

حولية الآثار العربية السعودية

العدد التاسع عشر
(١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م)

تصدر عن وكالة الآثار والمتاحف بوزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية

أطلال: حولية الآثار العربية السعودية

رقم الإيداع: ٠١٨٦ / ١٤

ردمك: ٨٣٥١ - ١٣١٩



هيئة التحرير

وكالة الآثار والمتاحف

العنوان: ص. ب: ٣٧٣٤ - الرياض: ١١٤٨١

تلفون: ٤٠٢٩٥٠٠ - فاكس: ٤٠٤١٣٩١

المحتويات

الافتتاحية

يصدر العدد التاسع عشر من أطلال ووكالة الآثار والمتاحف تودع نخبة من منسوبيها. ويأتي في مقدمة هؤلاء الأستاذ الدكتور/ سعد بن عبدالعزيز الراشد الذي رأس جهاز الآثار لأكثر من عقد من الزمان، واستطاع خلال فترة عمله لم شمل القطاع والعودة به إلى دائرة الإهتمام الرسمي والشعبي، والتواصل مع المؤسسات البحثية العلمية المحلية والعالمية، وتوسيع نطاق البحث والنشر العلمي . أما الدكتور علي المغنم فقد شارك في الأعمال الميدانية منذ انطلاقها قبل ثلاثين عاماً وتقلب في وظائف عديدة إلى أن تسلم زمام إدارة شؤون وكالة الآثار، مما أكسبه معرفة عملية عميقة بواقع الآثار في المملكة، والزميل الآخر الدكتور/ مجيد خان قد استطاع بمثابرته لفت الأنظار على المستويين المحلي والدولي إلى الرسوم الصخرية في المملكة العربية السعودية وثرائها وتميزها. فلهم منا خالص الشكر والثناء على ما قدموه.

يحتوي هذا العدد على مادة علمية غزيرة ومتنوعة، وفي الجزء الخاص بالحفائر نطالع نتائج حفرية الأخدود، حيث تم الكشف عن وحدة معمارية متكاملة مبنية من الأحجار المشذبة، وتحوي غرفاً متفاوتة في الأحجام، بالإضافة إلى النقوش، والمصنوعات المعدنية، والأواني الزجاجية، والأواني الفخارية التي تشابه مثيلاتها في موقع الفاو، أما موقع ثـاج فقد أجريت الحفائر فيه خارج المنطقة المسورة، وتم الكشف عن مقبرة تضم العديد من المدافن، وبداخل إحداها معثورات جنائزية مميزة من الأحجار الكريمة، وخرز من الذهب، وحجول فضية تدل على أهمية صاحب المدفن، وتعطي نتائج هذا العام دلالة على أن تأريخ الموقع قد يعود إلى فترة أقدم من القرن السادس قبل الميلاد أي تقدم الحفرية تاريخاً أقدم مما كان مقترحاً في السابق.

وفي تيماء (المنطقة الصناعية) كشفت الحفرية عن مجموعة من المدافن مسقوفة بألواح حجرية، وهياكل عظمية في وضع القرفصاء مصحوبة أحياناً بمعثورات جنائزية أبرزها تمثال صغير من البرونز لرجل يركب حصاناً.

وفي الأحساء (تل الكلابية) أجريت حفرية إنقاذية كشفت عن مبنى من اللبن شحيح في معثوراته حديث في فترته التاريخية.

وتستمر أعمال المسوحات الأثرية في مناطق مختلفة من المملكة، ففي المدينة المنورة شمل المسح جزء من وادي العقيق وسجل العديد من القصور، والسدود، وقنوات الري والكتابات القديمة والإسلامية، والرسوم الصخرية، وفي منطقة القصيم سجلت العديد من المواقع التي تشمل الدوائر والمنشآت الحجرية، والتلال الأثرية ومواقع الرسوم الصخرية، والسدود والآبار، بالإضافة إلى المباني التراثية.

وفي الجزء الأخير من العدد الخاص بالأبحاث التخصصية يطالعنا تقرير المشروع السعودي الفرنسي في مدائن صالح، وقد نُفذ مسح شامل للموقع، ودراسة لبيئته والمحاجر الصخرية والعناصر الأثرية الأخرى وذهبت النتائج إلى تأكيد الحقائق بأن مدائن صالح كانت واحة بها مياه، ومدينة عامرة لها صلات مع الحضارات الأخرى بدليل العثور على آنية إغريقية مدموغة بحروف لاتينية.

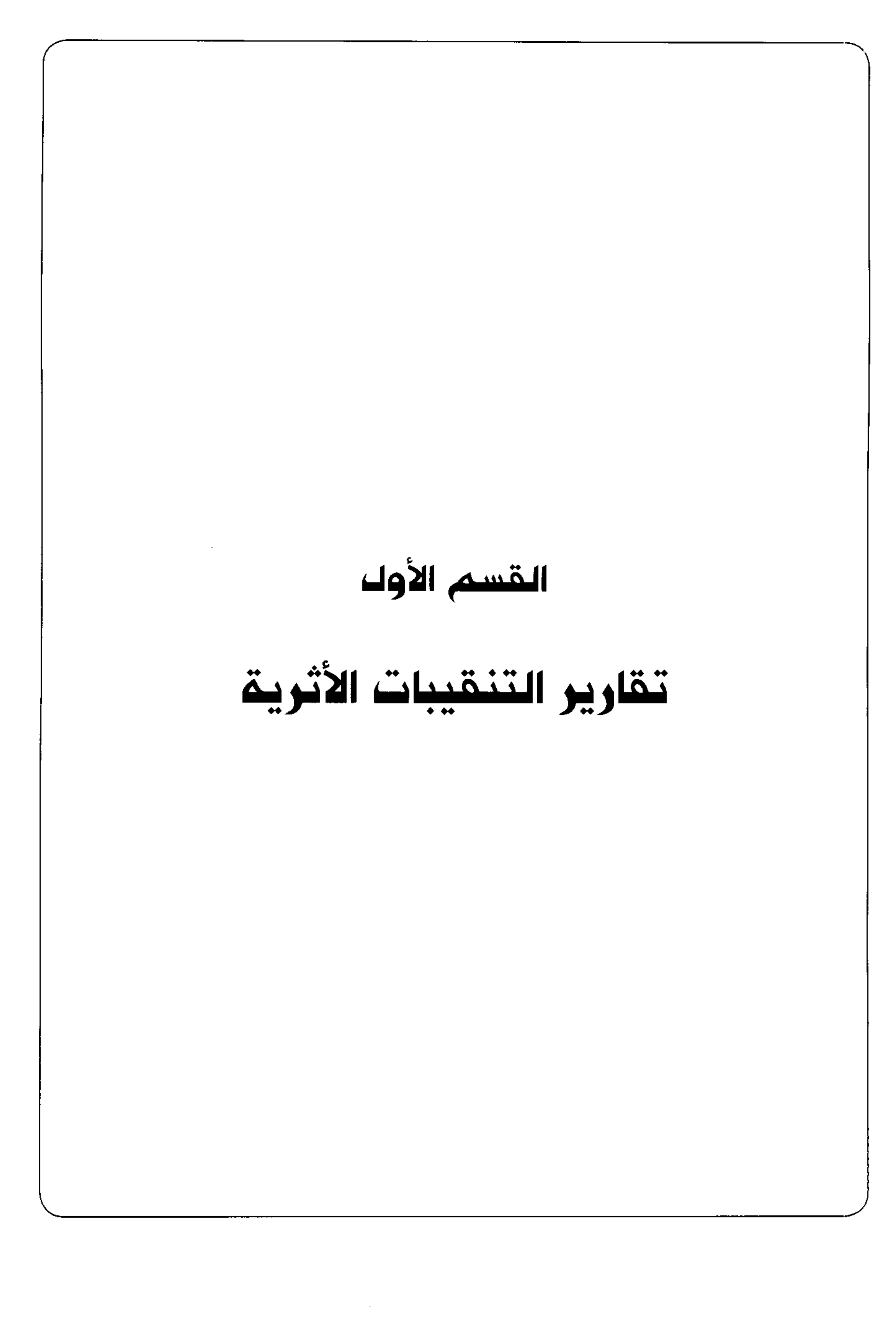
وتطالعنا البعثة السعودية الألمانية بأول تقاريرها عن الحفرية المقامة في تيماء (تل قرية)، وبالرغم من أن الموسم كان يهدف إلى التجهيز للحفائر وإعداد المخططات اللازمة إلا أنها قد قدمت دلائل قد تقلب تأريخ سور تيماء الشهير رأساً على عقب، إذ أرجعت تاريخه إلى نهاية الألف الثاني وبداية الألف الأول قبل الميلاد .

ونسعد كثيراً بتلقينا التقرير المبدئي الأول لأعمال كلية السياحة والآثار - جامعة الملك سعود - في موقع قرح (المابيات). وقد كشفت الحفائر عن مجموعة من الوحدات والمرافق المعمارية، وجزء من سور المدينة المبني من مداميك الطوب اللبن، وتميزت الحفرية بتنوع المعثورات الفخارية والخزفية ومنها كسر من الخزف ذو البريق المعدني، وبالإضافة إلى الأواني الزجاجية، والشواهد الحجرية.

نأمل أن يضيف هذا العدد إلى مخزون المعرفة عن آثار المملكة العربية السعودية، وأن يجد القارئ فيه الفائدة المرجوة .

والله الموفق،،،

د. محمد بن سليمان الرويشد



القسم الأول

تقارير التنقيبات الأثرية

حفرية الأخدود بمنطقة نجران

الموسم الخامس ١٤٢٤هـ

إعداد/

د. عوض علي السبالي، سعد المشاري، عبدالعزيز الحماد، خالد الحايف

محمد الحمود، عبدالله باسنبل، هادي الفيفي

تواصلت أعمال التنقيبات الأثرية في موقع الأخدود بمنطقة نجران لموسمها الخامس الذي نفذ هذا العام ١٤٢٤هـ نظراً للنتائج المشجعة التي أظهرتها الأعمال التي تمت خلال المواسم السابقة في الموقع الذي يُعد واحداً من أهم المستوطنات الأثرية في الجزيرة العربية.

هذا وقد وضع الفريق خطته لتنفيذ الأعمال الميدانية في الموقع لهذا الموسم التي تهدف إلى :

١- مواصلة أعمال التنقيب في الأجزاء الشرقية من القلعة.

٢- اختيار وحدة أخرى من الوحدات المعمارية الداخلية.

٣- القيام بعمل خندق في المنطقة الواقعة مابين القلعة والمسجد المكتشف في موسم (١٤١٧هـ) لمعرفة طبيعة ذلك الجزء من الناحية الأثرية.

وقد قام الفريق باختيار الوحدة رقم : (٤٩) والوحدة رقم : (٤٥) الواقعة في الأجزاء الداخلية من القلعة، لوحة (١،١). وهاتان الوحدتان معروفتان بتلك الأرقام ضمن المخطط الذي أنجز عام ١٤٠٢هـ وطبقت عليها شبكة المربعات التي تَمّ إنجازها في موسم (١٤٢١هـ) وسوف يتم الحديث عن كل وحدة من هذه الوحدات كل واحدة على حدة، بالإضافة إلى الخندق الذي نفذ في المنطقة الواقعة بين القلعة والمسجد المكتشف عام ١٤١٧ هـ على النحو التالي :

أولاً - الوحدة رقم : ٤٩

تقع الوحدة رقم : (٤٩) في الطرف الشرقي من القلعة ضمن حدود المربعات ٩٢ ف ب، ٩٣ ف ب، ٩٢ غ ب، ٩٣ غ ب (وتبلغ مساحة كل مربع من تلك المربعات ١٠ × ١٠ م٢). لوحة (١،٢).

وقد بدأ العمل في هذه الوحدة بإزالة الرديم المحيط بها من الجهة الشمالية الغربية والشرقية منها والذي تكوَّن بفعل التخريب الذي جرى في الموقع فقد تبين أن هذا الرديم يتألف من أحجار دبش متوسطة إلى صغيرة الحجم تختلط بالطين مما جعل هذا الرديم متماسكاً، وتم التعامل معه بحذر شديد كونه قد يحوي بعض المعثورات الأثرية إضافة إلى التصاقه ببقايا الجدران التي تَمّ الكشف عنها تحت ذلك الرديم.

أما داخل الوحدة فقد جاء التراصف الطبقي فيها عبارة عن طبقة من الرمل المخلوط بالحصى الصغيرة وقطع من خبث عجينة الصلصال التي تصنع منها الأواني الفخارية، تليها الطبقة الثانية وهي عبارة عن خليط من الرمل وقطع الجص المتساقط من الجدران إضافة إلى الكسر الفخارية والطين والرماد وقطع من الفحم

والحصى المتساقطة ذات أحجام متوسطة وبعضها كبيرة نسبياً. ثم ظهرت بعد ذلك الطبقة الثالثة وهي من الطين الصلب الخالي من أية شوائب أو معثورات وانقطع عندها استمرار الجدران إلى أسفل لوحة (١,٥، ١,٧، ١ أ، ب).

التخطيط المعماري لهذه الوحدة :

هذه الوحدة بنيت على هيئة مداميك من الأحجار المشذبة تشذيباً جيداً خصوصاً حجارة الواجهات الخارجية التي نفذت بشكل متقن بحيث يتطابق كل حجر مع الذي يلاصقه في هيئة صفوف تتساوى في ارتفاعاتها ونحتت أحجار الزوايا بطريقة تخدم الواجهتين التي تقع فيهما، مع حشوهما بالحجارة، كما نلاحظ نتوءات على بعض أحجار الواجهة الشرقية لم نستطع التعرف على الغرض منها.

وتختلف الجدران الخارجية عن الجدران الداخلية، ربما لأهمية أن تكون الجدران الخارجية أكبر سماكة وأكثر إتقاناً من حيث حجم الحجارة المستخدمة فيها لتكون قوية، ومشذبة جيداً لتعطي منظراً جمالياً رائعاً للمبنى، أما الجدران الداخلية فقد بنيت من حجارة متوسطة الحجم وغير مشذبة.

وهذه الوحدة تتألف من عدد كبير من المخازن الصغيرة شبيهة بتلك التي وجدت في قرية الفاو، التي يبلغ عددها ١٨ مخزناً مساحاتها ما بين ١,٥ × ١ م٢ تقريباً إضافة إلى غرفة كبيرة على شكل حرف L، وقد تهدم جزء كبير منها وعلى أرضيتها يوجد قاعدة عمود عبارة عن حجر مكعب الشكل، وجدران الغرفة والمخازن عليها لياسة جصية تساقط معظم أجزاءها، أما المخازن فإن أرضية بعضها قد تم تغطيتها بالجص والبعض الآخر غطي ببلاطات حجرية مشذبة مستطيلة الشكل ذات أضلاع منتظمة، لوحة (١,٧ جـ).

والملفت للنظر في منازل الأخدود أننا حتى الآن لم نعثر على مدخل لأي وحدة سكنية أو حتى مدخل غرفة واحدة من غرف الوحدات التي تَمّ الكشف عنها. ربما يكون ما تبقى منها هو الأساسات وأن الجدران العلوية مبنية من الطوب اللبن، وأن الغرف كان ينزل إليها عن طريق عتبة واحدة أو حتى عتبتين كما هو ملاحظ في بعض بيوت نجران الحديثة.

وغالباً ما يكتب سكان الأخدود أسماءهم على بيوتهم للدلالة والتعريف بصاحب البيت فقد وجدت في المواسم السابقة كتابة على جدران المبنى، حيث نجد اسم صاحب البيت مكتوباً على إحدى الحجارة المستخدمة في البناء إضافة إلى وجود رسوم حيوانية تأتي في الغالب على هيئة ثعبان، ربما كتعويذة للمنزل ومن يسكن فيه إضافة إلى وجود كلمة تتكرر على بعض أحجار المنازل في الأخدود وهي كلمة (و د أ ب)، وهي أيضاً ربما تشير إلى نواحي دينية للمعبود (ود) الذي انتشرت عبادته في أجزاء كثيرة من الجزيرة العربية، ويلتصق بهذا المبنى من الجهة الشرقية مصطبة ربما أنها كانت تنتهي بدرج عند الركن الشمالي من الوحدة، ويمكن أن نستنتج من خلال الظواهر المصاحبة لهذا المبنى من حيث تعدد تلك المخازن والتربة المحروقة إضافة إلى وجود كثير من قطع خبث العجينة التي تصنع منها الأواني الفخارية إلى أن هذا المبنى قد يكون مكاناً لتصنيع الأواني الفخارية أو غيرها.

ثانياً - الوحدة رقم : ٤٥

تقع هذه الوحدة إلى الشمال الغربي من الوحدة رقم : ٤٩ داخل القلعة، وتبعد عنها حوالي ١٥٠م، وقد اختيرت هذه الوحدة كبداية للكشف عن الوحدات الداخلية إذ لم يسبق لنا التنقيب في الداخل ما عدا المجسات

التي حفرت في موسم ١٤٠٢هـ. وتقع هذه الوحدة ضمن حدود المربعات ٩٠ ن ب، ٩٠ م ب، ٩١م ب، على شبكية الموقع، (لوحة ١،١) ولم يكن حال هذه الوحدة بأحسن من الوحدات السابقة فقد امتد إليها التخريب ولم يتبق من معالمها الرئيسية سوى الجدران الخارجية فقط.

أما التراصف الطبقي فكان عبارة عن طبقة سطحية ثم طبقة مخلوطة من الرمال وقطع الطين والحصى المتساقطة ثم رماد وعظام وطين، وفي خارج الوحدة تراكمات من الرمال والطين، لوحة (١،٥ ب) .

التخطيط المعماري للوحدة : (لوحة ٥)

تتألف هذه الوحدة من ستة عشر (١٦) غرفة صغيرة أو ما يمكن أن يسمى مخزن، إذا أن مساحاتها تتراوح ما بين (٢×١)= ٢ م٢ (لوحة (١،٦)، وجدران الوحدة الداخلية مبنية من أحجار بعضها مشذب تشذيباً جيداً وبعضها مبني بشكله الطبيعي على هيئة مداميك تختلف في سماكتها، أما الجدران الخارجية فقد بنيت من أحجار كبيرة الحجم تتراوح قياساتها بين ٢×١م، وهي مشذبة جيداً ومبنية على هيئة مداميك في صفوف متساوية. ويلحق بالمبنى من الجهة الغربية مصطبة مبنية من الأحجار ربما كانت تمثل دعامة يرتكز عليها درج الوحدة حيث يوجد عدد من الأحجار التي قد توحي بوجود درج في ذلك الجزء.

أما في الجهة الجنوبية فقد عثر على حجر مكعب الشكل به حفر على السطح تمثل قاعدة لتمثالين ربما كانا مثبتين عليها، وعلى إحدى واجهاتها يوجد بقايا لوحة رخامية كانت مثبتة بمسمارين معدنيين من البرونز لازالا مثبتين على تلك الواجهة لوحة (١،٨ ب). ويوجد على بعض أحجار واجهات المبنى نقوش كتبت بخط المسند الجنوبي أحدها ربما يكون يتحدث عن صاحب هذا المبنى إضافة إلى النقش الذي عادة ما نجده على كثير من المباني في الأخدود والذي نصه (ود أب) لوحة (١،١٣ د) ويمكن أن يكون هذا المبنى قد استخدم لأغراض دينية نظراً لوجود قاعدة التماثيل التي عادة ما تكون قريبة من معبد، إضافة إلى أن أسلوب البناء في هذه الوحدة تَمّ بعناية كبيرة من حيث حجم الحجارة المستخدمة وأسلوب البناء الذي اتبع في ذلك.

ثالثاً - الخندق الشمالي :

تم اختيار أحد التلال الصغيرة في المنطقة الواقعة بين القلعة والمسجد بغرض التعرف على التسلسل الطبقي والاستيطاني في هذا الجزء من الموقع وتم تحديد مستطيل ٥م ×١٠م وبدء التنقيب فيه بإزالة الطبقة السطحية التي تمثل حجارة صغيرة، وهي عبارة عن طبقة غير سميكة لون تربتها بيج أعقبها طبقة من الرماد ثم تربة رملية ناعمة يبلغ سمكها حوالي ٣٠ سم ثم طبقة صلبه مكونة من الرماد والطين والعظام والفحم وعثر بها على كسر فخارية واتضحت معالم أربعة جدران لغرفة كبيرة مبنية من الحجارة المتوسطة الحجم كما عثر على طوب آجر ربما كان مستخدماً في بناء الأجزاء العليا من الجدران أما الطبقة الأخيرة فهي رملية خالية من أية معثورات ما عدا قطع الجص الذي يبدو أنه تساقط من جدران الغرفة أو يكون من الأرضية المجصصة وتَمّ عمل حفرة اختبار داخل أحد زوايا الغرفة واتضح انقطاع استمرار الجدران إلى أسفل ثم ظهور طبقة صلبة لا توجد بها دلائل على وجود فترات سكنية أقدم، لوحة (١،٨ جـ، د) .

(المعثورات الأثرية)

أ. النقوش [*]

عثر على خمسة نقوش مكتوبة بالقلم المسند الجنوبي بعضها مكتوب على الأحجار التي بنيت منها الوحدات المعمارية، والبعض الآخر جاءت على أحجار وجدت في المنطقة القريبة الواقعة شرق القلعة وجاءت قراءاتها على النحو التالي:

النقش رقم : (١)

الموقع - الوحدة ٤٩: لوحة (١٣, ١ أ)

كتابة النقش بالحروف العربية:

- ع ق ر ب
- أ ز د م

نقل النقش إلى العربية :

- عقرب «بن» أزدم

تحليل النقش:

يتكون النقش من سطرين لاسم شخص كتب على حجر مستطيل الشكل وجد بجانب مباني حجرية قائمة، وربما يكون إشارة إلى مكان إقامة هذا الشخص، كان الحجر في وضعية سقوط على الأرض.

١- عقرب : علم بسيط لشخص على وزن فعلل، والعقرب واحدة العقارب من الهوام ويكون للذكر والأنثى بلفظ واحد والغالب عليه التأنيث[1].

ب- أزدم : اسم علم بسيط على وزن فعل، والميم للتمييم.

النقش رقم : (٢)

الموقع — خارج القلعة : لوحة (١٣, ١ ب)

كتابة النقش بالحروف العربية :

-ع م ك ر ب

نقل النقش إلى العربية :

- عم كرب (عمكرب)

(*) شكر للزميل سالم القحطاني على مراجعته وتصويباته للنقوش .

(١) لسان العرب.مج ٤ ص٣١٨.

تحليل النقش :

عم كرب (عمكرب) : اسم مركب من عنصرين الأول عم والثاني كرب، وإذا فرضنا أن كلمة عم من الأسماء الدالة على القرابة التي أطلقها عرب جنوب الجزيرة العربية، والاسم كرب هو مشتق من الاسم ك ر ب ت والذي يعني في السبئية بركة أو نعمة أو فضل إذا ما قورن مع اسم الملك الحميري أب كرب أسعد.

وهذا ربما يجعلنا نقول أن معنى الاسم عم (المعبود) بارك. أي التعظيم لصاحب الاسم وربما يكون هنالك تكملة لباقي النص إذا افترضنا أن هذا الاسم اسم علم مركب.

النقش رقم : (٣)

الموقع – الوحدة ٤٥ : لوحة (١٫١٣ جـ)

كتابة النقش بالحروف العربية:

-ت ر ف م ب ر أ ن

نقل النقش إلى العربية:

- ترفم برأن

تحليل النقش :

- ترفم: علم بسيط على وزن فعل والميم للتمييم ومشتق من جذر الكلمة ترف بمعنى : الترفُ : التنعيم وترفّ الرجل وأترفه: دلّله وملكه: وقوله تعالى : (إلا قال مترفوها) أي أولوا الترفة وأراد رؤساءها وقادة الشر منها، والتُرفة بالضم : الطعام الطيب، وكل طرفة ترفة، وأترف الرجل: أعطاه شهوته[٢].
- برأن : إذا اعتبرنا أن هذه الكلمة مكونة من جزأين هما : بر أن أي بمعنى بن أن، يصبح صياغ المعنى غير واضح وليس هناك دلالة على وجود تكملة أخرى للنقش.
- أما إذا اعتبرنا أن حرف النون في الأخير أل التعريف لتصبح الكلمة (البرأ) من برأ وبرأ الله الخلق يبرؤهم برءاً وبروءاً: خلقهم، يكون ذلك في الجواهر والأعراض، قال تعالى : (ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها) [٣].
- أما إذا اعتبرنا أنه اسم علم مثل الأول فيصبح اسم علم على وزن (فعلن).

(٢) لسان العرب، ص٢٢٢.

(٣) لسان العرب، ص٤٦.

النقش رقم : (٤)، لوحة (١,١٣ د)

الموقع – الوحدة : ٤٥

كتابة النقش بالحروف العربية :

- و د أ ب

نقل النقش إلى العربية :

- و د أ ب

تحليل النقش :

ود : اسم الإله المعروف في جنوب الجزيرة العربية حيث وجد في موقع الفاو وبعض النقوش التي تشير إلى الإله ود.

أب : قد تعني الإله العظيم إذا ما قورنت بالكلمة التي اكتشفت في أحد نقوش الأخدود وهي ود أب.

كتبت هذه العبارة على واجهة إحدى الصخور في مبنى القلعة والتي ربما تعني طلب الحماية من الإله ود والتعظيم لهذا المعبود ومباركته للمكان.

النقش رقم : (٥)

الموقع – خارج القلعة : لوحة (١,١٤ ب)

كتابة النقش بالحروف العربية :

- ن ص ب
- ق ي ن م
- ب ن ل ب
- أ ت

نقل النقش إلى العربية :

- نصب
- قينم
- بن لب
- أت

تحليل النقش :

يتكون هذا النقش من أربعة أسطر وجد مكتوب على أحجار مرتفعة ربما يكون تخليداً لذكرى صاحب النقش أو أنه شاهد قبر أو أنه تمثال للشخص المدون اسمه.

- نصب : كل ما نُصب فجعل علماً. وقيل: النُّصبُ جمع نصيبة كسفينة وسفن وصحيفة وصحف. الليث: النُّصبُ جماعة النَّصيبة وهي علاقة تنصب للقوم والنَّصبُ والنُّصبُ: العلم المنصوب. وفي التنزيل العزيز: (كأنهم إلى نصبٍ يوفضون). وقيل النصب: الغاية، والأول أصح. قال أبو إسحاق: من قرأ إلى نَصبٍ، فمعناه إلى علم منصوب يستبقون إليه، ومن قرأ إلى نُصُبٍ، فمعناه إلى أصنام والمفرد نصبٌ واحد وهو مصدر والجمع الأنصابُ [٤].

- قينم : اسم علم لشخص على وزن فعل والميم للتمييم مشتق من الجذر العربي «ق ي ن» ويعني الوكيل أو المسؤول في النقوش السبئية (بيستون وآخرون ١٩٨٢م، ص ١١٢).

- ب ن : أداة النسب بن أو إبن .

- ل ب أ ت : اسم علم بسيط على وزن فعله مشتق من الجذر العربي «ل ب أ» .

ب. المعثورات في الوحدة : ٤٩

١) الجرار الفخارية :

عثر على عدد من الكسر الفخارية التي تمثل أجزاء من جرار مختلفة الأشكال والأحجام تبعاً للغرض الذي استخدمت من أجله سواءً لتخزين المواد الغذائية أو لحفظ بعض أنواع السوائل وقد جاءت هذه الجرار من عجينة ذات لون بني لها لب رمادي، وهذه العجينة غير نقية التركيب حيث يخالطها كسر من الحجر الرملي والجيري، وقد أضيفت إليها مادة القش لتقويتها، وجاءت الحواف امتداد للبدن، ويزيد سمكها في الأعلى ويظهر على بعض هذه الأواني طلاء لونه بيج وتعرضت بعض هذه الأواني لعملية التنعيم على السطح الداخلي والخارجي.

وقد نفذت بعض الزخارف على السطح الخارجي أسفل الحافة التي تحيط بالبدن وهي عبارة عن حفر غائرة على البدن مباشرة نفذت بالإصبع أو بآلة حادة كما هو الحال في الكسرة رقم (٧).

أما صناعة هذه الجرار فقد تمت بواسطة الدولاب أو العجلة وتظهر أصابع الصانع أحياناً على أسطح هذه الأواني وهي متوسطة الصلابة وحرقها غير جيد إلى متوسط، لوحة (١٥, ١ أ) .

---

(٤) لسان العرب، ص٢٦٦، ١٤.

٢) الطاسات :

عثر على عدد من الكسر الفخارية التي تمثل طاسات تتباين في أحجامها، وحوافها مقلوبة إلى الخارج، وقد صنعت جميعها من عجينة لونها بني إلى بني فاتح يخالطها كسر من حجر رملي وجيري والحصى الصغيرة. وجاء الطلاء على بعض الأواني بلون بيج غير متماسك أحياناً نفذ على السطحين الداخلي والخارجي، أو الخارجي فقط.

وقد نفذت بعض العناصر الزخرفية فيه على الأسطح الخارجية لهذا النوع من الأواني وجاءت عبارة عن خطوط غائرة إما متموجة أو مستقيمة على هيئة مجموعات أو بشكل فردي وأحياناً تأتي عبارة عن حزام بارز يتخلله بعض التنقيط الذي نفذ بواسطة الضغط بالإصبع وأحياناً بآلة حادة. وقد تمت صناعتها بواسطة الدولاب الفخاري وهي صلبة والحرق جيد إلى متوسط لوح (١,٩ أ) .

٣) الجرار الصغيرة :

عثر على كسرة فخارية واحدة تمثل هذا النوع من الأواني وهي عبارة عن حافة وجزء من بدن صنع من عجينة لونها بني فاتح مصنوعة من الحجر الجيري، ويظهر طلاء غير متماسك على السطح الخارجي ونفذت زخرفة على السطح الخارجي عبارة عن خط متموج بين خطين متوازيين يحيطان بالبدن. وقد نفذت الصناعة بالدولاب الفخاري وهي صلبة والحرق جيد (كسرة رقم ٨).

٤) الأغطية :

عثر على عدد من الأغطية مسطحة الشكل ذات مقابض دائرية مقعرة من الأعلى، صنعت من عجينة لونها بني وبني فاتح غير نقية مخلوطة بالحصى وحجر الكوارتز والجرانيت والحجر الرملي والجير وبها بعض التجاويف وعجينتها مخلوطة بالقش لتقويتها. ويظهر طلاء على بعضها على السطح الخارجي.

ونفذت الزخارف على السطح الخارجي عبارة عن شريط متموج على الحافة يليه شريط عبارة عن زخارف نفذت بآلة حادة على شكل X ثم تأتي في خطوط دائرية غائرة.

وقد نفذت الصناعة بالدولاب الفخاري وتظهر أصابع الصانع أسفل الغطاء، والحرق جيد إلى متوسط، والصلابة من جيد إلى متوسط.

٥) الأواني المزججة :

وجدت بعض الكسر القليلة التي تمثل هذا النوع من الأواني، وهي أجزاء من أبدان صنعت من عجينة لونها بيج غير نقية وعلى السطحين الداخلي والخارجي طبقة تزجيج لونها أزرق فاتح من الخارج وأزرق باهت من الداخل، ولا توجد زخرفة وقد صنعت بواسطة عجلة الفخراني، كما أنها صلبة وحرقها جيد .

٦) الأواني الرخامية :

عثر على مثال واحد لهذا النوع وهو عبارة عن جزء من قاعدة وبدن إناء منحوت من الرخام ذو اللون الأصفر الباهت (بيج)، ولا يوجد زخرفة على السطح.

٧) المباخر :

جاءت المباخر منحوتة من الحجر وهي مكعبة الشكل إحداها ترتفع على قاعدة وقد فقدت أجزاء كبيرة منها، لوحة (١٠, ١ أ).

٨) المعادن :

١ - الذهب : عثر على قطعة واحدة وهي رقيقة السمك، لوحة (١١, ١ ب).

٢ - البرونز : عثر على أبر وقطع خاصة بأعمال ترميم أواني الحجر الصابوني، وبعض القطع الأخرى جميعها عليها طبقة من الأكسدة.

٣- عثر على ملعقة صغيرة تستخدم للمساحيق بأنواعها، لوحة (١١, ١ جـ).

٤-العملات المعدنية: عثرعلى قطعتين أحدهما كبيرة والاخرى صغيرة إلا أن عوامل الأكسدة أزالت المعلومات التي كانت عليها.

٥- مكحل.

٦- أنبوب.

٩) النقوش:

عثر على أجزاء من ألواح حجرية تحمل بعض الحروف العربية القديمة بالقلم المسند الجنوبي، وهو جزء من لوح من الحجر الرملي في اعلاه زخرفة تتمثل في مستطيلات بارزة تتكرر في الأعلى وكتب على سطح اللوح حرفان بالقلم المسند الجنوبي ورأس ثور ذو قرنين، أما باقي سطح هذا اللوح فيبدو أن ما كان يحمله من نقوش قد زالت ربما نتيجة العوامل الطبيعية لوحة (١٤, ١ أ).

١٠) المنحوتات الحجرية:

وهي عبارة عن ألواح رخامية يوجد على بعضها أجزاء من زخارف عبارة عن خط متموج يشبه الثعبان.

١١)- الخرز:

عثر على عدد قليل من الخرز ذي لون أخضر والأبيض والنيلي صنع بعضها من القيشاني وبعضها من العظم. بالإضافة إلى صدفة صغيرة، لوحة (١١, ١ د).

ج. معثورات الوحدة : (٤٥)

جاءت معثورات هذه الوحدة شحيحة ولكنها متنوعة حيث جاءت على النحو التالي :

١) الجرار الفخارية :

وهي غليظة أو (سميكة) في أبدانها مصنوعة من عجينة بنية غير نقية حيث يخالطها كسر من الحصى

والحجر الجيري، وأضيفت إليها مادة من القش لتقويتها وبها تجاويف ولا يوجد طلاء عليها إلا أنها تعرضت للتنعيم في أجزاء منها وجاءت الحواف على هيئة حرف (T) المتعامد على البدن الذي يبدو أنه كمثري الشكل، أما الزخرفة فقد جاءت على هيئة شريطين أحداهما بارز أسفل الحافة، أما الثاني فهو عبارة عن نقاط غائرة تَمّ تنفيذها بواسطة الإصبع أسفل الحافة أيضاً وتحيط بالبدن من الخارج، وهي صلبة وحرقها غير جيد، ويوجد بها لب أسود والصناعة نفذت بواسطة العجلة وتظهر أصابع الصانع على أجزاء من هذه الجرار، لوحة (١,١٥ ب).

٢) الزبديات :

ويمثلها زبدية شبه كاملة صنعت من عجينة فخارية لونها بني غير نقية ولا يوجد زخرفة أو طلاء على السطح وغير صلبة وتمت صناعتها بواسطة العجلة واليد وحرقها غير جيد.

٣) المباخر :

عثر على مبخرة واحدة منحوتة من الحجر الرملي وقد فقدت بعض أجزاء منها، لوحة (١,١٠ ب).

٤) المسارج :

وهي منحوتة من الحجر الصابوني وقد جاءت من حيث الشكل على النحو التالي، لوحة (١,١٠ د).

١- جزء من مسرجة أسطوانية الشكل لها مقبض وعلى السطح الخارجي زخرفة عبارة عن شبكية.

ب- مسرجة ذات مقض طويل نسبياً فقد جزء منها وجزء من مقبضها ولها أربعة أرجل.

٥) الأواني الزجاجية :

عثر على مجموعة من الكسر الزجاجية تمثل الحافة والعنق وأجزاء من البدن لأواني صنعت بطريقة النفخ وهي ذات لون أخضر فاتح أو داكن، وهناك جزء من آنية يمثل البدن عليه زخرفة من الخارج بارزة.

٦) المعادن :

تنوعت المصنوعات المعدنية التي عثر عليها داخل الحفرية هذا الموسم، وجاءت على النحو التالي :

١- أسوارة عليها زخرفة عبارة عن خط على هيئة حلزون، لوحة (١,١٢ أ).

ب- ملقاط صغير

٧) العملات المعدنية :

تُعد العملات التي عثر عليها هذا الموسم هي الأولى التي تحمل معلومات تَمّ الكشف عنها بعد إجراء عمليات المعالجة عليها من أهمها:

١- عملة فضية تحمل على وجهها صورة طائر البوم وحرف بالقلم المسند الجنوبي ولا يوجد على ظهرها أي معالم، وقد تكون هذه العملة استخدمت كحلية تعلق حيث يوجد نتوء في طرفها، ربما كان جزء من حلقة

أعدت لغرض التعليق.

٢-عملة برونزية تحمل على وجهها صورة طائر البوم يعلوها حرف السين والراء بالمسند الجنوبي، أما على الظهر فيوجد نقوش وكتابة غير واضحة، لوحة (١١, ١ أ).

٨) الأختام :

عثر على ما يشبه الخاتم من حيث الشكل استخدم كختم مصنوع من الحجر الصابوني وعليه خطوط متقاطعة على وجهه.

٩) المصنوعات من العظم:

عثر على قطعة دائرية الشكل يبلغ قطرها ١,٥ سم وسمكها ٣ ملم مصنوعة من العظم وعليها زخرفة عبارة عن خطوط تصل ما بين المركز والمحيط.

١٠) المنحوتات الحجرية :

عثر على جزء منحوت من حجر رملي لونه بيج، وله إطار داخلي منخفض يبلغ عرضه ٤ سم، وتتدرج فيه حفر مربعة الشكل، وهو يشكل جزء من مذبح، لوحة (١٤, ١ أ).

د. معثورات المجس الشمالي :

١) الجرار الفخارية :

عثر على عدد من الكسر الفخارية التي تمثل أجزاء من جرار فخارية تميزت بكبر حجمها، وهي سميكة مصنوعة من عجينة لونها بني، ويوجد عليها طلاء بيج على الأسطح الخارجية لهذه الجرار، وهناك زخرفة غائرة جاءت بأشكال هندسية متنوعة على هيئة دوائر أو خطوط تشكل مثلثات فيما بينها، وأحياناً تأتي زخرفة مصبعة على أشرطة بارزة تحيط بالبدن وهناك خطوط متموجة وأخرى حادة في زواياها، أما المقابض فقد جاءت من جزأين متلاصقين على كل منهما زخرفة عبارة عن دوائر بارزة تنتشر بشكل عشوائي على سطح المقبض أو زخارف هندسية، لوحة (١٥, ١ جـ).

٢) الطاسات :

جاءت الطاسات متنوعة الأشكال والأحجام مصنوعة من عجينة غير نقية التركيب تتفاوت في درجة لونها من طاسة إلى أخرى ربما نتيجة لدرجة وأسلوب الحرق الذي تعرضت له، وجاءت الحواف إما مستقيمة تأخذ امتداد البدن أو مقلوبة إلى الخارج أو مائلة قليلاً إلى الداخل ولها مقابض يتمثلان في جزأين متلاصقين يصلان ما بين الحافة والبدن، وأضيفت إليهما بعض النتوءات الهرمية أو الدوائر الصغيرة المتراصة بغرض الزخرفة في أعلى المقبض، أما القواعد فقد جاءت مسطحة أو مستوية.

ويلاحظ وجود آثار طلاء على بعض الكسر إلا أنه غير متماسك وبعض أسطح هذه الأواني تعرض للتنعيم،

أما الزخارف فقد جاءت بأشكال متنوعة جميعها نفذت بطريقة الحفر الغائر على الأسطح الخارجية لهذه الكسر وجاءت على هيئة دوائر ومثلثات وخطوط متموجة، صنعت بواسطة الدولاب حيث تظهر آثار عجلة الفخراني على الكسر إلى جانب وجود آثار أصابع الصانع على قواعد البعض الآخر، لوحة (١,٩ ب).

٣) الأكواب :

عثر على عدد من الأجزاء تمثل أكواب صنعت من عجينة لونها بني غير نقية ذات حواف تأخذ امتداد البدن وقواعد مسطحة بعضها، وهي ذات قاعدة حلقية ويوجد عليها بقايا طلاء لونه بيج وصناعتها تمت بواسطة الدولاب والحرق جيد، لوحة (١,١٥ د).

٤) الدوارق :

هذا النوع من الأواني صنع من عجينة لونها بني غير نقية التركيب وهي ذات حواف مقلوبة إلى الخارج قليلاً ولها رقاب، أما القواعد فهي عادية ومستوية، وعلى سطوحها نلاحظ طلاء لونه بيج فاتح، أما الزخرفة فقد نفذت على الأسطح الخارجية بطريقة الحز الغائر وقوام هذه الزخرفة أشكال هندسية تتمثل في دوائر ومثلثات متراصة وخطوط متوازية مشكلة عنصراً زخرفياً واحداً يحيط بالبدن. وقد تمت الصناعة بواسطة الدولاب وهي صلبة وحرقها جيد، لوحة (١,١٦ أ).

٥) الأغطية الفخارية :

عثر على عدد من الأغطية لأواني فخارية مختلفة الأحجام البعض منها شبه كامل، صنعت من عجينة غير نقية ذات لون بني وبني فاتح. كما يلاحظ وجود آثار طلاء على البعض منها، كما تنوعت أشكالها فمنها المقعرة والتي يتجاوز قطرها ٨,٥ سم، والمسطحة الكبيرة نسبياً. أما الزخارف فقد جاءت بأشكال متنوعة جميعها نفذت بطريقة الحفر الغائر على الأسطح الخارجية حيث جاءت على هيئة دوائر وخطوط متعرجة وحزوز صغيرة متوازية تحيط بكامل حافة الغطاء.

وتنوعت مقابضها من ناحية الشكل ما بين المخروطي والأسطواني ونصف كروي حيث يعلو بعض هذه المقابض زخارف عبارة عن حز غائر في أعلاه وحزوز دائرية دقيقة أسفل المقبض عند التقائه بسطح الغطاء. وتمت صناعة الأغطية بواسطة الدولاب والحرق جيد إلى متوسط، لوحة (١,٩ د).

٦) الأواني المزججة :

جاءت هذه الأواني في هيئة أطباق مصنوعة من عجينة لونها برتقالي تتفاوت من كسرة إلى أخرى ربما نتيجة لدرجة الحرق، ولها حواف مقلوبة إلى الخارج قليلاً وقواعد حلقية، وعليها طبقة تزجيج بلون أخضر من الداخل وباللون الأصفر والبني الغامق من الخارج، كما توجد على بعض هذه الأطباق زخارف هندسية ونباتية غائرة مطعمة ببعض الألوان الفاتحة، وتمت الصناعة بواسطة الدولاب، وهي صلبة، وحرقها جيد.

٧) المباخر :

عثر على نموذج واحد يمثل جزء من مبخرة دائرية الشكل ذات أرجل، مصنوعة من عجينة لونها بني غير نقية عليها زخرفة هندسية، عبارة عن مثلثات نفذت عن طريق الحز الغائر عليها على السطح الخارجي وخطوط غائرة متوازية بشكل عرضي على الحافة من الأعلى، وهي صلبة وصنعت بواسطة العجلة وحرقها جيد.

٨) أواني الحجر الصابوني :

عثر على أجزاء تمثل قدور طبخ منحوتة من الحجر الصابوني ذو اللون الرمادي، على السطح الخارجي تظهر مقابض بارزة والحواف مستقيمة تأخذ امتداد البدن أما القواعد فهي مسطحة أو مستوية، وزينت سطوح هذه الأواني من الخارج بزخارف هندسية عبارة عن شبكية أو خطوط متوازية ومثلثات، وتظهر على جنبات بعض هذه الكسر ثقوب نافذة استخدمت لغرض ترميم الإناء عند كسره، لوحة (١٫١٦ ب).

٩) الزجاج :

عثر على كسر زجاجية تمثل أجزاء من قواعد وأبدان صنعت بطريقة النفخ، وهي عجينة ذات لون أخضر أو نيلي ويوجد عليها زخارف من الخارج على هيئة دوائر أو على شكل سداسي كخلية النحل، والقواعد محدبة.

١٠) المعادن :

عثر على قطع معدنية عليها أكسدة أهمها خاتم ملفوف عليه سلك رقيق بشكل حلزوني، لوحة (١٫١٢ ب).

١١) الرحى الحجرية :

عثر على حجر مستطيل الشكل يمثل قاعدة رحى به ثقب نافذ دائري الشكل في منتصفة بقطر ١٠ سم وملاصق له ثقبان مستطيلان غير نافذان بعمق ١٫٥ سم تقريباً، ربما استخدم لتثبيت عمود الرحى.

وقد تألف الفريق من عدد من المختصين في مجال الآثار إضافة إلى فنيين في مجال التصوير والترميم :

د. عوض بن علي السبالي الزهراني	أخصائي آثار – رئيس الفريق
أ - سعد بن محمد المشاري	أخصائي آثار – مساعد الرئيس
أ - عبدالعزيز إبراهيم الحماد	باحث آثار
أ - عبدالعزيز بن عبد الله اليحيى	باحث آثار
أ - خالد عايض الحاي	باحث آثار
أ - محمد سعود الحمود	باحث آثار
أ - هادي الفيفي	باحث آثار
أ - سالم الدوسري	باحث آثار
أ - عايد الدوسري	باحث آثار
أ - عبدالله باسنبل	باحث آثار
أ - محمد السبيعي	باحث آثار
أ - خالد الزهراني	باحث آثار
أ - خالد البسامي	باحث آثار
أ - عبدالستار آل دبيس	مصور
أ - سامي الشنشوري	مرمم

خاتمة

توصل فريق التنقيب في موقع الأخدود لهذا الموسم ١٤٢٤هـ إلى:-

١- الكشف عن وحدة معمارية متكاملة (هي الوحدة المعمارية رقم : ٤٩) تتألف من غرفة كبيرة نسبياً وعدد كبير من الغرف الصغيرة التي بالتأكيد لم تستخدم لأغراض السكن بل يمكن أن تكون قد استخدمت لأغراض التخزين ولكن السؤال عن الأشياء التي كانت تخزن بها ونوعيتها لا يمكن الإجابة عليه فهل هناك علاقة بين ما يعرف بخبث الفخار المنتشر على سطح هذه الوحدة وما حولها بالأغراض التي كانت تخزن أو باستخدامات تلك الوحدة .

٢- الكشف عن الوحدة المعمارية رقم : (٤٥) الواقعة في الأجزاء الداخلية من القلعة وتبين أن جدرانها الداخلية قد أزيلت بفعل الاعتداءات عليها وعثر بالقرب منها عل قاعدة حجرية للتماثيل في إشارة إلى أن هذا المبنى أستخدم لأغراض دينية .

٣- عثر على عدد من النقوش بعضها جاء من حجارة المباني المكتشفة وهي تحمل أسماء أشخاص ربما تكون أسماء أصحاب تلك المباني وهي عادة ملاحظة في منازل الأخدود .

٤- القيام بعمل خندق صغير في المنطقة الواقعة شرق قلعة الأخدود كان الغرض منه الكشف عن ذلك الجزء وقد أعطت نتائج ذلك الخندق تميزاً في نوعية الفخار والزخارف التي يحملها .

٥- تتشابه اللقى الأثرية التي عثر عليها هذا الموسم مع ما عثر عليه في كل من قرية الفاو والأفلاج بشكل كبير، وقد تمت الدراسة المقارنة مع مثيلاتها تماماً في تقرير الموسم الثاني عام ١٤١٧هـ، ونشر في العدد السادس عشر من «أطلال» عام ١٤٢١هـ الصفحات من ١٣ إلى ٣٥ .

بيان بأهم معثورات حفرية الأخدود - الموسم الخامس ١٤٢٤هـ

الرقم	المادة	المربع	الطبقة / العمق	الوصـــف	ملاحظات
١	حجر	الوحدة ٤٩	على الجدار الخارجي	نقش بالقلم المسند مكون من سطرين	
٢	حجر	خارج القلعة	سطحي	نقش بالقلم المسند مكون من سطر واحد	
٣	حجر	خارج القلعة	سطحي	نقش بالقلم المسند مكون من سطر واحد	
٤	حجر	الوحدة ٤٥	على الجدار الخارجي	نقش بالقلم المسند مكون من سطر واحد	
٥	حجر	الوحدة ٤٥	على الجدار الخارجي	نقس بالقلم المسند مكون من سطر واحد	
٦	حجر	خارج القلعة	سطحي	نقش بالقلم المسند مكون من أربعة أسطر	
٧	فخار	الوحدة ٤٩	الرديم	جزء من بدن وحافة جرة ذات عجينة بنية غير نقية عليها زخرفة عبارة عن زخرفة مصبعة وحرقها غير جيد.	
٨	حجر	الوحدة ٤٩	الرديم	جزء من بدن وحافة جرة ذات عجينة نقية عليها زخرفة عبارة عن نقاط.	
٩	فخار	الوحدة ٤٩		زبدية فخارية شبه كاملة ذات عجينة بنية غير نقية وحرقها غير جيد.	
١٠	فخار	الوحدة ٤٩	١١٥ سم	مبخرة مربعة الشكل ذات عجينة بنية غامقة غير نقية ولها أربعة أرجل وحرقها غير جيد.	
١١	ذهب	الوحدة ٤٩	السطحية	قطعة رقيقة جداً من معدن الذهب طولها ٤ سم تقريباً.	
١٢	برونز	الوحدة ٤٩	١١٠ سم	ملعقة صغيرة لا يتجاوز طولها ٦×٦ سم.	
١٣	معدن	الوحدة ٤٩	٣٠ - ١١٠ سم	مجموعة من القطع المعدنية والتي تمثل قطع خاصة بأعمال الترميم لأواني الحجر الصابوني عليها أكسدة.	
١٤	معدن	الوحدة ٤٩	٢٠ - ٦٠ سم	قطعتين احداهما كبيرة والأخرى صغيرة يرجح أن تكون عملات، الكبيرة من الفضة أما الصغيرة فعليها صورة غير واضحة.	
١٥	خرز	الوحدة ٤٩	٣٠ سم	عدد (٧) خرزات ذات لون أخضر والأبيض، والنيلي من مادة القيشاني والأبيض منها من العظم بالإضافة إلى قطعتين من الصدف إحداهما مثقوبة استعملت للزينة.	

بيان بأهم معثورات حفرية الأخدود - الموسم الخامس ١٤٢٤هـ

الرقم	المادة	المربع	الطبقة / العمق	الوصـــف	ملاحظات
١٦	حجر صابوني	الوحدة ٤٩	الرديم	هرمي الشكل عليه خطوط متقاطعة على وجهه.	
١٧	عظم	الوحدة ٤٩	الرديم	قطعة دائرية الشكل يبلغ قطرها ١,٥ سم وسمكها ٣ملم عليها زخرفة عبارة عن خطوط غائرة تصل ما بين المركز والمحيط.	
١٨	حجر رملي	الوحدة ٤٩	الرديم	جزء منحوت من الحجر له إطار داخلي منخفض يبلغ عرضه ٤ سم وتتدرج فيه حفر مربعة الشكل.	
١٩	فخار	الوحدة ٤٥	١٣٠ سم	جزء من جرة ذات لون بني لها لب رمادي وعجينتها غير نقية يخالطها كسر من الحجر الجيري. وقد نفذت عليها بعض الزخارف عبارة عن حفر غائرة نفذت بواسطة الإصبع. أما صناعتها فقد تمت بواسطة الدولاب وحرقها غير جيد إلى متوسط.	
٢٠ - ٢٥	فخار	الوحدة ٤٥	٩٠ - ١٢٠ سم	مجموعة من الكسر تمثل حواف لطاسات حوافها مقلوبة إلى الخارج وعجينتها بنية إلى بني فاتح غير نقية بعضها قد تم طلائه باللون البيج، على بعضها زخارف عبارة عن خطوط غائرة إما متموجة أو مستقيمة على هيئة مجموعات أو فرادي وأحياناً عبارة عن حزام بارز يتخلله بعض التنقيط الذي نفذ بواسطة الضغط بالإصبع وأحياناً بآلة حادة.	
٢٦ ٣١	فخار	الوحدة ٤٥	١ ١٢٠	عبارة عن كسر تمثل أجزاء من بدن ذات عجينة لونها بني إلى بني فاتح بعضها قد طلي باللون البيج غير متماسك أحياناً نفذ على السطحين الداخلي والخارجي، أو الخارجي فقط، أما الزخارف فهي عبارة عن خطوط غائرة بعضها مستقيم والبعض الآخر متموج. وأحياناً عبارة عن حزام بارز يتخلله بعض التنقيط بآلة حادة والحرق جيد أو متوسط.	
٣٢	فخار	الوحدة ٤٥	١٢٠ سم	عبارة عن جزء من بدن وقاعدة لطاسة فخارية ذات عجينة لونها بين فاتح مطلية من الداخل والخارج باللون البني الغامق، وعجينتها غير نقية. وتمت صناعتها بواسطة الدولاب الفخاري والحرق جيد.	

بيان بأهم معثورات حفرية الأخدود - الموسم الخامس ١٤٢٤هـ

الرقم	المادة	المربع	الطبقة / العمق	الوصف	ملاحظات
٣٣	فخار	الوحدة ٤٥	٥٠ سم	عبارة عن كسر فخارية تمثل جزء من حافة وبدن لجرة صغيرة صنعت من عجينة لونها بني فاتح مصنوعة بالدولاب الفخاري، ويظهر طلاء غير متماسك على السطح الخارجي، نفذت زخرفة على السطح الخارجي عبارة عن خط متموج بين خطين متوازيين يحيطان بالبدن.	
٣٤ - ٣٨	فخار	الوحدة ٤٥	١م	عبارة عن عدد من الأغطية مسطحة الشكل ومقابض دائرية صنعت من عجينة لونها بني وبني فاتح غير نقية، ويظهر طلاء على بعضها على السطح الخارجي، نفذت زخارفها على السطح الخارجي عبارة عن شريط متموج على الحافة ويليه زخارف نفذت بآلة حادة على شكل (×) ثم تأتي خطوط دائرية غائرة، نفذت الصناعة بالدولاب الفخاري، والحرق جيد إلى متوسط والصلابة من جيد إلى متوسط أيضاً.	
٣٩ - ٤١	فخار مزجج	الوحدة ٤٥	١٢٠ سم	عبارة عن بعض الكسر التي تمثل أجزاء من بدن صنعت من عجينة لونها بيج غير نقية وعلى سطحها الداخلي والخارجي طبقة تزجيج لونها أزرق فاتح من الخارج وأزرق باهت من الداخل، وقد صنعت بواسطة الدولاب الفخاري وحرقها جيد.	
٤٣	رخام	الوحدة ٤٥	١٢٠ سم	عبارة عن جزء من قاعدة وبدن إناء منحوت من الرخام ذو اللون الأصفر الباهت (بيج).	
٤٤	حجر صابوني	الوحدة ٤٥	٦٠ سم	عبارة عن حجر صابوني منحوت يمثل مسرجة ذات مقبض طويل نسبياً فقد جزء منها وجزء من مقبضها ولها أربعة أرجل فقد منها رجلان.	
٤٥	حجر صابوني	الوحدة ٤٥	١٦٠ سم	عبارة عن جزء من مسرجة أسطوانية الشكل لها مقبض وعلى السطح الخارجي زخرفة عبارة عن شبكية.	
٤٦	زجاج	الوحدة ٤٥	٢٠ سم - ١م	مجموعة من الكسر الزجاجية تمثل الحافة والعنق وأجزاء من بدن صنعت بطريقة النفخ .وهي ذات لون أخضر فاتح داكن، وهناك كسرة تمثل جزء من بدن آنية عليها زخرفة من الخارج بارزة	

بيان بأهم معثورات حفرية الأخدود - الموسم الخامس ١٤٢٤هـ

الرقم	المادة	المربع	الطبقة / العمق	الوصـــف	ملاحظات
٤٧	حجر	الوحدة ٤٥	٧٠ سم	مبخرة مكعبة الشكل منحوتة على الحجر ترتفع على قاعدة وقد فقد أجزاء منها.	
٤٨	حجر	الوحدة ٤٥	١٠٠ سم	جزء من حوض صغير مكعب الشكل محفور من الأعلى على شكل مربع (ربما يمثل جزء من مبخرة).	
٤٩	حجر	الوحدة ٤٥	الرديم	جزء من حجر جرانيتي يظهر عليه نقش عبارة عن حرفين بالخط المسند بالإضافة إلى بعض الأحرف المفقودة في الجانب الآخر.	
٥٠	حجر	الوحدة ٤٥	١١٠ سم	عبارة عن لوح من الحجر غير مكتمل نقش عليه حروف عربية قديمة بالقلم المسند. في أعلاه زخرفة عبارة عن مستطيلات بارزة تتكرر في الأعلى، وعلى سطح اللوح حرفان بالقلم المسند الجنوبي ورأس ثور ذو قرنين، أما باقي السطح فيبدو أن ما كان يحمله من نقوش قد زالت .	
٥١	حجر (رخام)	الوحدة ٤٥	١٢٠ سم	عبارة عن جزء من لوح رخامي ذو لون (بيج فاتح) يوجد على سطحه زخرفة عبارة عن خط متموج يشبه الثعبان.	
				أسوارة من البرونز عليها زخرفة عبارة عن خط على هيئة حلزون.	
٥٢	برونز	الوحدة ٤٥	٧٠ سم	ملقاط من البرونز صغير الحجم.	
٥٣	برونز	الوحدة ٤٥	سطحي	قضيب من البرونز بطول ٥ سم يمثل مكحل.	
٥٤	برونز	الوحدة ٤٥	سطحي	قطعة معدنية أسطوانية أنبوبية الشكل مثقوبة طولها ٣ سم وقطرها ١,٥ سم.	
٥٥	حديد	الوحدة ٤٥	٣٠ سم		
٥٦	برونز	الوحدة ٤٥	ملتقط سطحي	قطعة معدنية (عملة) من البرونز قطرها ١,٤ سم تحمل على وجهه صورة طائر البوم يعلوها حرف السين بالمسند الجنوبي وحرف الراء، أما على الظهر فيوجد معالم غير واضحة .	

بيان بأهم معثورات حفرية الأخدود - الموسم الخامس ١٤٢٤هـ

الرقم	المادة	المربع	الطبقة / العمق	الوصـــف	ملاحظات
٥٧	فضة	الوحدة ٤٥	١١٠ سم	عملة فضية تحمل على وجهها صورة طائر البوم وحرف بالقلم المسند ولا يوجد على ظهرها أي معالم وقد تكون هذه العملة استخدمت كحلية تعلق حيث نتوء في طرفها ربما كان جزء من حلقة أعدت لغرض التعليق.	
٥٨ - ٦٤	فخار	الخندق	٤٠ - ٩٠ سم	كسر تمثل أجزاء من جرار تميزت بكبر حجمها وهي سميكة ذات عجينة بنية وعليها طلاء بيج من الخارج، وعليها زخرفة غائرة جاءت بأشكال هندسية متنوعة فهي إما دوائر أو خطوط تشكل مثلثات وأحياناً مصبعة على أشرطة بارزة والعجينة غير نقية.	
٦٥ - ٦٦	فخار	الخندق	ملتقط سطحي	مقبضين يتمثلان في جزأين متلاصقين يصلان ما بين الحافة والبدن وأضيفت إليهما بعض النتوءات الهرمية أو الدوائر الصغيرة المتراصة بغرض الزخرفة في أعلى المقبض إحداهما طلي سطحه الخارجي باللون البيج.	
٦٧ - ٧٠	فخار	الخندق	٧٠ سم	طاسات متنوعة الأشكال والأحجام غير مكتملة تمثل أجزاء من أبدان وقاعدة وحافة صنعت من عجينة غير نقية التركيب تتفاوت في درجة لونها من طاسة إلى أخرى ربما نتيجة لدرجة وأسلوب الحرق.	
٧١ - ٨١	فخار	الخندق		أجزاء من أبدان لطاسات صنعت من عجينة يتفاوت لونها من البني إلى البني الفاتح نتيجة اختلاف الحرق وعليها زخارف من الخارج هندسية غائرة وصناعتها دولابية وهي صلبة وحرقها جيد.	
٨٢ - ٨٨	فخار	الخندق		عبارة عن نماذج لمقابض والتي عثر عليها وهي مصنوعة بواسطة اليد على بعضها زخارف عبارة عن نتوءات أو خطوط غائرة وعلى بعضها طلاء باللون البيج والصناعة دولابية.	
٨٩ - ٩٨	فخار	الخندق		أجزاء من حواف طاسات صنعت من عجينة لونها بني وعلى سطحها الخارجي زخارف غائرة، وعلى بعض الكسر بقايا طلاء لونه بيج وهي	

بيان بأهم معثورات حفرية الأخدود - الموسم الخامس ١٤٢٤هـ

الرقم	المادة	المربع	الطبقة / العمق	الوصـــــف	ملاحظات
				صلبة صنعت بواسطة العجلة وحرقها جيد.	
٩٩ - ١٠٠	فخار	الخندق		أجزاء من أكواب عجينتها بنية وعليها طلاء باللون البيج من الداخل والخارج ذات قواعد حلقية أو مستوية صنعت بواسطة العجلة وهي صلبة وحرقها جيد.	
١٠١ - ١٠٧	فخار	الخندق		نماذج لبعض الأغطية التي عثر عليها وهي دائرية الشكل عجينتها بنية وعليها طلاء لونه بيج، وعلى أسطح بعضها زخارف هندسية غائرة، وهذه الأغطية مسطحة أو مقعرة تنتهي بمقابض كمثرية الشكل أو مخروطية الشكل صنعت بواسطة الدولاب واليد، وهي صلبة وحرقها جيد.	
١٠٨ - ١١٢	فخار	الخندق		مجموعة من الكسر الفخارية لأجزاء من دوارق صنعت من عجينة لونها بني غير نقية وهي ذات حواف مقلوبة إلى الخارج قليلاً ولها رقاب، أما قواعدها فهي عادية ومستوية، وعلى سطحها طلاء ذو لون بيج فاتح، أم الزخارف فهي عبارة عن آشكال هندسية غائرة على الأسطح الخارجية. وصناعتها تمت بواسطة الدولاب وهي صلبة وحرقها جيد.	
١١٣ - ١٢١	فخار مزجج	الخندق		عبارة عن كسر لأواني فخارية مزججة على هيئة أطباق مصنوعة من عجينة لونها برتقالي تختلف من كسرة إلى أخرى حسب درجة الحرق، ولها حواف مقلوبة إلى الخارج قليلاً وقاعدة إحداها حلقية وعليها طبقة تزجيج بلون أخضر من الداخل وباللون الأصفر والبني الغامق من الخارج، كما توجد بعض الزخارف الهندسية والنباتية بعضها غائر مطعمة ببعض الألوان الفاتحة، وتمت صناعتها بواسطة الدولاب وهي صلبة وحرقها جيد.	
١٢٢	فخار	الخندق		جزء من مبخرة دائرية الشكل ذات أرجل مصنوعة من عجينة لونها بني غير نقية عليها زخرفة هندسية عبارة عن مثلثات نفذت عن طريق الحز	

بيان بأهم معثورات حفرية الأخدود - الموسم الخامس ١٤٢٤هـ

الرقم	المادة	المربع	الطبقة / العمق	الوصف	ملاحظات
				الغائر على سطحها الخارجي وخطوط متوازية بشكل عرضي على الحافة، وهي صلبة وصنعت بواسطة العجلة وحرقها جيد.	
١٢٣-١٢٤	حجر صابوني	الخندق		كسر من الحجر الصابوني تمثل أجزاء من قدور طبخ ذو اللون الرمادي تظهر مقابض على السطح الخارجي والحواف مستقيمة تأخذ امتداد البدن، وقواعدها مسطحة على سطحها الخارجي زخارف هندسية، وتظهر على جوانب إحداهما ثقوب استخدمت لغرض ترميم الإناء.	
١٢٥-١٣١	زجاج	الخندق		مجموعة من الكسر الزجاجية التي عثر عليها عبارة عن أجزاء من قواعد وأبدان صنعت بطريقة النفخ وهي من عجينة ذات لون أخضر أو نيلي وبها زخارف من الخارج على هيئة دوائر أو سداسي كخلية النحل والقواعد محدبة.	
١٣٢	برونز	الخندق	ملتقط سطحي	حلقة معدنية صغيرة من البرونز (خاتم) دبلة، ملفوف عليها سلك دقيق بشكل حلزوني.	
١٣٣	حجر	الخندق		حجر أسود مستطيل الشكل به ثقب نافذ ودائري بقطر ١٠ سم وملاصق له ثقبان مستطيلان غير نافذان وبعمق ١,٥ سم (ربما قاعدة رحى).	

المراجع:

١- الأنصاري، عبدالرحمن بن محمد، ١٤٠٢هـ، «قرية» الفاو صورة للحضارة العربية قبل الإسلام في المملكة العربية السعودية، مطبوعات جامعة الملك سعود.

٢- الزهراني، عوض السبالي، ١٤١٦هـ، ثاج - دراسة أثرية ميدانية، كلية الآداب- جامعة الملك سعود، رسالة ماجستير غير منشورة.

٣- الزهراني، عوض السبالي وآخرون، ١٤٢١هـ، تقرير مبدئي عن حفرية الأخدود بمنطقة نجران - الموسم الثاني، ١٤١٧هـ، أطلال، العدد السادس عشر، وكالة الآثار والمتاحف، الرياض.

٤- ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين بن محمد، ١٣٠٠هـ، لسان العرب، ١٥ مجلد، بيروت، دارصادر،

1- Al Saud, A. S. (1997).
Central Arabia During the early Hellenistic period, with particular reference to the site of al- Ayun in the Area of al-Aflaj in Saudi Arabia, King Fahd library, Riyadh.



تقرير حفرية ثاج الأثرية لعام ١٤٢٢هـ

إعداد / عبدالحميد محمد الحشاش وآخرون

أجريت الأعمال التنقيبية التي أنجزت هذا العام في منطقة ثاج الأثرية في المنطقة الجنوبية خارج المنطقة الأثرية السكنية القديمة المسورة، انظر اللوحة (٢،١) لتوضيح موقع منطقة ثاج الأثرية، واللوحة (٢،٦ أ) لتوضيح هجرة ثاج، وسبب أختيارنا لهذه المنطقة :

أولاً : أن هذه المنطقة تمتاز بكثرة تلالها الأثرية وامتدادها الواسع، كما أنه لم يتم الكشف عنها من قبل وبالتالي يمكن أن تمدنا بمعلومات جديدة عن تاريخ المنطقة وخاصة عن أنواع مدافن جديدة كانت مستعملة قديماً في المنطقة وبالتالي يمكن مقارنتها بالمدافن المكتشفة سابقاً للحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات عن الحياة الدينية والطقوس الجنائزية المستعملة قديماً.

وثانياً : أن المواقع التي سبق التنقيب عنها خلال المواسم السابقة كانت مواقع مكشوفة وليست لها حماية باعتبارها داخل المنطقة السكنية الحديثة، وبعد أن أدرجت هذه المواقع ضمن المواقع المسورة والتي نفذتها وكالة الآثار والمتاحف في مشروع تسوير المواقع الأثرية العام الماضي أصبحت هذه المواقع محمية وبالتالي يمكن اختيار مواقع جديدة للتنقيب ليست لها حماية.

وعليه فقد تم إعداد الفريق العلمي من وكالة الآثار ومتحف الدمام وقد استمرت أعمال التنقيب في الفترة من ٧/١٢ - ١٤٢٢/٨/٢٢هـ ولمدة ٤٠ يوماً، وتم تشكيل أعضاء الفريق وفق الآتي :

الاسم	الوظيفة	الاسم	الوظيفة
١- عبدالحميد محمد الحشاش	رئيس الفريق	١١- عجب محمد العتيبي	باحث آثار
٢- زكي عبدالله آل سيف	باحث آثار	١٢- جزاء عبدالله الحربي	مساح
٣- نزار حسن آل عبدالجبار	باحث آثار	١٣- عبدالله حسن الزكري	باحث آثار
٤- ساعد عتيبي المالكي	إداري	١٤- خالد حسان الحايطي	باحث آثار
٥- عادل عبدالله القاضي	باحث آثار	١٥- عبدالله عبدالعزيز السعيد	باحث آثار
٦- إبراهيم عبدالله النجران	إداري	١٦- حمود مرزوق الغامدي	مصور
٧- فايد عبدالله الرشيدي	باحث آثار	١٧- عبدالحكيم محمد الدهمش	باحث آثار
٨- فايز حسن القحطاني	باحث آثار	١٨- أزهر عبدالله التوبي	باحث آثار
٩- شاكر جاسم التركي	باحث آثار	١٩- ناصر الغريبي	إداري
١٠- محمد عبدالعزيز الرسن	مهندس	٢٠- جعفر عبدالله الجبيلي	مصور

وعلى هذا فقد تم اختيار أحد هذه التلال في المنطقة الجنوبية خارج المنطقة المسورة وأعطى التل المختار رقم (١-ج) أي تل واحد بالجهة الجنوبية لتكون التلال المكتشفة مستقبلاً استمراراً وامتداداً لهذا الرقم بهذه الجهة من المنطقة.

التل رقم : ١/ج

احداثيات التل

٣١َ ٢٠ً ٥٢َ ٢٦ْ شمالاً

٣٠٢َ ٤٣َ ٤٨ْ شرقاً

يمتاز هذا التل بأنه متوسط الحجم تحيط به من الشرق والجنوب والغرب تلال أثرية أما في الجهة الشمالية فيقع سور شبك الوكالة الحديث المحيط بالمنطقة على بعد ٢٠م ويخلو سطح التل من العبث ويغطي سطحه كثير من الكسر الفخارية والكسر الحجرية الصغيرة المتناثرة، انظر اللوحة (٢,٦ ب) وهو شديد الانحدار ناحية الشمال عكس الجهات الأخرى التي تمتاز بالتدرج، والتل ذو قمة مسطحة يمتد بشكل طولي باتجاه شمال غرب - جنوب شرق بطول ٤٠م تقريباً وعرض ٣٠م أما إرتفاع التل فهو لا يتجاوز ٢,٨٠م عن سطح الأرض الرملية، واسقط التل ضمن شبكية الموقع وقسم إلى مربعات أبعادها ٥م × ٥م، انظر اللوحة (٢,٢ أ) وقسم الفريق إلى ثلاثة فرق تنقيبية حسب الثلاث مربعات الأولى المختارة د٤. د٣، ج٤ وتقع هذه المربعات في وسط التل وفي قمته ومن ثم يتم التوسع بعد ذلك إلى المربعات الثلاثة الأخرى لهما وهي المربعات ج٣، هـ ٤، هـ ٣.

وبدأ الحفر في المجموعة الأولى بعد أن تم تصويرها وترك الفواصل بين المربعات نصف متر، انظر اللوحة (٢,٦ جـ).

المربع : د ٣

وقد تم تحديد أبعاده ٥م × ٥م ثم ازالة الطبقة السطحية فيه إلى عمق ٤٠ سم وهي طبقة رملية حرة وناعمة، وبعدها تم الحفر إلى عمق ٧٠ سم وهنا تغيرت التربة إلى طبقة صلبة نوعاً ما وفيها قليلاً من القطع الطينية وكذلك بعض القطع الصغيرة من الرماد، كما وجدت بعض الكسر الفخارية وأغلبها لأبدان وحواف والبعض منها مهترئ، كما وجدت قطع معدنية نصف دائرية ربما كانت جزء من سوار وكذلك كسرتين من آنيتين مصنوعتين من الفخار ويلاحظ أن الكسر الفخارية منتشرة في النصف الشرقي من المربع وتكاد تخلو في الجزء الغربي من المربع، انظر اللوحة (٢,٦ د) واستمر الحفر إلى عمق ١٠٠ سم وتم الكشف عن كسر فخارية وآنيتين من الفخار مكتملتين وزبدية ومن ثم استمر التعمق إلى ١٢٠ سم.

المربع : د ٤

وقد تم تحديد أبعاده ٥م × ٥م بدأ الحفر فيه بإزالة الطبقة السطحية وهي عبارة عن كسر صغيرة من الحجر الجيري وأسفلها عبارة عن رمل حر تتخللها بعض الكسر الفخارية ويبلغ سمك هذه الطبقة حوالي ٤٠ سم ثم

وجدت حجارة متراكمة مع بعضها البعض في الجهة الشمالية الغربية ثم صورت وأعطيت هذه الظاهرة رقم (١) وبتتبع هذه الظاهرة تم إزالة الرمال بكامل المربع وتجسدت هذه الظاهرة بالكامل وأتضح أن هذه الظاهرة هي عبارة عن رديم وقد رفع هذا الرديم وكان أسفله عبارة عن رمل حر تم إزالته حتى وصلنا إلى عمق ٨٠ سم ثم تم الاستمرار بإزالة الرمال في الجهة الغربية من المربع، وعلى عمق ١م وجدت حجرتين جيريتين غير منتظمتين موصلة بالمونة وأعطيت الظاهرة رقم (٢) وهي أسفل الظاهرة رقم (١) بـ ٢٠ سم وهي تبعد عن نهاية المربع من المقطع الشمالي ١١٠ سم وتبعد عن المقطع الغربي من المربع ١٥٠ سم، ومن خلال تتبع الظاهرة رقم (٢) أتضح أنها أيضاً رديم ولكن يوجد أسفلها قليلاً من العظام الآدمية وقليلاً من الطينة الخضراء وقليلاً من الحجارة الصغيرة وبقية المربع بالكامل رمل حر. وفي الجهة الجنوبية وجدنا قطعة قماش من التول الحديث على عمق ١١٠ سم وهي باللون الأسود وبه خطوط ذهبية وعندها قررنا عمل مجس داخل المربع أبعاده ١٥٠ سم × ١٥٠ سم وذلك للتأكد عما إذا كان الموقع متعدى عليه أو أنه منبوش من قبل وبالفعل تم الحفر إلى عمق ٢٢٠ سم داخل المجس وتم الكشف عن قطعة حجرية كبيرة ربما تكون جزء من غطاء مدفن وهذا الحجر له إمتداد داخل مربع د٣ في الزاوية الشمالية الغربية. انظر اللوحة (٢,٧ أ) ونظراً لهذه النتائج فقد تقرر عمل مجس ١٥٠ سم × ١٥٠ سم آخر مقابل للزاوية السابقة وتم التعمق فيها إلى عمق ٢٥٠ سم وذلك لمتابعة امتداد الحجارة إلا أننا لم نكشف عن أي امتدادات حجرية حيث اتضح أن الحجر يمتد فقط داخل القاطع الفاصل بين المربعين وأستمر الحفر بعد ذلك بإزالة الرمال داخل المربعين كاملة حيث ظهرت لنا بعدها بعض التجمعات الحجرية متقاربة مع بعضها البعض مما تشكل أو توحي بأنها عبارة عن غطاء لعدد من المدافن وأتضحت الصورة بعد ذلك لنحصل على عدد (٥) مدافن في وسط المربعين علاوة على بعض التجمعات الحجرية الموجودة على المقاطع المجاورة للمربعين.

المربع : ج ٤

وقد تم تحديد مقاساته ٥م × ٥م وتمت إزالة الطبقة السطحية ومن ثم التعمق إلى ١٠٠ سم، فوجدت الكثير من الكسر الفخارية المختلفة الأشكال والأحجام، كما تم عمل مجس في الزاوية الشمالية الشرقية للمربع المقابل لزاوية د٣ بطول ١٥٠ سم× ١٥٠ سم والتعمق إلى عمق ١٩٠ سم للوصول إلى الأرضية وتم الكشف بداخلها عن حجر وله امتداد يتجه ناحية المربع ج٣ أو في القاطع الذي يقع بينهما وبعدها استمر الحفر داخل المربع ومن ثم تم الكشف عن جمجمة بشرية تبعد ٨٠ سم عن المقطع الغربي وعلى إرتفاع ١٣٠ سم من السطح وقمنا بتنظيفها من الرمال وإذا بهيكل عظمي مكتمل وهو في وضع قرفصائي ولم يوضع داخل حفرة أو يوضع فوق حجر أسوةً بالمدافن المجاورة، وهذا ما يرجح بأنه تم دفنه في مرحلة متأخرة عن السابقين، واستمر الحفر بعدها داخل المربع وكشف عن حجارة متجمعة في وسط المربع مما يوحي بأنها مدفن وهكذا استمر كشف المربع بإضافة مدفنين مع المجموعة المكتشفة في المربعين السابقين ليصبح مجموع المدافن (٧) وهذا ما أثبت لنا بأن هذا التل ما هو إلا مقبرة لمدافن جماعية.

إلا أن أبرز ما ظهر لنا في هذه المربعات هو مربع د٤ الذي استطعنا أن نكشف فيه على عمق ١٥٠ سم على كسر فخارية كبيرة الحجم لآنيتين وعند تنظيف الكسر الفخارية وجدنا أنها تقع فوق مدفن ومجصصة بالمدفن وهذه الطريقة الأولى من نوعها المكتشفة في ثاج لقفل المدافن بختم من الفخار وهذا ما يثبت عدم التعدي على

هذا المدفن وهو يقع في الطرف الشمالي من المربع ويدخل جزء صغير منه في مربع هـ ٤ ويبعد المدفن عن الجدار الغربي ١٤٠ سم، وبعد الكشف عن هذه المربعات الثلاثة وما بداخلها من مدافن جماعية تغطيها الأحجار ظهر لدينا أننا أمام مقبرة تضم عدداً من المدافن والتي وصل عددها في هذه المرحلة (٨) مدافن علاوة على بعض أجزاء من الأحجار والتي لها تداخل مع المربعات المجاورة والتي توحي بأنها تمثل مدافن. وبالفعل تم توجيه الفرق التنقيبية إلى المربعات الثلاثة المجاورة ج٣، هـ ٤، هـ ٣ بغرض كشف هذه المربعات ومتابعة امتداد اجزاء الأحجار المكتشفة في المربعات السابقة ومن ثم بعد الكشف سوف نحصل على مستطيل طوله ١٥×١٠م يمكن من خلاله رؤية كامل المدافن وعندها تقوم بالعمل على كشف المدافن واحداً تلو الآخر .

المربع : ج٣

تبلغ أبعاد المربع ٥م × ٥م وبعد إزالة الطبقة السطحية تم الحفر إلى عمق ٥٠ سم وظهرت لنا بعض الكسر من الفخار وزبدية مكتملة، تبدأ التربة بعدها في التغير وتصبح طينية وسميكة نوعاً ما واستمر التعمق في الحفر إلى ٩٠ سم وبدأ بعدها عمل مجس في الزاوية الشمالية الغربية من المربع بطول ١٥٠ × ١٥٠ سم للوصول إلى الأرضية ولمتابعة الاحجار المكتشفة في المربعات المجاورة د٣، ج٤ واستمر التعمق بعدها في المربع كاملاً حيث تم الكشف عن بعض المدافن وخاصة عندما أزيلت القواطع الفاصلة عن المربعات المجاورة وهي د٣ و د٤، ج٣، ج٤ وأثناء إزالة القاطع بين المربعين ج٤، د٤ كشفنا عن جرة فخارية متوسطة الحجم انظر اللوحة (٢,٧ ب) وعلى هذا ارتفع عدد المدافن المكتشفة إلى (١١) مدفن تغطيها الأحجار، انظر اللوحات (٢,٧ جـ، د)، (٢,٨) لتوضيح نوعيات الأحجار المغطاة على المدافن، كما استمرت الفرق الأخرى أيضاً في نفس الوقت في التنقيب في المربعات هـ ٤، هـ ٣.

المربع : هـ٤

تم تحديد أبعاد المربع وهو ٥م × ٥م الواقع شمال المربع د٤ انظر اللوحة (٢,٩ أ) وبعد إزالة الطبقة السطحية فيه والتعمق به إلى ٥٠ سم، ظهرت لنا طبقة رميلة مخلوطة بحجارة صغيرة مع وجود كسر فخارية، ومن خلال التعمق في المربع ظهرت تربة طينية خضراء اللون وكذلك بعض الكسر من الحجارة الجيرية الصغيرة كما وجدت مجموعة كسر فخارية في الجهة الشمالية الغربية بها حزوز كما كشف عن ثلاثة أواني فخارية كاملة، انظر اللوحة (٢,٩ ب) وأيضاً وجدت حجارة متوسطة الحجم متراكمة، وبجانب هذه الحجارة وجدت حجرة مستطيلة تمثل غطاء مدفن وهي عند المقطع الشرقي على عمق ١م وبعد الكشف ثبت أن هذه الأحجار مزاحة من مدافن أخرى وتجمعت بهذا الشكل في هذا الموقع وتم رفعها واستمر العمل في الحفر في إزالة الرمال التي يتخللها بعض الكسر الفخارية حتى وصلنا إلى عمق ٢١٠ سم ومن ثم ظهر لنا جزء من قطعتين حجريتين تمثلان غطاء مدفن تمتدان إلى المربع الآخر المجاور باتجاه الشمال وتبعدان عن المقطع الغربي ٢م، واستمر التعمق إلى عمق ٢٣٠ سم وكشف عن إناء فخاري كامل متوسط الحجم وبعد الكشف ظهر لنا داخل هذا المربع مدفنين احدهما في اتجاه شمال جنوب مجاورة للمقطع الغربي والآخر شرق غرب مجاور للمقطع الجنوبي وبذلك يصبح عدد المدافن المكتشفة (١٣) مدفن إضافة إلى الأحجار المكتشفة المجاورة للمقطع الشمالي.

المربع : هـ٣

تبلغ أبعاده ٥ × ٥م وبعد إزالة الطبقة السطحية، بدأ التعمق فيه إلى ٥٠ سم حيث كشف عن بعض الكسر الفخارية، انظر اللوحة (٢,٩ جـ) واستمر التعمق إلى ١٠٠ سم حيث الملاحظ أن التربة امتازت بالصلابة وأنها ذات طبقة طينية خضراء صلبة كما تم الكشف عن بعض الكسر الفخارية من مختلف الأشكال والاحجام، انظر اللوحة (٢,٩ جـ) واستمر التعمق في المربع إلى عمق ٢١٠ سم حيث ظهرت لنا الأرضية لنحصل على مدفنين مغطين بالأحجار، انظر اللوحة (٢,١٠ أ) والحصول على بعض الأواني الفخارية المكتملة في هذا المربع أما مقلوبة أو بوضعها الصحيح وخاصة بالقرب من المدفنين وتم إزالة القاطع بين المربعين هـ ٣ وهـ ٤ ومنها تم فتح المستطيل كاملاً بطول ١٥×١٠م ليكون عدد المدافن المكتشفة فيه خمسة عشر مدفناً علاوة على بعض الأحجار الموجودة عند التقاطع بالجهات الغربية والشمالية الشرقية ربما تشكل مدافن وبعد الانتهاء من حفر المربعين تم تنظيف المربعات الستة واظهار ما بها من مدافن مغطاة بالأحجار وذلك لتهيأ للفتح بعد أن تم تصويرها كمجموعة واحدة متكاملة، انظر اللوحات (٢,٢ ب)، (٢,١٠ ب، جـ) وبدء الاختيار في افتتاح أول المدافن وهو المدفن الكبير في المربع د/٤ ولوضح على سطحه أنه مغطى بكسر جرارية فخارية كبيرة الحجم والذي أطلق عليه مدفن رقم (١).

مدفن رقم : (١)

تم تنظيف المدفن رقم : (١) من على الجوانب جيداً وبعدها أزيلت كسر الجرار الفخارية التي فوق المدفن وكانت متماسكة ومثبتة بالمونة الجصية والتي كانت لها بقايا في كسر الجرار والتي كانت تستخدم لنقل الجص والماء بخلطهما معاً في هذه الآنية لتكوين المونة الخاصة لعملية دفن الميت. وبعد إزالة الكسر الفخارية ظهر لنا الغطاء الحجري للمدفن بشكل جيد وهو يحتوي على أربعة أحجار كبيرة الحجم وتم رفعها ووجد داخل المدفن تربة بنية خشنة نوعاً ما وبدء العمل حتى الوصول إلى عمق ٥٩ سم فوجد في الجهة الجنوبية جمجمة الهيكل العظمي للمتوفاة وجرى تنظيف الجمجمة ووجد حلق ذهبي على الأذن اليمنى وبعدها استمر التنقيب فظهر لنا بعض الخرز من الذهب والأحجار الكريمة بعدة أشكال وأحجام وألوان وأنواع والتي كانت تشكل عقداً على الرقبة ولم نجد الرابط بينها والذي ربما كان من مادة نسيجية قد تحللت مع مرور الزمن وأظهرت تلك الأنواع من الخرز مهارة صانعها ودقة وتقنية صناعتها .

واستمر العمل بعدها في تنظيف الهيكل العظمي للمتوفاة حتى الوصول إلى القدمين وإذا بعدد أثنين من الحجول في كل رجل حجل وقد تأثرت بالصدأ، انظر اللوحة (٢,١٠ د) وبعد أن تم ترميمها وجد أنها من الفضة وعند رفع الجمجمة من مكانها وجد الحلق الذهبي الثاني موضوع على الأذن اليسرى بالقرب منه خزامة من الذهب أكبر قليلاً من الحلق وهذا هو أهم الاكتشافات داخل المدفن.

بعد الانتهاء من عملية كشف الهيكل يتضح أن المتوفية وضعت مستلقية على الجانب الأيسر بشكل قرفصائي واليدين مضمومتين أمام الوجه والهيكل وضع باتجاه شمال جنوب والوجه ينظر ناحية الغرب.

وصف المدفن :

تم وضع الهيكل على أرضية من الحجر مكونة من ثلاثة أحجار وأثنان وضعا بشكل طولي والثالث وضع بشكل عرضي، انظر اللوحة (١١, ٢ أ) ويبلغ طول المدفن من الخارج ١٣٢ سم وعرضه ٦٨ سم، أما أطواله من الداخل ١٠٢ سم وعرضه ٦٠ سم وللمدفن غطاء من أربعة أحجار مهذبة ومن صفين من الأحجار الجيرية المهذبة فوق بعضها البعض وممتد على طول الجهات الأربع وعمق المدفن ٦٩ سم.

قياسات أحجار المدفن من الداخل الصف العلوي :

اتجاه الحجر	الطول	العرض
الشمال	٦٠ سم	٢٥ سم
الغرب (الحجر الأول)	٧٢ سم	٢٠ سم
الغرب (الحجر الثاني)	٢٠ سم	١٨ سم
الجنوب	٦٠ سم	٢٣ سم
الشرق (الحجر الأول)	٨٠ سم	٢٢ سم
الشرق (الحجر الثاني)	٢٢ سم	٢٣ سم

قياسات أحجار المدفن من الداخل الصف السفلي :

اتجاه الحجر	الطول
الشمال	٥٥ سم
الغرب (الحجر الأول)	١٢ سم
الغرب (الحجر الثاني)	٩٠ سم
الجنوب	٥٥ سم
الشرق (الحجر الأول)	٨٠ سم
الشرق (الحجر الثاني)	٢٢ سم

أرضية المدفن :

قياسات أرضية المدفن وهي تتكون من ثلاثة احجار اثنتان وضعتا بشكل طولي والثالثة الشمالية وضعت بشكل عرضي :

اتجاه الحجر	الطول	العرض
الشمال	٦٠ سم	٢٣ سم
الغرب	٧٠ سم	٣٠ سم
الشرق	٧٠ سم	٣٠ سم

المدفن : (٢)

ويدخل في المربع رقم د/٤ ويتضح من سطحه أن المدفن باتجاه شرق غرب، وبعد أن تم رفع الأحجار من فوق المدفن وعددها أثنان، بدأ رفع التربة من داخل المدفن، وعلى عمق ٣٥ سم تم اكتشاف جمجمة الهيكل العظمي وعثر على الأذن اليسرى قرط ذهبي صغير، واستمر كشف الهيكل كاملاً وواضح أنه وضع مستلقياً على الجانب الأيمن بشكل قرفصائي باتجاه المدفن والرأس يتجه ناحية الغرب أما الأرجل فهي إلى ناحية الشرق والوجه ينظر ناحية الجنوب واليدين مضمومتين أسفل الخد الأيمن. وبعد أن تم رفع الجمجمة وجدنا القرط الذهبي الثاني ولم نعثر بداخل المدفن على أية قطع أو مرفقات جنائزية أخرى عدا ما وجدنا من بعض القطع الصغيرة ذات الألوان البنفسجية وبعض قطع الفحم الصغيرة والتي تدل على أن هنالك بعض الطيوب أو البخور كانت تستخدم للمتوفى أثناء مراسيم الدفن أو توضع مع التي تحللت، والواضح أن المتوفى وضع داخل حفرة بطول ١٠٠ سم تقريباً وعرض ٦٠ سم ولم تحدد الحفرة بأحجار.

المدفن : (٣)

وهذا يدخل في المربع د/٣ وواضح على السطح أن المدفن اتجاهه شمال جنوب، وتم رفع الأحجار من فوق المدفن وعددها (٣) أحجار، وبعدها بدء رفع التربة الطينية الخضراء والتي تعد أشد تماسكاً من قبلها واستمر التعمق في المربع إلى عمق ٣٥ سم ووجد أن الهيكل العظمي وضع بشكل قرفصائي وهو مستلقياً على الجانب الأيمن والرأس ناحية الشمال والأرجل ناحية الجنوب أما الوجه فينظر ناحية الغرب واليدين مضمومتين اسفل الخد الأيمن ناحية الشمال والأرجل ناحية الجنوب أما الوجه فينظر ناحية الغرب وطول المدفن تقريباً مقارب للمدفن رقم (٢) بطول ١٠٠ سم وعرضه ٦٠ سم إلا أننا لم نحصل على مرفقات جنائزية عدا بعض القطع الصغيرة ذات الألوان البنفسجية والفحمية.

المدفن : (٤)

وهو يدخل من ضمن المربع د/٣ وواضح من السطح أن اتجاه المدفن شمال جنوب وبعد أن تم رفع الاحجار العلوية عن المدفن وعددها أربعة أحجار مختلفة الأحجام واستمر العمل بإزالة التربة من داخل المدفن وعند عمق ٤٠ سم ظهر لنا الهيكل العظمي وهو بشكل قرفصائي مستلقياً على الجانب الأيمن والرأس ناحية الشمال والأرجل ناحية الجنوب والوجه ينظر ناحية الغرب واليدين مضمومتين مع بعضهما البعض اسفل الخد الأيمن إلا أننا لم نحصل على أية معثورات من داخل المدفن.

المدفن : (٥)

وهو يدخل ضمن المربع د/٤ وواضح على سطحه أن اتجاه المدفن شمال جنوب وعند رفع الأحجار وعددها أثنان كبيرا الحجم وبدء العمل بإزالة التربة من داخل المدفن حتى عمق ٣٥ سم عندها ظهر لنا الهيكل العظمي مستلقياً بشكل قرفصائي على الجانب الأيسر والرأس باتجاه الجنوب والأرجل باتجاه الشمال والوجه ينظر ناحية الغرب واليدين مضمومتين مع بعضهما البعض أمام الوجه إلا أننا لم نحصل على أية مرفقات جنائزية.

المدفن : (٦)

يتداخل بين المربعين ج/٣ و د/٣ وواضح على سطحه أنه باتجاه شمال غرب وجنوب شرق وبدء العمل برفع الأحجار وعددها خمس قطع حجرية وبعدها تم رفع التربة من داخل المدفن والواضح عليها أنها طبقة طينية صلبة نوعاً ما، وإلى عمق ٣٧ سم حيث ظهر لنا الهيكل العظمي مستلقياً بشكل قرفصائي على الجانب الأيسر واتجاه الرأس ناحية الجنوب الشرقي والأرجل ناحية الشمال الغربي أما الوجه فاتجاهه ناحية الجنوب الغربي واليدين مضمومتين أسفل الخد الأيسر، كما أن المدفن لم تكشف به أية معثورات جنائزية .

المدفن : (٧)

ويدخل ضمن المربع ج/٤ اتجاهه شمال غرب وجنوب شرق، وبعد أن رفعت الأحجار العلوية للمدفن وعددها سبعة أحجار مختلفة الأحجام. استمر العمل برفع التربة من المدفن حتى عمق ٣٥ سم حيث وجد الهيكل العظمي مستلقياً بشكل قرفصائي على الجانب الأيسر واتجاه الرأس إلى الشمال الغربي والأرجل إلى الجنوبي الشرقي وينظر ناحية الشمال الشرقي وقد وضعت اليد اليسرى أسفل الخد الأيسر واليمنى فوق الخد الأيمن ولم نحصل على أية معثورات جنائزية داخل المدفن.

المدفن : (٨)

ويدخل ضمن المربعين د/٤ و ج/٤ وبعد أن رفعت الأحجار من فوق المدفن وعددها خمسة أحجار مختلفة الأحجام وبعد رفع التربة وجد أن هذا المدفن قد حصل عليه تعدي من قبل مما أفقده كثير من معالمه حيث وجد أن الهيكل وعظامه مبعثرة، ولم نحصل بداخل المدفن على أية معثورات جنائزية.

المدفن : (٩)

يدخل ضمن المربع هـ/٣ وواضح على السطح اتجاه المدفن شمال غرب وجنوب شرق. وقد تم رفع الأحجار العلوية للمدفن وعددها خمسة أحجار مختلفة الأحجام واستمر العمل في رفع الأتربة من داخل المدفن إلى عمق ٣٥ سم واتضح لنا الهيكل العظمي مستلقياً بشكل قرفصائي على الجانب الأيسر. اتجاه الرأس ناحية الشمال الغربي والأرجل ناحية الجنوب الشرقي والوجه ينظر ناحية الشمال الشرقي واليدين مضمومتين مع بعضهما البعض أسفل الوجه.

المدفن : (١٠)

ويدخل ضمن المربع هـ/٣ وواضح على السطح اتجاه المدفن شمال غرب وجنوب شرق. وبعد إزالة الأحجار وهي أربعة أحجار مختلفة الأحجام والأشكال بدء رفع التربة من المدفن حتى عمق ٣٧ سم. عندها حصلنا على الهيكل العظمي وهو مستلقياً بشكل قرفصائي على الجانب الأيمن والرأس ناحية الشمال الغربي والأرجل ناحية الجنوب الشرقي والوجه ينظر ناحية الجنوب الغربي واليدين متماسكتين خلف الرقبة. ولم نحصل على أية معثورات بداخل المدفن.

المدفن : (١١)

ويقع بين المربعين د/٣، ج/٣ وواضح على سطحه اتجاه المدفن الشمالي الغربي والجنوب الشرقي. وبدء رفع الأحجار والتي هي عبارة عن ثلاثة أحجار مختلفة الأحجام وبعدها استمر العمل برفع الأتربة من داخل المدفن حتى عمق ٣٥ سم حيث ظهر الهيكل العظمي وهو مستلقياً بشكل قرفصائي على الجانب الأيسر والرأس باتجاه الجنوب الشرقي والأرجل ناحية الشمال الغربي والوجه ينظر ناحية الجنوب الغربي واليدين مضمومتين أسفل الوجه والمدفن خال من آية معثورات.

المدفن : (١٢)

ويقع في المربع هـ/٤ وواضح على سطحه اتجاه المدفن شمال جنوب. وبعد أن رفع الحجر الموجود فوق المدفن تم التعمق برفع الأتربة حتى عمق ٣٥ سم حيث ظهر لنا الهكيل العظمي مستلقياً على شكل قرفصائي على الجانب الأيمن. ورأسه جهة الشمال والأرجل باتجاه الجنوب والوجه ينظر ناحية الغرب واليدين مضمومتين أسفل الوجه والمدفن خالٍ من أية معثورات مرفقة.

المدفن : (١٣)

ويقع في المربع هـ/٤ وواضح على سطحه أن اتجاه المدفن شرق غرب وبعد رفع الأحجار وعددها اثنان فوق سطح المدفن تم الحفر بإزالة الأتربة من داخل المدفن حتى عمق ٣٥ سم فظهر الهيكل العظمي مستلقياً على الجانب الأيسر على شكل قرفصائي ورأسه باتجاه الشرق والأرجل باتجاه الغرب وينظر ناحية الشمال واليدين مضمومتين أسفل الوجه. ولم يوجد بداخله آية معثورات .

المدفن : (١٤)

ويقع في المربع ج/٤ ويلاحظ على هذا المدفن أنه لم يوضع داخل حفرة أسوة بالمدافن الأخرى بل وضع على السطح مستلقياً على الجانب الأيمن بشكل قرفصائي باتجاه شرق غرب والرأس يقع ناحية الشرق والأرجل ناحية الغرب أما الوجه ينظر ناحية الجنوب الغربي واحتمال أنه قد وضع في فترة متأخرة عن السابقين أو أنه قد تُعدي على هذا المدفن وذلك لعدم وجود الهيكل العظمي كاملاً أسوة بالمدافن الأخرى ولم نعثر بداخل المدفن على أية معثورات جنائزية.

المدفن : (١٥)

ويقع في المربع ج/٣ وواضح من سطحه اتجاه شمال جنوب وبعد أن تم رفع حجر واحد من سطح المدفن تم إزالة الأتربة من داخل المدفن حتى عمق ٤٠ سم، حيث ظهر لنا الهيكل العظمي مستلقياً على الجانب الأيمن على شكل قرفصائي والرأس ناحية الجنوب والأرجل ناحية الشمال والوجه ينظر ناحية الشرق أما اليدين اليمنى اسفل الوجه والأخرى على الوجه ولم نحصل على أية معثورات أو لقى جنائزية في المدفن.

بعد إكمال حفر الـ ١٥ مدفناً المذكورة، ولضيق الوقت، تم فتح مجس للتأكد من وجود حرم دائري أو سور يحيط بالمقبرة عند الجهة الجنوبية من المربع ج ٣ بطول ٨م × ١م عرضاً ليشمل المربع (ب٣) وجزء من مربع (أ٣) وبالفعل تم الكشف عن حرم دائري يحيط بالمقبرة وهو مشابه للسور الدائري المحيط بالمدافن الدائرية المكتشفة العام الماضي شمال شرق ثاج والتي ثبت بعد الكشف أن هذا السور عبارة عن طبقة من الكسر الجيرية والفتات الطباشيري ذات العرض التقريبي ٨٠ سم واسفل منها طبقة طينية خضراء بها بعض الكسر الجيرية.

كما أنه وفي نفس الوقت أردنا أن نستمر في تتبع الظواهر الحجرية التي ظهرت لنا داخل المستطيل في الجهات الشمالية والشرقية والغربية وللتأكد هل تمثل هذه الأحجار غطاء مدافن؟. فعُمل مجس ٢م × ٢م في الجهة الشرقية ومجس ٢م × ٣م في الجهة الشمالية ومجسين في الجهات الغربية ٢م × ٢م والتي كشفت عن وجود أربع مدافن ليصبح مجموع المدافن المكتشفة في المقبرة تسعة عشر مدفناً، انظر اللوحة (٢,٣ أ) واستمر بعد ذلك فتح المدفن رقم ١٦.

المدفن : (١٦)

ويقع المجس داخل المربعين د/٢ و د/٣ وواضح على سطحه اتجاه المدفن شرق غرب يميل قليلاً نحو الشمال وبعد أن تم رفع الاحجار الأربعة من سطح المدفن تم التعمق بإزالة الاتربة إلى ٣٥ سم حيث ظهر الهيكل العظمي مستلقياً على الجانب الأيسر، كما أن وضعه ليس على شكل قرفصائي فهو شبه قرفصائي أي أنه يختلف عن الأخرين بثني الركبتين قليلاً. وجسمه ممتد على طوله ورأسه باتجاه الغرب، أما الأرجل فهي باتجاه الشرق أما الوجه فينظر ناحية الشرق نوعاً ما، واليدين مضمومتين خلف الرقبة ولم نحصل داخل المدفن على أي معثورات أو لقى أثرية.

المدفن : (١٧)

ويقع المجس داخل المربعين د/٥ و د/٤، انظر اللوحة (٢,١١ ب) وواضح على سطحه اتجاه المدفن شرق غرب وبعد أن تم رفع الاحجار وعددها خمسة أحجار واستمر بعدها إزالة الاتربة من المدفن حتى عمق ٣٥ سم حيث ظهر لنا الهيكل العظمي مستلقياً على الجانب الأيسر على شكل قرفصائي، واتجاه الرأس ناحية الغرب أما الأرجل ناحية الشرق والوجه ينظر ناحية الشمال واليد اليسرى اسفل الوجه واليمنى وضعت أمام الوجه والمدفن كذلك يفتقر إلى المعثورات واللقى الجنائزية.

المدفن : (١٨)

ويقع المجس داخل المربعين هـ/٤ والمربع و/٤ انظر اللوحة (٢,١١ جـ) وواضح على سطحه اتجاه المدفن شمال شرق وجنوب غرب واستمر العمل بإزالة الاحجار من فوق المدفن وعددها ثلاثة أحجار مختلفة الأحجام وبعدها رفعت الاتربة من داخل المدفن حتى عمق ٣٧سم فظهر حجر مستلقياً بشكل أفقي على طول ضلع المدفن، وبجانبه الهيكل العظمي للمتوفى مستلقياً على الجانب الأيسر بشكل قرفصائي، والرأس باتجاه جنوب غرب والأرجل باتجاه شمال شرق، أما الوجه فينظر ناحية الشمال واليدين مضمومتين أسفل الوجه ولم نحصل بداخله على آية معثورات ولقى أثرية عدا الهيكل العظمي.

المدفن : (١٩)

ويقع المجس داخل المربعات الثلاثة د/٥ و د/٤ وج/٤، انظر اللوحة (٢,١١ د) وواضح على سطحه اتجاه شمال غرب وجنوب شرق بطول متر واحد تقريباً، وبعد أن تم رفع الاحجار من المدفن وعددها أربعة أحجار مختلفة الأحجام، استمر العمل بإزالة الاتربة من داخل المدفن حتى عمق ٢٥سم، حيث ظهر لنا الهيكل العظمي مستلقياً على الجانب الأيمن بشكل قرفصائي والرأس باتجاه جنوب شرق والأرجل باتجاه شمال غرب والوجه ينظر ناحية الشرق، أما اليدين مضمومتين أسفل الوجه ولم نحصل بداخل المدفن على أية معثورات.

والجدول التالي يوضح المدافن المكتشفة بالتل رقم (١) وعددها ١٩ مدفناً وأوجه التشابه والخلاف فيما بينها من حيث اتجاهات المدافن وطريقة وضع دفن المتوفي أمّا مستلقياً على الجانب الأيمن أو الأيسر ووضع اليدين أمام الوجه أو أسفله أو حول الرقبة من الخلف علماً بأن هذه المدافن لم يكتمل التنقيب بها حيث ما زالت التلة أو المقبرة تحتفظ ببعض المدافن.

كما تم رسم مقاطع للمستطيل المكتشف للمقبرة لتوضيح نوعية الرديم والطبقات الرملية المغطاة للمدافن داخل حرم المقبرة، انظر اللوحات (٢,٤)، (٢,٥).

جدول يوضح المدافن المكتشفة بالتل رقم ١ ج لعام ١٤٢٣هـ عدد تسعة عشر مدفنا علما بأن التل لم يكشف كاملا فهناك مدافن جانبية أخرى .

رقم المدفن	زاوية الانحراف عن الشمال	الوضع	اتجاه الأرجل		اتجاه الرأس		اتجاه الوجه		مكان اليدين	جهة الاستلقاء على الجانب	ملاحظات
١	١٧١	قرفصائي	N		S		W		مضمومتين أمام الوجه	L	به معثورات
٢	٢٦٣	=	E		W		S		مضمومتين أسفل الخد الأيمن	R	به معثورات
٣	٣٣٤	=	S		N		W		أسفل الخد الأيمن	R	
٤	٠٠	=	S		N			W	على الجانب الأيمن	L	
٥	١٦٥	=	N		S		W		مضمومتين أمام الوجه	L	
٦	١٢٥	=	N	W	S	E	S	W	مضمومتين أسفل الخد الأيسر	L	يميل قليلاً نحو الجنوب
٧	٣٤٠	=	S	E	N	W	N	E	اليمنى فوق الخد الأيمن. واليسرى أسفل الخد	L	
٨	٠٠	غير معروف								غير معروف	معتدى عليه ولايمكن تحديد اتجاهه
٩	٣٤٠	قرفصائي	S	E	N	W	E	N	مضمومتين مع بعضهما أسفل الوجه	L	
١٠	٣٣٥	=	S	E	S	W	W	S	متماسكتين خلف الرقبة	R	
١١	١٣٥	=	N	W	S	E	S	W	مضمومتين أسفل الوجه	L	
١٢	٨٤	=	S		N		W		=	R	
١٣	٠٠	قرفصائي	W		E		N		مضمومتين أسفل الوجه	L	
١٤	٩٠	=	W		E		W	S	أسفل الرأس	R	
١٥	١٨٠	=	N		S		E		اليمنى أسفل الوجه. واليسرى فوق الرأس	R	
١٦	٢٩١	شبه قرفصائي	E		W		E		مضمومتين خلف الرقبة	L	مثني الركبتين: وهو يختلف في وضعيته عن الآخرين
١٧	٢٦٥	قرفصائي	E		W		N		اليسرى أسفل الرأس، واليمنى أمام الوجه	L	تم وضع حجر بالقرب من الترقوة على طول ضلع الترقوة
١٨	٢١٠	=	N	E	S	W	N		مضمومتين أسفل الوجه	L	
١٩	١٦٥	=	N	W	S	E	E		=	R	

الاستنتاج :

ثبت لنا بعد الانتهاء من عملية الكشف أننا أمام مقبرة تضم عدة مدافن المكتشف منها تسعة عشر مدفناً وأنها محاطة بسور دائري يحيط بالمقبرة مكون من الحجر الجيري والفتات الطباشيري وذلك حسب الكشف، انظر اللوحة (٢,٢ أ)، كما أن التل لم يكشف كله خلال الموسم ليدل على أن هناك بعض المدافن الجانبية الأخرى وأن هذا التل ما هو إلا مقبرة وأن المدافن المكتشفة ١. ٢ فقط هي التي تحتوي على المرفقات الجنائزية وخاصة مدفن رقم (١) الذي ربما يكون لشخصية اجتماعية مميزة وذات أهمية لأنها وضعت داخل مدفن مبني بصفين من الأحجار الجيرية وإن ما تم وضعه من مرفقات جنائزية يمثل: عقد مكون من مجموعة من الخرز الذهبية والأحجار الكريمة من العقيق والجشت علاوة على بعض الحلي وأثنين من الحلق الذهبية، وخزامة واحدة من الذهب وعدد أثنان حجول من الفضة كما عثر في مدفن رقم (٢) على عدد أثنان من الحلق الذهبية الصغيرة فقط، انظر اللوحات (٢,١١ د)، (٢,١٢).

وقد عثر داخل التل على بعض الأصداف البحرية متناثرة داخل المقبرة كما تم الكشف على كثير من الكسر الفخارية وبعض الأواني والزبديات كاملة بوضعها الصحيح أو مقلوبة خارج المدافن وكانت ترمى بعد الانتهاء من مراسيم الدفن بالقرب من المدافن وقد جُمع ٢٥ قطعة إناء فخاري كاملة علاوة على مجموعات كبيرة من الكسر الفخارية المختلفة الأشكال والأحجام والأنواع من حواف وأبدان وقواعد داخل صناديق ووضعت في المستودع في ثاج، انظر اللوحات (٢,١٣ ب، جـ، د).

أما بقية المدافن من ٣ إلى ١٩ نجد أنها خالية من اللقى الجنائزية الهياكل العظمية فقط المكتشفة والتي ثبت أنها جميعها وضعت داخل حفر تحت سطح الأرض بطول تقريباً ١٠٠ سم وعرض ٦٠ سم وعلى عمق ٣٠ إلى ٣٥سم حيث يوضع المتوفى وتلقى عليه الرمال ويغطى المدفن بعد ذلك بالأحجار وأن هذه المدافن كانت تضم فقط الهياكل العظمية للبالغين وجميعها ذات الوضع القرفصائي مستلقية على جانبها الأيسر أو الأيمن مع وضع اليدين على الوجه أو بالقرب منه أو أسفل الرأس أو حول الرقبة مما يدل على عدم وجود اتجاهات معينة حيث وضعت الجثث في جميع الاتجاهات شرقية وغربية وشمالية وجنوبية كما أننا لاحظنا أن أجناس هذه القبور جامعة بين الذكور والإناث.

الخاتمة :

وفي الختام أثبتت لنا هذه الحفرية بأن ثاج تعود لفترة أقدم من تلك الفترات التي كانت معروفة عنها أي أنها ترجع إلى أكثر من ٦٠٠ سنة قبل الميلاد حسب اعتقادنا وربما أكثر، وقد تم أخذ عينة من الهياكل العظمية لتحديد عمرها عن طريق الكربون ١٤ المشع والتي سوف تحدد لنا فترتها الزمنية قريباً.

كما أن هناك عدة تساؤلات ما زالت لم تتحقق الإجابة عليها منها مثلاً: عدم وجود مدافن أطفال مصاحبة لهذه المدافن بحيث أن المجموعة المكتشفة فقط للبالغين من الجنسين الذكور والإناث وأنه ربما توجد مدافن خاصة للأطفال بالقرب منها، وكذلك ما نوع العلاقة التي تربط أصحاب هذه المدافن مع بعضهم البعض، ومن هؤلاء الأقوام الذين عاشوا في هذه المدينة العريقة، وكذلك عدم وضوح الرؤية للمعتقدات الدينية، والعادات الجنائزية، وذلك لاختلاف اتجاهات المدافن داخل هذه المجموعة ووضع الشكل القرفصائي داخل غرف الدفن ووضع الميت بهذه الطريقة وكأنه في حالة صلاة أودعاء كمن يرفع يديه إلى السماء بالدعاء.

وينتظر من الحفائر المقبلة في الموقع أن نلقي مزيداً من الضوء على تاريخ الموقع وحضارته .

المراجع :

١- آدمز روبرت وآخرون «الإستكشاف الأثري للمملكة العربية السعودية ١٩٧٦م»، أطلال العدد (١)، ١٩٧٧م، ص ص ٢١-٤٥ .

٢- بوتس دانيال وآخرون «التقرير المبدئي عن الموسم الثاني لمسح المنطقة الشرقية» أطلال العدد (٢)، ١٣٩٨هـ .

٣- الحشاش، عبدالحميد وآخرون «تقرير حفرية ثاج. تل الزاير لموسم ١٤١٩هـ» أطلال العدد (١٦)، ص ص ٣٧-٧١ .

تقرير مبدئي لحفرية الصناعية / تيماء
الموسم ١٤٢٢ هـ

إعداد / محمود يوسف الهاجري، مطلق المطلق، سليمان الشامان، محمد النجم، عبدالرحمن الغامدي، وليد البديوي، إبراهيم المرهون، سعود الناجم

تمهيد :

يعد العمل بموقع الصناعية لهذا العام وهو الموسم الرابع في حين بدأ الموسم الأول عام ١٤٠٨هـ. وتواصلت المواسم حتى ١٤١١هـ (أبو درك –١٤١٠هـ، ١٤١١هـ، ١٤١٦هـ). والمعروف أن تلال مدافن الصناعية تقع داخل المنطقة الصناعية جنوب مدينة تيماء الواقعة في الشمال الغربي للمملكة العربية السعودية، ولهذا سمي الموقع بهذا الأسم (أبو درك – ١٤١١هـ).

وقد صنف الموقع من قبل بعثة وكالة الآثار لعام ١٣٩٩ هـ بأنه أحد المواقع الأثرية الهامة غير السكنية الواقعة جنوب سور المدينة القديم وأطلق عليه اسم منطقة المقابر الركامية (أنظر بودن - ١٤٠٠هـ) .

وفي هذا الموسم تم اختيار ثلاثة تلال بمنطقة الصناعية والتي تقع بأقصى الشمال الشرقي للمنطقة الصناعية وشرق المنطقة المسورة (أ) من الخارج، وذلك لخطورة التعدي المحتمل جراء وقوعها على الطريق المؤدي للمنطقة الصناعية، وكذلك وقوع عدد منها على سفح الوادي الصغير المنحدر ناحية المدينة باتجاه الشمال مما يشكل خطر انجرافها للأسفل، جاء ذلك بناءً على توصية مقدمة من مدير متحف تيماء مفادها وجود بعض التلال خارج أسوار وكالة الآثار مهددة بالإزالة جراء تنفيذ بعض الخدمات لتطوير المنطقة، وبدأ العمل بتاريخ ٦/٨ / ١٤٢٢ هـ لمدة ٤٠ يوماً .

أعمال المساحة :

تم إسقاط التلال الثلاثة في شبكة مربعات ١٠ × ١٠ متر امتداداً للخارطة الشبكية (grid site) التي عمل بها بالموسم الأول عام ١٤٠٨هـ لحفرية الصناعية (أبو درك - ١٤١١هـ) وكذلك الخرائط الكنتورية للتلال، لوحة (١, ٣).

خطة العمل :

لقد كان لموقع أعمال الحفر لهذا الموسم بالمنطقة الصناعية خصوصية لكونه (أي التلال الثلاثة) خارج أسوار الوكالة وبمنطقة مأهولة، تطلب استراتيجية مختلفة في العمل وجهداً أكبر لتلافي وقوع إضرار بالموقع ومحتوياته، ولنفس السبب تم التغاضي عن بعض البرامج لسير العمل وهو خلاف ما عمل به بالمواسم السابقة داخل أسوار الوكالة بالمنطقة الصناعية كون العمل انقاذياً. حيث يتم العمل في جميع التلال برفع طبقة السطح المكونة من حجارة سائبة ومخلفات حديثة ومن ثم حفر عمودي لكامل التل بعمق ٣٠سم لتحديد ملامح الوحدات المعمارية واتجاهاتها ومن ثم التفرد بكل وحدة حتى الأرضية ورفع محتوياتها في نفس اليوم إن أمكن لضمان سلامتها.

أعمال التنقيبات :

التل رقم : ١

الإحداثيات :

١٩,٩ ٣٧ ٢٧ شمالاً

٤٥,٤ ٣٣ ٣٨ شرقاً

المربعات : ١٠أ ، ١١أ ، ١٠ب ، ١١ب ، لوحة (٣,١)

يقع شمال التل رقم (٢) بنحو ٣٠ متر ، ولقد ارتأى الفريق تأجيل العمل بهذا التل لصغر حجمه، ثم تعذر العمل بهذا التل في الموسم الحالي لضيق الوقت وسيكون العمل به في الموسم القادم بمشيئة الله، وذلك لخطورة موقعه في شارع رئيس حسب مخططات بلدية محافظة تيماء .

التل رقم : ٢

الإحداثيات :

١٧,٨ ٣٧ ٢٧ شمالاً

٤٦,١ ٣٣ ٣٨ شرقاً

المربعات : ٧ خ ، ٨ خ ، ٧ د ، ٨ د ، اللوحات (٣,١ - ٣,٣أ) .

اسقط التل في أربعة مربعات ١٠ X ١٠ أمتار السابقة الذكر ، ثم البدء بإزالة الحجارة السائبة وجمع بعض الكسر الفخارية المنتشرة على سطح الموقع (ظ رقم ١) وذلك في الأربع مربعات بالتوازي، ثم الشروع بالحفر في الطبقة ج . (ظ رقم ٢) وهي طبقة رملية متماسكة سماكتها حوالي ٣٠ سم ظهر بها بعض الكسر الفخارية حتى خارج المدافن . بعد الانتهاء من الطبقة السابقة تم التعمق في الطبقة ت، وهي طبقة رملية ترابية مختلطة بمواد عضوية سماكتها حوالي ٥٠ سم تتخللها الكسر الفخارية والعظام المتناثرة في أرجاء الغرف إثر عمليات التعدي في فترات قديمة على المدافن ، بذلك تبينت الملامح المعمارية للمدافن حيث ظهرعدد ١١ وحدة معمارية .

وبعد الانتهاء من الطبقة الثانية ظهرت الطبقة ب . (ظ رقم ٦٦) على عمق حوالي ٨٠ - ٩٠ سم وهي عبارة عن طبقة ترابية قوية التماسك بحيث يصعب استخراج المعثورات والعظام ، يتفاوت سمكها من ٢٠/٣٠ سم لوحة (٣,٥د) ، أسفلها أرضية المدافن وهي طبقة صخرية رملية مستوية أو مسواة، جدير بالملاحظة أن جميع الطبقات وجدت في جميع الوحدات المعمارية. ويتضح من خلال اللقى والعظام أن هذه الوحدات المعمارية تعود لمدافن أحجامها مختلفة .

(ظ) إختصار لكلمة ظاهرة .

عند إزالة الرديم خارج المدافن اتضح أن طبقات السطح مماثلة للطبقات السابقة أسفلها طبقة رملية سائبة عثر بها على كسر فخارية وخرز كما تم العثور على التمثال البرونزي خارج المدفن رقم (٣) إلى الجنوب منه .

وصف المدافن : اللوحات (٣،٨ أ. ب. جـ)

مدافن هذه المجموعة :

نوردها حسب تسلسل ظهورها :-

١- غرفة مستطيلة الشكل بمدخل جهة الشمال (ظ رقم ٧) تقع غرب المربع ٧ خ متصلة بالمبنى الدائري (غرفة ٩) بشكل غير مباشر عبر المدفن ٨، وعثر به على كسر فخارية وعظام وعلى بعض الخرز المتناثر في طبقات مختلفة مما يدل على العبث المسبق بالمدفن ، وتبلغ أبعاد المدفن ٢،٧ × ١،٢ متر بارتفاع حوالي ٥٨ – ٨٠ سم من أرضية المدفن .

المعثورات :

- جزء من خاتم من البرونز عثر عليه قرب الجدار الشرقي بالطبقة الرملية بعمق ٤٠سم .
- خرزة كروية منبعجة صفراء اللون عثر عليها بالطبقة الأرضية .
- خرزتان كرويتي الشكل إحداها حمراء اللون عثر عليها بالطبقة الأرضية .
- خرزة اسطوانية الشكل بنية اللون عثر عليها جنوب المدفن بالطبقة الرملية .
- قواقع عدد ٢ عثر عليها شرقي المدفن بالطبقة الرملية .

٢- غرفة مستطيلة الشكل مجاورة للمدفن (١) من جهة الغرب ولها مدخل من جهة الشمال(ظ رقم ١٠). وهي تقع ما بين المربعين (٧ خ ، ٨ خ) وعثر بها على كسر فخارية وسط المدفن وعلى أوان فخارية مهترئة وغير متماسكة وقطع برونزية وبعض الخرز غالبيتها عثر عليه عند مدخل المدفن بالجزء الشمالي منه وذلك بالمربع (٨ خ). وتبلغ أبعاد المدفن ١،٧ × ١ متر . بارتفاع حوالي ٧٣ - ٨٤ سم من أرضية المدفن .

المعثورات :

- رأس رمح من البرونز عثر عليه شمال غرب المدفن على عمق ٨٢ سم . ويبلغ طوله ٩.٥ سم، ووزنه ٢٣.٥١ غرام .
- عدد ٨ خرزات قرصية منها واحدة عثر عليها خارج البوابة على عمق ٧٥ سم .
- أداة من البرونز بها ثقب بأحد أطرافها عثر عليها بزاوية المدخل بالطبقة الأرضية عند عمق ٧٠ سم . وطولها ٣سم، أما وزنها فهو ١،١٨ غرام .
- إناءان من الفخار (زبديتان برسومات على شكل خطوط) عثر عليها بالطبقة الأرضية بعمق ٧٠سم.
- صدفة + خرزة حمراء كروية الشكل عثر عليها بالطبقة الارضية .
- قاعدة إناء فخاري صغير عثر عليه بالطبقة الأرضية .

٣- غرفة مستطيلة الشكل غربي المدفن (٢) بمدخل شمالي (ظ رقم ١٥) وتقع بمنتصف ضلع المربع ٨ خ الشرقي

عثر بها على جمجمة عند عمق ٥٠ سم بالجهة الشمالية الشرقية ويبدو أنها في غير وضعها الطبيعي كما عثر على مجموعة من الأواني الفخارية غالبيتها مهترئة تركزت عند مدخل المدفن، وتبلغ قياسات المدفن ٢,٣ × ١,٥ متر، بارتفاع حوالي ٨٤ - ٩٧ سم من أرضية المدفن ، وهي ملحقة بالمدفن رقم ٢ .

المعثورات :

- عدد ٥ قطع من البرونز (جزء من خاتم) عثر عليها بالطبقة الرملية بعمق ٨٥ سم .
- خرزتان مختلفتان عثر عليها بالطبقة الرملية .
- إناء من الفخار به بقايا رماد ، عثر عليه بيمين المدخل بطبقة الرديم على عمق ٨٠ سم .
- إناء من الفخار (عليه رسومات من الداخل) عثر عليه شمال غرب المدفن بالطبقة الأرضية على عمق ٩٥سم.
- جزء من إناء فخاري عثر عليه بالطبقة الأرضية بعمق ٩٥ سم .
- صدفة (ودعة) عثر عليها بالطبقة الرملية بعمق ٥٠ سم .
- جزء من قضيب معدني الطول ١،٥سم الوزن ١،٤٩ غرام .

٤- غرفة مستطيلة الشكل بها دعامة للجدار الشرقي ومدخلها إلى جهة الشمال (ظ رقم ٢١)، وتقع غربي المدفن ٣ وهي من المدافن الكبيرة في هذا التل ، وقد بدأ ظهور كسر الفخار والعظام عند عمق ٥٠ سم حيث عثر بها على أوان فخارية وخرز، وقياسات المدفن ٢,٦٣ × ٣,٣٢ متر، وارتفاع حوالي ٨٤ - ١٠٠ سم من أرضية المدفن، والدعامة من الحجر (ظ رقم ١٨) مضافة للجدار الشرقي (ظ رقم ١٩)، وهي ملحقة بمدفن رقم ٣.

المعثورات :

- عدد ٢٦ قطعة برونزية (خرز زينة) عثر عليها جنوب شرق المدفن بالطبقة الأرضية بعمق ٩٠ سم القطر٠،٧ سم الوزن ٠،١٤ غرام .
- قطعة من البرونز عثر عليها بالطبقة الأرضية (مجهولة الوظيفة) .
- قطعة من العظم أو العاج اسطوانية الشكل بزخارف دائرية في صفين عثر عليها شمال المدفن بالطبقة الأرضية الطول ٣ سم الوزن ٢،٤٣ غرام .
- قضيب من البرونز فقد جزء منه ناحية المقبض ربما كان يستخدم للسحق، عثر عليه بالطبقة السطحية على عمق ٥ سم شمال المدفن، وطوله ٨،٩ سم أما وزنه فهو ٥٤،٢١ غرام .
- عدد ١٣ خرزة صغيرة من المرجان عثر عليها جنوب المدفن بالطبقة الطينية .
- خرزتين + قوقعتين عثر عليها بالطبقة الرملية على عمق ٦٠ سم .
- بذرة خوخ عثر عليها جنوب المدخل بالطبقة الأرضية على عمق ٧٠ سم .
- قرط او خزامة (زمام انف) هلالي الشكل رقيق ومجوف عثر عليها جنوب شرق المدفن بالطبقة الأرضية عند عمق ٩٤ سم من (ظ١٩)، والقطر ١،٥سم أما الوزن فهو ٠،٧٤ غرام .

- عدد ٣٠ خرزة صغيرة جدا عثر عليها بالطبقة الأرضية، قطر الواحدة منها ٠،٣ سم والوزن ٠،٠٢ غرام.
- خرز صغير جدا بلون أزرق عثر عليه جنوب شرق المدفن بالطبقة الأرضية عند عمق ٩٥ سم، ويبلغ قطر الواحدة منها ٠،٢ سم، والوزن ٠،٠١ غرام (لاحظ الصغر وخفة الوزن ليبدو أنه صنع من رخويات البحار بحيث يسهل قطعه بهذه الدقة) .
- إناء من الفخار (صحن صغير) عثر عليه جنوب شرق المدفن بطبقة الرديم على عمق ٢٤ سم .
- إناء فخاري كبير ومكسور بعض أجزائه عثر عليه بالطبقة الرملية على عمق ٤٧ سم من الجدار الشمالي ويبعد عنه ٥٢ سم .
- جزء من خاتم برونزي عثر عليه بالطبقة الرملية على عمق ٤٥ سم .
- خرزة قرصية صغيرة كريمية اللون عثر عليها بالطبقة الرملية على عمق ٦٥ سم .
- خرزة صغير كروية الشكل قرمزية اللون عثر عليها بالطبقة الاولى .
- قاعدة مبخرة فخارية عثر عليها بالطبقة الرملية .
- مبخرة فخارية مكسورة عثر عليها بالطبقة الأرضية .
- آنية من الفخار عثر عليها بطبقة الرديم على عمق ٨٥ سم جنوب شرق المدفن .

٥- غرفة مستطيلة الشكل غربي المدفن، وهي نهاية المدافن بالجهة الغربية مدخلها جهة الغرب (ظ رقم ٢٥)، وتقع بالمربع (٨ خ) والجزء الجنوبي منه بالمربع (٨ د). مدعمة بعمود وسط الجدار الشرقي (ظ رقم ٢٨)، وقياسات المدفن ١،٨ × ٢،٢ متر بارتفاع حوالي ٦٠ - ٧٧ سم من أرضية المدفن، (ظ ٢٨ دعامة من الحجر)، وهي ملحقة بالمدفن رقم ٤ غرباً ، وعثر بالجدار الجنوبي من الخارج على نقش لحياني واحد لأسم علم محفوراً على أحد الأحجار نصه : (ل أ ر ش بن فع أ و فا ع) .

المعثورات :

- قطعتين من البرونز تعود لسوار عثر عليها جنوب غرب المدفن بالطبقة الطينية على عمق ٨٥ سم .
- أجزاء من جمجمة عثر عليها بالركن الجنوبي الشرقي على عمق ٦٨ سم من (ظ ٢٨) .

٦- غرفة مستطيلة الشكل وهي أكبر غرف الدفن حجماً بدعامتين متقابلتين جهة الشمال والجنوب تقسم المدفن إلى جزئين شرقي وغربي (ظ رقم ٣٢ ، ٣٥)، كما توجد دعامتين بالزوايا الشمالية، استخدم الجدار الجنوبي للمدفن (رقم ٤) كضلع رابع ، وعثر بالجزء الشرقي على أربعة جماجم بمستويات مختلفة بالإضافة إلى الأواني الفخارية والمباخر والخرز أما الجزء الغربي فعثر به على حالة دفن واحدة قرب المدخل (ظ رقم ٣٠) جهة الغرب لوحة (٣،٥جـ) ، تقع بالمربع ٨ د ، وقياسات المدفن ٢،٧٧ × ٣،١٥ متر بارتفاع حوالي ٨٠ – ١٠٠ سم من أرضية المدفن ، وهذا المدفن ملحق بالمدفن رقم (٤) جنوباً .

المعثورات :

- دلاية من الحجر البني شبه شفاف، مثلث الشكل بها ثقبين عثر عليها شمال المدفن بالطبقة الطينية عند عمق ٨٥ سم، الوزن ٦.٨٥ غرام .
- خاتم من البرونز عثر عليه وسط المدفن بالطبقة الطينية على عمق ٨٥ سم، والقطر ١.٧ سم، والوزن ٠.٤ غرام .
- خاتم من البرونز عثر عليه قرب المدخل داخل المدفن بالطبقة الطينية على عمق ٨٥ سم، والقطر ٢سم والوزن ٠.٩٦ غرام .
- خاتمين من البرونز عثر عليهما قرب المدخل من الداخل بأرضية المدفن (الطبقة الطينية) عند عمق ٨٥ سم، الاول قطره ١.٧سم ووزنه ٠.٨٢ غرام. الثاني قطره ١.٧سم ووزنه ٠.٧٨غرام .
- خاتم من البرونز (لاحظ الإلتفاف أكثر من مرة لتصغير محيطه) عثر عليه عند الجدار الشرقي للمدفن بأرضية المدفن (الطبقة الطينية) على عمق ٨٠ سم، القطر ١.٢سم والوزن ٠.٥٧ غرام .
- خاتم وجزء من الخاتم من البرونز. الخاتم على شكل ورقة نبات يحمل رموزاً ربما تكون هيروغليفية، عثر عليهما عند (ظ ٣٣) على عمق ٦٤سم، ويبلغ القطر ٢سم والوزن ١.٠٨ غرام .
- عدد ١٠ قطع من البرونز (خرز) ربما تشكل عقدا عثر عليها شمال شرق المدفن في الطبقة الطينية على عمق ٩٠ سم .
- جزء من دلاية من حجر أحمر شفاف عثر عليها شمال المدفن بالطبقة الطينية على عمق ٨٠ سم، ويبلغ الوزن ٠.٤٧ غرام .
- قرط صغير من الحديد أو الرصاص تتدلى منه حلية عنقودية الشكل عثر عليه شمال المدفن بالطبقة الطينية على عمق ٨٥ سم، والقطر ١سم والوزن ٠.٦٥ غرام .
- إناء من الفخار قاعدته بارزة وبمقبض عثر عليه شمال شرق المدفن بطبقة الرديم السفلى .
- إناء من الفخار صغير برسومات ملونة عثر عليه وسط المدفن بالطبقة الطينية بعمق ٨٥ سم .
- إناء من الفخار (جرة) عثر عليها عند الجدار الجنوبي بالطبقة الطينية بعمق ٨٠ سم .
- إناء فخاري صغير ومكسور عثر عليه بالجهة الغربية بالطبقة الطينية بعمق ٩٠ سم .
- آنيتين من الفخار مهترئتان ومتكسرتان عثر عليهما يسار المدخل بالطبقة الطينية بعمق ٨٠ سم .
- أسورة صغيرة من البرونز غير منتظمة الإستدارة، أحد طرفيها مفقود، عثر عليها يمين المدخل بالطبقة الرملية على عمق ٨٥ سم، والقطر ٣.٦ سم، والوزن ٣.٩٩ غرام .
- آنية فخارية عثر عليها بالطبقة الطينية على عمق ٨٥ سم .
- مبخرة فخارية عثر عليها بالطبقة الطينية تبعد عن الجدار الغربي ٣٠ سم .
- آنية فخارية عثر عليه بغرب المدفن بالطبقة الطينية على عمق ٩٠ سم .
- جزء من دلاية من حجر شفاف بني اللون، بها ثقبين عثر عليها بالطبقة الطينية وزنها ٨.٨ غرام .

- جزء من صحن فخاري عثر عليه بالطبقة الرملية .
- مجموعة عظام وجدت بالطبقة الأرضية .

٧- غرفة مستطيلة الشكل صغيرة الحجم، وهي من الغرف الملتصقة بالمبنى الدائري جهة الغرب لها مدخل من جهة الغرب (ظ رقم ٣٨). تبقى حجر واحد من غطاء السقف جهة الجنوب منه، تقع بالمربع (٧خ) وعثر بها على جماجم وعظام. قياسات المدفن ١,٤٢ X ٢ متر بارتفاع حوالي ٨٠ - ٨٨ سم من أرضية المدفن. (ظ رقم ٤٠) نعتقد أنها جزء من الجدار الدائري للغرفة (٩). (ظ رقم٤١) جزء من غطاء المدفن. وهذا المدفن ملحق بالبناء الدائري ويقع إلى الغرب منها. وقد عثر به على عظام آدمية.

المعثورات :

- خرزتين إحداها قرصية والأخرى اسطوانية الشكل عثر عليها جنوب المدفن بالطبقة الطينية على عمق ٩٠ سم .

٨- غرفة مستطيلة الشكل صغيرة الحجم (أحادية الدفن) بمدخل جهة الشمال (ظ رقم ٤٤) تبقى جزء من غطاء السقف وهي أحدى الغرف الملتصقة بالبناء الدائري جهة الشمال، تقع بالمربع ٧ خ. قياسات المدفن ١,٧ X ١,٥ متر بارتفاع حوالي ٦٨ - ٨٠ سم من أرضية المدفن، (ظ رقم ٤٢) جزء من غطاء المدفن. وهذا المدفن ملحق بالبناء الدائري إلى الشمال منها .

المعثورات :

- خاتم من البرونز عثر عليه عند المدخل على عمق ٤٠ سم. والوزن ٠.٦٣ غرام .
- خرزة كروية، كريمية اللون عثر عليها بالطبقة الطينية .
- خرزتين صغيرتين من الصدف والأخرى حمراء اللون عثر عليها بالطبقة الرملية .
- خرزة كروية قرمزية اللون إسطوانية الشكل عثر عليها بالطبقة الرملية. الطول ١ سم .
- خرزة صدفية (قاعدة قوقعة) عثر عليها بالطبقة الرملية . والقطر ٠.٩ سم .
- عدد٣ خرزات مختلفة الاشكال عثر عليها جنوب المدفن بالطبقة الرملية .

٩- بناء دائري الشكل بجدران سميكة هي أقل ارتفاعاً بالجهة الغربية منها بالجهة الشرقية (اللوحة رقم ٣,٨ب). بنيت على شكل مساطب أو أماكن للجلوس مفرغة بالوسط من الحجارة بني حوض صغير بمدماك واحد بالجهة الجنوبية الغربية يبلغ قطر الجدار ٢,٦٨ متر من الداخل وسماكته ٧٥ سم، الجهة الشرقية وجدت بمدماك واحد فقط بارتفاع ٧٠ سم ربما لتسهيل عملية الدخول حيث لم يعثر على بوابة دخول مباشرة باستثناء بوابة تفتح على الغرفة رقم ١٠ بالجهة الغربية عثر بها على قليل من كسر الفخار والعظام ربما تكون قد أزيحت من المدافن .

المعثورات :

- إناء من الحجر صغير الحجم مقعر يستخدم ربما لسحق مواد صغيرة عثر عليه جنوب المدفن بالطبقة الأرضية على عمق ٢٠ سم، وأطواله ٩X١٠ سم.
- قطعة مستطيلة من الحجر مستطيلة الشكل ربما استخدمت للسحق أو قاعدة لجسم ما، مسطحة ملساء الجوانب عثر عليها بالطبقة الأرضية، أطوالها ٢،٧X٨X١٠ سم .
- خرزة مرجانية كروية الشكل وردية اللون عثر عليها وسط المدفن بالطبقة الأرضية على عمق ٢٠ سم، والقطر ٧,٠سم والوزن ٠،٢١ غرام .
- خرزة كبيرة اسطوانية الشكل رمادية اللون، عثر عليها وسط الغرفة بالطبقة الطينية طولها ١،٢ سم.

١٠- غرفة مستطيلة الشكل صغيرة الحجم (أحادية الدفن) جنوب المدفن رقم ٧ بمدخلين احدهما جهة الغرب (ظ رقم ٥٢) والآخر بالجهة الشرقية (ظ رقم ٦٨) يفتح على البناء الدائري رقم ٩ ، تقع بالمربع ٧ خ ، قياسات المدفن ١,٦ X ١,٣ متر بارتفاع حوالي ٧٢ - ٩٧ سم من أرضية المدفن، وهذا المدفن ملحق بالبناء الدائري رقم ٩ .

المعثورات :

- خرزة كروية منبعجة الوسط لونها بنفسجي شفاف متقنة الصنع، عثر عليها قرب ظ ١٩ عند عمق ٧٦ سم، والقطر ١،٢ سم والوزن ١،٢٥ غرام .
- خرزتين كروية الشكل حمراء اللون عثر عليها عند المدخل الشرقي بالطبقة الرملية بعمق ٥٠ سم .

١١- غرفة مستطيلة الشكل بمدخلين أحدهما جهة الغرب (ظ رقم ٦٤) والآخر بالزاوية الشمالية الغربية (ظ رقم ٦٠)، هذا المدفن ملتصق بالبناء الدائري رقم ٩ جهة الجنوب وجنوب المدفن ١٠ وهو أقل ارتفاعاً من بقية المدافن ولم يتبق منه سوى مدماك أو أثنين فقط ، تقع بالمربع ٧ د عثر بها على كسر فخارية ، قياسات المدفن ١,٦ X ١,١ متر بارتفاع حوالي ٣٢ - ٦٠ سم من أرضية المدفن ، (ظ رقم ٦١) جزء من غطاء المدفن .

المعثورات :

- عدد ٦ خرزات من المرجان أو الصدف، عثر عليها بالطبقة الرملية .
- خرزة اسطوانية (من المرجان) لونها يميل للإخضرار، عثر عليها بالطبقة الرملية، طولها ٠،٥ سم .

١٢- مدفن جانبي صغير (أعطي ظاهرة رقم ٦٢) ملاصق لجدار المدفنين ٤ و ٥ الشمالي من الخارج حيث استخدم هذا الجدار كضلع رابع للمدفن، الجدار المتابل له بطول ١٥٨ سم بني بشكل مقوس وبمدماكين قليلي الارتفاع ٢٤ سم من الأرضية، بلغ عرض المدفن بالوسط ٦٣ سم، الضلع الغربي حجارته مفقودة بطول ٤٢ سم، الضلع الشرقي عبارة عن حجر مرتكز طوله ٤٨ سم وارتفاعه ٢٨ سم، رفع من الأعلى قطعتين من الصفائح الحجرية كغطاء للمدفن الصغير تبين أسفلها حجارة مرتكزة وسط المدفن لدعم الغطاء من الإنهيار .

جميع المعثورات كانت بوضعها الطبيعي وكذلك الهياكل العظمية. وكانت جميعها في النصف الشرقي للمدفن، لوحة (٣,٧أ) .

المعثورات :

- اسورتين من البرونز صغيرتين عثر عليها أسفل الجمجمة الشرقية بالطبقة الثانية على عمق ٣٠ سم من الجدار الشرقي، قطر إحداها ٣،٢ سم والوزن ٢،٨٣ غرام والأخرى قطرها ٣،٣ سم والوزن ٢،١٥ غرام.
- اسورة صغيرة من البرونز عثر عليها داخل أحد الأطراف بالطبقة المتماسكة الثانية، ووزنها ١،٧٢ غرام
- خرزة صغيرة كروية الشكل حمراء اللون عثر عليها في الوسط بين الهيكلين بطبقة الرديم عند عمق ٣٠ سم من الجدار الشرقي .
- آنيتين من الفخار عثر عليهما فوق بعض في الجهة الغربية للمدفن بالطبقة الرملية على عمق ١٥ سم .
- عدد ٣ (أكواب) فخارية صغيرة عثر عليها متداخلة شمال شرقي المدفن بالطبقة الرملية على عمق ١٠سم.
- زبدية فخارية صغيرة عثر عليها بالجهة الجنوبية للمدفن بالطبقة الرملية على عمق ١٥ سم .
- إناءان من الفخار عثر عليهما فوق بعض بالطبقة الرملية على عمق ١٥ سم .
- عدد ٣ (أواني) فخارية صغيرة ومتماسكة عثر عليها متداخلة بالطبقة الثانية المتماسكة على عمق ٢٠ سم .
- إناءان صغيران من الفخار (كوب + زبدية) عثر عليهما بالطبقة الرملية على عمق ١٠ سم .
- مجموعة عظام لطفل صغير بدأ ظهوره بالطبقة الثانية على عمق ٢٠ سم من الجدار الشرقي للمدفن الجانبي وقد رفعت من الجهة الجنوبية تبعد عن الجدار الشرقي ٤٠ سم .
- مجموعة عظام لطفل صغير آخر متكامل بدأ ظهوره بالطبقة الثانية على عمق ٢٠ سم من الجدار الشرقي للمدفن الجانبي وقد رفعت من الجهة الجنوبية الشرقية .

١٣- مدفن جانبي صغير (ظاهرة رقم ٦٣)، ملاصق لجدار المدفن (٦) الغربي من الخارج قياساته ٧٤ × ٩٥ سم وارتفاعه ٦٠ سم، مكون من ثلاث قطع حجرية والرابع كغطاء يبدو أنه نبش سابقاً لوجود العظام بشكل غير منتظم وعدم وجود لقى أثرية باستثناء بقايا إناء فخاري متهالك، طبقته رملية حتى الأرضية باستثناء ما حول العظام، فقد بدت تربة متماسكة والتي ظهرت على عمق ٣٠ سم .

المعثورات :

- إناء من الفخار مهترىء ومفقود الحواف عثر عليه في الجهة الشمالية الشرقية على عمق٤٠ سم
- عظام لطفل صغير عثر عليها وسط طبقة متماسكة وسط المدفن على عمق ٣٠ سم .

المعثورات خارج المدافن :

- زوج أساور من الصدف (عبارة عن قاعدة قوقعة كبير مفرغة) عثر عليها بالمربع (خ ٨) خارج المدفن رقم (٢) بين الظاهرتين (٩، ٣١) على عمق ٦٥ سم، قطر الأولى ٧،٨ سم والوزن ٣١،١٢ غرام والثانية قطرها ٨ سم والوزن ٢٦،٤١ غرام .
- تمثال من البرونز صغير الحجم لرجل يمتطي ما يشبه الحمار بشكل غير متناسب بوضع حركي وبدون

قاعدة ، عثر عليه بالمربع (خ ٨) جنوب المدفن (٣) من الخارج بالطبقة الأولى على عمق ١٥ سم، والطول ٢،٧ سم والارتفاع ٣،٨ سم والوزن ٢٤،٢٩ غرام .

- قوقعتين عثر عليها بالمربع خ ٧ شمال المدفن ٧ من الخارج بالطبقة الرملية بعمق ٤٠ سم .
- خرز قرصي الشكل كريمي اللون عدد ٢ عثر عليها بالمربع خ ٧ خارج المدفن ٧ بالطبقة الرملية بعمق ٤٠سم.
- آنية فخارية صغيرة بمصب عثر عليها شرق المدفن٦ بعمق ٨٠ سم .
- جزء من فوهة إناء فخاري صغير ومزخرف، عثر عليه بالطبقة الرملية بعمق ١٠سم .
- مبخرة من الفخار مفقودة القاعدة عثر عليها جنوب المدفن ٣ بالطبقة الأرضية .

التل رقم : ٣

الإحداثيات :

١٨،٥ ٣٧ ٢٧ شمالاً

٤٨،٠ ٣٣ ٣٨ شرقاً

المربعات : ١ث - ٢ث - ٣ث -١ج - ٢ج - ٣ج - ١ح - ٢ح - ٣ح - ٢خ اللوحات (٣،١)، (٣،٣ب)، (٣،٤)،
يقع هذا التل شرق الخارطة الشبكية على بعد ٣٠ متر شرقاً من التل ٢ وهوأكبر حجماً منه ، يطل على وادي صغير يتجه جنوب شمال حيث يقطع مدينة تيماء في الجزء الشرقي منها. التنقيبات الأثرية بهذا التل استمرت لمدة ٢٥ يوماً .

أسقط التل داخل ١٠ مربعات ١٠ X ١٠ متر، بدأ العمل بإزالة الحجارة المتناثرة على سطح التل (ظ، رقم ١)، ومن ثم محاولة إبراز الظواهر المعمارية بالحفر تدريجياً بمقدار ١٠ سم بالمربعين ٢ج، ٢ح ومن ثم في بقية المربعات حيث وصل عمق الحفر إلى ٢٠ سم تخللها بعض الكسر الفخارية ومخلفات حديثة العهد. أما العظام فقد بدأ ظهورها على عمق ٢٥ سم، برزت خلالها أغلب الظواهر المعمارية المشكلة للموقع وهي لغرف صغيرة تشكل مدافن مترابطة ومختلفة الأحجام، بلغ عدد الوحدات المعمارية ٤١ وحدة بما في ذلك المدافن الجانبية المخصصة للأطفال، تحمل نفس سمات التل السابق حيث البناء الدائري جهة الشرق في وسطه بعض الأعمدة المرتكزة تحيط به غرف الدفن ملتصقة من الجهة الغربية والشمالية والجنوبية باستثناء ثلاثة مدافن منفصلة جنوبي البناء الدائري تبعد عنه حوالي ٥ أمتار، وهي أكبر المدافن حجماً لوحة (٣،٥ أ،ب)، (٣،٨د).

وصف المدافن :

أما مدافن هذه المجموعة فنوردها حسب تسلسل ظهورها :-

١ - غرفة دفن مربعة الشكل تقع بالزاوية الجنوبية الغربية للمربع ٢ج تعلوها بقايا أغطية المدفن الواقعة بالزوايا فقط، المدخل بالناحية الجنوبية (ظ رقم ٨٦)، وقد أستخدم المدفن لأكثر من حالة دفن، وقد عثر على بقايا أربع جماجم آدمية وحوالي ١٣ إناء فخاري مكتمل عدا الكسر الفخارية ويعد من أكثر المدافن ثراءً بالمعثورات

والتي تركزت في الطبقات السفلى خاصة قرب مدخل المدفن على الرغم من أن عمليات الدفن كانت موزعة بأنحاء المدفن والذي لم يتعرض للعبث بشكل كبير كبقية المدافن لوحة (٣,٦ أ، ب)، وقد كانت بداية ظهور الطبقة المتماسكة عند عمق ٧٠ — ٧٥ سم من الجدار (ظ رقم ٥) قبل ذلك كانت طبقة رملية بها كسر فخارية وقطع عظمية متناثرة ومواد عضوية . وقد تم رفع ١١ إناء من طبقة واحدة وتم استخراج آواني فخارية أخرى من أسفلها مع وجود آثر مكانين فارغين لآنيتين فخاريتين في الطبقة الطينية. قياسات المدفن ١,٣٥ × ١,٩ متر .

المعثورات :

- عدد١٠ قواقع صغيرة بالمربع ٢ج/٤ عثر عليها بالطبقة الرملية ٦٠ سم من ظ ٥ .
- جـزء من خاتـم برونز بالمربع ٢ج/٤ عثر عليه شمال شـرق المدفـن بالطـبقة الطيـنية ١٠٠ سم. الوزن ٠.٢ غـرام .
- إناء فخاري سليم عثر عليه جنوب المدفن بالطبقة الأرضية ٩٠ سم .
- إناء فخاري متهالك ومكسور عثر عليه بالمربع ٢ج/٤ بالطبقة الأرضية ٨٥ سم جنوب شرق المدفن .
- إناء فخاري متماسك نوعاً ما عثر عليه على يمين المدخل بالطبقة الأرضية ٩٠ سم .
- إناء فخاري سليم عثر عليه جنوب المدفن بالطبقة الأرضية ٨٥ سم .
- بقايا إناء متهالك من الفخار عثر عليه يمين المدخل بالطبقة الأرضية ٩٠ سم .
- آنيتان من الفخار إحداهما فوق الأخرى عثر عليه بالطبقة الأرضية ٩٥ سم .
- مبخرة من الفخار دائرية القاعدة عثر عليها بجوار باب المدفن بالطبقة الأرضية ٩٠ سم .
- إناء فخاري سليم عثر عليه يمين المدخل بالطبقة الأرضية ٩٠ سم .
- إناء فخاري سليم عثر عليه يمين المدخل بالطبقة الأرضية ٩٠ سم .
- إناء فخاري غير مكتمل عثر عليه جنوب المدفن بالطبقة الأرضية ٨٥ سم .
- إناء فخاري سليم عثر عليه جنوب المدفن بالطبقة الأرضية ٨٥ سم .
- إناء فخاري عثر عليه شمال المدفن بالطبقة الأرضية ١٠٠ سم .
- جزء من رحى حجرية عثر عليها جنوب غرب المربع ٢ج/٣ بالطبقة الرملية ٧٥ سم .
- خرزة ملونة سلحفائية الشكل لونها ممزوج بين الابيض والبني. ثقبها جانبي، عثر عليها على عمق ٩٤ سم. الطول ١.٣ سم الوزن ١.٧٦ غرام .
- جزء من جمجمة عثر عليها في الطبقة الطينية بعمق ١٠٦ سم تبعد عن ظ ٣ بـ ٦٨ سم وظ٥ بـ ٥٩ سم .
- جمجمة مع مجموعة عظام عثر عليها بالطبقة الطينية بعمق ٩٠ سم وترتفع عن الارضية الصخرية ٧ سم وتبعد عن ظ ٣ بـ ١١٥ سم. وظ ٥ بـ ٤٠ سم .
- جمجمتين عثر عليهما بالزاوية الشمالية الشرقية والأخرى شمال المدفن بالطبقة الطينية بعمق ١٠٠ سم وترتفع عن الارضية ٧ سم .

- مجموعة عظام من أماكن مختلفة أخذت من طبقة سمكها حوالي ٤٠ سم (آخر طبقات الدفن) .
- مجموعة كسر عظام آدمية رفعت من أماكن ومستويات مختلفة حيث عثر عليها بالطبقة الرملية بعمق مابين ٣٠/٦٠ سم .
- أحد الأسنان عثر عليه بعمق ٩٥ سم .

٢ - غرفة مستطيلة الشكل بالجهة الغربية للمربع ٢ج محاذية للغرفة الدائرية جهة الغرب بمدخل ناحية الغرب (ظ رقم ٨٨)، عثر بها على إناء فخاري واحد فقط وكسر عظام متفرقة ولم يعثر على دفن منتظم، التربة كانت في جميع طبقاتها سائبة ومختلطة بمواد عضوية حتى عمق ٩٠ سم، ثم بدت بعد ذلك أكثر تماسكاً، قياسات المدفن ٢,١٥ X ١,٩ متر .

المعثورات :

- قطعة حديد متأكسدة (يبدو أنها جزء من مقبض) عثر عليها بالطبقة الرملية ٩٠سم، والوزن ٣١،٣٧ غرام.
- إناء فخاري شبه متكامل عثر عليه بالطبقة الأرضية ١١٥سم .
- جزء من بدن آنية فخارية مع القاعدة عثر عليه بأرضية المدفن بعمق ٧٤ سم ملاصقة لظ ٩، يبعد ٧٥سم عن ظ ١١ .
- خرزتين من المرجان الدقيق لونهما أحمر إسطوانيتي الشكل عثر عليها وسط المدفن بالطبقة الرملية الثانية ٦٠ سم .

٣ - غرفة دفن مستطيلة غير منتظمة الشكل تقع في الركن الشمالي الغربي للمربع ٢ج محاذية للجدار الدائري من الجهة الشمالية الغربية لايوجد مدخل جانبي لهذا المدفن ويبدو أن الدخول كان من سقف المدفن، لم يعثر بهذا المدفن على عظام منتظمة ولكن تربته كانت مختلطة بمواد عضوية وعثر على إناء فخاري ودلاية أو تعويذة من الحجر الصابوني تحمل نقوش فنية متقنة، قياسات المدفن ١,٦ X ٢,٤ متر لوحة (٣,١١ جـ)، والعمود (ظ رقم ١٧) كدعامة لأغطية السقف .

المعثورات :

- كأس فخاري مكتمل عليه زخارف ملونة عثر عليه بمنتصف الضلع الجنوبي للمدفن على عمق ٩٠ سم بالطبقة الأرضية.
- دلاية أو تعويذة دائرية الشكل كبيرة الحجم ومحدبة عليها نقوش جميلة لحيوان وتشكيلات هندسية، مثقوبة بالوسط على هيئة عين آدمية و٣ ثقوب للتعليق، يبدو أنها مصنوعة من الحجر الصابوني، مكسورة إلى قطعتين عثر على الأولى بمنتصف الجدار الشمالي والأخرى بالركن الجنوبي الغربي للمدفن بالطبقة الأرضية ٩٠ سم، القطر ٨ سم والوزن ٩٧،١٤ غرام .
- عينة لتربة حمراء اللون من الطبقة الأرضية ٩٠سم .
- قطعتين من البرونز تعود لما يشبه الدبوس عثر عليها بمنتصف الجدار الجنوبي بالطبقة الأرضية ٩٠ سم.

٤ - غرفة دفن غير منتظمة الشكل رباعية الأضلاع، تقع بالجهة الغربية للمربع ٢ج بين المدفنين ١ و٢، مدخلها من الناحية الغربية (ظ رقم ٨٧). يبدو أن المدفن تعرض للعبث والسرقة حيث لم يعثر على أواني فخارية مكتملة، وكسر العظام كانت مبعثرة في أنحاء المدفن وبمستويات مختلفة في الطبقة الرملية المختلطة بمواد عضوية أسفلها طبقة ترابية متماسكة بلغ سمكها حوالي ٣٠ سم وهي الطبقة ماقبل الأخيرة. قياسات المدفن ٠,٧ × ١ × ١,٤ × ١,٥ متر.

المعثورات :

- عدد ٤ قطع من البرونز مجهولة الوظيفة عثر عليها بالطبقة الأرضية الطينية ٩١ سم جنوب شرق المدفن
- خرزصغير ودقيق من الحجر الشفاف (١١ خرزة) عثر عليها بالطبقة الأرضية الطينية ٨٥ سم جنوب شرق المدفن، القطر ٠.٤ سم الوزن ٠.٠٦ غرام.
- عدد ٥ خرزات مختلفة الاشكال عثر عليها بالطبقة الأرضية ٨١ سم.
- كسر فخارية رقيقة عددها ٣ قطع عثر عليها بمستويات مختلفة مابين ٦٦ / ١٠٠ سم شمال شرق المدفن (رممت لتشكل كوب صغير مفقود لأجزاء من الفوهة والمقبض)، قطر الفوهة ٤.٥ سم، الارتفاع ٤ سم.
- خرزة حمراء اللون دائرية عثر عليها بالطبقة الرملية الثانية ١٠٥سم شمال شرق المدفن، القطر ٠.٦ سم الوزن ٠.٤٨ غرام.
- قطعتين من الحديد المتأكسد (نصل لأداة حادة) عثر عليها بالطبقة الترابية الثالثة ٧٥ سم غرب المدفن، العرض ١.٥ سم.
- خرزتين صغيرتي الحجم وحمراء اللون عثر عليها بالطبقة الرملية ٧٢ سم.
- عظام آدمية رفعت من أماكن مختلفة بالطبقة الارضية بعمق من ١٠٥ / ١٢٠ سم.
- مجموعة عظام رفعت من أماكن مختلفة بالطبقة الترابية على عمق من ٦٠ / ١١٠ سم.
- مجموعة عظام رفعت من اماكن مختلفة بالطبقة الرملية بعمق ٣٥ - ٨٥ سم.

٥ - غرفة دفن مستطيلة الشكل غير منتظمة بامتداد ناحية الشرق مشكلة حرف (L) تقع في الركن الجنوبي الشرقي للمربع ٢ج ملاصقة للبناء الدائري، بمدخل من الناحية الجنوبية للمدفن (ظ رقم ١١٠)، طبقاته رملية تميل إلى اللون الداكن جراء تحلل المواد العضوية كلما اتجهنا للأسفل. قياسات المدفن ٢,٥ × ٢ متر.

المعثورات :

- قطعة برونزية (تشبه رأس مسمار) عثر عليها بعمق ٨٠ سم من ظ ٢٩ تبعد عن نفس الظاهرة ٢٠ سم.
- خرزة من الحجر عثر عليها بعمق ٨٠ سم من ظ ٢٩ تبعد عن نفس الظاهرة ٢٠ سم.
- خرزتان أحدهما قرصية الشكل والأخرى اسطوانية عثر عليها بالطبقة الرملية ٤٥ سم شمال المدفن.
- حلقة معدنية أو خاتم (حديد) غير منتظم الشكل عثر عليه شمال غرب المدفن بعمق ٩٠ سم، القطر ١.٦ سم الوزن ٠.٥٨ غرام.

- مجموعة عظام عثر عليها شمال المدفن بالطبقة الرملية بعمق من ٣٥ /٦٥ سم .
- مجموعة عظام آدمية عثر عليها بالطبقة الأرضية على عمق ١٠٠ سم من أماكن مختلفة .

٦ - غرفة دفن مستطيلة الشكل، محاذية للجدار الدائري جهة الجنوب تقع غرب المدفن ٥ جنوبي المربع ٢ج. بوابه المدفن ناحية الجنوب (ظ رقم ١٨). طبقاتها رملية حتى عمق ٧٥ سم جاءت بعدها طبقة ترابية مختلطة بعظام صغيرة، لا أثر للمعثورات باستثناء بعض القطع العظمية المتناثرة. قياسات المدفن ٠,٩٥ X ١,٣٤م.

٧ - غرفة دفن مستطيل الشكل غرب المدفن ٦ جنوبي المربع ٢ج لا وجود للبوابة و المدخل من الأعلى ، تربة المدفن رملية وبدون معثورات، قياسات المدفن ٠,٥٥ X ١ متر .

٨ - مبنى دائري أو بيضاوي الشكل شرق التل بالمربع ٢ج بلغ قطره حوالي ٤,٩٦ – ٥,٤ متر يرتكز في وسطه حوالي ثمان أعمدة في طبقة رملية سائبة موزعة بأنحاء المبنى لم تعرف وظيفتها، هذا البناء محاط بغرف الدفن من جميع الجوانب ملاصقة له عدا جهة الشرق، هذا المكان ربما أعد لتأدية طقوس جنائزية كما ذكرنا سابقاً له فناء وبهو ناحية الشرق وربما كانت أماكن الجلوس تحيط به بشكل دائري، لم يعثر بها على معثورات جنائزية تدل على حالات دفن باستثناء بعض الكسر العظمية عثر عليها في الطبقة الأخيرة (الأرضية الصخرية) شرق البناء .

المعثورات :

- مجموعة عظام رفعت من الطبقة الأرضية شمال شرق هذه الوحدة .

٩ - غرفة دفن صغير مستطيلة الشكل وسط المربع (٢ج) شرق المدفن ٤ وشمال المدفن ١٠ ملاصقة للبناء الدائري مدخلها من الأعلى كما في السابق . طبقاتها كانت رملية سائبة حتى الأسفل عثر على خرزة صغيرة ربما تعرض المدفن للسرقة ولا أثر للعظام. قياسات المدفن ٠,٧ X ٠,٩٤ متر .

المعثورات :

- عينة فحم أخذت من الناحية الجنوبية الغربية للمدفن بالطبقة الرملية ٩٥ سم .
- خرزة طينية بيضاء اللون منبعجة الوسط عثر عليها جنوب شرق المدفن بأرضية المدفن. القطر ٠.٨ سم الوزن ٠.٢٦ غرام .

١٠ - غرفة دفن صغيرة مستطيلة الشكل جنوب غربي المربع ٢ج شرق المدفن ١ وجنوب المدفن ٩ ملاصقة للبناء الدائري جهة الغرب ، مدخلها من الأعلى خالية من المعثورات ، قياسات المدفن ٠,٧ X ٠,٨ متر .

١١ - غرفة دفن صغيرة محاذية للبناء الدائري جهة الغرب مدخلها من الأعلى. قياسات المدفن ٠,٥٤ X ٠,٩٤ متر .

المعثورات :

- قطعة من البرونز (مجهولة الوظيفة) عثر عليها بأرضية المدفن ٧٥ سم .

١٢ - غرفة دفن صغيرة مستطيلة الشكل محاذية للبناء الدائري جهة الغرب مدخلها من الأعلى، خالية من المعثورات، أبعادها ٠,٤٧ × ٠,٩٤ متر .

١٣ -- غرفة دفن مستطيلة الشكل مع التفاف ناحية الشرق مشكلة حرف L اللاتيني، محاذية للجدار الدائري جهة الجنوب تقع غرب المدفن (٧) جنوبي المربع (٢ج) .المدخل ناحية الجنوب (ظ رقم ١١١)، يلاحظ سقف المدفن الذي بقي جزء منه ناحية الجنوب . طبقاته ترابية ولا أثر للمعثورات باستثناء بعض الكسر العظمية المتناثرة.

المعثورات :

- قطعة من العظم أو العاج نصف اسطوانية عليها نقوش هندسية جميلة (ربما كانت جزء مثبت بمقبض أو أداة معدنية) عثر عليها جنوب شرق المدفن بالطبقة الترابية الأولى ٧٥ سم، والطول ٣ سم والوزن ٣,٢٧ غرام .

١٤ -- غرفة دفن صغيرة محاذية للبناء الدائري جهة الشمال الغربي مدخلها من الأعلى عثر بها على عظام لطفل صغير ولم يعثر على فخار . قياسات المدفن ٠,٤ × ٠,٧ متر .

المعثورات :

- خرزة دائرية بيضاء اللون عثر عليها بالطبقة السطحية على عمق ٥ سم، والقطر ٠,٤ سم .

١٥ - غرفة مستطيلة الشكل شمال المربع (٢ج)، غير مكتملة أو تعرضت للعبث، غير واضحة الإرتفاع حيث تبقى مدماك واحد فقط من جدارها الشمالي، ومحاذية للجدار الدائري للغرفة ٨ وتشترك مع غرفة ١٦ في الجدار الشرقي، قياسات المدفن ٠,٧ × ١,٣٤ متر .

١٦ - غرفة دفن صغيرة محاذية للبناء الدائري جهة الشمال، شمال المربع (٢ج)، مدخله من الأعلى، قياسات المدفن ٠,٧ × ١,٠٨ متر .

١٧ -- غرفة دفن صغيرة مستطيلة الشكل محاذية للبناء الدائري جهة الشمال شمال المربع (٢ج) خالية من المعثورات مدخلها من الأعلى . قياسات المدفن ٠,٦ × ٠,٩٤ متر .

١٨ — غرفة أو فناء شرق المبنى الدائري (٨) . في الجنوب الشرقي للمربع (٢ث) لم يتبق منها سوى جدار واحد، طبقاتها رملية خالية من المعثورات باستثناء بعض الكسر الفخارية .

١٩ — ممر طولي يمتد شمال جنوب ويفتح على البناء الدائري إلى الخارج يبلغ طوله ٢,٧ متر .

٢٠ — غرفة بشكل مثلث قائم الزاوية ضلعها الثالث مقوس، أسفل البلك الجنوبي للمربع (٢ج) ملاصقة للمدفنين

(١، ١٣) جهة الجنوب، وهي أقل ارتفاعاً منهما، ويبدو أنها أضيفت بعدهما ولا يوجد لها مدخل جانبي لم يعثر على عظام رغم وفرة المعثورات من فخار وبرونز وخرز، ويبلغ طول الضلعين ٠,٨ × ٢ متر والضلع المقوس ناحية الجنوب يبلغ طوله ٢,٧ متر .

المعثورات :

- رأس رمح من البرونز عثر عليه بالطبقة الطينية الخضراء ٦٥ سم يبعد ٧٠سم عن الجدار ظ١١، والطول ١٧،٥ سم وقطر فوهة المقبض ١،١ سم والوزن ٦٥،٥٦ غرام .
- خرزة صغيرة من الصدف أو المرجان مثقوبة، عثر عليها بالطبقة الطينية ٧٠سم تبعد ٤٠ سم من الجدار ظ١١ من الجهة الشرقية، والقطر ٠،٧ سم .
- خرزة قرصية صغيرة من الصدف أو بيض النعام عثر عليها بالطبقة الطينية ٦٠سم تبعد ٧٠ سم عن الجدار (ظ١١) .
- خرزة صغيرة قرصية الشكل عثر عليها بالطبقة الرملية على عمق ٨٠ سم وسط المدفن .
- رأس رمح فقد جزء من الرأس المدبب وجزء من مدخل القصبة، عثر عليه محاذ للجدار الدائري (ظ١١) (يبعد عنه ٦٠ سم) وذلك بالطبقة الطينية الخضراء ٥٥ سم، والطول ٤،٥ سم وعرض النصل ٢،٧ سم والوزن ١٨،٧٧ غرام .
- إناء من الفخار (جرة) شبه مكتمل مع كسر من الفوهة عثر عليه محاذياً للجدار (ظ١١)، وذلك بالطبقة الطينية الخضراء٥٠ سم .
- خرزة كبيرة الحجم من الحجر الجيري عثر عليها شمال غرب المدفن بطبقة رملية سائبة ٩٥ سم من جدار المدفن١ ، وتبعد عنه ٧٠ سم .
- مجموعة أواني وكسر فخارية عثر عليها بمنتصف الجزء الشمالي و عمق ١٠٠ سم .
- خرزة قرصية من الصدف عثر عليها منتصف البلك الشمالي من (٢ح) على عمق ٩٠ سم، والقطر ١،٣سم.
- عدد ٣ خرزات مختلفة عثر عليها منتصف البلك الشمالي من (٢ح) على عمق ٨٠ سم .

٢١- غرفة دفن مستطيلة الشكل منفصلة تقع في الجنوب مابين المربعين (٢ج ، ٣ج) ، بمدخل جانبي ناحية الغرب (ظ رقم ٨٩) جميع المعثورات تم التقاطها من الطبقات الدنيا خاصة الطبقة الأخيرة الطينية، من الخارج يحيط بالمدفن أربعة مدافن جانبية مخصصة للأطفال، وقياسات المدفن ١,٥ × ٢ متر. (أزيل من أمام المدخل مجموعة من الأحجار ربما وضعت حديثاً لوجود مخلفات حديثة أسفلها) .

المعثورات :

- خرزة حمراء منبعجة الوسط مموجة باللون الاحمر والابيض عثر عليها بالطبقة الأرضية ١٠٠ سم ، والقطر ١،٤ سم والوزن ١،٦٥ غرام .

- قطعتين برونز عثر عليها بالطبقة الرملية ٩٠ سم عند (ظ٢) .
- عدد٩ خرزات صغيرة دقيقة الصنع عثر عليها بالطبقة الطينية على عمق ١٤٥ سم من البلك الشرقي ، الطول ٠،٤ سم .
- خاتم من البرونز عثر عليه بالطبقة الطينية على عمق ١٣٠ سم من (ظ ٦)، والوزن ٣ غرام .
- قطعتين من البرونز (مجهولة الوظيفة) عثر عليها بالطبقة الرملية المتماسكة ١٢٠ سم .
- مبخرة من الفخار عثر عليها بالطبقة الأرضية ٣ بعمق ٩٠سم بالركن الجنوبي الغربي .
- إناء فخاري عثر عليه بالطبقة الرملية الثالثة بجوار (ظ ٣) .
- مبخرة من الفخار، مكسورة، عليها آثار رماد عثر عليها بأرضية ترابية ١٠٠ سم تبعد ٦٠سم عن (ظ ٢).
- جمجمة آدمية عثر عليها بالزاوية الشمالية الشرقية (أسفل البلك) بالطبقة الارضية .
- مجموعة عظام عثر عليها بالطبقة الرملية الثانية بعمق ما بين٦٠/٨٠ سم قرب المدخل بين الظاهرتين ٢،٣.
- مجموعة من العظام عثر عليها بالطبقة الأرضية بعمق ١٢٠ سم من الجدار الجنوبي (ظ ٨) وذلك بالزاوية الجنوبية الشرقية .

٢٢ - غرفة دفن مستطيلة الشكل منفصلة هي الأخرى، إلى الشمال من المدفن ٢١ بالمربع ٣ج ، بمدخل جانبي ناحية الغرب (ظ رقم ٩٠)، يبدو أن هذا المدفن تعرض للنهب حيث لم يعثر على لقى أثرية باستثناء كسر العظام المتناثرة وتمثال لجمل (تراكوتا) في الطبقات العليا للمدفن وتمثالين آخريين خارج المدفن قرب البوابة، وقد تم الكشف عن أربعة مدافن جانبية صغيرة تحيط به من الخارج، قياسات المدفن ١,٣٤ X ١,٤ متر .

المعثورات :

- تمثال لجمل من الفخار فقدت أحدى أرجله مزين بخطوط سوداء على الجسم عثر عليه بالطبقة الترابية الثانية يبعد ٤٧ سم عن ظ ٥، والارتفاع ١٠،٥ سم والطول ١٢،٧ سم والوزن ١٨٦،٦٨ غرام .
- مجموعة عظام آدمية رفعت من الطبقة الترابية الثانية ومن أماكن مختلفة ومستويات مختلفة ما بين ٤٠-٩٠ سم .

٢٣- غرفة دفن مستطيلة الشكل بالركن الشمالي الغربي للمربع (٢ج) بين المدفنين (٣ و ٢٤)، بمدخل جانبي ناحية الجنوب (ظ رقم ٩١)، جدرانها مزدوجة مع المدافن المجاورة لها، وقياسات المدفن ١,٧٥ X ١,٢ متر .

المعثورات :

- مبخرة صغيرة من الفخار عثر عليها شمال شرق المدفن بالطبقة الأرضية ٧٥ سم .
- عدد ٧ قطع من الحديد المتأكسد تشكل أداة معدنية ، عثر عليها شمال شرق المدفن بالطبقة الترابية ٧٥سم، الطول ١٠X١ سم الوزن ٨،٤٥ غرام .
- خرز عدد٣ مختلفة عثر عليها وسط المدفن بالطبقة الترابية ٦٥ سم .

- خاتم من البرونز عثر عليه بالطبقة الأرضية ٧٦ سم ، والوزن ٠.٧١ غرام .

٢٤ – غرفة دفن مستطيلة الشكل بين المربعين (٣ث، ٣ج) غرب المدفن (٢٣) وملاصقة له، بمدخل جانبي ناحية الجنوب (ظ رقم ٩٢)، جدرانها مزدوجة مع المدافن المجاورة لها، المدفن تعرض للنهب بدليل عدم وجود لقى أثرية، قياسات المدفن ١,٧ × ٢ متر .

المعثورات :

- أسنان آدمية عثر عليها وسط المدفن بالطبقة الأرضية على عمق ٩٠ سم .
- مجموعة عظام رفعت من الطبقة الرملية الثالثة بعمق ٦٠ / ٩٠ سم من أماكن مختلفة .

٢٥ – غرفة دفن مستطيلة الشكل ملاصقة للمدفن (٢٤) من الجهة الغربية، تقع بالركن الجنوبي الشرقي للمربع ٣ث والجزء الجنوبي منه بالمربع (٣ج)، بمدخل جانبي ناحية الجنوب (ظ رقم ٩٣)، تم الكشف عن ثلاث حالات دفن على الرغم من قلة اللقى الأثرية، قياسات المدفن ١,٣٥ × ٢ متر .

المعثورات :

- إناء من الفخار عثر عليه أسفل جمجمة آدمية تبعد ١٠سم عن ظ١٢ بالطبقة الرملية الترابية ١٠٠سم .
- خاتم من البرونز عريض عثر عليهما بالطبقة الأرضية على عمق ١١٠سم بين الظاهرتين ١٣، ١٤، والقطر ٢ سم والوزن ٣.٨٧ غرام .
- قوقعة كبيرة الحجم حلزونية الشكل عثر عليها بالطبقة الترابية الثالثة ٩٠ سم ، الوزن ٤.٥ غرام .
- جمجمة آدمية عثر عليها بالطبقة الرملية الثالثة على عمق ٩٠ سم قرب الظاهرتين ١٤ ، ١٢ .
- جمجمة آدمية عثر عليها بالطبقة الرملية الثالثة على عمق ٩٠ سم شمال المدفن .

٢٦ – غرفة دفن مستطيلة الشكل تقع بين المربعين ٢ث ، ٣ث تشترك مع المدافن ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ في جدرانها الشمالية، بمدخل جانبي ناحية الغرب (ظ رقم ٩٤)، يعتبر من أكبر مدافن التل لكن يبدو أنه نهب بدليل عدم العثور على عظام ولقى أثرية تتناسب وحجم المدفن ، وقياسات المدفن ٢,٤ × ١,٥ متر .

المعثورات :

- مبخرة من الفخار عثر عليها يمين المدخل بالطبقة الرملية ١٠٠ سم .
- إناء من الفخار مكتمل كبير الحجم عثر عليه يمين المدخل على أرضية رملية ١٠٠ سم .
- مبخرة من الفخار بها ألوان داكنة عثر عليها قرب ظ ١٧، ١٨ بالطبقة الترابية ٢ على عمق ٣٨ سم .
- قطعتين من الحديد المتأكسد تعود لنصل سكين أو خنجر عثر عليها بالطبقة الرملية الثانية، الاطوال ١.٨×٩ سم الوزن ١٥.٨٦ غرام .

٢٧ – غرفة دفن مستطيلة الشكل جنوب المربع (٢ث)، شمال المدفن (٣) وملاصقة له، بمدخل جانبي ناحية الغرب (ظ رقم ٩٥)، لم يعثر بها على لقى أثرية فقط نوع من الخرز الياقوتي القرمزي اللون وبعض كسر

عظمية تشير لوجود حالة دفن لشخص واحد فقط بالمدفن، نصف أرضية المدفن الجنوبية على الجرف الصخري الذي بنيت عليه المدافن. وقياسات المدفن ١,٧٥ X ١,٣ متر .

المعثورات :

- خرز قرمزي اللون عثر علية على عمق ٦٠ / ٧٠ سم .
- مجموعة عظام آدمية مبعثرة رفعت من الركن الجنوبي للمدفن على عمق ٧٥سم بالطبقة الرملية الثانية.

٢٨ – غرفة دفن مستطيلة الشكل (تضيق إلى الجنوب) شرق المدفن ٢٧ وملاصق له، جنوب المربع ٢ث، بمدخل جانبي ناحية الشمال (ظ رقم ٩٦)، عثر على كسر فخارية مختلفة بانحاء المدفن وبعض الكسر العظمية وجدت مبعثرة قرب بوابة المدفن بعمق ١٤٥ سم، والتي تشير أيضاً إلى حالة دفن لشخص واحد فقط، نصف أرضية المدفن الجنوبية على الجرف الصخري الذي بنيت عليه المدافن . قياسات المدفن ١,٧X٠,٨ متر.

المعثورات :

- مجموعة عظام وجدت مبعثرة بانحاء المدفن وخاصة أسفل عتبة المدخل بعمق ٤٥سم .

٢٩ - غرفة دفن مستطيلة الشكل وكبيرة الحجم نسبياً مقارنة مع ما سبق وتقع مع المدفنين (٣٠ ، ٣١) منفردة جنوبي التل. هذا المدفن يقع بين المربعين (١ح و٢ح) بمدخل جانبي ناحية الجنوب (ظ رقم ٨٥)، وعمود داعم للغطاء وسط الجدار الشمالي مع وجود بقايا للغطاء في الأركان الأربعة. طبقاتها كانت رملية عدا الطبقة الأخيرة الترابية المتماسكة والتي بدأت عند عمق ١٠٠سم والجاثمة على الطبقة الصخرية (أرضية المدفن) واحتوت هذه الطبقة حالات الدفن والمعثورات والتي كانت سيئة ومهترئة في الغالب. ومعثوراته كانت وفيرة نوعاً ما حيث بلغت الأواني الفخارية ٩ منها ٦ مباخر وقطع معدنية وخرز ويبدو أن هناك فترتين للدفن حيث تبين وجود الهياكل العظمية بمستويات مختلفة. قياسات المدفن ١,٨ X٢,٥ متر .

المعثورات :

- قطع برونزية مختلفة وجدت في حالة سيئة، منها عدة اجزاء لخواتم . عثر عليها بالطبقة الطينية ١١٥ سم تبعد عن(ظ١٠) ٧٠ سم و(ظ ٤) متر واحد .
- مبخرة من الفخار مكتملة عثر عليها يمين المدخل مباشرة بالطبقة الطينية ٩٧ سم .
- مبخرة من الفخار فقد جزء من الحافة عثر عليها بالطبقة الطينية ٩٤ سم .
- إناء فخاري مكتمل عثر عليه ملاصق للجدار الشرقي ظ ٣ على يمين المدخل بالطبقة الطينية ١٠٠ سم .
- مبخرة من الفخار عثر عليها أسفل مبخرة أخرى يمين المدخل بالطبقة الطينية ١٠٢ سم .
- نصف إناء فخاري عثر عليه داخل البلك يسار المدخل على عمق ٩٥ سم، يرتفع عن أرضية المدفن ١٧ سم، يبعد ٦٥ سم عن الجدار الشرقي (ظ٣) .
- مبخرة من الفخار عثر عليها بالطبقة الطينية ٩٩ سم ترتفع عن أرضية المدفن ٦ سم تبعد ٣٣ سم عن ظ ٣.

- آنية فخارية مكسور جزء من الأعلى وهو موجود بجانبها أخذت من البلك بالقرب من الجدار الجنوبي عثر عليها بالطبقة الرملية ٥٥ سم .
- مبخرة من الفخار مكتملة عثر عليها ملاصقة لآنية أخرى تبعد ٢٠ سم عن الجدار (ظ٥)، و١٨سم عن الجدارظ٣، بعمق ٩٦ سم ترتفع عن أرضية المدفن ٧سم .
- مبخرة من الفخار مكتملة عثر عليها ملاصقة للجدار ظ ٣ تبعد ٢٠ سم عن الجدار (ظ ٥)، بعمق ٩١ سم ترتفع عن أرضية المدفن ٩ سم يفصلها طبقة طينية .
- قطع من الحديد المتأكسد عثر عليه على عمق ١١٠ سم من ظ ٢ وتبعد عنه ٤٥ سم، كذلك تبعد ٢٨ سم عن (ظ ٣)، منها نصل لخنجر طوله ٧ سم الوزن ٤،٢ غرام - وملقط جيد الهيئة يبلغ طوله ٨ سم ووزنه ١٥،٠٩ غرام .
- قطعتين برونز لمخرز مدبب من الطرفين عثر عليه بالجزء الشمالي الشرقي للمدفن ١٤٠ سم عن الضلع الشمالي بعمق ٦٠ سم، والطول ٩ سم والوزن ٠،٧٣ غرام .
- خرزة حمراء اللون كروية الشكل منبعجة الوسط ، عثر عليها شمل شرق المدفن بعمق ٩٠ سم، والقطر ٠،٧ سم والوزن ٠،٤١ غرام .
- مجموعة من الكسر الفخارية المختلفة .
- مجموعة من الكسر الفخارية جمعت من عمق ٨٠/١٠٠سم .

٣٠- غرفة دفن مستطيلة الشكل بين المدفنين ٢٩ و٣١ شرق المربع ٢ح ، بمدخل جانبي ناحية الجنوب (ظ رقم ٨٤)، طبقاتها رملية باستثناء الطبقة الأخيرة فهي ترابية متماسكة وصلبة تركزت بها أغلب المعثورات وحالات الدفن، عثر بشمال المدفن من الخارج على مدفن جانبي صغير كان مرتفعاً قليلاً بخلاف المدافن الجانبية الأخرى حيث تكون منخفضة جداً عن المدافن الكبيرة، من خلال ملاحظة المقطع المواجه غرب في البلك داخل المدفن نرى تفاوت مستويات العظام والأواني الفخارية خلال الطبقات، أما بالنسبة لأسلوب الدفن فقد عثر على دفن قرفصائي شرق المدفن وضع على الجانب الأيمن والرأس في الزاوية الشمالية الشرقية، قياسات المدفن ١,٥ × ٢,٧ متر .

المعثورات :

- اسورة صغيرة من البرونز مطروقة الطرفين ، عثر عليها على عمق ٩٠ سم ، والقطر ٥،٢ سم والوزن ٤،٨٢ غرام .
- إناء كبير من الفخار عثر عليه ملاصق لـ ظ ٩ بالطبقة الترابية ٨٠ سم .
- إناء متوسط الحجم من الفخار (صحن أو طبق) عثر عليه شمال شرق المدفن بالطبقة الطينية ٨٨ سم.
- جرة فخارية عثر عليها ملاصقة للجدار الشمالي ظ ٩ بالطبقة الأرضية، والعمق ٩٠ سم .
- مبخرة من الفخار مكتملة عثر عليها قرب الجدار الغربي ظ ٦ قرب طبقة الأرضية ١٠٥سم .
- عينة من الفحم أخذت من داخل إناء فخاري يبعد ١٠٠ سم من ظ ٦ بالطبقة الأرضية ١١٠سم

- إناء من الفخار عليه رسومات عثر عليه بالطبقة الأرضية .
- إناء من الفخار بهيئة صحن عثر عليه بالطبقة الأرضية ١١٥سم ، يبعد ٣٠ سم عن الجدار الشمالي (ظ ٩).
- إناء فخاري شبه مكتمل عثر عليه بالطبقة الأرضية ١١٢ سم .
- إناء فخاري (زبدية) صغير عثر عليه بالطبقة الأرضية .
- إناء من الفخار عثر عليه بالطبقة الأرضية ١١٠ سم .
- إناء فخاري صغير الحجم مكتمل عليه رسومات عثر عليه بالطبقة الأرضية بعمق ١١٠ سم، قطر الفوهة ١١,٥ سم والقاعدة ١٢ سم .
- عينة من التربة بالطبقة الأخيرة والتي سمكها حوالي ٢٢ سم، عبارة عن قطعة من الطين، أخذت من نقطة تبعد عن الزاوية الشمالية الشرقية ١ متر .
- جمجمة آدمية ومجموعة عظام .
- حالة دفن بوضع قرفصائي تنظر الى الغرب محاذية للجدار الشرقي (ظ ٩) والرأس بالزاوية الشمالية الشرقية بعمق ١٠٣ سم .

٣١ - غرفة مستطيلة الشكل تقع في الجنوب الشرقي للمربع ٢ح وجزء صغير منه شمال شرق المربع ٢ خ وهو أكبر من المدفنين السابقين وبناؤه تم لاحقاً على ما يبدو ويختلف عنهما أيضاً بالمدخل حيث بني بالناحية الشمالية (ظ رقم ٨٣) ومدفن جانبي جنوب المدفن من الخارج ، عثر بداخل هذا المدفن على ١٤ آنية فخارية وقطع برونزية جميعها استخرجت من الطبقة السفلى الطينية وكشف عن ٥ حالات دفن (٥ جماجم) كانت مسجاة على أرضية المدفن الصخرية، قياسات المدفن ٢ X ٢,٩٥ متر .

المعثورات :

- إناء فخاري عثر عليه بالطبقة الطينية ٨٨ سم ملاصقة لـ (ظ ٤) وبداخلها جمجمة .
- صحن من الفخار صغير وسليم عثر عيه وسط المدفن على عمق ٩٢ سم .
- مبخرة من الفخار مكسورة عثر عليها بالطبقة الطينية ٩٢ سم .
- إناء من الفخار عثر عليه ملاصق لظ ٥ بالطبقة الطينية ٩٢ سم .
- آنيتين من الفخار عثر عليهما فوق بعض بالطبقة الطينية ٩٦ سم ملاصق لـ ظ ٢ .
- زبديتان فوق بعضهما البعض عثر عليهما بالطبقة الطينية ٩٣ سم شمال غرب المدفن .
- زبدية فخارية مكتملة عثر عليها بالطبقة الطينية بجوار (ظ ٥) .
- مبخرة من الفخار مكتملة عثر عليها بالطبقة الطينية ١١٠ سم، ٥٩ سم عن (ظ ٥)، وعن (ظ ٢)، ٩٠ سم.
- جزء كبير من زبدية فخارية عثر عليها قرب المدخل و(ظ ٢)، بالطبقة الطينية ٩٧ سم .
- إناء فخاري ربما يكون كأس كان بوضع مائل عثر عليه بالطبقة الطينية ١٠٥ سم .
- الجزء السفلي من زبدية فخارية عثر عليها ملاصقة لـ (ظ ٥) تبعد عن (ظ ٢) ٩٢ سم .
- إسورة من البرونز مطروقة ومثقوبة الطرفين عثر عليها بالطبقة الطينية ١١٠ سم تبعد عن (ظ ٥) حوالي

٢٠ سم ، والقطر ٨ سم والوزن ١٢،١٧ غرام .

- عدد٧ قطع برونزية عثر عليها بالطبقة الطينية ١٠٠ سم تبعد عن (ظ ٣) حوالي ٧٠ سم، تعود لأجزاء من خواتم ودلاية هرمية الشكل به ثقب بالأعلى وزخارف هندسية بجهاتها الأربع، والارتفاع ١،٤ سم والوزن ٤،٥٥ غرام .
- جزء من إسورة من الحديد عثر عليها بالطبقة الطينية على عمق ٧٠ سم من (ظ ٥)، والقطر ٤،٧ سم والوزن ٤،٠٧ غرام .
- خاتم من البرونز عثر عليه بالطبقة الطينية على عمق ٨٠ سم من (ظ ٣)، والقطر ٢ سم، والوزن ١،٢٦ غرام.
- قوقعة كبيرة حلزونية الشكل عثر عليها بالطبقة الرملية ٦٠ سم، والوزن ١٣،٣٢ غرام .
- إناء فخاري (زبدية كبيرة) عثر عليها ملاصقة للجدار الشرقي (ظ ٤) يبعد ٦٨ سم عن الجدار الجنوبي (ظ ٣) بعمق ١٠٠ سم بالطبقة الطينية .
- جمجمة آدمية مهترئة عثر عليها بالطبقة الطينية بعمق ٧٢ سم شمال شرق المدفن تبعد عن (ظ ٤) ٦٠سم (ظ ٥) ٧٢ سم .
- جمجمة آدمية مهترئة عثر عليها بالطبقة الطينية بعمق ٧٠ سم بين الجدارين (ظ ٤)، و(ظ ٥) .
- جمجمة آدمية مهترئة عثر عليها بالطبقة الطينية بعمق ٩٩ سم تبعد عن جدار (ظ ٣) ٢٢سم وعن جدار (ظ٤) ١٤٨ سم .
- جمجمة آدمية عثر عليها بالطبقة الطينية بعمق ٩٦ سم من (ظ ٤) (الجدار الشرقي) ملاصقة لـ (ظ ٤) تبعد عن (ظ ٥) حوالي ٤٥ سم .
- هيكل عظمي في وضع قرفصاء على الجانب الأيمن عثر عليه بجوار الجدار الشرقي للمدفن والرأس بالزاوية الشمالية الشرقية بعمق ١٠٣ سم .

٣٢ – مدفن جانبي عبارة عن غرفة دفن صغيرة مخصصة لطفل استخدم الجدار الشمالي (ظ ٤٢) للمدفن ٢٢ كضلع رابع للمدفن الجانبي بالمربع (٣ ج)، المدفن الجانبي مكون من ثلاث قطع حجارة كجدران للأضلاع الثلاثة والرابع كغطاء للمدفن (كاب ستون) وهو مدخل المدفن من الأعلى، تم الكشف عن ثلاث طبقات دفن وهي من الأسفل :-

١- طبقة رملية .

٢- طبقة ترابية ممزوجة بمواد عضوية .

٣- طبقة رملية مفككة .

وقد تم وضع ثلاث حالات دفن لأطفال في مساحة ضيقة عثر عليها بالزاوية الشمالية الغربية متداخلة وعثر على أحد الأساور بموضعه الطبيعي ويبدو أن حالات الدفن تمت على فترات مختلفة، أبعاد المدفن الجانبي ٧٠ × ٥٥ سم بني على عمق ٦٠ سم من جدار المدفن (٢٢) .

المعثورات :

- إناء من الفخار (زبدية) مزخرفة برسومات عثر عليها جنوب غرب المدفن بالطبقة الثانية على عمق ٧٠ سم.
- إناء من الفخار (زبدية) مزخرفة برسومات عثر عليها جنوب غرب المدفن بالطبقة الثانية على عمق ٧٥ سم.
- إناء من الفخار (زبدية) مزخرفة برسومات عثر عليها جنوب غرب المدفن بالطبقة الثانية على عمق ٦٥ سم.
- قطعتي حديد متأكسدة مجهولة الوظيفة، عثر عليها وسط المدفن بالطبقة الثانية على عمق ٨٠ سم من جدار المدفن الكبير .
- عدد ٥ خرزات دائرية مختلفة الأشكال عثر عليها وسط المدفن بالطبقة الثانية على عمق ٨٠ سم .
- أسورة صغيرة من البرونز عثر عليه وسط المدفن بالطبقة الثانية على عمق ٨٠ سم، والقطر ٤،٣ سم والوزن ٤،٧٩ غرام .
- خرزة كروية الشكل حمراء اللون عثر عليها شمال شرق المدفن بالطبقة الأولى على عمق ٦٥ سم .
- أسورة صغيرة من البرونز (تم تصغير محيطها بالالتفاف للتلائم مع الطفل) عثر عليها جنوب شرق المدفن بالطبقة الثانية على عمق ٨٠ سم، والقطر ٣،١ سم والوزن ٢،٩٨ غرام .
- مجموعة عظام رفعت من أماكن مختلفة من المدفن .

٣٣ – مدفن جانبي عبارة عن غرفة دفن صغيرة مخصصة لطفل عثر عليه ملقى على ظهره مثني الرجلين وعثر على الخرز فوق الصدر أسفل الرقبة، يقع بالمربع ٣ج، استخدم الجدار الشرقي لمدفن (٢٢) كضلع رابع للمدفن الجانبي، البناء كان محكماً حيث استخدمت المونة في عملية إغلاق المدفن، قياسات المدفن من الداخل ٣٩ × ٥٨ سم عمق المدفن الجانبي ٣٨ سم، ينخفض عن جدار المدفن ٢٢ الشرقي ٥٥ سم .

المعثورات :

- عدد ٤ خرزات مختلفة عثر عليها بالطبقة الرملية على عمق ٢٠ سم عند الرقبة للهيكل العظمي .
- إناء فخاري يعود لجرة صغيرة .

٣٤- مدفن جانبي عبارة عن غرفة دفن صغيرة مخصصة لطفل بالمربع (٣ج) ملاصق للمدفن الجانبي (٢) جهة الشمال بجدار آخر، استخدم الجدار الشرقي للمدفن (٢٢) كضلع رابع لهذا المدفن الجانبي، وهو أيضاً محكم الغلق بالمونة بحيث وجد فراغ بين الغطاء وأول طبقة قدرت بـ ١٥ سم ، قياسات المدفن من الداخل ٥٩×٥٧ سم، ينخفض عن الجدار الشرقي (ظ رقم ٢) للمدفن ٦٣ سم، وعمق المدفن ٣٩ سم

المعثورات :

- خرزتين ذات لون أبيض عثر عليها أثناء الغربلة .
- إناء صغير من الفخار مزخرف برسومات عثر عليه بجوار الجدار الجنوبي بأرضية المدفن على عمق ٤٥سم.
- إناء فخاري (زبدية) مزخرف برسومات عثر عليه بجوار الجدار الجنوبي بأرضية المدفن ٤٨ سم .

- إناء فخاري (زبدية) مزخرف برسومات عثر عليه بجوار الجدار الغربي بالطبقة الطينية ٤٥ سم .

٣٥ – مدفن جانبي شمال المدفن الجانبي ٣٤ استخدم الجدار الشرقي للمدفن ٢٢ كضلع رابع، لم يعثر به على شيء قياسات المدفن ٠,٥٧ X ٠,٥ متر .

٣٦ – مدفن جانبي عبارة عن غرفة دفن صغيرة مخصصة لطفل بين المربعين ٢ج/٢ح بالزاوية الجنوبية الشرقية للمدفن ٢١ من الخارج استخدم الجدار الشرقي (ظ رقم ٢) للمدفن ٢١ كضلع رابع للمدفن الجانبي، الغطاء (كاب ستون) عبارة عن قطعة واحدة من الحجر الرقيق عثر على حالتي دفن ممددتين ناحية الجنوب والأخرى ناحية الشمال ورأسيهما في الزوايا الغربية، قياسات المدفن ٧٣ X ٥٣ سم، العمق ٥٩ سم من جدار المدفن ٢١ الشرقي (عثر في موسم ١٤٢٤ هـ على مدفن آخر أسفله) .

المعثورات :

- اسورتين صغيرتين من البرونز عثر عليهما جنوب المدفن (بأرجل الطفل) على عمق ٣٥ سم، القطر ٤ سم الوزن ٢.٦٩ غرام – والقطر ٤.٢ سم والوزن ٢.٢٧ غرام .
- اسورة صغيرة من البرونز طرفيها مدببان عثر عليها وسط المدفن بالطبقة الترابية الثانية على عمق ٤٠ سم ، والقطر ٦ سم والوزن ٥.١١ غرام .
- زبدية من الفخار عثر عليها منتصف الجدار الغربي بالطبقة الرملية بعمق ٢٧ سم، قطر الفوهة ١٢ سم.
- زبدية من الفخار عثر عليها منتصف الجدار الغربي بالطبقة الرملية بعمق ٣٠ سم، قطر الفوهة ١٢ سم.
- زبدية من الفخار عثر عليها منتصف الجدار الغربي بالطبقة الترابية المتماسكة على عمق ٣٣ سم، قطر الفوهة ١١,٥ سم .
- خرزة (دلاية) لونها بني داكن عثر عليها أسفل رقبة الهيكل ٢ بالطبقة الترابية على عمق ٤٣ سم، الارتفاع ١.٤ سم، الوزن ٠.٧٩ غرام .
- صدفة (ودعة) وجدت أعلى الصدر للهيكل الأول وذلك بالطبقة الترابية الثانية على عمق ٣٨ سم .
- صدفة (ودعة) وجدت أعلى الصدر للهيكل الأول وذلك بالطبقة الترابية الثانية على عمق ٣٨ سم .
- عدد ٤ خرزات مختلفة وجدت أعلى الصدر للهيكل الثاني بالطبقة الترابية على عمق ٤٣ سم .
- مجموعتين من العظام لهيكلين كاملين عثر عليهما بالزاويتين الغربيتين من المدفن .

٣٧ – مدفن جانبي عبارة عن غرفة دفن صغير لطفل صغير بالمربع (٢ح) مكونة من ثلاثة أحجار، جدارين وغطاء واستخدم جداري المدفنين ٣٠ و٣١ لتكملة بناء المدفن الصغير، وقد بني على ارتفاع ١٥٠ سم من المدفن وعمق ٣٠سم من الجدار الغربي للمدفن ٣٠ وكانت أرضية المدفن ترابية متماسكة نتيجة التحلل العضوي ولم يتم العثور على لقى أثرية بستثناء الهيكل العظمي لطفل صغير ملقى على ظهره رأسه بتجاه الجنوب ينظر باتجاه نقش على الحجر الشمالي للمدفن الذي يمثل رمز المعبود التيمائي (صلم) .

المعثورات :

- حجر رملي مستطيل الشكل استخدم في بناء المدفن مشكلاً الجدار الشمالي لهذا المدفن الجانبي نقش على أحد جانبيه المطل على المدفن من الداخل رمز المعبود صلم، وقد ظهر على عمق ٣٠ سم .
- هيكل عظمي لطفل صغير ممدد على الظهر والأيدي جانبية عثر عليه على عمق ٥٠ سم .

٣٨ – مدفن جانبي عبارة عن غرفة دفن صغيرة، يعتبر من أكبر المدافن الجانبية ويبدو أن حالة الدفن أكبر من حجم المدفن والأرجح أنه سوء تقدير من القائم على البناء، والهيكل العظمي يخص على ما يبدو أنثى صغيرة بدليل وجود حلق للأذنين قرب الجمجمة وكذلك كثرة الخرز بأشكال مختلفة، بلغ الطول التقريبي للهيكل حوالي ١٣٠ سم ممدد على الظهر ، النظر للأعلى والساقين أرجعت إلى الخلف بوضع قرفصاء لضيق المدفن، كان الفراغ بين غطاء المدفن وحالة الدفن ٤٠ سم. يقع المدفن بالمربع ٣ ج أسفل البلك بالزاوية الجنوبية الشرقية للمدفن ١ من الخارج استخدم الجدار الجنوبي للمدفن١ كضلع رابع للمدفن الجانبي، بناؤه جيد استخدمت اللياسة للجدران من الداخل، عثر عليه أسفل الجدار الجنوبي للمدفن ١ بانخفاض ٧٠ سم، تغطيه قطعتان من الحجارة الضخمة (كاب ستون)، قياسات المدفن ٦٣ X ٧٩ سم، الضلع الجنوبي بلغ ٨٩ سم، والعمق حوالي ٦٠ سم .

المعثورات :

- عدد ٤ قطع برونزية اثنان منها تعود لحلق أذن صغيرة الحجم، الوزن ٠،٢٦ غرام – ٠،٥ غرام، عثر عليها بجوار الأذنين، أما الأخرى فتعود لقضيب غير مستقيم لم يتم التعرف على وظيفته عثر عليها على عمق ٤٥/٥٠ سم من غطاء المدفن
- مجموعة من الخرز مختلف الأحجام والنوع منها ٤ خرزات كبيرة الحجم والبقية تعود لخرز صغير الحجم عثر عليها أعلى الرقبة على عمق ٥٣ سم عليها آثار العفن .
- مجموعة كبيرة من الخرز مختلف الأحجام بعض القطع الكبيرة وجدت متلاصقة بوضعها الطبيعي بلغت ٤ خرزات عليها آثار العفن بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من الخرز الصغير جدا عثر عليها أعلى الرقبة على عمق ٥٣ سم .
- مجموعة كبيرة من الخرز الصغير الأسود والأبيض بعضه صغير جداً لدرجة مروره من فتحات المنخل أثناء الغربلة، يبدو أنها تشكل قلادة، عثر على أغلبها في منطقة الوسط أعلى الصدر وأسفل الرقبة بعمق حوالي ٤٠/٥٠ سم، من ضمنها ثلاث خرزات عثر عليها متلاصقة صفت بشكل متخالف للونين الأبيض والأسود مما يوضح طريقة صفها بالقلادة .
- كيس لمجموعة عظام رفعت من عمق ٤٠ سم - المربع ٣ ج .
- كيس لمجموعة عظام تمثل جمجمة عثر عليها عند عمق ٣٠ سم – المربع ٣ ج .

٣٩ – مدفن جانبي عبارة عن غرفة دفن صغيرة مخصصة لطفل بالمربع ٣ج بالزاوية الشمالية الشرقية للمدفن

٢١ من الخارج، مثلث الشكل مكون من قطعتي حجارة، واستخدم الجدار الشمالي كضلع ثالث للمدفن الجانبي والذي بدا متأثراً من ضغط الطبقات عليه ، قياسات المدفن ٦٠ X ٥٠ X ٨٠ سم، والعمق ٣٩ سم، ينخفض عن جدار المدفن ٢١ الشمالي ٣٧ سم .

المعثورات :

- آنية فخارية (كأس صغير) عليه رسومات هندسية من الخارج، قطر الفوهة ٧,٥ سم الارتفاع ٥,٥ سم، قطر القاعدة ٤ سم، عثر عليها جنوب شرق المدفن على عمق ٣٠ سم من جدار المدفن الصغير .

٤٠ - مدفن جانبي عبارة عن غرفة دفن صغيرة مخصصة لطفل بين المربعين ١ح و ٢ح ملاصق للجدار الشرقي للمدفن ٣١ ، وجد على عمق ٢٠ سم من السطح .

عثر به على هيكل عظمي صغير مع أربعة أواني فخارية صغيرة الحجم وضعت فوق وجانب الهيكل العظمي قياسات المدفن ٤٠ X ٢٨ سم .

المعثورات :

- جرة فخارية صغيرة عليها رسومات ومقبضين كسر أحدها، قطر الفوهة ٦سم وارتفاع ٧,٢ سم عثر عليها منتصف الجزء الغربي للمدفن على عمق ١٣ سم من غطاء المدفن .
- جرة فخارية صغيرة برسومات ، قطر الفوهة ٤,٢ سم وارتفاع ٥ سم، عثر عليها منتصف الجزء الغربي للمدفن على عمق ١٣ سم من غطاء المدفن .
- آنية من الفخار على شكل كوب برسومات من الخارج، قطر الفوهة ٩ سم، عثر عليها بالزاوية الجنوبية الشرقية للمدفن على عمق ١٣ سم من الغطاء .
- إناء من الفخار (زبدية) عليها رسومات من الخارج، قطر الفوهة ١١,٥ وارتفاع ٥ سم، عثر عليها بالزاوية الجنوبية الشرقية مجاورة لهيكل الطفل على عمق ١٥ سم من الغطاء .
- بقايا هيكل عظمي لطفل صغير عثر عليه على عمق ١٧ سم من غطاء المدفن .

٤١ - مدفن جانبي عبارة عن غرفة دفن صغيرة شمال المدفن الجانبي رقم ٣٦ استخدم الجدار الشرقي للمدفن ٢١ كضلع رابع للمدفن، لم يعثر به على لقى .

المعثورات خارج غرف الدفن :

- خرزة صغيرة جداً عثر عليها بالمربع ٢ ج في الجهة الشمالية بالطبقة الرملية الثانية .
- خرزتان كريمية اللون عثر عليها بالمربع ٢ ج خارج المدفن رقم ١ بالطبقة الرملية على عمق ٨٠ سم .
- خرز وقواقع صغيرة عددها ٦ عثر عليها بالمربع ٢ ج بالناحية الجنوبية بالطبقة الرملية الثانية على عمق ٣٠سم .
- خرزة صغيرة قرصية الشكل عثر عليها بالمربع (٢ ج /١) بالنصف الجنوبي للبلك الشرقي للمربع في

الطبقة الرملية بعمق ٧٠ سم .

- خرزة صغيرة قرصية الشكل عثر عليها بالمربع ٣ ج في الطبقة الرملية على عمق ١٢٠ سم .
- خرزة حمراء اللون عثر عليها بالمربع ١ج تبعد ٤٥ سم من البلك الغربي بالطبقة الرملية، والقطر ٠.٦ سم والوزن ٠.٢٣ غرام
- خرزتان قرصيتي الشكل عثر عليهما شمال شرق المربع ٢ ج بالطبقة الرملية .
- خرزة دائرية ومنبعجة الوسط كبيرة الحجم عثر عليها شمال شرق المربع ٢ ج بالطبقة الأرضية، والقطر ٢.٧ سم والوزن ١٧.٨٤ غرام .
- خرزة متموجة الألوان أسطوانية ومنبعجة الوسط عثر عليها بالمربع ١ج بعمق ٣٠ سم، والقطر ١.٢ سم والوزن ١.١ غرام.
- قواقع صغيرة عدد٨ عثر عليها جنوب شرق المربع ٢ ج / ٣ تبعد عن البلك ٦٠ سم بالطبقة الرملية .
- خرزة ذات لون أحمر شفاف، دائرية الشكل عثر عليها بالمربع ٢ ج تبعد عن الضلع الجنوبي ٧٠ سم بالطبقة الأولى على عمق ١٠ سم، والوزن ٠.٢٧ غرام .
- خرزة صغيرة جداً عثر عليها بالمربع ٣ ج بين المدفنين ٢٢ — ٢٤ بالطبقة الأولى على عمق ١٠٠ سم .
- أحد أقدام دمية جمل من الفخار عثر عليه جنوب بوابة المدفن ٢٢ من الخارج بالمربع ٣ ج بالطبقة الرملية على عمق ٧٠ سم (يعود لدمية طينية لجمل عثر عليه بالمدفن ٢٢) .
- جزء من تمثال جمل من الفخار طينته وردية اللون عثر عليه بالركن الجنوبي الغربي للمربع ٢ ج على عمق ٥٠ سم بالطبقة الرملية .
- خرزة ذات لون أحمر شفاف. دائرية الشكل عثر عليها بالمربع ١ج بالرديم على عمق ٤٠ سم، والقطر ٠.٧سم والوزن ٠.٣ غرام.
- خرزة كبيرة الحجم من الصدف لها ثقب جانبي، عثر عليها جنوب غرب المربع ٢ج/٤ بالطبقة الرملية على عمق ٣٠ سم، والقطر ٢.٤ سم، والوزن ٤.٩٣ غرام .
- بذرة نباتية (لخوخ أو درا ق) وصدفة عثر عليها جنوب غرب المربع (٢ ج) بالطبقة الرملية على عمق ٤٠سم.
- مقبض لإناء من الحجر عثر عليه بالمربع ٢ خ كملتقط سطحي .
- كسر لقاعدة إناء فخاري عثر عليها بالمربع (٣ ج) بالطبقة الرملية بعمق ٨٨ سم .
- قطعة من الحديد المتأكسد (يبدو انها نصل لأداة ما) عثر عليها بالمربع (٣ ج) بين المدفنين ٢١- ٢٢ على عمق ٩٨ سم، وأطوالها ١.٤×٣ سم، والوزن ٣.٢٩ غرام .
- تمثال لجمل من الفخار مفقود الرأس والأرجل عثر عليه خارج المدفن (٢٢) بالطبقة السطحية ٤٠ سم .
- تمثال لجمل من الفخار مدهون بزخارف غائرة على العنق والأطراف. عثر عليه خارج المدفن (٢٢) قرب البوابة وذلك بالطبقة السطحية ٤٠ سم، والارتفاع ٩.٥ سم والطول ١٢.٥ سم والوزن ١٥٥.٩٦ غرام، لوحة (٣.١٠ج)

النتائج :

الطبقات :

يكاد يكون هناك تماثل بتراصف الطبقات في تلال الصناعية مع فروق بسيطة تعود لطبيعة كل تل وتعرضه، إما لظروف طبيعية أو بشرية لوحة (٣,٩ د)، وقد أثبتت نتائج التنقيبات السابقة التشابه أيضاً مع تلال هذا الموسم وهي كما يلي :-

١- أرضية المدافن الصخرية وهي متكون طبيعي من الجير الرملي، بنيت عليه غالبية المدافن مباشرة .

٢- طبقة طينية صلبة، داكنة اللون تكونت بفعل تراكم التراب الناعم مع تسرب الرطوبة على فترات طويلة ويساعدها على ذلك وجود طبقة صخرية أسفلها، سمكها لايتجاوز ٢٠-٣٠سم .

٣- طبقة تراب سائب مختلطة بمواد عضوية، (غالبية المدافن) .

٤- طبقة رمل سائب تتخلل الظواهر البنائية، (جميع المدافن) .

٥- طبقة من الحجارة الصغيرة السائبة تنتشر على سطح الموقع، (جميع المدافن) .

أما طبقات المدافن الجانبية فبسيطة جداً فأنها لاتتعدى الثلاث إلى أربع طبقات مابين الرمل السائب والمتماسك قرب حالات الدفن والأتربة، وغالباً ما يكون الجزء العلوي من المدفن (مابين غطاء المدفن وحافة الدفن) فارغاً من الأتربة يعود ذلك لإحكام إغلاق هذه المدافن جيداً بالمونة .

المدافن :

المدافن عبارة عن غرف مستطيلة بنيت بالحجر الجيري الرملي المتوفر بالموقع على أرضية صخرية طبيعية مستوية ، حجارة الجدران صفت بشكل جيد بدون نتؤات من الجانبين بسماكة تتراوح مابين ٢٥ - ٦٦ سم مدعمة بدعامات وسط الجدران أو في الزوايا وذلك لدعم أغطية السقف لوحة (٣,٩ أ)، وهي غالباً ما توجد في الغرف الكبيرة الحجم، وسقف المدافن عبارة عن ألواح طويلة من الحجر تصل الجدارين المتقابلين للمدفن، إرتفاعات المدافن قد تتجاوز المتر في بعض المدافن، وهي في الغالب لاتسمح بالوقوف باستقامة اثناء عمليات الدفن، يوجد مدخل جانبي لغرفة الدفن عبارة عن فتحة في احد الجدران مدعمة بجسر أو عتبة (حجر طويل) في الاعلى تغلق بقطعة حجر منتظمة الشكل بقدر المدخل خارج المدفن لوحة(٣,٩ ب)، (٣,٩ أ)، ولايوجد اتجاه معين للمدخل، جدير بالملاحظة أن المدافن الملاصقة للبناء الدائري أصغر حجماً من البعيدة وذلك لاحتواء أكبر عدداً منها ولاتوجد قاعدة في اتجاهات الدفن وإنما في الغالب يوضع الهيكل بشكل قرفصائي، مدافن الأطفال أقل عرضة للنهب بسبب انخفاضها عن بقية المدافن .

أما عن مراحل البناء فقد تمكنا من رصد ١١ وحدة بنائية في التل رقم٢ تبتدأ من البناء الدائري (٩) وهو أول مراحل البناء، حيث بلغ قطره ٢,٦٨ متر، تعرضت حجارته للعبث حيث لم يستدل على الوظيفة الأساسية للمبنى حيث لم يعثر على مرفقات جنائزية أساسية، لوحة (٣,٨ أ، ب)، ولكن يمكن التخمين بالقول أنها موضع إعداد ما قبل الدفن، تلتف حوله المدافن (٧ ، ٨ ، ١٠ و١١) بالجانب الغربي وهي الأصغر حجماً بين المدافن، ويمكننا

القول بأنها أولى مراحل البناء ، ثم تمتد بقية المدافن (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، و ٦) ناحية الغرب تباعاً منطلقة بالتماس من المدفن رقم ٨، اثنان من هذه المدافن كبيرا الحجم بحيث استخدما لدفن أكثر من شخص، يضاف إلى ذلك مدفنين صغيرين مخصصة لدفن الأطفال، وهي تلحق عادة بالمدافن من الخارج وتبنى بشكل بسيط للغاية .

أما بالنسبة للتل رقم (٣) فكما هو الحال سابقاً، بدأ البناء بغرفة دائرية الشكل بالجانب الشرقي من التل وهي كما ذكرنا سابقاً المكان الذي تؤدى فيه الطقوس الجنائزية حيث تبين ما يشبه المصاطب للجلوس على محيط الجدار الدائري، كما عثر على عدد ٨ من الأحجار المرتكزة بالوسط والأطراف، يمتد من هذا البناء غرف دفن متلاصقة باتجاه الغرب والجنوب والشمال وفي الغالب لا تستغل جدران المدافن القديمة الملاصقة لبناء مدفن جديد بجواره .

وقد بلغ عدد غرف الدفن أو الوحدات المعمارية بهذا التل (٤١) وحدة، لوحة (٣,٨ د)، وقد بدت المدافن (٢٩، ٣٠ ، ٣١) بالإضافة إلى المدافن الجانبية الملحقة بها لوحة (٣,٩ أ)، بدت منفصلة عن مجموعة المدافن السابقة الذكر إلى الجنوب منها بمسافة ٥ متر تقريباً وكذلك المدفنين (٢١، و٢٢) والمدافن الجانبية الملحقة بها وهم إلى الشرق منفصلين عن المجموعة ولكن بمسافة أقرب من المدافن السابقة، ويتجه الرأي أنها تخص إناث بحكم أنها استحوذت على جميع المدافن الجانبية المخصصة للصغار .

تصنيف المعثورات :

الفخار :

تشير التقارير السابقة لحفريات المنطقة الصناعية بأن ماعثر عليه من فخار هو محلي الصنع (أبو درك - ١٤١٦هـ) وأن ماعثر عليه في هذا الموسم من فخاريات من مدافن ماهي إلا إمتداد للتلال المنقب عنها في المواسم السابقة جغرافياً وتسير في نفس الحقبة الزمنية التي أعطي لها تأريخاً حسب نتائج التحليل الكربوني (C ١٤) ٧٥٠ ق.م (أطلال ١٤١٢هـ ، ص٧٤) وهو تأريخ أعطي لأحدث المراحل المعمارية أي ان بعض الوحدات قد تكون أسبق من ذلك التاريخ . لذلك يمكن الرجوع لتلك التقارير السابقة لمزيد من المعرفة عن فخار الصناعية (بودن - ١٤٠٠) .

تكاد تكون هذه الفترة هي أوج ازدهار مدينة تيماء حضارياً وصناعياً، فقد شكلت مادة الفخار النسبة الكبرى من بين المعثورات، فقد بلغ عدد الأواني الفخارية التي تم الكشف عنها هذا الموسم ١٠٧ إناء مختلفة الأحجام والأشكال، منها عدد بسيط غير مكتمل أو متآكل نتيجة تعرض التربة للرطوبة، هذا عدا الكسر الفخارية والتي عثر عليها في جميع المدافن، ويمكن تصنيف هذه الأواني حسب وظائفها كالتالي :-

- **المباخر أو المجامر** : بلغ عددها ٢٣ مبخرة في كلا التلين، منها ٧ فقط بمقبض، وهي أواني مخروطية الشكل بفوهة واسعة تضيق نحو الأسفل ثم قاعدة منبسطة بسعة الفوهة أو أقل قطراً، يوجد لبعضها مقبض جانبي صغير قرب الفوهة، وغالباً ماتزخرف المباخر برسومات لخطوط متقاطعة ومتوازية وأشكال هندسية عثر في بعض المباخر على بقايا مواد عضوية محترقة، وغالباً مايعثر على هذا النوع قرب المداخل مباشرة، ووجودها من السمات الرئسية لهذه المدافن. اقتصر وجودها بالمدافن الرئيسة دون المدافن الجانبية المخصصة للأطفال .
- **الزبديات** : عددها ٥٨ إناء، وقد وضعنا تحت هذا المصطلح الزبديات بمختلف أحجامها، وكذلك الأواني الكبيرة اسطوانية الشكل وهي تشبه القدور نوعاً ما، تحمل رسوماً في الخارج وأحياناً في الداخل .
- **الأطباق** : عددها ٦، وهي أواني ضحلة (صحون) وتأتي في الغالب رقيقة ومتقنة الصنع تتميز برسوماتها الهندسية ببطن الإناء .
- **الأكواب** : بلغ عدد هذا النوع ١٣ إناء ، جلها جاء من المدافن الجانبية، تحمل على بدنها رسومات هندسية، أحدها لكوب صغير الحجم فقد أجزاء من الفوهة والمقبض، المقبض يصل الفوهة بقاعدة الإناء لوحة (١٠، ٣ أ).
- **الجرار** : تم العثور على ٦ جرار مختلفة الشكل والحجم في كلا التلين، منها واحدة بمصب .
- **الدمى الطينية** : هناك ٣ دمى طينية لجمال عثر على أحدها بالمدفن ٢٢ فقدت إحدى قوائمه وعثر عليها خارج المدفن قرب المدخل مع الدميتين الآخرى، ما يميزها الزخرفة بالرسم والحز على بدن الدمية تمثل أعضاء ومستلزمات الجمال .

المعادن :

والغالب من هذا الصنف الحلي البرونزية كالأساور عددها ١١، المحابس عددها ١٨ وبعض الخرز الصغير بالإضافة إلى خزامة أنف صغيرة من معدن الذهب، كما عثر على رؤوس رماح لوحة (٣،١١ أ) وبقايا لأدوات حادة، كما عثر على بعض الأدوات كالمخارز والملاقط لوحة (٣،١١ب) ومنها ماهو مجهول الوظيفة، غالبيتها عثر على مايماثله في مواسم سابقة .

ما يتميز به هذا الموسم تمثال صغير الحجم من البرونز لرجل يعتمر طاقية يمتطي مايشبه الحصان بشكل غير متناسب وبوضع حركي بملامح فينيقية لوحة (٣،١٠ د)، وهو يشبه إلى حدما تمثال برونز عثر عليه بسانتا إيليا - ٦،٣ سم (القرن ٦ - ٥ ق.م) بشكل غير متناسب أيضاً (Semmler. 2001. p.285)، وتمثال آخر لرجل يمتطي حمار أو حصان ١٥،٥، سم، صنع من الفخار بملامح دلمونية يعود للقرن ١٠ - ٧ ق.م، عثر عليه بأحد مدافن المقشع بالبحرين (Lombard. 1999. p.140) .

الخرز والأصداف :

عثر على عدد كبير ومتنوع من الخرز والدلايات المصنوعة من الأحجار الكريمة والأصداف وبعض القواقع البحرية غالباً ما يعثر على القطع الكبيرة منفردة كدلاية، أما الخرز الصغير فيكون على شكل مجموعات، كما عثر على زوج من الأساور المصنوعة من الصدف وقطعة فنية اسطوانية الشكل من العاج مزخرفة بطريقة الحفر بدوائر صغيرة .

عثر بالمدفن ٣ بالتل رقم ٣ على تعويذة كبيرة الحجم دائرية محدبة لوحة (٣،١١ ج)، ربما تكون صنعت من الحجر الصابوني المعاد تصنيعه، مثقوبة بالوسط على هيئة عين، محزوزة بتشكيلات هندسية قوامها خطوط مجدولة ودوائر بشكل صفين متقاطعين، وفي الزوايا الأربع تكرار لنقش أسد رابض برأس ملتف إلى الخلف، وهو مشابه لنموذج تمثال لأسد من الجرانيت الأحمر ذكر أنه الحارس للملك الفرعوني توت عنخ آمون - ١٣٢٩ ق.م - (Aldred.1996. p.184)، كما أن عنصر الدوائر والخطوط المجدولة وجد على لوح عاجي من نمرود طوله ١٥ سم يرجع للقرن الثامن ق.م (Uberti. 2001 . p.460) .

الخاتمة :

نكاد نجزم أن مجاميع هذه التلال تعود لمدافن عائلية تبتدىء بمجموعة صغيرة ثم تكبر خلال فترات زمنية تمتد معها غرف الدفن منطلقة من البناء الدائري الذي يمثل الطاقة الدينية بدليل التماس المباشر وغير المباشر لغرف الدفن بالبناء الدائري الذي يواجه الشمس مع كل اشراقة لها، والذي نظن أن لذلك علاقة بهندسة البناء، والملاحظ خلو الجانب الشرقي للبناء الدائري من غرف الدفن في تلال هذا الموسم والمواسم السابقة .

إن قراءة مبدئية لمعثورات هذا الموسم تكاد تكون متطابقة ونتائج التزمين الكربوني (C١٤) وهي دليل لمواكبة هذه المدينة للتطور التقني والفني للحضارات المجاورة، كما أن وجود نقش لحياني على واجهة أحد المدافن له دلالات هامة في تاريخ الكتابة يمكن أن يفيد كل منهما الآخر، ويبقى لنا أن نضع بعض التساؤلات، لعل التنقيبات القادمة تجيب عليها بوجود امكانيات أفضل وهي :-

- تحديد العلاقة بين مدافن الأطفال والمدافن الكبيرة الملحقة بها وتحديد جنس أصحابها هل هي لذكور أم لإناث أي بمعنى هل يلحق الأطفال بأمهاتهم ؟ .
- تحديد جنس الهياكل العظمية بالمدفن الواحد وهل هي لعائلة فرعية واحدة ؟ .
- تحديد المدة الزمنية التي استخدم فيها التل الواحد باستخدام التزمين الكربوني (C١٤) لجميع مدافن التل الواحد .

في الختام أوجه كلمة شكر لكل من ساهم في إنجاح أعمال التنقيبات واخرجها بالشكل المطلوب منهم:-

- سعادة محافظ محافظة تيماء .
- سعادة مدير شركة كهرباء محافظة تيماء .
- سعادة الدكتور/ سعد بن عبدالعزيز الراشد وكيل الوزارة للآثار والمتاحف، لتفضله بالمشاركة مع سعادة المحافظ بافتتاح معرض معثورات هذا الموسم بمتحف تيماء .

وإلى الأخوة الزملاء المشاركون بهذا العمل كل الشكر والتقدير .

أعضاء الفريق :

محمود يوسف الهاجري	رئيساً للفريق
مطلق سليمان المطلق	نائباً للرئيس
إبراهيم حبيب المرهون	باحثاً ومسئولاً مالياً
سليمان الشامان	باحثاً
عبدالرحمن الغامدي	باحثاً
سعود الناجم	باحثاً
ضيف الله العتيبي	باحثاً
سعد خلف	باحثاً
علي الرشيدان	باحثاً
محمد النجم	باحثاً
وليد البديوي	باحثاً
أحمد القعيد	باحثاً
إبراهيم المدني	باحثاً
عبدالرحمن العطوي	باحثاً
نبيل الشيخ	مصوراً
صلاح الحلوة	مساحاً
فواز الفقيري	للمساحة وأعمال الرسم

بالإضافة إلى مشاركة باحثين أثنين من دولة الكويت الشقيق لمدة عشرة أيام من بداية العمل وهما مع الشكر لجهودهما : الأستاذ/ أحمد الشمري، والأستاذ/ محمد الغانم .

تنويه :

قامت وكالة الآثار والمتاحف بتسوير التلال الثلاثة بعد ثبوت أهميتها على ضوء نتائج حفريات هذا الموسم ١٤٢٢هـ ... والله الموفق .

المراجع :

- بودن ، ميللر ، إيدنز ، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م « برنامج حصر المعالم الأثرية في موقع تيماء القديمة - التنقيبات الأولية في تيماء ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م » الأطلال ٤، ص ٨١ .
- أبو درك، حامد إبراهيم ١٤١٠هـ / ١٩٨٩ (تقرير مبدئي عن حفرية موقع الصناعية بتيماء، الموسم الأول ١٤٠٨هـ) الأطلال ، ١٢ ص ٩ .
- أبو درك، حامد ابراهيم ١٤١١هـ / ١٩٩٠م (حفرية موقع الصناعية – تيماء)، الأطلال ١٣، ص ٩ .
- وكالة الآثار والمتاحف، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٠ م «طريقة ونتائج تزمين الآثار باستخدام الكربون ١٤ »، الأطلال ١٣، ص ٧٤ .
- أبو درك، حامد ابراهيم ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م (حفرية المنطقة الصناعية بتيماء)، الأطلال ١٤، ص١١ .

- Maria Eugenia Aubet Semmler. 2001 .
- THE PHOENICIANS – Edited by Sabatino Moscati , SPAIN, P.285 .
- Maria Luisa Uberti. 2001 .
- THE PHOENICIANS – Edited by Sabatino Moscati , Ivory and Bone Carving, P. 460 .
- Pierre lomard, 1999 .
- The Last Centuries Of Dilmun, Ministry of Cabinet Affairs & nformation. 1999 .
- Bahrain The Civilization Of The Two Seas .p.140 .
- Cyril Aldred, 1980 .
- Egyptian Art - Singapore, 1996, p. 184 .

تقرير حفرية تل الكلابية بمحافظة الأحساء

الموسم الأول ١٤٢٢هـ

إعداد / وليد بن عبدالله الحسين وآخرون

بناءاً على خطة وكالة الآثار والمتاحف بإجراء البحث والتنقيب الآثاري في عدة مواقع أثرية في المملكة فقد وقع الأختيار على موقع تل الكلابية بالأحساء، وقام فريق آثاري بالتنقيب في الموقع إبتداءً من ١٤٢٢/٧/١٢هـ و لمدة ٤٠ يوم، بمشاركة مجموعة من الباحثين والإداريين في وكالة الآثار والمتاحف إضافة إلى ثلاثة سائقين تعاقبوا على العمل من قبل إدارة التربية والتعليم بمحافظة الأحساء لمدة أسبوع لكل منهم .

أعضاء الفريق :

١ - وليد عبد الله الحسين	رئيس الفريق
٢ - سعيد حبيب الصناع	مساعد رئيس الفريق
٣ - علي فهد المحيش	باحث آثار
٤ - عبدالله عايض العتيبي	باحث آثار
٥ - حمد البريدي المري	جيولوجي من دولة قطر
٦ - صلاح محمد الحلوة	مساح ورسام
٧ - أحمد محمد السويلم	مساح

أسباب اختيار الموقع :

لم يكن تل الكلابية مدرجاً ضمن مواقع المسح الأثري السابق عام ١٣٩٥هـ، ولكن بمجرد قيام بلدية الأحساء بنقل الرمال من الموقع تمهيداً لتسويته بعد هجر الأهالي للمنطقة بسبب سفي الرمال وإندثار المعالم القائمة لمنازل أهالي قرية الكلابية. وبعد قيام مشروع حجز الرمال بالأحساء بحفظ المناطق الزراعية بتوصية من بعثة البنك الدوني للأنشاء والتعمير بتثبيت كثبان الرمل الزاحفة على القرى والأراضي الزراعية البالغة ٣٠٠,٠٠٠ دونم، بعد إعداد الدراسات والمخططات الجوية وإعداد الخرائط المساحية والكنتورية من قبل شركة (واكواني) الألمانية (معجزة فوق الرمال - أحمد عسر، ص ٤٤٦) .

من هنا عملت وكالة الآثار والمتاحف ممثلة في وحدة الآثار بالأحساء على تدارك ما يمكن تداركه فبدأت في مكاتبات وإجتماعات مع بلدية الأحساء في سبيل إستملاك هذا التل الأثري المهم ريثما يتم إستكشافه والمقارنة بين معثوراته ومعثورات المناطق المحيطة به والتي تُمكن الباحثين الآثاريين من رسم تصور مبدئي لما كانت عليه مواقع الحضارات البائدة، وحيث يشخص التل بإرتفاع تسعة أمتار تقريباً في منطقة منبسطة مما دعم إعتقادنا بأنه

ربما يكون سجلاً لتاريخ الإستيطان بالموقع خاصة وأن بعض هذه الطبقات كانت ظاهرة نتيجة لأعمال نقل الأتربة والرمال التي قامت بها البلدية تمهيداً لتسوية الموقع إلا أن متابعة وكالة الوزارة للآثار والمتاحف ممثلة بوحدة الآثار بمحافظة الأحساء للإبقاء على التل قد تكللت بالنجاح بعد مخاطبة معالي وزير التربية والتعليم لصاحب السمو الملكي أمير المنطقة الشرقية حيث وجه سموه بالمحافظة عليه كمنطقة أثرية .

الكلاَبيّة في المصادر التاريخية :

١ - المعجم الجغرافي للمنطقة الشرقية -- العُبَيِّد ص ٢٢٥ - ٢٢٦ .

بكسر الكاف وفتح اللام وكسر الموحدة وتشديد المثناة التحتية ثم تاء مربوطة .

الكلب : أول زيادة الماء في الوادي، وأرض مكلبة أي كثيرة الكلاب .

وكلاب : اسم قبيلة من العرب من قيس عدنان، ومنهم بنوكلاب ابن ربيعة عامر بن صعصعة .

وهي قرية معروفة من قرى الأحساء، تقع شرق مدينة المبرز وتستقى من أنهار الحسى والرقطانية وأبي غصيبة وهي المتفرعة من أنهار أساسها من عين الجوهرية، بالإضافة إلى ثلاث عيون جارية فيها، سكانها نحو ١٩٠٩ نسمة حسب إحصاء عام ١٣٨٠هـ.

وفيها بعض العرب من بني خالد. وردت مصحفة في أحد المصورات باسم (الكلابيات) وذكرها صاحب دليل الخليج لوريمر والشيخ ابن القادر رحمه الله .

وقال الأستاذ/ عبدالله شباط (صفحات من تاريخ الأحساء، ص ٣٥) وسكان الكلابية هم بني رزق من بني نهد بن قضاعة، وفيها مدرسة ابتدائية للبنين وأخرى للبنات ومسجد جامع) .

وذكر الأستاذ/ شباط أن فيها (ثلاث عيون كانت جارية هي عين بنت قنيص، وعين الصويدرة وعين الكويكب، وأنه ظهر فيها نهضة عمرانية فيها البيوت الحديثة والشوارع المزفلتة ودخلتها خدمات المياه والمجاري والكهرباء والهاتف .

الموقـع :

يقع تل الكلابية على بعد ١٥كم تقريباً إلى الشمال الشرقي لمدينة الهفوف، يحده من الجنوب قرية الكلابية، اللوحة (١,٤ أ) ومن الشمال مخطط البلدية وموقع جواثا الأثري ومن الشرق مقبرة الكلابية ومن الغرب مزارع نخيل خاصة. وقد كان التل مأهولاً إلى ما قبل خمسين عاماً تقريباً من بعض القبائل عندما بدأت الرمال تزحف على المنطقة، حيث يشرف عليها من الشرق جبل القارة ومن الغرب جبل بريقا مما حدا ببلدية الأحساء في الأعوام التالية لإخلاء الموقع وإسكان أهاليه في المنطقة الجنوبية للموقع مما شكل من الموقع واقياً طبيعياً من زحف الرمال على قرية الكلابية من الشمال .

وفي مسح حكومي حديث أن القرية تبعد عن القاعدة الهفوف نحو ١٤كيلاً وأن سكانها ٤٨٠٠ نسمة ونشاطهم الإقتصادي منوع وبها مدارس إبتدائية ومتوسطة للبنين والبنات والطريق معبد وطبيعة أراضيها منبسطة وفي القرية ٦٠٤ بيت ومساحتها الإجمالية ١٥٢هكتار .

وذكرها ج ج لوريمر في كتابه دليل الخليج الجزء الثاني بأنها تقع على بعد ميل واحد من جنوب غرب مسجد

جواثى وعلى بعد ميل واحد شمال قرية الحليلة وتقع على الطرف الشمالي للأراضي الزراعية وبها ٢٥٠ منزل ومعظم سكانها من فخذ آل مقدم من قبيلة بني خالد ص ٨٢٦ .

أما في الوقت الحاضر فتضاعفت مساحتها بحكم النهضة والتطور العمراني .

وصف التل :

إحداثيته: N 25 26´ 69.3˝

E 49 39´ 49.0˝

جرى اختيار الموقع للتنقيب نظراً لأهميته لما يعتقد بأنه إمتداد لموقع جواثا الأثري وكذلك لوجود بعض الظواهر المعمارية الواضحة كما تم التقاط بعض القطع الأثرية من الموقع كالمسكوكات وبعض كسر الخزف الصيني وكسر فخارية وقواقع وأصداف بحرية منتشرة على سطحه. ونظراً لإنتمائها لفترات تاريخية متعاقبة فقد رجح اعتقادنا بأن يرصد التل تاريخ الاستيطان بالمنطقة. الطبقة السطحية من التل عبارة عن طبقة رملية ناعمة نتيجة سفي الريح مع طبقة رديم مخلوطة بكسر حجرية صغيرة غير مستوية، ويتفاوت السطح في الارتفاع نتيجة الحفر العشوائي لتعديات سابقة على التل خصوصاً عند طرف التل الشرقي.

التنقيب :

قمنا باختيار ٤ مربعات في الجهة الشمالية الشرقية من التل الغربي وهي المربعات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ بطول ١٠ × ١٠ م لكل مربع ثم تم تصويرها وجمع الكسر والملتقطات السطحية.

تم البدء في الحفر في المربع رقم (١) بالقرب من الحافة الشمالية للتل لتتبع بعض الظواهر المكشوفة نتيجة أعمال جرف ونقل الرمال ثم أزلنا الطبقة السطحية والنزول إلى أسفل فظهرت طبقة رملية حرة خالية من أية معثورات أو ظواهر معمارية. ونظراً لعدم وجود أية كسر فخارية في جميع أجزاء المربع الأول مما أوحى لنا بعمق طبقة الرمال الحرة التي وصلنا بالحفر فيها حتى عمق مترين . ولكون طبقات الردم من الرمل الحر ولشدة الرياح مما زاد في سفي الرمال حيث تغطي كافة أجزاء المربع بعد أن يتم حفرها بفترة قصيرة. فقد تعذر مواصلة العمل في هذا المربع لهذه الأسباب أنظر لوحة (١ , ٤ ب).

فارتأينا تغيير موقع العمل واختيار مربعات أخرى في نفس التل .

تم تخطيط مربعات جديدة على نفس التل من الناحية الشمالية الغربية وهي المربعات من رقم ١٧ الى ٣٢ بأبعاد ٥×٥م في منطقة مدكوكة مما جعلنا نبدأ العمل في المربعات (٢٥ ،٢٦ ،٢٩ ،٣٠) تم تصويرها وجمع الملتقطات السطحية وهي من الكسر الفخارية الصغيرة .

إحداثيات المربعات :

N 25 26´ 70.0˝

E 49 39´ 50.0˝

وتظهر آثار بعض الجدران لتشكل ظواهر معمارية شبه بارزة ويأخذ سطح المربعات في الانحدار بإتجاه الشمال في المربعات ١٧-٢١ نتيجة التعديات بجرف التربة في مرحلة سابقة .

قمنا بسؤال بعض أهالي القرية وتم العثور على بعض العملات المعدنية عند أحد الأهالي بالقرية تعود إلى الفترة العثمانية، ومن ضمنها بعض العملات تعود إلى سلطان مسقط فيصل بن تركي وبعض العملات المحلية التي تسمى طويلة الأحساء وتم الاطلاع عليها من قبل الفريق المشارك وهي عملات أنتشر تداولها في المنطقة قبل بسط الملك عبد العزيز آل سعود سيطرته على إقليم الاحساء سنة ١٣٣١هـ .

المربع رقم : ٢٥

المقاس ٥×٥م

تم تصوير المربع قبل عملية الحفر، ثم نظفت الطبقة السطحية بجمع الملتقطات وإزالة الطبقة السطحية، بعدها بدأ الحفر بإزالة الطبقة العلوية من سطح المربع وهي عبارة عن طبقة رملية مخلوطة بكسر حجرية صغيرة فظهرت طبقة رملية خالية من أي معثورات إلا من كسر فخارية قليلة.

عند العمق ٣٠ سم ظهرت طبقات الرمال متفرقة على بعض أنحاء المربع مع طبقة رملية صلبة ومتماسكة تم أزالتها عند العمق ٤٠ سم، فظهرت لنا طبقة رمال حرة صفراء خالية من أية معثورات عدا بعض كسر العظام الحيوانية المنتشرة في أجزاء من المربع .

واصلنا العمل بالحفر إلى أسفل فاستمرت طبقة الرمال الحرة الخالية من معثورات وهي بسمك ٨٠ سم حتى وصلنا بالحفر عند العمق ١٢٠سم وبرز لنا جدار غير منتظم يمتد من الشرق إلى الغرب وينحرف قليلا ناحية الشمال. فتم تتبع ظاهرة الجدار والحفر من الناحية الشمالية والجنوبية منه لإبراز معالمه وقد وصلنا بالحفر عند العمق مترين مع استمرار طبقة الرمال الحرة شبه الخالية من المعثورات من ناحيتي الجدار، أنظر لوحة (١، ٤ جـ) .

أما بالنسبة للناحية الشرقية من المربع قمنا بإزالة التربة والنزول أكثر حيث كانت هذه الجهة كثيراً ما تنهار ويحدث نزول الرمال بكثرة. ومن أهم العقبات التي تواجه الباحث في تل الكلابية هو نوعية التربة الرملية الحرة حيث يصعب على الباحث تتبع الظواهر والإبقاء على الناحية المراد كشفها بحالة جيدة إذ سرعان ما تنهال الرمال المحيطة نحو مناطق التنقيب .

لذا لجأنا إلى الإبقاء على الجدران الظاهرة كمصدات بهدف المحافظة على مناطق مربعات التنقيب مفتوحة ليسهل علينا تتبع الظواهر المعمارية مع المحافظة على ثبات الأسلوب الأفقي المتبع في الحفر للابتعاد عن العشوائية في التنقيب حيث أن حالات الانهيار تتسبب في تغطية الطبقات السفلية وضياع وتصدع المعثورات .

وعليه فقد تم التوسع في المربعات وتتبع الجدران والحفر بشكل متزامن على مستوى واحد؛ تحاشياً لإزدواجية الجهود في إزالة الرديم بشكل متكرر خاصة وأن المنطقة غير مسورة ويسهل العبث بها من قبل الأطفال لوقوعها بجانب المخططات العمرانية المأهولة بالسكان .

بعد الأنهيار في هذه الجهة قمنا بأزالة الرديم المتساقط منه ومتابعة الظواهر البارزة وهي الجدارن وأيضاً الحفر بشكل متواز في بقية المربع فظهرت لنا ظاهرة جديدة على عمق ٢٨٠سم وهي عبارة عن دكة تمثل مصطبة لتجميع وصناعة الدبس حيث توجد ثلاث فتحات متقابلة في كلا الجدارين الشمالي والجنوبي أنظر لوحة (١، ٤د) توضع بها عوارض خشبية ويصف فوقها جريد النخل ثم يرص فوقها التمر، وقد تلونت تربة المكان بلون داكن

نتيجة تشبعه بالدبس كذلك وجود الدبس عالقاً على بعض الأواني والكسر الفخارية الملتقطة من هذه الطبقة، وقد تم رفع المعثورات والمكتشفات منها .

وبالوصول إلى العمق ٣,٢٠ سم وفي الزاوية الشمالية الشرقية تم كشف الجدار الشرقي مع أرضية رطبة مع العثور على بعض الفخاريات ذات اللون الاسود كانت على مستوى أفقي واحد حيث كانت تستخدم على ما يعتقد لعملية تجميع الدبس. كما تم العثور على قطعة حجرية من حجر البازلت مثقوبة بفتحة دائرية في الوسط تمثل القطعة السفلى للرحى .

أما في الجهة الشمالية الغربية وبعد تنظيف الأرضية على عمق ٢١٠ سم وعلى بعد ٤٥ سم من الجدار الغربي ظهرت لنا كوة في الجدار الشمالي على شكل نصف دائرة، وفي المقابل منها وفي الجدار الجنوبي ظهرت كوة بنفس الشكل والحجم ومقاساتها :

ارتفاع ٣٧ سم ، وعرض ٦٤ سم ، وعمق ٣٠ سم، أنظر لوحة (٢,٤ أ) .

ويعد هذا الشكل من الخواص المعمارية التي تميزت بها المنطقة وواحة الأحساء على وجه الخصوص وبالتعمق في هذه الجهة حيث كانت طبقة رمال حرة مع كثير من الكسر العظمية الحيوانية، ظهرت فتحة باب على جوانبه طبقة لياسة في منتصف الجدار الجنوبي تقريباً عند العمق ١٨٠ سم، عرضها ٩٣ سم وسمك الجدار ٥٧ سم .

وبذلك اتضحت لنا معالم المربع وهي غرفة داخل منزل محاطة من جميع الجهات بأربعة جدارن طولها ٥,٥٥ سم وعرضها ٢٣٠ سم عرض الطبقة ١٧٠ سم، إلا أننا لم نلاحظ أو نعثر على أجزاء من السقف المنهار داخل أوعلى أرضية المربع حيث يحتمل أن تعود جدران الغرف إلى مرحلة سابقة سبقت عملية البناء في الطبقة العليا.

معثورات المربع :

١ – جرة فخارية كاملة عند العمق ٢٤٠ سم ، أنظر لوحة (٢,٤ ب).

٢ – جرة فخارية شبه كاملة عند العمق ٢٦٠ سم .

٣ – قطعة حجرية من حجر البازلت عند العمق ٢٢٠ سم .

٤ – أربعة قدور فخارية على مستوى واحد لتجميع الدبس عند العمق ٢٨٠ سم، أنظر لوحة (٢,٤ جـ).

٥- مصطبة لصناعة وتجميع الدبس عند العمق ٢٧٠سم، أنظر لوحة (٢,٤ جـ) .

المربع رقم : ٣٠

المقاس ٥×٥ م

بعد كشف المربعات ٢٥، ٢٩ وبروز الظواهر المعمارية من الجهات الشمالية والشرقية والغربية، ولتتبع الجدار الشمالي قمنا بالتعمق أكثر باتجاه المربع ٣٠ وفتح المربعين على بعض (٢٩،٣٠) فظهرت ظاهرة عبارة عن جدار طيني علوي يعود للفترة المتأخرة فقمنا بإزالته والنزول إلى أسفل المربع فلاحظنا أن طبقات الرديم في المربع هي نفسها في المربع ٢٩، حيث عند العمق ٦٠ سم طبقة عبارة عن قطع طينية خشنة نتيجة إنهيارات الجدران الطينية بعدها طبقة رملية حرة خالية من أية معثورات فظهر الجزء الغربي للجدار الغربي ومتصل بالجدار الشمالي وهو المراد كشفه وتتبعه وعلى نفس المستوى برز لنا أيضا الجدار الشرقي وبه فتحة باب وبالقرب من

الباب برزت لنا كوة صغيرة في الجدار وتقابلها في الجدار الغربي كوة أيضا وعلى نفس الطراز. وبعد التعمق أكثر وعند العمق ٢٦٠سم ظهرت لنا طبقة رماد منتشرة وفيها بعض الكسر الفخارية، فكان الهدف من التعمق والتوسع في هذه الناحية هو كشف بقية أضلاع الغرفة من الناحية الجنوبية وبالفعل كشفنا عن هذا الجدار وهو يختلف عن بقية الجدران كونه مجصص وبه كوة أيضا .

وعند مستوى الأرضية وبمنتصف هذا الجدار ظهرت لنا ظاهرة وهي كوة دائرية مجصصة بقطر ١٥ سم.

وفي أثناء تنظيف الأرضية وعند الجدار الشرقي بالقرب من فتحة الباب حيث طبقة رملية كثيفة تم تنظيفها وعثرنا على إناء فخاري مكتمل عبارة عن زبدية كما تم العثور على قطعة فضية هي خخال ويسمى في اللهجة المحلية حجل، وفي الزاوية الشمالية الشرقية عثرنا على إناء فخاري مكتمل مع مدق حجري عند العمق ٣٤٠سم .

أهم معثورات المربع :

١ - كسر عظام حيوانية كثيرة

٢ - كسر فخارية

٣ - إناء فخاري مكتمل (زبدية)

٤ - إناء فخاري مكتمل

٥ - خخال فضي (حجل)

٦ - مدق حجري (عند العمق ٣٤٠سم)

المربع رقم : ٢٦

بعد فتح المربعات ٣٠،٢٩،٢٥ على بعض وظهور الظواهر المعمارية البارزة وهي الجدران التي تشكل غرف غير مكتملة ، قمنا بفتح المربع رقم ٢٦ على المربعات الثلاث المذكورة .

وطبقات المربع ٢٦ لا تختلف عن بقية طبقات المربعات الثلاث المذكورة ٣٠،٢٩،٢٥ حيث طبقات طينية مدكوكة صلبة ومتماسكة وبعدها طبقة رملية حرة إلا أن الملفت في هذا المربع هو كثرة وجود كسر العظام الحيوانية المنتشرة في أنحاء المربع وقد عثرنا عند العمق ٤٠سم على إناء فخاري شبه مكتمل، أنظر لوحة (٢,٤ د) .

وفي اليوم التالي وعلى عمق ٨٥ سم عثرنا على إناء فخاري (زبدية) شبه كاملة عند الضلع الجنوبي مباشرة مع أرجيلة فخارية صغيرة كاملة وبحالة جيدة، أنظر لوحة (٣,٤ أ)، وبعد التعمق أكثر والنزول إلى الطبقات السفلى وكشف طبقاتها عثرنا على بعض الكسر الفخارية الصغيرة بالإضافة إلى جرة فخارية كاملة عند الركن الجنوبي الشرقي على عمق ١,٨٥ سم .

أما من الناحية الشمالية من الجدار فظهرت لنا ظاهرة عبارة عن فتحة صغيرة (كوة) مقاساتها : ارتفاعها ٣٠ سم عمقها ٣٠ سم عرضها ٤٥ سم تستخدم لوضع بعض الأغراض المنزلية وهي ميزة معمارية تمتاز بها العمارة التقليدية في واحة الأحساء وكذلك كوة في الجهة المقابلة من الجدار الجنوبي عند العمق ٢١٠سم . مقاساتها :

ارتفاعها ٤٣سم، وعمقها ٣١ سم، وعرضها ٦٢ سم وبجوارها إلى الشرق مدخل الغرفة بعرض ٩٢ سم . وإرتفاع ٢٠٤سم . وسمك الجدار٥٧ سم ارتفاع العتبة ٤٨ سم، أنظر لوحة (٣,٤ ب) .

واصلنا العمل والنزول إلى أسفل لكشف باقي طبقات المربع حيث تتبعنا ظاهرة بارزة فيه وهو جدار يقسم المربع إلى نصفين تقريباً شمالي وجنوبي ، وبعد الحفر إلى عمق ٨٥ سم وجدت أرضية طينية عليها بعض الكسر الفخارية وعند الجدار الشمالي ظهر لنا جدار صغير متعامد معه وعليه لياسة وعند التعمق أكثر حيث كسرنا الأرضية الطينية الصلبة ظهرت لنا طبقة رماد خالية من أية معثورات كما في المربعات السابقة عند العمق ٢٢٠سم.

معثورات المربع : ٢٦

١ – أواني فخارية شبه مكتملة عدد (٣) .

٢ – أرجيلة فخارية كاملة يدوية المسك .

الإستنتاج :

بعد كشف المربعات ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٠ اتضح لنا أن هذه المربعات تشكل منزل مكون من حجرات أو غرف ذات عرض قصير لتسهيل عملية تسقيفها بجذوع النخيل وهي ظاهرة معمارية متعارف عليها في واحتي الأحساء والقطيف وبعض دول الخليج وذلك لإنتشار زراعة النخيل.

الناحية الجنوبية من المربع ٣٠ تشكل فناء المبنى (حوش بالتسمية المحلية) ونرجح أن تكون الفترة التقريبية للبناء تعود إلى النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري .

بالرغم من قلة المعثورات في حفرية الكلابية إلا أن ذلك لا يقلل من عمقها التاريخي والأثري الذي تدل عليه الطبقات المعمارية المتراكمة والتي تشير إلى تعاقب فترات زمنية مختلفة للاستيطان البشري، كما أن وجود المرتفعات المحيطة بها و التي يعتقد أنها تحتوي الكثير من المعثورات الغير مكتشفة دلالة أخرى تضيف إليها عمقاً تاريخياً خصوصاً إذا أخذنا بعين الاعتبار وجود القنوات المائية القديمة المحيطة بالكلابية ووقوع الكلابية في منطقة جواثا إضافة لوجود العيون الأثرية المنتشرة حولها والتي تؤرخ لفترات زمنية أقدم كعين الكويكب وعين أم قنيص والتي اتخذ منها العثمانيون ومن سبقهم مواقع مراقبة واستيطان عسكري .

كما نود أن نشير إلى الدلائل الأخرى التي يحتفظ بها بعض أهالي الكلابية من معثورات سطحية ملتقطة عثروا عليها في المنطقة أثناء تجولهم كالعملات والأواني والأسلحة اليدوية والتي تعطي قيمة مضافة إلى ما عثرنا عليه مما يعزز من مرئياتنا حول العمق التاريخي لهذه المنطقة.

و من خلال معطيات التل وتتبع الطبقات نستطيع أن نعطي قراءة للتسلسل الزمني وفق التالي : –

١- الفترة الاستيطانية الأخيرة (المتأخرة) من ٦٠ عاماً إلى ١٥٠ عاماً .

٢- الفترة الاستيطانية ما قبل الأخيرة (ماقبل المتأخرة) من ١٧٥ عاماً إلى ٢٥٠ عاماً.

٣- الفترة الاستيطانية الثانية (مابعد المبكرة) من ٢٧٥ عاماً إلى ٣٥٠ عاماً.

٤- الفترة الاستيطانية الأولى (المبكرة) من٣٧٥ عاماً إلى ٤٥٠ عاماً.

مع ملاحظة ترك فاصل زمني بين كل فترتين مدته ٢٥ عاماً تترسب خلالها الطبقة الرملية والتي تظهر كفواصل طبقية في التل .

المعثورات :

١) جزء من آنية فخارية تشكل جزء من البدن والقاعدة كاملة ذات طينة لونها أخضر فاتح مقاس ارتفاعها المتبقي ١٢ سم قطر القاعدة ٧ سم .

٢) غطاء لآنية فخارية غير مكتمل عليه أثر حريق لون طينة الصنع أخضر فاتح يعلو مقبض أسطواني الشكل مقاس الارتفاع ٦سم المحيط المتبقي ١١ سم .

٣) غطاء لآنية فخارية غير مكتمل لون طينة الصنع أخضر فاتح يعلوه مقبض اسطواني الشكل مقاس الإرتفاع ٧,٥٠ سم المحيط المتبقي ١٢ سم .

٤) جزء من آنية فخارية كبيرة تشكل جزء من البدن والقاعدة ذات سماكة واحد سنتيمتر طينته حمراء بنية مطلية بطبقة من الطين الأخضر من الخارج المقاسات الإرتفاع ١٤ سم، وقطر القاعدة ١٤ سم .

٥) جزء من آنية فخارية تشكل البدن والقاعدة مطلية من الخارج بطينة خضراء المقاسات المتبقي من الإرتفاع ١٨,٥٠سم .

٦) آنية فخارية ذات طينة حمراء مطلية بطبقة من الطين الأخضر يوجد على بدن الآنية مقبض مكسور والفوهة مكسورة الأطراف المقاسات الأرتفاع ١٨,٥ سم، ومحيط البدن ٤٦ سم، وقطر القاعدة ٥ سم، وقطر الفوهة ٨ سم .

٧) كسرة من إناء فخاري مزجج تشكل جزء من الفوهة والبدن مطلية بمادة الجليز الأخضر من الداخل ويحيط بالشفه من الخارج .

٨) كسرة من زبدية خزف (سراميك) تشكل جزء من البدن وجزء من القاعدة مطلية باللون الأبيض من الداخل والخارج توجد بها زخارف نباتية بالأخضر والأزرق والكحلي ذات سماكة ٥ ملم .

٩) كسرة من صحن خزف يشكل جزء من الفوهة والبدن مرمم ذو لون أبيض من الداخل والخارج.

١٠) معضد (أسورة يد) من الزجاج الخام ذو لون رصاصي فضي على شكل حلقة غير مكتملة .

١١) جزء من بدن وقاعدة كأس فخاري غير مكتمل ذات طينة خضراء .

١٢) عنق زجاجة لقارورة زجاجية يشكل الفوهة والعنق .

١٣) كسرة من معضد (أسورة يد) زجاجي لونه أخضر صدئ لامع .

١٤) كسرة من إناء فخاري مزجج من الداخل والخارج مطلي بمادة الجليز الأخضر ذات طينة بيضاء تشكل جزء من الفوهة والبدن .

١٥) جزء من آنية فخارية تشكل جزء من قاعدة وبدن مطلية من الداخل والخارج بطينة خضراء .

١٦) برمة (قدر فخاري) له فوهة ذات شفه معقوفه إلى الخارج مفقود جزء كبير من القاعدة والبدن .

١٧) كسرة من بدن لآنية خزفية مطلية باللون الأبيض من الداخل والخارج توجد بها زخارف من الخارج نباتية ذات لون أخضر .

١٨) قمع فخاري يوجد به فتحات صغيرة لتصفية الدبس من الشوائب مكسورة ذو طينة خضراء يستخدم مصفاة لجابية الدبس .

١٩) كسرة من الفخار مصنوعة من الطين الأحمر الخشن مطلية بالطين الأخضر من الخارج وهي تشكل جزء من بدن لآنية توجد بها زخارف هنسية على شكل خطوط متموجة تحيط بالبدن.

٢٠) فلقه رحى علوية من الحجر الرسوبي الأسود يوجد على سطحها فتحتين واحد لتثبيت مقبض الإدارة والأخرى لتثبيتها في الفلقة السفلى .

٢١) إناء فخاري (مصخنة) مفقود العنق والفوهة وجزء من البدن تشكل جزء من البدن والقاعدة ذات طينة خضراء فاتحة .

٢٢) جره فخارية مخروطية الشكل يوجد حول الفوهة ثلاث مقابض مفقودة واحدة منها المقابض مثبتة في الفوهة والبدن لون طينة الصنع أخضر فاتح .

٢٣) مبخر مصنوع من الفخار مفقود الساق والقاعدة ذو طينة حمراء مطلي بطبقة طينية خضراء من الداخل والخارج .

٢٤) جزء من برمة فخارية (جدر فخاري) تشكل جزء من الفوهة والبدن والقاعدة (مرممة) ذات شفه معقوفة إلى الخارج يوجد بها أثر حرق ذات طينة حمراء مائلة إلى البني الفاتح.

٢٥) جره مصنوعة من الفخار مخروطية الشكل مكسورة الفوهة يوجد على البدن خطوط غائرة إلى الداخل بشكل منتظم جيدة الصنع ذات طينة حمراء داكنة مطلية بطبقة طينية خضراء .

٢٦) كسرة من إناء خزفي (زبدية) تشكل جزء من الفوهة والبدن والقاعدة ذات لون أزرق مبيض توجد بها زخارف هندسية من الداخل والخارج باللون الأزرق .

٢٧) جزء من زبدية يشكل جزء من الفوهة والبدن وجزء بسيط من القاعدة توجد بها زخارف نباتية من الخارج باللون الأخضر مطلية باللون الأبيض من الداخل والخارج يحيط بالفوهة زيج حلقي من الداخل والخارج باللون العنابي .

٢٨) جزء من آنية فخارية تشكل البدن والقاعدة مطلية من الداخل والخارج بطينة خضراء يوجد حول البدن حزوز عشوائية .

٢٩) جرة صغيرة (مصخنة) جيدة الصنع يوجد بها مقبضين في طرفها مثبتين في العنق والبدن.

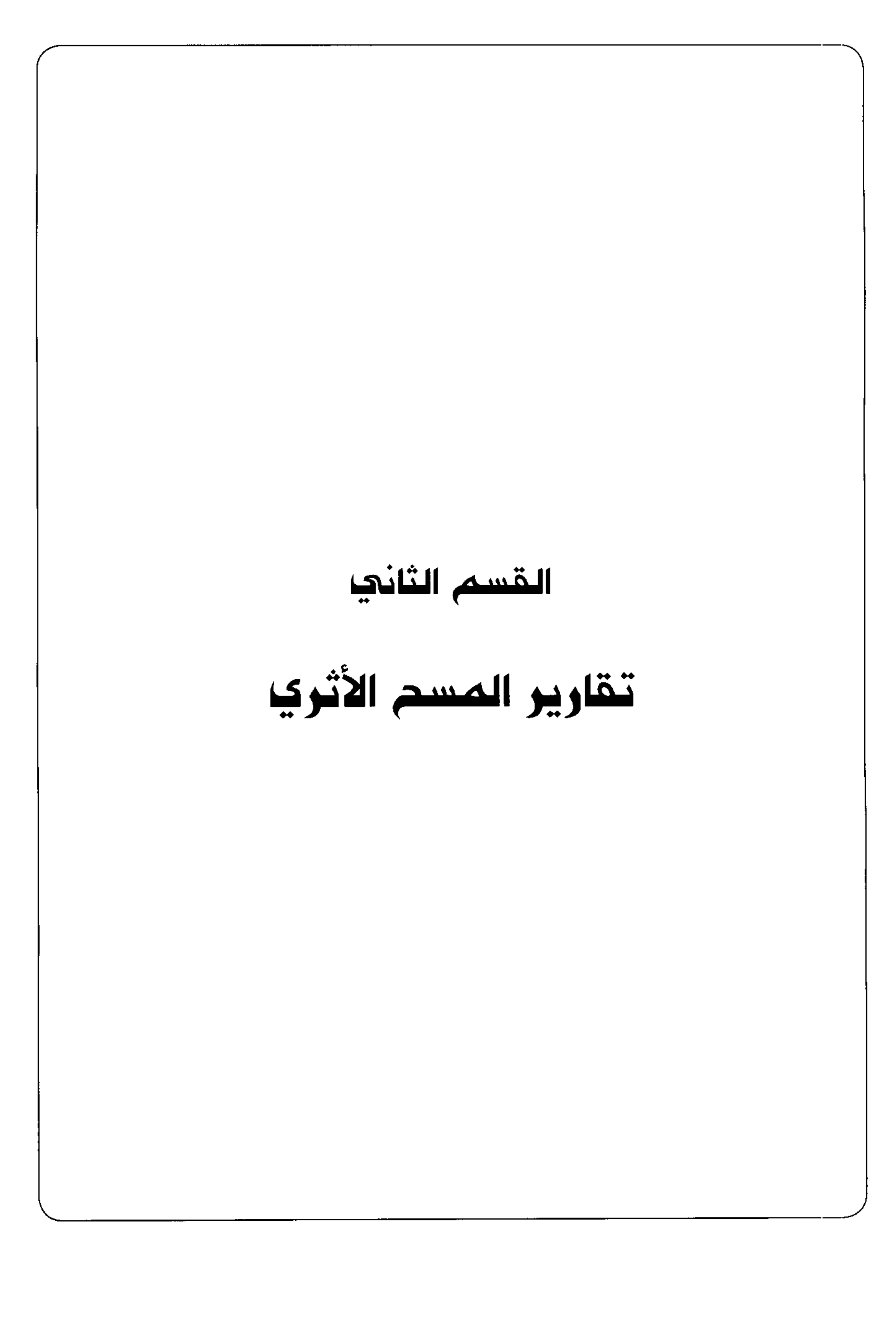
المراجع :

١- الجاسر، محمد. المعجم الجغرافي للبلاد السعودية، المنطقة الشرقية، الرياض دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٣٩٩هـ.

٢- الحويجي، سعيد وآخرون. الحصون الآثرية والتاريخية بالإحساء، الإحساء ١٤١٧هـ .

٣- المغنم، علي بن صالح. موقع جواثي ومسجدها «رسالة دكتوراة» جامعة الملك سعود ١٤٢١هـ .

٤- آل ملا ، عبدالرحمن، تاريخ هجر، ١٤١١هـ .



القسم الثاني

تقارير المسح الأثري



المسوحات الأثرية في وادي العقيق
جنوب المدينة المنورة ، ١٤٢٢هـ

إعداد/ د. خالد بن محمد أسكوبي، عايض المزيني، سليم التيمائي،
سيف القحطاني، عزام رجب، فرحان الزامل

تقديم :

لقد وقع اختيار برنامج المسح لهذا العام ١٤٢٢هـ على جزء من روافد وادي العقيق المبارك ناحية الجهة الجنوبية من المدينة المنورة. وقد نتج عن ذلك أن تم تسجيل وتوثيق عدد كبير من المواقع الأثرية وكذلك مواقع انتشار الرسوم الصخرية والكتابات القديمة والكتابات الإسلامية التي تعود لفترات زمنية مبكرة ومتوسطة ومتأخرة ابتداءً من القرن الأول والثاني والثالث للهجرة. ولعل أهم ما يميز اكتشافات هذا الموسم هو تسجيل وتوثيق عدد من السدود التي تعود لمنتصف القرن الأول للهجرة كما أن المكتشفات تدل على استغلال الأراضي للزراعة وإنشاء سدود وعيون وقنوات على غاية من الدقة والإبداع الهندسي.

الموقع الجغرافي للمدينة المنورة :

تقع المدينة المنورة في الجزء الغربي من المملكة العربية السعودية عند خط الطول ٣٦َ ٣٩ُ وخط العرض ٢٨َ ٢٤ُ وارتفاع عن سطح البحر ٦٢٥م تقريباً.

أشهر أوديتها :

١- وادي العقيق (الوادي المبارك).

٢- وادي بطحان (سيل أبو جيدة).

٣- وادي قناة (سيل سيدنا حمزة).

ومن أهم تلك الأعمال والاكتشافات التي تمت خلال المسح ما يلي :

أ- **وادي العقيق** : أثمر عمل فريق مسح منطقة المدينة المنورة هذا العام ١٤٢٢هـ، بالكشف عند عدد (٥١) من المواقع الأثرية المنتشرة على جنبات وادي العقيق المبارك، الممتد روافده جنوب المدينة المنورة وأقصى بعد تم فيه المسح على مسافة تقدر بـ (٨٠) كيلاً ابتداءً من شعيب خاخ حتى اليتمة، حيث كان لوادي العقيق حضارات متعاقبة سادت منذ العصور القديمة والإسلامية المبكرة والمتأخرة وقد باركه الرسول - صلى الله عليه وسلم - وأصبح به الخير. وأوله عقيق المدينة ويأخذ أعلى مساقط مياهه بالقرب من وادي الفرع، ثم ينحدر شمالاً بين الحرار شرقاً وسلسلة جبال قدس غرباً (وهي جبال متصلة غربي ضاف من النقيع) وترفده أودية عظيمة منها وادي النقيع، وما أن يقرب من آبار الماشي سمُي عقيق الحسا إلى أن يصل إلى آبار علي ويسمى العقيق، ويحده من الشرق جبل عير ومن الغرب البيداء، لوحة (١، ٥).

وعليه فإن وادي العقيق يبدأ من النقيع، وتسيل سيوله من النقيع ومراخ وآنفة عند جبل يقال له فاضح، ويغذي هذا الوادي مجموعة كبيرة من المزارع التي كانت عامرة منذ بداية الإسلام وإلى عهد الأمويين والعباسيين وحتى عهد قريب حيث نجد أطلالهم باقية إلى وقتنا الحاضر.

وقد أمتاز الطريق الذي تم مسحه بكثرة المواقع الأثرية القائمة منذ العصور القديمة حتى عصرنا الحاضر، ويمتاز الموقع بخصوبة الأرض وكثرة المزارع المنتشرة والآبار، كما أننا لا ننسى الموقع التجاري المهم حيث تمر عبره الطرق التجارية القديمة، وذلك خلال الفترات الإسلامية المبكرة وما بعدها حيث كان يعبرها قوافل الحج. وفي هذا الموسم تم تسجيل عدد من المنشآت الحجرية الحضارية وأنماط مختلفة من القصور المطلة على المزارع وسدود وقنوات ري، أضف إلى ذلك تسجيل وتوثيق جميع الرسوم الصخرية الخاصة بالرسوم الآدمية والحيوانية والوسوم والكتابات العربية القديمة والإسلامية المبكرة والمتأخرة وكانت في مجملها على النحو الآتي:-

١- الرسوم الآدمية وعددها (٦٨).
٢- رسوم الجمال وعددها (١٩٣).
٣- رسوم البقر وعددها (١٩).
٤- رسوم الوعل وعددها (١٣٧).
٥- رسوم النعام وعددها (٢٤).
٦- رسوم الماعز وعددها (٣).
٧- رسوم الخيل وعددها (١٧).
٨- رسوم الحمار وعددها (٥).
٩- رسوم العقرب وعددها (٢).
١٠- رسوم الكلب وعددها (٣١).
١١- الوسوم الخاصة بأهالي المنطقة وأرباب القوافل والقبائل وعددها (٤٢١) وسماً.
١٢- الكتابات الثمودية وعددها (٦٤).
١٣- الكتابات الكوفية وعددها (٣٣٠) منها (٦) مؤرخة و(٢) منقطة.

كل ذلك كان منتشراً على جنبات الأودية والشعاب وقد احتوت الكتابات الكوفية على أسماء تعود إلى عروة بن الزبير، إضافة إلى ذلك عائلة الحمصي وعائلة العُمري، كما أن عدد كبير من النقوش تنتهي بأدعية، أما النقوش المؤرخة وهي تعود إلى (١٣٢) و (١٣١) و (١٢١) و (١٠٩) من الهجرة النبوية.

وبلغ عدد السدود المكتشفة (٣) سدود، بالإضافة إلى أعداد من القصور والآبار والوسوم التي تدل على أماكن وجود الآبار مثل (وسم الدلو). وقد تم وضع جداول توضح ذلك.

ب- رواوه : يقع جنوب المدينة المنورة على بعد ٣٥ كيلاً تقريباً وهو عبارة عن جبلين ويحتوي الموقع على مجموعة كبيرة من الكتابات الكوفية والتي تقدر بـ ٣١٠ نقشاً تقريباً، ومعظمها تدل على أدعية وتوسل إلى الله عز وجل وآيات

قرآنية وشعر ويتراوح تاريخها ما بين القرن الأول الهجري والقرن الثالث الهجري، كما توجد به أيضاً رسوم صخرية لأشكال حيوانية، وقد تمَّ دراسة عدد من تلك الكتابات بواسطة الأستاذ الدكتور/ سعد بن عبدالعزيز الراشد، وأصدر كتاباً بعنوان «كتابات إسلامية غير منشورة من رواوة» عام ١٤١٣هـ، وكذلك تمَّ مسحه من قبل الوكالة ونشر تقرير عن نتائج المسح في حولية الآثار السعودية (أطلال) العدد السابع عشر لعام ١٤٢٣هـ، ص ص ٧٢، ٧٣. وبما أن الموقع يقع جنوب المدينة المنورة فقد أدرج مع المواقع التي تمَّ مسحها هذا العام، لوحة (٥,٣)، (٥,٤).

ومن النقوش الإسلامية المهمة المكتشفة في موقع رواوة خلال هذا الموسم بالمدينة المنورة نص غير مؤرخ يتكون من ثمانية أسطر منقوشة على واجهة صخرية بمساحة ٤٠ × ٤٠ سم، وحروف النقش غير منقوطة، وقد تفضل مشكوراً الأستاذ الدكتور/ سعد بن عبدالعزيز الراشد بقرآته ويقرأ النص على النحو الآتي : لوحة (٥,٣ جـ) :

(١) لعمرك إنني لا أ.
(٢) حب سلعاً لريتها و.
(٣) من أكناف سلع.
(٤) يا حي يا قيوم
(٥) يا حي لا إله إلا أ
(٦) نت أجر يعقوب.
(٧) بن عطا بن ربيعة
(٨) من النار.

ويتضح من النص ذكر «سلع» و«أكناف سلع» وسلع الذي ورد في النص هو جبل مشهور بالمدينة المنورة وأحد معالمها الجغرافية البارزة، ويقع بالقرب من المسجد النبوي الشريف في الجهة الشمالية الغربية. وفي الجزء الجنوبي من جبل سلع فقد اكتشف حميد الله - رحمه الله - مجموعة من النقوش الكوفية المبكرة وكان شعراء المدينة يذكرون سلع في أشعار كثيرة.

ج - **آبار الماشي** : يقع على بعد ١٥ كيلاً جنوب المدينة المنورة على طريق الهجرة، وبالقرب من موقع سباق الخيل ويحتوي الموقع على وحدات معمارية أهمها القصر الكبير والمباني المجاورة له، وكذلك المزارع المجاورة للقصر والتي تغذيها مجموعة من قنوات الري المنتشرة في الموقع.

د- **العريضة** : يقع جنوب المدينة المنورة على بعد ٢٥ كيلاً تقريباً، ويحتوي الموقع على وحدات معمارية يحيط بها سور كبير وعلى وادي السد (العريض) يوجد سد يقع بين جبلين يدعى سد السد وبجواره بئر قديمة، وقد بني بمداميك من الحجر وقد استخدم في لياسته الجص، لوحة (٥,٥ أ، ب).

هـ- **اليتمة** : وتقع على بعد ٦٥ كيلاً جنوب المدينة المنورة، على طريق الهجرة ويحتوي الموقع على مجموعة كبيرة من الكتابات الكوفية المبكرة، والدالة على آيات قرآنية وأدعية وتعود إلى القرن الأول والقرن الثالث الهجري، بالإضافة إلى ذلك مجموعة من المناجم لاستخراج النحاس والمباني المجاورة لتلك المناجم والتي ربما أنها خاصة بسكن عمال المناجم.

وقد شمل المسح تسجيل وتوثيق ما يلي:

أ- الكتابات القديمة :

تعد الكتابة من أهم المصادر التاريخية التي يعتمد عليها في إبراز الدور السياسي والحضاري للأمم السابقة، حيث نجد بها موضوعات مهمة (دينية وتجارية وسياسية) وكذلك التعرف على القبائل وأسماء المعبودات وأخيراً أسماء شخصيات وأعلام، فنجد العربي القديم قد أتقن الكتابة على واجهات الجبال وعلى الأحجار المنقولة وكذلك على العظام والأخشاب والمعادن. وكانت لها قواعد متقنة إما أن تكتب من اليمين إلى الشمال أو العكس أو من أعلى إلى أسفل أو العكس، أو على شكل كتابة حلزونية فالكتابات العربية القديمة المنتشرة بالوادي كتبت بالخط المسند الشمالي (القلم الثمودي)، وقد احتوت على مجموعة كبيرة من العبارات الدالة على ممارسات سكان المنطقة وأرباب القوافل اليومية سواء كانت دالة على الناحية الاقتصادية أو الحربية أو الدينية أو الاجتماعية.

ب- الكتابات الإسلامية :

ومن واقع النقوش المكتشفة يتبين لنا أهمية الكتابات الإسلامية المنقوشة على الصخور، سواء ما كان مبكراً أو متأخراً ونظراً لما توفره تلك النقوش من معلومات مفيدة للدراسة والبحث العلمي، وتبرز ثقافة المسلمين في عصور الإسلام الأولى. كما اشتملت النقوش على مضامين اجتماعية وفكرية وسياسية ودينية وغيرها، وكذلك نماذج من الأبيات الشعرية وهذا يدل دلالة واضحة على أهمية الشعر في حياتهم اليومية.

جـ- الوسوم الصخرية :

يوجد عدد كبير من الوسوم سجلت على صخور وواجهات الجبال وفي داخل الكهوف، وهي مختلفة الأشكال ومتعددة الأنواع مما يدل على وجود مواطن لسكن القبائل في فترات مختلفة ومتعاقبة، فالوسوم القديمة رسمت على الجبال بطريقة النقر الأمر الذي ساعد على بقائها على مر السنين، كما يوجد وسوم حديثة بجانب الوسوم القديمة، والوسوم الحديثة خاصة بالأهالي الذين يسكنون هذا الوادي وبعضها لها ما يشابهها من الوسوم القديمة الأمر الذي يؤكد امتداد للصلات الحضارية.

د- الرسومات الصخرية :

تم تسجيل وتوثيق عدد كبير من الأشكال الآدمية والحيوانية في أماكن متفرقة وليست مجتمعة، وكان أكثرها أشكال الجمال والوعول والأبقار والخيل والماعز وأشكال آدمية.

كما تم الكشف عن رسومات للبقر موغلة في القدم، وكذلك عدد من الأشكال الآدمية والحيوانية، وهذه الأشكال رسمت بطريقة الكشط والنقر والرسومات الآدمية تم تنفيذها بالأسلوب التجريدي، ويوجد في أحد الصخور رسومات لإنسان يتصارع مع مجموعة من البقر وهذه الأشكال ربما تدل على أن البقر لم يستأنس في ذلك الوقت بعد.

المواقع الأثرية المسجلة ضمن مسح جنوب المدينة المنورة لعام ١٤٢٢هـ

رقم الموقع : ١

اسم الموقع : شرق وادي العقيق (نهاية شعيب خاخ)

الإحداثيات :

٧٤٧ً - ١٨َ - ٢٤ْ ش

٧٨٧ً - ٣٣َ - ٣٩ْ ق

الوصف العام :

الموقع عبارة عن ركام متهدم لمباني تحيط بسور مزرعة مستطيلة الشكل، يبلغ طوله ٨٠ × ٣٠م ولم يبقى من السور إلا الأساسات التي يبلغ سمكها حوالي ٤٠ سم، ويوجد بداخل السور عدة أحواض حجرية ودائرية الشكل كانت تزرع بداخلها الأشجار، ويوجد بداخل المزرعة بئر تابعة للمزرعة.

رقم الموقع : ٢

اسم الموقع : (خاخ)

الإحداثيات :

٢٥ً - ١٨َ - ٢٤ْ ش

٢٠٣ً - ٣٥َ - ٣٩ْ ق

مكونات الأثر المكتشف :

مباني قديمة - سدود - قنوات ري

أحواض زراعية - كتابات قديمة - كتابات إسلامية

رسوم صخرية - وسوم صخرية - منشئات حجرية

الوصف العام :

١- الموقع عبارة عن برج مراقبة يقع أعلى الجبل وبه خندق ويوجد على الخندق فتحات للمراقبة والرمي. لوحة (٥،٦ جـ، د).

رقم الموقع : ٣

اسم الموقع : العريضة (سد السد)

الإحداثيات :

٦٠٨ً - ١٥َ - ٢٤ْ ش

٧١٩ً - ٢٩َ - ٣٩ْ ق

الوصف العام :

١- عبارة عن سد يمتد من الجنوب إلى الشمال ويعرف باسم سد البئر وذلك لوجود بئر بجواره، كما يوجد في الجهة الشرقية للسد وعلى بعد ١٢٠ سم أساسات لمزرعة ويبلغ طول سور المزرعة ١٥٠٠م وسمك جدران السور ٣٠ سم.

رقم الموقع : ٤

اسم الموقع : شعيب السد

الإحداثيات :

٥٥ً - ١٥َ - ٢٤ْ ش

٩٠٧ً - ٤٠٢٩َ - ٣٩ْ ق

الوصف العام :

عبارة عن دوائر حجرية ويوجد بالقرب منها صخرة عليها عدد ٢ نقش ثمودي.

رقم الموقع : ٥

اسم الموقع : جنوب المدينة (ربوة ماطر)

الإحداثيات :

٢١٠ً - ١٥َ - ٢٩ْ ش

٧٧ً - ٣٣َ - ٣٩ْ ق

الوصف العام :

الموقع عبارة عن مبنى متهدم من الحجارة البازلتية غير المنتظمة الشكل، كما يوجد بالموقع بقايا مزرعة وقنوات ري، لوحة (٥,٥ جـ).

رقم الموقع : ٦

اسم الموقع : جنوب المدينة (شمال جبل رقيبة)

الإحداثيات :

٨٠٣ً - ١٥َ - ٢٤ْ ش

٣٢٩ً - ٣٣َ - ٣٩ْ ق

الوصف العام :

عبارة عن مجموعة لمنشئات حجرية عددها أربعة منها ثلاثة مربعة الشكل والأخرى دائرية الشكل.

رقم الموقع : ٧

اسم الموقع : قاع الغصن

الإحداثيات :

٩٦٥ً - ١٥َ - ٢٤ْ ش

٦١٤ً - ٣٣َ - ٣٩ْ ق

الوصف العام :

الموقع عبارة عن وحدتين معماريتين مبنية من الحجر، لوحة (٥,٥ د).

رقم الموقع : ٨

اسم الموقع : قــاع الغصن

الإحداثيات :

٩٤ً - ١٦َ - ٢٤ْ ش

٣٧٧ً - ١٦َ - ٣٩ْ ق

الوصف العام :

قصر مبنى من الحجارة مطل على مزرعة تحتوي على أحواض زراعية وقنوات ري، لوحة (٥,٢ أ).

رقم الموقع : ٩

اسم الموقع : ربوة ماطر

الإحداثيات :

٨٠٩ً - ١٤َ - ٢٤ْ ش

١٠ً - ٣٣َ - ٣٩ْ ق

الوصف العام :

وحدة معمارية عبارة عن مبنى مستطيل الشكل أبعاده ٩ × ٦م، يتكون من غرفتين وفناء، ارتفاع المبنى ١م وسمك جدرانه ٦٠سم، ويرتبط مع هذه الوحدة المعمارية غرفة مستطيلة الشكل أبعادها ٣,٥ × ٥ م، كما يوجد على بعد ٦٠ م بئر مطمورة ومزرعة تابعة للوحدة السكنية. كما يحيط بالوحدة السكنية والبئر سور بطول ٩٠م وسمك جدرانه ٧٠ سم.

رقم الموقع : ١٠

اسم الموقع : ابيار الماشي

الإحداثيات :

٨٢ً - ١٢َ - ٢٩ْ ش

٨٤٥ً - ٣٢َ - ٣٩ْ ق

الوصف العام :

المبنى عبارة عن وحدة معمارية لقلعة عثمانية مستطيلة الشكل أبعادها ١٦×٤٨ م.

رقم الموقع : ١١

اسم الموقع : وادي العقيق (طرفان)

الإحداثيات :

٨١ً - ١٢َ - ٢٤ْ ش

٨٤٤ً - ٣٢َ - ٣٩ْ ق

الوصف العام :

الموقع عبارة عن مجموعة لكتابات عربية قديمة وكتابات إسلامية ورسوم صخرية ووسوم، لوحة (٥,٧ أ، ب).

رقم الموقع : ١٢

اسم الموقع : وادي العقيق (آبار الطرفان)

الإحداثيات :

٨٠٠ً - ١٦َ - ٢٤ْ ش

٣١٣ً - ٣٠َ - ٣٩ْ ق

الوصف العام :

الموقع عبارة عن وحدتين معماريتين مبنية من الحجارة البازلتية المجلوبة من المنطقة، لوحة (٥,٧ جـ).

رقم الموقع : ١٣

اسم الموقع : قرّيــة

الإحداثيات :

٤٧٢ً - ١٦َ - ٢٤ْ ش

٩٦٩ً - ٢٨َ - ٣٩ْ ق

الوصف العام :

الموقع يضم مبنى متهدم وسور محيط بالمزرعة، لوحة (٥,٧ د).

رقم الموقع : ١٤

اسم الموقع : ضبع

الإحداثيات :

٤٧٥ً - ١٦َ - ٢٤ْ ش

٩٧٠ً - ٢٨َ - ٣٩ْ ق

الوصف العام :

الموقع عبارة عن كتابات إسلامية ورسوم صخرية

رقم الموقع : ١٥

اسم الموقع : الرياميـة

الإحداثيات :

١١ً - ٧َ - ٢٤ْ ش

٢٠٨ً - ٣٠َ - ٣٩ْ ق

الوصف العام :

الموقع عبارة عن مباني قديمة، وكتابات عربية قديمة، وكتابات إسلامية وأشكال آدمية وحيوانية ووسوم صخرية لوحة، (٥,٨ أ ، ب، جـ).

رقم الموقع : ١٦

اسم الموقع : الرياميـة

الإحداثيات :

١١ - ٧ - ٢٤ ش

٠٩ - ٣٠ - ٣٩ ق

الوصف العام :

الموقع يحتوي على عدد من النقوش الكوفية، نفذت على واجهات الجبال المطلة على الوادي وكذلك كتابات عربية قديمة ورسوم صخرية ووسوم، لوحة (٥,٩).

رقم الموقع : ١٧

اسم الموقع : الثغرة

الإحداثيات :

١١ - ٧ - ٢٤ ش

٠٩ - ٣٠ - ٣٩ ق

الوصف العام :

الموقع عبارة عن مجموعة كتابات إسلامية ورسوم صخرية ووسوم، لوحة (٥,١٠).

رقم الموقع : ١٨

اسم الموقع : خفية

الإحداثيات :

٣٨٤ - ٢ - ٢٤ ش

٣٥٢ - ٣١ - ٣٩ ق

الوصف العام :

الموقع عبارة عن مجموعة كتابات إسلامية ورسوم صخرية.

رقم الموقع : ١٩

اسم الموقع : وادي النقيع

الإحداثيات :

٢٨٣ً- ٢َ - ٢٤ْ ش

٣٥٥ً- ٣١َ - ٣٩ْ ق

الوصف العام :

الموقع عبارة عن مجموعة كتابات إسلامية، لوحات (٥,١١)، (٥,١٣).

رقم الموقع : ٢٠

اسم الموقع : وادي النقيع

الإحداثيات :

٥٢١ً- ٢َ - ٢٤ْ ش

٣٧٨ً- ٣٧َ - ٣٩ْ ق

الوصف العام :

مجموعة نقوش مسند شمالي (ثمودي).

مجموعة لرسوم آدمية وحيوانية ووسوم صخرية.

كتابات كوفية، لوحة (٥,١٢).

رقم الموقع : ٢١

اسم الموقع : وادي النقيع

الإحداثيات :

٦٣٨ً- ١َ٠ - ٢٤ْ ش

٢٢٥ً- ٣٩َ - ٣٩ْ ق

الوصف العام :

الموقع عبارة عن مجموعة كتابات إسلامية ووسوم صخرية، لوحة (٥,١٣).

رقم الموقع : ٢٢

اسم الموقع : وادي العقيق (غدير مجز)

الإحداثيات :

٤٠٢ً – ٥٥َ – ٢٤ْ ش

٨٩٥ً – ٤١َ – ٣٩ْ ق

الوصف العام :

الموقع عبارة عن مباني قديمة ومجموعة من الكتابات الكوفية، لوحة (١٤, ٥).

رقم الموقع : ٢٣

اسم الموقع : النقيعة

الإحداثيات :

١٨٥ً – ٥٣َ – ٢٤ْ ش

٦٠٩ً – ٤٤َ – ٣٩ْ ق

الوصف العام :

الموقع عبارة عن بئر قديم مبني من الحجارة البازلتية.

رقم الموقع : ٢٤

اسم الموقع : وادي النقيعة / جبل القرن

الإحداثيات :

٦٨٢ً – ٥٣َ – ٢٤ْ ش

٢١٣ً – ٤٤َ – ٣٩ْ ق

الوصف العام :

الموقع يمثل مجموعة من الكتابات الكوفية ووسوم.

رقم الموقع : ٢٥

اسم الموقع : ديرة الحماط

الإحداثيات :

٥٤١ً – ٥٣َ – ٢٤ْ ش

٥٠٠ً – ٣٩َ – ٣٩ْ ق

الوصف العام :

الموقع عبارة عن نقوش كوفية ورسوم صخرية ووسوم، لوحة (١٥, ٥ ب).

رقم الموقع : ٢٦

اسم الموقع : المرباط

الإحداثيات :

٦٥٩ً - ٥٦َ - ٢٤ْ ش

٤٨٩ً - ٣٧َ - ٣٩ْ ق

الوصف العام :

الموقع عبارة عن مجموعة منشئات حجرية.

رقم الموقع : ٢٧

اسم الموقع : المرباط

الإحداثيات :

١٥٤ً - ٥٧َ - ٢٤ْ ش

٣١٢ً - ٣٧َ - ٣٩ْ ق

الوصف العام :

الموقع عبارة عن مجموعة نقوش كوفية .

رقم الموقع : ٢٨

اسم الموقع : الرباط

الإحداثيات :

٥٩١ً - ٥٧َ - ٢٤ْ ش

٨٥٩ً - ٣٧َ - ٣٩ْ ق

الوصف العام :

الموقع عبارة عن واجهة صخرية على أحد الجبال المطلة على الوادي وتحتوي على نقوش كوفية ورسوم صخرية لأشكال حيوانية.

رقم الموقع : ٢٩

اسم الموقع : البرديّة

الإحداثيات :

٥٦٩ً - ٥٧َ - ٢٤ْ ش

٨٧٢ً - ٣٧َ - ٣٩ْ ق

الوصف العام :

الموقع عبارة عن واجهة صخرية على أحد الجبال المطلة على الوادي وتحتوي على نقوش كوفية ورسوم لأشكال آدمية وحيوانية، لوحات (٥,١٦)، (٥,١٥ أ، جـ) .

رقم الموقع : ٣٠

اسم الموقع : رأس عشار

الإحداثيات :

٥٦٩ً - ٥٧َ - ٢٤ْ ش

٨٧٢ً - ٣٧َ - ٣٩ْ ق

الوصف العام :

الموقع عبارة عن منشئات حجرية.

رقم الموقع : ٣١

اسم الموقع : يدوم

الإحداثيات :

٥١٨ً - ٥٨َ - ٢٤ْ ش

٨٣٦ً - ٢٩َ - ٣٩ْ ق

الوصف العام :

الموقع عبارة عن منشئات حجرية ورسوم صخرية لأشكال آدمية وحيوانية ووسوم .

رقم الموقع : ٣٢

اسم الموقع : النصبية

الإحداثيات :

٥١٧ً - ٥٨َ - ٢٤ْ ش

٥٣٨ً - ٢٩َ - ٣٩ْ ق

الوصف العام :

الموقع عبارة عن سد ضخم وأيضاً واجهة صخرية تضم أشكال آدمية وحيوانية ووسوم صخرية نفذت بطريقة النقر الغائر وكذلك كتابات عربية قديمة وإسلامية، لوحة (٥,١٨).

رقم الموقع : ٣٣

اسم الموقع : الأثيبة

الإحداثيات :

٥١٧ً - ٥٨َ - ٢٤ْ ش

٨٣٥ً- ٢٩َ - ٣٩ْ ق

الوصف العام :

الموقع عبارة عن مجموعة كتابات عربية قديمة وإسلامية ورسوم صخرية ووسوم .

رقم الموقع : ٣٤

اسم الموقع : الرس

الإحداثيات :

٥١٧ً - ٥٨َ - ٢٤ْ ش

٨٣٥ً- ٢٩َ - ٣٩ْ ق

الوصف العام :

الموقع عبارة عن مجموعة كتابات إسلامية .

رقم الموقع : ٣٥

اسم الموقع : سد حفر

الإحداثيات :

٥١٧ً - ٥٨َ - ٢٤ْ ش

٨٣٥ً- ٢٩َ - ٣٩ْ ق

الوصف العام :

الموقع عبارة عن سد ضخم يقع بين جبلين .

رقم الموقع : ٣٦

اسم الموقع : وادي الخنعة (مرقاب الغود)

الإحداثيات :

٩٥٣ً - ٠٢َ - ٢٤ْ ش

٩١٤ً- ٤٣َ - ٣٩ْ ق

الوصف العام :

الموقع عبارة عن مجموعة كتابات عربية وإسلامية ورسوم صخرية ووسوم، لوحة (١٩ ,٥أ).

رقم الموقع : ٣٧

اسم الموقع : وادي الحنو (الثعل) يصب في وادي النقمي

الإحداثيات :

٩٥٢ً - ٢َ - ٢٤ْ ش

٩١٤ً - ٣٤َ - ٣٩ْ ق

الوصف العام :

الموقع عبارة عن مجموعة كتابات عربية قديمة ووسوم صخرية.

رقم الموقع : ٣٨

اسم الموقع : وادي الحنو (الراء)

الإحداثيات :

٩٥٢ً - ٢َ - ٢٤ْ ش

٩١٤ً - ٣٤َ - ٣٩ْ ق

الوصف العام :

الموقع يمثل مجموعة نقوش ثمودية ورسوم صخرية حيوانية ووسوم صخرية نقشت على الجبال المطلة على الوادي، لوحات (١٩، ٥ ب، جـ، د).

رقم الموقع : ٣٩

اسم الموقع : وادي مريخة

الإحداثيات :

٩٥٢ً - ٢َ - ٢٤ْ ش

٩١٤ً - ٣٤َ - ٣٩ْ ق

الوصف العام :

الموقع عبارة عن مجموعة من الكتابات العربية القديمة والرسوم الصخرية والوسوم.

رقم الموقع : ٤٠

اسم الموقع : مريخة

الإحداثيات :

٩٥٢ً - ٢َ - ٢٤ْ ش

٩١٤ً - ٣٤َ - ٣٩ْ ق

الوصف العام :

الموقع عبارة عن مجموعة لمنشآت معمارية لدوائر حجرية وهي تقع أعلى الجبال وربما أنها برج مراقبة.

رقم الموقع : ٤١

اسم الموقع : رأس يدوم

الإحداثيات :

١٣٦ً - ٥٨َ - ٢٤ْ ش

٥٤٨ً - ٣٠َ - ٣٩ْ ق

الوصف العام :

الموقع عبارة عن منشئتين حجريتين أحداهما مثلثة الشكل والأخرى دائرية الشكل، لوحة (١٧, ٥ أ ب).

رقم الموقع : ٤٢

اسم الموقع : المعالج

الإحداثيات :

٥٤١ً - ٥٧َ - ٢٤ْ ش

٦١٨ً - ٢٦َ - ٣٩ْ ق

الوصف العام :

الموقع عبارة عن واجهة صخرية تضم كتابة ثمودية ومجموعة من الرسوم الصخرية نفذت بطريقة النقر الغائر.

رقم الموقع : ٤٣

اسم الموقع : وادي ريم (الشفا)

الإحداثيات :

٥٠٨ً - ٥١َ - ٢٤ْ ش

٤٨٨ً - ٢٤َ - ٣٩ْ ق

الوصف العام :

الموقع عبارة عن واجهة صخرية عليها كتابة عربية قديمة ورسوم لأشكال آدمية وحيوانية ووسوم.

رقم الموقع : ٤٤

اسم الموقع : أبو مريخة (اليتمة)

الإحداثيات :
٤٣١ً - ٥١َ - ٢٤ْ ش
٤٠٨ً - ٣٥َ - ٣٩ْ ق

الوصف العام :

الموقع عبارة عن مجموعة من النقوش الكوفية ورسوم صخرية لأشكال آدمية وحيوانية ووسوم.

رقم الموقع : ٤٥

اسم الموقع : المكوان (اليتمة)

الإحداثيات :
١٩٣ً - ٥١َ - ٢٤ْ ش
٥٧٠ً - ٣٤َ - ٣٩ْ ق

الوصف العام :

الموقع عبارة عن مجموعة من النقوش الكوفية وكذلك رسومات صخرية ووسوم.

رقم الموقع : ٤٦

اسم الموقع : المكوان (اليتمة)

الإحداثيات :
٩٧٨ً - ٥٠َ - ٢٤ْ ش
٥٥٣ً - ٣٤َ - ٣٩ْ ق

الوصف العام :

الموقع عبارة عن مجموعة لمنشئات سكنية خاصة بمساكن عمال المناجم، حيث أن الموقع عبارة عن محاجر لاستخراج النحاس، وتوجد مجموعة كبيرة من الكتابات الإسلامية والرسوم الحيوانية والوسوم الصخرية بجوار المناجم.

رقم الموقع : ٤٧

اسم الموقع : عزافر (اليتمة)

الإحداثيات :
٩٧٦ً - ٥٠َ - ٢٤ْ ش
٥٥٣ً - ٣٤َ - ٣٩ْ ق

الوصف العام :

الموقع عبارة عن واجهة صخرية مطلة على الوادي، تحوي مجموعة من الكتابات الإسلامية ورسوم صخرية لأشكال آدمية وحيوانية ووسوم، وجميعها نفذت بطريقة النقر الغائر. لوحات (٥،١٧ جـ، د).

رقم الموقع : ٤٨

اسم الموقع : عزافر متفرع من وادي اليتمة

الإحداثيات :
٦٤٩ً - ٥٠َ - ٢٣ْ ش
٣٧٨ً - ٣٥َ - ٣٩ْ ق

الوصف العام :

الموقع عبارة عن مجموعة أحجار صخرية تقع على مرتفع، ومطلة على الوادي تحوي مجموعة من الكتابات الإسلامية والرسوم الصخرية لأشكال آدمية وحيوانية.

رقم الموقع : ٤٩

اسم الموقع : الحليقة

الإحداثيات :
٧٨٤ً - ٤٢َ - ٢٢ْ ش
٥١٠ً - ٣٨َ - ٣٩ْ ق

الوصف العام :

الموقع عبارة عن واجهة صخرية مطلة على الوادي، تحوي مجموعة من الكتابات العربية القديمة والإسلامية والرسوم الصخرية والوسوم، لوحة (٥,٢٠).

رقم الموقع : ٥٠

اسم الموقع : ريع الكتب

الإحداثيات :
٧٨٦ً - ٤٢َ - ٢٣ْ ش
٥٠٩ً - ٣٨َ - ٣٩ْ ق

الوصف العام :

يشتمل الموقع على واجهة صخرية مطلة على الوادي، تحوي مجموعة كتابات إسلامية ورسوم صخرية لأشكال آدمية وحيوانية ووسوم وقد جرى عليه تعدي.

رقم الموقع : ٥١

اسم الموقع : وادي النقيع

الإحداثيات :
٤٠٥ً - ٤٣َ - ٢٣ْ ش
٨٩١ً - ٤٥َ - ٣٩ْ ق

الوصف العام :

الموقع عبارة عن مجموعة من الكتابات الإسلامية، لوحة (٥,٢١).

جدول إحصائي يوضح مواقع انتشار الرسوم والوسوم الصخرية والكتابات العربية القديمة والإسلامية

الرقم	اسم الموقع	كوفي غير منقط	كوفي منقط	كوفي مؤرخ	ثمودي	رسوم آدمية	جمل	بقر	وعل	نعام	ماعز	خيل	حمار	غزال	عقرب	بط	كلب	وسم
٤/١	شعيب السد				٢													
٧/٢	قاع الغصن	١																
١١/٣	طرفان	٥			٢	٤	٦	٢		٥	١						١	
١٤/٤	ضبع	٥										١						١
١٥/٥	الرماية	٥				٤	٢					٣						٤٦
١٦/٦	الريامية ٢	١١				٢	٤٠	٥	٩	٨	٢		١	١			٢	٢٥
١٧/٧	الثغرة	٥	١				٤		٧			٢	٣					١٠
١٨/٨	خفية	١٥		١		٢	١		٢	١		٢						
١٩/٩	وادي النقيع	٤																
٢٠/١٠	وادي النقيع٢	١٥			١٠	٤			١									٦
٢١/١١	وادي النقيع٣	٢١		١														٥
٢٢/١٢	غدير مجز	١٠																
٢٤/١٣	وادي النقيعة	١٣																١
٢٥/١٤	ديرة الحماط	٤	١			٤	١٤	١٢	٥				١				٣	١٢
	المجموع	٩٩	٢	٢	١٤	٢٠	٦٧	١٩	٢٤	١٤	٣	٨	٥	١			٦	١٠٥

جدول إحصائي يوضح مواقع انتشار الرسوم والوسوم الصخرية والكتابات العربية القديمة والإسلامية

الرقم	اسم الموقع	كوفي غير منقط	كوفي منقط	كوفي مؤرخ	ثمودي	رسوم آدمية	جمل	بقر	وعل	نعام	ماعز	خيل	حمار	يد (كف)	عقرب	بط	كلب	وسم
٤٥/٢٩	المكوان	٤٩					٣											٤
٤٦/٣٠	المكوان ٢	١٨					٤		٤								٣	٩
٤٧/٣١	عذافر	٩															٥	١
٤٨/٣٢	عذافر٢	٢				٤	١٧	١	٣								١	٢٠
٤٩/٣٣	وادي الحليقة	٨٨			١	٤	١		٩			١					٣	٥٢
٥٠/٣٤	ربع الكتب					١	١		٧									٨
٥١/٣٥	وادي النقيع	١٢															١	٧
	المجموع	١٧٨			١	٩	٢٦	١	٢٣			١					١٣	١١
	المجموع الكلي لجميع المواقع	٣٢٥	٢	٤	٦٤	٦٩	١٩٣	١٣	١٣٧	٢٤	٣	١٧	٥	٥	٢	١	٣١	٤٢١

جدول إحصائي يوضح مواقع انتشار المواقع الأثرية والمنشآت الحجرية

الرقم	اسم الموقع	مباني قديمة	أبراج	سدود	أسوار	قنوات ري	أحواض زراعية	آبار	خنادق	قلاع	دوائر حجرية	مذيلات حجرية	ملاحظات
١/١	شعيب خاخ	٦			١		١	١					
٢/٢	خاخ		١					١	١				
٣/٣	سد السد	٧		١	١								
٤/٤	شعيب السد										٢		
٥/٥	ربوة ماطر	١				٢		١					
٦/٦	شمال جبل رقيبة										٣	١	
٧/٧	قاع الغصن	٢											
٨/٨	قاع الغصن	١			١	١		١					
٩/٩	ربوة ماطر	١			١			١					
١٠/١٠	أبيار الماشي									١			
١١/١٢	قرية/ أبار الطرفان	٢			١								
١٢/١٢	قرية	١			١			١					
١٣/١٥	الريامية	٥									١		
١٤/٢٢	غدير مجز	١											
١٥/٢٣	النقيعة	٣			١			١					
١٦/٢٦	المرباط										٨		
١٧/٣٠	راس عشار										٨	٢	
١٨/٣١	يدوام										٣		
١٩/٣٢	النصبية			١									
٢٠/٣٥	سد حصر			١									
٢١/٤٠	مريخة										٢		
٢٢/٤١	راس يدوم											٢	
المجموع		٣٠		٣	٧	١		٧	١	١	٢٧	٥	

قائمة المصادر والمراجع :

١- أسكوبي، خالد محمد عباس وآخرون، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، تقرير عن آثار وادي النقمي ووادي مذيل بالمدينة المنورة، حولية الآثار السعودية (أطلال) العدد الثامن عشر، ص ص ٧١-٨٨.

٢- الأندلسي، عبدالله بن عبدالعزيز البكري، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، حققه وضبطه مصطفى السقا، أربعة أجزاء، بيروت: عالم الكتب.

٣- الأنصاري، عبدالرحمن الطيب ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، لمحات عن بعض المدن القديمة في شمال غربي الجزيرة العربية، الدارة، العدد الأول الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، ص ص ٧٦-٨٥.

٤- الأنصاري، عبدالرحمن الطيب/ أبو الحسن حسين ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، العلا ومدائن صالح (حضارة مدينتين)، الرياض: دار القوافل للنشر والتوزيع.

٥- الأنصاري، عبدالقدوس، بين التاريخ والآثار، الطبعة الثانية، بيروت ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م.

٦- ________ ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م، آثار المدينة المنورة، الطبعة الثالثة، المدينة المنورة.

٧- البغدادي، شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي، ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م، معجم البلدان، بيروت: دار صادر للطباعة والنشر، دار بيروت للطباعة والنشر.

٨- الجاسر، حمد، ١٤٠١هـ/١٩٨١م، في شمال غرب الجزيرة، «نصوص، مشاهدات، انطباعات» ط٢، الرياض: دار اليمامة.

٩- الخياري، أحمد ياسين أحمد، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، تاريخ معالم المدينة المنورة قديماً وحديثاً، جدة: مطابع الثغر.

١٠- الشويش، سعود بن فهد، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، تقرير عن آثار وادي النقمي بالمدينة المنورة، حولية الآثار السعودية (أطلال) العدد السابع عشر، الرياض: مطابع الجاسر، ص ص ١٠٥-١١٨.

١١- الراشد، سعد بن عبدالعزيز ١٤١٣هـ/١٩٩٣م، كتابات إسلامية غير منشورة من (رواوة) المدينة المنورة، الطبعة الثانية، المدينة المنورة: مكتبة الثقافة.

١٢- .... ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، درب زبيدة: طريق الحج من الكوفة إلى مكة المكرمة «دراسة تاريخية وحضارية أثرية» الرياض: دار الوطن للنشر والإعلام.

١٣- ... ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، دراسات في الآثار الإسلامية المبكرة بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى الرياض: مؤسسة الحزيمي للتجارة والتوكيلات.

١٤- الراشد، سعد بن عبدالعزيز وآخرون، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م، آثار منطقة المدينة المنورة، سلسلة آثار المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، الجزء الثالث، الرياض: مطابع دار الهلال للأفست.

١٥- الزهراني، عوض وآخرون، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م، تقرير مبدئي عن مسح منطقة المدينة المنورة، حولية الآثار السعودية (أطلال) العدد السابع عشر، الرياض: مطابع الجاسر، ص ص ٧١-١٠٤.

١٦- العياشي، إبراهيم بن علي، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م، المدينة المنورة بين الماضي والحاضر، الطبعة الثانية، المدينة المنورة: مكتبة الثقافة.

١٧- القثامي، حمود بن ضاوي، ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م، الآثار في شمال الحجاز، الجزء الأول، القاهرة: مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب.

١٨- بلول، مختار محمد، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، المدينة المنورة درة المدائن، الطبعة الأولى، الرياض: مؤسسة مرينا لخدمات الطباعة.

١٩- حافظ، علي، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م، فصول من تاريخ المدينة المنورة، الطبعة الثانية، جدة: شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر.

٢٠- شراب، محمد محمد حسن، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، أخبار الوادي المبارك «العقيق» دراسات حول المدينة المنورة (٩)، الطبعة الأولى، المدينة المنورة: مكتبة التراث.

٢١- كعكي، عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن إبراهيم، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، معالم المدينة المنورة بين العمارة والتاريخ، الجزء الأول (مجلدين) الطبعة الأولى، بيروت: مطابع دار إحياء التراث العربي.

تقرير مبدئي عن مسح منطقة القصيم
(الموسم الأول ١٤٢٢هـ)

إعداد/ د. إبراهيم الرسيني، إبراهيم السبهان، سعود الشويش، سعيد العتيبي

ضمن خطط المسح الأثري لمناطق المملكة وضعت وكالة الآثار والمتاحف خطة لمسح منطقة القصيم، وقد بدأ الموسم الأول بتاريخ ١٤٢٢/٣/٢٨هـ واستمر لمدة أربعين يوماً. وشمل مسح وتوثيق وتسجيل العديد من المواقع الآثارية والمعالم الحضارية والتاريخية الواقعة في محافظة الشماسية والمراكز التابعة لها، ومركز قبة، ومركز الطرفية الشرقية، وتم تصوير هذه المواقع والمعالم التراثية ورفع بعضها مساحياً .

وقد تكون الفريق من عدد من المختصين في مجال الآثار والهندسة والرسم والمساحة والتصوير وهم :

١- الدكتور/ إبراهيم محمد الرسيني	رئيساً
٢- الأستاذ/ إبراهيم ناصر السبهان	مساعد الرئيس
٣- الأستاذ/ عبدالعزيز عبدالله الأشقر	باحث آثار
٤- الأستاذ/ سعود فهد الشويش	باحث آثار
٥- الأستاذ/ فهد عبدالرحمن الدحام	باحث آثار
٦- الدكتور/ سعيد دبيس العتيبي	باحث آثار
٧- الأستاذ/ جريد عبدالله الجريد	رسام
٨- الأستاذ/ لاحق محسن العتيبي	مهندس
٩- الأستاذ/ مساعد محمد الحربي	باحث آثار
١٠- الأستاذ/ عبدالعزيز منسي العمري	باحث آثار
١١- الأستاذ/ عبدالهادي خليف الطراد	باحث آثار
١٢- الأستاذ/ محمد يحيى المتحمي	باحث آثار
١٣- الأستاذ/ أحمد إبراهيم العيافي	باحث آثار
١٤- الأستاذ/ عبدالله محمد النافع	باحث آثار
١٥- الأستاذ/ فهد سليمان المزيني	باحث آثار
١٦- الأستاذ/ إبراهيم عبدالله الفيروز	باحث آثار

ولقد عسكر الفريق في مدينة بريدة ومنها ينطلق إلى العمل الميداني حسب الخطة الموضوعة لبرنامج العمل صباحاً حتى المساء.

وكان برنامج العمل الذي أتفق عليه الجميع توزيع المهام بين الأعضاء بحيث أسند لكل عضو مهمة ينجزها، وفي المساء تتم مناقشة الأعمال وكتابة التقارير، كما يتم مناقشة ما سيتم عمله في اليوم التالي .

مقدمة :

يعتبر هذا الموسم الأول بالنسبة لبرنامج مسح وتسجيل وتوثيق المواقع الآثارية والمعالم الحضارية والتاريخية بمنطقة القصيم والمحافظات والمراكز التابعة لها، وقد بدأ العمل بتاريخ ١٤٢٢/٣/٢٨هـ واستمر أربعين يوماً، وشمل البرنامج مسح محافظة الشماسية والمراكز التابعة لها إذ تم تسجيل وتوثيق العديد من الدوائر الحجرية أو المنشآت الحجرية، والتلال الآثارية، والسدود والآبار .

وفي مركز الربيعية تم تسجيل وتوثيق العديد من المواقع الآثارية والمعالم الحضارية والتاريخية من مباني ومساجد قديمة وسدود، ومنشآت حجرية وأبراج .

أما في محافظة الأسياح فقد تم تسجيل وتوثيق عدد من المواقع الآثارية والمعالم الحضارية والتاريخية، شملت المنشآت الحجرية في المراكز المختلفة، ومن أهم المعالم التاريخية قصر مارد القديم ، وسد مارد ، وهناك العديد من التلال الآثارية ، والمستوطنات السكنية، وبعض الكتابات، والقنوات المائية، والبرك، والسدود، والآبار القديمة.

وفي مركز قبه تم تسجيل وتوثيق بعض المواقع الآثارية شملت البرك، والسدود، والمساجد القديمة، والبلدة القديمة كما شملت تسجيل وتوثيق قصر الملك عبدالعزيز - رحمه الله - والذي ما زال قائماً في حالة جيدة .

وفي مركز الطرفية الشرقية تم تسجيل بعض المواقع الآثارية والمعالم الحضارية والتاريخية، شملت مساجد قديمه، وقصور أهمها قصر الحرباء، وبلدة الطرفية القديمة وتم تصوير وعمل رفع مساحي لبعض ما تم تسجيله وتوثيقه، أما المعثورات فهناك العديد من كسر الفخار المتنوع والزجاج .

الموقع والجغرافية :

تقع منطقة القصيم في الجزء الشمالي من نجد بين خطي عرض ٢٤ْ ، ٢٨ْ شمالاً وخطي طول ٢٠ْ ، ٢٤ْ شرقاً ويتراوح ارتفاعها عن سطح البحر بين ٥٠٠ - ٧٠٠م وتبلغ مساحتها الإجمالية ٨٠,٠٠٠ كم مربعاً تقريباً وعدد سكانها ٨٧٦,٥٢٠ نسمة، ويحدها من الشمال والشمال الغربي الحدود الإدارية لمنطقة حائل، ومن الشمال الشرقي منطقة الحدود الشمالية ومن الشرق والجنوب والجنوب الشرقي الحدود الإدارية لمنطقة الرياض، ومن الغرب والجنوب الغربي الحدود الإدارية لمنطقة المدينة المنورة .

وتعتبر منطقة القصيم ذات مظاهر طبوغرافية مختلفة من مكان لآخر حيث تتنوع فيها التضاريس وتتعدد بناءاً على تكوينها الجيولوجي وذلك لأنها جزء من الدرع العربي والإقليم الرسوبي. على أن أهم ما يميز المنطقة الوادي العظيم الذي يجري في أرضها منحدراً من الغرب متجهاً إلى الشرق والذي يعتبر من أكبر أودية الجزيرة العربية ألا وهو وادي الرمه .

ومن السمات الجغرافية البارزة في منطقة القصيم تنوع التضاريس والتكوينات الصخرية، حيث الصخور النارية التي تشكل الدرع العربي غرباً مثل: جبال الآبانات، وقطن، وطخفه، والصخور الرسوبية التي تشكل المناطق الواقعة إلى الشرق، وهناك الكثبان الرملية التي تحيط بالمنطقة من جهتي الشرق والجنوب ومن أشهرها ما

يسمى عروق الأسياح، ورمال الشقيقة الوهلان، ورمال الغميس، وكذلك الرمال التي تقع غرب مدينة بريده وبينها منخفضات الخبوب، أما الجهة الشمالية من منطقة القصيم فهي أراضٍ منبسطة ومستوية، ورياض وواحات وسباخ وأحواض .

ونتيجة لتنوع مظاهر التضاريس ووفرة المياه فقد تنوعت الحياة النباتية الطبيعية فيها سواءاً كانت أشجاراً كبيرةً أو مراعي، كما أن التربة تعتبر من الترب الخصبة الصالحة للزراعة .

ولعل توسّط موقع منطقة القصيم جعلها حلقة اتصال بين العديد من المناطق، ونقطة التقاء للطرق التي تخترقها، كطرق التجارة والقوافل القديمة، وطرق الحج، وكذلك وفرة المياه في المنطقة حتّم على القوافل المرور بها للتزود بالمياه والمؤن في تنقلاتهم، الأمر الذي أكسبها أهمية كبيرة .

المنـــاخ :

يعتبر مناخ منطقة القصيم مناخاً قارياً كمعظم المناخ السائد في المملكة العربية السعودية خاصةً المنطقة الوسطى، فهو بارد شتاءاً، وحار صيفاً، مع اعتدال في الحرارة ليلاً لوجود المسطحات الزراعية، أما الأمطار فتسقط شتاءاً .

منطقة القصيم من الناحية التاريخية :

لقد سُكِنَتْ منطقة القصيم منذ القدم حيث ذكرت كتب التاريخ والأشعار العربية أن القصيم قد استوطنها العديد من القبائل العربية كقبيلة عبس وذبيان، وأسد، وغطفان، وتميم، وكلاب، وبني عامر بن صعصعة، وغيرها، ولم يكن لهذه القبائل حكومة أو نظام موحد يلم شملها، بل عاشت إما متحالفة أو متنافرة متحاربة، لا يجمعها إلا الموارد المائية أو المراعي الخصبة. وقد جرى العديد من أيام العرب كيوم النباج، ويوم طخفه، ويوم طلوح، ويوم خزار . ومن الحروب الطاحنة حرب داحس والغبراء، وحرب البسوس.

وقد احتفظت منطقة القصيم بمكانتها في صدر الإسلام والتحمت كجزء من الجزيرة العربية مع الأمة العربية التي استجابت لدعوة الرسول - صلى الله عليه وسلم ، وشهدت بعض الأحداث والمعارك الإسلامية كغزوة قطن، والسرايا التي عقدها الرسول - صلى الله عليه وسلم، وقد حدثت إحدى معارك الردة في البطاح قرب محافظة الرس ؛ جهزها الصحابي الجليل أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - وقادها خالد بن الوليد - رضي الله عنه. وكانت ضرية حمى لإبل الصدقة وخيل المسلمين منذ خلافة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - حتى عصر الخليفة العباسي المهدي .

وقد ورد في المصادر ذكر لبعض الأحداث في بعض بلدان القصيم ودورها في الدولتين الأموية والعباسية وما لقيته المنطقة من إهتمام بطرق الحج مثل درب زبيدة، وطريق الحج البصري المنحدران من العراق إلى مكة المكرمة عبر منطقة القصيم وغيرها من الطرق التجارية التي تخترقها .

وكان للقصيم دور مميز في عهود الدولة السعودية وخاصةً في عهد موحد المملكة العربية السعودية الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - طيب الله ثراه .

وتضم منطقة القصيم عدداً من المحافظات والمراكز الإدارية والهجر والقرى . ويتوج هذه المنظومة مقر إمارة منطقة القصيم التي تقع في قلب منطقة القصيم في مدينة بريده والتي تحتل مركزاً وسطاً في التسلسل (الحجمي) للمدن السعودية، فهي واحدة من أهم عشر مدن رئيسة في المملكة العربية السعودية، وثاني مدن منطقة نجد بعد العاصمة الرياض ، وتُعدّ العاصمة الإقليمية لمنطقة القصيم، ويوجد بها مقر الحاكم الإداري، وقصر إمارة منطقة القصيم التي تضم عشر محافظات بإشرافها وهي : عنيزة، الرس، المذنب، البكيرية، البدائع، النبهانية، رياض الخبراء، الأسياح، عيون الجواء، الشماسية. وهناك مراكز مرتبطة بالأمارة مباشرة مثل: مركز الشقة، البصر، البطين، قبه، الفوارة الخبراء، القرعاء، الطرفية الشرقية، قصيباء، المدرج، محير الترمس، شري الشبيكية، الخشيبي، القرين، الدليمية ،الغربية، الربيعية، الهدية، خضيراء، رواق الخضر الوجيعان، القصيعة، اللسيب، حويلان، المريدسية، خب الثنيان، الرعية، العريمضي، الصباخ، النحاس، خب روضان، ضراس، طلحه، خب البريدي، قصر بن عقيل، الثامرية، العمار، عقلة الصقور، القوارة، الغضيا، فياضة صغين، الجفن، الأفيهد، مظيفر دويج، رفائع الحميمة، هرمولة، الغيدانية، قيضة الرميشية، ليم، القاعية، الهميلة، عماير سعيده، شقراء الحاجر، الهريثات، كبد، ساق، البندرية، علماً بأن كل محافظة تضم تحت إشرافها مراكز أخرى.

محافظة الشماسية والمراكز التابعة لها :

هي إحدى محافظات منطقة القصيم، وهي بلدة كبيرة تقع شرق مدينة بريده على بعد حوالي ٣٠-٣٥ كم ، ويتبعها عدد من المراكز والقرى أهمها : أم حزم، النبقية، أم طليحة .

وتمتد الشماسية من الشمال إلى الجنوب، مكونة من منازل وقصور على شكل قرى. ومظاهر السطح فيها متنوعة فهناك الجبال من الشرق، والكثبان الرملية كرمال نفود الثويرات في الشرق أيضاً، ورمال صعافيق في الغرب، والأودية التي تخترقها مثل وادي الأدبغم، والشعبان، ومناخها هو المناخ السائد في منطقة القصيم حار جاف صيفاً، بارد ممطر شتاءاً .

وقد ورد ذكر نشأة بلدة الشماسية في بعض الروايات والكتب مثل المعجم الجغرافي لمنطقة القصيم للشيخ العبودي حيث ذكر أن نشأتها عام ١١٩٦هـ .

وقد تم مسح وتسجيل وتوثيق العديد من المواقع الآثارية والحضارية والتاريخية في محافظة الشماسية على النحو التالي :

١- برج العقدة الشمالية (الصنقر) :

الإحداثيات :

٢٢٥ً ٢٠َ ٢٦ْ شمالاً

١٩٦ً ١٥َ ٤٤ْ شرقاً

الارتفاع عن سطح البحر ٦٣٦م

يقع على مرتفع جنوب شرق الشماسية وهو مطل عليها . وكما هو سائد في المناطق حيث تبنى الأبراج فوق مرتفعات في مواقع استراتيجية تسمح بمراقبة الداخل والخارج من البلدة وحفاظاً على أمنها وربما لأغراض أخرى.

الوصف :

هو عبارة عن برج دائري الشكل يتسع في القاعدة ويضيق باتجاه الأعلى ليعطي شكلاً مخروطياً ويبلغ محيط قاعدته ١٦,٨٠م وقطره ٥,٢٠م ويقدر إرتفاعه بـ ١٥م تقريباً، ويلاحظ وجود فتحة من الجهة الشرقية على إرتفاع حوالي ٤,٢٠م مستطيلة الشكل أبعادها ١,٢٠×٠,٩٠م، ويعلو هذه الفتحه قوس مغلق من الحجارة ربما يكون هو المدخل إلى البرج ويعلوه فتحات مثلثة تدور على كامل محيط البرج للإضاءة والتهوية ويتكون البرج من ثلاثة أدوار تنتهي بسطح ويتم الصعود إليها عن طريق فتحات مربعة، وفي الجزء العلوي من البرج أربع طرمات من جميع الجهات للمراقبة، وينتهي البرج في أعلاه بـ ٨ شرفات مثلثة بشكل مدرج ويوجد مزراب من خشب الأثل في الجهة الشمالية، لوحات (٦,١أ)، (٦,٤أ) .

وقد تم بناؤه في موقع برج قديم باستخدام مواد بناء حديثه من الخرسانة المسلحة بسمك ٠,٢٠م ثم كسيت بالحجارة المرصوصة بشكل منتظم وبأحجام وأشكال مختلفة بسمك ٠,٦٠م . ويستفاد منه حالياً كمعلم سياحي ذي شكل جمالي .

٢- برج خشم حجاج :

الإحداثيات :

٢٩٢ً ٢٠َ ٢٦ْ شمالاً

٣٢٣ً ١٥َ ٤٤ْ شرقاً

الارتفاع عن سطح البحر ٦٤٩م

الوصف :

يقع على بعد حوالي ٢٠٠م باتجاه الشرق من برج العقدة الشمالية (الصنقر)، وهو برج من الحجارة مصمت دائري الشكل يبلغ محيط قاعدته ١٧,٢٠م وقطره ٥,٣٠م .

ولم يتبق منه إلا جزء بإرتفاع حوالي ٣م، لوحة (٦,١ ب).

٣- مقصورة الفعيم :

الإحداثيات :

١٨٩ً ١٩َ ٢٦ْ شمالاً

٧٧٦ً ١٥َ ٤٤ْ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٦٢٢م

تقع في حي البدع بالشماسية .

الوصف :

وهي عبارة عن مبنى قديم أساساته من الحجاره وجدرانه من الطين اللبن، والجزء العلوي منه يحتوي على فتحات للتهويه والإضاءة تعلوها مجموعة من الطرمات وبعض المزاريب. ويتكون المبنى من دورين ويوجد وسط الدور الأرضي عمود أسطواني الشكل من الحجر (الخرز) يعلوه تاج مستطيل لحمل سقف الدور الأرضي ثم يستمر العمود في الدور الأول ينتهي بتاج مستطيل الشكل لحمل السقف، والمبنى له مدخلان أحدهما رئيس في الجهة الجنوبية الشرقية. ويرتبط الدور الأرضي بالدور الأول عن طريق درج يقع على يمين المدخل الرئيس .

وقد استخدمت في بنائه مواد البناء المتوفرة محلياً التي عناصرها الطين، الحجر، الجص، خشب الأثل، وجريد النخل .

٤- قصر آل حميد :

الإحداثيات :

٠١ً ١٣َ ٢٦ْ شمالاً

٣٩ً ١٧َ ٤٤ْ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٦١٧م

الوصف :

يقع شرق الشماسية وهو عبارة عن بقايا مبنى من الطين أساساته من الحجارة وجدرانه من الطين اللبن، ويتكون من عدد من الغرف وبرجين أحدهما في الركن الشمالي الشرقي، والآخر في الركن الجنوبي الغربي، وهما مستطيلا الشكل متسعا القاعدة ويضيقان باتجاه الأعلى، ويلاحظ بروز البرجين خارج أسوار القصر .

ويتميز الجدار الشرقي في المبنى بوجود عدد من الفتحات تنتهي بما يشبه العقود المثلثة التي تتكون من أحجار مستطيلة الشكل مقامة على شكل مثلثات في تلاقي رؤوسها، ومدخل المبنى في الجهة الشمالية، وبداخل القصر بئر قديمة فوهتها مستطيلة الشكل في الجهة الشرقية منه على بعد ٢م من الجدار الشرقي للقصر وبعمق حوالي ١٥م المطوي منها بالحجارة حوالي ٤م أبعادها ٤,٥ م × ٢,٥ م ، والجزء المتبقي منحوت في الصخر، وبجوار البئر حوض مستطيل الشكل تمتد منه قناة إلى خارج القصر .

مواد البناء :

الأساسات من الحجارة، الجدران من الطين اللبن والأسقف من خشب الأثل وجريد النخل .

المعثورات :

عثر على مجموعه كسر زجاجية، وكسرة فخار مزججة وعدد من الخرز .

٥- قصر سمحة :

الإحداثيات :

٨٧٧ً ١٢َ ٢٦ْ شمالاً
٩٠٠ً ١٧َ ٤٤ْ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٦١٨م

الوصف :

وهو مبنى مستطيل الشكل مشيد بنفس نمط البناء في قصر الحميد من حيث وجود عدة وحدات معمارية .

وبداخل القصر بئر مستطيلة الشكل أبعادها ٣,٥م × ٢,٥م، وعمقها ١٤م والجزء العلوي منها مطوي بالحجارة بعمق ٤م والباقي منحوت في الصخر ويعلو البئر زرانيق (التي تعلو عادة الآبار كجزء من نظام استخراج المياه بواسطة السواني) ولذلك يوجد منحات وهو المسار الذي تمشي فيه الدواب ذهاباً وإياباً أثناء عملية السني . وبالقرب من البئر يوجد حوض تمتد منه قناة باتجاه خارج القصر .

مواد البناء :

الأساسات من الحجارة، والجدران من الطين اللبن، والأسقف من خشب الأثل وجريد النخل .

٦- مبنى الهميلي :

الإحداثيات :

٨٠١ً ١٢َ ٢٦ْ شمالاً
١٤٨ً ١٨َ ٤٤ْ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٦٢٤م

الوصف :

يقع إلى الجنوب من قصر سمحه على بعد حوالي ٣٠٠م وهو بقايا مبنى بالقرب من نخيل لازالت تثمر وحالة البناء فيه أفضل بكثير من المبنيين السابقين. وبالقرب من المبنى بئر كبيرة مطوية بالحجارة ونفق يصل إليها لوضع مضخة المياه التي تستخدم لرفع المياه من البئر. ومازالت بعض الوحدات السكنية قائمة وإن كانت غير متكاملة .

مواد البناء :

الأساسات من الحجارة، والجدران من الطين اللبن، والأسقف من خشب الأثل وجريد النخل .

٧-مخزن الأعلاف (الخان) :

الإحداثيات :

٢٤٠ً ٢٠َ ٢٦ْ شمالاً

٣٢٥ً ١٥َ ٤٤ْ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٦٢٢م

الوصف :

يقع شرق الشماسية على سفح جبل جنوب العقدة الشمالية (الصنقر) وبرج خشم حجاج، وهو عبارة عن كهف على سفح جبل أضيف له سقف من خشب الأثل وجريد النخل وجدار من الطين والحجارة، وله مدخل يعلوه قوس مثلث من الحجارة .

ويستخدم لتخزين طعام الحيوانات، لوحة (٦,٤ ب).

٨- منشآت حجريه بشعيب أبو برقاء :

الإحداثيات :

٦٠٧ً ١٩َ ٢٦ْ شمالاً

٥٨ً ٢٢َ ٤٤ْ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٦٥٩م

الوصف :

يقع على بعد ١١كم شرق الشماسية، ويوجد بالموقع منشأة حجرية دائريه قطرها ٢٢,٥م . وعلى بعد ٩م من جهة الشرق منشأة حجريه أخرى مستطيلة الشكل بطول ٢٨م وعرض ٤,٤٠م وسمك الجدار ٠,٥٠م وارتفاع المتبقي منه ٠,٩٠م ، وهاتان المنشأتان تقعان فوق المرتفع المسمى جبال وادي أبو برقاء . وترتبط بالمنشأة الحجرية الدائرية منشأة دائرية ثالثة صغيرة قطرها ٢,٤٠م يتصل بها جدار بطول ١٦٨م تتخلله حوالي ٣٢ دعامة، وسماكة الجدار ٠,٧٠م تقريباً ، لوحات (٦,١ جـ)، (٦,٤ جـ) .

٩- شعيب أبو برقاء :

الإحداثيات :

٧٥١ً ١٧َ ٢٦ْ شمالاً

١٢٩ً ٢٣َ ٤٤ْ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٦٣١م

الوصف :

يقع على بعد ١٢كم جنوب شرق الشماسيه ويحتوي على بقايا أساسات مباني وقبور وبئر قديمة مطوية بالحجارة، وقد جددت، ووضع عليها رشاء، ودلو، وفوهتها دائرية وقطرها ١م، وعمقها حوالي ١١م وبالقرب من البئر حوض ماء .

١٠- موقع الرجاجيل :

الإحداثيات :

٥٥٥ً ١٧َ ٢٦ْ شمالاً

٦٣٠ً ٢٣َ ٤٤ْ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٦٤١م

الوصف :

يقع على بعد حوالي ١٨ كم شرق الشماسية، وهو عبارة عن فروش أو ألواح من الحجارة مثبتة بشكل عمودي مكونةً جداراً طويلاً ومتعرجاً يمتد من الشرق إلى الغرب بطول ٤٠٠ م ويتراوح إرتفاع الأحجار ما بين ٠,٦٠م – ٠,٨٠م ، لوحة (٦,٤ د) .

١١- شعيب النملات :

الإحداثيات :

٥٦٠ً ١٩َ ٢٦ْ شمالاً

٧٣٥ً ٢١َ ٤٤ْ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٦٤٥م

الوصف :

يقع على بعد ٩ كم شرق الشماسية وقد عثر في الموقع على أجزاء من متحجرات نباتية .

١٢- منشأة حجرية بشعيب الأدغم :

الإحداثيات :

٢٢٧ً ٠٦َ ٢٦ْ شمالاً

٩٦٩ً ٢٨َ ٤٤ْ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٦٦٦م

الوصف :

تقع جنوب شرق الشماسية وهي عبارة عن أحجار على شكل فروش أو ألواح مقامه بشكل عمودي على الأرض وتأخذ شكل الأستداره بقطر ٢٥ م، وبالقرب منها مجموعة ركامات حجرية في عدة اتجاهات في أماكن متقاربة.

مركز أم حزم

١٣- آبار الشريمية :

الإحداثيات :

٧١ً ٣٧َ ٢٥ْ شمالاً
٩٤٢ً ٤٢َ ٤٤ْ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٧٢٥ م

الوصف :

تقع على بعد ٣٥ كم جنوب أم حزم وهي عبارة عن مجموعة من الآبار المتقاربة ويبلغ عدد الموجود منها حالياً ثمانية عشر بئراً، وبعضها مندفن ويبدو من مظهرها أنها قديمة.

١٤- قلبان المعيفين :

الإحداثيات :

١٧٣ً ٤٥َ ٢٥ْ شمالاً
٠٢٠ً ٣٦َ ٤٤ْ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٧٢٧م

الوصف :

تقع على بعد ١٣ كم جنوب أم حزم وهي عبارة عن مجموعة آبار مندفنة، إحداها دائرية الشكل يبلغ قطر فوهتها حوالي ٠,٨٠ م وتبقى من عمقها ٤م، وقد تساقط طيها، ويبدو من مظهر هذه الآبار أنها قديمة.

١٥- سد حكار :

الإحداثيات :

٢١٥ً ٥٥َ ٢٥ْ شمالاً
٦٣٠ً ٣١َ ٤٤ْ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٧٠٤م

الوصف :

يقع على بعد ١٠كم عن الطريق المؤدي إلى أم حزم غرباً وهو مبني من جدارين متوازيين من الحجارة المختلفة الأشكال والأحجام وبينهما دبش ، كما أن نوعية الأحجار في أطراف السد تختلف عنها في وسطه من حيث أسلوب البناء والحجم واللون، والسد يمتد من الجنوب الشرقي إلى الشمال الغربي بشكل متعرج بطول ٢٢٩م ويتراوح عرضه بين ١,٨٠م – ٢م وتبلغ أعلى نقطة في المتبقي من إرتفاعه ١,١٠م وهناك فتحات لتخفيف اندفاع مياه السيول، لوحة (٦,٥ أ) .

المعثورات :

تم العثور في موقع السد على كسر من الفخار المزجج باللون الأخضر التي تعود للفترة الإسلامية المبكرة .

١٦- أم طليحة :

الإحداثيات :

٣٨ً ٥٦َ ٢٥ْ شمالاً

٥٩ً ٢٦َ ٤٤ْ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٦٥٧م

الوصف :

تقع شمال مركز أم حزم وهي عبارة عن بلدتين إحداهما قديمة والأخرى حديثة، تبعدان عن بعضهما بحوالي ٤كم ويربط بينهما طريق مسفلت .

١٧- أم دباب :

الإحداثيات :

٣٥ً ٥٩َ ٢٥ْ شمالاً

٤٩ً ٢٢َ ٤٤ْ شرقاً

الإرتفاع عن سح البحر ٦٣٧م

الوصف :

تقع شمال أم طليحة على بعد حوالي ٢٥ كم وسط نقرة تحيط بها الكثبان الرملية من جميع الجهات ويصعب الوصول إليها لوعورة الطريق وعدم وضوحه .

ويحتوي الموقع على أطلال مباني قديمة، ومسجد ومقبرة وآبار ودحول (تجاويف أرضية) . ويبلغ عدد الآبار في هذا الموقع أحد عشر بئراً أبرزها وأجملها تلك التي توجد عند الطرف الجنوبي الشرقي من الموقع، وهي مطوية

بحجارة منتظمة بينها مونة من الجص، وذات فوهة مستطيلة الشكل أبعادها ١,٥م×١م تقريباً، ويبلغ عمق المتبقي منها حالياً ١٢م – ١٣م تقريباً. ويرتبط ببعض هذه الآبار قنوات سطحية لنقل المياه .

وهناك آبار أخرى متفرقة على بعد حوالي ٢٠٠م تقريباً بإتجاه الشرق تم حفرها في تربة بأعماق مختلفة، وفوهات مستطيلة الشكل متباينة الأتساع حيث يبلغ متوسط إتساعها ١,٥٠م×٢م تقريباً. ويبدو أن بعضها كان مطوياً إما بشكل كلي أو جزئي وذلك لوجود بقايا طي في أعلى هذه الآبار باستخدام الحجر الجيري الذي يغطي أغلب أجزاء الموقع .

كما يحتوي الموقع على عدد من الدحول (نجاويف أرضية) بها ماء مرتبطة ببعضها في باطن الأرض .

أيضاً يوجد بالموقع العديد من أطلال مباني قديمة، ومسجد قديم متهدم بالكامل لم يتبق منه سوى أساساته التي يظهر منها محراب بشكل نصف دائري. استخدم في بنائه طين السبخة الموجودة في الموقع، وأعمدته من الحجر الخرز وتنتهي بتيجان مدرجه من الحجر أيضاً، والمغطاة بطبقة من الجص. ويوجد ركامات طينية في الجهة الشمالية من المسجد يعتقد أنها المئذنة، وإلى الشرق من المسجد بئر عميقة عليها زرانيق مبنية من الحجارة والطين .

ويحتوي الموقع أيضاً على مقبرة تقع في الجهة الشمالية الشرقية من المسجد ويلاحظ وجود بقايا سور في الجهة الشمالية من الموقع، اللوحة (٦,٥ ب).

١٨- السبحية :

الإحداثيات :

٣٦٨ً ٥٤َ ٢٥ْ شمالاً

٥٠١ً ٢٥َ ٤٤ْ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٦٤٤م

الوصف :

تبعد عن أم طليحة حوالي ٥كم جنوباً، يتم الوصول إليها عبر كثبان رملية. ويشتمل الموقع على عدد من الآبار بعضها مدفون قد نبتت فيه الأشجار والنخيل . وهناك بئر مطوية بحجر مشذب بعمق ٢م وباقي عمقها منحوت في الصخر وتأخذ شكل الأستطاله بأبعاد ١,٥×٢م، وقد تم تجديدها ليتم استخدامها، أما الآن فهي معطلة.

كما يحتوي الموقع على قناة مياه مبنية من الحجر، ويبدو أن المكان كان مورد ماء وهناك بعض الحفر في الموقع بما يسمى (الدحول) .

١٩- جبل أم الحمام :

الإحداثيات :

٠٩.٠ً ٥٥َ ٢٥ْ شمالاً

٤٠٩ً ٢٧َ ٤٤ْ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٧٦٨م

الوصف :

يقع جنوب شرق موقع السبحية على بعد يتراوح بين ٢-٣كم تقريباً، وهو عبارة عن جبل صغير وسط الكثبان الرملية، ويتكون من صخور لونها يميل إلى البني وارتفاعه حوالي ١٢٤م تقريباً .

وفي أعلى الجبل المنبسط منشآت حجرية عددها خمس، يتراوح المتبقي من ارتفاع جدرانها مابين ٠,٧٠-٠,٩٠م كما أن معدل اتساع أقطارها ٢,٥م تقريباً.

٢٠- مركز النبقية :

الإحداثيات :

٥٨٣ً ٣٨َ ٢٦ْ شمالاً

٥٦٩ً ١٧َ ٤٤ْ شرقاً

ارتفاعه عن سطح البحر ٥٨٢م

هو مركز تابع لمحافظة الشماسية، على بعد ٢٧كم شمالاً، لا زالت البلدة القديمة متكاملة، ذات طابع بناء نجدي تقليدي، تضم العديد من الوحدات السكنية التي تتخللها الطرقات والممرات، وقد استخدم في بنائها مواد البناء التقليدية التي عناصرها (الطين والحجارة والجص وخشب الأثل وجريد النخل) وقد هجرت البلدة تماماً (اللوحة ٦,٥ جـ) . يوجد في البلدة مسجد قديم يتكون من ثلاثة أقسام هي: رواق القبلة (المصباح) والصحن (السرحة) والخلوة.

رواق القبلة (المصباح) : وقد تساقط سقفه وأعمدته تماماً، ولم يتبق منه سوى جزء من جدار القبلة واساسات الأعمدة، وعددها ثلاثة صفوف في كل صف خمسة عشر عموداً .

الصحن (السرحة): مستطيل الشكل مكشوف يلي رواق القبله من الشرق له مدخل في جداره الجنوبي، يحتوي على خزان محفور في الأرض بشكل مستطيل مسقوف بالخرسانة الأسمنتية الحديثة .

الخلوة : وهي مستطيلة الشكل محفورة في الأرض تحت رواق القبلة مباشرة، ويتم النزول إليها عن طريق درج ملاصق للجدار الجنوبي لصحن المسجد، وتتكون من صفين من الأعمدة الدائرية (الخرز) المنتهية بتيجان مدرجة يعلوها عقود مثلثة ومقامة بشكل مواز لجدار القبلة وفي كل صف ثلاثة عشر عموداً .

وهناك مسجد حديث ملاصق للمسجد القديم من الجهة الغربية قد بني بمواد البناء الحديثة كالحجارة والأسمنت، وإلى الجنوب من المسجد يوجد بئر قديمة مطوية بالحجارة لا يفصلها عن المسجد القديم سوى ٧م. لها فوهة مستطيلة أبعادها ١×٢م، اللوحة (٦،٢ أ). كما يوجد في الجزء الشمالي من البلدة مدرسة قديمة تتكون من غرف أمامها أروقة مسقوفة، جزء منها منهدم .

٢١- البريكة (العفجة) :

الإحداثيات :

٥١٢ً ٢٦َ ٢٦ْ شمالاً

٢٥١ً ١٢َ ٤٤ْ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٦٠٠م

هو موقع أثري قديم يقع شرق مدينة بريدة على بعد ٢٥كم، ويبعد عن مركز الربيعية مسافة لاتزيد عن ٢كم من الشمال الغربي، ويحده من الشرق والغرب كثبان رملية، ويعتبر الموقع محطة من محطات طريق الحج البصري إلى مكة وقد ذكر الموقع في المصادر التاريخية والجغرافية القديمة، ويحتوي الموقع على ظواهر معمارية عديدة تتمثل في :-

أولاً : بقايا جدار مبني من الحجارة ومونة ولياسة من الجص يمتد من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي بطول ٥٦،٢٠ م وعرض ٠،٩٧م، له دعامات وهناك بقايا جدار متعامد على الجدار السابق غير واضح المعالم ومن وضعه الحالي لا يمكن التحقق من وظيفته هل هو جدار لبركة أم حاجز مائي .

ثانياً : وعلى بعد ٥٣،٢٠م من الجدار السابق باتجاه الشمال الشرقي توجد أساسات بركة مستطيلة ابعادها ١٩،٣٠×٦،٦٠م٢ تخرج منها قناتان إحداهما من الجهة الشمالية الغربية ومتجهة إلى الشمال والأخرى في الزاوية الشمالية الشرقية ومتجهة إلى الشرق، وهاتان القناتان قد بنيتا ولُيّستا بالجص .

ثالثاً : بقايا اساسات حجرية لمبنى على شكل دائري مقسوم إلى جزئين يقع شمال شرق البركة أو الحاجز المائي، وهناك ركامات حجرية يبدو أنها بقايا لبرج أو معلم مستطيل الشكل تظهر منه المداميك الحجرية .

رابعاً : بقايا ركامات من الحجارة يبدو أنها بئر قد تساقطت زرانيقها حيث وجدت قنوات مائية وحوضان أحدهما يعرف باللزا .

خامساً : بقايا أساسات لمبنى مستطيل الشكل من الحجارة أبعاده ٤٠،٦٠×١٦،٧٠م وفي أركانه ركامات حجرية يبدو أنها لأبراج أو مقاصير في كل ركن ، وهناك بقايا لوحدات معمارية في وسط المبنى، ونظراً لأن الرمال قد طمرته فإن معالمه غير واضحه وقد عُمل فيه مجس خارج الجدار الشمالي الغربي، واتضح أن الجدار يمتد بعمق ١،٥٠م وقد لُيّس جزء منه بالجص، كما أن العمق الذي تم التوصل إليه وجد عليه طبقة من الجص ربما تكون الأرضية الأصلية، ويقع هذا المبنى إلى الشمال الشرقي من البركة على بعد حوالي ٨٠-١٠٠م .

كما يحتوي الموقع على عدد من الركامات الأثرية التي تحتوي على بقايا أساسات لجدران غير واضحة المعالم، ولهذا يصعب تحديد هويتها وكلها مبنية من الحجارة ومونة من الجص وقد تم العثور على العديد من الكسر الفخارية المتنوعة بعضها مزجج باللون الأخضر .

٢٢- العويقر :

الإحداثيات :

٩٩٣ً ٢٥َ ٢٦ْ شمالاً
٤٢٠ً ١٤َ ٤٤ْ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٦٢٠م

ويحتوي الموقع على بئر ذات فوهة دائرية يبلغ قطرها حوالي ٨٠ سم، وهي مطوية بعمق حوالي ٤م ولا تزال تستخدم حتى الآن ، كما يحتوي الموقع على منشأة حجرية .

الإحداثيات :

٥٩ً ٢٦َ ٢٦ْ شمالاً
٧١٩ً ١٤َ ٤٤ْ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٦٤٤م

وتقع على مرتفع يطل على وادي العويقر، وهي عبارة عن أحجار مرصوصة بجانب بعضها البعض بإرتفاع لايتجاوز ٦٠ سم تقريباً، ويمتد من الشمال إلى الجنوب .

مركز الربيعية :

هي مركز مرتبط بأمارة منطقة القصيم وتبعد عن مدينة بريده بحوالي ٢٨ كم شرقاً وتقع شمال محافظة الشماسية .

٢٣- قصر الأمارة القديم بالربيعية :

الإحداثيات :

١٦٠ً ٢٣َ ٢٦ْ شمالاً
٨٦٣ً ١٣َ ٤٤ْ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٦٠٦م

الوصف :

يقع هذا القصر في الحي القديم من بلدة الربيعية وهو عبارة عن قصر مبني من الطين وله أساسات من الحجارة، ويحتوي على عدد كبير من الغرف وأبراج مربعة في أركانه الأربعة، ويتضح أن سقف هذا المبنى كان يُحمل على أعمدة حجرية أسطوانية الشكل تنتهي بتيجان مستطيلة يعلوها خشب الأثل وجريد النخيل. والقصر مستطيل الشكل طوله ٧١م وعرضه ٥٥م وسمك جداره الخارجي حوالي المتر. ويحيط بالقصر من الخارج أربع آبار جميعها مطوية بالحجارة المهذبة والقصر متهدم حالياً.

٢٤- قصر الأمارة القديم (قصر الزمام) :

يقع شمال شرق القصر القديم واستخدم كمقر للإمارة في العهد السعودي الحالي خلال الفترة ١٣٦٣هـ – ١٣٨٧هـ في حين أن تاريخ بناء القصر يعود إلى فترة أقدم من هذه الفترة .

وهو مبنى مستطيل الشكل يطل على جهتين والمدخل الرئيس يقع في الجهة الغربية من القصر وأمامه ساحة من الخارج، أما من الجهتين الشمالية والشرقية فهناك العديد من المباني الملاصقة للقصر وقد بني القصر من الطين اللبن وأساساته من الحجارة، ويحتوي القصر على عدد من الوحدات السكنية التي تتكون من دورين وله أروقه (لواوين) محمولة على أعمدة من الخرز تعلوها تيجان مدرجة تحمل سواكيف من خشب الأثل وأسقفه من خشب الأثل وجريد النخل ، ويمكن الصعود إلى سطح القصر عن طريق درجين . ويتميز القصر بوجود العديد من الزخارف المعمارية التي تتمثل بالشرفات في نهاية الجدران كما يوجد في مجلسه زخارف جصيه والكمار .

٢٥- مسجد العوني :

يقع شمال بلدة الربيعية وقد قام ببنائه الشاعر محمد العوني المتوفى سنة ١٣٤٢هـ وهو مبنى مستطيل الشكل ويتكون من ثلاثة أقسام : الخلوة، رواق القبلة (المصباح)، الصحن (السرحة) .

الخلوة :

وتقع أمام رواق القبلة وتتكون من رواقين بينهما عمودان من الخرز يعلو كل منهما تاج واحد يحملان سقف الخلوة المكون من جذوع الأثل وجريد النخل، ويظهر محراب الخلوة في منتصف جدار القبلة مجوف من الداخل وبارز من الخارج بشكل نصف دائري، وسقفه من خشب الأثل وسعف النخل. وهناك فتحة في جانب المحراب الأيمن للإنارة والتهوية، وأرفف لوضع المصاحف وسرج الإضاءة، وترتبط الخلوة برواق القبلة بمدخل يقع في الجهة الشمالية من الجدار الفاصل بينهما، ويلاحظ أن منسوب أرضية الخلوة منخفض عن منسوب أرضية المسجد بحوالي ٠,٥٠م .

رواق القبلة (المصباح) :

وهو الجزء المسقوف الذي يلي الخلوة ويحتوي على صفين من الأعمدة كل صف به عمودان، وهذه الأعمدة تنتهي بتيجان تحمل السقف المكون من خشب الأثل وجريد النخل، وهناك محراب في جدار القبلة مجوف بعمق ١٥سم غير بارز في الخلوة، كما توجد أرفف من الخشب لوضع المصاحف .

الصحن (السرحة) :

وهو القسم المكشوف من المسجد ومساحته متقاربة مع مساحة رواق القبلة، ومدخل المسجد يقع في الركن الشرقي من السرحة، وهناك درج خارج المسجد يؤدي إلى سطحه الذي يختلف منسوب سطح الخلوة فيه عن منسوب سطح رواق القبلة (المصباح) بمقدار ٠,٥٠م .

٢٦- قصر الأمارة القديم (قصر البازعي) :

يقع غرب بلدة الربيعية القديمة وهو عبارة عن قصر من الطين وأساساته من الحجارة يتكون من عدة غرف، وله أبراج في أركانه، وهو متهدم حالياً لم يتبق سوى جزء يسير منه يمثل بعض معالمه وهناك بقايا الجصتين اللتين تستخدمان لتخزين التمور، وكذلك بقايا أعمدة أسطوانية وأجزاء من جدران القصر . وقد ذكر بأن الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - قد زاره .

وعلى بعد حوالي ٦٠م جنوب شرق القصر يوجد برج (مقصوره) مربع بشكل مخروطي يتسع في القاعدة ويضيق باتجاه الأعلى، مبني من الطين اللبن، وأساساته من الحجارة، ويتكون من ثلاثة أدوار وأسقفه من خشب الأثل وجريد النخل، وهناك فتحة في جدار البرج الجنوبي، وفي أعلى البرج فتحات مثلثة الشكل بالإضافة إلى طرمات في نهايته .

٢٧- برج الربيعية الجنوبي القديم :

الإحداثيات :

١٦٢ً ٢٣َ ٢٦ْ شمالاً

٠٦٦ً ١٤َ ٤٤ْ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٦٤٥م

يقع شرق الربيعية على مرتفع مطل على البلدة القديمة وهو مخروطي الشكل يتسع في القاعدة ويضيق في الأعلى، وقد جدد هذا البرج وأدخلت في تجديده مواد البناء الحديثة مثل الأسمنت الذي استخدم في إقامة هيكل البرج، والحجارة المهذبة التي كُسي بها البرج من الخارج. ويمكن الدخول إلى البرج عن طريق باب أبعاده ٢×١م ويتم الصعود إلى قمة البرج عن طريق درج حلزوني، ويبلغ قطر قاعدته ٤,٧٥م وقطر قمته ٢,١٠م، كما يبلغ ارتفاعه ٩,٩٠م .

٢٨- برج الربيعية الشمالي القديم :

الإحداثيات :

٧٢١ً ٣٢َ ٢٦ْ شمالاً

٧٦٠ً ١٣َ ٤٤ْ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٦٤٣م

يقع فوق مرتفع شرق الربيعية مطل على حي العويقلية، وهو مخروطي الشكل يتسع في القاعدة ويضيق باتجاه الأعلى، وهو مصمت مبني من الحجارة ويبلغ قطر الفوهة ٤,٢٠م ومحيط القاعده ١٥,٤٠م وبقي من إرتفاعه ٣,٨٠م وسمك الجدار ٠,٤٥م . وبالقرب من المرتفع الذي يقع عليه هذا البرج توجد بئر يبدو من مظهرها أنها قديمة حيث حفرت في الصخر بعمق ٢٠م تقريباً، منها ٥ م منحوت في الصخر والجزء المتبقي مطوي بالحجارة المهذبة المختلفة الأشكال والأحجام، وفوهتها شبه مستطيلة، وعلى جانبيها زرانيق من الحجارة لوضع السانية عليها .

٢٩- السكة :

الإحداثيات :

١٥ً ٣٤َ ٢٦ْ شمالاً

٢٧ً ١٠َ ٤٤ْ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٥٩١م

تقع على بعد حوالي ١٤ كم شمال غرب الربيعية، ويحتوي الموقع على عدة وحدات سكنية معمارية مبنية من الطين، وأساساتها من الحجارة لم يتبق منها سوى أجزاء بسيطة من الجدران والأساسات لبعض الوحدات، ومسجد صغير المساحة يتكون من رواق القبلة (المصباح)، والصحن (السرحة) وهو مبني من الطين وأساساته من الحجارة، وسقف رواق القبلة من خشب الأثل وجريد النخل وله محراب مجوف بشكل نصف دائري بارز للخارج وسقفه أقل ارتفاعاً من سقف الرواق، ويظهر في الجدار المقابل لجدار القبله نافذتان صغيرتان، والمدخل في طرف الجدار نفسه من الجهة الشمالية حيث يتصل رواق القبلة بالصحن (السرحة) وهو فناء مكشوف مستطيل الشكل، وسور المسجد متهدم لم يتبق منه سوى بعض الأساسات، ويظهر في وسط الصحن (السرحة) أساسات من الحجارة لمحراب .

وعلى بعد حوالي ٨٠٠ م في الجهة الشمالية تقع بئر يُقال إنها قديمة، وهي منحوتة ومطوي جزء منها وفوهتها مستديرة يبلغ قطرها حوالي ٢م ، ولكنها مرممة حالياً باستخدام مواد بناء حديثة كالأسمنت .

٣٠- الصريف :

الإحداثيات :

٨٠ً ٣٣َ ٢٦ْ شمالاً

٢١ً ١٢َ ٤٤ْ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٥٩١م

هو موقع تاريخي مهم ورد ذكره في العديد من المصادر التاريخية والجغرافية القديمة والحديثة، ويقع على بعد حوالي ١٣كم شمال مركز الربيعية، وهو معروف بهذا الاسم قبل الإسلام فحدث فيه يوم من أيام العرب في

الجاهلية، كما كانت له أهمية بعد ظهور الإسلام حيث يمر به الطريق بين البصرة ومكة المكرمة وقد حدثت به وقعت الصريف عام ١٣١٨هـ .

يحتوي هذا الموقع على عدد من المنشآت المعمارية على شكل غرف صغيرة عشوائية مبنية من الطين المخلوط بالحجر ، كما توجد في الموقع أربع آبار على الأقل : ثلاث منها لايزال بها ماء وهذه الآبار مرتبطة ببعضها البعض عن طريق مايسمى بالدخول (سراديب طبيعية) ويحتوي الموقع على مقابر قديمة .

ومن ضمن الموقع إلى الشرق من موقع الصريف أساسات لمبنى ووحدات معمارية إلا أن الرمال غطته وطمست معالمه، وتقدر مساحته بحوالي ٢٦×٤٠م وهو موقع على جانب كبير من الأهمية حيث عثر على بعض كسر من الفخار المزجج باللون الأخضر الذي يعود للفترة الإسلامية المبكرة.

٣١- الشفلحية :

الإحداثيات :

٣٦٤ً ٢٩َ ٢٦ْ شمالاً
٦٠٧ً ١٥َ ٤٤ْ شرقاً

الأرتفاع عن سطح البحر ٦٠٠م

يقع على بعد ١٢كم شمال شرق الربيعية، وتسميته نسبة لنبات الشفلح الذي يكثر بالموقع، وهو عبارة عن مبنى مربع الشكل جدرانه الخارجية مشيدة من الطين المخلوط بالحجارة وفي زاويته الشمالية الغربية بقايا برج مربع الشكل جزء منه بارز عن السور للخارج ، وفي زاويته الجنوبية الغربية بقايا غرفة متهدم سقفها يتصل بها غرفة مسقوفة بخشب الأثل وجريد النخل، أما الزاوية الشمالية الشرقية فتوجد غرفة مستطيلة الشكل مسقوفة بخشب الأثل وجريد النخل أيضاً جزء منها بارز لخارج السور، وفي الزاوية الجنوبية الشرقية غرفة مستطيلة الشكل مسقوفة بنفس المواد السابقة، ومدخل القصر من الجهة الجنوبية، ويلاحظ من طريقة بناء القصر أنه قديم وبُني بأسلوب عشوائي فوق مرتفع غير منتظم، وعلى بعد حوالي ٤٠م من القصر باتجاه الغرب توجد بئر مندفن جزء منها حيث لم يبق من عمقها سوى ٦م تقريباً مطويٌ بالحجارة المنتظمة وفوهتها دائرية يبلغ قطرها حوالي ٢م كما توجد قناة ممتدة إلى مسافات طويلة لسقيا المزارع بالموقع ولكنها أحدث من البئر وهي مرصوفة بطريقة جيدة، وتمتد من الشرق إلى الغرب مشكلة حرف (T) مع قناة أخرى ممتدة من الشمال إلى الجنوب، اللوحتان (٦,٢ ب)، (٦,٥ د) .

٣٢- مسجد الرويضة (بالقرب من بقايا قصر الزايدي) :

الإحداثيات :

٨٨٩ً ٢٤َ ٢٦ْ شمالاً
٣٦٢ً ١٣َ ٤٤ْ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٦٢٢م

هو عبارة عن مبنى مستطيل الشكل يتكون من قسمين رواق القبلة (المصباح)، والصحن (السرحة) ويتكون رواق القبلة من (مرملين) يحتويان على صفين من الأعمدة، كل صف به عمودان من الخرز تنتهي بتيجان مدرجة تحمل السقف المكون من خشب الأثل وجريد النخل، وللمسجد محراب نصف دائري بارز للخارج، وعلى يمين المحراب رف حجري وهناك رف آخر على اليسار لوضع المصاحف ورف ثالث معترض في الزاوية الجنوبية الغربية لحمل سراج الإضاءة وفي الجدار الشمالي من رواق القبلة يوجد باب مغلق، وكان رواق القبلة مفتوحاً على السرحة إلا أنه أغلق حالياً بمواد البناء الحديثة (كالأسمنت، والبلوك) مع الأبقاء على وجود مدخل ونافذتين.

وصحن المسجد (السرحة) مربع الشكل تقريباً وله مدخل في جداره الجنوبي وليس للمسجد درج ولا مئذنة. وبجوار المسجد من الشمال الشرقي يوجد بقايا مقصورة أو برج من الطين يبدو أنه مكون من دورين لم يتبق منه سوى جزء بسيط، وملحق بالمبنى عدد من الغرف، لوحة (٦،٢ جـ).

٣٣- قصر النغيمشي وقصر الغنام:

الإحداثيات:

٣٢٩ً ٢٤َ ٢٦ْ شمالاً

٦٩٢ً ١٣َ ٤٤ْ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٥٨٤م

هما عبارة عن بقايا قصرين قديمين من الطين، أساساتهما من الحجارة أحدهما في الجهة الشمالية (النغيمشي) والآخر في الجهة الجنوبية (الغنام). ويبدو أنهما في السابق مرتبطان بنائياً. والباقي من الأول ثلاث مقصورات في الزوايا وأجزاء من السور، تعتبر المقصورة في الركن الشمالي الغربي شبه كاملة وهي عبارة عن دورين قاعدتها أكثر أتساعاً، بينمالم يتبق من المقصورة الواقعة في الركن الجنوبي الغربي سوى جدرانها الخارجية، أما المقصورة الواقعة في الركن الجنوبي الشرقي والمكونة من دورين فلم يتبق إلا جزء من جدارها الداخلي والذي كان يحتوي على باب. أما القصر الثاني (الغنام) فلم يبق منه سوى مقصورة وأجزاء من جدرانه، ويلاحظ وجود طرمات ومثاعب (مزاريب) في جميع المقاصير، والمبنى تحيط به المزارع من جميع الجهات.

٣٤- روضة مهنا:

الإحداثيات:

١٩٣ً ٢٨َ ٢٦ْ شمالاً

٥٦١ً ٢١َ ٤٤ْ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٥٨٦م

تقع على بعد ١٤كم شرق الربيعية وهي أرض مستوية، وقعت فيها المعركة الشهيرة (روضة مهنا) بين الملك عبدالعزيز وابن رشيد عام ١٣٢٤هـ وهي من المعارك الفاصلة.

٣٥- قارة الثنية :

الاحداثيات :

١٨٥ً ٢٥َ ٢٦ْ شمالاً
٦٤٣ً ١٤َ ٤٤ْ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٦٥٢م

تقع شمال الربيعية ويوجد بالموقع منشآت حجرية مقامة بشكل منتظم تقريباً وعددها ثلاث :

الأولى : مستطيلة الشكل أبعادها ٤×٦م٢ تقريباً وهي مذيلة بجدار يمتد باتجاه الشمال بطول ٢٠م تقريباً.

الثانية : مستطيلة الشكل أيضاً أبعادها ٢,٦×٢م على بعد ٥م من إنتهاء الجدار المذيل في المنشأة الأولى ويبلغ ارتفاع أحجارها ٠,٦٠م .

الثالثة : دائرية الشكل يمتد منها جدار على مسافة ١٥٠م تقريباً يربطها بالمنشأة الثانية، وهي مقامة بنفس الطريقة التي أقيمت بها المنشأتان السابقتان .

٣٦- قارة محمد :

الاحداثيات :

٤٩٣ً ٢٦َ ٢٦ْ شمالاً
٩٠٩ً ١٩َ ٤٤ْ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٦٠٦م

وهي عبارة عن مرتفع يقع على بعد ١٠كم شرق الربيعية ويحتوي على منشآت حجرية دائرية الشكل تشبه الرجوم تبلغ إرتفاعاتها ١-١,٥٠م. كما يحتوي الموقع على بقايا مسجد مستطيل الشكل يظهر محرابه بشكل نصف دائري.

٣٧- شعيب الأوسط :

الاحداثيات :

٥٤٦ً ٢٤َ ٢٦ْ شمالاً
٢٨٤ً ١٧َ ٤٤ْ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٦٥١م

يقع على بعد ٦كم شرق الربيعية، يحتوي على ثلاث منشآت على شكل دوائر حجرية يحيط بها سور دائري بقطر ٨٠م. لم يتبق منه سوى ارتفاع يسير ويوجد داخله ثلاث دوائر ربما كانت على شكل أبراج مبنية بكتل حجرية متناسقة، ويلاحظ وجود أكوام من الحجارة المتناثرة تمثل بقايا الإرتفاعات المتهدمة، كما يلاحظ أن هذه المنشآت

قد أقيمت بشكل منتظم .

وعلى بعد ١ كم تقريباً من المنشأة الحجرية السابقة توجد منشأة حجرية أخرى دائرية الشكل بمساحة أكبر قليلاً، بداخلها عدة منشآت دائرية بنفس أسلوب إقامة المنشأة السابقة .

محافظة الأسياح (النباج) والمراكز التابعة لها :

هي مايسمى النباج قديماً (نباج بني عامر)، طبيعة أرضها عبارة عن سهل ممتد مابين أسافل رمال تكوين عروق الأسياح من الشرق الممتدة من (رمل عالج) في الشمال وبين صفراء الأسياح في غربها وتنتهي إليها رؤوس أودية تكوين صفراء الأسياح، وتقع على بعد ٧٥ كم شمال شرق مدينة بريدة وتتكون من ثمانية مراكز وقاعدتها (عين بن فهيد) .

ولقد كان لموقع الأسياح (النباج) على طريق حاج البصرة إلى مكة المكرمة عاملاً في شهرتها حيث أنها تعتبر إحدى محطات الطريق، وأهم معالمها قصر مارد وسد مارد وبعض المعالم التاريخية والحضارية والبيوت القديمة.

عين بن فهيد

٣٨- سد مارد :

الإحداثيات :

٩٠١ً ٤٨َ ٢٦ْ شمالاً

٥١٥ً ١٢َ ٤٤ْ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٥٤٠م

يقع على بعد ٢كم شمال شرق عين بن فهيد، وهو عبارة عن سد مبني من الحجارة والآجر المختلفة الأشكال والأحجام بشكل غير منتظم يربط بينها مونة من الطين والجص، يبلغ طول المتبقي منه ٨٣م وسماكة السد ١,٦٠م وارتفاعه ٢م .

وقد تعرض السد لعوامل التدمير الطبيعية والبشرية كما أن إختيار إقامة السد في هذا الموقع يدل على الحنكة والدراية لمن أقامه في هذا المكان حيث أن السد الحديث يقع على مسافة قريبة جداً منه . وفي الوادي المقام عليه السدين القديم والحديث يوجد بئران منحوتتان في الصخر ومطويتان ذات فوهات مربعة الشكل تقريباً، إحداهما بالقرب من السد في الناحية الجنوبية الشرقية والأخرى في الجهة الشمالية، لوحة (٦,٦ أ).

٣٩- قصر مارد :

الإحداثيات :

٥٣٤ً ٤٦َ ٢٦ْ شمالاً

١٤٨ً ١٤َ ٤٤ْ شرقاً

الأرتفاع عن سطح البحر ٥٥٦م

يقع هذا القصر شرق عين بن فهيد على بعد ٢ كم تقريباً بالقرب من سد مارد. والقصر معروف منذ القدم وقد ورد ذكره في العديد من المصادر القديمة والحديثة وهو عبارة عن أطلال قصر ضخم إلى حد كبير مربع الشكل تقريباً أبعاده حوالي ٤٠×٤٠ م٢. يحتوي على عدد كثير من الغرف والأفنية، ويحتوي القصر على عناصر معمارية فريدة ومميزة تتمثل في الأقواس والأعمدة الضخمة التي تبرز من الجدران على شكل دائري ونصف دائري لتدعيم ومساندة الجدران الضخمة التي يصل عرضها إلى حوالي ١،٤٠م، وما تبقى من ارتفاع جدرانه حوالي ٤م، وقد استخدمت الحجارة البركانية غير المنتظمه في بنائه تتخللها مونة من الجص، ويتضح من بعض الجدران أنها كانت مغطاة بطبقة سميكة من اللياسة الجصية، كما أن أسقف القصر قد أقيمت من الآجر حيث تم العثور على بقايا منه ضمن ركامات الأحجار المتهدمة بداخل القصر، ومدخل القصر يقع في الجهة الغربية .

حالة القصر :

لاتزال بعض معالم القصر واضحة متمثلة في العناصر المعمارية كالجدران والأقواس والدعامات أما الأسقف فقد أنهارت تماماً، لوحة (٦،٦ ب) . وبالقرب من القصر من الناحية الشمالية توجد صخرة كبيرة سوداء اللون ملساء عليها نقوش بالخط الثمودي ورسومات صخرية لحيوانات .

٤٠- آبار (قلبان تركي الحمد) :

الإحداثيات :

٦٥ً ٤٨َ ٢٦ْ شمالاً
١٠ً ١٤َ ٤٤ْ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٥٥٠م

تقع جنوب شرق قصر مارد على بعد حوالي ٥٠٠م وهي مطوية وعددها ثلاث آبار، وعثر على موقع بالقرب من هذه الآبار يمثل مكاناً لصنع الآجر (الطين المحروق) وربما كان يتم صنع الآجر المستخدم في بناء أسقف قصر مارد، كما تم العثور على كسر من الفخار المزجج باللون الأخضر الذي يعود للفترة الإسلامية المبكرة، لوحة (٦،٦ جـ) .

٤١- معسكر الملك عبدالعزيز - رحمه الله :

الإحداثيات :

٢٠ً ٤٦َ ٢٦ْ شمالاً
٧٧ً ١٤َ ٤٤ْ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٥٥٢م

يقع جنوب شرق قصر مارد وشرق عين بن فهيد وهو موقع عسكر فيه الملك عبدالعزيز - رحمه الله - لبعض الوقت، وقيل إنه دام أربعة أشهر استعداداً لمعركة روضة مهنا عام ١٣٢٤هـ .

والموقع عبارة عن أرض مستوية تظهر فيها بقايا أحجار تشكل مصليات، ومواقد للنار، ومجالس، وقد عثر في الموقع على جزءٍ علوي من رحى حجرية دائرية.

٤٢- الحاجز المائي :

الإحداثيات :

٥٩٩ً ٤٥َ ٢٦ْ شمالاً

٢١٠ً ١٤َ ٤٤ْ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٥٤٨م

يقع جنوب معسكر الملك عبدالعزيز وهو عبارة عن بقايا أساسات لجدار من الحجارة وسط الشعيب المتفرع من شعيب الجعلة .

٤٣- روضة العين (المطوعية) :

الإحداثيات :

٥٩٩ً ٤٥َ ٢٦ْ شمالاً

٢١٠ً ١٤َ ٤٤ْ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٥٤٨م

تقع على بعد ٢ كم جنوب شرق عين بن فهيد وبها بئر مندفنة ولكن يظهر جزء منها مطوي طياً حديثاً .

٤٤- بركة المطوعية :

الإحداثيات :

٥٩٤ً ٤٥َ ٢٦ْ شمالاً

٨٥٦ً ١٣َ ٤٤ْ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٥٥٠م

تقع جنوب شرق عين بن فهيد بالقرب من الموقع السابق وهي عبارة عن بقايا أساسات من الحجارة لبركة مستطيلة الشكل تبلغ أبعادها ١٥,٥٠م X ٩,٢٠م .

٤٥- قاع المطوعية :

الإحداثيات :

٥٩٤ً ٤٥َ ٢٦ْ شمالاً

٨٥٦ً ١٤َ ٤٤ْ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٥٥٠م

يقع على بعد ٣ كم تقريباً جنوب عين بن فهيد ويحتوي الموقع على مبنى من الطين متهدم لم يتبق منه سوى بعض أجزاء من جدرانه، وقد بني على أساسات مبنى قديم تظهر أجزاء من جدرانه والتي تدل على فخامة البناء

القديم، حيث أستخدم الطين المخلوط بالحجارة لإقامة المبنى ومونة من الجص، ولذلك نجد أن المبنى يعود إلى فترتين مختلفتين ويعتبر من أقدم المباني الطينية في عين بن فهيد.

٤٦- عيون الأسياح والقنوات المائية :

الإحداثيات :

٥٩٤ً ٤٥َ ٢٦ْ شمالاً
٨٥٦ً ١٣َ ٤٤ْ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٥٥٠م

تقع جنوب عين بن فهيد وعلى ماذكر في المراجع أن عددها عشر عيون ممتدة من الشمال إلى الجنوب، وكل عين لها سلسلة من القنوات المائية تمتد تحت الأرض في مجرى مائي من الشرق إلى الغرب، بعض هذه القنوات مسقوف بالحجارة وكل عين تحمل اسم صاحبها.

٤٧- موقع فطيسة بعين بن فهيد :

الإحداثيات :

١٣٥ً ٤٦َ ٢٦ْ شمالاً
٢٩٥ً ١٣َ ٤٤ْ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٥٤٩م

يقع جنوب عين بن فهيد وهو موقع أثري مهم جداً يقع على أرض منبسطة تحتوي على بقايا أساسات مطمورة تقريباً، تتضح أجزاء منها على منسوب الأرض، وتبدو على شكل إنشاءات متنوعة بعضها مستطيلة الشكل، وتظهر طبقة من الجص الذي ربما استخدم في البناء كمونة ولياسة. وقد عثر في الموقع على كسر من الفخار المزجج باللون الأخضر الذي يعود للفترة الإسلامية المبكرة. ولعل من أهم ما يجب ذكره عن هذا الموقع أنه يقع ضمن مخطط سكني سيتم توزيعه، لهذا نوصي بسرعة المحافظة عليه .

٤٨- بئر متعبة :

الإحداثيات :

٩٠٤ً ٤٥َ ٢٦ْ شمالاً
٣٤٧ً ١١َ ٤٤ْ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٥٥٨م

تقع غرب عين بن فهيد، وهي بئر كبيرة منحوتة في الصخر فوهتها متسعة تبلغ أبعادها حوالي٣×٣م، تعلوها زرانيق من الحجارة المبنية بشكل منتظم، وبالقرب منها حوض متصل بقناة مائية تمتد لمسافة ١٠٠م تقريباً بشكل غير مستقيم.

٤٩- الصعبية :

الإحداثيات :

٣١٤ً ٤٦َ ٢٦ْ شمالاً
٣١٩ً ١١َ ٤٤ْ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٥٥٨م

تقع شمال غرب عين بن فهيد، ويحتوي الموقع على بئر ومبنى من الطين .

البئر :

وسميت الصعبية لصعوبة حفرها، وهي بئر كبيرة منحوتة في الصخر فوهتها مستطيلة الشكل تقريباً أبعادها ٣,٢٠ × ٢,٨٠م٢، تعلوها زرانيق من الحجارة المبنية بشكل منتظم، وبالقرب منها حوض يتصل بقناة مائية تمتد بمحاذاة الجدار الجنوبي الغربي للمبنى، وتستمر لمسافة طويلة .

المبنى :

مربع الشكل تقريباً أبعاده حوالي ٣٤ × ٣٤م لاتزال بقايا بعض أسواره قائمة بارتفاع يتراوح بين ١ – ٢م، وتظهر مقصورتان إحداهما في الزاوية الجنوبية الغربية والأخرى في الزاوية الشمالية الشرقية، وهما مربعتا الشكل تتسعان في القاعدة وتضيقان باتجاه الأعلى، وترتفعان إلى مايقارب ١٠م .

ويحتوي المبنى على بقايا عدد من الغرف بالقرب من الزاوية الشمالية الشرقية ولكنها متهدمة .

وهناك بئر أخرى كبيرة منحوتة في الصخر متسعة الفوهة وعليها زرانيق من الحجارة، وتمتد منها قناة بنفس الطريقة والأسلوب المتبع في البئر السابقة.

٥٠- موقع السفيلي :

الإحداثيات :

٣١٧ً ٤٦َ ٢٦ْ شمالاً
٥٢٩ً ١١َ ٤٤ْ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٥٦١م

يقع شمال عين بن فهيد بالقرب من بئر الصعبية، ويحتوي على بئر قديمة تظهر منها بقايا من الحجارة التي استخدمت في الطي الذي تم حديثاً، ولم يتبق من عمق البئر سوى ما يقارب ٥ – ٦م، وفوهة البئر مربعة الشكل تقريباً تعلوها زرانيق، وبالقرب منها حوض لاتزال معالمه واضحة .

٥١- مدرسة عين بن فهيد :

الإحداثيات :

٤٣٣ً ٤٣َ ٢٦ْ شمالاً
١٦٣ً ١٣َ ٤٤ْ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٥٥٨م

تقع في عين بن فهيد، وهي مبنى مستطيل الشكل له أساسات من الحجارة المهذبة بارتفاع مايقارب ١م تربط بينهما مونة، وجدرانها من الطين تنتهي بشرفات مدرجة، ومدخل المدرسة من الجهة الجنوبية وكذلك النوافذ وعددها اثنا عشر ويبدو من مظهرها أنها مجددة، اللوحة (٦،٦ د).

٥٢- السوق القديم بعين بن فهيد :

وهو عبارة عن مباني طينية تمثل عدداً من الدكاكين المكونة من دور واحد بعضها مجدد والبعض الآخر لايزال على حالته القديمة والتي تحكي مدى الحركة التجارية في البلدة . وهناك جزء قديم من سور البلدة مرتبط بهذه الدكاكين، وهو مبني من الطين العروق .

٥٣- مسجد حمد :

هو مبنى مستطيل الشكل، أساساته من الحجارة المهذبة بارتفاع ما يقارب١م وجدرانه من الطين، ولم يتبق من المسجد سوى رواق القبلة (المصباح) الذي يتكون من صفين من الأعمدة الأسطوانية المقامة من حجر الخرز تعلوها تيجان مدرجة تحمل سواكف من خشب الأثل يقوم فوقها السقف المكون من خشب الأثل وجريد النخل. وللمسجد محراب مجوف بشكل نصف دائري بارز للخارج يمتد ارتفاعه إلى السطح، وفي أعلى جدار القبلة من الخارج أربعة مزاريب من خشب الأثل، ومدخل المسجد في جداره الشمالي، وقد أدخلت في المسجد مواد البناء الحديثة حيث أغلق رواق القبلة (المصباح) بالبلوك والأسمنت .

أما موقع الصحن (السرحة) فقد أقيم فيه مسجد حديث ولازال المسجد القديم يستخدم حتى الآن . وبالقرب من المسجد مقصورة مربعة من الطين تتسع في القاعدة وتضيق باتجاه الأعلى، وقد تهدم جزء منها فأعيد بناءها بمواد البناء الحديثة .

٥٤- البرقاء :

الإحداثيات :

٤٣٨ً ٤٧َ ٢٦ْ شمالاً
٥٥٠ً ١٣َ ٤٤ْ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٥٥٣م

هي حي قديم من أحياء عين بن فهيد، ويضم مباني قديمة عبارة عن عدة وحدات سكنية تتخللها الممرات

والطرقات، وأهم مايميز مبانيها ارتفاع أسقف بعض الغرف خاصة غرف الاستقبال إلى ارتفاع يبلغ حوالي ٦م مع وجود الكثير من الزخارف الجصية الجميلة في أعلى جدرانها، وأماكن إعداد القهوة كالوجار والكمار التي لايزال بعضها موجود على حالته حتى الآن .

وهناك دكاكين من دور واحد مبنية من الطين بمساحات صغيرة في وضع متقابل يفصل بينهما ممر .

ويوجد مسجد قديم مستطيل الشكل يتكون من رواق القبلة (المصباح) والصحن (السرحة) وله محراب مجوف بشكل نصف دائري بارز للخارج ويرتفع إلى السطح، وقد أدخلت فيه مواد البناء الحديثة حيث لايزال يستخدم حتى الآن، ولايزال الحي مأهولاً بالسكان في بعض المنازل الحديثة المبنية في الحي ، اللوحة (٦،٧ أ) .

٥٥- بركة النبّاج :

الإحداثيات :

٣٣١ً ٤٧َ ٢٦ْ شمالاً

٣٦١ً ١٣َ ٤٤ْ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٥٦٤م

تقع في البرقاء بعين بن فهيد ، وهي مستطيلة الشكل تتضح بعض بقايا جدرانها من الحجارة والطين والجص، ونظراً لأن هناك الكثير من الأشجار والنخيل التي تحيط بالبركة، وكذلك الرديم فإن معالمها قد إندثرت إلا أن هناك بقايا لجدران وقنوات مطمورة .

٥٦- قصر العبدالله :

الإحداثيات :

٥٧٠ً ٤٧َ ٢٦ْ شمالاً

١٠٥ً ١٣َ ٤٤ْ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٥٥٢م

أحد الأحياء القديمة بعين بن فهيد ويتكون من عدة وحدات سكنية تتخللها الممرات والطرقات .

وهناك مسجد يتكون من ثلاثة أقسام : رواق القبلة (المصباح) والصحن (السرحة) والخلوة التي تقع أسفل رواق القبلة (المصباح)، وللمسجد محراب مجوف بشكل نصف دائري بارز للخارج يصل ارتفاعه إلى السطح، وفي الصحن (السرحة) درج ملاصق للجدار الجنوبي يؤدي إلى السطح تعلوه مئذنة مربعة الشكل بارتفاع حوالي ٤م، وقد أدخلت في المسجد مواد البناء الحديثة كالبلوك والأسمنت .

٥٧- قصر بن مهنا :

الإحداثيات :

٦٦٫٣ً ٤٧َ ٢٦ْ شمالاً
٩٨٤ً ١٢َ ٤٤ْ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٥٤٥م

بقايا مبنى طيني تظهر منه أجزاء من جدران السور، وأجزاء من مقصورة مربعة الشكل بارزة خارج السور عند منتصفه في الجهة الشرقية بإرتفاع حوالي ١٠م. ومواد البناء المستخدمة هي الحجارة للأساسات، والطين للجدارن، وخشب الأثل وجريد النخل للأسقف. وقد هجر القصر حاليا، وأصبح حظيرة للحيوانات .

مركز أبا الورود

٥٨- بلدة أبا الورود القديمة :

الإحداثيات :

٧٧٤ً ٠١َ ٢٧ْ شمالاً
٢٣٧ً ٠٤َ ٤٤ْ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٥٤٦م

هي إحدى قرى محافظة الأسياح (النباج)، وهي ذات طابع معماري نجدي حيث تتكون من مجموعة من الوحدات السكنية تحيط بها الأسوار من جميع الجهات، ولها مدخلان (دروازتان)، كما تضم بداخلها سوقاً ومسجداً ومدرسةً، ومواد البناء المستخدمة بها هي الحجارة والطين اللبن والجص وخشب الأثل وجريد النخل، ومعظم هذه البلدة متهدم، وقد هجرت تماماً .

المسجد :

وهو مستطيل الشكل يتكون من ثلاثة أقسام :

رواق القبلة (المصباح) : يتكون من ثلاثة صفوف من الأعمدة في كل صف عشرة أعمدة من الخرز تعلوها تيجان مدرجة تحمل سواكيف من خشب الأثل يعلوها سقف المسجد المكون من خشب الأثل وجريد النخل ، وفي وسط جدار القبلة محراب يتوسطه عمود يحمل عقدين مثلثين يقوم فوقهما سقف المحراب، وهناك منبر بجانب المحراب كما توجد نافذة في جدار المحراب للتهوية والإضاءة، والمحراب مجوف وبارز للخارج بشكل نصف دائري.

الصحن (السرحة) : ويلي رواق القبلة (المصباح) من الشرق وهو مستطيل الشكل مكشوف يوجد به درج ملاصق للجدار الشمالي يؤدي إلى سطح المسجد، ودرج آخر ملاصق للجدار الجنوبي يؤدي إلى المئذنة، وللصحن مدخل في الجدار الشمالي .

الخلوة : وتقع أسفل الصحن (السرحة).

وعلى مسافة ٢٥٠م تقريباً يوجد تلال طينية ربما تمثل مباني طينية متهدمه ويطلق على هذا الموقع (قصور آل نملة) .

الإحداثيات :

١٤٧ ٠٢ ٢٧ شمالاً

٦٣١ ٠٤ ٤٤ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٥٧٢م

مركز ضيدة

على بعد ٥كم شمال محافظة الأسياح (عين بن فهيد).

الإحداثيات :

٣٧٦ ١١ ٢٧ شمالاً

٠٥٥ ٥٩ ٤٣ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٥٦١م

٥٩- وادي اللغفية :

الإحداثيات :

٢١٤ ١٢ ٢٧ شمالاً

٦٦٤ ٥٨ ٤٣ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٦١٨م

يبعد ٣ كم شرق ضيدة وبه مجموعة آبار مطوية بالحجارة .

٦٠- جال السويق :

الإحداثيات :

٦٨٠ ١١ ٢٧ شمالاً

١٠٧ ٥٧ ٤٣ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٦٥١م

ويبعد ٥ كم شمال غرب ضيدة وبه منشأة حجرية دائرية الشكل يبلغ طول قطرها ٦٢م، وسماكة الجدار ٠,٨٠م وبداخلها وخارجها مجموعة من الدوائر والركامات الحجرية .

٦١- وادي بلعوم :

الإحداثيات :

٨٨٧ً ١٥َ ٢٧ْ شمالاً

٥٠٠ً ٥٤َ ٤٣ْ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٦٣٩م

ويبعد ١٥ كم شمال غرب ضيده، ويحتوي الموقع على آبار مطوية بالحجارة، وبالقرب منها ركامات طينية ربما تكون لمساكن من الطين ، بجوارها مقبرة .

٦٢- وادي ضيدة :

الإحداثيات :

٧٥٣ً ٠٦َ ٢٧ْ شمالاً

٤٧٣ً ٠٠َ ٤٤ْ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٦٠٦م

ويبعد ٢ كم شمال وادي بلعوم ويحتوي الموقع على مجموعة آبار متفرقة مختلفة الأحجام ومطوية وفوهاتها بارزة عن مستوى أرضية الوادي، ويبلغ عددها عشرون بئراً وبعضها به ماء .

مركز حنيظل

ويقع على بعد ٢٥ كم شمال محافظة الأسياح (عين بن فهيد) .

الإحداثيات :

٥٤٨ً ٥٧َ ٢٦ْ شمالاً

١٠١ً ٠٦َ ٤٤ْ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٥٨٣م

٦٣- مباني طينية قديمة :

تمثل وحدات سكنية بعضها متهدم ومازالت أسقف بعضها قائماً، وهناك مسجدان أحدهما ملاصق لأجزاء من المباني والآخر على بعد ٢٠م منها .

٦٤- منشآت حجرية :

منشاة حجرية (أ) :

الإحداثيات :

٩٥١ً ٥٥َ ٢٦ْ شمالاً

٥٧٨ً ٠٢َ ٤٤ْ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٥٩٥م

تبعد ٥كم غرب مركز حنيظل، وهي عبارة عن أكوام من الحجارة بشكل فروش مختلفة الأشكال والأحجام مرصوصة فوق بعضها البعض.

منشأة حجرية (ب) :

الإحداثيات :

٥٢٧ً ٥٥َ ٢٦ْ شمالاً

٩٠٣ً ٠١َ ٤٤ْ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٦٥٩م

تقع على بعد ٨كم غرب مركز حنيظل، وهي عبارة عن دائرة حجرية كبيرة تنتشر على محيطها أكوام من الحجارة المرصوصة فوق بعضها البعض بأشكال وأحجام مختلفة، وأحد هذه الركامات رجم مرتفع.

منشأة حجرية (جـ) :

الإحداثيات :

٥٥٦ً ٥٥َ ٢٦ْ شمالاً

٧٠٩ً ٠٢َ ٤٤ْ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٦٤٧م

تقع على بعد ٧كم جنوب غرب مركز حنيظل، وهي منشأة حجرية دائرية كبيرة قطرها ٥٩,٥٠م ، ومحيط الدائرة متساقط بعض أجزائه حيث يلاحظ أنها مقامة بشكل منتظم على ارتفاعات تتراوح بين ٠,٥٠م — ١,٥٠م. وتنتشر بعض الركامات على محيط الدائرة منها ركامتان كبيرتان، وفي وسط الدائرة ركامتان إحداهما كبيرة على شكل رجم والأخرى صغيرة.

ويمتد من الدائرة في الجهتين الشمالية والشرقية أكوام من الحجارة تمثل خطوطاً ممتدةً.

مركز خصيبة

شمال غرب عين بن فهيد

الإحداثيات :

٦٥٠ً ٥٣َ ٢٦ْ شمالاً

١٣١ً ٨٨َ ٤٤ْ شرقاً

الارتفاع عن سطح البحر ٥٩٢م

٦٥- بلدة خصيبة القديمة :

تحتوي على مجموعة من الوحدات السكنية تتخللها الممرات الضيقة وهي محاطة بأسوار، كما يوجد بها مسجد، وأجزاء من هذه البلدة متهدم، ومواد البناء فيها الطين اللبن والحجارة والجص وخشب الأثل وجريد النخل .

٦٦- على بعد ١ كم تقريباً شرق مركز خصيبة يوجد موقع لأشجار متحجرة :

الإحداثيات :

٠١٩ً ٥٣َ ٢٦ْ شمالاً

٩٥٧ً ٠٩َ ٤٤ْ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٥٧٢م

وقد تم جمع عينات من هذه الأشجار المتحجرة.

مركز البرود

يقع شمال غرب عين بن فهيد .

٦٧- مسجد البرود القديم :

الإحداثيات :

٨٦٠ً ٥١َ ٢٦ْ شمالاً

٠٥٧ً ٠٩َ ٤٤ْ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٥٩٤م

هو مبنى مستطيل الشكل يتكون من ثلاثة أقسام هي :-

الخلوة : وتقع أمام رواق القبلة وهي مستطيلة الشكل تحتوي على صف واحد من الأعمدة عددها ثمانية،

تعلوها تيجان حجرية تحمل سواكيف من خشب الأثل يقوم فوقها السقف المكون من خشب الأثل وجريد النخل، وفي وسط جدار الخلوة محراب مجوف بشكل نصف، دائري بارز للخارج .

رواق القبلة (المصباح) : ويلي الخلوة من الشرق حيث يفصل بينهما جدار يحتوي على مدخلين وثلاث نوافذ، وبه محراب بارز بشكل نصف دائري إلى داخل الخلوة، وفي وسط المحراب عمود يحمل عقدين مثلثين، وعلى يمين المحراب درجتان تمثل المنبر، ويحتوي رواق القبلة على صفين من الأعمدة الدائرية والخرز في كل صف ثمانية أعمدة تعلوها تيجان يقوم فوقها السقف المكون من خشب الأثل وجريد النخل، ويوجد أربعة أكتاف مستطيلة في طرفي صفي الأعمدة برواق القبلة، وقد أغلق رواق القبلة بجدار من مواد البناء الحديثة كالأسمنت والبلوك وبه ثلاثة مداخل .

الصحن (السرحة) : الصحن الحالي للمسجد على شكل حرف (L) له عدة مداخل أحدها في الجهة الشمالية، ومدخلان في الجهة الجنوبية. ويلاصق جدار الخلوة من الخارج درج يؤدي إلى سطح المسجد تعلوه مئذنة مستطيلة الشكل ، لوحة (٦,٢ د)

مواد البناء : الأساسات من الحجارة، والجدارن من الطين اللبن، والأسقف من خشب الأثل وجريد النخل، لوحة (٦,٧ ب) .

مركز التنومة

يقع شمال عين بن فهيد .

الإحداثيات :

٨٢ً ٥١َ ٢٦ْ شمالاً

١٠٢ً ١٠َ ٤٤ْ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٥٦٣م

٦٨- بلدة التنومة القديمة :

هي بلدة قديمة تحتوي على وحدات سكنية معظمها من دور واحد، وتتخللها الممرات والطرقات وتعتبر من أقدم الأماكن التي سُكنت في محافظة الأسياح، واستخدمت في بنائها المواد التقليدية كالحجارة، والطين اللبن، والجص، وخشب الأثل وجريد النخل، وتحتوي البلدة أيضاً على مسجد وسوق يحتوي على دكاكين وهناك مدرسة قديمة تابعة للبلدة، وقد هجرت البلدة القديمة منذ حوالي ثلاثين سنة، لوحة (٦,٧ جـ).

المسجد :

مبنى مستطيل الشكل يتكون من ثلاثة أقسام : الخلوة، ورواق القبلة (المصباح) والصحن (السرحة) .

الخلوة :

وتقع أمام رواق القبلة (المصباح)، وتحتوي على صف واحد من الأعمدة الإسطوانية من الخرز عددها تسعة أعمدة يعلوها تيجان حجرية تحمل سواكيف من خشب الأثل، يقوم فوقها السقف المكون من خشب الأثل وجريد النخل، ومنسوب سقف الخلوة أقل من منسوب سقف رواق القبلة (المصباح) كما أن أرضيتها أقل منسوباً من أرضية رواق القبلة (المصباح)، وفي منتصف جدار القبلة للخلوة محراب مجوف بشكل نصف دائري بارز للخارج، وهناك باب في الجدار الفاصل بين الخلوة ورواق القبلة (المصباح) يصل بينهما .

رواق القبلة (المصباح) :

ويتكون من صفين من الأعمدة الأول في الوسط وبه أربعة أعمدة تعلوها تيجان تحمل عقوداً مثلثة يقوم فوقها السقف، وفي طرفي هذا الصف من الأعمدة جدران تستند عليها العقود وبهما فتحتان نافذتان على شكل بابين على جانبي صف الأعمدة، أما الصف الثاني فيحتوي على سبعة أعمدة مماثلة للموجودة في الوسط، وجميع الأعمدة في الصفين يعلوها تيجان فوقها عقود مثلثة تحمل السقف المكون من خشب الأثل وجريد النخل، وهناك محراب في رواق القبلة (المصباح) مجوف بشكل نصف دائري بارز داخل الخلوة يتوسطه عمود يحمل عقدين مثلثين وهو متساقط حالياً، وهناك منبر على يمين المحراب .

كما يوجد أفريز بارز من الزخارف الطينية على شكل مستطيلات صغيرة أسفل السقف مباشرة، ومثلها تعلو العقود المثلثة .

الصحن (السرحة) :

وهو مستطيل الشكل مكشوف به درج ملاصق لجداره الشمالي من الداخل يؤدي إلى سطح المسجد، وهناك بقايا مئذنة دائرية الشكل ملاصقة للجدار الشمالي من الخارج، ومدخل المسجد في جداره الجنوبي وحالته سيئة.

كما يلاحظ أن المسجد ملاصق لبعض الوحدات السكنية في جهتيه الشمالية والشرقية، لوحة (٦,٣ أ).

٦٩- موقع جنوب مركز التنومة :

الإحداثيات :

٩٠ً ٥٠َ ٢٦ْ شمالاً

٣٦ً ١٠َ ٤٤ْ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٥٥٦م

هو موقع يحتوي على تل أثري ربما يكون مبنى قديم ، والموقع غنيٌ بالملتقطات السطحية مثل الفخار المزجج باللون الأخضر وكسر من الفخار المحزز . وهناك تل آخر يقع غرب التل الأول على بعد ١٠٠م منه، وعلى بعد حوالي ٢٠٠م إلى الغرب يوجد في الموقع بئر مطوية بالحجارة، وجزء منها مندفن .

مركز طريف

يقع غرب التنومة .

٧٠- بلدة طريف القديمة :

الإحداثيات :

٦١٠ً ٤٩َ ٢٦ْ شمالاً
٦٣٣ً ٠٩َ ٤٤ْ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٥٦٥م

بلدة قديمة ذات طابع معماري نجدي من حيث، وجود الوحدات السكنية التي تتخللها الطرقات والممرات الضيقة والمسجد، كما أن بها بئر قديمة، واستخدمت في بنائها المواد المتوفرة محلياً التي عناصرها: الحجارة والطين والجص وخشب الأثل وجريد النخل، وهناك أطلال مباني قديمة متهدمة من الطين والحجر جنوب غرب البلدة .

المسجد :

ويقع في الجهة الشمالية من البلدة ، وهو مستطيل الشكل يتكون من ثلاثة أقسام هي : رواق القبلة (المصباح)، والصحن (السرحة)، والخلوة. والمسجد حديث نسبياً حيث أدخلت في بنائه المواد المستخدمة حديثاً كالبلوك والأسمنت. وللمسجد محراب مجوف نصف دائري بارز للخارج مرتفع إلى نهاية السطح، كما أن له درج في الصحن (السرحة) يؤدي إلى السطح، ويعلو لدرج مئذنة مربعة لكنها غير مرتفعة .

ويلاصق المسجد من الجهة الغربية ساحة مكشوفه تحيط بها أسوار، وملحقه بالمسجد في فترة لاحقة .

٧١- مدرسة طريف القديمة :

تقع شمال غرب البلدة وهي مبنى مستطيل الشكل مدخلها في الجدار الجنوبي، وجزء من جدارها الشرقي متهدم. وتتكون من غرف للفصول في الجهتين الشمالية والغربية وأمامها أروقة تقوم على أعمدة أسطوانية الشكل من الحجر (الخرز)، يعلوها تيجان مدرجة مطلة على فناء مكشوف، وفي الزاوية الجنوبية الشرقية توجد غرفتان على يمين مدخل المدرسة .

٧٢- حصاة غيلان :

تقع على بعد ٢ كم شرق طريف و٧ كم شمال شرق عين بن فهيد .

الإحداثيات :

٩١٤ً ٤٩َ ٢٦ْ شمالاً
٤٢٤ً ١١َ ٤٤ْ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٥٥٣م

هي مجموعة من الصخور النارية السوداء الملساء، وجدت عليها كتابات لنقوش ثمودية ورسوم حيوانات تمثل جمال وخيول ووعول، ووسوم على واجهات متعددة من الصخور، اللوحات (٦,٣ ب،جـ)، (٦,٧ د).

مركز الجعلة

٧٣- الجعلة :

الإحداثيات :

٤٩٩ ٤١ ٢٦ شمالاً

٩٩٧ ١٣ ٤٤ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٥٦١م

بلدة قديمة من بلدان محافظة الأسياح وهي آخر بلدة من بلدانها في الجنوب، وتقع بالقرب من طريق الحج البصري إلى مكة المكرمة، وآبارها قريبة المياه غزيرتها حيث يعيش فيها النخل بدون سقيا .

وهناك منازل طينية متهدمة في أعلى جدرانها شرفات مدرجة وقد غلب عليها الآن طابع البناء الحديث، وتوجد بئر قديمة مطوية بالحجارة، كما يوجد مسجد متهدم . وفوق الكثبان الرملية المرتفعة الواقعة شرق الجعلة أكوام من الحجارة المتناثرة، وعثر على قشور بيض النعام بالقرب منها .

مركز الطرفية

الإحداثيات :

٥٩٢ ٣٢ ٢٦ شمالاً

٥٠٦ ٠١ ٤٤ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٦٠٣م

يقع على بعد حوالي ٢٧كم شمال شرق بريدة، وهي بلدة زراعية وذلك لتوفر المياه الجوفية فيها بكثرة، وأغلب المباني حالياً مشيدة من مواد البناء الحديثة .

٧٤- مسجد الطرفية الشرقية :

الإحداثيات :

٥٩٢ ٣٢ ٢٦ شمالاً

٥٠٦ ٠١ ٤٤ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٦٠٣م

هو مبنى مستطيل الشكل صغير المساحة أبعاده ١١×٢م يتكون من قسم واحد، أساساته من الحجارة وجدرانه

من الطين، مسقوف بدون أعمدة بسقف من خشب الأثل وجريد النخل،له محراب مجوف بشكل نصف دائري بارز للخارج، ومدخل المسجد في جداره الجنوبي، وهناك نافذتان مستطيلتان في الجدار الغربي وثالثة في الجدار الشمالي.

٧٥- قصر الحرابة :

الإحداثيات :

٦٨٩ً ٣٢َ ٢٦ْ شمالاً

٤٤٤ً ٠٢َ ٤٤ْ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٥٩٢م

هو عبارة عن بقايا مبنى مربع الشكل ذي مساحة كبيرة، له أسوار مرتفعة وبقايا أبراج مستطيلة الشكل في الأركان، يقال إن ارتفاعها كان سبعة أدوار، وجزء منها بارز لخارج القصر، والقصر مبني من الطين العروق تبلغ سماكة جدرانه حوالي ١م . وقد أستخدم كمعسكر أثناء وقعة الصريف التي حدثت سنة ١٣١٨هـ .

٧٦- موقع شرق قصر الحرابة :

على بعد ١٠٠م إلى الشرق من قصر الحرابة. ويحتوي على أطلال مباني قديمة من الطين المخلوط بالحجارة، لعل أميزها مبنى من الطين يظهر في ركنين من أركانه بقايا أبراج مربعة، وفي أجزاء من الموقع بقايا أكوام من الطين والحجارة لمباني أخرى متهدمة .

المعثورات :

تم العثور على كسر من الأساور الزجاجية، وكسرة فخار مزججة باللون الأخضر الذي يعود للفترة الإسلامية المبكرة، وكسرة من الحجر الصابوني، وجزء من رحى حجرية، لوحة (٦,٨ أ).

والمحافظة على هذا الموقع أمر مهم جداً حيث لوحظ وجود آثار عبث الجرافات التي تستخدم لرفع ونقل التربة في الموقع، ونوصي بسرعة المحافظة عليه لكي لايتم تدميره كلياً.

٧٧- مدرج :

على بعد حوالي ١٨٠م من الجهة الشمالية الغربية من قصر الحرابة يوجد مدرج لحجز أو تحويل مجرى مياه السيول في شعيب الطرفية، وهو مقام من الحجارة المرصوصة بشكل منتظم بمونة من الجص، وبشكل مدرج بعدد ثمان درجات، وتبلغ سماكة جدار المدرج ١,٦٠م، ويمتد المدرج من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي في وسط شعيب الطرفية بطول حوالي ١٣,٢٠م، وفي طرفية دعامتان مستطيلتا الشكل تقريباً أبعادهما ٢X١,٥م، و٢X١,٧٠م ويوجد مجمع مياه محاط بسور من الطين يأخذ شكل قوس دائري لتجميع مياه الأمطار، لوحة (٦,٨ ب) .

٧٨- بلدة الطرفية القديمة :

الإحداثيات :

٦٢٩ً ٣٢َ ٢٦ْ شمالاً

٠٧٠ً ٠٢َ ٤٤ْ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٦٠٣م

هي بلدة قديمة تضم العديد من الوحدات السكنية التي تتخللها الممرات والطرقات. ومعظم المنازل فيها متهدمة لم يتبق منها سوى بعض الجدران وأساساتها وأجزاء من الأسقف. كما تظهر بعض الزخارف المعمارية الجصية بأشكال متنوعة. لوحة (٦،٨ جـ) .

وهناك بقايا مسجد البلدة مستطيل الشكل صغير المساحة، تظهر بعض أجزاء من أساسات جدرانه المتساقطة، وجزء من محرابه المجوف بشكل نصف دائري بارز للخارج، أما سقفه فقد تساقط بالكامل .

٧٩- مبنى طيني :

الإحداثيات :

٩٩٥ً ٣٢َ ٢٦ْ شمالاً

٨٥٥ً ٠٠َ ٤٤ْ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٦٠٩م

ويطلق عليه اسم قصر الوائل وهو مبنى له أبواب في الجهة الشرقية بجوارها مقصورة ويحتوي على عدد من بقايا الغرف المتهدمة. وفي وسط المبنى بئر بيضاوية الشكل مطوية بالحجارة المهذبة .

٨٠- مبنى طيني :

الإحداثيات :

٣٢٠ً ٣٣َ ٢٦ْ شمالاً

٦٥٣ً ٠٠َ ٤٤ْ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٦٠٢م

على بعد حوالي ٢٠٠م شمال غرب قصر الوائل يوجد مبنى طيني يطلق عليه اسم قصر الركبان ويحتوي على بقايا عدد من الغرف المتهدمة. وللقصر مسجد يقع خارجه يتكون من قسم واحد مستطيل الشكل مسقوف بخشب الأثل وجريد النخل، وله محراب مجوف نصف دائري بارز للخارج .

وخارج القصر في الجهة الشمالية الشرقية بئر كبيرة الفوهة ولكنها منهارة .

٨١- جامع القصور :

وعلى بعد حوالي ٢٠٠م من الجهة الجنوبية الشرقية من قصر الركبان يوجد مسجد مستطيل الشكل يتكون من قسمين رواق القبلة (المصباح) والصحن (السرحة) وأساسات رواق القبلة من الحجارة وجدرانه من الطين يتوسطه صف واحد به أربعة أعمدة اسطوانية الشكل يعلوها تيجان يقوم فوقها السقف المكون من خشب الأثل وجريد النخل، وهناك محراب مجوف بشكل نصف دائري بارز للخارج، وللمسجد مدخلان في طرفي الجدار الشرقي. وصحن المسجد (السرحة) متهدم بالكامل لم يتبق منها سوى الأساسات الحجرية للجدران. وتعتبر المباني السابقة (قصر الوائل ، قصر الركبان. جامع القصور) بيوت قديمة داخل مزارع .

مركز قبـة

يقع على بعد ١٤٠ كم شمال شرق مدينة بريدة، وهي بلدة كانت مورد ماء حيث وجد بها العديد من الآبار التي يبدو أنها قديمة، والطابع المعماري لمبانيها هو نفس الطابع المعماري السائد لبلدان نجد حيث بنيت المنازل من مواد البناء المتوفرة في الموقع كالحجارة والطين والجص وخشب الأثل وجريد النخل. أما الآن فقد انتشرت بها المباني الحديثة والشوارع المسفلتة وعدد من الدوائر الحكومية كما يوجد عدد من الدكاكين في السوق القديم بقبة لايزال بعضها قائماً والبعض الآخر متهدم. ولعل أبرز معلم تاريخي في مركز قبة هو المبنى المسمى قصر الملك عبدالعزيز – رحمه الله .

٨٢- قصر الملك عبدالعزيز - رحمه الله :

الإحداثيات :

٩٥ً ٢٤َ ٢٦ْ شمالاً

٣١٧ً ١٩َ ٤٤ْ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٥٢٧م

هو مبنى أو قصر كبير المساحة مستطيل الشكل تقريباً يبلغ ارتفاع جدرانه الخارجية حالياً ٥,٥-٦م تقريباً تنتهي في أعلاها بشرفات مدرجة، والمدخل الرئيس للقصر في الجدار الشرقي بالقرب من الزاوية الجنوبية الشرقية وهو على شكل مايسمى بـ(دروازه) .

وله أربعة أبراج مربعة الشكل في أركانه الأربعة، جميعها مكونة من دورين يتم الدخول إليها عبر مداخل من داخل القصر ودرج يؤدي إلى الأدوار العلوية فيها، وفي أعلى الأبراج طرمات من جميع الجهات .

ويحتوي القصر على العديد من الوحدات المعمارية التي تتكون من دورين ملتصقة بسوره الشرقي، وتقع على يمين الداخل للقصر حيث يوجد درج يؤدي إلى سطحها، وأبرز هذه الوحدات غرف الضيافة ويظهر في إحدى الغرف باب يؤدي إلى خارج القصر مشابه للمدخل الرئيسي ولكنه مغلق الآن ، ويقال إنه كان المدخل الرئيس للقصر ولكن – حالياً – استخدم ما يليه كغرفة .

وعلى مساحة كبيرة في الزاوية الشمالية الشرقية من القصر تلتصق وحدات معمارية كبيرة بالسورين الشمالي والشرقي ، ويلتصق بالسور الغربي عدة وحدات معمارية مختلفة المساحات متهدمة تتصل ببعض الوحدات الأخرى الممتدة في ساحة القصر ، ويلاحظ أن الجزء العلوي من وسط السور الغربي متهدم .

وتوجد بعض الوحدات المعمارية الأخرى التي تلتصق بالسور الجنوبي في منتصفه، وجميع الوحدات المعمارية في القصر تم استخدامها للسكن والضيافة وغيرها .

المسجد :

ويقع وسط القصر وهو مستطيل الشكل يتكون من قسمين هما : رواق القبلة (المصباح) ، والصحن (السرحة).

رواق القبلة (المصباح) :

يحتوي على صفين من الأعمدة الأسطوانية من الحجر(الخرز) المغطى بالجص تعلوها تيجان مدرجة تقوم فوقها عقود مثلثة من الحجارة (الفروش) بشكل مواز لجدار القبلة تنتهي كل سلسلة من العقود بساريتين مستطيلتين من الحجارة على الأطراف، ويعلو العقود سقف من جذوع الأثل وجريد النخل فوقها طبقة من الطين، ويتوسط جدار القبلة محراب مجوف بشكل نصف دائري بارز للخارج يعلوه من الداخل عقد مثلث، وفي الجدار الشمالي لرواق القبلة (المصباح) نافذتان صغيرتان مستطيلتا الشكل ولكنهما مغلقتان الآن، وعلى نفس الجدار كتابة بالجص توضح تاريخ سنة ١٣٥٦هـ، وهناك نافذتان مغلقتان أيضاً في الجدار الجنوبي مقابلتان للنافذتين في الجدار الشمالي .

وقد أغلق رواق القبلة (المصباح) في فترة لاحقة، وتم الإبقاء على ثلاثة مداخل بالصحن (السرحة) .

الصحن (السرحة) :

مستطيل الشكل مكشوف، ويوجد درج يؤدي إلى السطح ملاصق لجداره الجنوبي. ولايوجد للمسجد مئذنة، ومدخل المسجد يقع في الجدار الشرقي بالقرب من الزاوية الشمالية الشرقية .

وتوجد بئر مندفنة في وسط القصر وبالقرب منها حوض مستطيل الشكل وهو مايعرف بالحسو، وهناك بئر أخرى بالقرب من منتصف الجدار الجنوبي .

مواد البناء: استخدمت الحجارة أساسات لبعض الوحدات، والطين العروق للأسوار والجدران، والطين اللبن لجدران بعض الوحدات، والجص، وجذوع الأثل وجريد النخل للأسقف، لوحة (٦,٨ د) .

٨٣- طراق قبة :

الإحداثيات :

٢١ً ٣٠َ ٢٦ْ شمالاً

٠٨ً ٤٢َ ٤٤ْ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٤٧٣ م

يقع على بعد ٦٠ كم جنوب شرق قبه بطريق صحراوي وهو عبارة عن وادي رملي غني بالأشجار، وقد وجد فيه عدد من الآبار بعضها يتصف بضيق الفوهة ومطوي بالحجارة وبها ماء ويسمى هذا الوادي (شعيب بريكان)، وجريانه وسيله يأتي من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي .

٨٤- بريكة الأجردي (الينسوعة) :

الإحداثيات :

٥٢ً ٣٠َ ٢٦ْ شمالاً

١٩ً ٤٣َ ٤٤ْ شرقاً

الإرتفاع عن سطح البحر ٤٦٧ م

هي إحدى المحطات الهامة على طريق الحج البصري إلى مكة المكرمة، تقع في الجهة الجنوبية الشرقية من بلدة قبه في وادي الأجردي، وقد أجري بالموقع مجس صغير واتضح وجود جدار من الحجارة المهذبة عليه طبقة من اللياسة الجصية وقد طُمست معالمه ويقال إنه جدار لبركة دائرية الشكل .

وعلى بعد ٥٠ م تقريباً من موقع بريكة الأجردي هناك بقايا أساسات لمبنى من الحجر مربع الشكل تقريباً وبه عدة وحدات معمارية، كما توجد بقايا مبنى مستطيل الشكل لم يتبق منه سوى أساسات من الحجارة .

المعثورات :

تم العثور على كسر من الفخار المزجج باللون الأخضر الذي يعود للفترة الاسلامية المبكرة وكذلك كسر من الزجاج .

وعلى بعد حوالي ٣٠ م توجد بئر منحوتة في الصخر والجزء العلوي منها مطوي بالحجارة، وجزء من فوهتها متهدم وتقع في مجرى وادي الأجردي وتسمى (بئر كحلان)، وبالقرب منها أساسات لحوض مستطيل الشكل تقريباً .

المصادر والمراجع :

١- البكري، أبو عبدالله بن عبدالعزيز: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع. القاهرة، ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م.

٢- الحموي، ياقوت، معجم البلدان، دار بيروت للطباعة والنشر بيروت. ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٣- ابن بليهد، محمد بن عبدالله: صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار، الطبعة الثانية، سنة ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.

٤- العبودي، محمد بن ناصر: المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية بلاد القصيم، داراليمامة الرياض، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

٥- الراشد، سعد بن عبدالعزيز: درب زبيدة طريق الحج من الكوفة إلى مكة المكرمة «دراسة تاريخية وحضارية أثرية» الرياض دار الوطن ١٤١٤هـ.

٦- الوشمي، صالح بن سليمان، الآثار الاجتماعية والاقتصادية لطريق الحج العراقي على منطقة القصيم، مؤسسة الرسالة بيروت ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

٧- السنيدي، عبدالعزيز بن راشد: الربيعية، سلسلة هذه بلادنا -الرئاسة العامة لرعاية الشباب الرياض، مطابع جامعة الملك سعود ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

٨- المعارك، إبراهيم بن عبدالعزيز: بريدة ماض مجيد وحاضر مزدهر ومستقبل مشرق، العبيكان للطباعة والنشر، الرياض، ١٤٠٧هـ.

٩- الهويمل، حسن بن فهد، بريدة، سلسلة هذه بلادنا، الرئاسة العامة لرعاية الشباب الرياض، مطابع جامعة الملك سعود، ١٤٠٨هـ.

١٠- القهيدان، تركي بن إبراهيم، أرض القصيم، مكتبة الرشد، ١٤١٨هـ.

١١- المعارك، إبراهيم بن عبدالعزيز: الرياض والقصيم والتطور خلال مائة عام من التكوين دراسة بالأرقام ١٣١٩-١٤١٩هـ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

١٢- المسلم، إبراهيم، القصيم والتطور الحضاري، دار الجسر للطباعة والنشر الرياض، ١٤٠٨هـ.

١٣- أسكوبي، خالد بن محمد وآخرون، القصيم تراث وحضارة، المملكة العربية السعودية وزارة المعارف الوكالة المساعدة للآثار والمتاحف، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

١٤- الوليعي، عبدالله بن ناصر، الشماسية، سلسلة هذه بلادنا، الرئاسة العامة لرعاية الشباب الرياض، مطابع جامعة الملك سعود.

١٥- الربدي، محمد بن صالح، بريدة دراسة في الخصائص الطبيعية السكانية، جزئين، ١٤٠٧هـ.

١٦- السلمان، محمد بن عبدالله: الأحوال السياسية في القصيم في عهد الدولة السعودية الثانية، المطابع الوطنية عنيزة، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

١٧- الشايع، عبدالله بن محمد، نظرات في معاجم البلدان تحقيق مواضع في نجد على طريق الحج البصري، الكتاب الثالث، ١٤١٥هـ.

مسح الرسومات الصخرية والكتابات القديمة في جبة والشويمس شمال المملكة العربية السعودية (١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م) (*)

إعداد/ د. عبدالله السعود وآخرون

الشويمس :

الشويمس عبارة عن قرية صغيرة تقع شمال غرب مدينة الحائط وتبعد حوالي ٣٥٠ كم من منطقة حائل عند خط طول ٣٩٤٥,٠٦٩ ودائرة عرض ٢٦٠٨,٠١٦ وعلى ارتفاع ١٢٠٠م فوق سطح البحر .

تسمى سلسلة الجبال في هذه المنطقة بالخطام والجبل الذي تنتشر على صخوره الرسومات الصخرية يسمى جبل المنجور . وهذه المنطقة بعيدة والوصول إليها صعب لوعورة الطرق فهي واقعة في حرة خيبر . ويعتبر اكتشافها جديداً وأمرا في غاية الأهمية بالنسبة لوكالة الآثار والمتاحف .

المنطقة لا تحتوي على أي معالم عمرانية وسكنية حديثة سوى قرية الشويمس والتي تبعد حوالي ٣٠ كم، ولكنها في الماضي أي قبل حوالي ٨٠٠٠ - ١٠٠٠٠ سنة، كانت منطقة سكنية والدليل على ذلك وجود العديد من الرسومات لأشكال آدمية وحيوانية منقوشة فوق صخور جبل المنجور والصخور المنتشرة في أرجاء الوادي الذي يسمى وادي المخيط، فهي بمثابة مؤشر قوي على أن الإنسان سكن في هذه المنطقة لمدة طويلة . فعلامات الكؤوس وأقدام الإنسان التي رسمت على هذه الصخور تعود إلى بداية العصر الحجري الحديث أي قبل حوالي ١٢ ألف سنة. هذا بالإضافة إلى علامات الأشكال الدائرية وأقدام الحيوانات التي تم اكتشافها لأول مره في هذا الموقع فلم يتم مشاهدتها من قبل في أي موقع من مواقع الرسوم الصخرية في المملكة العربية السعودية .

بعد عملية إتمام المسح الأثري لجبل المنجور لم تظهر أي من الرسومات الصخرية التي تعود إلى العصور الحجرية الحديثة والمتأخرة مثل أشكال الجمال والنعام والحصان وهذا دليل على أن الإنسان لم يسكن في هذه المنطقة بعد فترة العصر الحجري الحديث .

ليس لدينا أدنى فكرة عن أن الإنسان غادر هذه المنطقة ولماذا لم يسكن في المناطق المحيطة والقريبة من الموقع؟. خلال عملية مسح منطقة الرسومات الصخرية في هذا الموقع من قبل الفريق المكلف من قبل وكالة الآثار والمتاحف لعام ١٤٢٤هـ تم حصر وتسجيل ما يقارب حوالي ١٥٠ موقعاً للرسومات الصخرية، وقد يكون هناك المزيد من المواقع بالمناطق المجاورة لجبل المنجور .

يعد موقع الشويمس من أقدم مواقع الرسوم الصخرية ليس في شمال المملكة العربية السعودية وحسب وإنما على مستوى الجزيرة العربية. ويحوي الموقع العديد من الرسومات لأشكال آدمية وحيوانية مشابهه في نمط رسمها

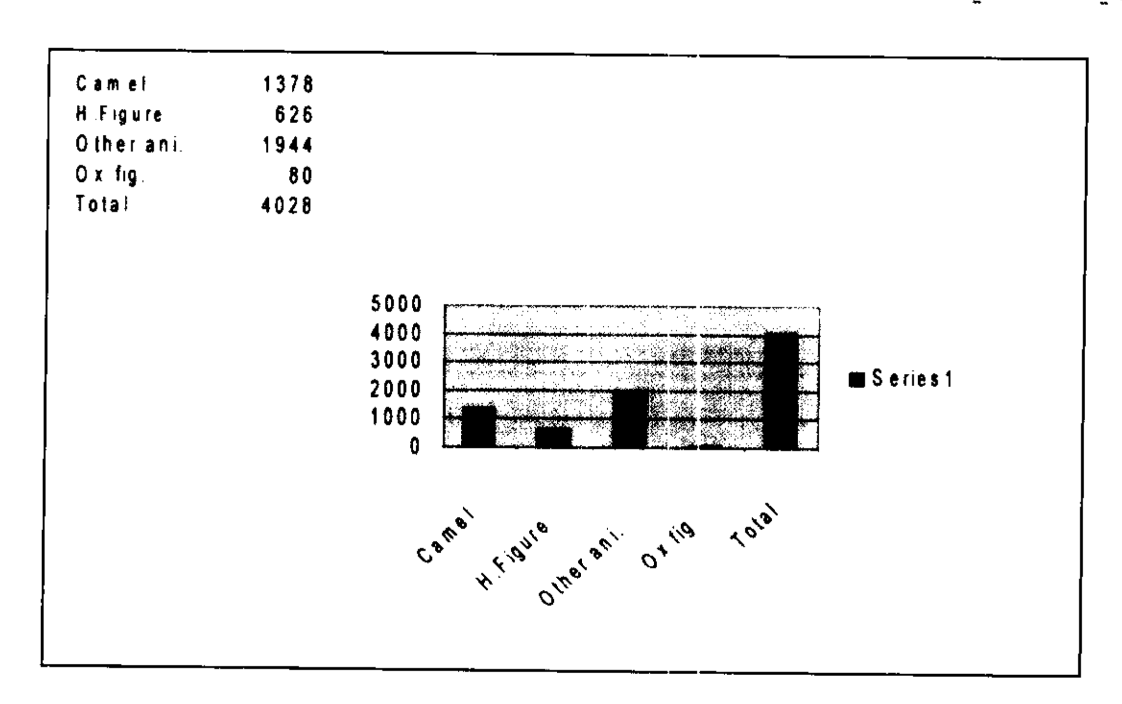
(*) تقرير موجز وسوف يصدر تقرير مفصل عن العمل في الأعداد القادمة .

مع ما يوجد في منطقة جبة، ولكن أكثر الأشكال الموجودة في هذا الموقع لها مؤشرات ودلائل على أنها أقدم من منطقة جبة .

في منطقة الشويمس الرسومات الصخرية لأشكال الأبقار والكلاب دائماً ما تكون مصحوبة بأشكال آدمية ولكن ما يميز أشكال الأبقار هنا أنها وجدت بأحجام كبيرة وذات قرون كبيرة الحجم، ففي بعض الرسومات تكون قرونها أكبر من جسمها ، قد تكون هذه القرون كرمز خاصاً لسكان هذه المنطقة وقد يكون هذا الحيوان له علاقة وأهمية بالطقوس والمعتقدات الدينية .

الكلب كان أول حيوان مستأنس وهذا موجود في كل مواقع الرسومات الصخرية في كل من جبة والشويمس، اللوحة (٧,٤). ونجد أن الرسومات الصخرية في هذا الموقع تأخذ أشكالا عديدة منها مناظر الصيد والمناظر الدينية ومناظر الرقص وأحيانا تظهر لنا الأشكال الآدمية في صورة صيد والحيوانات تهاجمها في نفس الوقت مما يدل على أن هناك علاقة خاصة بين الإنسان والأبقار والكلب . كما يحوي الموقع على رسومات لأشكال حيوانية أخرى كالوعول والفهود والحمير، اللوحة (٧,١١). ويتميز هذا الموقع عن موقع جبة بوجود رسومات صخرية لأشكال الفهود، كذلك نجد أن الرسومات الصخرية للأشكال الآدمية أكثر عدداً من الأشكال الحيوانية. ومن أشكال الرسومات التي وجدت بالموقع مناظر الرقص بين الرجال والنساء وفي مجموعات كبيرة دائماً ما توجد المرأة مع الرجل في تلك الرسومات ولا توجد منفردة بعكس الرجل الذي قد يوجد منفرداً .

يعود موقع الشويمس للعصر الحجري الحديث من ٧٥٠٠ ـ ٦٥٠٠ ق . م. وهناك رسومات صخرية قليلة تعود لفترة أقدم من العصر الحجري الحديث ولا يوجد أي دليل في أن الرسومات تعود إلى العصر الشالكوتي والبرونزي والحديدي ولا شك أن هناك أشكال متفرقة ولكنها قليلة .



جـبة :

توجد بصحراء النفود في شمال المملكة وتغطي مساحة ٦٨٠٠٠ كم² بين ٣٠٠ ـ ٤٠٠ كم من الشرق إلى الغرب، ١٢٥ ـ ٢٥٠ كم من الشمال إلى الجنوب . ويوجد جبل سمنان بالقرب من قرية جبة وعلى بعد حولي ٩٠كم شمال غرب مدينة حائل وتقع جبة بين دائرتي عرض ٥٥ ٢٧ و ٠٥ ٢٨ شمالاً وخطي طول ٤٥ ٤٠ و ١٥ ٤١ شرقاً . وكان يوجد في ما مضى بحيرة مليئة بالمياه بالقرب من قرية جبة قبل حوالي ٨٠٠٠ سنة .

يعد موقع جبة من أكبر مواقع الرسوم الصخرية في المملكة العربية السعودية حيث يحتوي على آلاف الرسومات لأشكال آدمية وحيوانية منتشرة على صخور جبل سمنان والجبال الأخرى الواقعة حول جبة. وما يميز تلك الرسومات هو استخدام أسلوب وطريقة النقر .

فقد وجدت رسوم لأشكال آدمية بحجمها الطبيعي أي كبيرة الحجم ولكن وجه الإنسان ليس واضحاً ودائماً يكون مختلفاً وغالباً ما يأخذ شكل طيراً أو أغناما، اللوحات (٧,١٠)، (٧,١٤) أو يكون غير معروف، وهذه الأشكال نقرت بطريقة فنية دقيقة وأسلوبا متطوراً وهذا سبب كاف لوجودها بحالة جيدة حتى بعد مرور آلاف السنين .

هناك تشابه كبير بين موقعي جبة والشويمس وذلك في أن الرسوم الصخرية للأشكال الآدمية والحيوانية دائما تكون موجودة مع بعضها البعض، كما أن هناك تشابهاً كبيراً في طريقة رسم الأشكال الآدمية والحيوانية للموقعين .

أشكال الأبقار تمثل ٢٠٪ من مجموع الرسومات الصخرية بمنطقة جبة والأشكال الآدمية تمثل ١٥٪ . أما في العصور التي تلت العصر الحجري الحديث فقد ظهرت لنا أشكال الجمال حيث تم حصر حوالي ١٣٧٨ رسماً لأشكال جمال بمعنى أنها تمثل ما نسبته ٣٤،٢٪ من أشكال الحيوانات . وبذلك يكون مجموع ما تم تسجيله وحصره من الرسومات الصخرية في موقع جبة حوالي ٤٠٢٨ بين أشكال آدمية وحيوانية .

كانت البيئة خلال فترة العصر الحجري الحديث في منطقة جبة رطبة وباردة وقد تكون البحيرة المليئة بالمياه آنذاك قد لعبت دوراً هاماً في تغيير الطقس في المنطقة، فقد وجدت الأبقار في ذلك الوقت مع الحيوانات الأخرى، ولكنها انقرضت خلال فترة العصر البرونزي بعدما جفت البحيرة وأصبحت المنطقة ذات طقس حار وجاف في نفس الوقت مما ساهم في ظهور الجمال في هذه المنطقة التي تتحمل العيش في تلك البيئة. وعادة ما تكون الرسوم الصخرية الخاصة بالجمال مصحوبة بوسوم القبائل والكتابات القديمة مثل الثمودي، وهذا يعني أن الانسان كان موجوداً في منطقة جبة بداية من العصر الحجري الحديث مروراً بالعصور المتأخرة البرونزي والحديدي وحتى بداية العصر الاسلامي وما يدل على ذلك وجود العديد من الكتابات الكوفية المنقوشة على الصخور .

المنطقة السكنية :

لايوجد أي دليل على وجود مناطق سكنية دائمة في منطقتي جبة والشويمس خلال فترة العصر الحجري الحديث، وقد يكون الانسان استخدم الكهوف للسكن في ذلك الوقت وكان كثير الترحال والتنقل بحثاً عن الصيد، فوجود المقابر دليل على أن الانسان سكن هذه لمنطقة مدة طويلة في العصور المتأخرة البرونزي والحديدي.

المقابر :

غالباً ما توجد المقابر في بعض المواقع بالمملكة العربية السعودية على قمم الجبال وسفوحها، فنجد أنه عثر على العديد من المقابر والأشكال الحجرية المختلفة على قمم الجبال وسفوحها بموقعي جبة والشويمس، اللوحة (٧,١) .

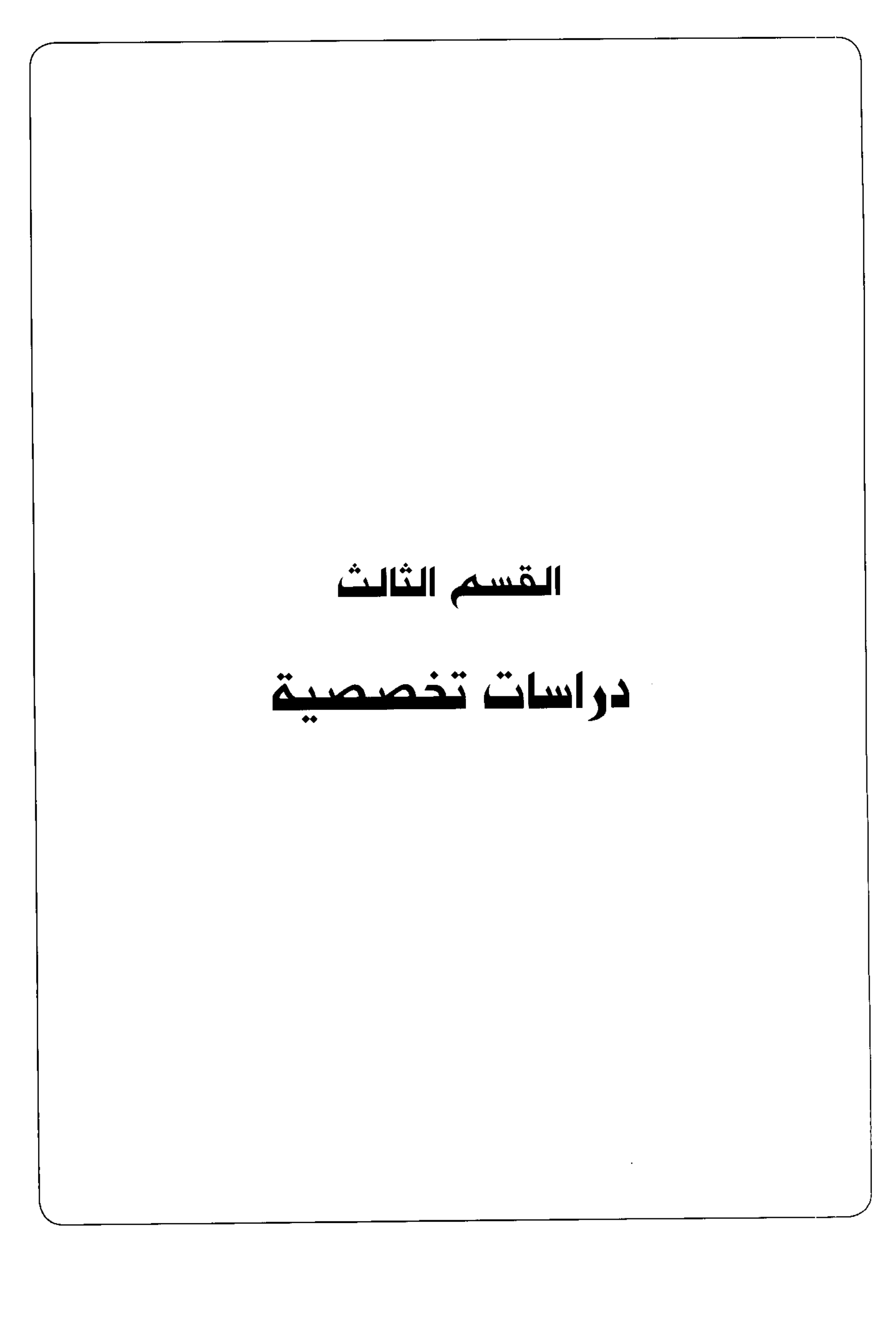
والأشكال الحجرية عادة تأخذ الشكل الدائري وأحيانا يكون بعضها مذيل لكن الملاحظ أن معظمها فارغاً من الداخل ولم يتم العثور على شيء، إلا أن المقابر الحجرية التي تأخذ الشكل الدائري يوجد أحيانا بداخلها أجزاء من العظام البشرية .

ففي منطقة جبة وعلى جبلي عنيزة وشويهد تحديداً وجدت الأشكال الحجرية والمقابر بشكل ثلاثة مدرجات جبلية، فنجد أن عدد المقابر قليلاً فوق قمة الجبل وتزداد تدريجياً كلما نزلنا باتجاه الوادي، ربما كانت المقابر التي تعلو قمة الجبل لصفوة القوم أو للحكام الذين عاشوا في هذه المنطقة وتقل مرتبتهم ومكانتهم كلما اتجهنا للأسفل. ويلاحظ أن المقابر فوق قمة الجبل لا تزال بحالة جيدة بعكس الموجودة في الأسفل والتي طمرتها الرمال.

الدراسات المبدئية للرسومات الصخرية في منطقتي جبة والشويمس :

ساهمت وفرة مياه الأمطار بالإضافة إلى وجود البحيرة والمنطقة الخضراء في وجود العديد من الحيوانات المختلفة خلال فترة العصر الحجري الحديث، وبالتالي زيادة في أعداد السكان في هذه المناطق لتوفر الصيد في ذلك الوقت، ولكن مع مرور الزمن وتغير البيئة إلى حارة وجافة في فترة العصور المتأخرة قل عدد السكان في المنطقة ولم يتم العثور على أي من المعثورات لتي تعود للعصور المتأخرة في منطقتي جبة والشويمس وكل ما عثر عليه من الأدوات يعود للعصر الحجري الحديث .

وأخيراً نجد أن الرسومات هي المعثورات الوحيدة التي أعطتنا لمحة عن حياة الإنسان في العصور المختلفة، وأن استمرار البحث والدراسة في هذه المناطق سيفيد في ظهور أشياء جديدة .



القسم الثالث

دراسات تخصصية

تقرير عام ٢٠٠٣م، الموسم الثالث للمشروع الأثري الفرنسي السعودي بمدائن صالح (*)

إعداد: ليلى نعمي، ثاي أرنو، جي بوسا، جي براون، بي دنتزر فايدي، جي بي رجت، أي ساشت

بدأ المشروع الأثري بمدائن صالح في عام ٢٠٠١م وأتم موسمه الثالث بنهاية عام ٢٠٠٣م[١]. كان الهدف الرئيس من المشروع هو مسح شامل للموقع وذلك لرسم خرائط أساسات الآثار البارزة على السطح وتصويرها ووصفها وجمعها والتقصي بكشف طبيعة الأرض وهل هي محاجر صخرية أو خلافه. وواكب هذا العمل إعادة تقييم شامل لدلائل النقوش وذلك للإجابة على استفسارات مثل: «أين النقوش» ؟. ما اللغات التي تنتمي إليها أو أنواع الخطوط «أي نقوش سبق نشرها وأي منها لم ينشر بعد؟ كما أننا لم نتجاهل البيئة إذ شرعنا بدراسة المعاينة الأولية لموقع استغله الإنسان في الآثار حيث نهج المشروع جميع السبل تحت عنوان «مسح» - باختصار - دراسة الصور الجوية، وصور الأقمار الصناعية، والمسح الأثري التقليدي، وتحديد الدلائل الأثرية بقاعدة بيانات نظام المعلومات الجغرافي، ومسح طبيعة الأرض ... إلخ، وقد نشرت نتائج الموسمين الأوليين في آخر عددين من حولية «أطلال» وأملنا، أن تنشر نتائج هذا المسح عام ٢٠٠٥م، حيث إن المسح مخصص لمقابر مدائن صالح سواء أكانت تذكارية أم عادية إن المعضلة وراء هذا العمل هي دور هذا الاستيطان، والتسلسل الزمني للأحداث فيه، وحالته وهو ذو ميزتين جغرافيتين بارزتين هما: الأولى: أن موقع هذا الاستيطان في الأطراف الجنوبية من المملكة النبطية بعيدة جداً عن «حوران» عكس الحجر - وهي منطقة ذات طابع آرامي شديد، والثانية : أن موقع هذا الاستيطان في مكان تواجد قبائل عربية برعت في الآثار. كما أن البيانات المدونة للموقع ستساهم في البدء بالدراسات أو استئنافها حول المجالات الإقليمية عن الثقافة النبطية من الفخار حتى الكتابة، ومن النقوش المعمارية حتى فن قطع الصخور. كما أن هدف المشروع، أيضاً، فهم التغير في العادات والمعرفة الحرفية لإيجاد فرق بين المؤثرات الخارجية والتكيفات المحلية الناجمة عن الأحداث البيئية البسيطة.

استمر العمل بمدائن صالح لمدة شهر من نوفمبر من عام ٢٠٠٣م، حيث ضم الفريق أحد عشر عضواً موزعين على أربع فرق. حيث كانت مهمة الفرقة الأولى العمل على المقابر التذكارية لتدوين أوصافها ووصف الرسومات والخرائط

(*) تعريب/ عايض عبدالهادي القحطاني

(١) يتلقى المشروع دعمه المالي من قسم العلوم الاجتماعية بوزارة الشؤون الخارجية الفرنسية، ومن السفارة الفرنسية في الرياض ومن برامج وزارة الأبحاث الفرنسية «رجال. ومجتمعات وثقافات من واحات الجزيرة العربية وصحاريها». وكذلك وكالة الآثار والمتاحف بالرياض ونود أن نشكر جميع من شاركونا في المشروع بما فيهم الجهات المذكورة آنفاً وأيضاً سفارة المملكة في باريس، خاصة الدكتور سعود ذياب ونشكر مدير المتحف الأثري بالعلا ومساعده صديقنا مطلق المطلق ومؤسسة (OTV) في سانت موريس. ومعهد الدراسات السامية في باريس والمعهد الجغرافي الوطني (IGN) في سانت ماندي. كما نزجي شكرنا وامتناننا خاصة لوكيل الوزارة للآثار والمتاحف بالرياض الدكتور سعد الراشد وكذلك الدكتور ضيف الله الطلحي لجهودهما ومساعدتهما لجعل المشروع يسير في أحسن الظروف الممكنة وكذلك السيد ديفيد جيرمان روس من الصحافة الفرنسية الذي كان اهتمامه بالمشروع أحد أسباب النجاح كما نود أخيراً أن نشكر أعضاء الفريق كافة ممن عملوا معنا بكفاءة عالية وحماسهم خير دليل على نتائجه.

المتعلق بها وذلك قبل النشر [٢] والفرقة الثانية كانت مهمتها معرفة القبور العادية ووصفها - كالحفر والركام، على كل مرتفعات القمم الصخرية تقريباً في الموقع مرسوم أحدها في عام ٢٠٠٢م (راجع التقرير السابق)[٣].

كما مسحت الفرقة الثالثة الموقع بانتظام وسجلت جميع الأساسات الأثرية (محاريب، جدران، محاجر صخرية، رسومات صخرية) وكذلك، النقوش المنفردة أو مجموعات النقوش مهما كانت لغاتها[٤]. كما تم تخزين (١٥٠) أساساً جديداً تقريباً على خرائط أي جي أن، وفي حالة عدم توفر ذلك، تخزن على صور الأقمار الصناعية، أما الفرقة الرابعة فشرعت في دراسة البيئة[٥].

سنتطرق إلى نتائج هذا الموسم في مدائن صالح على ستة أقسام حيث خصصنا قسماً للبيئة، وواحد للجدران، وواحد للمحاجر الصخرية، وواحد للمقابر العادية، وواحد حول توزيع الآثار الدينية، وواحد للنقوش، أما المقابر التذكارية فلن نتطرق لها في هذا التقرير بالتفصيل طالما أن البيانات المتعلقة بأساليب قطع الصخر والعمارة والزخرفة لازالت قيد الدراسة وذلك تمهيداً للنشر النهائي عن النبور حيث انتهى العمل في عام ٢٠٠٢م أوجزناه كما يلي:

فبقدر ما تهمنا أساليب قطع الصخور، أعدنا دراسة كل قبر في الموقع بانتظام كي نستجلي بوضوح المعلومات نفسها وقد زدنا عدد المجالات ضمن وصف الأشياء التالية:

- دراسة البيئة الطبقية لكل تذكار وتضاريسه، كما أن جودة الصخور وعيوبها كانت في الحقيقة ضمن معايير لها دور في اختيار موقع القبر.
- مقارنة تغيرات حجارة القبور وما حولها وساعدت على معرفة وضع القبر (لماذا نحت في هذا المكان بالذات؟) وكذلك وجود آثار لم ننتهي منها بعد.
- وصف العناصر التي تجعل كل قبر مختلف عن الآخر حيث تم، مثلاً، أكبر طول للخنادق على كل جانب للواجهة أو الطريقة المحتملة في إعداد العناصر المعمارية كان وفقاً لضوابط بنائية جيولوجية مختصة بالمكان المنحوتة فيه.
- دراسة الحفر وأساليب النحت باطن القبور.

كما تناولت بقية الدراسة أمور مكتشفة في موسم عام ٢٠٠١م وهي: ارتفاع طبقات نحتها الحجارون من الأعلى إلى الأسفل على التوالي - كأنما فرغوا منها للتو - إذ كلما انتهوا من طبقة شرعوا في أخرى جديدة، الأساليب المتبعة في نحت الواجهات عموماً، الأساليب المتبعة في كل عنصر عمراني، المكان المحدد لمنحوتات الزينة مقارنة بمنحوتات الأستعمال التي ليس لها قيمة جمالية، التجصيص، معرفة الأدوات القديمة، وقد أتاحت المعلومات عن أساليب قطع الصخور إنشاء نظام هرمي يربط، مختلف أشكال المنحوتات من الخشنة جداً حتى الناعمة جداً مع تحديد غرض كل واحد منها.

---

(٢) ضمت هذه الفرقة المعماري جي بي برون، والحجار في طرق قطع الصخور وجي كل بوسا وفني نقوش معمارية جي دنتزر فيدي، والمصور جي فراندز.

(٣) ضمت هذه الفرقة طالب دكتوراه في الآثار أي ساشيت والرسامين: بي كربن، وجي كل بويارد.

(٤) ضمت هذه الفرقة خبيرة الآثار وفنية النقش الدكتورة/ ليلى نعمي والجيولوجي/ تي ارنكس.

(٥) ضمت هذه الفرقة عالم الآثار/ جي ام وخبير الجغرافيا/ ج بي ريجت.

توافرت المعلومات بشكل كبير في موسم عام ٢٠٠٣م عن أعمال الصخور بمدائن صالح حيث تم معرفة الطريقة الفنية لبناء القبر بتفاصيلها الدقيقة ومن الإنصاف أحياناً أن نعرف كم عدد المختصين الذين شاركوا في نحت القبر فنحن نعلم. مثلاً: أن أثنان من الحجارين قد عملا بالتناوب على جانبي إفريز القبر المصري رقم ١ ج ي ١٠١. (لوحة : ٨،١) لم ينتهي بعد العمل منه.

واكتشفت طريقة توزيع العمل بين متخصصين في أماكن أخرى لكنه ليس مناصفة دائماً (على جانبي نقطة المركز) كما هو الحال في القبر (١ ج ن ١٠١) كما كشفت دراسة مفصلة عن أشكال أخرى من تنظيم العمل على قبور أخرى كقبر (١ ج ن ١١٠) حيث يخصص لكل حجار مساحة مماثلة من الصخور لكي يعمل عليها وهي عادة أقل من متر مربع. (لوحة : ٨،١ ب) وقد اتضحت طريقة توزيع العمل بين عمال مختلفين على آثار كبيرة، كما شرعت السيدة دنزر فيضي في العمل على الزخارف المعمارية ودرستها بالتفصيل.

في موسم عام ٢٠٠٣م تمت دراسة رسوم القبور المعدة من قبل معهد (أي جي إن) وصححت عند الضرورة، كما تم أخذ صوراً جانبية للقبور بهدف تسجيلها ويعود الفضل إلى هذه الصور الضوئية المسوحة برسوم (أي جي إن) وهي الآن معدة للنشر، بعد إلغاء الخطوط الزائدة لتبقى الخطوط المعمارية فقط. (لوحة : ٨،٣ ، ٨،٤ أ) وستتيح رسومات القبور هذه امكانية إنشاء قاعدة بيانات لدراسة مقارنة النقوش المعمارية النبطية. أما فن العمارة بحد ذاته فقد فحص حيث قام السيد/ ج بي برام بالتأكد من مخطط كل قبر، ورسم الخطوط الخارجية لغرفة الجنازة ليربط الواجهة بالداخل وإعطاء معلومات دقيقة عن مكان كل واجهة على المنحدر ولا زالت الصور المرسومة تحت الدراسة قبل النشر منها لوحة تبين الترقيم المؤقت. (لوحة : ٨،٢ - ٨،٤).

قبل العودة لوصف البيئة خلال النقاط الخمس بهذا التقرير، يجدر بنا أن نشير إلى العمل المنجز في باريس بين الموسمين الثاني والثالث ولما كان هدف المشروع هو نشر خريطة أثرية للموقع، فقد كان لزاماً علينا إنشاء قاعدة بيانات ج ١ ١س، تضم نموذج مخزن رقمياً، خرائط وصور بنظام (آي جي ان) عام ١٩٧٩م، وتضم هذه الخريطة (٢٨) ورقة، و(١٤) قياس المساحات المستوية، و(١٤) خطوط الكنتور جميعها بمقاس ١/١٠٠٠. وقد تحقق السيد/ رينيه سوبين، أولاً، من الخصائص الأثرية والجغرافية القديمة والحديثة الموضحة على خريطة المهندسين أي جي إن وقد دون بخط يده على الأوراق إزاء كل خاصية رمز رقمي من (١) حتى (٢٥) ليعرف بها كل عنصر على كالتالي: مسارات =١، وديان= ٣، آبار = ٥، جدران= ٩ ... إلخ (لوحة : ٨،٥ أ).

كما تم مسح الخرائط، ثانياً، فأعطت نموذج وثيقة «راستر» أعني صورة مبسطة لكل صفحة في الخريطة حيث أتاح هذا التمثيل ممن سجلوا الخرائط رقمياً وليس لهم معرفة بالموقع إعطاء كل عنصر قيمة محددة صحيحة نفذته شركة «كارتسوفير» والشكر لـ(او تي في) لدعمها للمشروع مالياً، وقد نقل ترقيم (٢٨) لوحة تلك المعلومات الثابتة عليها إلى خريطة ناقلة ذكية كل عنصر فيها متصل ببيانات دلالية مثل: الارتفاع، ونوع الخاصية، ويمكن إضافة أي معلومات متعلقة بها. وقد كشفت الخصائص الرئيسة المدروسة أساساً على الأرض عن التحولات التي حدثت في الموقع منذ عام ١٩٧٨م.

كان أحد المعضلات الرئيسة التي واجهناها هي أن إحداثيات السينات والصادات على خرائط أي جي إن محلية وغير مرتبطة بأي نظام جغرافي ما يعني عدم إمكانية استعمال نظام المعلومات الجغرافي في معلم أثري على الخريطة ولذا، فقبل أي عمل ميداني كان لا بد من تحويل الخريطة إلى أحد الأنظمة الجغرافية، وهو نظام الإسقاط السمتي العالمي، وكانت اقرب إشارة مرجعية من مدائن صالح تقع على بعد عدة كيلومترات.

تم الاستغناء عن جهاز تحديد الإحداثيات التفاضلي رغم قياساته الدقيقة جداً، وذلك لصعوبة تهيئته للعمل آخذين في الاعتبار توفير الوقت وأهداف البعثة حيث استبدلناه بنظيره المحمول في الجيب تبلغ دقة قياسه (٣)م تقريباً، وقد دونا ثمانية قياسات متسلسلة في أوقات مختلفة في اليوم لعشرة نقاط إحداثيات يمكن معرفتها على الخرائط والميدان. كما قسمنا هذه الإحداثيات مرة ثانية من نقطة المركزية باستعمال أداة المزواة للتأكد من ترابطها. كما تم قياس الانحراف العياري بمسطرة مدرجة بلغ (٠,٢٤) على أحداثي السينات، و(٠,٣٠)م على احداثي الصادات حيث كانت هذه المحاور ضمن تلك المحددة على الخريطة جغرافياً بأداة المزواة وبالتالي أصبح النظام متماسك وأمكن معادلة نظام الأسقاط السمتي العالمي على الخريطة استناداً على البيانات المدونة من الميدان. أما دقة النقاط نفسها المعينة بنظام تحديد الإحداثيات العالمي فبلغ معدل انحرافها العيارية على محوري السينات والصادات (٣)م تقرباً وذلك بعد ثمنية قياسات كما توقعناه. لقد كنا نمحص حساب النقاط المسجلة بأداة المزواة غير أننا هذه المرة أخذنا حساب معدل ارتفاع الموقع والتغيرات الداخلية بنظام الإساقط السمتي العالمي بلغت (-٢٧)سم لكل ١/كلم في المنطقة مما أدى إلى تحديد الانخفاض الكلي (-٠,٣٩)م كل ١/كلم، ثم عادلنا هذه النقاط مطاوعة لاتعويضاً آخذين في الاعتبار صعوبة تعديل الرسم الهندسي للإحداثيات المعينة بالمزواة حيث حركنا الرسم الهندسي قليلاً فقط ليتطابق بدقة قدر الإمكان مع الإحداثيات المحددة بنظام تحديد الإحداثيات. لقد حاولنا إنقاص الفوارق الكبيرة وموازنة الانحرافات وكانت النتيجة مدهشة حيث تراوحت الفروق بين (٠,٣٦) و(١,٥٦) م بمتوسط قدره (٠,٩٤)م مما جعلنا نطمع في التحديد المطلق مقدار خطأ أقل من (٢) م.

في عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٢م تم معادلة إحداثيات حددها الرسام / ريمي جورجيس بنظام الإسقاط السمتي العالمي وذلك باستعمال ثمان نقاط محددة إحداثياتها الجغرافية بجهاز الجيب (نظام تحديد الإحداثيات) (الموضع الدقيق لهذه النقاط غير معلوم) وقد بلغت دقة النقاط (٣)م تقريباً حيث ساندتها الفوارق بين إحداثيات ستة المواضع المواضع المحسوبة في عام ٢٠٠٢م وأعيد حسابها في عام ٢٠٠٣م (أعلى فرق = ٣,٣٣م) وعند معرفة المحاور الصحيحة لهذه المواضع الستة فستحول الإحداثيات المحددة في عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٢م إلى النظام نفسه المتبع في الإحداثيات كتلك المحددة عام ٢٠٠٣م.

يجب أن ننبه إلى أن الارتفاعات في خريطة المعهد الجغرافي الوطني محددة بإشارة مرجعية في المحطة القديمة لقطار الحجاز. ونظراً لعدم معرفة أي شيء عن ارتفاع هذه الإشارة المرجعية وعدم توفر خرائط المعهد الجغرافي الوطني بخطوط الكنتورات قبل عام ٢٠٠٣م. فقد تم تعيين الارتفاعات أثناء الموسمين الأولين بجهاز تحديد الإحداثيات غير أنه لا يعول على هذه الارتفاعات حيث ظهر فيما بعد وجود فرق (٢٦)م بيها وبين ارتفاعات

خطوط الكنتور بخريطة المعد الجغرافي الوطني وبتوفر خرائط الكنتور في عام ٢٠٠٣م، أمكن معرفة ارتفاع أي نقطة على الموقع اختير منها خمس نقاط وتم تحديد ارتفاع القمة الجنوبية لقصر البنت (موقع ١) حسب علاقته بهذه النقاط الخمس على التوالي حيث لم يتعد الفارق بين الأرقام الخمسة (٢٣) سم بمعدل (١٠) سم تقريباً.

أن الغاية من أدوات رسم الخرائط في علم الآثار هي توفير المعلومات الجغرافية الضرورية للإجابة على كل استفسار متوقع. وبتحويل الخرائط رقمياً ومعادلتها بنظام الإسقاط السمتي العالمي، أصبح بالإمكان البدء في دمج البيانات البيئية والآثارية، ولذا كان أحد الأهداف الرئيسة خلال موسم ٢٠٠٣م هو تعيين كل المعلومات الآثارية وتحديدها نظامياً، كما تم الوقوف ميدانياً على كل المعالم المحددة تقريباً على خرائط عام ١٩٧٨م لتتأكد من تطابقها، كما تم البحث عن الآثار المذكورة في المكتب والأبحاث على أرض الموقع ورسمنا خرائطاً لها كما هي في أماكنها حيث انتهى مسح الموقع حسب المناطق المعنية. يجب الآن تسمية كل معلم بدقة مع تنظيم المعلومات في قاعدة نظام المعلومات الجغرافي.

يجب معرفة تنظيم البقايا الآثارية وطريقة تمثيلها على الخريطة كما هي على الطبيعة حيث إن اختيار نقطة ما أو خط أو سطح له تأثير فعلاً على الدراسات الأخيرة إذ لابد من ترك تمثيل المعالم بنقطة أو أحداثي للظواهر المتميزة (تعني النقطة ببساطة وجود معلم مستقل في مكان خاص) ويجب استعمال الخطوط والاسطح لتمثيل الظواهر التي أحجامها ذات أهمية كبيرة وأن نتذكر أن هناك حقاً فجوة بين برنامج نظام المعلومات الجغرافي والأدوات الأخرى للتمثيل إذ إن وظيفة برنامج نظام المعلومات الجغرافي هي الكشف عن ظاهرة طبيعية أو نمط سلوكي وليس بالضرورة وصف بنيتها بالتفصيل إذ يمكن لأدوات الرسم فقط أن تكشف الحقيقة على أرض الواقع وهو السبب الذي جعل من غير المعقول إسناد كل مهام رسم الخرائط إلى برنامج نظام المعلومات الجغرافي. كما يجب الاستمرار في استعمال الأدوات لرسم مثل (Autocad-Covadis) وأيضاً برنامج الرسم مثل (Adobe IIIustrator) فهي مفيدة جداً في مراحل مختلفة لمعالجة المعلومات.

تحوي قاعدة البيانات نظام المعلومات الجغرافي على معلومات دلالية مستقاة من المعاينة الميدانية أو من الدراسة الآثارية حيث تساعد خبراء الآثار أثناء العمل على التفاعل بين الجغرافيا والاستيطان البشري. إذ لابد من تحديد مكان ووظيفة أداة نظام المعلومات الجغرافي في مرحلة الدراسة حفاظاً على الوقت وإذا أخذنا بعين الاعتبار تنوع مواضيع أهداف البحث في مدائن صالح (العمارة - الزخرفة - طرق قطع الصخور - النقش ... إلخ) فليس من المعقول الأخذ بتلك المواضيع كلها ودمج جميع المعاينة الآثارية المتعلقة بها فيزيائياً في نظام منفرد إذ إن كل مختص معه أدواته الخاصة به وكذا أساليب طرق عمله، لذا يجب إعتبار نظام المعلومات الجغرافي هو أداة رسم خرائط امتداداً للأدوات موجودة بدلاً من تقنية جديدة تعمل بديلاً عن الأخريات وحسنة هذا أنه يتيح لكل فرد العمل بطريقته الخاصة دون ضوابط عند استعمال برنامج مخصص للهندسة وهو تحت طلب خاص فقط عندما يصبح البحث متقدماً بدرجة كافية حتى أن الباحث ليربط مصدر معلوماته (قاعدة البيانات، والقوائم ... إلخ) بنظام المعلومات الجغرافي ليزيد من نطاق دراسته حول المجالات الجغرافية.

يتوافر نظام المعلومات الجغرافي دائماً في أي مرحلة من مراحل البحث حيث يقدم مساعدة أولية لجميع الدراسات الميدانية كما أنه أيضاً مرجعاً سريعاً مباشراً للمعلومات عبر القواعد المترابطة حيث يمكن توزيع الخرائط بسهولة تامة، ويجيب على استفسارات مباشرة مثل: «أين موقع نقش JSNab45؟ أو «كم عدد المحاجر الصخرية وأين تقع؟».

عندما يتقدم جداً الفكر الآثاري بذاته فسوف يتيح لنا نظام المعلومات الجغرافي دراسة تفاعل المعالم الآثارية فيما بينها، كما سيطرح المرء تساؤلات، مثلاً، تمس ظاهرة جغرافية، مثل «أية نقوش منقورة في مقاطع الصخور؟».

الإسهام الثالث لنظام المعلومات الجغرافي هو وضع المعلومات الأثرية والبيئة الطبيعية في الصورة بحيث يتيح للفرد رسم التوزيع الخاص للأساسات أو أكتشافها تبعاً لعلاقتها مع البيئة السطحية، ومعاينة تمركز ظاهرة معينة أو معالم في منطقة محددة ... إلخ.

تتعدد فوائد استعمال برامج الرسم لدراسة موقع ما كمدائن صالح إذ تتراوح من تكوين مجموعة صور جغرافية إلى استعمال أدوات الدراسة الفرعية حيث أن نفهم أن نظام المعلومات الجغرافي هو مجموعة طرق ووسائل تتيح لنا الاستفادة من البيانات المحلية وما جهاز نظام المعلومات الجغرافي إلا أحد عناصره.

يتبع نظام الترقيم والتسجيل المتبع في مدائن صالح تلك الأسس نفسها المتبعة في البتراء، أي بدايات المنطقة التي يظهر فيها مسمى الأثر متبوعاً برقم يبدأ بواحد إذ يتيح هذا النظام المفتوح عرض مباشر لهوية المعلم تقريباً. وجاءت المناطق المرتبطة بمدائن صالح كالتالي: الخريمات (خر) المهجر (مه)، اثلب (اث) قصر البنت (ق ب)، الجبل الأحمر (ج أ). قصر الفريد (ق ف) قصر الصانع (ق ص). كما يتم التعرف على أنواع معينة من الآثار كالجدران والنقوش بأوائل حروف كلماتها حيث تشير إلى أنواع المعلم المسجل فمثلاً، بئر رقم (١)، بئر رقم (٢) MSNab= (نقش نبطي رقم ١ بمدائن صالح). MSTham= نقش ثمودي رقم ١ بمدائن صالح) ... إلخ.

البيئة :

بدأت دراسة المظهر العام في عام ٢٠٠٣م حيث شملت تقييماً للمصادر المتوفرة وكذلك المصادر الأساسية وتقييماً للإمكانيات الزراعية وأيضاً لظروف تغير المعالم بفعل الإنسان في منطقة مدائن صالح، في بيئة قاحلة كما تم دراسة بيئة الموقع أولاً تبعها معاينة الميدانية عن تكييف الإنسان وحرفه.

لقد مرت دراسة منطقة مدائن صالح بمرحلتين حيث بدأت المرحلة الأولى بتحليل الوثائق المتوفرة كصور القمر الصناعي متعدد النطاق «لاندسات» (٣٠ × ٣٠) وصور القمر الصناعي عامة حساسة للألوان (٠,٦٠ × ٠,٦٠ م ثابت) وكذلك الصور الجوية (قياس ١/٥٠٠٠) أما المرحلة الثانية فكانت رحلة ميدانية استغرقت عشرة أيام بدأت بدراسة المظهر العام حيث تم تحديد الميزات الرئيسة للبيئة والتأكد من المصادر المتوفرة، المياه والأراضي الزراعية بالدرجة الأولى وأيضاً التأكد من آثار تحولها بفعل الإنسان (الحقول المزروعة والآبار، وقنوات الري ... إلخ) كما تم مقارنة الصور الجوية والأقمار الصناعية بالصور الملتقطة للميدان وقد تم توضيح ما تبقى من صور وشرح الغامض منها، ثم انطلقت دراسة شكل المنطقة حيث بدأت بدراسة عامة للتضاريس فتم تحديد

مجموعات البيئة الأساسية قبل تحليل التكوينات السطحية ولوحظ سماكة الأخيرة أثناء معاينة مقاطع في الميدان كما تم دراسة رموز تلك التكوينات ورسم خرائط لها.

تتعرض منطقة مدائن صالح لظروف جفاف قاسية تتراوح ترسباتها السنوية بين ٥٠ و ١٠٠ ملم [٦] حيث إن مناخها ثنائي ربيع - شتاء تبلغ نسبة الأمطار المتساقطة في فصل الشتاء (٤٠ - ٥٠٪) فيما تتراوح نسبتها في فصل الربيع (٣٠٪) ويبلغ المعدل السنوي للحرارة (٢٢) مئوية فيما يبلغ معدلها في الشتاء (١٢) مئوية وفي الصيف (٣٠) مئوية أما الرياح - وهي أحد أهم عوامل التعرية - فتهب من جهة الشمال الغربي والجنوب الشرقي.

وتكشف دراسة البيئة الطبيعية للحجر عن عنصر أساسي واحد هو أن المدينة مقامة بالسفح الجنوبي فوق طبقة صخور رملية تغطيها طبقة بازلت متآكلة جزئياً. ويسمى هذا الجبل «جبل عويرض» حيث يتخلله عدد كبير من الشقوق الغربية الشرقية تلتقي ناحية سهول مدائن صالح ويعبر الوادي منطقة الاستيطان وتنحدر مياهه من صدوع جبل عويرض (لوحة : ٨,٥) وتمتد سلسة الصدوع هذه إلى الجنوب نظراً لوجود واد ناجم عن انهيار طبيعي وقد استعملت الصدوع كطرق لفترة طويلة يمتاز الموقع الطبيعي لمدائن صالح بأهميتين هما :

- أولاً: ينحدر جزء كبير من مياه الأمطار المتساقة على جبل العويرض إلى الموقع حيث تتسرب هذه المياه في مسالات جوفية تتغذى بشكل رئيس ملازم المياه الجوفية بسهول مدائن صالح.
- ثانياً: ينتج عن تآكل البازلت (صخر غير سيلكي حساس للتغيرات) عناصر ومعادن خاصة الطين والمخلفات الضرورية للتربة.

تمت مراجعة جملة الملاحظات الأولى ميدانياً بناء على رصد صور القمر الصناعي، وكشفت دراسة تكون الصخور قرب الوادي عن طبقة سميكة لبقايا رسوبية ناعمة جداً بلغ سمكها في بعض الأماكن (١١) متراً (لوحة : ٨,٦ آ) وبدراسة الأمتار الأربعة العلوية من هذه الطبقة اتضح أنها تتمتع بخصائص طبقة طمي وطبقة رمل طيني (لوحة : ٨,٦ ب) مغطاة تقريباً برواسب رملية كثيرة سمكها من (٠,٥٠) إلى (١) متر (رقم ٢، ٣ لوحة : ٨,٦ ب) كما يظهر دليل من الطبقة السفلى على نشاط زراعي قديم: تهوية جيدة، بقايا جذور ونشاط أحياء دقيقة حيث تتعامل مع تربة قديمة يحتمل استصلاحها للزراعة خلال الفترة النبطية، وقد تم تسجيل قطع فخارية مرفوعة من طبقة التحولات المحصورة بين الطبقتين العليا والسفلى.

إن تراكم الطبقة الرملية هذه على الطبقة وتربة الطمي دليل على تكيف البيئة الطبيعية. من الممتع حقاً معرفة زمن حدوث هذه الرواسب الغروية إذ ستوفر لنا هذه الرواسب معلومات عن الفترة التي تغير خلالها المظهر الطبيعي وعن التاريخ التقريبي لهجر الزراعة في هذه المنطقة (يجب أن نتذكر أن العودة إلى الرواسب الرملية أكثر يعكس مرحلة كبيرة من الجفاف) وتم انتقاء عينة صغيرة من الفحم قرب الوادي ورفعها من طبقة التحول المشار إليها أعلاه (بين الطين والطمي وبين الطين والطبقات الرملية) وأرسلت هذه العينة للتحليل في (مركز التأريخ بالكربون ١٤ المشع).

---

(٦) ليست لدينا معلومات دقيقة عن الموقع نفسه فالأشكال المعطاة هنا صالحة للجزيرة العربية العرب جنوباً عموماً منقولة من «الخضرة في الجزيرة العربية» تأليف س آ الغضنفر وم فيش منشور في ١٩٩٨م ولاحظ أنها نجمت عن مراقبة بين ١٩٨٥ و ١٩٩٥م.

تحتوي التربة المتراكمة تحت الرواسب الرملية هذه على خواص زراعية عظيمة بفعل تراكيبها المتوازنة (خليط من الطين والطمي والرمل) ووجود مخلفات حيث تكون جودتها أفضل بالقرب من الوادي لأن تركيز الطين هناك عال، ولكن في مناطق السهول التي لا تغطيها الرمال تماماً لا زالت فيها التربة- وإن كانت رملية- صالحة للزراعة وكانت المياه كافية.

إن من المهم جداً في ظل هذه الظروف توفر عدد كبير من الآبار في منطقة مدائن صالح حيث أحصيت خمس وخمسين بئراً منها سبع آبار حديثة (لوحة : ٨,٨) منتشرة على منطقة أكبر بكثير من المستوطنة النبطية نفسها متصلة بأساسات محلية أو بمجموعات مبان مستقلة، وهي بالطبع مزارع ولا زال الخلاف حول مساحتها إذ غالباً ما تكون واسعة جداً (قطرها ٤-٥ متراً) ويبلغ عمقها الحالي (١٦) متراً (من المحتمل أنها أعمق من هذا طالما أنها مطمورة جزئياً بالرمل). ومن المحتمل جداً أنها لم تكن آباراً وحسب بل كانت تستعمل أحواض أيضاً ولابد أن المياه الجوفية (الملازم الجوفية، كما في الآبار العادية) كانت تغذيها شتاءاً وربيعاً، وكذلك البرك السطحية مثل الأحواض التقليدية أما بقية العام - خاصة في الصيف - فيسد نقص مياه الملازم الجوفية المخزون المتجمع أثناء فصل الرطوبة حيث تبقى مياه غزيرة بفضل الصخور الرملية المحفورة فيها قيعان معظم الآبار، وقد كانت جميع الآبار القديمة جافة خلال زيارتنا في شهر ديسمبر، إلا أن هناك ماء في أحد الآبار الحديثة شمال الموقع عمقها (١٧,٤) متر تماماً حيث لا توجد بئر بعمقها في المستوطنة القديمة حيث كان جفاف الآبار أمراً طبيعياً ومع ذلك ليس الماء ببعيد حيث ترى إن رواسب بفعل مياه الشتاء كانت كافية لطمر هذه البرك السطحية ومن الممكن أيضاً أن ارتفاع منسوب المياه الجوفية قد تغير عبر التاريخ غير أنها لم تتوفر مومات عن هذا التغير. لاحظ كل من جوسين وسفيناك في بداية القرن العشرين أن عمق خزان المياه الجوفية كان (٩) أمتار غير أن زيارتهما هذه كانت في منتصف الربيع (بين السادس والثامن والعشرين من شهر إبريل) بعد موسم الأمطار ويبدو أن منسوب المياه كان طبيعياً في هذه البيئة.

وبناء على هذه المعاينات تم رسم خريطة توضح التكوينات السطحية المختلفة في منطقة مدائن صالح وخريطة عن الإمكانات الزراعية (لوحة : ٨,٧) إذ تستند هذه الخريطة على الوضع الراهن (أثر الزراعة الحالية، وتحليل التربة) وعلى معلومات عن الحرف القديمة (بقايا آثارية، وجدران وقنوات المياه، وتحليل بعض مقاطع البقايا الرسوبية) وقد كشف النقاب عن تجاهل حقيقتين : الأولى، أن الإمكانات الزراعية عالية نسبياً في الموقع طالما أن نسبة مئوية معقولة من التربة صالحة جداً للزراعة، والثانية، كثرة استغلال الزراعة في العصور القديمة. كما نعلم أن النبطيين كانوا على معرفة تامة بطرق جمع المياه. والجدير ذكره أنه تم تسجيل مواد تابعة للقنوات القديمة ولابد أنهم كانوا ملمين بطرق الري وهذا ما يفسر وجود كل هذه الآبار، وإذا أخذنا في الاعتبار كل ما قيل، فمن المحتمل افتراضاً أن النشاط الزراعي كان مزدهراً خلال عصر النبطين كما هو الآن في شمال الموقع.

ورغم انطباعنا المحايد عن المنطقة المستغلة في العصور القديمة حتى الآن فقد كرسنا جهودنا في المنطقة بداخل السياج الحديث المحيط بالموقع ولوحظ أنها منطقة مأهولة تمتد بعيداً وراء مدينة الحجر القديمة وما جاورها حيث كانت المزارع تقام جماعات أو فرادى في عدة أماكن متفرقة على امتداد الوادي باتجاه الشمال

والجنوب، وتقع هذه الواحة على طريق سريع تجاري بين جنوب الجزيرة العربية ومنطقة البحر المتوسط وكانت أكبر من أن تكون محطة استراحة وهي مركز رئيسي للإنتاج الزراعي ومكان للمقايضة بين أصحاب قوافل المؤن والتجارة والإمدادات، ومن الممتع حقاً أن نعرف الحدود الصحيحة للمستوطنة خاصة الواقعة جنوباً.

الآبـــار :

سجل الفريق المسؤول عن الخريطة الأثارية للموقع في عام ٢٠٠٣م سبع وعشرين بئراً ورقمها (٧) منها بئران خارج المنطقة تغطيها خرائط المعهد الجغرافي الوطني (لوحة : ٨،٨) توضح كيفية توزيع الآبار على الموقع كما يمكن مشاهدتها منتشرة على جانبي خط يفصل الموقع قطرياً من الشمال الشرقي حتى الجنوب الغربي ويساير هذا الخط تقريباً مجرى وادي العلا وتبين أن الآبار كانت تحفر قريباً قدر المستطاع من مياه الأمطار المنحدرة من «جبل العويرض» غرب الموقع حيث توجد بركة طبيعية ضحلة جداً سهلة المنال. كما توضح الخريطة بجلاء تصنيف الآبار إلى مجموعتين، الأولى في الشمال والأخرى جنوب البئر رقم (٢٢). كما يظهر بوضوح وقوع العلامة الرقمية (٢٢) و (٢٣) بداخل المنطقة المحاطة بسور المدينة. وهي بلا شك مرتبطة بالمنطقة السكنية في الموقع، أما الآبار الأخرى فمحفورة في هيئة شبكة متلازمة منتظمة بعضها متقارب جداً فيما بينها (مثلاً الآبيار ٤ر٥، ١١ ر ١٢، ٢٠ ر ٢٤، ٢١ر ٢٥) ويختلف عمق الآبار الحالية كثيراً وليس هناك علاقة مباشرة بين العمق وأسلوب البناء فالبئران رقم (٦) و رقم (١١) مثلاً لهما العمق نفسه كثر أو قل غير أن الآبار السابقة كانت منقورة في الصخور تقريباً فيما كانت الأخيرة مشيدة بالحجارة ويلاحظ على مجموعة الآبار الجنوبية فقط أن بعض أجزائها منقورة في الصخور مما يعني احتمال ارتفاع الطبقة الصخرية في هذا المكان عنها في معظم الأماكن حيث أن مجوعة الآبار الجنوبية جميعها مشيدة بالحجارة أرقام (١، ٢، ٣، ٤، ١٤، ١٣، ١١) إذ يبدو أن طبيعة الطبقة الصخرية لا تحدد موقع بئر الماء، وبالأحرى، يتم تكييف البناء وفقاً للظروف المحلية حيث يعكس هذا رغبة للاستفادة من جميع الإمكانيات البيئية في مقدمتها الماء.

وقد أعيد استعمال جميع الآبار مؤخراً بعد إطلاق الحكومة السعودية برنامج «مشروع تقدم بدو الشمال» حيث يهدف إلى إعادة البدو إلى مزارعين (نصيف ١٩٨٨: ٢١٢ - ٢١٣) كما يلي :

تحفر حفرة - وأحياناً اثنتان - بجانب البئر ليتمكن الإنسان من الوصول بيسر وسهولة إلى جزء البئر المنقور في الطبقة الصخرية وتترك جوانب هذه الحفرة كما هي أو ترصف باللبن أو حتى بالحجارة (لوحة : ٨,٩ أ) وقد حفرت فتحة صغيرة تفتح على خزان مشيد مباشرة فوق مستوى الطبقة الصخرية أنزلت عبر هذه الفتحة مضخة المياه إلى البئر وركبت على منصة مثبتة بقضبان مأخوذة من سكة قطار الحجاز (لوحة : ٨,٩ ب) إذ تدفع هذه المضخة المياه عبر قنوات الري إلى خزان مياه مرتفع قليلاً يبعد عدة أمتار عن البئر (لوحة : ٨,٩ جـ) يبنى عادة على مرتفع صغير لكي تتدفق المياه منه طبيعياً خلال قنوات صغيرة لري مسطحات مغروس بها أشجار النخيل

---

(٧) هذا لرقم أكبر من المذكور في الفترة التي تطرق للآبار خاصة وهذا عائد حقيقة إلى أن هذا الرقم يشمل جميع الآبار في الميدان الأثري لمدائن صالح فيما اسفل منه يشتمل فقط الأبيار على خريطة آي جي أن.

(٨) لم ينشر نص لاتيني بعد من مدائن صالح.

(لوحة : ٨,٩ د) ومن المحتمل أن المزارع الصغيرة الحالية في الجهة الغربية بالموقع متصلة بمبان طينية قليلة منتظمة حول بئر مما يتيح ري بقعة معينة من المسطحات الزراعية. لقد كانت السقيا من هذه الآبار في العصور القديمة تتم بلا مضخات آلية مما يدل على استخراج المياه بالطرق البدائية وهي ربط حبل إلى دلو وإنزاله في البئر، وتبدو آثار حبال على طوب حجارة رملية عند فوهة البئر بدون تأكيد (لوحة : ٨,١٠ أ) كما تم تسجيل عينات من أحواض صخرية قديمة والقنوات بجانب بعض الأبيار (اللوحات : ٨,١٠ ب - ٨,١٣ أ، ب).

إن دراسة حالة الآبار بسيطة وهناك معالم قليلة جديرة بالذكر: بئر واحدة فقط محفورة كلها في الطبقة الصخرية، وثمانية عشر بئرا متراصة لحد ما في بناء منقور جزئياً في الطبقة الصخرية، وثمان أخريات مشيدات تماماً في بناء. والبئر الوحيدة المحفورة كلها في الطبقة الصخرية تقع في سفح جبل المحجر المسماة «البئر النبطية» على مستوى صدع تنساب منه مياه الأمطار طبيعياً قبل انحدارها إلى البئر مباشرة فكانت تستعمل حوض أساساً (لوحة : ٨,١١ أ).

تتراوح أقطار الآبار من (٢,٨٠م . بئر رقم ١٨) إلى (٧م. بئر رقم ٧) ومعدل أقطارها (٤,٥٠م) تقريباً. كما يتراوح عمقها الحالي من (٥,٦٠م) إلى (١٧,٤٠م) بمعدل عمق (١٣م) تقريباً. وهناك معلومات شيقة وهي نسبة الجزء المشيد من البئر في بناء إلى الجزء المنقور في الطبقة الصخرية، إذ يتراوح ارتفاع الجزء الأول بين (١,٢٠ و ٩,٧٠م) بمعدل ارتفاع (٥,٨٠د) فيما يتراوح ارتفاع الجزء الأخير بين (٤م) و(١٣,٤٥م) بمعدل ارتفاع (٧,٦٠م).

ترصف عادة الجوانب الداخلية للآبار بحجارة رملية كبيرة حيث تبلى المياه زواياها فتصبح الحجارة في قعر البئر مستديرة جداً حيث يكثر الماء عن فوهتها، كما يمكن أن نستدل على الاستعمال الحديث للآبار من أجزائها العلوية المشيدة حديثاً بالحجارة بارتفاع متفاوت (لوحة : ٨,١٠ د) ويظهر بشكل جلي استعمال الطوب القديم في بعض الحالات (لوحة : ٨,١١ ب) يكون فيها البناء مشيد بعناية (لوحة : ٨,١١ جـ) وتجلب الحجارة من المحاجر في الموقع نفسه ومن المفيد أيضاً تقدير حجم الصخور اللازمة لبناء تلك الآبار وتحديد نسبة المواد المستخرجة من المحاجر ومن مدافن القبور التذكارية التي توافقها.

هناك ست آبار على الأقل قيعانها أوسع من فوهاتها حيث تتسع عند نقطة ما تبلغ أحياناً عمق (١٢م) متخذة بالتالي هيئة أحواض زجاجية الشكل، كما هو الحال في منطقة البتراء، ومن المحتمل أن عدد كبير من الآبار يتسم بهذا الشكل ولكن لم يتضح هذا بعد لأنها مطمورة برمال. إن توسيع البئر هدفه واضحة وهو زيادة مسطح البئر وبالتالي طاقتها الاستيعابية (لوحة : ٨,١٢ ب).

كما يظهر تقريباً في جميع الآبار المنقورة جزئياً في الطبقة الصخرية وجود سلسلتي تجاويف أقدام متوازيتين منقورتان على جانب البئر ليسهل الوصول إلى قعرها تشابه تلك المنحوتة على جوانب منحدرات محاجر الصخور، وكتلك المنقورة على واجهة بعض القبور التذكارية أو على جانبيها يستعملها الحجارون للصعود والنزول (لوحة : ٨,١١ د).

من المشكلات الباقية التي لم تحل حتى الآن هي طريقة تغذية الآبار بالمياه ففي بعض الحالات، ربما أن الصدوع في الآبار وقيعانها - وفي المهاد الصخري - كانت مسالات يصل من خلالها الماء (لوحة : ٨,١٢ ب) إلا أنها مسدودة حالياً، ولهذا لا يمكن التطرق إليها، من المؤكد أن تلك الآبار (عدا البئر رقم ٩ التي تغذيها السيول على الأقل) كانت تغذيها مياه جوفية يتراوح منسوبها حسب فصول السنة، ووصف هذه الآبار بالأحواض يعني أن مياه الأمطار السطحية كانت تغذيها لكنه لم يتضح لنا هذا حتى الآن ومن الواضح أيضاً أن هذه الآبار لم تشيد فقط لري المناطق السكنية إذ إن هناك ثلاث أبيار فقط قريبة منها مبنية على طرفها الغربي (أرقام ٢٣، ٢٢، ١٠) والأخريات بلا جدال مبنية أساساً لري المسطحات الزراعية على أي حال لم تكن الكثافة السكانية في الحجر بحاجة إلى ثمة إمدادات هائلة.

المحاجر :

تم تسجيل تسعة محاجر صخرية خلال المسح الآثاري في عام ٢٠٠٣م، ويصبح عددها عشرة إذا أضفنا لها المحجر رقم (MH28) حيث لم يتضح دورها القديم رغم وجود آثار قلع وتجاويف فيها أوتاد محشورة ويتبين من حدة حواف الصخور المتروكة بالموقع -ليس بالضرورة- أوضح مثال على الاستغلال الحديث للحجارة (لوحة : ٨,١٢ جـ).

تقع هذه المحاجر التسعة أساساً في مكانين بالموقع: محجران في الجهة الجنوبية الشرقية بجبل الخريمات (خر٣، خر ٥) وخمسة محاجر في الشمال الشرقي على المنحدرات الغربية لجبل «اثلب» (أث ٦٦، ٨٤، ٨٧، ١٠١) ومحجر أصغر منها بشرق جبل المحجر كما تم تسجيل محجر صغير في «قصر الصانع» (ق ص ٢٢) ويأتي توزيع المحاجر في هذه المنطقة مسايراً لوجود طبقات صخرية عالية الجودة يسيرة المنال والجدير ذكره حدوث قطع صخور من عدة مرتفعات صخرية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين أثناء إنشاء سكة قطار الحجاز وقد لحقت الأضرار بمحجرين قديمين جراء العمل على المحجرين الحديثين أحدهما في «جبل المحجر» والآخر في «قصر الصانع» حيث اختار الحجارون حديثاً مكان محجر الصخور حسب قربه من محطة القطار وسكته.

إن طريقة استغلال المحاجر الصخرية ليست كالمتبعة في موقعي البتراء والحجر. وعلينا ألا ننسى أولاً أنه يتم قطع المحجرين والنصب التذكارية في الصخور استناداً بشكل كبير على علم تراكم الطبقات الحجري، ودراسة المرتفعات الصخرية، وهي مختلفة تماماً في كلا الموقعين.

تتوزع أنواع المحاجر الصخرية تبعاً للفروق بينهما، فمثلاً: ليس في الحجر محاجر قشرية الشكل يمكن مقارنتها بمحاجر «وادي الصيّاغ» في البتراء لأن طبقات صخورها رملية جيدة منخفضة وضعيفة وبالتالي يسهل الوصول إليها من الأرض، عكس المحاجر التي يقتطع منها الحجر بصورة سطحية المعروفة بـ «الحجر» أكثر منها في البتراء وهناك أيضاً طرق استغلال المحاجر الصخرية في كلا الموقعين وهي قطع الصخور ابتداءاً من قمة مرتفع نزولاً بشكل افقي ومروراً بطبقة بعد أخرى (لوحة : ٨,١٢ د) كما توجد المحاجر الطولية في (الحجر) أكثر منها في (البتراء) بارتفاعات متفاوته على البروزات الصخرية ونظراً لاستمرار قلع الحجارة من هذه المحاجر الأخيرة، فقد أحدث أخدوداً يستطيع المرء السير خلاله بسهولة (لوحة : ٨,١٣ أ) وهناك طريقتان أخريان - غير معروفتان في البتراء - تم تجربتها في «الحجر» وهي طريقة قطع الصخور عمودياً من ارتفاعات واجهة المحجر

الصخري، وقلع الطوب المتناثر ولوحظ وجود سلالم منقورة تؤدي إلى محاجر الصخور في اثنين منها على الأقل. كما يلاحظ وجود آثار في كل من «البتراء» و«الحجر» ناجمة عن عمل الحجارين : حفر القلع (لوحة : ٨,١٣ ب) وفتحات فيها أوتاد مدقوقة تحاذي عادة شقوق طبيعية في الصخور أو في الفراغ بين طبقتي الصخور (لوحة : ٨,١٣ جـ) وكذلك آثار شحذ أدوات تشبه إلى حد كبير تلك الموجودة في أحد القبور المكتشفة في البتراء عام ٢٠٠٣م تحت الخزنة (لوحة : ٨,١٣ د).

تكشف الحجر عن معلومات كثيرة حول نقل الطوب إذ أشار/ جي سي إل بيساك إلى أن الطوب في البتراء- في بعض الحالات- كان يرمى به من أعلى المتاريس إلى الأسفل أرضاً، كما أن هناك دليل يؤكد حدوث هذا في الحجر أيضاً وهو بقاء حطام قطع صخور بسفح المحاجر بمنحدر المرتفعات، ووجود صدع طبيعي -في واحد منها على الأقل - في الصخور يرمى الطوب عبره بسهولة إلى أسفل وتوجد آثار احتكاك طولية موازية لخط الانحدار على بروز صخري صغير مائلاً قليلاً بأسفل هذا الصدع حيث ترك احتكاك هذه الأشياء (خشبية بلا تأكيد) آثار على هذه الصخور. ربما أن هذه الأشياء التي لا تعرف منها شيئاً كانت تستعمل لإنزال الطوب من المقطع (لوحة : ٨,١٤ أ) وخير دليل على هذه العملية المحجر الحديث في جبل المحجر حيث كانت توضع أولاً الحجارة المقلوعة بالمتفجرات في الخط واحدة تلو الأخرى في أخفض مكان حول المحجر ثم يدفع الطوب من هناك (لوحة : ٨,١٤ ب) وهذا طبعاً قبل القطع النهائي للحجارة ووجدنا جرافيت كما توقعنا وصور في محاجر صخور «الحجر» لكنها كانت أقل كماً ونوعاً مما في البتراء.

وهناك محاجر قليلة نسبياً في المحجر وهي أصغر من نظيراتها في «البتراء» عادة والتساؤل القائم هو «أين كانت تستخدم مواد البناء خاصة إذا اعتبرنا أنها تأتي من نبش غرف المدافن كان يجب إضافتها إلى أحد مقالع صخور؟ لم يكتشف حتى الآن في مدائن صالح أي أثر فن عمارة بارز عدا عناصر أعمدة بارزة تبين أن هناك نوع من العمارة البارزة في الحجر. ومن أبسط الأشياء المأخوذة في الاعتبار كما فعل جوسين وسافيناك هو إمكانية إعادة استخدام كل الطوب على السطح حيث، كان يكسر بسهولة إلى قطع لاستعماله في المباني الحديثة وما لم يستعمل مرة أخرى كالأعمدة فمتروكة في مواضعها لتتآكل وقد استخدم جزء من مواد البناء في الآبار أيضاً. ونطمع في العثور على طوب كبير في المناطق المغطاة بالرمال.

المقابر العادية :

توجد في مدائن صالح نوعان من المقابر تذكارية تقع بأسفل المنحدرات، والأخرى عادية تقع أساساً على قمم مرتفعات صخور رملية دفن فيها -مهما كان السبب- كل من لم يملك قبراً في أحدى المقابر التذكارية، كما كان أحد أهداف موسم عام ٢٠٠٣م رسم خرائط للمقابر العادية قدر الإمكان.

تم خلال موسمي عامي ٢٠٠١م و ٢٠٠٢م رصد المقابر الجماعية العادية وقد اكتشف السيد/ إل ثلبك في عام ٢٠٠٢م أكثر من (١٦٠) حفرة قبر في صخرة غرب جبل اثلب (انظر تقرير موسم عام ٢٠٠٢م) وأجرى تقييماً سريعاً عن المرتفعات المجاورة لهذه المنطقة بلغت الحصيلة النهائية للقبور (٣٠٠) قبر. كما رسم السيد/ ريبيه سوبن مخططات مؤقتة للموقع في بيته قبل العمل الميداني وذلك بترجمة الصور الجوية وكشفت عن احتمال وجود

مجموعات مقابر، حيث كانت ترسم الخرائط مباشرة يدوياً عند تكون أعداد المقابر قليلة في مكان ما فيما كانت ترسم بأداة المزواة عندما تكون الآثار كثيرة جداً، وقد تم تسجيل (٢٥٠٠) قبراً تقريباً في مدائن صالح (لوحة : ٨،١٤ جـ) وهي خمسة أضعاف عدد المدافن المرقمة داخل المقابر التذكارية وهذا دليل مقنع لوصف مقابر الحجر بأنها بلدة متوسطة الحجم.

يمكن تصنيف المقابر العادية في مدائن صالح إلى فئتين كبيرتين: قبور حفرية عميقة أو قريبة، ومدافن حيث يبلغ عمق غالبية القبور الحفرية السائدة أقل من (٣٠) سم. وفي عام ٢٠٠١م أثارت هذه المعاينات عدة أسئلة حول استعمالها حيث رفض جي سي إل بيساك فكرة تعرض سطح الصخرة للتعرية أو انكشاف الجثث للهواء الطلق إذ يتعذر حدوث هذا في البيئة العربية لذا، لابد من تحري الدقة، لأنه ليس في معظم الحفر رفات عظام وحسب بل فيها أيضاً أجزاء مترابطة من هيكل عظمي (لوحة : ٨،١٥ أ) وإذا اعتبرنا أن تعري الجثث يستلزم مدافن ثانوية في معظمة الموتى بعد تحللها فإن وجود هياكل عظمية يدل على عدم نبذ الجثث في العراء.

في الحقيقة أن الجثث لم تترك إطلاقاً على مصاطب مكشوفة وهي قبور سطحية جداً لحد أنها لا تسع الجثمان ففي عام ٢٠٠٢م توصل السيد/ إل ثلبيك إلى أولى الخطوات المتبعة عند استعمال هذه القبور حيث اكتشف قرب «أثلب» ألواح موضوعة رأسياً متوازية لطول الحفرة بداخل بعض الحفر (لوحة : ٨،١٥ أ) ويبدو من (لوحة : ٨،١٥ د) أنه ترميم افتراضي لكن كثرة الألواح جعلتنا نفترض أنه سقف باستخدام بعض الأساليب المفترضة أو كلها ولم يعرف حتى الآن سبب اختفاء معظم السقوف فربما أنه قد أعيد استعمالها في المباني الحديثة أو القديمة ويمكن للزائر لمنطقة جبل الحجر المأهولة حتى وقت قريب أن يشاهد عدداً كبيراً من الألواح المتراكمة على الأرض كذلك المستعملة في سقف القبور شكلاً وحجماً، كما اختفى تقريباً معظم الألواح المستعملة في إغلاق مدافن القبور التذكارية.

وتظل قضية تآكل الصخور قابلة مثار جدل فمن المؤكد تعرض أعالي المرتفعات الصخرية نفسها للأجواء السيئة علاوة على أن هذه القبور العادية كانت مشيدة أقل عناية من نظيراتها التذكارية، كما تعرضت أيضاً بعض المرتفعات للتعرية حتى اختفت الجوانب الداخلية للحفر في بعض الحالات (لوحة : ٨،١٥ ب) ورغم قلة هطول الأمطار على المنطقة إلا أن حفر المقابر تمتلئ بالماء شتاءاً خاصة عندما تكون مكشوفة مما يؤدي إلى إضعاف أساسات الحجر الرملي وبالتالي اختفاء طوب الحجارة تماماً. كما يظهر نظام تصريف المياه في بعض الأماكن على هيئة قنوات محفورة حول حفر المقابر لصد المياه عن التسرب فيها (لوحة : ٨،١٦ أ) وهذا النظام تقريباً مماثل لنظيره المتبع فوق واجهات المقابر التذكارية وذلك لحمايتها من المياه مما يؤكد بأن من شيدوا القبور كانوا على علم مما سيحل بالحجارة الرملية من تغيرات بفعل المياه.

ويبلغ عمق النوع الثاني من حفر القبور أكثر من (٣٠) سم حيث تتألف القبور في مدائن صالح من مستويين يفصل بينهما تجويف إذ يوارى الجثمان في المستوى السفلي ويغطي باللحد وقد لا يحدث هذا في المستوى العلوي والسؤال هو : هل هناك جثمان آخر يوارى في المستوى الأعلى أم أنه يطمر بالرديم دعماً لتغطية القبر؟ وهذه الحفر أقل جداً من النوع الأول وتؤكد بأن هذه القبور مزدوجة في الغالب تحفر أحياناً في أماكن رفيعة على قمم مرتفعات

مطلة على المنطقة المحيطة (لوحة : ٨,١٦ جـ)، ربما أن البنية العامة للقبور، إن وجدت، نوع من الأضرحة يظهر تواجد الحفر في هذا المكان خصوصاً عندما تكون الأخيرة منظمة مثنى مثنى. كما كشف مسح مدائن صالح عن مدافن مطمورة بأكوام حجرية تبلغ أقطارها من (١,٥٠) إلى (٣) متر، يتراوح ارتفاع ركام بعضها من (٠,٨) إلى (١) متر (لوحة : ٨,١٦ ب) وتتيح بقايا السراديب المقنطرة إعادة سقف بعض هذه القبور على الأقل (لوحة : ٨,١٦ د).

لوحظ في داخل الركام المتضرر بالكامل تقريباً حفر مستطيلة منقورة في الصخور وضع فيها جثة وطمرت مباشرة بكومة حجارة ومما جعلنا نتعرف على كيفية تشييد هذه المقابر (لوحة : ٨,١٧ أ) وهو اكتشاف قبرين لم يتغيرا (ج أ ٣) قمة وعرة قليلاً بجبل الأحمر حيث رصفت واجهة الصخرة حتى (استوت بطبقة أو طبقتين من طوب الحجارة الرملية مثبتة بملاط جيري (لوحة : ٨,١٧ ب) ثم وضع فوقها السقف كما اكتشف بالقرب من حفر القبور نصفا جدارين فاصلين يذكران بالقبور المتوجة بواجهات تذكارية (لوحة : ٨,١٧ جـ) وربما أن الأثر المزدان بالجدارين الفاصلين كان متصلاً بالقبر.

وبدراسة مختلف أنواع المدافن في مدائن صالح التي فيها القبور السطحية والعميقة والقبور ذات الركام والقليل والكثير يمكن ربطها على النحو الآتي: طمر الحفرة السطحية بدفان وتسقف العميقة بألواح أو بكومة حجارة. والجدير بالملاحظة أنه ليس للمدافن العادية أية وجهة معينة وقد ظهرت على مرتفع وحيد طريقة حفر هذه القبور حيث تعتمد على ضوابط جيولوجية، ودرجة الانحدار، وتوفر المساحة وقد جاء توزيع مختلف أنواع المدافن كالتالي :

توجد الغالبية العظمى من القبور في الأجزاء الشمالية والشمالية الشرقية بالموقع -- ما عدا جبل اثلب - وتوجد ركامات أكثر القبور في الأجزاء الغربية من الموقع حيث يركم الرديم عادة إزاء القمم وجوانبها (لوحة : ٨,١٤ جـ) وليس لكثافة القبور في الجنوب أهمية بلا شك نظراً لقلة المرتفعات هناك حيث تشارك حفر القبور مع رديمها في المساحة نفسها بهذا الجزء من مدائن صالح.

تنتشر المقابر الجماعية في مدائن صالح في كل مكان عدا المناطق الدينية جبل «أثلب» وفي المناطق السكنية وعلى المرتفعات المنحدرة جداً، ويجب ألا نغفل عن احتمال وجود قبور كثيرة منحوتة على مستوى السهل ليست بادية للعيان قد دفنتها الرمال. كما أن معظم القبور العادية المنحوتة خاصة في قمم المرتفعات الصخرية عرضة للترسبات والنهب مما يفسر قلة العثور على مواد آثارية إذ تحتوي المعثورات عادة على فخار خشن لم يعرف نوعه بعد، وقد عثر على قاعدة فخار نبطي واحدة فقط من النوع الناعم غير مطلية بلون، وأربع خرزات مصنوعة من القواقع في حفرة قبر على قمة «قصر البنت» ونستدل بهذا النوع من الخرز على السنة الألفية (لوحة : ٨,١٧ د) كما اكتشف أخيراً ثلاث خرزات في ركام بجبل الخريمات، اثنتان منها مصنوعتان من الخزف مشابهة لتلك المكتشفة بالصحراء الشرقية في مصر يعود تاريخها إلى القرن الثاني بعد الميلاد حيث إن هذا النوع من الخرز مختبر شكله ثابت منذ الألفية الثالثة قبل الميلاد، أما الخرزة الثالثة فتشبه الصحن مصنوعة من الحصى وأظهرت المحاجر الصخرية النبطية في جبل الخريمات عنصر من التسلسل الزمني النسبي وهو أن الأخيرة لابد أنها كانت الأقدم

أثناء حفر المقابر ولكن ربما بـ (٥٠ عاماً) من المحتمل أيضاً أنها تعود للألفية الثالثة أو الرابعة مقارنة بأساسات مماثلة في سيناء.

توزيع الآثار الدينية :

ثم خلال موسم عام ٢٠٠٢م تسجل آثار دينية مبنية داخل جبل أثلب وحوله (انظر تقرير موسم ٢٠٠٢م) وكذلك تمديد المسح في عام ٢٠٠٣م، ليشمل الموقع كاملاً حيث كشف المسح عن وجود أماكن مقدسة خارج جبل أثلب بعضها معروف سلفاً خلال مواسم المسح السابقة كالمشكوات المنحوتة على الصخر (IGN131) و (IGN132) داخل المناطق السكنية فيما لم يكشف عن أخريات وهناك قلة قليلة من الآثار الدينية خارج أثلب يمكن تصنيفها إلى فئتين آثار متصلة بالقبور، مشكوات صغيرة مستقلة. تنتمي إلى الفئة الأولى مشكاتين متقابلتين منحوتين على يسار القبر (IGN9) مباشرة في منطقة جبل المحجر رمزه (Mah11) وأيضاً مشكاة أخرى منحوتة على يسار القبر (IGN121) في جبل الأحمر رمزه (ج أ ١) (لوحة : ٨,١٨ أ، ب) ووظيفة هذه المشكاوات واضحة وهي أنها تضع القبر والميت تحت العناية الإلهية كما يفعلون في البتراء في البيئة نفسها.

كما تنتمي ثلاث مقدسات صغيرة إلى الفئة الثانية وصف أحدها سابقاً كل من: جوسين وسافيناك، اثنان منه في «جبل الخريم» جنوب غرب الموقع (خر ١ و خر ٢٤ ذكر الأخيرة جوسين وسافيناك في تعليقهما على النقش (JSNab 305) أما المشكاة الثالثة ففي جبل المحجر شمال الموقع رمزه (Moh1) (لوحة : ٨,١٨ جـ) لقد كانت هذه المقدسات مستقلة عن أية أساسات لكنها متصلة بإعداد مختلفة من النقوش النبطية عادة ما تكون إهداءات أشخاص وتواقيعهم جاءوا يمارسوا العبادة في هذاالمكان حيث تتألف هذه المقدسات من محاريب قليلة (أحياناً واحد فقط) بناءها أقل اتقاناً من المزارات المنحوتة في البتراء ولم يعثر حتى الآن في مدائن صالح على أية آثار للعمارة الدينية.

قبل العودة إلى النقوش، نشير إلى أن أحد المقدسات مخصص لمعبود يسمى «رب البيت» لم يتخلف منه أية آثار إلا أنه مذكور في عدة نقوش نبطية وهو شيق بحد ذاته لعدة أسباب منها: وجوده في نوع من الأحواض (لوحة : ٨,١٨ د) تحيط به الصخور من الجنوب والجنوب الشرقي من الديوان في جبل اثلب بعيداً عن الوادي الرئيس الذي يعبر جبل اثلب المنحوتة بمحاذاة معظم المحاريب وآثار دينية صغيرة أخرى. ويظهر على الصخور المحيطة بهذه البركة الطبيعية أربعة نقوش منقورة سجلهما مسبقاً جوسين وسافيناك (JSNan 57-60) تمت قراءتها في عام ٢٠٠٣م.

وجاءت قراءة النصوص الأربعة وترجمتها على النحو الآتي حيث تشير العلامة «/» في النص إلى سطر جديد:

(JSNab57) (لوحة : ٨,١٩ أ)

١- نعم ! لَيتُم ذكر عبد عبادة وعيدو وأديموس (؟) وباقي النبلاء، في أيام .

٢- مليكو وبعفة، الحاكم، اللذان كرسا هذا المكان لسيد البيت .

٣- وقال (؟) .... قال سيد البيت، نعم .

أما تفسير الجزء الأخير من النقش ('mr....'mr mr byt' 1') فلا زال موضع خلاف ولن نتطرق إليه هنا.

(JSNab 58)

نصب سيد البيت، الذي عَمِلَ وهب الله الصائغ

يجب تعديل قراءة سافيناك للكلمة الأولى من «mnṣp» إلى «mnṣb» فهذا أول ورود لهذا النوع في جذر «نسب» بالنبطية والحقيقة أنها كانت تعرف سابقاً بصيغتي «nṣyby» و «nṣbt» على التوالي بصيغتي الجمع والمفرد.

والجدير بالذكر أن وهب الله الصائغ معروف أيضاً في مدائن صالح من النقش (JSNab199) ولسوء الحظ أنه لا يعرف بالضبط مكان النقش المنقور بين مدخل «أثلب» والبركة المنوه عنها للتو (وفقاً لوصف جوسين وسافيناك) ويقرأ هذا النص «وهب الله» الصائغ أخذ «مما يعني أن «وهب الله» قد كان ذاهباً من «أثلب» إلى «مقدس رب البيت» وأنه توقف أثناء الطريق ليكتب هذا النص.

(JSNab59)

أخذ سلي لرب البيت إلهه

وهذا يعني أن «سلي» احتل المكان حيث نقر النقش وهناك شك في قراءة الحرف الأخير إذ يبدو كأنه حرف «t» (لأن الجذر العمودي الأيسر يتحول إلى يسر ـ في الأسفل) لكنه أيضاً مثل «h» (لأن الجذر العمودي الأيمن أرفع من الأفقي) وإذا اعتبرنا أن النص يقول: «lht» فيبدو أن النص متروك دون إكماله (يجب أتباع «الإاهه» باسم) وللحيطة نقرأه «الإاهه».

(JSNab60) (لوحة: ٨,١٩ ب).

ذكرى زَيْد حامل العلم بن كَلْب

لقد قرأ جوسين وسافيناك «حرف» زيد بشكل صحيح حيث أكدتها دراسة دقيقة للنص المنقوش على الصخرة إذ هي كلمة إغريقية تعني «حامل الراية» وهي مسمى لمن يعمل في الشعائر الدينية حيث كانت هذه النقوش الأربعة منقورة في الصخرة المحيطة بمنصة وسطى ثلاثة منها تقرأ بوضوح «بيت الله» وهو لقب يصف أحد آلهة النبطين ثبت فيما بعد في مكان ما باللغة النبطية. وقد ألمح بعض الخبراء أن هذا اللقب يشير إلى «ذو الشرى» وهي مجرد تكهنات. كما يشير النقش الرابع إلى حرفة تتعلق بعبادة مقدمة لهذا الإله إذ ليس بجوار النقوش لا أساس آثاري ولا جزء من بناء ولا أثر حجري أياً كان نوعه والسؤال «هل شيد مقدس» حقاً هناك أم أن هذه النقوش كانت مجرد تذكار للمقدس بحد ذاته في مكان ما؟» الإجابة على هذا السؤال صعبة فربما أن المقدس يتألف من عناصر متنقلة تؤخذ عند انتهاء الاحتفالات وبالتالي لم تترك آثاراً بعدها ومن المحتمل أيضاً أنه لم يكتمل بناء هذا المقدس أو لم يتم انجازه. يبدو - وهذا غير وارد - بالتحديد أنه كان محفوظاً (انظر JSNab57) وحول الآثار الدينية، عثر في موسم عام ٢٠٠٣م على مقدسين صغيرين لم يسجلا مرتبطان بنقوش بالإمكان الآن دراسة المقدسات في مدائن صالح، وهو موضوع تطرقنا إليه في عام ٢٠٠٢م، ولازال ينقصنا التسجيل المنظم للنقوش النبطية المتعلقة بها بأمل معالجتها في عام ٢٠٠٤م.

النقوش :

لايعرف العدد الحقيقي للنقوش في الحجر لأن الوثائق المجمعة منذ عام ٢٠٠٢م لازالت قيد الدراسة علاوة على أننا لا ندرس نقوشاً فردية بل ندرسها في مجموعات تسمى «عناقيد نقشية» تشير إلى عدد نقوش متغيرة في خط أو عدة خطوط مكتوبة في مكان معين حيث ترسم هذه المجموعات - وليس نقوشاً كالآثار شخصية - على الخريطة الآثارية للموقع ومجموعات النقوش هذه إما منشورة كلها سابقاً سواء نشر بعضها سابقاً وبعضها لم ينشر وإما أنها لم تنشر كلها ومن الواضح أن المجموعة الثانية هي أعقد المجموعات تتطلب عناية فائقة خاصة في اماكن «بجبل أثلب» مثلاً حيث يكثر فيها المخربشات يصعب معه أحياناً التعرف على كل نص.

لقد نقرت النقوش في مدائن صالح بأربع لغات: إغريقية، ونبطية، ولحيانية، وثمودية: فالنصوص الإغريقية نادرة (أقل من أثني عشر) اكتشف منها ثلاثة نقوش في عام ٢٠٠٢م ولم تنشر، اثنان منها منقوران على صخرة والآخر منقور على طوبة حجرية قرب بئر. إن النقوش الإغريقية في مدائن صالح قد خطط لها أن تراجع وتُعد للنشر من قبل : م سارتر «M Sartre» ومثلها دراسة النصوص اللحيانية ليست ضمن هذا العمل.

النقوش النبطية :

تبغ الأعداد المؤقتة المنشورة من النقوش النبطية في مدائن صالح (٢٧٦) تضم منها مجموعة النقوش النبطية (CIS) (١١٧) نقشاً (أرقام ١٩٧ - ٣٠٧) منها (١٢٢) نقشاً مذكورة في جوسين وسافيناك (JSNab) من رقم (١ إلى ١٧٣، ومن رقم ٢٨١ إلى ٣١٦) و(١٣٣) نقشاً نشرها ميليك وجي ستار كي بفرنسا في عام ١٧٩١م وكذلك نشرها وينيت وريد في كتاب «Ancient Records of North Arabia» وهناك بالطبع توافق بين هذه المطبوعات من أشهرها نصان غير منشورين درسهما جون هيلي وترجمهما في عام ١٩٩٣م ضمن (نقوش المقابر النبطية في مدائن صالح) (HNT1)، رقمي ١٧+١٨) أما النصين الآخرين فيسميان نقش «Stihl» وجدت في محافظة جدة ويقال أنها جاءت من مدائن صالح، كما نشر الدكتور/ بيرجر عام ١٨٨٤م نصاً في سلسلة «CRAI» [٩] (بيرجر ٣٩= هوبر ٦٥) ولسوء الحظ لم يكن هناك أي أثر لهذا النص في المطبوعات الحالية وهذا النقش منقور على بعد (١٠)م على يسار النقش (CIS 128=JSNab39) حسب الأوصاف الحديثة.

هناك ثلاث مجموعات رئيسة للنقوش النبطية في مدائن صالح هي :

- نقوش منقورة على واجهات غرف مدافن القبور التذكارية أو بداخلها وهي أجود النقوش المعروفة حتى الآن ولازالت قيد الدراسة ولن نتطرق إليها حالياً.
- نقوش منقورة على جبل «اثلب» وحولة وهي كثيرة إلى حد بعيد.
- نقوش منقورة زرافات ووحداناً في بعض الأماكن بالموقع متصلة أحياناً - وليس دائماً - بمعلم أثري (قرب قبر تذكاري، أو محاجر، أو بجانب حجر مقدس مخروط، أو رسم صخري ... إلخ).
- نقوش غير منشورة وجدت ضمن آخر مجموعتي النقوش.

---

(٩) Comptes rendus de l'Acade'mic des Inscriptions et Belles-Lettres.

كما توجد - ولكن الأعداد مؤقتة- ١٢٩ موقعاً للنقوش النبطية، يتوافق منها (٣٦) نقشاً مع نظيراتها المنقورة على واجهات القبور التذكارية أو داخلها وتأتي بقية النقوش (٩٣) على النحو التالي (٥٢) نقشاً من «جبل اثلب» ذاته، (٦) نقوش جوار أثلب (بصفة رئيسية لمرتفعات الصغيرة جنوب أثلب وجنوب شرقه)، (١٠) نقوش من «جبل الخريمات» و (٦) نقوش من «قصر البنت» وأما (١٩) نقشاً الأخيرة فمن مناطق أخرى ومن المهم ملاحظته أن معظم المجموعات تشكل (٢٨٦) نقشاً منشوراً فيما استشهدنا به من أعمال آنفاً حيث تم التعرف عليها وتحديد مواقعها ما عدا (٦) نقوش منها كما أن وصف أماكنها في أعمال جوسين وسافيناك متقارب جداً ولم يسعفنا الحظ في العثور عليها.

إن الفائدة الكبيرة من هذه النصوص - كما هو الحال في البتراء - أن معظمها كانت تواقيع فقط، حيث أمدتنا بأسماء شخصية تستحق الدراسة من وجهتي نظر. لغوية (تكرار الأسماء العربية أو الآرامية، الأسماء الدخيلة من الإغريقية)، ودينية حيث جاء عدد كبير من هذه التوقيعات على هيئة مجموعات في أماكن العبادة وبالتالي أعطتنا قائمة بأسماء من ترددوا على مقدس معين. كما أن دراسة أسماء الأشخاص وأسماء أسرهم تجعل بالإمكان تتبع نسب فرد بعينه في الموقع.

امتلاك مكان :

من المعلومات المشوقة ما كشفته نقوش مدائن صالح كانت غائبة تقريباً عن البتراء وهي فكرة امتلاك مكان خاص حيث يعبر عنه في عدة مناسبات بكلمات، «اتخذ مكانا» ويظهر هذا التعبير في البيئة الدينية والمدافن وتعني أن الشخص فاعل الفعل «ʼḥd»، يصبح مالك المكان المنحوت فيه النص حيث يعرف المكان ذاته عادة - وليس دائماً - بالكينونة «» أي «المكان «فيما يعرف احياناً المفعول به» «المتخذ» كما هو الحال في «mškbʼ» في JSNab40، وهو مصطلح يترجم مكان الراحة لكن المعنى الدقيق لها لازال محل خلاف وسندرس في القريب العاجل جميع ذكر هذه التعابير باللغة النبطية وبينها الآثارية حيث ستقدم في هذا التقرير أمثلة شيقة خاصة من بيئة الدفن، وهو بحد ذاته مشوق من بيئته الآثارية ولم يحظ بالاهتمام الكافي من الخبراء حتى الآن [١٠].

ويربط النقش (JSNab43) بالقبر (IGN46) حيث يقول:

- «rbybʼl ʼsrtgʼ ʼḥd ʼtrʼ/dnh»، يعني الوالي، رب أيل أخذ المكان» منحوت بعناية بخط جميل على واجهة عمودية ناجمة عن انهيار -بجانب صدع بين طبقتين صخريتين جلمود كبير بقي في محله فأصبح سلماً طبيعياً لكاتب النص (لوحة : ٨,١٩ جـ، د) ومن نظرة كتابية قديمة، يلاحظ استعمال الصيغة المهجورة «الف» فقط في اسم «رب إيل»، وتتخذ «الألقاب» شكلاً عادياً في كل مكان حيث إن الكتابة تقليدية وقريبة من النقوش المسماة «التركمانية» في البتراء ومن الغريب أنه لم يرد لا نسب «رب إيل» ولا حتى اسم أبيه ما لو أنه يتمتع بشهرة كبيرة تكفي للتعريف به وهذه الحقيقة مؤكدة إذا اعتبرنا أن «رب إيل» كان والي الحجر أثناء كتابة النقوش وهو معروف من خلال نقوش أخرى وقد قدمت عائلته للإدارة النبطية عدة رؤساء بارزين (انظر ميليك وستاركي ١٩٧٠م: ١٤٢، جراف ١٩٨٨: ٢٠٠ - ١٩٩ هيلي ١٩٩٣م: ٢٢٢-٢٢٣).

---

(١٠) بأمانة هذا الأمر ببساطة عدم معرفة الموقع الصحيح للنقوش النبطية في مدائن صالح حتى بدأ هذا المشروع ولذا علقت مثلاً (Repertoire d'epigraphic semitique) على كلمة «tr» بقولها: «نحن هنا لا نتطرق لقبر ولا لمقدس» وقد اعتبر كل من جوسين وسافيناك أن هذا النص يعبر عند تولي رب إيل سلطة المكان.

السؤال الرئيس هو تاريخ خطة رب إيل، وهل هناك دليل لتصنيفه زمنياً؟ إذ ورد ذكر «رب إيل» في السطر رقم (٧) من النقش المؤرخ (JSNab34) المكتوب في ١٧-٢٧ إذ يشير السطر إلى الحاكمين «مالك» و رب إيل» حيث يظهر اسمهما في تنظيم نسب معقد يعكس - حسب رأي هيلي - رغبة كاتب النص في إقامة حلقة وصل بين مالك القبر «هينات» وعائلته والحاكمين المشهورين «مالك ورب إيل» (هيلي ٢٢٣-١٩٩٣). وهذا يؤكد العلاقة بين العائلتين إذا كان مالك فعلاً حاكماً في ٧١-٧٢ بعد الميلاد مما يجعله من المنطقي أن نستنبط أن أباه «رب إيل» كان حاكماً قبله في وقت ما حيث إن خطة الفترة السابقة رب إيل هي ٧١-٧٢ بعد الميلاد. أما فترة ما بعد الخطة فيمكن القول فقط بتصنيف حكم رب إيل بشكل أكيد خلال ثلاثين عاماً سبقت ابنه - أي بين ٤٠ عاماً و ٧٢عاماً بعد الميلاد خلال عهد مالك الثاني. وبالتالي يمكننا القول بتحفظ وإيجاز أن النقش (JSNab43) منحوت بين الأعوام ٤٠ - ٧٢ بعد الميلاد.

وعوداً إلى البيئة الآثارية يبدو أن النقش منحوتاً بحروف كبيرة يمكن قراءته من الأرض أي من الطريق القديمة أسفل «قصر البنت» حيث يمكن بناء أكبر مقبرة بأعلى القمم فوق الجهة الشمالية بالمنحدر الغربي المتجه من الشمال إلى الجنوب وبدراسة موضع النقش في بيئته العامه لوحظ أنه منقور تحت قبر لم ينجز بعد وصفه سابقاً جوسين وسافيناك (العدد الأول: ١١٤) ورمز له (JGN46) فلو تم الانتهاء من العمل بالقبر لكان أكبر معلم اثري في الموقع كما يقع (JSNab43) تماماً بأسفل واجهة لم تكتمل ولهذا، من المنطقي أن ننسب هذا النص إلى القبر المنقور فوقه مباشرة ونستشف أنه يخص «رب إيل» حاكم الحجر بين (٤٠-٧٢) بعد الميلاد ولا يعرف سبب عدم انجاز هذا القبر وهذا مشوق بحد ذاته لسببين هما: أولاً، أنه يكشف لنا أن مالكي المقابر المتأخرين يحجزون أفضل الأماكن. وللتعبير عن هذا باللغة النبطية لا يستعمل الفعل «zbn» يشتري» ولكن «ʼhd» يأخذ» ولا يوحي هذا الفارق بأن الإدارة المحلية لم تكن تنظم هذه الامتيازات سواء ملكها فرد أو موزعة وثانياً، يحتمل أن النقش في الصخرة كان في المكان الصحيح المملوك لإثبات صلاحيته فقط أو لتذكير المار بمالكها الشرعي وليس لهذه النصوص الصغيرة قيمة شرعية ولا هي حقوق ملكية فردية ولابد أنها كانت محفوظة في مكان ما، وربما أيضاً أن عدة واجهات تذكارية محفوظة في «هيكل قايشا» منقور عليها عدة نسخ من النصوص تكشف هذه الوثائق أخيراً -لمن يشك فيها- ضرورة الأخذ بعين الاعتبار جنباً إلى جنب البقايا النقشية والآثارية.

نقوش ورسوم نبطية :

اكتشف بالصدفة مصور البعثة/ جاي فيراندز عدة نقوش ورسوم جميلة وهو على الطريق الرئيسي حيث شاهدها بالمنظار المقرب منقورة في صخرة بجنوب شرق الموقع خارج السياج الحديث المحيط بالجزء الآثاري بمدائن صالح (لوحة : ٨,٢٠) كما تم تحديد موقعها الصحيح بجهاز تحديد الإحداثيات الجغرافي بمساعدة الصور الأقمار الصناعية وهي مجموة نقوش - لم تنشر كلها - منقورة على ارتفاع عدة مترات في واجهة صخرة- على مستوى سطح الأرض- ملائمة بحد ذاتها للنقش حيث كان الرسم ونص التعليق عليه جزءاً ضمن المجموعة على اليمين (لوحة : ٨,٢١ أ).

ويظهر الرسم ستة آدميين منهم أثنان واقفين، وواحد راكب جملاً عربياً، وثلاثة نائمين وكان الرسم بسيطاً بلا تفاصيل، ويظهر الرجلان الواقفين مادين أذرعتهما وكانت ذراعا أحدهما ارفع من ذراعي الآخر ويشيران إلى الأوسط -راكب الجمل- الممسك بيمناه نوع من الهراوات على ما يبدو، ورمح متدل من حزامه، كما يظهر الرجلان النائمين في الجزء الأيمن العلوي من الرسم والثالث تحت صورة الجمل حيث ترتبط بهذا الرسم كلمتان هـما: «nmrw'» و«hlṣ» تكررت الأولى منهما مرتين قد وردت في المفردات النبطية لأول مرة وتصور الرسمة ساحة معركة يظهر فيها ثلاثة منتصرين واقفين وثلاثة مهزومين صرعى في الميدان سواء جرحى أو قتلى ويمكن أيضاً تأويل الكلمات المتصلة بالرسم على أنها تعليناً يوضح ما حدث لكل فرد في المعركة وكأن الرسمة غير واضحة تماماً، لذا فكلمة «hlṣ» منقوشة بحروف أكبر قليلاً من كلمة «nmrw'» تشير إلى الشخصية الرئيسية الوسطى، المقاتل على ظهر الجمل ويحتمل أن الصيغة النحوية جاءت في المفرد الغائب ويمكن ترجمتها إلى نجا» ونجح» ومعنى جذر الكلمة جلي في اللغتين العربية والآرامية. إن كلمة «nmrw'» بلا شك مشتقة من كلمة «nmr» ومعناها الأساسي هو «نمر» في جميع اللغات السامية، وهي تشير إلى عملية ارتداء جلد حيوان بري معروف بشراسته، والتصرف مثله عند مجابهة الأعداء في الحروب (لسان العرب، الطبعة العادية)[11] ومن المحتمل أن المعنى العام لهذا الجذر يرجع للفعل nmrw' في صيغة الجمع مفعول به أفعل وترجمته «لقد قاتلوا كالحيوانات البرية».

النقش (JSNab 17) وبيئته الآثارية :

إن النقش (JSNab 17) هو أحد أشهر النصوص النبطية يعود تاريخه إلى ٢٦٧ ب م مما يجعله أحد أشهر الوثائق النبطية المنقورة الحالية، وكذلك للغته. وهي خليط من العربية والنبطية حيث إنها ثنائية لحد ما طالما أن مجمل النص النبطي مكتوب بلغة ثمودية ديدانية على يمين النقش مباشرة وقد رمز له كل من جوسين وسافيناك بـ (21) (JSThaml) حيث نقر على واجهة صخرة منتصبة تقريباً شديدة الانحدار تقع شمال شرقي الموقع بالجهة الجنوبية لجبل «قصر البنت» مشيد حوله (٢٢) قبراً تذكارياً منها تسعة قبور يعود تاريخها للفترة بين -١/+١) و (٥٨) بعد الميلاد، حيث تفصل هذه الصخرة المنقور عليها النقش بين القبرين (JGN 40 & 42) (لوحة : ٨,٢١ ب) ويقابل واجهة هذه الصخرة جلاميد متراكمة على الأرض ناجمة عن انهيار كبير حدث في هذه المنطقة. كما نحت تجويف في المنطقة الفاصلة بين القبرين على مستوى مدخليهما (٤٠، ٤٢) يحتمل أنه باب قبر لم يكتمل، كما نحتت في الصخرة سلسلة تجاويف لأصابع القدمين كسلم تبدأ من اليمين فوق هذا الباب وتتصاعد بشكل قطري إلى أعلى لليسار حيث ينتج هذا السلم مدخلاً سهلاً إلى الأجزاء العلوية لواجهة الصخرة، ونحتت فوقها أساسات

---

(١١) «وكانت ملوك الأعراب عيداً جلست لقتال إنسان لبست جلود النمر ثم أمرت بقتال من تريد قتاله «وعلاوة على هذا قد لبسوا لك جلود النمور وهو كناية عن شدة الحقد والغضب تشبه بأخلاق النمر وشراسته».

(١٢) نسخ هذا النص أيضاً هوبر: حولية ٤١٨.

(١٣) رغم ترميم: جوسين وسافيناك وهيلي، نعتبر تاريخ القبر رقم (٢٠) لا زال غير مؤكد والحقيقة أن استعادة اسم الملك «Mlkw» أو «Mnkw» وبالتالي (مالك الثاني) اعتماداً على لقبه بقي منه حسب جوسين وسافيناك الحروف «k..kim» وبترميمه أصبح «mlk' mlk nbtw» صحيح ورود هذا اللقب الطويل في النقوش النبطية لملكين فقط هما مالك الثاني ورابل الثاني. (بعد فترة توليه الحكم مع أمه أي بعد خمسة أعوام من حكمه) إن المعضلة الحقيقة هي قراءة الحروف «» في كلمة «mlk» عند جوسين وسافيناك في السطر (١١) من النص قراءة هذين الحرفين بعيدة كل البعد عن الواقع كما هو موضح في الطبعات والصور الفوتوغرافية.

المدفن محورها الطويل مواز لواجهة الصخرة ارتفاعه (١,٧٧)م وعمقه (٠,٦٧)م (لوحة: ٨,٢١ جـ) وهو أحد أكبر الأمثلة في الحجر عن فئة الأساسات هذه [١٤].

لازال تركيزنا حتى الآن على هذا النقش فقط واحتمالاً النقش المجاور له (JSNab 18) ويتضح هذا من علاقتهما التاريخية واللغوية والنقشية دون وصف للبيئة الآثارية اطلاقاً وتجاهل أهميتها دائماً. ولم يذكر مطلقاً وجود نصوص أخرى على الواجهة ذاتها.

نقر النقش (JSNab 17) بأعلى واجهة الصخرة ويظهر النقش (JSNab 18) منقوراً أسفل منه على اليمين فيما كان النقش (51) (JSNab 48) منقوراً مباشرة على يسار التجويف. كما يظهر النقش (ARNA.NAb87) تحت النقش (JSNab 48) أما النقش (ARNA.Nab88) فمنقور فوق النقش (ARNA.Nab87) ولازالت آثار الحروف بادية للعيان على يمين التجويف وأخيراً. يظهر النقش (JSThaml) منقوراً عمودياً على يمين النقش (JSNab 17) (لوحة: ٨,٢١ د).

وجاءت قراءة النقش (JSNab 17) وترجمته كالتالي (بعد هيلي ٢٠٠٢م غير أن بعض النصوص بحاجة للمراجعة):

١- هذا قبر صنعه كعب بن

٢- حارثة لرقوش بنت

٣- عبد مناة أمه. وهي

٤- هلكت في الحجر

٥- سنة مائه وستين

٦- واثنان من شهر تموز/ يوليو. ويلعن

٧- سيد الكون من يغير هذا القبر

٨- ومن يفتحه من غير

٩- أولادها ويلعن من يغير ما هو عليه

أما النص الثمودي (JSThaml) فيقول فقط: «هذا (قبر) رقوش بنت عبدمناة».

كما أن النص الثاني (JSNab 18) هام أيضاً حيث يقول:

واذكر عادمان

الذي كتب هذا النقش للثواب والسلام

واذكر البناء هاني ومعاونوه

الذين بنوا قبر آم كعب .

---

(١٤) تم تسجيل أربعة تجويفات فقط بالموقع أكبر من هذه بداخل القبر (IGN 12) من أصل (٢٥٠).

(١٥) ARNA. Nab-68 =

(١٦) الحجر بلدة محصن صغيرة بها ابيار عدة وحقول مزروعة ترجمها بي كولتر ..The Best divisions for Knowledge of the Regions قراءة ٢٠٠١م الطبعة ١٩٩٤م.

ومشكلة هذا النص - والقبر - الذي يعود تاريخه إلى القرن الثالث للميلاد منقور على واجهة أبرز مقابر مدائن صالح، قصر البنت، هو وقوعه مع الأسف، بين قبرين نبطيين غير مؤرخين في الحقيقة أن هناك مساحة كافية لنحت واجهة تذكارية بين القبرين (أي جي أن ٤٠) و(٤٢) ونعتبر ترك مكان ما ملائم خالياً كما هو بين قبرين في بقعة مناسبة بالموقع أمر نادر توقعه. وعليه إذا ترك المكان خالياً فلابد أن هناك سبباً وجيهاً لذلك وأبسط تعليل لما ذكرناه آنفاً هو حدوث انهيار في مرحلة مبكرة حينما كان الاستيطان بقصر البنت لازال في طور التنفيذ، واحتمال أنه خلال المرحلة الفعلية التي شهدت بناء القبرين المجاورين (أي جي إن ٤٠) و(٤٢) ولابد أن كان لدى الحجارين وقت كاف للبدء في قطع الباب قبل الجزء العلوي من واجهة الصخرة المنهارة أجبرهم على التوقف عن تكملة مشروع البناء.

ونتساءل! لماذا كان لدى كعب قبر مشيد لأمه خلال فترات من القرن الثالث في هذا المكان بعينه فيما ينادي أنه لكل أحد ونقر نقشاً بلغة لابد أنه كان يتحدثها وهي نوع من العربية القديمة بتأثير النبطية فيما اعتنى قليلاً بالكتابة بالحظ الديداني الثمودي؟ هنا بعض الإجابة على هذا التساؤل ضمن البيئة الآثارية وهي إن نحت قبر في هذه البقعة في القرن الثالث يعني بكل تأكيد أن مقبرة قصر البنت كانت قيد الاستعمال، وأن القبور من حولها لم تنهب بعد وأن هذا الموقع لازال ذو مكانة عالية ويعني هذا أيضاً تكاتف ثلة من الناس في بناء قبر (كعب وأمه) كانوا ذوي سلطة بحيث استولوا على المكان لأنفسهم واستكتبوا هذه النصوص.

لقد كان أحد مفاجآت موسم عام ٢٠٠٣م اكتشاف أهمية التواؤم المشترك للمواد النقشية والآثارية واكتشفت بعض النقوش الشيقة التي لم تنشر وتصوير جميع النصوص المكتشفة سابقاً سواء نشرت أم لم تنشر، في مجموعات وأحياناً فرادى مما يتيح للمرء فرصة لمراجعة الوثائق المعتمدة وليس نسخ جوسين وسافيناك فقط. كما تقدم هذه المعلومات عناصر جديدة عند مناقشة عدد محدد من المواضيع سيدرس بعضها ضمن مقالات لاحقة كاستعمال الأسماء الإغريقية المقارنة والضمائر في البتراء والحجر أو بعض العناصر الجديدة للمفردات النبطية.

النقوش الثمودية :

بالإضافة إلى النقوش اللحيانية والديدانية والصفوية، هناك النقوش الثمودية المعروفة بـ «العربية الشمالية» وعلينا أن نتذكر أن هذه الفئات ليست حديثة وحسب بل إنها نقوش ثمودية غير متصلة بالضرورة بقبيلة ثمود المعروفة أساساً من المصادر الآشورية في القرن الثامن قبل الميلاد ومن القرآن الكريم حيث سجل منها تقريباً (١١٠٠٠) نصاً ثمودياً ضمت ستة منها اسم (نمد) يمكن نطقه بعدة طرق غير كلمة (ثمود) (لا يكتب في الخطوط العربية الثمودية حروف مد طويلة أو قصير) وحري بنا أن نؤكد بأن الخط الثمودي هو فئة الكل في الكل. وفي عام ١٩٣٧، تعرف العالم الكندي /فر وينيت ضمن هذه الفئة على خمسة خطوط مختلفة سماها (A B C D and E) حيث أزيلت آنذاك الفئتان (A) و (E) من المجموعة الثمودية وسماها م سي / ماكدونلاد بالتيمانية والحسمية على التوالي نسبة إلى الواحة والمنطقة المنقورة فيها معظم هذه النصوص في تشكيلة مختلفة من الخط الثمودي الأصلي (تيماء لخط A وحسماء للخط E) (ماكدونالد ٢٠٠٠م)، كما أنه لاتزال هناك ثلاث تشكيلات من النصوص بانتظار دراسة مطولة لإعادة تقييم تصنيفها السابق.

سجل جوسين وسافيناك في مدائن صالح ستة عشر نقشاً ثمودياً ورقماها من (١ إلى ١٥) (هناك نصاً مرمز بـ «1bis») فيما نشير إليها نحن في تصنيفنا بالرمز (JSTham 1) إلى (JSTham 15) وقد نسخ كل من ش هوير، وجي يوتنج النقوش الثمانية الأول من هذه المجموعة في القرن التاسع عشر فيما اكتشف جوسين وسافيناك الأعداد من (٩ إلى ١٥) لقد عثر على تسعة من هذه النقوش الستة عشر في عام ٢٠٠٣م إن موقع النصوص (JSTham 10 - 13) معروفة تقريباً إلا أنها لم تحدد بدقة لاختلاطها بعشرات النصوص النبطية في منطقتي المحرابين (1th56 & 1th57) بالجهة الجنوبية من جبل اثلب، ولم نعثر على الخط (JSTham 9) الذي وصفه كل من جوسين وسافيناك أنه منقور في بقعة ما «بجبل أثلب» دون تحديد. ويقال أن النقشين (JSTham 14 & JSTham 15) منقوران في الجزء الكبير بمدائن صالح غير أننا لا نعرف أي مرتفع يقصدونه.

إلى جانب منشورات جوسين وسافيناك علينا أن نضيف منشورات «فر وينيت» Ancient Rocords from North Arabia المطبوعة في عام ١٩٧٠م (WTI اعداد ٧٢-٧٧، صفحة ١٣١) وأيضاً اعمال جي ال هاردنج في «Bulletin of the Institute of Archaeology (HTL اعداد ٧٧ - ٨٢ صفحة ٥١) وقد عثر على النص (HTL80) أحد نصوص هاردينج في عام ٢٠٠٢م.

كما يظهر من الفهرس رقم (١) معرفتنا بخمسة وأربعين نصاً وأربعين نصاً ثمودياً تقريباً من منطقة مدائن صالح ،منها ثلاثة وعشرين نصاً لم تنشر سجلناها في المشروع موضحة بالعمود الأيمن أسفل الجدول.

إن القضية المهمة هي تحديد بأي خط كتبت به تلك النصوص؟ هل نتعامل مع الثمودي (B) أو (C) أو (D) أو (E)؟ لا تحضرنا الإجابة الآن غير أنه من المحتمل أيضاً أنها منقورة بأكثر من خط إذ نعلم مسبقاً أن النقش (JSTham 1) مكتوب بالخط الثمودي (D) فهل ينسحب هذا على النصوص الأخرى؟ سندرس أحدها وهو نقش منقور بأسلوب جميل بحد ذاته (لوحة : ٨,٢٢ أ) إلى جانب نص نبطي يضاهيه في الجمال منشور في (CIS) رقمه (٢٣٦) إذ إن ميليك قرأه بشكل صحيح (Milik 1972: 409-410) فكلاهما منقوران على واجهة محجر يعود تاريخه للفترة النبطية.

يضم النص الثمودي المنقور عمودياً ثلاثة أسطر متوازية ارتفاعاتها متفاوتة حيث يمكن تحديد صفاته المميزة بسهولة طالما أن الاستعمال المشترك للصيغتين الخاصة لـ(S2) «شمس» و(K) موجود في الخط الثمودي (D) فقط (سماه ونيت بالحجازي أيضاً) وحروفه ذات زوايا حادة. كما يصعب فك رموز النص رغم الوضوح التام لجميع حروفه كما يمكن قراءة العلامة التي تشبه الحرف لاتيني (W) أنها «ن» حيث لابد من مقارنتها بنقش هراينج رقم (١٠٠) (في بعض النقوش الثمودية من المملكة الأردنية الهاشمية) ينقش «n» تارة بخط متعرج وتارة أخرى بنقش مثل علامة «W» ولذا، من المحتمل قراءة «bn hbb» ابن حبيب» في السطر الثاني وفي السطر الثالث تقرأ «ʼfkl» «قس» فربما كان هذا أول ظهور لهذه الكلمة في الخط الثمودي وهذه هي القراءة الصحيحة تماماً شريطة أن يقرأ الحرف الأول من السطر «ع» ولا يوجد حرف «أ» أياً كان نوعه سواء في الخط الثمودي (D) أو في الأنواع الأخرى لهذا الخط (ما عدا طبعاً في الخط الثمودي «C» إذا أدير فقط تسعين درجة).

خاتمة :

لقد بدلت النتائج الأولية التي توصلت لها البعثة مفهوم مدائن صالح من مركز حدودي أو محطة قافلة بالمشارف الجنوبية من المملكة النبطية إلى مدينة تضم أحياء مختلفة كل منها له طابع مختلف (جنازي، ديني، محلي) مع تحديد الصفات الرئيسية لكل منها لقد أثرت الثقافة الهلينستية جداً على سكان هذه المدينة أكثر مما كنا نظن سلفاً كما يتضح من الفخار المسجل في عام ٢٠٠٣م وشيوع الأسماء الإغريقية ومسميات المناصب العسكرية لبعض الأفراد حيث تمتد تواريخ استيطان هذه المواقع من فترة الانقطاع ١ - ٧٥ بعد الميلاد - هو أقدم تواريخ النقوش النبطية وأحدثها منقورة على الواجهات - حتى الانقطاع بين القرن الثاني قبل الميلاد إلى القرن الرابع للميلاد على الأقل وعثر على كسرة سوداء ملساء من بين قطع الفخار الصغيرة المرفوعة من الموقع إذ لو وجدت في البتراء لعاد تاريخها للفترة ما بين القرنين الخامس والثاني قبل الميلاد (لوحة : ٨,٢٢ ب) وقد تعرف أف لوينهايمر على مقبض امفورة (قارورة) إغريقية من النوع الموصوف تحت اسم (Iaumbogilia2) بناء على الصورة وتحت (caveat) لمزيد من التمحيص إذ إن وعاء الخمر (Iaumbogilia2) من إيطاليا الجنوبية يعود تاريخه إلى القرن الأول قبل الميلاد انتشرت في حوض البحر المتوسط حيث يبدو المقبض مدموغ بحروف لاتينية تبدأ بالحرف (M) وهذا شيء غير نادر جداً من نوع القوارير هذه (لوحة : ٨,٢٢ جـ) إن عناصر تسلسل الأحداث هذه مشجعة تظهر أن أول استيطان بالموقع لم يبدأ لا في القرن الأول بعد الميلاد ولا بتاريخ أول قبر، ولا ببعثة «اليوس جاليوس» إلى جنوب الجزيرة العربية في عام ٢٤م ولكن قبلها بوقت طويل من ناحية أخرى، عرف أن الحجر سابقاً قد اندمجت في المنطقة الرومانية في الجزيرة العربية بعد عام ١٠٦م حيث أشاح الموقع الستار عن نقوش من القرنين الثالث والرابع أخيراً. كشفت دراسة البيئة الآثارية للنقش (71baNSJ) يحتمل أن إحدى المقابر الرئيسية بالموقع لم تهجر بعد إبان القرن الثالث للميلاد، وإلا لما اعتنوا برقوش لتدفن فيها.

ولزاماً علينا أن نضيف لهذه النتائج الزمنية معاينات البيئة التي توضح تماماً أن مدائن صالح كانت واحة متوفرة فيها المياه بكثرة تروي المزارع ويحتمل أن محاصيلها كانت تباع في أسواق المنطقة: إن وجود الماء وارتباطه بالوضع الجغرافي للموقع (في بقعة تتحكم في ممر طبيعي) هي أسباب رئيسية لنشوء هذه المدينة هناك وقد ذكرها في القرن العاشر للميلاد عالم الجغرافيا المقدسي في كتابه «أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم» حيث قال: «تشتهر الحجر بآبارها وحقولها الزراعية» (١٦) ووجود قمم صخرية رملية كان سبباً ثانوياً لاستيطان حيث أتاح للسكان نحت قبورهم .

تيماء : ٢٠٠٤ م

تقرير المشروع الآثاري السعودي الألماني المشترك

سعيد السعيد[١]، محمد النجم[٢]، أرنولف هاوسلايتر[٣]، ريكاردو آيشمان[٤]

ملخص :

أجرت البعثة السعودية الألمانية المشتركة موسمها الأول للتنقيب الآثاري بتيماء في ربيع عام ٢٠٠٤م . وقد تركزت الأعمال في المنطقة الوسطى من موقع في تل قرية (أو ما يعرف محلياً باسم قصر الأبلق). وقد هدف هذا الموسم إلى رسم الخرائط الطبوغرافية والاستكشاف الجيوفيزيائي والمسح والتنقيب الآثاري. لقد كشف أحد المجسات الذي أجري في الجزء الغربي من السور الخارجي عن دلائل استيطان يؤرخ إلى نهاية الألف الثاني وبداية الألف الأول ق.م (المنطقة : أ)، بينما كشفت عمليات التنظيف في المنطقة التي خربها اللصوص في الماضي (نشير إليها هنا باسم المنطقة : إ) عن بقايا مبنى عام كبير الحجم. ويشير نقش ثمودي وجزء من تمثال أعيد استخدامه، يشابه أمثلة أخرى من مواقع وأماكن في شمال غرب الجزيرة العربية، إلى تاريخ يبدأ بمنتصف الألف الأول ق.م وما بعده.

مقدمة :

خلال الفترة بين ١١ أبريل (نيسان) و٥ مايو (آيار) ٢٠٠٤م بدأت البعثة السعودية الألمانية المشتركة موسمها الآثاري الأول في تيماء الواقعة في محافظة تبوك شمال غرب المملكة العربية السعودية (دائرة عرض ٣٧-٢٧ شمالاً وخط طول ٢٨-٣٨شرقاً (لوحة : ١ , ٩ أ) . وذلك بناء على الاتفاقية الموقعة في خريف عام ٢٠٠٣م. بين وكالة الآثار والمتاحف والمعهد الألماني للآثار وبموافقة ودعم الهيئة العليا للسياحة.

بدأ تنفيذ العمل مشاركة بين وكالة الآثار ممثلة بمتحف تيماء للآثار والتراث وقسم الدراسات الشرقية بمعهد الآثار الألماني في برلين. وقام متحف تيماء للآثار والتراث باستضافة البعثة المشتركة وقدم معدات وسند أضافي، وقامت المؤسسة الألمانية للأبحاث في بون (D FG) والمعهد الألماني للآثار بدعم الجانب الألماني في المشروع . وإلى كل الأفراد والمؤسسات الذين دعموا هذا العمل، نزجي خالص شكرنا.[٥]

١- جامعة الملك سعود. كلية السياحة والآثا ر. الرياض.

٢- متحف تيماء للآثار والتراث الشعبي ، تيماء.

٣- معهد الآثار الآلماني. برلين.

٤- معهد الآثار الألماني. برلين.

٥- أ.د. سعد الراشد: وكيل الوزارة للآثار والمتاحف.أ.د. علي الغبان: مستشار الأمين العام، الهيئة العليا للسياحة، د.ضيف الله الطلحي: مدير عام مركز الأبحاث في وكالة الآثار والمتاحف، الرياض . ميركوكسن: مصور، يوهانس هكل: آثاري،البرتوسافيولي: آثاري.ورسام، فليب سفنح همر: آثاري،استيفان فيزه: المسح الجيوفيزياتي،أرمن غروبرت، وكريستيان هوبنر: جيولوجيان، ونقدر دعم السفارة الألمانية في الرياض ووزارة الخارجية المشروع في جوانب عده. كما نقدر الدعم الذي وجدناه من محافظة تيماء. عمل في الحفرية نحو ٥٢عاملاً إضافة إلى آخرين قاموا بإدارة المعسكر وللجميع جزيل الشكر.

عرفت تيماء في الإطار العام لآثار وتاريخ الشرق الأدنى القديم بأنها المكان الذي أمضى فيه الملك البابلي نابونيد نحو عشر سنوات في منتصف القرن السادس ق.م[٦]. وقد تسبب تركيز الباحثين على التاريخ البابلي في تيماء في الحد من التعرف على الإمكانات الأثرية لموقع تعود بداياته إلى تاريخ يسبق منتصف الألف الأول ق.م، وظل عامراً حتى عهد قريب عندما تحولت التجارة العابرة إلى مدينتي تبوك وحائل[٧]. وهكذا فقد تسبب كون تيماء واحة زراعية كبيرة، ومحطة تجارية على أحد الطرق التجارية الرئيسة للقوافل في الجزيرة العربية[٨]، وتوفر العديد من النقوش الكتابية بها (آراميه، وعربية قديمة (ثمودية)، ونبطيه)[٩] إلى توجية كم جيد من الأبحاث والأهتمام إلى البحث في حقب تاريخها الحضاري[١٠]. وقد ساهم اكتشاف عدد من النقوش الثمودية قرب الموقع والتي تؤرخ إلى منتصف القرن السادس ق.م، ويحمل بعضها اسم الملك البابلي نابونيد، من تزايد وجذب الكثير من الاهتمام إلى موقع تيماء[١١]. ورغم الأدلة الكتابية المكتشفة حديثاً. إلا أن تاريخ الموقع لا يزال غامضاً، ولا تزال المعرفة بآثارها في حاجة إلى تقييم موضوعي، فعلى سبيل المثال لا يزال الأمر بحاجة إلى مزيد من الأبحاث التي تسلط الضوء على تسلسل التعاقب الطبقي في موقع تيماء.

لقد تركز البحث الآثاري في تيماء خلال الأعوام الأخيرة على الحفريات في بعض المواقع لجمع مادة أثرية، خصوصاً بعد أن زحفت مدينة تيماء الحديثة على الموقع الأثري. وبما أن الموقع يغطي مساحة تصل نحو ٥٠٠ هكتار، فإن هذه الأعمال لم تكشف الصورة بشكل نهائي. لكون ذلك يتطلب فهماً واضحاً لبيئة الموقع والمنطقة المحيطة به، بما فيها السبخة والمرتفعات المحيطة (لوحة : ١, ٩ ب)[١٢].

الأعمال والدراسات السابقة :

بدأ الاهتمام العلمي بموقع تيماء منذ أكثر من مائة عام، فخلال القرن التاسع عشر زار تيماء عدد من الرحالة الأوربيين[١٣]. ويعد الوصف الذي نشره داوتي عام١٨٧٧م، الذي يتضمن خارطة، أول وصف تفصيلي لتيماء وآثارها القديمة[١٤]. كذلك كشف هوبير ويوليوس أويتنج مسلة تيماء عام١٨٨٣م التي تُعرض حالياً في

6. Cf. Beaulieu 1995; Dandamayev 1998; Roaf 2001; for the inscriptions of king Nabonidus see, most recently, Schaudig 2001 with extensive bibliography; cf. Müller and Said 2002: 115; al-Said, 2000 .

7. Cf., e.g., Buhl and Bosworth 1999; Parr 1997; cf. Winnett and Reed 1970: 88

8. Cf., e.g., Macdonald 1997.

9. Cf. Müller and Said 2002: 106

10. Cf., e.g., Winnett and Reed 1970: 8893- on inscriptions, history and religion, such as on the identity of the two gods Ṣalm of Maḥram and Ṣalm of Hagam which are mentioned in various inscriptions; cf. Dalley 1986 on the iconography.

11. al-Said, 2000; Hayajneh 2001; Müller and Said 2002.

12. Cf., e.g., Bawden, Edens and Miller 1980: 69-70.

13. Cf. Winnett and Reed 1970: 22; detailed: Rashid 1974: 155, n. 1; Bawden, Edens and Miller 1980: 73-74.

14. Cf. Doughty 1936 (vol. I): 328-331; 344 (map); cf. also ibid.: 600-601.

متحف اللوفر[١٥]. وفي وقت لاحق زار جوسين وسافيناك تيماء[١٦]. وفي عام ١٩٥١م جمع فيلبي فخاراً من سطح موقع قُرية"[١٧]. لقد تضمنت هذه التقارير الكثير من التفاصيل التي قدمت معلومات هامة لإعادة قراءة التاريخ القديم والمبكر لموقع تيماء والمواقع المحيطة به.

وبعد نحو من عشرين عاماً من زيارة فيلبي لتيماء نشر وينيت وريد بحثاً تضمن وصفاً لكسر فخارية هامة عثر عليها خلال مسح أجرياه عام ١٩٦٢م[١٨]. وبنشر هذا البحث بدأت المرحلة الثانية من العمل الآثاري في تيماء. وبعد ذلك بقليل قام بيتر بار ولانكستر هاردنق وجون دايتون بدراسة أحد أبراج المراقبة خارج تيماء ونشروا النقوش الملحقة به، وقدموا معلومات جيدة عن الأواني الفخارية العائدة إلى أواخر الألف الثاني ق. م[١٩]. وخلال العقد الثامن من القرن العشرين شهدت المملكة العربية السعودية بداية المسح الآثاري الشامل، وقد نشرت نتائج هذه الأعمال في دورية أطلال خلال الأعوام١٩٧٧م وحتى١٩٨٢م. ونتيجة لذلك برز عدد من المشروعات الآثارية ذات الصلة مثل: مسح مواقع الرسوم الصخرية والنقوش، ولازال بعضها مستمراً حتى الوقت الحالي. إضافة إلى ذلك تم إنشاء عدد من متاحف الآثار والاثنوغرافيا في المملكة العربية السعودية، مثل: متحف تيماء الذي يمثل نقطة البداية لأي عمل آثاري في الموقع.

بدأت المرحلة الثالثة من البحث المكثف في الآثار عام ١٩٧٩م حين عمل كل من بودن وإيدنز وميلار في تيماء ممثلين لإدارة الآثار آنذاك، فبالإضافة إلى الحفريات في قصر الحمراء، وقصر الرضم، وقصر الأبلق والكشف عن قصر الحمراء ومسلته عام ١٩٧٩م.[٢٠]. فقد رصدوا ملاحظات أثرية هامة مثل: صناعة السليكون، وتسلسل وتوزيع الفخار. ونشرت بعض تقارير العمل في أجزاء من الموقع في تقارير مبدئية أولية[٢١]. وبعد عام نشرت نتائج التأريخ بوسيلة الكربون التي أرخت قصر الحمراء إلى منتصف القرن السادس ونهاية القرن الثاني ق.م[٢٢]. وتعود خارطة الموقع التخطيطة إلى صورة جوية التقطت عام ١٩٦٧م وركبت من عدة أجزاء[٢٣]. وخلال الثمانينات من القرن العشرين جرت مسوحات محددة في الموقع ركزت على النقوش[٢٤]. بينما تطور جدل علمي حول تأريخ

---

15. Euting 1914: 146-159 and 199-207; most parts of Euting's publication have been translated into Arabic recently (al-Said 1999); cf. Rashid 1974: 155-160.
16. Jaussen and Savignac 1997 (vol. II): 109-165, especially 133-155.
17. Philby 1957: 72-103; on collecting potsherds (but with no details on them) cf. ibid.: 82; for "Quraiya, or the village" see ibid.: 86.
18. Winnett and Reed 1970: 23-37; for the pottery cf. ibid.: 175-176 with a proposed "Iron I or II" date: (187.) Fig. 84. 2188) ;8-7 ;4 .) Fig. 85. The dating of the so-called "granite" pottery (Fig. 85) was less certain.
19. Parr, Harding and Dayton 1970: 2627-; for the inscriptions cf. ibid.: 40-46.
20. al-Hamra-cube: Bawden, Edens and Miller 1980: Pl. 69; cf. Dalley 1986; 1979-stela: Bawden, Edens and Miller 1980: 84; Livingstone, Spaie, Ibrahim, Kamal and Taimani 1983: 108-111 and Abu Duruk 1986: 61-66.
21. Bawden, Edens and Miller 1980.
22. Bawden 1981.
23. Namely visible at the central area of Quraya and its surrounding inner and outer walls (re-published by Abu Duruk 1986: 138 (Arabic section); cf. also Bawden, Edens and Miller 1980: 104, n. 5. The location of the soundings has not been marked on the map.
24. Livingstone, Spaie, Ibrahim, Kamal and Taimani 1983; for "20" archaeological soundings marked as black dots on the map cf. ibid.: 102-104; Pl. 83.

طرز الفخار والنظم المعيشية، في الدوريات والمنشورات، مرتكزاً على النتائج التي نشرت في عام ١٩٨٠م.[٢٥] لقد كان ثمة قبول جماعي لما يسمى "طراز فخار قرية" (يؤرخ إلى نهاية الألف الثاني ق.م) و"طراز فخار العلا". ورغم أن تأريخ الأخير ظل محط نقاش بين الباحثين فإنه يعود يقيناً إلى العصر الحديدي(بدءاً من منتصف الألف الأول ق.م أو قبله).

وتحدث بودن وأدينز في عام ١٩٨٨ م عن فخار تيماء الملون الذي يعود إلى بداية العصر الحديدي (Bawden، ١٩٩٢)، غير أن بيتر بار رفض الفكرة (Parr، ١٩٨٩). ولكن المعايير الأولية التي وضعت لفخار قرية والعلا (دادان) قد أرتكزت على ملتقطات سطحية (Bawden، ١٩٩٢)، كما أن الفخار من حفريات تيماء لم يربط بتسلسل طبقي مما حتّم الحاجة لمادة فخارية من طبقات الموقع كما ذكرنا سابقاً. وفي المرحلة الحالية يبدو من المناسب الألتزام بالتقسيم العام بين فخار نهاية الألف الثاني ق.م وفخار العصر الحديدي الملون.

بنهاية أعمال بعثة عام ١٩٧٩م، قام آثاريون سعوديون بحفريات إضافية في عدة مواضع من الموقع تركزت في قصر الحمراء والمنطقة الصناعية، والبجيدي والكشف عن نظم الري في تيماء وما حولها؛ والتلال الواقعة إلى الجنوب الغربي من الموقع القديم، مثل: رجوم صعصع. لقد أضافت رسالة الدكتوراه التي أعدها أبو درك ونشرت عام ١٩٨٦ م معلومات إلى النتائج السابقة، خاصة في تفاصيل بناء الجدران. أما المعثورات من كل تلك الحفريات فقد بقيت في متحف تيماء ضمن معثورات من مناطق أخرى. ويلخص الشكل (١) النشاطات الآثارية الأخيرة في موقع تيماء.

الموقع	السنة	الظواهر	المرجع
المجمعات أ- إ المجمع أ-١	١٩٧٩ م ١٩٧٩ م	مناطق تفصلها جدران مصطبة بجدران وفخار	بودن وآخرون١٩٨٠، ص٧٥-٧٦ لوحة ٦١أ- ب بودن وآخرون ١٩٨٠ ص٨٧
أسوار وبرج بدر بن جوهر أسوار	١٩٧٩ م ١٩٧٩-١٩٨٠ م [٢٦]	أسوار داخلية وخارجية وأبراج التفاصيل المعمارية	بودن وخرون١٩٨٠. ص٧٧-٧٨لوحة٦١،٦٠ أ- ب ابودرك١٩٨٦، ص١٦-٢٦ لوحة ١-١٣
برج مراقبة بني عطيه تحصينات أخرى	١٩٦٨ م ١٩٧٩ م		بار وآخرون١٩٧٢.ص٢٦-٢٧ لوحة ٣،٤ بودن وآخرون١٩٨٠. ص٨١

25. Bawden 1983; 1989; Bawden and Edens 1988; Edens and Bawden 1989; cf. Parr 1988; 1989; 1993; 1997; cf. also Rothenberg and Glass 1983; Rothenberg 1998; al-Ghazzi 2000: 185. Bawden, Edens and Miller 1980: 89 established four main chronological groups of pottery (partly overlapping each other) during their investigations: 1. Neo-Babylonian at Qasr al-Hamra; 2. Earlier 1st millennium B.C. Iron Age ceramics with a possible beginning in the late 2nd millennium B.C. and a continuation in post-Neo-Babylonian periods; 3. Pottery from funerary contexts of the final parts of the 1st millennium B.C.; 4. Pottery from the "general Nabataean/Roman horizon" of the last centuries B.C./first centuries A.D. Their pottery typologies (ibid.: 92-99) are mainly based on colours and painting styles, not so much on a systematic analysis of fabric types; on the historical background of the region in the 1st millennium BC cf. Potts 1991: 10-19; 18-11 and 1993.

26. Cf. Abu Duruk 1986: ii.

قصر الأبلق	١٩٧٩ م	آثار أسوار تعود إلى بداية الألف الأول ق.م وإلى القرون الميلادية الأولى	بودن وآخرون ١٩٨٠، ص٨٦-٨٧
الحديقة قصر الحمراء	١٩٧٩ م	منشآت دينية تعود إلى النصف الأول من الألف الأول ق.م[٢٧]	أشار إليها الراشد١٩٩٩ص٨٦ بودن وآخرون١٩٨٠، ص٧٩-٨٢، ٨٠-٨٦ لوحة ٦٢ب،٦٩
	١٩٧٩-١٩٨٠ م ١٩٨٤-١٩٨٦ م	القرن السادس والخامس ق.م ومابعدها	أبو درك ١٩٨٦، ص٤٠-٥٥، ٥٦-٦٨ لوحة٣١-٥٠، أبودرك ومراد ١٩٨٥، ١٩٨٦، ١٩٨٨
المنطقة السكنية قرب قصر الحمراء	١٩٧٩ م		بودن وآخرون١٩٨٠، ص٨٠ لوحة ٦١ب
قصر الرضم	١٩٧٩ م ١٩٧٩-١٩٨٠ م	النصف الأول من الألف الأول ق.م وحتى الفترة الإسلامية	بودن وآخرون١٩٨٠، ص٧٨-٧٩، ٨١-٨٢ لوحة ٦٢أ. أبو درك ١٩٨٦، ص٢٧-٣٩ لوحة١٤-٥١، ٣٠
البجيدي	١٩٩٢ م	حصن إسلامي ومجمع سكني	أبو درك ٢٠٠٠، هاشم٢٠٠٠
مقابر في مزرعة الصعيدي	١٩٧٩-١٩٨٢ م		بودن وآخرون١٩٨٠، ص٨٧-٨٨ ، لفنجستون وآخرون ١٩٨٣، ص١٠٤
مقابر في المنطقة الصناعية	١٩٧٩ م ١٩٨٧، ١٩٨٩ -١٩٩٩- ٢٠٠٣ م	مجموعة من أضرحة المقابر الحجرية المستطيلة والمستديرة	بودن وآخرون١٩٨٠ص٨٠-٨١ أبو درك١٩٩٦، ١٩٩٩٠، ١٩٨٩
مقابر داخل الأسوار شمال المنطقة الصناعية	١٩٨٢ م	مقابر نبطية	لفنجستون وآخرون ١٩٨٣ من ١٠٢-١٠٣، لوحة ٩١، ٨٣-٩٢
مقابر جنوب مجمعات صعصع	١٩٧٩ م ١٩٩٧ م (١٤١٨هـ)		بودن وآخرون١٩٨٠، ص٨٠ ، ٨٧-٨٨ ، الهاجري وآخرون ٢٠٠٢
مقابر		نبطية	أبو درك١٩٨٩، ص ١٧
أنظمة الري	١٩٧٩ م ١٩٨٢ م	الفترة البابلية الحديثة	بودن وآخرون١٩٨٠،ص٧٩-٨٠، ٨٥-٨٦ لفنجستون وآخرون ١٩٨٣، ص١٠٢-١٠٣ لوحة رقم٨٤-٨٥، ٨٩-٩٠، النجم ٢٠٠٠
نقوش	١٩٩٥	نقوش آرامية	الذييب ١٩٩٥
نقوش من تيماء	١٩٨٢ م	آرامي، نبطي، ثمودي	لفنجستون وآخرون١٩٨٣،ص١٠٤-١١٤
نقوش قريبة من تيماء	حديثه[٢٨]	نقوش للملك نابونيد نقوش صخرية	السعيد ٢٠٠٠ ، هياجنة ٢٠٠١ مولر والسعيد ٢٠٠٢، اسكوبي ١٩٩٩، السعيد ٢٠٠٤ .

شكل (١) : ملخص الأعمال والدراسات الآثارية الحديثة في تيماء .

27. Cf., however, Parr 1989: 58 arguing for a later date.

28. Cf. Müller and Said 2002: 105 (quoting Eskoubi 1999).

نتائج موسم ربيع ٢٠٠٤م :

١. التضاريس (الطبوغرافيا) :

يحيط اليوم سياج معدني بموقع قُرية، وهو الجزء المركزي لموقع تيماء أي المجمعات أ- إ حسب تخطيط بودن وآخرون . وتغطي خارطة المقياس ١: ٢٥٠٠ المرسومة في المملكة العربية السعودية خلال السبعينيات من القرن العشرين الأجزاء الوسطى من التل القديم. كما تغطى جزئياً تيماء الحديثة (لوحة : ٢,٩). شكلت هذه الخارطة نقطة مرجعية لمشروعنا، فقد أوضحت المباني والتراكمات التي يحويها الموقع. ونظام الأسوار. كالسور الغربي الخارجي ورصيفه الداخلي الذي يحيط بمركز موقع قُرية. وكلاهما محمي بتراكمات رملية عالية[٢٩] حافظت على المنشآت القديمة. إن مخلفات الأسوار الداخلية لاتزال شاخصة في المنطقة المركزية. ويشكل برج بدر بن جوهر في النقطة التي تلتقي فيها الأسوار أعلى نقطة في الموقع. وهناك في وسط المجمع "إ" ذو التل البضاوي نحو(٣٠٠م×١٠٠م) ثلاث قمم متلاحقة من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي، ومصطبة ممتدة في الجزء الجنوبي الغربي. وبينما ظلت الأجزاء الجنوبية والشرقية من السور الداخلي بحالة جيدة، يلاحظ أن الأطراف الشمالية للجدار الخارجي الغربي والسور الداخلي قد تآكلت .

ومن هنا يبدأ الفرع الشمالي الغربي من السور المتجه نحو قصر الحمراء، وكما هو الحال بالنسبة لرصيفه الشمالي الشرقي فقد دمره الطريق الحديث الذي يصل بين تبوك والمدينة المنورة الذي يحتمل أنه يسلك أحد الطرق القديمة.

فضلاً عن ذلك يلاحظ وجود وادي يمر عبر المنطقة المسورة في الطرف الشمالي الغربي لقُرية، مما يجعل منها محل اهتمام للدراسات الهايدرولوجية. كما يلاحظ أيضاً أن المنطقة الواقعة حول البرج تتسم بوجود ترسبات رملية، ولحسن الطالع أنها لم تخرب بشكل كبير. ثمة بعض الشروخ التي سببتها التعرية في عدة نقاط على المنحدرات الشمالية والشمالية الغربية للتل المركزي لموقع قُرية، كما أن المنحدر الشمالي يظهر عليه آثار تآكل منظم. أما المناطق المنخفضة داخل الجدار الداخلي فتبدو مسطحة.

يظهر سطح كبير طبيعي من الحجر الرملي خارج الجدار الداخلي في الجزء الشمالي من المجمع "ج" في المنطقة الواقعة إلى الجنوب الغربي من مزرعة النخيل، وكذلك في المجمع (أ). وفي خندق قرب الجدار الخارجي الغربي. أما المنخفض الواقع في جنوب شرق التل المركزي فيحوي مزرعة النخيل، وهي تقع خارج نطاق السياج المعدني المحيط بالموقع الأثري، ولها مدخل خاص بها. وبالنسبة لتشكيل الموقع فإن الصورة الجوية التي تعود إلى عام١٩٦٧م تقدم معلومات وافرة عن التفاصيل الطبوغرافية والمنشآت المعمارية في الجزء الغربي من الموقع (لوحة : ٣,٩أ).

وفي الختام، أذ ما أخذنا في الاعتبار التطور الطبوغرافي في تيماء خلال ١٣٠ سنة الماضية وبالنظر إلى الخرائط القديمة والصور التي جاءت في تقارير الرحالة، والمادة المتوفرة حديثاً من صور الاستشعار عن بعد من مختلف الفترات، فإنها توضح نمو وأمتداد المدينة، الأمر الذي يشكل تهديداً للمخلفات الأثرية. ففي المنطقة المركزية المسورة من تيماء تراكمت مخلفات معدنية في الماضي، وهناك آثار مخيمين للبدو يمكن ملاحظتها. وفي

---

29. Cf. Bawden, Edens and Miller 1980: 73-74.

الأطراف مثل المنطقة الواقع إلى الغرب من مركز الموقع، وفي المنطقة الواقعة إلى الشمال من تل رجوم صعصع نشأت منطقة سكنية في تيماء الجديدة تحوي مباني عامة ومنشآت إدارية شيدت خلال العشر سنوات الماضية. (لوحة : ٩,١ ب)[٣٠]. وتشير دراسة أولية مستندة على المعلومات المتوفرة من الأقمار الصناعية إلى نقص في مياه السبخة الواقعة إلى الشمال من تيماء.

٢. المســـح :

تركزت نشاطات المسح الآثاري داخل الأسوار في موقع قُرية (المجمع : ج. إ) والمناطق المجاورة لها (لوحة : ٩,٢ ب). ولقد هدف المسح إلى ما يلي:

١. فهم تفاصيل طبوغرافية الأجزاء المركزية من الموقع.
٢. تحديد المنشآت الأثرية على السطح حسب الدلائل التي تشير إليها الصور الجوية، خاصة العمارة وأعمال الري والآبار والمدافن.
٣. توزيع وكثافة المعثورات على السطح.
٤. تأثير التعرية على مخلفات التخطيط المعماري.

وبالإضافة إلى مخلفات المباني والمنشآت التي تظهرها الصور الجوية، هناك آثار جدران ومباني في المناطق التي شق فيها الطريق الترابي. ويظهر ذلك على سبيل المثال في الأجزاء الواقعة إلى الشمال من مزرعة النخيل. كما يلاحظ في مناطق أخرى أن الطبوغرافيا الحالية قضت على الأدلة الأثرية، ويبدو ذلك واضحاً عند المدخل الرئيس للموقع : فالفتحة بين الجزء الشمالي والجنوبي لسور المدينة كانت مغلقة في الأصل، وهناك آثار سور حجري ضخم متصل يبدو في مستوى الطريق المتجه إلى قُرية.

فخار الســطح :

جُمع الفخار من سطح الموقع من مواضع محددة بنظام تحديد المواقع الجغرافية (GPS) (الأرقام ١-١٩، لوحة : ٩,٣ ب) بفريق عمل يتكون في متوسطه من أثنين من أعضاء البعثة . لقد أشار التقرير الذي نشر عام ١٩٧٩م عن توزيع الفخار، وكذلك المعثورات الأخرى على السطح. وقد لوحظ التوزيع غير المتوازن للفخار الملون الذي يؤرخ إلى العصر الحديدي على السطح في المنطقة المركزية في تيماء[٣١]، حيث كان وجوده يتركز في ثلاث مناطق هي :خارج سور المدينة الغربي مباشرة، وعلى منحدرات برج بدر بن جوهر، وفي المجمع أ-١ [٣٢] وخلال المسح الذي جرى في عام ٢٠٠٤ م تأكد غياب الفخار الملون في المنطقة المركزية من المجمع (إ) سواء فخار قرية المبكر (متعدد الألوان)[٣٣]. أو فخار العصر الحديث (ثنائي اللون) والمعروف باسم فخار العلا (دادان)[٣٤] .

---

30. The expanding settlement is visible in the freely accessible satellite images from ca. 1990 (Landsat 45/) and 2000 (Landsat 7) at https://zulu.ssc.nasa.gov/mrsid/ [September 2004].

31. Bawden, Edens and Miller 1980: 89.

32. Cf. Bawden, Edens and Miller 1980: 8890-; cf. Winnett and Reed 1970: 22.

33. Described, e.g., by Parr 1988: 73.

34. Cf. Parr 1989: 54-55 with a brief discussion of the dating problems of al-'Ula pottery and the Taymanite painted ware; cf. Bawden 1992: 89.

وتجدر الإشارة إلى أنه يتوفر فخار غير ملون ذو بنية خشنة، وهو مطابق للفخار المزوج بحبيبات الجرانيت الذي أشار إليه وينت وريد[٣٥] في معضم أجزاء موقع قرية. ولوحظ أيضاً تركز كميات من الفخار على سطح التل المركزي من قُرية (وحدات العينة: ١ و١٠) على القمة وإلى الغرب من السور الداخلي الغربي، وعلى امتداد الحافة (وحدات العينة ١٢-١٤و١٧-١٩)، انظر (اللوحة: ٩,٤ أ. ب) وعلى قمة السور الخارجي الغربي (وحدات العينة: ٥ و٦ و١١)، بالإضافة إلى منطقتين في الجنوب الشرقي (رقم: ١ و٢)، حيث لوحظ تركز القطع الفخارية التي ربما تشكل مادة متساقطة من القمة.

بناءاً على فخار سطح الموقع أجرى تصنيف على البنية استناداً على تحليل مجهري (لوحة: ٩,٤ جـ)، تركز التحليل على أنواع البنية في المادة الفخارية، وليس على طراز الزخرفة والتسلسل الزمني. وأمكن تمييز ثمانية مجموعات حسب تركيبة العجينة والشوائب الغالبة فيها. ويوضح (الشكل ٢) التوزيع الكمي للبنيه، كما تم تصنيف ٦٤ نوعاً فرعياً يشتمل على خصائص فردية. إن الكثير من الكسر الفخارية تحوي سطوحاً عليها آثار تعرية نتيجة لتأثير الرمال التي تحملها الرياح، مما جعل من الصعوبة معرفة الحالة التي كانت عليها في الأصل[٣٦].

أن معظم المادة الخام المستخدمة تراوحت بين متوسطه وناعمه، أما الشوائب فهي معدنية في الغالب، والشوائب النباتية نادرة (شكل ٣)، ولا يبدو أن وجودها كان مقصوداً. وحتى الآن لم يتم تحديد مصدراً قديما للعجينة الفخارية في تيماء. أما الصناعة فإن الغالب منها قد صنع بواسطة الدولاب، غير أن بعض أنواع الفخار ذات البنية الخشنة، إضافة إلى الفخار الأحمر المصقول قد صنع بشكل يدوي.

إن البنية الغالبة للمجموعة رقم: ٥ تجمع بين البنية والشوائب المعدنية، وتتميز بلون أحمر (٤٠٪)، وقد مُثلت أنواع البنية الأخرى بشوائب معدنية بشكل جيد (المجموعة ٦: شوائب جيرية نحو١٣٪، المجموعة ٧: شوائب سوداء ربما من أحجار بركانية، نحو١٥٪، المجموعة ٨: خليط من الشوائب المعدنية الخشنة نحو١١٪، وتتوافق جزئياً مع الفخار الجرانيتي بعض الأنواع الفرعية ذات لون رمادي أو أسود. والفخار ذو البنية الناعمة وشبه الناعمة (المجموعة ١ نحو٢٪ و٢ نحو ٦٪) والشئ ذاته بالنسبة للفخار ذو الحبيبات البيضاء (المجموعة ٣ نحو ٣٪) الذي تغطية بطانة والذي يمثل فخار قرية[٣٧]. لقد أطلق مؤخراً على فخار نهاية الألف الثاني ق.م مسمى "فخار الصناعية" (نسبة إلى المنطقة الصناعية في تيماء). إن التمثيل المتواضع للنوع الأخير يشير إلى أن الرواسب من الفترات السابقة للعصر الحديدي لم تكن قريبة من السطح كما هو الحال مع المخلفات التي كونت المجموعات الأخرى، ومن ناحية أخرى يمكن اعتبارها ظاهرة لتعاقب أفقي يمثل حقب متباينة للاستيطان في مختلف أجزاء الموقع. ومن المتوقع أن يتعدل التمثيل الكمي ودرجة التباين لأنواع البنية حين يصل التنقيب إلى الطبقات السفلى من الموقع[٣٨].

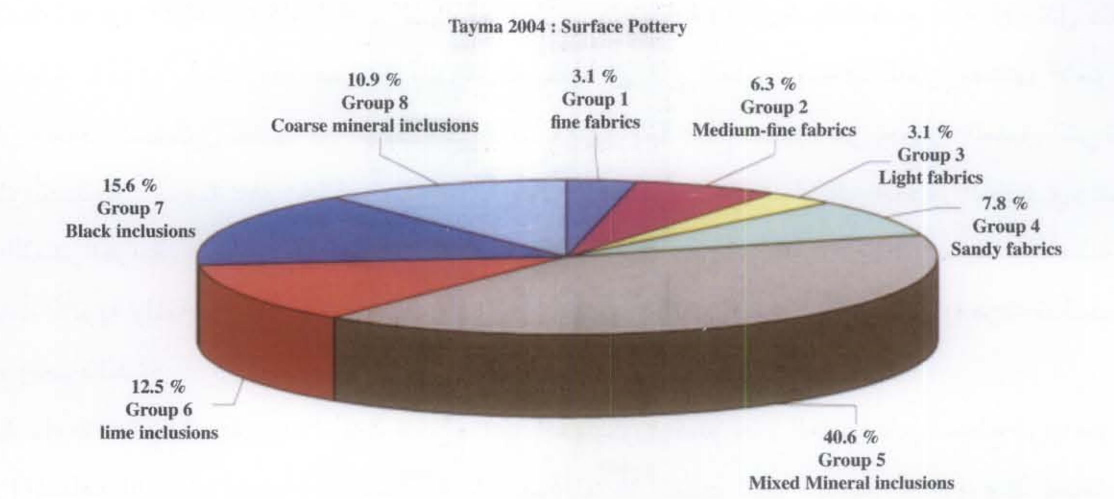
---

35. Winnett and Reed 1970: 175-176; Fig. 85.

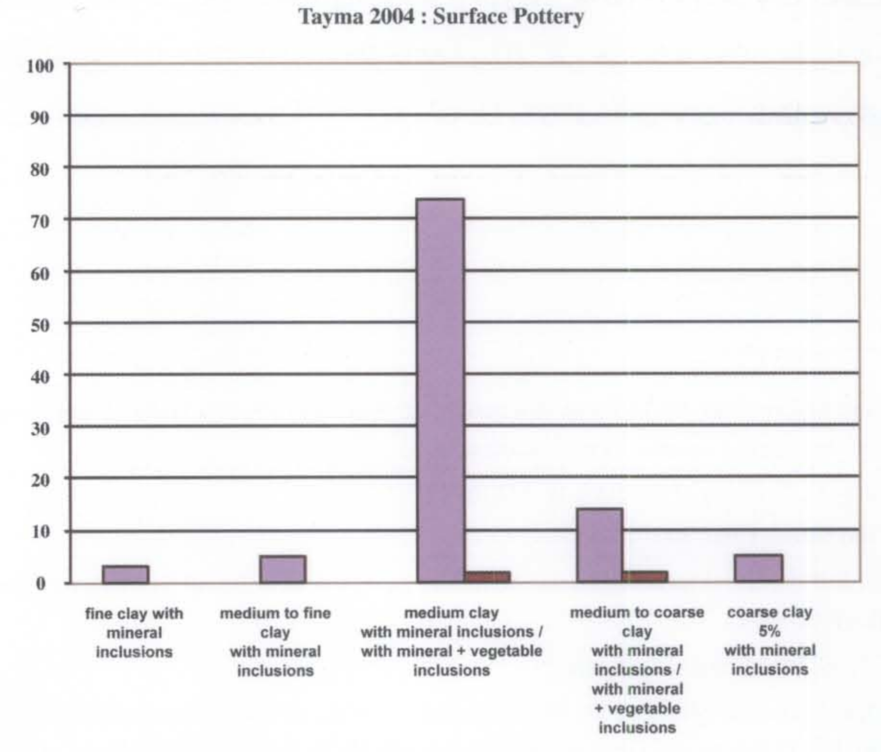
36. Schneider ed. 1989; cf. Orton, Tyers and Vince 1993: 132-134 ;140 , fig. 11.1.

37. In lack of an established regional chronological system for NW-Arabia it seems appropriate to use this neutral term.

38. Cf. Parr 1989: 55.



شكل ٢: نسب أنواع البنية الفخارية للفخار من سطح الموقع في تيماء.



شكل ٣: نسب أنواع العجينة والشوائب للفخارمن سطح الموقع في تيماء.

مثاقب السيليكون وخرز العقيق :

لوحظ في عام ١٩٧٩م تركيز لمثاقب السيليكون على سطح قُرية (أغلبها في المجمع : أ، ب) وتقل كثافتها في أجزاء الموقع الأخرى[٣٩]. ويرافق هذه الأدوات كثافة عالية في خرز العقيق، بعضها كامل وبعضها الآخر مهشم، ويبدو أن مثاقب السليكون نفسها قد استخدمت في صناعتها. ثمة قطع صغيرة من حجارة العقيق التي تبدو من مخلفات التصنيع[٤٠]. وفي عام ١٩٨٠م أمكن تأريخ الخرز المصنوع من الصوان إلى العصر الحديدي رغم ضعف الدليل الاستراتغرافي، مما أدى إلى بقاء عدد كبير من الأسئلة دون أجابة[٤١]، خصوصاً تلك الأسئلة المتعلقة بالمخلفات الأثرية والمناطق التي شهدت تخريباً وإلقاء المخلفات، إلى جانب أسئلة تتعلق بمعرفة تقاليد الحرف والانتاج ونحو ذلك.

وفي عام ٢٠٠٤م عُثر على أعداد كبيرة من مثاقب السيليكون وكسر خرز العقيق على السطح قرب سور المدينة الغربي (المنطقة:أ)، وفي المجمع "أ" (لوحة : ٩,٥ أ، ب) لمعرفة الموضع أنظر (لوحة : ٩,٢). وفي الحالة الأخيرة أجرينا مسحاً دقيقاً وعثرنا على مثاقب السيليكون وكسر خرز العقيق وسط الطوب (اللبن) في السور الخارجي الغربي (لوحة : ٩,٥ جـ) [٤٢]. كان هذا له أهمية قصوى أذ يعني أن السليكون والعقيق لم يتم استخدامها فحسب، بل كانا ضمن النفايات قبل بناء السور. وعليه فإنهما يسبقان صناعة الطوب اللبن المستخدم في الأجزاء العليا من أسوار المدينة. ومن الناحية التقنية فإن التاريخ المقترح سابقاً لإنتاج الخرز في تيماء يحتمل وجهة نظر أخرى. كذلك فإن مثاقب السيليكون قد كشف عنها في موقع الرجاجيل (شمال غرب المملكة العربية السعودية)[٤٣]. وإلى الشمال والشمال الشرقي عثر على أدوات مشابهة في أرك (الوركاء في العراق) وفي مواقع العصر الحجري المعدني في جنوب شرقي الأناضول، مثل موقع تلنتب، ودقرمنتب. وبناء على هذه الملاحظات فإن انتاج هذه المصنوعات في وقت سابق للعصر الحديدي يبدو ممكنا[٤٤]. وعليه فربما يشير هذا إلى وجود طبقات سكنية مبكرة في تيماء ذاتها[٤٥].

39. Bawden, Edens and Miller 1980: 99-103 with discussion; cf. ibid.: 100 where a "relative uniformity of this industry and its horizontal spread over around 8 km2" is attested.

40. Already observed by C. Doughty (1936 [vol. I]: 331 (map).

41. Bawden, Edens and Miller 1980: 103.

42. However, this possibility was taken in consideration for the painted pottery found on exactly the same spot (Bawden, Edens and Miller 1980: 89).

43. Adams et al. 1977: 37; Pl. 15, nos. 17, 28 and 29.

44. Cf. already Bawden, Edens and Miller 1980: 100 on similarities in distribution to not further specified 3rd millennium B.C. sites in Iran. For Tülintepe and Degirmentepe cf. Asebük 1974; 1986; for Uruk-Warka cf. Rau 1991: 6467-; cf. also Chevalier, Inzian and Tixier 1982.

45. Little has been noted for the chalcolithic or Early Bronze Age periods in North-West Arabia; cf., however, Mazzoni 1997.

المسح الجيوفيزائي :

أجري مسح جيوفيزيائي على مساحة تزيد على ١٣ هكتار (لوحة : ٩.٦ آ). و كان التركيز على المسح المغناطيسي. بينما انحصر القياس الجيورادراي في أربعة نقاط أختبارية. وقبل بدء المسح المغناطيسي كان علينا تنظيف المنطقة من القطع المعدنية التى كانت تكثر على السطح وتحته. وفي النقاط الأربعة للقياسات الجيورادارية أزلنا الحجارة الكبيرة.

أجرينا المسح المغناطيسي عبر Caesium magnetometer G858G . وكانت المسافة بين الحساسات sensors هي نصف متر، وتؤخذ القياسات من على ٣٥سم فوق السطح ومن اتجاهين بمقياس نصف متر×١٥سم حسب سرعة الشخص. أما التباين فكان يصحح بمقياس باترون لقياس المجال المغناطيسي الذي تصنعه شركة سنتركس scintrex. كان الجزء الشمالي الشرقي من السور الخارجي واضحاً من منطقة المسح المغناطيسي. ونظراً لأن البناء الضيق المتآكل من الطوب اللبن يصعب تحديده على السطح لكون الحجارة قد أزيلت من المنطقة القريبة من المستوطنة الحديثة منذ وقت بعيد، فلم يكشف عن معلومات إضافية عن المنطقة الهامة التي تلتقي فيها أجزاء الأسوار الشمالية الغربية (انظر أعلاه)[٤٦]. ويفترض على التنقيبات المستقبلية أن تكشف إن كانت الظاهرة على الجانب الخارجي للسور تمثل أجزاء من السور أم هي خندق دفاعي إلى الخارج[٤٧]. إنها تقع على مسافة تزيد على ٥٠٠ متر بمحاذاة الظاهرة التي يمكن أن تمثل السور ذاته.

يلاحظ في الجزء الجنوبي من المنطقة المركزية المرتفعة ذات الشكل البيضاوي في قُرية وجود تجمع ظواهر متلاصقة (لوحة : ٩.٦ ب). وإن كان التفسير السابق بأنها مواقد للنار صحيحاً، فان بعض تلك المخلفات (أماكن صهر أو حرق الطوب) التي لاحظها أويتنج في فبراير ١٨٨٤م (لوحة : ٩.٦ ب يمين) قد أمكن تمييزها مرة أخرى بعد ١٢٥ سنة من اكتشافها لأول مرة[٤٨].

مقارنة بالصور الجوية التي التقطت عام ١٩٦٧م لم يكشف المسح المغناطيسي عن أي من المنشآت الشاخصة على السطح. وهناك ظواهر أخرى تتبع الوحدات المعمارية.

وبالرغم من أن الاختبار الجيوراداري قد طبق في أربعة مناطق فقط، إلا إنه أثبت فعاليته في كشف مخلفات معمارية حجرية في تيماء. وكل مناطق القياسات الجيورادرية قد حددت في منطقة المسح المغناطيسي لمقارنة نتائج الوسيلتين (لوحة : ٩.٦ ب). كما أن معظم مناطق المسح الجيورادري تبدو أكثر تبايناً من المسح المغناطيسي. وتظهر دلائل منشآت إضافية في (R4.R3.R1). أما في المنطقة (R2) فالنتيجة لاتظهر اختلافاً. أما المنطقة (R4) التي تقع إلى جانب منطقة التنقيب "أ" فسيأتي ذكرها لاحقاً.

---

46. From 20th April to 5th May.

47. As suggested by Giese, Grubert and Hübner 2004: 3: 8.

48. Giese, Grubert and Hübner 2004: 7: 9: Euting 1914: 148 (Map: p).

المدفن: ١٤

لوحظ وجود عدد من التلال في المجمع "أ"[٤٩]. نهب معظمها فيما يبدو. وأحد هذه التلال تم تنقيبه بسبب وجود عظام بشرية إلى جانبه. هذا المدفن يبدو منهوباً أيضاً. وتتكون المنشأة من غرفة حجرية مستطيلة (من الخارج ٣،٨م×٣،٨ ،ومن الداخل ٢،٤×٢،٤) بنيت بجدران حجرية وملاط. وبعد وضع الجثمان تمت تغطيته بالرمل والحجارة لتكون شكل التل. يصل قطر التل البيضاوي إلى ١٠م-١٢،٥متراً (لوحة: ٩،٧). وقد كشفت الدراسة الأولية للمخلفات العظمية على السطح عن ١٢ فكاً بعضها لأفراد بالغين والبعض الآخر لأفراد دون سن البلوغ. ولاندري كيف تجمعت هذه العظام وعمّا إذا كانت لأفراد دفنوا جميعهم في المدفن رقم ١٤. وبالرغم من أن هناك آثار حريق في الجانب الشمالي الغربي داخل المدفن، وبعض مخلفات الجص عليها آثار حريق وتحول لونها إلى الأحمر، وهناك رماد على الأرض وفي داخل المدفن، فلم يعثر على آثار لعظام أو جهاز جنائزي.

وعُثر على مقربة منه على السطح على جزء من شاهد قبر، يؤرخ للقرنين الخامس والرابع ق.م (لوحة: ٩،٨أ) وهذا النوع من من شواهد القبور عثر عليه في مواقع مشابهة في تيماء[٥٠]. لكنه لا يظهر عليه حزوزاً قرب العين كما في تلك التي عثر عليها حديثاً. كذلك عثر على قطعة حجرية على السطح عثر عليها قرب التل وتحمل آثار نقش آرامي (لوحة: ٩،٨ ب)، وتشير العلامات الواضحة عليها إلى المعبود صلم (صلم)، وهو المعبود الرئيس في تيماء خلال منتصف الألف الأول ق.م[٥١]، ويلاحظ أن القطعتين لاتنسجمان معاً، كذلك عثر على درهم فاطمي وخرزة من العقيق. وهكذا فإن جمع المعثورات حول المدفن هي في الحقيقة خارج إطارها الحضاري.

٣. التنقيبات عند السور الخارجي الغربي، المنطقة أ:

تهدف التنقيبات عند السور الخارجي[٥٢] الغربي إلى كشف تسلسل المخلفات العمرانية الشاخصة في تيماء. ورغم أن البناء قد أرخ إلى فترة الملك البابلي نبونيد، أي منتصف القرن السادس ق.م[٥٣]، إلا أن ثمة من يرى أن التقنيات المعمارية تشير إلى فترات متعددة[٥٤].

ويشكل السور الخارجي الغربي والتراكمات الرملية بجانبه ظاهرة كبيرة يصل عرضها إلى ٩٠م عند القاعدة، ولكن الأمر يبقى رهيناً بتحديد وقت تراكم الرمل (لوحة: ٩،٩ أ)[٥٥]. وفي الوقت الحالي تغطي السطح طبقة سميكة كونتها الأمطار وتعلوها كمية كبيرة من الحجارة الصغيرة والكبيرة يعود معظمها إلى السور الحجري.

49. Not mentioned by Bawden, Edens and Miller 1980: 87

50. Livingstone, Spaie, Ibrahim, Kamal and Taimani 1983: 106-111; 107; Pl. 94a-c.

51. According Peter Stein (University of Jena). Another option would be "stela".

52. On the term "town-wall" and its implications cf. Parr 1989: 53.

53. E.g., Bawden, Edens and Miller 1980: 91.

54. Parr 1989: 53.

55. Cf. Bawden, Edens and Miller 1980: 74-75.

وفي أجزاء أخرى من السور تغطي هذه التراكمات الرملية كمية أقل من الحجارة . وكما لوحظ في عام ١٩٧٩م[٥٦]، يتركز فخار العصر الحديدي الملون على سطح السور الخارجي الغربي (لوحة : ٩,٩ ب). كذلك يلاحظ وجود الكثير من الدمى الحيوانية لجمال (لوحة : ٩,٩ جـ)، وكمية من الفخار الغير ملون والملون. ولقد تميزت الدمى وبعض الفخار ببنية خشنة شبيهة بالفخار الممزوج بحبيبات الجرانيت على السطح. عثر كذلك على مثاقب السيليكون وقطع من العقيق كتلك التي عثر عليها في أجزاء أخرى من الموقع (أنظر أعلاه). ويلاحظ أن أكثر تركيز لهذه الأنواع من المعثورات كان خارج السور. وهناك ارتفاع ما يبدو أنه آثار سور حجري على السطح يشير إلى بقايا سكنية في هذه المنطقة. هذه المؤشرات قادت إلى إجراء تنقيبات في المنطقة -أ- خارج السور، إلا إن الجزء الشرقي من الحفرية قد حوى السور الخارجي الغربي لتيماء[٥٧].

إن الاكتشاف الرئيس في المنطقة -أ- يحتوي على جزء من مبنى ضيق (أ، ب١) ملحق بالسور (لوحة : ٩,١٠) وهذه اللوحة شهدت عدة مراحل عمرانية واستخدامات. كذلك فإن دراسة السور الخارجي وبنائه بالتفصيل، وكذلك الملاحظات الأستراتغرافيه أفضت إلى تمييز ثماني مراحل في المنطقة -أ- وفيما يلي نبدأ بأقدم تلك المراحل التي تم كشفها.

المرحلة الثامنة :

أمكن الوصول إلى الجزء العلوي من بناء الطوب (اللبن) للسور الخارجي في أسفل المنطقة -أ- (لوحة : ٩,١١ أ)[٥٨]. وفيما يخص التسلسل الزمني لمرحلة البناء من الطوب اللبن للسور الخارجي فأن الملاحظات حول الطوب (اللبن) في الجزء الظاهر من السور إلى الشمال تساهم في معرفة ما يلي : ثمة قطع من السيليكون والعقيق شكلت جزءاً من المادة الخام للطوب (اللبن). مما يعني أن هذه المادة قد حوت بعض نفايات تصنيع الخرز، وعليه يمكن أن تؤرخ إلى الألف الثالث ق.م. ورغم هذا يبقى من غير الواضح جملة من الأمور:

١. متى جمعت المادة الخام لصناعة الطوب.
٢. هل كان إنتاج الخرز قد أقتصر على الألفين الرابع والثالث ق.م .

وعلى أي حال طالما الاستيطان أرتبط بمرحلة البناء الحجري للسور الخارجي فقد أمكن تاريخه للعصر الحديدي، ومن الواجب أن يؤخذ بعين الاعتبار أمر تاريخ أبكر لبناء سور المدينة الذي شيد من الطوب (اللبن). ولقد أخذت بقايا فحم من الطوب اللبن (على السطح) وتم تحليلها وأعطت تاريخاً في نحو القرنين التاسع عشر والثامن عشر ق. م.[٥٩]

---

56. Bawden, Edens and Miller 1980: 89.

57. Work was carried out from 15th to 29th April 2004.

58. More than 35 years ago sand has been removed from the deposits at the outer face of the city-wall, some 100 m north of Area A. By this, a considerable part of the earlier mud-brick construction has been exposed. The foundation level of this mud-brick wall has not yet been reached.

59. Analyses have been carried out by J. Görsdorf, Deutsches Archäologisches Institut, Zentrale, Referat Naturwissenschaften

المرحلة السابعة :

إن موضع الطوب فوق تراكم الرمال يوحي ليس فقط كون الرمال قد تراكمت من قبل، بل إنها قد وصلت إلى قمة ارتفاعها عند وضع الطوب. لقد كشف مجس اختباري إلى الغرب من موضع التنقيب عن طبقة أخرى رسبتها مياه الأمطار (الظاهرة : ١٣٧) تحت السطح الحالي (الظاهرة : ١٠٣) تفصلها طبقة رملية، مما يشير إلى تراكم متصل لهذه الترسبات. وعلى مسافة ٨٠ متر إلى الشمال من المنطقة -أ- تحولت كميات كبيرة من الرمل من ترسبات خارجية وحسب ما تشير الصور الجوية لابد من أن هذا قد حدث قبل ستينيات القرن الماضي . ويشير مقطع هذا المجس إلى تراكم متصل للرمال وترسبات مياه الأمطار. نفترض الآن أن الرمال التي جلبتها الرياح قد تراكمت في وقت ما بعد بداية الألف الثاني ق. م. وطالما أن التاريخ الكربوني يشير إلى تاريخ أقدم للطوب في الجزء العلوي من السور، فيمكن أن نأخذ في الاعتبار تاريخ أبكر لبناء الجزء السفلي من السور.

المرحلة السادسة :

إلى الغرب من سور الطوب (اللبن) وعلى أعلى التراكم الرملي هناك عدد من الطوب (اللبن) المتساقط الذي يمكن تمييز كل واحدة منه. وهناك أمثلة أحسن حالة كشف عنها إلى الشمال من المنطقة -أ- حيث يظهر جزء كبير من السور الحجري تصل أبعاد كل طوبه ٣٨×٢٢×١٢سم. إن وجود الطوب المتساقط على ذات المستوى الذي يصل إليه أسفل صف حجري من السور الحجري يدعم الرأي القائل أن سور الطوب والسور الحجري لم يتم تشييدها في مرحلة معمارية واحدة. مما يعني أن سور الطوب (اللبن) قد أزيل عندما بني السور الحجري، وكانت هناك حاجة لأساس أفقي على السور، أو أنها قد تساقطت من السور عندما أنكشف . ويبدو أن هناك فارق زمني بين استخدام سور الطوب وبناء السور الحجري. ومع مرور الزمن كون الرديم طبقة صلبة من الطين شكلت سطحاً ثابتاً للمراحل اللاحقة.

المرحلة الخامسة :

في مرحلة لاحقة شيد السور الحجري على سور الطوب (اللبن). وقد شيد من حجارة رملية وملاط طيني. وقد تم تشييده من عدة وحدات صغيرة يصل طول الواحدة منها إلى ٢،٧م تفصلها فجوات صغيرة يمكن رؤيتها من أعلى ومن الخارج (لوحة : ١١، ٩ أ). إن هذا النمط من البناء قد لوحظ في أجزاء أخرى من السور الخارجي، خصوصاً في الطرف الجنوبي من المجمع -أ-[٦٠]. يقف السور الحجري اليوم على أرتفاع يتراوح بين متر و٥،١م، وعرضه يتراوح بين ٢،٢٥و ٢،٧٥م ويتشكل السطح الخارجي بصف من الحجارة (لم يكشف حتى الآن سوى السطح الخارجي للجانب الغربي منه). أما الحشوة فقد شملت الحجارة والملاط والتربة والطوب، والأخير ربما كان من السور السابق. ولم نتمكن من تمييز آثار للبناء العلوي لهذا السور في منطقة التنقيبات -أ-. وبما أن التنقيب لم يتم بعد في الجانب الداخلي لم يتم التعرف عمّا إذا كان هناك درج أو ممرات على أمتداد السور كما هو الحال في الطرف الجنوبي للمجمع -أ-. وبالرغم من ذلك فإن الطرف العلوي الحالي للسور يقع على أرتفاع

60. Cf. Jaussen and Savignac 1997: 152; Bawden, Edens and Miller 1980: 74; Abu Duruk 1986: 18; Pl. III,12-; IV,1.

١٠ أمتار من متوسط ارتفاع المجمع - ج -. وهذا يشير ليس فقط إلى جاذبية البناء بل إلى القوى العاملة التي استخدمت في عملية بناء السوار سواء. سور الطوب (اللبن) أو السور الحجري.

المرحلة الرابعة :

إن المبنى الضيق، أ - ب١. قد بني على طبقة طينية مرتكزاً على الواجهة الخارجية للسور (لوحة : ٩,١١ ب). وتشير أساسات السور الغربي الخارجي للمبنى (الظاهرة: ١٤٩) إلى أن السطح لم يكن متوازياً أفقياً حيث بنيت الأسوار.

كشفت التنقيبات عن الجزء الشمالي لمبنى تصل أبعاده إلى ٢.٥م (ش)، ٣م (ج) (أبعاد خارجية) وما يزيد عن ٧م طولاً (ظواهر السطح تشير إلى أن المبنى يستمر نحو الجنوب لمسافة ٣-٤أمتار). ولاتظهر المساحة الداخلية أية تقسيمات يمكن ربطها بالمبنى، حيث إن الجزء الداخلي من المبنى لم يتم التنقيب فيه إلى مستوى الأساسات. ويصل عرض الغرفة إلى ١,٧٥م (ش) وإلى ٢,٢٥م (ج). ويستند المبنى على أساسات من حجارة كبيرة وضعت على طبقة طينية رمادية (الظاهرة: ١٥٢). حوت الطبقة الأولى رماداً ورملاً يمكن تتبعه إلى الغرب (الظاهرة: ١٣٩) وإلى الشمال من المبنى (الظاهرة: ١٥٣). كما أن التراكمات في الأعلى تحوي آثار رماد وفحم وعظام ومحار والقليل من الفخار. مما يشير إلى طبقة سكنية (لوحة : ٩,١١ جـ). وبناءً على الوضع الاستراتغرافي لهذه المعثورات أي أعلى الطبقة السكنية الأولى يمكن نسبتها إلى أقدم (أول) أستخدام لهذا المبنى. وإلى هذه المرحلة يمكن أن ننسب المباني الحجرية الجيدة (الظاهرة: ١٢٦) الملحقة بالسور مباشرة على مسافة أمتار إلى الشمال من المبنى أ- ب١. لقد كانت من الصلابة حيث قاومت ضغط الوجه الخارجي للسور الحجري. وقد كشفت عينه فحم من مخلفات الطبقة السكنية عن تاريخ في حدود القرنين الثالث عشر والرابع عشر ق.م. أي في أطار العصر البرونزي المتأخر.

المرحلة الثالثة :

تختص هذه المرحلة بمرحلة البناء التي أضيفت للجانب الشمالي من المبنى (الظاهرة: ١٣٥) بعد تراكم كمية هائلة من المخلفات خلال استخدام المبنى في المرحلة السابقة (لوحة : ٩,١١ جـ). ويبدو أن مرحلتين متوازيتين من البناء قد شيدتا على مخلفات المرحلة ٤. لقد تم تحديد موضع الجدار أو الجدران، والدراسات القادمة ستحدد ليس فقط العلاقة بين (الظاهرة: ١٣٥) بل عمّا إذا كان للجزء الشمالي من السور أساسات أعلى من الجزء الجنوبي. إن الدراسات القادمة ربما تلقي الضوء على إعادة تقسيم المرحلة ٣.

توجد حفرة كبيرة إلى الشمال من المبنى (الظاهرة : ١٠٥) مليئة بالرمال والأواني الفخارية وكسر الفخار. ولم تصل التنقيبات بعد إلى قاع الحفرة. وعلى الرغم من أن الحفرة تقطع المخلفات من الرماد والرمال (المرحلة الأولى من أستخدام المبنى) إلا أنه من الصعوبة تحديد الوقت الذي حفرت فيه.

المرحلة الثانية :

تشمل هذه المرحلة عدداً من الغرف والجدران والأرضيات (لوحة : ٩,١٢ آ) . وكانت من أهم المكتشفات أرضية رصفت بالحجارة (الظاهرة: ١٢٥) واستخدم فيها الجبص لأعداد مسطبة (الظاهرة: ١٢١). وقد أمكن

الكشف عن غرفتين (١،٥م عرضاً ×٨,٠ إلى ١,٧٥ طولاً). يفصل بين الغرفتين إطاراً ببابين من حجارة منصوبة طولياً. وهناك أحتمال وجود غرفة ثالثة كما يشير الأطار إلى الشمال قليلاً. لقد جرفت التعرية المخلفات في هذا الجزء الشمالي بحيث لم يبق شيء من الأرضيات في مكانه، يتكون الحد الغربي لهذه الغرفة من جدار حجري ضيق تهدم في معظمه (الظاهرة : ١٢٧) في اتجاه شمال جنوب لمسافة ٥م. ونسبة لقربه من السطح الحالي لم يبق منه الشيء الكثير . وقد خرب طرفه الشمالي مجرى مائي، وتشير الفتحة في طرفه الشمالي إلى مدخل أو باب إلى الغرب.

وتغطي الأرضيات طبقة من الرماد والجبص، الأمر الذي يؤكد وجود نشاطات سابقة في هذا المكان (مما يشير إلى أحتمال تقسيمات فرعية للمرحلة الثانية) (لوحة : ١٢, ٩ ب). لقد عُثر على كميات محدودة من الفخار تشير إلى تاريخ في العصر الحديدي، وعلى الأرضية عُثر على قطعة من تمثال طيني بشري (الظاهرة : ١٢٣)، والطين يحوي شظايا صغيرة من النوع الذي يميز العصر البرونزي المتأخر (لوحة : ١٢, ٩ ج). وتشير (الظاهرة: ١٢٥) إلى الحد الأعلى لتسلسل التراكم الذي ربما استخدم طبقات الأرضية، كما أن بعضها قد تميز بكثرة الرماد والفحم، كما هو الحال في الظواهر(١٨٣و١٣٣)، كُشف في (الظاهرة: ١٣٣) عن كسرة فخار ملونة تعود إلى العصر البرونزي المتأخر عليها رسم طائر (لوحة : ١٣, ٩ أ)، وتجدر الإشارة إلى أنه وجد ما يشابهها في قُريّة (الواقعة على مسافة سبعين كيلو متر شمال تبوك) وفي الشام، كلاهما تعودان إلى تاريخ معاصر للأسرة المصرية العشرين. لقد أعطت عينه من الفحم أخذت من (الظاهرة : ١٣٨) تاريخاً كربونياً في حدود القرنين التاسع والثامن ق.م، مشيرة إلى كونها تمثل مرحلة سكنية في بداية الألف الأول ق.م[٦١].

كشف في نهاية الموسم عن آثار طبقة أرضيه (مرصوفة بالحجارة) ولاتزال الأرضية السفلى في مستوى غير مستوى أساسات المبنى، وقد تعود إلى المرحلة الثالثة، إذ أنها من ذات مستوى الجدار الذي يشكل (الظاهرة: ١٣٤). ونتوقع أن تكشف الحفريات المستقبلية في بقية أجزاء المبنى عن التسلسل الأستراتغرافي لكامل المبنى.

المرحلة الأولى :

تتشكل آخر مرحلة الاستخدام، وتحوي على خمسة مواقد للنار (الظواهر: ١٢٨-١٣٢)، وتقع جميعها إلى الغرب من السور الأوسط من المرحلة الثانية (الظاهرة : ١٢٧) (لوحة : ١٢, ٩ أ). تقطع هذه المواقد الأمتداد الغربي للأرضية (الظاهرة: ١٥٢) والتراكمات، إلا أنه لا يمكن استبعاد كونها تنتمي إلى المبنى في الوقت الذي كانت فيه الغرف الداخلية قيد الاستخدام (شرق السور، الظاهرة : ١٢٧) إن مواضع وحجم هذه المواقد يشير إلى علاقة استخدام المبنى أكثر من كونها تخص منطقة أخرى منفصلة.

61. LB and Iron Age terracotta figurines from the Levant and surrounding regions have been discussed by Schmitt 1999; for the chronological discussion cf. ibid. 591-592 and passim.

ملخص :

يمكن تلخيص نتائج الموسم الأول في المنطقة -أ- بالقول أن هناك دلائل استيطان خارج الأسوار يشتمل عدة مراحل تقع في الفترة من نهاية الألف الثاني وحتى القرنين التاسع والثامن ق. م. وتشير الأدلة من السور الطيني للمدينة إلى مرحلة سكانية كبيرة في تيماء سابقة للألف الأول ق. م، وستكشف الحفريات داخل المبنى إن كانت تشكل استمراراً من نهاية العصر البرونزي إلى بداية الألف الأول ق. م . ويشير التخطيط الأرضي وموضع المبنى إلى منطقة تصنيع أكثر من كونها منطقة إعداد الطعام. ونأمل أن يكشف تصنيف عظام الحيوانات والبقايا النباتية عن مزيد من الأدلة في المنطقة أ.

٤. المنطقة «إ (E)»

تحتل المنطقة -إ- أعلى نقطة في قُرية في الطرف الشمالي للتل البيضاوي داخل الأسوار (لوحة : ٩,٢). ويطلق على المنطقة أيضاً اسم (قصر الأبلق)، ويوجد فيها ثلاث حفر كبيرة، نتيجة لتنقيبات غير نظامية تمت خلال الأربعينيات من القرن العشرين، كشفت عن أجزاء من عمارة حجرية كبيرة[٦٢].

قبل البدء في أي عمل، كان واضحاً أن التل الرئيس في تيماء يحوي مخلفات لواحد أو أكثر من المباني الحجرية العامة، بجدران جيدة البناء (أزيل بعضها عن موضعه الأصلي)، وأرضيات صلبة وعدد من الألواح الحجرية والأعمدة. ولا تزال المنشآت المعمارية التي وصفها بدوين وآخرون (١٩٨٠ : ٧٦) في تقريرهم باقية، بالإضافة إلى غرفتين يفصل بينها جدار (لوحة : ٩,١٣ ب). والحفر يحوي ويحيط به عدد كبير من الحجارة الكبيرة جاثمة على السطح . وفي بعض الأماكن يوجد تركيز من الحجارة كأنما وضعت بطريقة منظمة. ويلاحظ وجود تل صغير يبدو أنه تكون نتيجة لرديم حفريات سابقة في الجزء الجنوبي من المنطقة الوسطى، مما يشير إلى موضع أحد المجسات الأختبارية الثلاثة في المجمع الذي حدده بدوين وآخرون في عام ١٩٧٩م[٦٣]. إن التاريخ المقترح لهذه المخلفات الأثرية يمتد من بداية الألف الأول إلى الفترة النبطية الرومانية.

وفي الخندق الأختباري الأول كشف عن مرحلتين معماريتين، أحدهما تعود إلى الفترة الهلنستية كما يشير إلى ذلك الفخار، والثانية وهي المرحلة السابقة لها تبدو أنها سابقة للفترة الهلنستية، أي العصر الحديدي المتأخر[٦٤]. في هذه المرحلة كان التنظيف هو الخطوة الأولى للبعثة. فقبل إزالة الرديم على السطح قررنا جمع الحجارة بطريقة منظمة، إذ ربما تكون قد أدت دوراً في الماضي. وبما أن العمل في المنطقة -إ- تركز على تنظيف المنطقة فمن السابق لأوانه تحديد التسلسل الإستراتغرافي، ورغم ذلك فقد تبين وجود مرحلة معمارية بإضافات لاحقة في أزمان مختلفة تختص بعدة مراحل فرعية واستخدامات.

62. Mohammed al-Najem, personal communication.

63. Bawden, Edens and Miller 1980: 76; 86-87 without further information on the exact location of the trench.

64. Bawden, Edens and Miller 1980: 86.

المرحلة المبكرة من المبنى إ- ب١:

تتشكل هذه المرحلة من البناء من سور خارجي شرقي (الظاهرة : ٢٠٧) وتتصل ببهو مستطيل فيه ثلاثة أعمدة (الظواهر ٢٠٩ و٢١٠)، وأرضية من ألواح حجرية، ورغم أن حفرة قد خربت الصلة الأستراتغرافية بين السور الخارجي وأرضية المبنى، إلا أن قواعد الأعمدة وألواح الأرضيه والسور الخارجي الضخم تنتمي جميعها إلى مرحلة بنائية واحدة، إذ أنها تتصل ببعضها. وفي حال كون الأسوار الواقعة إلى الغرب، خارج نطاق التنقيبات، تنتمي إلى المبنى إ- ب١، الأمر الذي يبدو محتملاً، فإن هذا المقطع من المبنى يكون له امتداد يصل إلى نحو ١٥×١٥م، أي أكثر من ٢٠٠م٢. وبما أن الوجه الجنوبي الشرقي من السور هو الجزء الظاهر من الجانب الخارجي للمبنى والذي من المحتمل أن يكون ممتداً إلى الشمال والغرب، فمن المبكر التأكد من حجم المبنى.

كشف عن كميات محدودة من الفخار تتميز بوجود الفخار الممزوج بحبيبات الجرانيت (انظر أعلاه)، ولم يُعثر على الفخار الملون من العصر الحديدي (نهاية الألف الثاني ق.م). وفي هذه المرحلة يصعب استخدام الفخار كوسيلة للتاريخ، إذ إن الكسر الفخارية جاءت من رديم مخلوط بتراكمات أخرى وليس من طبقة سكنية. ولكن العثور على نقش ثمودي عند الجانب الخارجي من السور الجنوبي الشرقي (لوحة : ٩,١٤ ١أ) قد قدم دليلاً جيداً لمسألة التاريخ، واستناداً إلى نقوش قديمة مشابهة من تيماء نفسها فإن تاريخاً بين القرنين الرابع والثالث ق.م يبدو مرجحاً (انظر التفاصيل أدناه). ويشير وضوح النقش وموضعه من السور الخارجي إلى أنه كتب في مكانه الأصلي، غير أنه لا يمكن استبعاد أن الحجر الذي يحوي النقش منقول وأعيد استخدامه. إن قواعد الأعمدة ترجع تاريخها إلى الفترة الأخمينية وما بعدها، وعيه فإنها تعطى أنطباعاً عاماً لتاريخ تلك الفترة. ورغم ذلك فالأمر يحتاج إلى المزيد من التقصي[٦٥].

ثمة تفصيلين هامين يجدر ذكرهما هنا: لقد لوحظ وجود جص أبيض على ألواح الأرضية. وهذا يشير على الفور أن الأرضية كانت مغطاه بالجص، وتدلل بعض الفقاعات الظاهرة على الجص وآثار التسطيح أن الجص كان مغطى بمادة قبل أن يجف. ونسبة لغياب أثر لطبقات الخشب فان أحتمال استخدامه في الأرضية أمر يمكن استبعاده. كذلك لوحظ وجود جص في الزويا المفصولة عن قواعد الأعمدة (الظواهر : ١٠٩ و١١٠) التي تشير إلى الجزء الأوسط من البهو. ويظل ما إذا كانت القاعدة الجنوبية الغربية تظهر الشيء ذاته، وهذا يتوقف على دراسات لاحقة. والقطع الظاهر في قاعدة العمود قد تشير إلى بعض الاصلاحات (ربما الدعم أوعمل زخرفي، أو كلاهما).

مخلفات مباني لاحقة في المبنى - إ - ب١ :

أمكن الكشف عن مخلفات مباني أضافية الحقت بالمبنى الرئيس، فإلى الغرب من السور الكبير أضيفت دعامة صخرية لتمكن من فتح باب هذا الجزء (الظاهرة : ٢١٤)، وهناك إضافة أخرى في الممر الصغير إلى الغرب منه رغم الحالة المتردية من الحفظ. والجدار الذي يقف في نهاية الممر من الجنوب ربما يكون إضافة لاحقة. وفي مرحلة لاحقة لإنشاء الأعمدة في البهو أقيم جدار لملأ الفراغ بين العمودين ٢،١ (الظاهرة : ١٢٦)،

65. Thanks go to Arno Kose for discussion and useful suggestions.

وقد شيد هذا الجدار من الطين والحجارة، وقبل بنائه تمت إزالة الأعمدة وبعض ألواح الأرضية واستخدم الفراغ الجديد لأساسات الجدار. احتوى الجدار الثانوي على جزء من تمثال حجري أكبر من الحجم الطبيعي، ربما كان يوماً من محتويات المبنى (الظاهرة : ٢١٣)، وحسب ما تشير الأدلة الحالية فإن الجدار الطيني والحجري يمثلان آخر أعمال البناء الظاهرة في المبنى إ - ب١ باستخدامها تماثيل ومحتويات أخرى تخص هذا المبنى أو أحد المنشآت الضخمة المجاورة . أن الطين (الظاهرة : ٢١٥) الذي وضع عليه التمثال عند بناء الجدار يحوي قطعاً من الفحم. وقد نتج عن التاريخ الكربوني (C ١٤) من هذا الإطار تاريخاً في حدود القرن الثاني والثالث الميلادي، مما يشير إلى أن النشاطات المعمارية النهائية تعود إلى فترة تاريخية لاحقة للقرنين الثالث والثاني الميلاديين.

التمثال :

استخدم جزء من تمثال حجري ضخم على هيئة إنسان جزءاً من أساسات الجدار السابق ذكره. وفي البدء كان الرأي أن الجزء الخلفي من التمثال والمقطوع بشكل جيد يمثل قاعدة أكثر من كونه تمثالاً. ولكن اتضح أن الأثر يمثل نوعاً من التماثيل معروفة من تيماء ذاتها ومن موقع دادان (الخريبة) في العلا. ويوجد الآن تمثالان متطابقان أكبر من الحجم الطبيعي من تيماء نفسها.

عُثر على التمثال الجديد من تيماء مكسوراً ، وقد استخدم كجزء في بناء الجدار، ولم نعثر على أي من القطع التي تشكل بقية التمثال في المنطقة المجاورة. تبقى من التمثال الجزء الأسفل من الجسم والجزء العلوي من الأرجل. والأخيرة يغطيها لباس ينتهي فوق الركبة (لوحة : ١٤ , ٩ ب، ١٥ , ٩ أ). وضاعت أجزاء عليا يغطيها اللباس من الجسم وأسفل الأرجل. أما الأيدي فيمكن ملاحظتها في الطرف الخارجي للتمثال في أماكن التصاقهما بجسم التمثال. ويرتدي التمثال لباساً قصيراً ينتهي فوق الركبة، وتبدو أطرافه بإنحناء بسيط في الأمام. ويحيط به حزام بخيطين مربوطه من الجهة اليسرى. وتظهر على الحزام آثار لون أحمر (لوحة : ١٥ , ٩ ب)، كما تظهر على التمثال تفاصيل غريبة تتجسد بارتخاء من الأمام وارتفاع من الخلف. وينتهي كلاهما في الجانب الخارجي دون اتصال بينهما، والمقطع الظاهر اليوم بينهما كان مغطى بايادي التمثال . إن الخلفية العريضة والمستطيلة والمرتفعة قليلاً قد أعدت لتناسب السطح المنبسط، وهذه هي نهاية الجدار الذي يدعم التمثال (أو يدعمه التمثال). إن ارتفاع الجزء المنبسط من التمثال لايبدو مرتفعاً للحد الذي يمكن تثبيته في الجدار الحالي.

يبدو أن ارتفاع هذه التماثيل كان يتراوح بين ٢,٥ -٣م، وذلك قياساً بالتماثيل المشابهة له من دادان (الخريبة). والحقيقة أن التماثيل المكتشفة في الخريبة بواسطة فريق جامعة الملك سعود العلمي تمدنا بمعلومات جيدة عن اللباس العلوي (حيث الأكمام القصيرة)، وشكل وغطاء الرأس.[٦٦] .

إن الإطار الحضاري لتماثيل دادان (الخريبة) يقدم بعض الأدلة عن تاريخ مطلق. ونحو أثنان من القواعد التي عثر عليها على مقربة من تماثيل دادان (على مسافة ٣٠م) تخص ملكين من ملوك دولة لحيان[٦٧] ، ويرى

---

66. Jaussen and Savignac 1997: 58-61.

67. Jaussen and Savignac idib.; cf. most recently Farès-Drapeau 2003.

البعض تاريخ حكم هؤلاء الملوك في نهاية القرن الرابع وبداية الثالث ق.م، ورغم إمكانية الربط بين هذه القواعد وتماثيل دادان، إلا إن المرء يحتاج إلى شئ من الحذر قبل الحديث عن علاقتهما ببعضهما البعض[٦٨]. ثمة تماثيل أخرى من دادان (الخريبة) ولكنها تختلف في أحجامها وتشكيلها[٦٩]. إن المعثورات من المنطقة (إ) في تيماء لا تتعارض مع التاريخ المتفق عليه عموماً لتماثيل دادان في العلا . والتأريخ النسبي من حفريات المنطقة (إ) يشير إلى تاريخ في نحو القرن الخامس والرابع ق.م terminus post quem للتمثال الذي كان في يوم من الأيام جزءاً من محتويات المرحلة المعمارية المبكرة (القرن الخامس والرابع). وإذا ما لم تكن تعود إلى هذه الفترة المبكرة فيجب أن يؤخذ تاريخ متأخر في الاعتبار، خصوصاً وإن آثار هذه الفترة لم تكشف بعد، إن لم تكن هي نفسها الآثار الواقعة في المبنى (إ ب١). ورغم كونه من الصعوبة تحديد الفترة الخاصة بهذه المرحلة المتأخرة إلا أن نهايتها لا تتجاوز القرن الثالث ق. م باعتباره التاريخ المقترح أصلا لتماثيل دادان في العلا.

النقش الثمودي (لوحة : ٩,١٤أ) :

المكان : المنطقة إ المبنى إ ب١ ، جنوب شرقي السور الخارجي(الظاهرة: ٢٠٧).

الأبعاد : الطول ٢٢٧سم، الارتفاع ٤٨سم.

الوصف : نقش من سطر واحد كتب بحروف غائرة في كتلة صخرية من الحجر الرملي.

التأريخ المقترح : استناداً إلى شكل حروف النقش من المرجح تاريخ النقش فيما بين القرن الرابع والثالث ق.م.

القراءة : ح ش ي / ف ع ل / ح م د / ل ح د هـ / ب ي م / ب ل ب د

المعنى : حاشي شكر (المعبود) حده في يوم بلبد

الإيضاح :

حاشي : اسم صاحب النقش، ومن المرجح ضبطه على وزن فاعل قياساً على اسم العلم حاشي في الوقت الراهن (معجم أسماء العرب ، ٣٧٩) ، أما اشتقاقه فهو من الحشو جمع حاشي، أي "الصغير من الإبل" (القاموس المحيط، ١٦٤٤) .

فعل : فعل ماض يرد للمرة الأولى في النقوش الثمودية، ويفيد معنى القيام بعمل شيء ما، ويطابق (فعل) في العربية الفصحى مبنىً ومعنىً (القاموس المحيط ، ١٣٤٨). أما في النقوش العربية القديمة فقد جاء في حال الفعل في النقوش اللحيانية بمعنى "فعل، وعمل، وصنع" (U39/4).

حمد : اسم مفرد اشتقاقه من الفعل حمد، أي "حمد، وشكر"، ويطابق معنى حمد في العربية الفصحى (القاموس المحيط، ٣٥٥) ، ومنه قولهم في العربية الفصحى : الحمد لله.

68. Cf. Jaussen and Savignac 1997: 59 with the remark that dress and style are “a l’Egyptienne” though not further discussing it.

69. Parr, Harding and Dayton 1970: Pl. 10; cf. Parr 1989.

ل : أحد حروف الجر في لغة النقوش الثمودية.

حده : اسم معبود يرد للمرة الأولى في مجمع المعبودات العربية القديمة. وقد يشير حرف الهاء في آخره إلى أنه اسم علم لمعبودة مؤنثة. ومن الجائز قراءته حَدَّه.

ب : أحد حروف الجر في لغة النقوش الثمودية.

يوم : ظرف زمان، يطابق معنى "يوم" في النقوش العربية القديمة، وفي العربية الفصحى.

بلبد : المعنى الدقيق غير واضح، ولكن سياق النص يشير إلى أن مصطلح (بلبد) يعني هنا اسم يوم معروف لدى صاحب النص، وقد يكون من الأيام المخصصة لقيام أتباع الإله بتقديم شكرهم وعرفانهم لمعبودهم عمّا منّ به عليهم من نعم في حياتهم.

٥. الأعمال المستقبلية :

كشف الموسم الأول لأعمال البعثة السعودية الألمانية المشتركة آثار استيطان قديم في تيماء .

ويشير سور المدينة إلى تاريخ في حدود العصر البرونزي المتأخر وبداية العصر الحديدى من قرب السطح. ويبقى على التنقيبات الحالية دراسة: تاريخ السور الطيني الأقدم تاريخاً وطبيعة وأمتداد المخلفات السكنية الملحقة مباشرة بسور المدينة. إن نتائج هذه التقنيات سيكون لها تداعيتها على النقاش حول استمرار المستوطن (أو تفسيره) في نهاية الألف الثاني ق.م. وكما ذكرنا أعلاه فإن التسلسل الأستراتغرافي هام لوضع تسلسل معتمد لفخار الموقع. وينطبق هذا مبدئياً على كل وضع يحوي تراكماً حضارياً في تيماء غير أن المنطقة المركزية من قُرية تبدو أفضل مكان لحفر مجس استراتغرافي.

إن التنقيبات المستقبلية في المنطقة (إ) وحولها ستساهم في كشف معلومات عن حجم وبنية المبنى العام في أعلى نقطة من الموقع. وعمّا إذا كان هذا الجزء من المبنى (أو المبنى كاملاً) هو المكان الأصلي للتمثالين، ولكن ذلك يظل محط استقصاء للمرحلة القادمة، وبهذا يؤمل أن توضح وبطريقة أفضل طبيعة وأهمية عمارة المباني العامة (قصور، ومعابد) التي غطت ربما المنطقة المركزية لقُرية.

وبالإضافة للمسح المغناطيسي والجيوراداري والمسح السطحي فإن استخدام تقنيات لمسح آثاري مكثف سيساهم في فهم أفضل للإمتداد الأفقي للموقع.

قائمة المراجع :

Abu Duruk, H.I.

1986 Introduction to the Archaeology of Tayma (Reprint 1998). Riyadh.

1989 A preliminary report on the Industrial Site excavation at Tayma, first season 1408 H - 1987 A.D., ATLAL 12, 919-.

1990 A preliminary report on [the] Industrial Site excavations at Tayma, second season 1410 H - 1989 A.D., ATLAL 13, 919-.

1996 A preliminary report on the Industrial Site excavation at Tayma, third season 1411 H - 1990 A.D., ATLAL 14, 1124-.

2000 A preliminary report on excavation and finds of the first Islamic site "al-Bujidi" at Tayma, 1412 A.H. - 1992 A.D., ATLAL 15, 1133-.

Abu Duruk, H.I., Murad, A.J.

1985 Preliminary report on Qasr al-Hamra excavations, Tayma. The second season 14041984/. ATLAL 9, 55-64.

1986 Preliminary report on Qasr al-Hamra excavations, Tayma. Third season 14051985/. ATLAL 10, 2935-.

1988 Preliminary report on Qasr al-Hamra excavations, Tayma. Fourth (last) season 14061986/. ATLAL 11, 2936-.

Adams, R.McC., Parr, P.J., Ibrahim, M., al-Mughannum, A.S.

1977 Saudi-Arabian archaeological reconnaissance 1976. The preliminary report on the first phase of the comprehensive archaeological survey program. ATLAL 1, 2140-.

Arsebük, G.

1974 Addendum. Microlithic engraves from the chalcolithic levels of Değirmentepe (Malatya). Keban Projesi 1971 Çalişmalari. Ankara: 155159-.

1986 An assemblage of microlithic engravers from the chalcolithic levels of Anadolu Araştirmalari 10: 121-136.

Beaulieu, P.-A.

1995 King Nabonidus and the Neo-Babylonian Empire. In: J.M. Sasson ed., Civilizations of the Ancient Near East, New York: 969979-.

Bawden, G.

1981 Recent Radiocarbon Dates from Tayma. ATLAL 5: 149153-.

1983 Painted pottery of Tayma and problems of cultural chronology in northwest Arabia. In: Sawyer and Clines eds. 1983: 3752-.

1992 Continuity and disruption in the ancient Hejaz: an assessment of current archaeological strategies. Arabian archaeology and epigraphy 3: 122-.

Bawden, G., Edens, C.

1988 Tayma Painted Ware and the Hejaz Iron Age ceramic tradition. Levant 20: 197213-.

Bawden, G., Edens, C., Miller, R.

1980 Preliminary archaeological investigations at Tayma. ATLAL 4: 69106-.

Buhl, F., Bosworth, C.E.

1999 Tayma'. Encyclopaedia of Islam (EI2) vol. X: 430431-. Leiden.

Chevalier, J., Inzian, M.L., Tixier, J.

1982 Une technique de perforation par percussion de perles en cornaline. Paléorient 8 : 55 – 65.

Dalley, S.

1986 The god 1almu and the winged disk. Iraq 48, 85101-.

Dandamayev. M.

1998 Nabonid (Nabû-na'id). A. The last king of the Babylonian empire. Reallexikon der Assyriologie und vorderasiatischen Archäologie vol. 9: 611-.

Deyaib,S Dirasa tahliliya linqush al-aramyia fi Taima, Riyadh 1995 .

Dougthy, C.M.

1936 Travels in Arabia Deserta. With an introduction by T.E. Lawrence. New and definitive edition. Vols. I-II. London (reprint from 1949).

Edens. C., Bawden, G.

1989 History of Tayma' and Hejazi trade during the first millennium B.C. JESHO 32: 48103-.

Eskoubi, K.M.

1999 An analytical and comparative study of inscriptions from "Rum" region, south-west of Tayma. Riyadh.

Euting, J.

1914 Tagebuch einer Reise in Inner-Arabien. Zweiter Theil. Herausgegeben von Enno Littmann. Leiden.

al-Fairūzabādī, M.M.

1986 Al-Qamus al-muheet, Beirut.

Farès-Drappeau, S.

2003 La chronologie des inscriptions dédanites et lihyanites d'al-'Ula : état de la question. Topoi Suppl. 4: 379405-.

al-Ghazzi, A.

2000 Dating and ascertaining the origin of the painted al-Ula pottery. ATLAL 15: 179190-.

Giese, S., Grubert, A., Hübner, C.

2004 Geophysikalische Prospektion in Tayma Saudi-Arabien. Unpublished report. Freiburg.

al-Hajiri, M., Hussain, Y., al-Mutlag, M., al-Jurdid, J., al-Rodhain, S. and Shaikhs, N.

2002 Tayma excavation, Rujoum Sasa, first season 1418. ATLAL 17: 2325-.

Hayajneh, H.

2001 First evidence of Nabonidus in the Ancient North Arabian inscriptions from the region of Tayma'. PSAS 31, 8195-.

Jaussen, A.J., Savignac, R.

1997 Mission archéologique en Arabie. Reprint of the 19091922- edition. Cairo 1997.

Livingstone, A., Spaie, B., Ibrahim, M., Kamal, M., Taimani, S.

1983 Taima: Recent soundings and new inscribed material (14021982/). ATLAL 7: 102116-.

Macdonald, M.C.A.

1997 Trade routes and trade goods at the northern end of the "incensce road" in the first millennium BC. In: Avanzini, A. ed., Profumi d'Arabia. Rome: 333349-.

Mazzoni, S.

1997 Complex society, urbanization and trade. The case of eastern and western Arabia. In: Avanzini, A. ed., Profumi d'Arabia. Rome: 2335-.

Müller, W.W. and al-Said, S.

2002 Der babylonische König Nabonid in taymanitischen Inschriften. In: Nebes, N. ed., Neue Beiträge zur Semitistik. Wiesbaden: 105121-.

al-Najam, M.H.

2000 Irrigation system and ancient water resources in Tayma area. ATLAL 15: 191200-.

Orton, C., Tyers, P, Vince, A.

1993 Pottery in Archaeology. Cambridge.

Parr, P.J.

1988 Pottery of the late second millennium B.C. from North West Arabia and its historical implications. In: Potts, D.T. ed., Araby the blest. Studies in Arabian archaeology. Copenhagen: 7390-.

1989 Aspects of the archaeology of North-West Arabia in the first millennium B.C. In: Fahd, T. ed., L'Arabie préislamique et son environnement historique et culturel. Actes du colloque de Strasbourg 2427- juin 1987. Leiden : 3966-.

1993 The early history of the Hejaz: A response to Garth Bawden. Arabian Archaeology and Epigraphy 4: 48-58.

1997 Tayma'. In: E.M. Meyers ed., The Oxford Encyclopedia of Archaeology in the Near East 5: 160161-. New York/Oxford.

Parr, P., Harding, G.L., Dayton, J.E.

1970 Preliminary survey in N.W. Arabia, 1968. BIA 8242-193 :9-.

1972 Preliminary survey in N.W. Arabia, 1968. BIA 10 2362-.

Potts, D.T.

1991 Tayma and the Assyrian empire. AAE 2: 1023-.

Rashid, S.A.

1974 Einige Denkmäler aus Tema und der babylonische Einfluss. Baghdader Mitteilungen 7: 155165-.

al-Rashid, S. ed.

1999 An introduction to Saudi-Arabian antiquities. Second edition. Riyadh.

Rau, P.

1991 Werkstoffe und Produktionsrückstände im Stadtgebiet von Uruk-Warka. In: Finkbeiner, U. ed., Uruk Kampagne 351984-1982 ,37-. Die archäologische Oberflächenuntersuchung (Survey). Mainz (=Ausgrabungen in Uruk-Warka Endberichte vol. 4): 5767-.

Roaf, M.

2001 Nabonid. B. Archäologisch. In: D.O. Edzard ed., Reallexikon der Assyriologie und vorderasiatischen Archäologie Bd. 9: 1112-.

Rothenberg, B.

1998 Who were the 'Midianite' copper miners of the Arabah? About the 'Midianite' enigma. In: Metallurgica Aniqua. Der Anschnitt Beih. 8, Bochum: 197212-.

Rothenberg, B., Glass, J.

1983 The Midianite pottery. In: Sawyer and Clines eds. 1983, 65124-.

al-Said, S.F.

2000 Hamlat al-malik al-babili Nabunid 'ala shamal gharb al-jazira al-'arabiyya. Riyadh.

2004 Thamudic Inscriptions from Tayma, Majalat Jamiat al-Malik Saud 17, al-Adab 1, 183-225 .

Sawyer, J.F.A., Clines, D.J.A. eds.

1983 Midian, Moab and Edom. The history and archaeology of Late Bronze and Iron Age Jordan and North-West Arabia. JSOT Supplement Series 24. Sheffield.

Schaudig, H.

2001 Inschriften Nabonids von Babylon und Kyros' des Großen samt den in ihrem Umfeld entstandenen Tendenzschriften. Textausgabe und Grammatik. Münster (=AOAT Bd. 256).

Schmitt, R.

1999 Philistäische Terrakottafigurinen. Ugarit-Forschungen 31: 577676-.

Schneider, G., ed.

1989 Naturwissenschaftliche Kriterien und Verfahren zur Beschreibung von Keramik. Diskussionsergebnisse der Projektgruppe Keramik im Arbeitskreis Archäometrie der Fachgruppe Analytische Chemie der Gesellschaft Deutscher Chemiker mit Beiträgen von A. Burmester, C. Goedicke, H.W. Hennicke, B. Kleinmann, H. Knoll, M. Maggetti, R. Rottländer, G. Schneider. Acta Praehistorica et Archaeologica 21: 739-.

Sima, A.

1999 Die lihyanischen Inschriften von al-Udayb (Saudi-Arabien), Epigraphische Forschungen auf der Arabischen Halbinsel Bd. 1, Rahden.

Winnett, F.V., Reed, W.L.

1970 Ancient Records from North Arabia. Toronto/Buffalo.

az-Zubair, M. ed.

1991 Muajam Asma'al-Arab, Mausowat As-sultan Qabous li asma'al-Arab I-II. Mascat .

ملاحظة :

جميع الصور الفوتوغرافية أُلتقطت بواسطة المصور ميركوكسن، ما لم يشار بغير ذلك .

قائمة الأشكال :

حفرية مدينة قرح (المابيات) الإسلامية بمحافظة العلا
الموسم الأول لعام ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م

د. عبدالله بن إبراهيم العمير وآخرون

تمهيد :

استهل قسم الآثار بكلية السياحة والآثار بجامعة الملك سعود موسمه الأول في أعمال التنقيب الأثري في الفصل الدراسي الأول ١٤٢٥/١٤٢٦هـ. وقد تمحورت أهداف التنقيب في موقع قرح (المابيات) بتدريب طلاب القسم ميدانياً على أعمال التنقيب الأثري وما يتبعه من أعمال فنية مساعدة كالمسح والرسم والتصوير والترميم. كما تهدف في الوقت نفسه إلى استمرار التنقيب في الموقع ومواصلة ما بدأته وكالة الآثار والمتاحف قبل عقدين من الزمن . علماً بأن الفريق الميداني بالقسم وضع ضمن أولويات مهامه ترميم وصيانة ما يتم اكتشافه في الموقع من العناصر والوحدات والمرافق المعمارية، فضلاً عن المكتشفات المنقولة الأخرى.

وقد تكون فريق العمل الميداني من كل من(*) :

أ. د. سعيد بن فايز السعيد (عميد كلية السياحة والآثار)	المشرف العام
أ. د. عبدالله بن إبراهيم العمير	المشرف المباشر
أ. سعد بن زيد الحليبة	المدير الإداري
د. فهد بن سليمان السليم	نائب المدير الإداري
أ. عاطف بن ممدوح السلطان	نائب المدير الإداري
أ. د. عبدالله بن محمد صالح نصيف	عضواً
د. مشلح بن كميخ المريخي	عضواً
د. طلال بن محمد شعبان	عضواً
د. أحمد أبو القاسم الحسن	عضواً
د. عبدالناصر بن إبراهيم الزهراني	عضواً
أ. عبدالعزيز بن محمد الشدوخي	باحث آثار
أ. كامل بن علي الغانم	باحث آثار
أ. سعيد بن عبدالله الزهراني	باحث آثار
أ. فؤاد بن حسين العامر	مصور آثار
أ. حاتم بن محمد العيدي	مرمم آثار
أ. محمد بن مدعث السحيمي	مرمم آثار
أ. جزاء الحربي (متعاون من وكالة الآثار والمتاحف)	مساح آثار
م. عبدالله جبر	مساح آثار
أ. بسام عبدالله الجديعي	مساح آثار

(*) كتبت عناصر التقرير من قبل الأعضاء المدونة أسماؤهم أعلاه. كل حسب تخصصه واهتمامه.أو حسبما أوكل إليه من أعمال ميدانية. كما شارك كل من أ.د. أحمد بن عمر الزيلعي بكتابة الفقرة الخاصة بـ "الصنج والمسكوكات الإسلامية". وأ. د. العباس سيد أحمد محمد علي بكتابة فقرة «المواد العضوية»، والدكتور/ علي بن أحمد الطايش في كتابة فقرة "الوحدات والمرافق المعمارية". كذلك لابد من الإشادة بمجهود طلاب التدريب الميداني البالغ عددهم خمسة عشرة طالباً. حيث كان يقع على عاتقهم الجهد الأكبر في أعمال الحفر الميداني والأعمال الفنية المساعدة الأخرى. فلهم خالص الشكر والتقدير.

نشأة مدينة قرح :

يغلب على الظن أن الأنباط عندما استولوا على الحجر حولوا الطريق التجاري عن دادان أو ديدان (العلا) ليحرموها من أهم الموارد المالية وذلك في سبيل إضعاف اللحيانيين. فأصبحت القوافل التجارية عند قدومها من الجنوب تنحرف إلى جهة مريخه ووادي رم في الشمال الشرقي بدلاً من وادي ديدان (العلا) ثم تتجه شمالاً لتعبر الطرف الشرقي لوادي المعتدل والذي تقع مدينة ديدان عند طرفه الغربي على بعد ١٥ كم تقريباً. وبعد عبور وادي المعتدل يتجه الطريق نحو الهضاب المعروفة حالياً باسم "باضات" ثم إلى الحجر. وقد استخدم هذا الطريق من قبل الحجاج خلال العصور الإسلامية، ويعرف عند أهل العلا اليوم بدرب الحاج، وقد تم تعبيده ضمن مشروع طريق العلا – حائل ليسلكه القادم من حائل إلى الحجر شمالاً أو إلى المدينة جنوباً دون أن يمر بالعلا. وحسبما يعتقد أن قرح نشأت في أول الأمر كمركز لتلقي القوافل التجارية قبيل انحرافها مع الطريق الذي يتجنب المرور بديدان (العلا) وذلك لقرب موقعها من نقطة تحول الطريق، ثم نمت شيئاً فشيئاً بانتقال الناس إليها مستفيدة من تدهور ديدان الاقتصادي وتحول الطريق عنها حتى أصبحت قرح المدينة الأولى في المنطقة بعد تحول ديدان إلى خرائب، وبعدها فقدت الحجر مركزها الحضاري.

قرح تصير عاصمة المنطقة :

خلت ديدان من السكان وسقطت مع مرور الزمن وتحولت إلى خرائب فسميت الخريبة. أما اسمها فقد اختفى، حتى الجبل الذي تقع في الصباح تحت ظله أصبح يعرف بجل الخريبة بدلاً من جبل ديدان وحتى الوادي الذي تقع على جهته الشرقية أصبح يعرف بوادي القرى بدلاً من وادي ديدان وأصبحت مدينة قرح هي مدينة الوادي الرئيسة وقصبته وغلب عليها اسم وادي القرى، مثلما غلب اسم الجوف – مثلاً – على دومة الجندل عندما كانت هي مركز المنطقة، وحالياً على سكاكا بعدما انتقل مركز إمارة المنطقة إليها. حتى أن ابن قتيبة من أهل القرن الثالث الهجري ذكر أن قرح هي وادي القرى.

لقد ازدهرت قرح مدينة وادي القرى خلال فترة ما قبل الإسلام وأصبحت سوقاً تجارية مشهورة، وعدت من أسواق العرب المعروفة في الجاهلية [١] وبلغت درجة عالية من النمو والازدهار في العصر الإسلامي، حتى وصفها المقدسي في القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي) بأنها المدينة الثانية في الحجاز بعد مكة [٢]. ووصفها الأصطخري (معبراً عنها بوادي القرى) بأنها المدينة الرابعة بعد مكة والمدينة واليمامة [٣]. واستمرت كذلك إلى أواخر القرن السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي) ثم اختفت واختفى اسمها واسم وادي القرى كلياً حتى من الذاكرة عند سكان المنطقة.

(١) الأفغاني، سعيد، أسواق العرب، دمشق، ١٩٦٠م، ص ١٩٤.

(٢) المقدسي، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط٢، ليدن، ١٩٠٦، ص ٨٤ – ٨٤.

(٣) الاصطخري، المسالك والممالك، ط٢، تحقيق دي جويه، ليدن، ١٩٢٧م، ص ١٩.

أين تقع قرح مدينة وادي القرى وأين آثارها :

للإجابة على هذا السؤال لابد من نتبع ذكرها في مؤلفات الجغرافيين المعاصرين لها، وقد عرفنا من خلال أقوالهم إنها تقع على بعد مرحلة جنوب الحجر ومرحلة شمال السقيا، وبعضهم ذكر الرحبة بدل السقيا، والمرحلة تقدر بمسافة تتراوح ما بين ٣٥ إلى ٤٥ كيلاً، بل أننا نجد ابن قتيبه وهو من الكتاب المعاصرين لها يحدد المسافة بينها وبين الحجر بـ ١٨ ميلاً، وقال إن قرح هي وادي القرى[١]. وقال البكري إن قرح هي مدينة وادي القرى وإن المسافة بينها وبين الحجر ١٨ ميلاً[٢]. وقال الحسن الأصفهاني المعروف بلغده أن وادي القرى (قرح) يقع جنوب العوالي وشمال مطران الأسود[٣].

وعلى ضوء وصف هؤلاء الجغرافيين إذا أردنا الوصول إلى قرح أو وادي القرى كما يسميها أغلبهم، فلابد أن نبدأ رحلتنا من الحجر المسكونة والمعروفة باسمها إلى اليوم، حيث أن السقيا أو الرحبة غير معروفتين اليوم، فإذا غادرنا الحجر واتجهنا جنوباً فإننا نصل بعد نحو ١٥ كيلاً إلى موقع قديم تعود آثاره لفترة ما قبل الإسلام بعدة قرون وقد وجد به عدد من الأصنام الصغيرة والتماثيل الآدمية الكبيرة المحفوظ بعضها في متحف العلا وهذا الموقع هو الخريبه. وقد ثبت أنه موضع مدينة ديدان، فإذا واصلنا السير نحو الجنوب فسوف نصل بعد مسافة نحو ١٨ كيلاً من الحجر إلى مدينة العلا، فهل هي قرح يا ترى؟ الجواب لا: لأن هذه المسافة الـ ١٨ كيلاً عبارة عن نصف مرحلة وهي المسافة التي ذكرها الجغرافيون المسلمون المتأخرون الذين لم يعاصروا مدينة قرح وكتبوا بعد بزوغ نجم العلا واندثار قرح واختفاء اسمها واسم وادي القرى من المنطقة، مثل ابن بطوطة[٤]، وحاجي خليفة[٥] ثم أن ياقوت الحموي يخبرنا أن العلا موضع قرب وادي القرى وتقع بينها (أي بين مدينة وادي القرى) وبين الشام[٦]، فالعلا إذن ليست وادي القرى بل تقع إلى الشمال منها، فإذا تركنا العلا وواصلنا سفرنا جنوباً فإننا نصل بعد نحو ١٨ كم من العلاء و٣٧ كم من الحجر إلى موقع فيه آثار مدينة إسلامية كبيرة، فهل هو موقع مدينة وادي القرى (قرح)؟ إذا رجعنا إلى نعت الجغرافيين نجد أن هذه المسافة التي قطعناها من الحجر تقدر بمرحلة، وهذا مطابق لوصفهم ثم بالإضافة إلى ما وضحه ياقوت عن موقع العلا ووادي القرى نجد لغده المعاصر لوادي القرى (عاش في القرن الرابع الهجري) يخبر أن وادي القرى يقع ما بين العوالي شمالاً ومطران الأسود جنوباً. والعوالي يبدو واضحاً أنها العلا التي تقع في منتصف المسافة بينها وبين الحجر، ومطران الأسود ما يزال معروفاً إلى اليوم باسم مطران ومطارين أو سهل مطر، وبذلك يبدو جلياً أننا وصلنا إلى موقع المدينة التي حملت اسم وادي القرى ويسمى هذا الموقع اليوم بالمابيات (اللوحة ١٠.١ أ).

---

(١) ابن قتيبه، المعارف، تحقيق ثروت عكاشة، القاهرة، ١٩٦٠م، ص ٢٩.

(٢) Wohaibi. A.. The Northern Jijaz in the Writting of the Arab Gesgraphers 800 1150 (Beirut. 1973). p. 220.

(٣) الحسن الأصفهاني (لغده)، بلاد العرب، تحقيق حمد الجاسر وصالح العلي (الرياض، ١٩٦٨م)، ص ٢٩٧، ٤٠٠.

(٤) رحلة ابن بطوطة المسماة، تحفة النظار في غرائب الأمصار، شرحه طلال حرب، (بيروت، ١٩٨٧م)، ص ١٣٣.

(٥) Musil. The Northern Hegaz. P. 218. Mpte 52.

(٦) ياقوت، شهاب الدين الحموي، معجم البلدان، جـ٤ (بيروت، ١٩٧٩م)، ص ١٤٤.

موقع المابيات (قرح) :

تقع المابيات بين العلا شمالاً ومطران جنوباً، ومطران أرض فضاء فيه قلعة وهي محطة لسكة حديد الحجاز مكتوب عليها سهل مطر. وبجوار المابيات على بعد بضعة أكيال جنوباً تقع بلدة صغيرة بمزارعها المعتمدة على الآبار. وكانت بعثة معهد الآثار بجامعة لندن أول من قام بدراسة علمية لآثار المابيات في زيارتها له عام ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م. وقد ذكرت البعثة في تقريرها الذي ارتكز على دراسة الفخار المنتشر على سطح الأرض أن الموقع يعود للفترة الأموية والعباسية ولم تعثر البعثة على أي قطعة فخار ترجع إلى ما بعد القرن ١٢م/ ٦هـ(١). وهذا يتفق تماماً مع وصف الكتاب المتقدمين الذين تم التوصل على ضوء وصفهم إلى هذا الموقع. أما الكتاب المتأخرون الذين كتبوا بعد القرن ١٢م، مثل أبي الفداء صاحب تقويم البلدان(٢) والخياري(٣) وكبريت المدني(٤) والنابلسي(٥) وغيرهم فإنهم لا يشيرون إلى قرح أو وادي القرى في هذه المنطقة، بل يذكرون العلا وأنها تقع على بعد نصف مرحلة فقط من الحجر، كما ذكر ابن بطوطة وحاجي خليفة، مع أن المتقدمين قالوا إن وادي القرى يقع على بعد مرحلة من الحجر ولكن قرح أو وادي القرى لا نجد لها ذكراً هنا عند المتأخرين لأن قرح مركز الوادي قد اندثرت آنذاك واختفى اسمها واسم وادي القرى حتى من ذاكرة سكان المنطقة. ولكن بسبب شهرة وادي القرى التاريخية فإن هؤلاء الكتاب المتأخرين لم يغفلوا عن ذكره وتوهموا أن المقصود به بعض القرى القريبة من المدينة فأطلقوه على ما يعرف حالياً بالمندسة والمليليح أو أبيار نصيف، حتى جون فلبي الرحالة المعروف ظن أن وادي القرى في هذه الناحية لأنه اعتمد فيما يبدو على وصف الجغرافيين المتأخرين(٦).

أما ياقوت الذي كان حديث العهد بنهاية مدينة وادي القرى وهجرها (عاش من ٥٧٤ - ٦٢٦هـ/ ١١٧٨ - ١٢٢٩م) فقد أشار بأن مبانيها كانت في أيامه مازالت ظاهرة ولكنها خرائب ومياهها جارية تتدفق لا ينتفع بها أحد(٧). وسبق أن أشار كما أسلفنا إلى أن العلا بلدة أخرى تقع إلى الشمال من هذه الآثار.

الدراسات الأثرية للموقع :

يعرف هذا الموقع عند أهل العلا اليوم بالمابيات ويحتل مساحة قدرها ٦٤٠ ألف متر مربع وهي أرض فضاء خالية من السكان يحيط بها بقايا سور متعرج له ثلاث بوابات، ويتصل بالسور تل مرتفع بنيت على قمته قلعة (اللوحة ١٠,١ ب). وقد حظي الموقع بمسح أثري قامت به بعثة من جامعة لندن التي أشارت إلى بعض ما جاء في تقريرها. وكانت الإدارة العامة للآثار قد عثرت على شاهد قبر في المابيات عام ١٣٨٥هـ مسجل برقم ٥ - ٨٥ يقول بعد البسملة: «هذا قبر أبي حازم عبد الله بن إبراهيم بن الفضل بن أبي حازم رحمه الله وزكاه.» ولعل

---

(١) Parr and Others. P. 201.

(٢) أبو الفداء، عماد الدين بن إسماعيل، تقويم البلدان، (باريس، ١٩٤٠م)، ص ٨٩.

(٣) الخياري، إبراهيم بن عبد الرحمن، تحفة الأدباء وسلوة الغرباء، تحقيق رجاء السامرائي جـ١ (بغداد، ١٩٦٩م)، ص ٣٨.

(٤) كبريت المدني، محمد بن عبد الله الحسيني، رحلة الشتاء والصيف، مخطوطة (جامعة كيمبرج، بريطانيا)، رقم ١٥٨ ورقة ١٢٠.

(٥) النابلسي، عبد الغني إسماعيل، الحقيقة والمجاز في رحلة بلاد الشام ومصر والحجاز، مخطوطة (جامعة كيمبرج - بريطانيا) رقم ٣٠٠ ورقة ٣٧٩.

(٦) Philby, H.S.J. The land of Midian. (London. 1957) P.16.

(٧) ياقوت، ص ٣٣٨.

ابن حازم هو صاحب حصن وادي القرى الذي قام بثورة ضد الفاطميين وتمكن من السيطرة على أجزاء واسعة من الحجاز وهدد سيادة الفاطميين فيها وذلك بتأييد من الدولة العباسية. ولكن العساكر المصرية تمكنت من استعادة الحجاز إلى السيطرة الفاطمية وعادت إلى مصر عام ٣٧٨هـ ومعها رأس ابن حازم[١].

وقد كشفت الحفريات التي قامت بها الإدارة العامة للآثار عام ١٤٠٤هـ عن نقود متنوعة منها نصف دينار يحمل اسم العزيز بالله الفاطمي الذي حدثت في عهده ثورة ابن حازم. كما كشف عن بعض الوحدات السكنية من ضمنها منزل سجل عليه اسم صاحبه بعبارة «بيت سليمان بن محمد بن سليمان بن محمد» على حجر وجد في أسفل سارية مبنية من الطوب المحروق. كما تم الكشف عن غرف مبلطة أرضياتها بالآجر المحروق وسمك القرميدة من ٣ - ٤ سم وبحجم ١٩ × ٢٢ سم وهي ذات ألوان حمراء أو بيضاء أو تميل إلى اللون الأخضر. وقد جاء في خلاصة التقرير المنشور في الحولية التي تصدرها وكالة الآثار والمتاحف[٢]: أن المشاهد للوحدات المعمارية المتفرعة التي كشف عنها يشعر بحق أنه أمام مدينة إسلامية غنية بمخلفاتها الحضارية، فها هي شوارعها الضيقة وأرضياتها الطينية التي يغطي بعضها طبقة من الجص وتفتح عليها بعض الدكاكين والمنازل بأبوابها الخشبية ويتقدم بعضها أعمدة مستديرة، وتشتمل واجهاتها على نصوص كتابية وزخارف جصية مشابهة للطرز الزخرفية المعمارية الجصية في العراق.

سكان وادي القرى :

على الرغم من أن وادي القرى كان مأهولاً بالسكان قبل ظهور الإسلام إلا أنه لم يعثر على كتابات تتحدث عنه في تلك الفترة. والملاحظ أنه قد أسدل الستار على تاريخ المنطقة السياسي بعد سقوط دولة الأنباط عام ١٠٦م، وسقوط دولة لحيان وأفول نجم مدينة الحجر العاصمة الجنوبية للأنباط ومدينة ديدان عاصمة مملكة لحيان. ولم يعد للمنطقة دور في الأحداث الدولية، ولم يعد سكانها من الثموديين أو الأنباط ولا من اللحيانيين أو المعينيين، بل من قبائل بني عذرة: فقد روى البكري[٣] أن قبائل سعد هذيم من قضاعة قد نزلت بوادي القرى والحجر والجناب وكان في عذرة بن سعد وأمه عاتكه العدد والشرف ومنهم رزاح بن ربيعة أخو قصي بن كلاب لأمه. ويضيف البكري أيضاً:

وكان النعمان بن الحارث الغساني قد عزم على غزو وادي القرى وأهله فنهاه النابغة الذبياني وحذره إياهم وذكر له بأسهم وشدتهم ومنعهم بلادهم وطرد كل الطامعين بها من القبائل الأخرى. ولكن الأمير الغساني لم يستمع لذلك فكانت النتيجة هزيمة الغساسنة واندحارهم، فقال النابغة في ذلك:

---

(١) الدواداري، أبو بكر بن عبد الله، كنز الدرر، تحقيق صلاح الدين المنجد، جـ٦ (القاهرة، ١٩٦١م) ص ٢١٩: انظر الزيلعي، أحمد بن عمر، مكة وعلاقتها الخارجية ٣٠١ - ٤٨٧هـ (جامعة الرياض، ١٩٨١م) ص ٤٦.

(٢) أطلال، العدد ٩ (١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م) ص ١١٥ - ١١٦، ١٢١، ١٢٣.

(٣) البكري، جـ١، ص ٤٣.

لقد قلت للنعمان يوم لقيته ... يريد بني حن، ببرقه صادر
تجنب بني حن فإن لقاءهم ... كريه وإن لم تلق إلا بصابر
عظام اللهى أبناء عذرة أنهم ... لها ميم يستلهونها بالجراجر
وهم منعوا نخل (القرى) من عدوهم ... بجمع شديد كيده المكاثر
من الشارعات الماء بالقاع تستقى ... باعجازها قبل استقاء الحناجر
وهم قتلوا الطائي بالحجر عنوة ... أبا جابر واستنكحوا أم جابر
وهم ضربوا أنف الفزاري بعدما ... أتاهم بمعقود من الأمر فاقر
وهم منعوها من قضاعة كلها ... ومن مضر الحمراء عند التغاور
وهم طردوا عنها بلياً فأصبحت ... بلي بواد من تهامة غائر
فتطمع في وادي القرى وجنوبه ... وقد منعوه من جميع المعاشر

هل الجد الخامس للرسول ﷺ تربى في وادي القرى ؟.

ورد في كثير من المصادر الإسلامية[1] أن كلاب بن مرة تزوج فاطمة بنت سعد فولدت له زهرة ابن كلاب ثم زيد وبعد وفاة كلاب قدم ربيعه بن حرام من بني عذرة فتزوجها وسافر بها إلى بلاده فتخلف زهرة عند قومه وحملت معها زيداً لصغره فسمي قصي لتقصيها به ناحية الشام. فولدت لربيعه رزاحاً، وكان قصي ينسب إلى ربيعة بن حرام ولكنه عندما كبر أخبرته أمه أن أباه كلاب بن مرة وهو ذو نسب وشرف رفيع، وقومه بمكة عند البيت الحرام فعزم قصي على أن يلحق بقومه في مكة. وكانت السيادة فيها لقبائل خزاعة وبكر فعزم قصي على إخراجهم منها فجمع رجالاً من قريش وبني كنانة وكتب لأخيه ابن أمه رزاح العذري فتوجه رزاح إلى مكة ومعه ثلاثمائة نفر فيهم أخوه حن بن ربيعة، وانتهى الأمر بانتصار قصي ومن ذلك الحين أصبحت مكة تحت سيادة قريش. وقد افتخر جميل بن معمر بمؤازرة قصي في أبيات من الشعر.

قسي بن منبه جد قبيلة ثقيف يعيش في وادي القرى :

في رواية لابن الكلبي أن قسياً بن منبه (ثقيف) جاء إلى وادي القرى بعد أن اتفق مع قريب له على الهجرة من أرضهما فكان أن جاء قسي إلى وادي القرى ونزل عند عجوز كبيرة وعاش معها مثل ولدها وقالت له إذا أنت واريتني فخذ هذا الذهب وهذه القضبان من العنب فإذا أنت نزلت وادياً فيه ماء اغرسها. فأخذ قسي الذهب والقضبان بعد موتها ثم أقبل حتى أتى وج بالطائف فنزل عند عامر بن الضراب سيد قيس فأمنه وزوجه وغرس قسي قضبان العنب بوادي وج فأنبتت[2] .

---

(١) انظر مثلاً: ابن سعد، محمد. الطبقات الكبرى، دراسة وتحقيق محمد عبد القادر عطا، جـ١. (بيروت، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م)، ص ٥٥ -٧٠.

(٢) البكري، جـ١، ص ٦٤ - ٦٥.

فتح وادي القرى :

عندما فتح رسول الله ﷺ خيبر توجه إلى وادي القرى ووصلها وقت الأصيل قبل الغروب وقد ضوى إليها أناس من العرب فاستقبل اليهود رسول الله ﷺ وأصحابه بالرمي وهم يصيحون من آطامهم (حصونهم). وبينما كان مدعم يحط رحل النبي ﷺ أصابه سهم طائش فقتله، فقال الناس لرسول الله ﷺ هنيئاً لغلامك الجنة، فقال عليه الصلاة والسلام كلا إن الشملة التي أخذها يوم خيبر من المغانم لم يصبها المقسم لتشتعل عليه ناراً. وفي رواية أنه يجر إلى النار في عباءة غلها.

وعبأ رسول الله ﷺ أصحابه للقتال وصفهم ودفع لواءه إلى سعد بن عبادة ثم دعا رسول الله ﷺ اليهود إلى الإسلام فأبوا فقاتلهم حتى أمسوا وغدا عليهم فلم ترتفع الشمس قيد رمح حتى أعطوا بأيديهم وفتحها عنوة وأصاب المسلمون من أهلها أثاثاً ومتاعاً كثيراً. وأقام رسول الله ﷺ بوادي القرى أربعة أيام وقسم ما أصاب على أصحابه بوادي القرى، وكان ذلك في جمادى الآخرة سنة ٧هـ وقد ولى عليها ﷺ عمرو بن سعيد بن العاصي بن أميه الذي استشهد في موقعة أجنادين سنة ١٣هـ. وبعد فتح مكة ولى رسول الله ﷺ على وادي القرى يزيد بن أبي سفيان[١].

وقد عامل رسول الله ﷺ وادي القرى معاملة حسنة فلم يفرض عليها تقديم نصف ثمارها كما فعل مع خيبر بل فرض عليها تقديم الثلث فقط وترك الثلثين لسكانها[٢].

وكان بنو عريض من يهود وادي القرى على موقف ودي من رسول الله ﷺ وقد أهدوا إليه ﷺ خزيراً أو هريسة وامتدحوه فكافأهم ﷺ وجعل لهم طعمة من ثمار الوادي يأخذوا منها كل عام. وتقول امرأة منهم هذا الذي صنع بهم محمد خير مما ورثوه من آبائهم. والجدير بالذكر أن جمرة بن النعمان سيد عذرة كان أول من قدم على رسول الله ﷺ من أهل الحجاز على رأس وفد ومعه صدقة بني عذرة فاقطعه رسول الله ﷺ رمية سوطه وحضر (عدو) فرسه من وادي القرى فلم يزل بوادي القرى واتخذها منزلاً حتى مات[٣] وعندما قدم عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) إلى وادي القرى قسم فيها أموالاً على عدد من الصحابة ومنهم عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وزيد بن ثابت وغيرهم[٤].

وادي القرى في العصر الأموي :

أثناء النزاع على خلافة الدولة الإسلامية بين الأمويين في دمشق وعبد الله بن الزبير (رضي الله عنه) في مكة تخذ وادي القرى، لوقوعها تقريباً في منتصف المسافة بين مكة ودمشق، كمنطلق للجيوش التي ترسل من كلا الجانبين ضد الجانب الآخر. ونجد وادي القرى تارة تقع تحت سيطرة الأمويين وتارة أخرى تحت سيطرة ابن

---

(١) البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر، فتوح البلدان، (- بيروت، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م) ص ٤٧ - ٤٨.

(٢) الفراء، محمد بن الحسين، الأحكام السلطانية. (القاهرة، ١٩٣٨م) ص ٤٥٨.

(٣) البكري، ص ٤٤، وانظر ابن سعد، جـ٤، ص ٢٦٤.

(٤) الواقدي، محمد بن عمر، كتاب المغازي، تحقيق م. جونس، جـ٢، (بيروت، ١٩٦٦م) ص ٧٢٠ - ٧٢١.

الزبير، غير أنها كثيراً ما كانت تحت سلطة ابن الزبير في مكة. ويذكر ابن الكلبي أنه قد أصابت الناس مجاعة في أيام ابن الزبير وكان عامله على وادي القرى الجراح ابن الحصين بن الحارث الجعفي وكان لابن الزبير فيها تمر كثير من تمر الصدقة فنهبه فلما قدم عليه جعل يضربه بدرته ويقول أكلت تمري وعصيت أمري(١). ويبدو أن الجراح هذا هو عامل ابن الزبير على وادي القرى الذي هرب عندما دخلها الجيش الأموي بقيادة حبيش بن دلجة القيني وكان فيه الحجاج بن يوسف وأبيه وقد فرض على أهل وادي القرى ضريبة أدوها إليه(٢). وعندما انهزم هذا الجيش في معركة الربذة المشهورة وانتصر جيش ابن الزبير بقيادة الحنتف بن السجف التميمي يقال أن ابن الزبير (رضي الله عنه) أرسل الحنتف إلى وادي القرى وأمره أن ينفذ إلى الشام فيغير على أطرافه، وقد مات الحنتف بوادي القرى وأهل المدينة يقولون أن ابن الزبير أمر حنتفاً أن يقيم بالمدينة فأقام بها حتى أرسل عبد الملك بن مروان طارقاً مولى عثمان إلى وادي القرى فلقيه الحنتف بموضع يقال له شبكة الدوم فقتله طارق وقال بعضهم واقعه بوادي القرى(٣). وقد ورد عند ابن قتيبة أنه حتى إذا ما كان الحنتف بوادي القرى سم في طعامه فمات هناك(٤).

وفي سياق ما يدل على كون وادي القرى نقطة أو ممراً لانطلاق الجيوش إلى الحجاز أو إلى الشام في تلك الفترة ما قاله الخليفة الأموي يزيد بن معاوية بعد أن علا نشزاً من الأرض وأحاطت به الخيول ورايات الجيش تمر به في طريقها إلى المدينة حيث وقعة الحره(٥):

أبلغ أبا بكر إذا الأمر انبرى وانحطت الرايات من وادي القرى

وقبل ذلك، يقول قيس بن الكشوح عقب انتصار المسلمين في معركة اليرموك:

جلبنا الخيل من صنعاء تردى بكل مدجج كالليث حامي
إلى وادي القرى فديار كلب إلى اليرموك بالبلد الشامي(٦)

وقد شهد وادي القرى يوماً من أيام الخوارج وعلى رأسهم أبو حمزة المختار بن عوف الازدي وبلج بن عقبه والجيش الأموي بقيادة عبد الملك بن محمد بن عطية وذلك عام ١٣٠هـ. وانهزم الخوارج وقتل أكثرهم ومنهم ابن عقبة، وقد بعث الخليفة مروان بن محمد بهذا الجيش بعدما غلب الخوارج على مكة والمدينة(٧).

---

(١) البلاذري، أنساب الأشراف، ed. S. Goitein (مطابع الجامعة، القدس ١٩٣٦م) جـ٥، ص ٣٦٢.
(٢) المرجع نفسه، ص ١٥١.
(٣) البلاذري، أنساب الأشراف، ed. S. Goitein (مطابع الجامعة، القدس ١٩٣٦م) جـ٥، ص ١٥٤..
(٤) ابن قتيبة، ص ٤١٧.
(٥) المسعودي، علي بن الحسين بن علي، كتاب التنبيه والأشراف (بيروت، ١٩٦٥م)ص ٣٠٤ - ٣٠٥.
(٦) البكري، ص ١٣٩٣ - ١٣٩٤.
(٧) المسعودي، ص ٣٢٧.

قرح ووادي القرى من كبريات المدن في الجزيرة العربية :

معظم المصادر الإسلامية عندما تتحدث عن وادي القرى فإنها تعني «قرح» مدينة وادي القرى وسوقه وقصبته وهذا أمر مألوف أن يطغى اسم المنطقة على اسم عاصمتها أو العكس. ولن نستعرض كل ما ذكرته المصادر عن قرح أو وادي القرى بل نكتفي بإيراد قليل من كثير، فلو فعلنا ذلك لاستنفذنا صفحات كثيرة . حيث ورد ذكره كثيراً في كتب الأدب والتاريخ والجغرافيا. فلم تكن قرح سوقاً لوادي القرى فحسب بل سوقاً من أسواق العرب المشهورة في الجاهلية. ولو أراد كاتب أن يحدد موقع قرية أو مدينة أو حتى منطقة كالبلقاء مثلاً فإنه يقول تقع بين الشام ووادي القرى، ذلك أن وادي القرى يعد منطقة بالمعنى المعروف في المملكة العربية السعودية اليوم. فابن الكلبي (مات ٢٠٤هـ) يخبرنا أن وادي القرى إحدى العواصم الست في الجزيرة العربية التي نشأ فيها أصل الغناء ومعدنه، وهذه المدن هي مجامع أسواق العرب. ويخبرنا المقدسي الذي ألف كتابه سنة ٣٧٥هـ أن جزيرة العرب تنقسم إلى أربع كور جليله وأربع نواحي نفيسة، والكور هي : الحجاز واليمن وعمان وهجر، والنواحي هي: الأحقاف والأشحار واليمامة وقرح[١]. ووصف قرح بقوله :

"وناحية قرح تسمى وادي القرى وليس بالحجاز اليوم بلد أجل وأعمر وآهل وأكثر تجاراً وأموالاً وخيرات بعد مكة من هذا عليها حصن منيع على قرنته قلعة، قد أحدق به القرى واكنف به النخيل، ذو تمور رخيصة وأخبار حسنة ومياه غزيرة ومنازل أنيقة وأسواق حارة عليه خندق وثلاثة أبواب محددة والجامع في الأزقة في محرابه عظم قالوا هو الذي قال للنبي ﷺ «لا تأكلني فأنا مسموم وهو بلد شامي مصري عراقي حجازي غير أن ماءهم ثقيل وتمرهم وسط وحمامهم خارج البلد ».

كما وصف المقدسي بعض المدن التابعة لقرح فقال :

الحجر صغيرة حصينة كثيرة الآبار والمزارع ومسجد صالح بالقرب على نشزة (مرتفع) مثل الصفة قد نقر في صخرة وثم عجائب ثمود وبيوتهم.

وسقيا يزيد هي أحسن مدن هذه الناحية والنخيل والبساتين متصلة من قرح إليها والجامع خارج البلد وبدا يعقوب على جادة مصر عامرة آهلة والعونيد هي ساحل قرح عامرة كثيرة العسل ولها مرسى حسن"[٢].

وقد عد المقدسي قبل ذلك المدن التابعة لقرح فقال :

«وناحية قرح قصبتها وادي القرى ومدنها الحجر، العونيد، بدا يعقوب، ضبه، النبك»[٣]. ويلاحظ أنه لم يذكر هنا سقيا يزيد التي وصفها بأنها أحسن مدن هذه الناحية. كما يلاحظ أن البكري ذكر بأن الحوراء هي ميناء وادي القرى[٤]. ولكن لا ننسى أن البكري ربما كتب بعد المقدسي بمائة سنة فقد توفي عام ٤٨٧هـ، وفي حديث

---

(١) المقدسي، ص ٦٨ - ٦٩.

(٢) المقدسي، ص ٨٣ - ٨٤.

(٣) المقدسي، ص ٥٣.

(٤) البكري، في كتاب المسالك والممالك (مخطوط) الورقة ٢٢ انظر al-Wohaibi. PP. 74-75

المقدسي عن التجارة في إقليم الحجاز ذكر بأن وادي القرى سوق لتجارة الشام والعراق[١]. وقد سبقت الإشارة أعلاه بأن وادي القرى سوق تجارية للشام والعراق ومصر والحجاز. وعندما تحدث عن المذاهب قال: ومذاهبهم بمكة وتهامة وصنعاء وقرح سنة[٢].

أعلام نشأوا في وادي القرى في العصر الإسلامي:

وممن نشأ في وادي القرى من الأعلام المشهورين الحسن بن يسار أبو الحسن المشهور بالحسن البصري وكانت أمه مولاة لأم سلمة زوج النبي ﷺ ويقال أن أم سلمه كانت تعطيه ثديها تعلله به إذا ما بكى وأمه غائبة فدر عليها ثديها فشربه فيقال أن تلك الحكمة والفصاحة من بركة ذلك[٣].

وكان الصحابي سلمان الفارسي رضي الله عنه قد عاش بوادي القرى بعض الوقت قبل أن يصل المدينة ويلقى النبي ﷺ [٤]. وكان لأسامة بن زيد مال بوادي القرى يركب إليه فيصوم يوم الاثنين ويوم الخميس، فقيل له، أتصوم في السفر وقد كبرت ورفعت؟ قال: رأيت رسول الله ﷺ يصوم الاثنين والخميس وقال إن الأعمال تعرض فيهما، وقد روى بن سعد عن محمد بن عمر قال: وقبض النبي ﷺ وأسامة ابن عشرين وكان قد سكن وادي القرى بعد النبي ﷺ ثم نزل إلى المدينة فمات في الجرف في آخر خلافة معاوية[٥] وقيل أنه مات بوادي القرى.

وكان الخليفة معاوية قد اشترى أرضاً بوادي القرى وأحيا إليها أرضاً وقد طلبها عبد الملك بن مروان من يزيد في زمن خلافته فمنحها له[٦].

ويذكر أن موسى بن نصير القائد الأموي ولد في وادي القرى عام ١٠هـ/ ٦٤٠م كما أن وفاته كانت في وادي القرى أيضاً وذلك في عام ٩٧هـ/ ٧١٥م عندما كان في طريقه للحج مع الخليفة سليمان بن عبد الملك[٧]. وممن ينسب إلى وادي القرى عمر الوادي الأديب المشهور والمطرب الملحن في العصر الأموي[٨].

أما جميل بن عبد الله بن معمر شاعر الحب العذري فقد نشأ بوادي القرى[٩]. وهو من بني حن أخو رزاح بن ربيعة أخو قصي بن كلاب لأمه وأمه من جذام وكانت صاحبته بثينة بنت حبا من بني حن أيضاً وكثيراً ما تغنى جميل في شعره بها وبديارها ربوع وادي القرى وعاصمتها قرح فيقول في قصيدة عنوانها هجر أو دلال:

---

(١) المقدسي، ص٩٧.

(٢) المقدسي، ص٩٦.

(٣) ابن سعد، جـ٧، ص ١١٤.

(٤) ابن سعد، جـ٤، ص٥٨.

(٥) ابن سعد، ٤: ٥٤.

(٦) البلاذري، فتوح، ص٤٨ – ٤٩.

(٧) ابن الأبار، أبو عبد الله محمد، الحلة السيراء، تحقيق وتعليق عبد الله الطباع (القاهرة، ١٩٦٢م)، ص ١٩١ هامش (١١)، وانظر كذلك: القري، فتح الطيب، جـ١، (بيروت، ١٩٦٨م) ص ٢٧٢.

(٨) مرداد، محمد، مدائن صالح أروح البلدان السياحية في المملكة العربية السعودية (القاهرة، ١٩٧٠م) ص ٨٤.

(٩) انظر ديوان جميل شاعر الحب العذري، جمع وتحقيق حسين نصار (القاهرة بدون تاريخ) ص ٦.

ويوم وردنا قرح هاجت لي البكا ... من الورق حماء العلاطين تصدح[1]
ويوم وردنا الحجر يابثن عادني ... لك الشوق حتى كدت باسمك افصح
وليلة بتنا بالجنينة هاجني ... سنا بارق من نحو أرضك يلمح[2]
وليلة عرسنا بأودية الغضـ ... ذكرتك إن الحب داء مبرح

ويقول في قصيدة مطلعها : ردي بعض عقلي :

ألا ليت أيام الصفاء جديد ... ودهراً تولى يابثين يعود
يذكرنيها كل ريح مريضة ... لها بالتلاع القاويات وئيد
ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة ... بوادي القرى إني إذن لسعيد

وفي قصيدة "داعي الهوى" يقول :

إذا قلت أنساها تردد حبها ... كذى الدين يقضي مغرماً كان كاليا
أقول لداعي الحب والحجر بيننا ... ووادي القرى لبيك لما دعانيا

وقال جميل حين حضرته الوفاة :

بكر النعى بفارس ذي همة ... بطل إذا حمل اللواء مديل
ولقد أجر الذيل في وادي القرى ... نشوان بين مزارع ونخيل
قومي بثينة فاندبي بعويل ... وابكي خليلك دون كل خليل

اختفاء قرح (وادي القرى) وظهور العلا :

استمرت مدينة قرح التي اشتهرت باسم وادي القرى مزدهرة إلى نهاية القرن الخامس الهجري تقريباً، ثم بدأت في الاضمحلال تدريجياً خلال القرن السادس وذلك نتيجة لتدهور أوضاع الخلافتين العباسية والفاطمية في النصف الثاني من القرن الخامس وما تلاهما من قطع المساعدات المالية عن الحجاز. مما أدى إلى فقدان سيطرتهما على مجريات الأمور، فاختل الأمن والاستقرار وساءت الأحوال الاقتصادية، الأمر الذي أدى في النهاية إلى اندثار عدد من المدن الأخرى في الحجاز مثل سقيا يزيد التي كانت تعرف أيضاً بسقيا بني أمية والرحبة وذو المروة وغيرها. ولأن قرح (المابيات حالياً) تقع في وسط سهل فسيح وتحيط بموقعها مجاري السيول وتنعدم فيه وسائل الدفاع الطبيعية فإن أعداد السكان أصبح في تناقص مستمر حتى هجرت المدينة كلياً وأفلت مع أفول القرن

(١) العلاط: صفحة العنق.

(٢) الجنينة: قرية تقع شمال الحجر وهي مندثرة الآن.

السادس الهجري. بينما بدأ نجم العلا في الظهور وذلك لأنها تقع في أضيق نقطة في الوادي وأعلاها، فقد كانت بيوتها مبنية حول هضبة صخرية وبنظام يسهل فيه الدفاع عنها وبني في أعلا الهضبة قلعة وبذلك توفر للبلدة نوع من الحماية الطبيعية وغير الطبيعية، سواءً ضد مداهمة الغزاة أو مفاجأة السيول. وكانت في العلا قناتان تجريان أحدهما تزود البلدة بالماء المنزلي إلى جانب استخدامها في ري الحقول الزراعية. ثم أن العلا أصبحت محل قرح محطة على طريق الحج الشامي تستقبل أعداداً من قوافل الحجاج الذين يبيعون ويشترون ويودعون ما زاد لديهم من متاع ولأنها واحة خضراء وسط صحراء جدباء فقد أصبحت أيضاً سوقاً للعربان يؤمونها من كل مكان يبتاعون فيها ويمترون.

وهكذا أصبحت العلا مؤهلة للبقاء في ظل الظروف الأمنية والاقتصادية المتردية التي سادت شمال الحجاز في تلك الفترة، بل ومناطق أخرى واسعة من الجزيرة العربية وأكدت قدرتها أيضاً على استيعاب أعداد أخرى من الذين هاجروا إليها واستوطنوها من قبائل الحجاز ونجد، وقد زادت المحاصيل الزراعية بإحياء عدد من القنوات المائية المندثرة. وهكذا اندثرت قرح مدينة وادي القرى أشهر المدن وأكبرها في الحجاز بعد مكة ومحيت من الخارطة واختفى اسمها واسم وادي القرى كلياً حتى من الذاكرة فلا يتذكرها أحد ولا يعرفها أحد إلا من خلال ذكرها في كتب الأدب والتاريخ. ويقول الرحالة الإنجليزي داوتي الذي زار العلا عام ١٨٧٧م إنه سأل البدو وسأل المتعلمين من أهل العلا عن هذه المدينة التجارية الشهيرة فلم يجد أحداً منهم من سمع حتى اسمها(١). وهذا يذكرنا بما قاله الفيروز أبادي (عاش من ٧٢٩ - ٨١٠ هـ) عن فدك حيث يقول أنه استفسر عنها بين أهل المدينة سواء من السادة أو الأمراء أو علماء الدين أو العامة فلم يجد أحداً منهم سمع حتى عن اسمها(٢). كما أن السمهودي مؤرخ المدينة المعروف (مات ١٨/١١/٩١١ هـ) يقول إنه مندهش لعدم معرفة أهل المدينة شيئاً عن فدك بالرغم من سمعتها وقربها إلى المدينة(٣).

ومدينة قرح هذه لم تكن مدينة إسلامية فقط وإنما كانت قائمة وموجودة منذ ما قبل الإسلام ويبدو أنها قامت أو ازدهرت في هذا المكان لظروف اقتصادية وذلك للاستفادة من الطريق التجاري الرئيسي الذي ينحرف عند المابيات إلى جهة الشمال الشرقي مع وادي رم ومريخة سالكا الدرب المعروفة عند أهالي العلا بدرب الحاج متجنبة المرور بالعلا ومدينة ديدان القديمة ليصل إلى الحجر مارا من خلف وادي المعتدل.

العمل الميداني :

بدأ الموسم الأول للعمل الميداني الأثري بموقع قرح (المابيات) بتاريخ ١٤٢٥/١/١٠ هـ، واستمر العمل لمدة شهرين. ويمكن تقسيم العمل الأثري الميداني الذي تم في موقع قرح (المابيات) بعد مرحلة جمع المعلومات إلى قسمين هما:

---

(١) Doughty. P. 161.

(٢) الفيروز ابادي، مجد الدين. المغانم المطابة في معالم طابه، تحقيق حمد الجاسر. (الرياض، ١٩٦٩م) ص ٨٢.

(٣) السمهودي، نور الدين علي، وفاء الوفاء، تحقيق محمد عبد الحميد، جـ٤، (القاهرة، ١٩٥٥م) ص ١٢٨٠.

١ - المسح الأثري :

ولقد كانت من أهم أهداف المسح الأولية ما يلي :

١ - معرفة طبوغرافية الموقع وتحديد حدوده الجغرافية (تحديد المنطقة الأثرية ومحيطها.

٢ - إعداد خارطة للموقع والمناطق المحيطة به.

٣ - العمل على معرفة الإطار البيئي الكامل للموقع ومقوماته الاقتصادية (جيولوجيا الموقع ومصادر المياه والأودية والأراضي الخصبة الزراعية والغطاء النباتي والحيواني الخ ..).

٤ - توقيع النقطة الثابتة والخط الثابت وتقسيم الموقع إلى مخطط مربعات (كل مربع ٥ م × ٥ م) شبكي وترك فواصل ما بين جميع المربعات (يصل عرض المفصل ١م)، وتحديد نقطة التحكم الرئيسة ونقاط التحكم الفرعية.

٥ - تحديد مواقع المعثورات الملتقطة أثناء المسح للموقع.

٦ - تحديد مكان إلقاء الرديم الناتج عن الحفر بحيث يكون بعيداً عن الموقع الأثري حتى لا يتم رفعه مرة أخرى.

٧ - تحديد المناطق المختارة للتنقيب، وجهة البدء في حفر المربعات ؛ وهذا الأمر يخضع في المقام الأول لخبرة أعضاء الفريق العلمي ومعرفتهم بطبوغرافية وطبيعة الموقع الأثري.

إن الوسائل المستخدمة في المسح الأثري تختلف وتتباين باختلاف طبيعة المواقع والأهداف المراد تحقيقها من المسح. وقد اعتمد الفريق العلمي في منهج المسح على أحد أهم الطرق المستخدمة في تحديد المعالم للمواقع الأثرية وجمع المعلومات الأولية عنها، وهي طريقة المسح الأرضي الميداني للموقع سيراً على الأقدام مع الملاحظة الدقيقة لمظاهر سطح الموقع أثناء السير. وقد قام فريق المسح بالسير في الموقع بدءاً من النقطة الثابتة التي تم تحديدها، واستمرت عملية السير بصورة منتظمة بحيث تمت تغطية كل أجزاء الموقع سيراً على الأقدام، وقد رافقت عملية المسح التوثيق الدقيق لكل الملاحظات والظواهر التي تمت مشاهدتها على سطح الموقع. وتم التوثيق بالوصف كتابة، والرسم المساحي والصورة، مع الاستعانة بالخارطة الكنتورية للموقع.

وخلال عملية المسح وتغطية الموقع سيراً على الأقدام قام أعضاء الفريق العلمي بالتقاط عينات عشوائية أو نماذج من المواد الأثرية التي لوحظت على سطح الموقع مثل كسر الفخار، الخزف، الزجاج، والأدوات الحجرية والمعدنية وغيرها. والتقاط هذه العينات من مختلف أرجاء الوقع تم بطريقة علمية منظمة وموثقة ليتم التعرف من خلالها على هوية الموقع الأثرية والتاريخية. وقد يتطلب الأمر إجراء مجسات في مختلف أجزاء الموقع لتحديد عمقه وأخذ عينات من مختلف طبقاته .

هذا المسح الأثري سيستمر مع استمرار العمل في الموقع في المواسم القادمة ليتمكن أعضاء الفريق العلمي من تحقيق أهداف المسح والتعرف على المزيد من الظواهر الأثرية السطحية والملتقطات الأثرية في مختلف الظروف والأوقات.

٢ - اختيار موقع التنقيب :

بعد أن استكمل فريق العمل إجراء المسح الميداني على كامل سطح الموقع، وتعرف على ظواهره المميزة ووقف على تلوله الأثرية، وأصبح لدى الجميع فكرة شاملة عن أبعاد الموقع وعلاقته بالمظاهر الطبيعية. بدأ الفريق يفكر بنقطة البداية التي سوف تنطلق منها أعمال التنقيب للموسم الأول. ولقد أدرك الأعضاء أن اختيار جهة أو حيز ما يستهلون فيها أعمالهم مهمة ليست يسيرة، لا سيما وأن هذا الموسم سوف يكون بمثابة القاعدة التي ترتكز عليها المواسم اللاحقة، ومن هنا كان طيف النجاح وشبح العوائق يلوحان أمام أنظار الجميع. وهاتان الظاهرتان دفعت بكل جرأة إلى طرح العديد من التساؤلات والفرضيات حول جدوى وأهداف ومبررات البداية في هذه النقطة أو تلك.

ولكي يكون الشروع في أعمال التنقيب في أي نقطة وصوب أي اتجاه وفق منهجية موضوعية، فقد اتفق أن يحقق الموقع الذي تنطلق منه أعمال التنقيب الأهداف التالية:

١ - أن يكشف الموقع المرشح للتنقيب عن أكبر قدر ممكن من المعلومات التي طالما تداولها أعضاء الفريق العلمي، انطلاقاً من معطيات سطح الموقع ذات العلاقة، كانتشار التلول الأثرية، وتباين الملتقطات السطحية، ومدى تميز بقايا المنشآت المعمارية، ونحو ذلك.

٢ - أن يكون الموقع الذي يتم اختياره للتنقيب في وضع يمكن من الاستمرار في العمل به في المواسم التالية، وذلك تحريا لربط أكبر قدر ممكن من نتائج التنقيب المتعاقبة، لاسيما تلك المرتبطة بالتسلسل الطبقي، والمراحل السكنية المتتابعة، والظواهر ونحوها.

٣ - ألا يتسبب اختيار موقع التنقيب بإحداث أضرار ملموسة على الموقع نفسه، وذلك جراء مرور العربات ومركبات شحن الرديم، أو كثرة دعس المشاة على السطح، ونحوه.

٤ - ألا تؤثر أعمال هذا الموسم سلباً على سير المواسم اللاحقة.

وانطلاقاً من هذه الأهداف فقد وقع الاختيار على المنطقة رقم ١١المسقطة على الشبكة الكلية للموقع. وهذه المنطقة تتكون من مجموعة مربعات أبعاد الواحد منها ٥م×٥م، وتشكل فيما بينها وحدة مربعات ضلعها الأفقي يأخذ الأحرف من A حتى Z، في حين يأخذ ضلعها الرأسي الأرقام من ١ وحتى ٢٦. وبذلك يسهل تمييز المربعات اعتمادا على ترقيمها داخل المنطقة المعينة (لوحة ١, ١٠ جـ).

ويلاحظ أن اختيار هذه المنطقة ينسجم مع الأهداف الواردة أعلاه، كما أنها تحقق في الوقت نفسه التطلعات التالية:

١ - أن نقطة البداية ستنطلق من أحد أطراف الموقع، أي من سور المدينة نحو الداخل، وبذلك يتمكن الفريق من الدخول التدريجي للموقع دون الإضرار به .

٢ - أن أعمال التنقيب سوف تنفذ على ثلاث مناطق متجاورة، لكنها متباينة من حيث الشكل والتكوين الخارجي.

فالمنطقة الأولى مرتفعة واضحة المعالم وتشكل إمتداد سور المدينة الذي لا تزال بقاياه شاخصة على سطح الأرض في نقاط متفرقة. المنطقة الثانية أرضية منخفضة لا تظهر عليها سوى تربة مغبرة دقيقة المسامات (روبة). أما المنطقة الثالثة فهي عبارة عن تل متوسط الارتفاع تظهر على سطحه مجموعة متناثرة من الأحجار التي يبدو أن بعضها يشكل جدران متهدمة.

٣ - أن (المنطقة رقم ١١) بعيدة عن الموقع الذي كشفته بعثة وكالة الآثار والمتاحف ونشرت نتائجه عام ١٤٠٥هـ، وذلك سعياً للوصول إلى نتائج جديدة تكمل ما تم التعرف عليه في ذلك الحين.

٤ - أن اتساع الموقع ووضوح معالمه الطبيعية وظواهره الأثرية سوف تتيح مجالاً أرحب لتدريب الطلاب على مراحل وخطوات التنقيب الأثرية المتتابعة.

أساليب التنقيب المتبعة :

تحدد في أحيان كثيرة طبيعة موقع التنقيب وظواهره السطحية الشاخصة الأسلوب الذي ينبغي إتباعه في التنقيب. إلا أن الظواهر الأثرية المتنوعة التي يحفظها موقع التنقيب هي التي تحكم العمل فعلياً بهذا الأسلوب أو ذاك. وحيث أن سطح المنطقة التي تم اختيارها للتنقيب في موقع قرح (المابيات) مستوٍ وخالٍ من الظواهر السطحية إلى حدٍ ما فقد بدأ التنقيب بشكل أفقي، لاسيما في الطبقات العلوية، أي قبل الوصول إلى الظواهر الأثرية في باطن المربعات، وذلك في المربعات (W2، W3، W4، Y4، X2، X3، X4) وغيرها، واتباع هذا الأسلوب في أعمال الحفر يساعد المنقب على تتبع الطبقات الأثرية والتعرف على مكوناتها دون الأضرار بها. فإذا كان سير العمل يتطلب الحفر بعمق يتراوح بين ١٠ سم و ٢٠ سم على سبيل المثال فإن ذلك مدعاة لرصد المتغيرات التي تطرأ على شكل أو تكوين محتوى الطبقات الأثرية بشكل دقيق، وحينما يتجاوز الحفر الطبقة السطحية التي تكون في الغالب عرضة للتغيرات المستمرة فإنه يمكن للمنقب الحفر جزئياً أو كلياً، بشكل رأسي خصوصاً إذا توفرت له معطيات تؤكد مواصفات الطبقة المعنية كالمحتويات واللون والسمك ونحوها.

ولا يختلف اثنان في أن الطبقات الأثرية تتكون على هيئة مجموعة من الترسبات غير المنتظمة، سواء من حيث الشكل أو السمك، أو من حيث الحيز الزماني والمكاني. كما أن هذه الترسبات تتشكل في كثير من الأحيان داخل إطار مكاني مشغول في الأصل بظواهر ثابتة وجدت إما بشكل طبيعي كالكتل الحجرية أو الأخاديد أو الحفر، أو بفعل الإنسان كالجدران والأرضيات وغيرها من الظواهر المعمارية. وفي هذه الحالة قد يكون الحفر بشكل رأسي مناسب للوصول إلى النتائج المرجوة كما هو الحال في المربعات (X6، X5، X1، W8، W7، W6، W5، W1، Y8، Y7، Y6، Y5، X8، X7 ،)، لكن يظل استمرار الحفر أفقياً الأسلوب الأمثل والأدق للكشف عن الظواهر الأثرية.

وقد تم تطوير برنامج الحاسب الآلي لإدخال نتائج الحفرية به، وتكوين قاعدة بيانات عن الموقع وينطبق الحال على أعمال التصوير الأثري التي كانت تخزن وفق برنامج أعد لهذا الغرض .

الظواهر الأثرية والمراحل السكنية :

استهل فريق العمل الميداني أعماله في التنقيب في الجزء الشمالي من المنطقة (١١)، وذلك وفق الأهداف التي رسمت لهذا الموسم. وقد قسم الفريق على مجموعات تتناوب على مربعات متجاورة تبدأ بـ (W1، X1، Y1)، وتستمر شيئاً فشيئاً لتنتهي عند المربعات (W10، X10، Y10). وقد لوحظ أثناء سير أعمال التنقيب أن التباين الملحوظ على سطح المنطقة (١١) والذي أشرنا إليه عند بيان مبررات وأهداف البدء في المنطقة، يظهر كذلك في عمق المربعات المحفورة. إذ تبين أن الجزء المرتفع المحاذي للسور، هو من بقايا السور نفسه، حيث كسر الطوب اللبن، وما تراكم عليها من الرمال والأحجار وبقايا النباتات ونحوها. كما تبين أن المربعات الواقعة بين السور والتلال المرتفعة جنوباً منها خالية من الظواهر المعمارية المترابطة. وتدل مكوناتها المتمثلة بطبقات من الرمل الخشن والروبة الناعمة التي تتشكل جراء جرف مياه السيول، على أن هذا المكان المنخفض نسبياً، ربما كان فضاءً مفتوحاً؛ كأن يكون ساحة بينية أو شارعاً نافذاً. ومما يلاحظ أن الحفر في هذا الحيز تجاوز المترين؛ وعلى هذا العمق تقريباً تم العثور على ثلاثة قبور متفرقة واجهاتها الطولية مبنية بالطوب بشكل رأسي، مع بقايا أحجار وجص على أسطحها. أما المنطقة المرتفعة التي تمثل المظهر الثالث من موقع التنقيب فتحتوي على العديد من الظواهر الأثرية المعمارية وغير المعمارية، إلى جانب العديد من العناصر المرتبطة بالوحدات السكنية وساكنيها.

يجدر التنويه إلى أنه خلال تناول الظواهر الأثرية التي تم اكتشافها والتعرف عليها أثناء التنقيب في المربعات التي بلغت سبعة وعشرون مربعاً، لن نتعرض لها بالوصف والتحليل بشكل منهجي كما كشف عنها ميدانياً. حيث إن الكشف عنها ثم تسجيلها وقت التنقيب مطلب أساسي تستوجبه ضرورة منهجية؛ إذ كان على المنقبين ترقيم الظواهر ووصفها حسب اكتشافها أولاً بأول، ونظراً لأن هذا الأسلوب يحتم تسجيل ظواهر كل مربع على حدة، على الرغم من تجاور المربعات واشتراك الظاهرة الواحدة في أكثر من مربع، فإن هذا يعني في النهاية تكرار أرقام الظواهر دون فائدة منهجية ملموسة. ولذلك سوف يتم تناول الظواهر بشكل إجمالي بعد اكتمال اكتشافها. وليس بشكل جزئي كما هو مدون في اليوميات التي توثق أعمال التنقيب ونتائجه خطوة خطوة.

ولعله من المناسب بعد هذا العرض الموجز لسير أعمال التنقيب، وقبل الخوض في تفاصيل الظواهر الأثرية التعريف بأبرز مواد البناء المستخدمة في العناصر المعمارية في الموقع، وذلك على النحو التالي :

١ - الطين :

تبين أن الطين المستخدم في بناء العناصر والوحدات المعمارية في الموقع من النوع الجيد. ويبدو من خلال لونه وصلابته أنه يجلب من مكان واحد، لعله ضفاف الوادي الذي تقع عليه المدينة. ويعد الطين مادة البناء الأساسية المستخدمة في الموقع، فمنها يعد الطوب اللبن المخلوط بالتبن وذلك لبناء الجدران الداخلية والأسوار الخارجية. ومن هذه المادة تعد المونة الرابطة بين الجدران المشيدة من الطوب، والجدران المشيدة بالمداميك الحجرية. كما تستخدم في رصف أرضيات الوحدات والمرافق السكنية، إلى جانب الأعتاب السفلية للمداخل والدرج ونحوها، وكذلك في كسوة الواجهات الجدارية بطبقة سميكة منه.

٢ - بلاطات الآجر :

تمكن السكان المحليين من تحويل مادة الطين إلى بلاطات من الآجر، وذلك بعد تشكيلها بقوالب مختلفة الأشكال والمقاسات. فمنها بلاطات مربعة ملساء ظهرت بمقاسات ثلاثة كبيرة (٢٥ سم × ٢٥ سم) ومتوسطة (٢٠ سم × ٢٠ سم) وصغيرة؛ وتستخدم في رصف الأرضيات والوحدات وربما أسطحها وكذلك الأجزاء السفلية من الجدران (اللوحة ١٠,١ د). ومن هذه البلاطات المربعة نمط تحتوي واجهته على عناصر زخرفية (هندسية أو نباتية) بارزة، أي مطبوعة بقالب موحد لحظة كونها مادة طرية قبل وصولها إلى مرحلة الشوي، ويستخدم هذا النمط في كسوة وتجميل الواجهات الجدارية. والواقع أنه لم يعثر سوى على مجموعة قليلة من هذه البلاطات المزخرفة بين أنقاض الجدران، أي لم تكتشف في مواقعها الأصلية في الواجهات الجدارية، ولعل شكلها الجميل تسبب في الإغراء بنقلها خارج الموقع لإعادة استخدامها (اللوحة ١٠,٢ أ، ب). كما اكتشف نوع آخر ثلاثي الأضلاع؛ أي على هيئة مثلث متساوي الساقين، في حين يظهر ضلعه الثالث الأقصر منحنياً غير مستقيم. وذلك لأن هذا النوع يستخدم خصيصاً لتشييد الأعمدة الأسطوانية (اللوحة ١٠,٢ جـ)، وقد يستخدم في عناصر أخرى كما هو الحال في الدعامات الملحقة بسور المدينة.

٣ - الأحجار :

تستند معظم الجدران على أساسات مبنية من مداميك حجرية متينة. غالبية هذه الأحجار من النوع الرملي الأحمر، ومنها جرانيتية سوداء أو لحمية اللون، وفي حالات قليلة تظهر أحجار بازلتية أو نارية. وتجلب الأحجار بأنواعها من المقالع أو المحاجر الموجودة في الجبال القريبة من المدينة، لاسيما تلك الواقعة في الجهة الشمالية والشمالية الشرقية منها. وتستخدم هذه الأحجار بالإضافة إلى أساسات الجدران، في الأعتاب السفلية العلوية للمداخل، وفي الدعامات الداخلية وفي المواقد ومواقع تصريف المياه داخلياً وخارجياً. ومما يلاحظ أن جميع الأحجار المكتشفة في هذا الموسم غشيم غير مشذبة (اللوحة ١٠,٢ د)، وهذا يعني أنها في الغالب تلتقط من الجبال تلقائياً، وفي حال قطعها في المحاجر فإنها لا تهذب وتحال إلى كتل ذات أضلاع هندسية، كما هو الحال في أحجار الخريبة (دادان) أو مدينة العلا الإسلامية.

٤ - الجص :

تم العثور على عدد غير قليل من أرضيات الوحدات المكسوة بطبقة جصية يتراوح سمكها بين ١,٥سم و ٢,٥سم. كما تبين أن هذه المادة تستخدم في كسوة الأجزاء السفلية الداخلية من جدران الوحدات والمرافق السكنية، وكذلك في بناء مداخل بعض الحجرات. وقد لوحظ أن مادة الجص المستخدمة صلبة وخالية من الشوائب؛ ويبدو أن مادتها الخام الأساسية تجلب من الكثبان الواقعة في الجهتين الجنوبية والجنوبية الشرقية من الموقع.

٥ - الفخار :

ظهر داخل أحد جدران الوحدات التي تم اكتشافها أنبوب من الفخار مثبت داخل الجدار بشكل رأسي؛ بارتفاعه الحالي ١,٣٠سم وقطره ٢١سم أما سمكه فيبلغ ٢سم. ويبدو من هيئة الأنبوب وملمسه الداخلي أنه مصنوع بالعجلة

(الدولاب). على غرار صناعة الأواني الفخارية، وليس من المستبعد أنه معد على هيئة أوصال يدخل بعضها ببعض (اللوحة ٣,١٠ أ، ب). وظيفة الأنبوب تتمثل بتصريف الماء من الأسطح أو المرافق العلوية إلى المرافق السفلية، سواء كان ذلك لحفظ وتخزين مياه الأمطار من الأسطح، أو لمجرد تصريف المياه المستخدمة منزلياً. ومما يلاحظ أن هذه الأنابيب الفخارية كانت تستخدم حتى عهد قريب في مدينة العلا، وتعرف بـ «البرابيخ».

٦ - الأخشاب :

خلال مراحل التنقيب التي نفذت في المربعات التي ظهرت فيها جدران تشكل فيما بينها وحدات سكنية، عثر على نماذج، أو بالأحرى عينات عديدة لعوارض خشبية متنوعة. بعضها ذات مقطع سميك تناسب وظيفتها المتمثلة بتسقيف الحجرات، وبعضها الآخر أقل سمكاً، ولعله مما يستخدم لعمل الأوتاد والعوارض الخشبية ونحوها. كما عثر على بعض الحفر الدائرية الصغيرة في منتصف إحدى الوحدات وبداخلها بقايا لقطع خشبية، ويبدو أن هذه مما يستخدم لحمل الظلات والعرائش المنزلية.

الوحدات والمرافق المعمارية :

كشفت أعمال التنقيب التي أجريت في المربعات المشار إليها آنفاً عن العديد من تفاصيل العناصر المعمارية التي تشكل فيما بينها مجموعة من الوحدات والمرافق المعمارية. بعض مكونات هذه الوحدات واضحة المعالم ويمكن تتبعها والتعرف عليها، من قبيل كيفية ارتباط الجدران وعلاقتها ببعض، وكذا اتجاهات الوحدات، ومساحاتها، ومداخلها ونحو ذلك. إلا أنه لا تزال هناك تفاصيل معمارية يصعب تحديد ما أهميتها ووظيفتها في الوقت الراهن. ذلك أن محدودية المكان المحفور، وتراكم المراحل السكنية، بالإضافة إلى وجود الفواصل (البلكات) بين المربعات تحول دون الخروج بتصور واضح وتفسير مقنع لما يتم الكشف عنه (شكل ٢١,١٠ ب). وللتعرف على مزيد من التفاصيل المعمارية، سيتم عرضها على النحو التالي :

سور المدينة :

كشفت أعمال التنقيب في المربعات (W1 ،X1 ،Y1) عن جزء من سور المدينة يمتد من الشرق إلى الغرب. وقد بني السور بمداميك من الطوب اللبن (٢٠سم X ٥٠سم) مع مونة طينية رابطة. واجهة السور الخارجية خالية من الكسوة الطينية الجدارية المعهودة، أما واجهته الداخلية فمكسوة بطبقة طينية تعلوها في الأجزاء السفلية طبقة جصية رقيقة. وخلال أعمال التنقيب تم النزول بعمق تجاوز ٢,٥م، علماً أن وجه السور لم يكن ظاهراً للعيان في الحيز الذي تم تنقيبه، وهذا بخلاف أجزاء أخرى من السور لا تزال شاخصة واضحة التفاصيل. ومما يلفت الانتباه أنه عند الوصول إلى الأرض البكر تبين أن السور لا يستند على مداميك حجرية، بل يقوم مباشرة على مداميك من الطوب اللبن. وعلى الرغم من سمكه الضخم الذي يصل إلى ١,٥م إلا أنه مزود من الداخل بدعامات مستطيلة مشيدة من بلاطات الآجر والطين (لوحة ٣,١٠ جـ). ويلاحظ أن الدعامات المكتشفة متماثلة في الحجم تقريباً، إذ يبلغ طولها ٩٠سم في حين يصل عرضها إلى ٧٠سم.

تجدر الإشارة إلى أن وصلة السور التي تم الكشف عنها والتي يبلغ طولها حوالي ١٥م زودت فريق العمل بمعلومات

جيدة عن شكل السور ومواد بنائه وعمقه، ونحو ذلك، إلا أنه لا يزال من المبكر الخروج بتصور واضح عن خفاياه. حيث أن هذه الوصلة خلقت بعض التساؤلات التي تنتظر الإجابة عنها، لاسيما ما يتعلق بالدعامات الداخلية، وعدم وجود أساسات حجرية يستند عليها، ونحو ذلك. ويمكن القول في هذا الصدد إنه خلال معاينة الدعامات المكتشفة تبين أنها مشيدة في فترة متأخرة عن فترة بناء السور نفسه، بدليل عدم تداخل مواد بناء الدعامات (بلاطات الآجر) مع مواد بناء السور (الطوب اللبن)، بل إن هذه الدعامات تستند على واجه السور داخلياً وغير متلاحمة معها. كما أن بلاطات الآجر المستخدمة في تشييد هذه الدعامات هي من النوع المثلث المتساوي الساقين مع استدارة الضلع الثالث، أي أنها مخصصة لتشييد الأعمدة الأسطوانية، وليس لعناصر معمارية أخرى. وهذا يعني أن هذا النوع كان متوفر وقت بنائها، ولم تعد لها البلاطات الملائمة والتي يفترض أن تكون من النوع المربع. ثم هل من الممكن أن يلجأ المعماري إلى دعم سور ضخم يصل سمكه إلى ١.٥٠م وارتفاعه قد يتجاوز ٤م (حسب بقاياه الشاخصة) بهذه الدعامات الصغيرة نسبياً (٧٠سم X٩٠سم). وبذلك لا يمكن الجزم - في الوقت الراهن - بالوظيفة الدقيقة لهذه الدعامات، لاسيما أن ارتفاعها الحالي لا يتجاوز ٧٠سم مقابل ارتفاع السور الذي يبلغ ٢,٥م. ولعل الكشف عن مزيد من امتداد السور يبين الوظيفة الحقيقية لهذا العنصر المعماري. فإذا استمرت بالظهور على نفس الوتيرة فلا شك من كونها دعامات للسور، وإلا فهي ذات وظيفة إنشائية لعناصر معمارية داخلية.

جدران الوحدات :

تُكتشف ظهور الجدران أثناء التنقيب بعد إزالة الطبقة السطحية مباشرة، أي بعد النزول بعمق يتراوح بين ١٠سم و٢٠سم. وفي حالات قليلة تظهر مواد بنائها شاخصة على سطح الأرض، لاسيما إذا كانت مشيدة بالأحجار. وقد لوحظ أن معظم الجدران تستند على أساسان حجرية يتراوح ارتفاعها بين ٤٠سم و٧٠سم، أي أنها تتكون إما من ثلاثة مداميك أو أربعة، وقد تقل عن ذلك في الجدران الداخلية غير السميكة، وقد تكون من عدة مداميك فيصل ارتفاعها إلى ٢م كما في المربع (X8). وذلك ربما في الجدران ذات الارتفاعات العالية. أحجار جميع الأساسات هي من النوع الغشيم غير المشذب، وذلك لأنها مدفونة في باطن الأرض غير مشاهدة. المونة الرابطة بين مداميك الأساسات الحجرية هي من الطين المخلوط بالتبن، وفي بعض المواضع يبدو أنه مخلوط بالرماد.

الأجزاء السفلية في واجهات معظم الأساسات مكسوة بطبقة صلبة ملساء من الجص الناعم، وفي حالات قليلة تستمر الكسوة نحو الأعلى بطبقة من الطين فقط، إلا أن غالبية واجهات المداميك الجدارية لا تحتوي حالياً على هذه الطبقة. المداميك العلوية من جدران الوحدات والمرافق المعمارية في كامل المنطقة المنقبة مشيدة بالطوب الطيني (اللبن)، وهي ذات مقاسات متقاربة، حيث يتراوح طولها بين ٢٥سم و ٣٠سم، وعرضها بين ٢٠سم و ٢٥سم. أما واجهاتها من الداخل والخارج فتكسوها طبقة طينية سمكها يصل إلى ٢سم (اللوحة ٣, ١٠ د).

المداخل :

خلال تتبع مسار الجدران التي تتكون منها الوحدات السكنية تظهر المداخل بشكل واضح؛ لاسيما في تلك الجدران المشيدة من مداميك حجرية. والمداخل إما أن تكون ذات مجنبات مشيدة بمادة بناء الجدران نفسها

أي الطين واللبن (لوحة ٤, ١٠ أ)، كما في المدخل المكتشف في المربع (W9)، أو تكون ذات مجنبات حجرية مبنية بشكل رأسي، على الرغم من كون الجدران نفسها مبنية بمداميك اللبن، كما هو في المدخل المكتشف في المربع (Y8). اتساع المداخل يتراوح بين ٩٠سم و١١٠سم. بعضها يحتوي على عتب سفلي من كتل حجرية متطاولة، كما في المدخل المكتشف في المربع (Y8)، وبعضها الآخر أرضيته متساوية مع أرضية الوحدة التابع لها، كما في المدخل الموجود في المربع (W 9).

تجدر الإشارة إلى أن عتب المدخل الموجود في المربع (Y 8) يحتوي على كتلة حجرية متطاولة شبه مستطيلة الشكل، سطحها العلوي يحتوي على كتابة محزوزة غير غائرة. هذه الكتابة التي ربما تكون «بركة من الله» أو «بسم الله» تحتوي ألفاظ ذات طابع ديني ومن ضمنها لفظ الجلاله (الله)، وهو أمر لم يعهد في العمارة الإسلامية. ولعل مرد ذلك يعود إلى كون الكتلة الحجرية مجلوبة من موقع آخر، ربما يكون العتب العلوي لأحد المداخل، ثم إنها مطموسة بشكل كبير جداً، وقد تكون في الأصل مغطاة بطبقة من ملاط الطين والجص (اللوحة ٤, ١٠ ب). ومما يلاحظ أن أعمال التنقيب التي أجرتها وكالة الآثار والمتاحف في الموقع كشفت عن نماذج مماثلة من هذه الأعتاب المكتوبة، إلا أنها مما يوضع ضمن عناصر الأعتاب العلوية للمداخل.

قواعد الأعمدة :

كشفت أعمال التنقيب عن نماذج من قواعد الأعمدة الحجرية المربعة الشكل. بعضها مشيد بكتل حجرية غير مشذبة، أي من تلك الأحجار المستخدمة في الأساسات الجدارية وبنفس المونة الطينية، كما في تلك القاعدة الموجودة في المربع (X 10). وهناك نماذج منها مشيدة كذلك بأحجار غشيم، إلا أن مونتها الرابطة هي من الجص المخلوط بكسر الأحجار الجرانيتية المجروشة، كما في القاعدتين المكتشفتين في المربع (W 10).

يجدر التنويه إلى أن هذه القواعد المكتشفة في هذا الموسم، والتي تتشابه من حيث الشكل المضلع واستخدام الأحجار غير المشذبة، ربما لا تكون في الأصل مجرد قواعد للأعمدة، بل في الواقع الأجزاء السفلية من الأعمدة؛ أي أن الأعمدة سوف تبرز وتستمر نحو الأعلى بهذه الهيئة حتى تنتهي بتيجانها أو تستقبل السواكف الخشبية (اللوحة ٤, ١٠ ج). إذ أن بقايا الشواهد الشاخصة من الأعمدة في سطح الموقع هي من ذلك النمط الأسطواني المشيد ببلاطات الآجر المثلثة. كما أن أحد النماذج المكتشفة في المربع (X 9) يتجاوز ارتفاعه ١٤٠ سم، أي أنه جزء من عمود وليس قاعدة له. وعلى هذا يمكن القول إن هذا العنصر الإنشائي المكتشف في هذا الموسم هو من نوع السواري المضلعة وليس الأعمدة الأسطوانية.

الدرج :

ضمن العناصر المعمارية المكتشفة في المربع (Y 5) درج (سلم) ظهر في الزاوية الشمالية الشرقية منه بعرض ٧٠سم . العتبة (الزلفة) الأولى اكتشفت على عمق ٢٠ سم من سطح الأرض، وتوالى ظهور الزلف الأربع بنفس العمق حتى أرضية الوحدة التابعة لها بعمق ٨٠ سم. مادة بناء الدرج هي الطوب اللبن مع مونة طينية، بالإضافة إلى كسوة جصية لم يبق منها سوى عينة طفيفة في العتبة العلوية (لوحة ٤, ١٠ د). وظيفة هذا الدرج إما أن يكون للنزول إلى وحدة سكنية فهو بذلك (درج هابط)، أو أن يكون للصعود لمستوى علوي، أي أنه (درج صاعد).

الأرضيات :

كشفت أعمال التنقيب الأثري في الموقع عن ثلاثة أنواع من الأرضيات، التي جرت العادة أن تقف عندها أعمال الحفر، ما لم يستدعي الأمر التعمق فيها لتحقيق أهداف معينة. النوع الأول عبارة عن أرضية طينية صلبة مدكوكة؛ وقد ظهرت في المربعات المحاذية لسور المدينة (W1 ، X1، W2 ، X2 ، W3). النوع الثاني عبارة عن أرضيات طينية مدكوكة تعلوها طبقة جصية صلبة نقية؛ وقد ظهرت في عدد من الوحدات السكنية التي اكتشفت في المربعات (W5 . 6 . 7، X 5 . 6 . 7). ويلاحظ أن هذا النوع من الأرضيات المجصصة تظهر في وحدات تحتوي أوجه جدرانها من الداخل على طبقة جصية صلبة متماسكة. النوع الثالث عبارة عن أرضية طينية تكسوها بلاطات الآجر المربعة الشكل، وقد تغطى هذه البلاطات بطبقة رقيقة من الجص؛ وهذا النوع ظهر في المربعات (W8. 9. 10 ; X8 . 9 . 10 ; Y8 . 9. 10) (اللوحة ٥,١٠ أ). وقد لوحظ أن بعض بلاطات الأرضيات قد نزعت من أماكنها، وذلك بهدف استخدامها في مواقع أخرى، كما في المربعات (W10 .9 : X 10 .9).

التنانير :

تم الكشف في هذا الموسم عن عدة تنانير في مربعات متجاورة هي (W7 ، 8 ، ; Y9 . 10). وتتماثل هذه التنانير إلى حد كبير من حيث مادة الصناعة وهي الفخار البني، وكذلك من حث الحجم حيث يبلغ عمقها ٤٠سم وقطر فوهاتها يتراوح بين ٤٥ و٥٠سم. كما تتماثل من حيث الموقع، الذي تشغله داخل الوحدة، إذ تبين أنها تحتل دائماً زاوية داخلية؛ أي أن التنور يكون محصور بين جدارين لحمايته من ناحية، ولتنحيته عن المادة وعدم مضايقتهم من ناحية أخرى (اللوحة ٥,١٠ ب). كما أنها تظهر في الوقت نفسه مرتفعة عن مستوى أرضية الوحدة الموجودة داخلها بحوالي ٥٠سم، ولعل ذلك مما يسهل استخدامها المتمثل في عمل أرغفة الخبز على وجه الخصوص، وربما لتحضير غيرها من أنواع الطعام.

يجدر التنويه من ناحية إلى أن جميع التنانير المكتشفة لا تزال تحتفظ ببقايا الوقود (الفحم) داخلها، كما أن جدرانها من الخارج محاطة بكمية ليست قليلة من الرماد من جميع الجوانب، ولعل ذلك مما يزيد في تماسكها ويحفظ الحرارة المنبعثة منها. ومن ناحية أخرى تبين أن هذه التنانير مصنوعة بالدولاب (العجلة) خارج مواقعها، على غرار صناعة أزيار وجرار الماء الكبيرة، ثم تثبت في مواضعها المعدة لها.

الطبقات الأثرية :

تبين خلال أعمال التنقيب في مربعات هذا الموسم أن الطبقات الأثرية بشكل عام متباينة وغير متجانسة، إلا أن المربعات كلما كانت متجاورة كلما كانت مكونات طبقاتها قريب التجانس. وقد لوحظ أن المربعات القريبة من سور المدينة تتشكل ترسباتها من التربة النقية، وكذلك من الروبة المتراكمة جراء جرف السيول للأتربة والغبار والعوالق التي تتراكم على هيئة طبقات أو صفائح غير سميكة، وقد يتخلل هذه الطبقات كسر صغيرة من الخزف والفخار والأحجار والمواد العضوية ونحوها. وعند معاينة أحد المقاطع الرأسية لهذه الطبقات يتضح أنها غير متعددة، بل متشابهة من حيث التكوين؛ ولذلك لا تعطي قراءة ذات أهمية للمحيط الذي توجد به (اللوحة ٥,١٠ جـ).

أما تلك المربعات التي تحتل منتصف المنطقة المحفورة وكذلك المربعات الواقعة في نهاية المنطقة (W5-10، X5-10، Y5-10)، فهي تحتوي على طبقات أثرية متعددة ومتفاوتة من حيث التكوين. إذ تتكون الطبقة السطحية التي يبلغ سمكها حوالي ٢٠سم من ترسبات رملية مغبرة، وتكون في الغالب غير منتظمة، وذلك جراء الدهس الآدمي والحيواني، وما يعتريها من تقلبات مستمرة. وبالرغم من أنها تحتوي على معثورات خزفية وفخارية وزجاجية، ونحوها. إلا أنها تكون إما مهشمة أو متأثرة بالعوامل المناخية نظراً لقربها من سطح الأرض المكشوف (لوحة ٥,١٠ د).

بعد إزالة الطبقة السطحية تبدأ الظواهر الأثرية بالظهور، سواء كانت ظواهر معمارية، أو طبقات أثرية ذات خصائص مستقرة، يمكن تتبعها والتمييز بينها. ولعل أبرز ما يميز الطبقات المتتابعة في هذا الموقع هي تلك الترسبات المتشكلة من بقايا المواد العضوية، لاسيما ذات الطبيعة النباتية، نظراً لكون المدينة تحيط بها مساحات شاسعة ذات غطاء نباتي مؤثر؛ وهي إما بيئة صحراوية، أو زراعية. كذلك بعد استخدام الوحدات السكنية؛ وتمثل هذا النوع كميات الرماد والفحم والعظام وحطب الوقود والنفايات وغيرها. وتظل هذه الترسبات المتراكمة، بغض النظر عن مكوناتها وسمكها وتاريخ تشكلها، المادة الأقل بالنسبة لمواد البناء (رديم الطين والطوب والأحجار والحصى والرمل ونحوها)؛ حيث أن هذه تشكل النسبة الكبرى من الطبقات الأثرية المتراكمة.

والواقع أن طبيعة وخصائص هذه الترسبات تعطي مؤشرات دالة تمكن المنقب من تفسير الظواهر وقراءتها وتحليلها، ومن ثم ربطها بالمحيط المعماري السكني المتصلة به. إذ تبين - على سبيل المثال - أنه كلما كثرت كمية الرماد حول بعض الجدران وقرب مستوى الأرضيات، كلما دل على قرب اكتشاف التنانير، وهذا بدوره يعني أن الفراغ المحفور هو خاص بموضع للطبخ؛ كما هو الحال في الفراغات المكتشفة في المربعات (W 7. 8 ; Y 9 ،10). ومثل ذلك عندما تزداد كمية الفحم، وتكون على هيئة ظاهرة سميكة ومنتشرة، فإن الأمر يدل إلى وجود حريق، لاسيما عندما يتضح أن الجدران الحجرية والطينية قد تأثرت به فعلاً، كما هو الحال في المربعات (W8، X8) (اللوحة ٦,١٠ أ).

المراحل السكنية :

بعد إنهاء أعمال التنقيب في كامل المربعات المشار إليها آنفاً، تبين أن العمق الذي توقف الحفر عنده متباين بشكل واضح. فقد بلغ عمق بعض المربعات ٢,٥٠م، كما في المربعات (W1، X1، Y1)، ووصل في مربعات أخرى إلى عمق يتراوح بين ١,٥٠م و٢م كما في (W9 .10 ; X9 .10 ; Y9 .10)، في حين لم يتجاوز ٤٠ سم في مربعات أخرى مثل (W6، X6، Y6) (اللوحة ٦,١٠ ب). وهذا الأمر يعطي للوهلة الأولى مؤشراً لتراكم الطبقات الأثرية وتسلسلها، وفي الوقت نفسه يفصح عن طبيعة المراحل السكنية المتعاقبة. والواقع أن معظم المربعات المنقبة في هذا الموسم لا تحتوي سوى على مرحلة سكنية واحدة، وذلك حسب علاقة جدران وأرضيات الوحدات السكنية بعضها ببعض بالإضافة إلى طبيعة ومكونات الترسبات الأثرية والمعثورات المادية. وهذا لا ينفي وجود بعض الإضافات الطارئة على تصميم بعض الوحدات السكنية وجدرانها؛ إذ تبين أن بعض أساسات الجدران تظهر في مواضع غير متسقة مع التشكيل العام للوسط المعماري الذي تشغله. وإذا ما وجدت هذه الإضافات فإن مكونات الطبقات الأثرية والمعثورات المادية تتشابه من حيث التكوين والفترة الزمنية في الحيزات والمساحات المكتشفة.

على أن هناك مربعات أخرى يبدو أنها تحتوى على مرحلتين سكنيتين، لاسيما تلك المربعات المتاخمة لسور المدينة، وهي المربعات (X2 ; 3 ، W2) . حيث ظهرت على عمق تجاوز ٢م أجزاء من أساسات مشيدة بالأحجار، مع مونة طينية وبقايا جصية. وتتميز هذه الأساسات الجدارية بأنها ذات سمك أكبر من سابقاتها، كما أن أسلوب تشييدها يبدو أفضل من تلك (اللوحة ٦، ١٠ جـ). وعليه يمكن القول إن هذه الجدران السفلية لا يستبعد أنها تعود لمرحلة أقدم من المرحلة التي تعود إليها وحدات المربعات الأولى. ولابد من التذكير أن المعثورات الفخارية في هذه المربعات كانت شحيحة جداً، وهي من النوع السميك، وخالية من الزخارف.

دراسة المعثورات :

خلال موسم التنقيب عثر الفريق العلمي على مجموعة من المعثورات الأثرية، وهي :

أ - المعثورات الخزفية والفخارية :

تمت الإشارة لأول مرة إلى الفخار والخزف الإسلامي لموقع المابيات من قبل بيتر بار وآخرون، عند قيامهم بإجراء مسح محدود لشمال غرب المملكة (١٩٧١: ١٩٩-٢٠٣)، وأشاروا بأن الكسر الفخارية والخزف بالموقع تعود للقرن لثامن الميلادي (الثاني الهجري). وبعضها يعود إلى القرنين الحادي عشر والثاني عشر الميلاديين. وأثناء المسح الأثري الشامل لشمال غرب المملكة قام فريق من وكالة الآثار والمتاحف بعمل مجسات وإعداد تقرير عن نتائجها ، وكان من ضمنها إشارات لفخار وخزف المابيات[١].

وهذه الدراسة تهدف إلى إلقاء الضوء على موقع المابيات من خلال دراسة آثاره ومعثوراته التي تم العثور عليها أثناء التنقيب ومن بينها الفخار والخزف اللذان يعدان من أكثر المواد الأثرية انتشاراً في الموقع. وهذا التقرير المبدئي سيكون تمهيدا لبناء هيكل وإطار تاريخي وزمني لتطور وتسلسل الفخار الإسلامي بالموقع. وتمهيداً لإعداد هذه الدراسة المبدئية كانت أولى الخطوات هي فرز الفخار والخزف وإحصائهما وأخذ العينات الملائمة للدراسة. وعندما لاحظنا أن كميات الخزف قليلة مقارنة مع الكسر الفخارية تم حفظ كل الكسر الخزفية بعد إحصائها لدراستها. وتم بعد انتهاء عملية الفرز والإحصاء وتدوين الملاحظات الأولية عن الفخار استبعاد كل الكسر البدنية الصغيرة الحجم والكسر المتآكلة وتم حفظها لتسليمها مع المعلومات الكافية عنها لوكالة الآثار والمتاحف.

ولمعرفة الخصائص العامة لفخار وخزف الموقع تم فحص عينات من الملتقطات السطحية ومجموع الفخاريات والخزف التي تم العثور عليها بالمربعات X1 ، X5 ، X6 ، X7 ، X8 ، X9 ، X10، ولتسهيل عرض خصائص وسمات هذه العينة تبعاً لتعاقبها الطبقي تم تقسيمها إلى قسمين رئيسيين هما :

١. الفخار العادي plain wares ونقصد به الفخار الخالي من بطانة التزجيج.

٢. الخزف، ونقصد به الفخار المزجج ذو العجينة والطينة الناعمة.

وهذان القسمان تم تشكيلهما على الدولاب السريع، عدا القليل من الأغطية الفخارية التي شكلت باليد.

---

(١) محمد إبراهيم، ضيف الله الطلحي، مايكل جليمور، جمال مرسي، أطلال، ١٩٨٥: ١١٣ - ١٢٣.

١- الفخار العادي (غير المطلي) :

لوحظ في عينة الدراسة أن هذا النوع من الفخار يشكل أكثر المواد الأثرية انتشارا بالموقع. ويتراوح حسب وظائفه من الفخار الرقيق الناعم إلى الفخار الخشن السميك والمسامي. ويبدو أن أغلب هذا الفخار قد صنع محلياً (اللوحة ٦, ١٠ د) رغم أنه عند مقارنة أشكاله وزخارفه بفخار المواقع الإسلامية الأخرى المعاصرة يعكس تأثيرات من سامراء (٨٣٨-٨٨٣م) وبلاد الرافدين والشام في بعض أشكال وزخارف الأباريق والجرار والأحواض (اللوحات ٧, ١٠، ٨, ١٠ أ).

ولدراسة هذا الفخار العادي قمنا بتصنيفه إلى مجموعات بحيث تكون لكل مجموعة صفاتها المشتركة الخاصة بها والتي تميزها من باقي المجموعات الأخرى. وقد اعتمدنا على متغير البنية fabric كأساس للتصنيف مع الإشارة للمتغيرات الأخرى مثل الشكل والزخرفة ومظاهر السطح إلخ .. وقد تم فحص بنيات الفخار العادي بواسطة عدسة يدوية مكبرة (١٠ مرات) مزودة بإضاءة. وقد قسمت البنيات إلى أنواع تبعاً لمكونات الطين والشوائب والمسامية ودرجة الحرق والصلابة ولون وسط العجينة. وقد تم أخذ عينات من هذه البنيات الفخارية المختلفة بعمل رقائق مجهرية (thin sections) لها لدراسة مكوناتها بواسطة المجهر البتروغرافي (petrographic microscope) لدعم الدراسة العينية (visual inspection). وقد تم إعداد بطاقة خاصة لأنواع البنيات الفخارية المختلفة التي تم تصنيفها لدراستها إحصائياً ودراسة علاقتها بالظواهر والمراحل المعمارية والحضارية لموقع المابيات.

وعند دراسة عينة الفخار التي تم العثور عليها هذا الموسم تم تصنيف البنيات إلى المجموعات التالية:

١- بنية المجموعة الأولى (اللوحة ٢٢, ١٠ أ) : تشكل بنيات هذه المجموعة (من الفخار العباسي الرقيق) حوالي ٢٤٪ من كسر الفخار العادي، وهي تمتاز بنعومتها ورقة جدرانها (أقل من ٥ ملم سماكة) وقلة مساميتها وخلوها من الشوائب المضافة. وهي متوسطة الصلابة لرقة جدرانها وحرقها المتوسط الحرارة، إذ تكتسب بعد الحرق لوناً أبيضاً يميل إلى اللون الأصفر واللون البني الفاتح (اللوحة ٢٣, ١٠ أ). وتعود معظم الكسر من هذا الفخار الرقيق إلى أباريق وجرار صغيرة وكؤوس وزبديات صغيرة أيضاً. وتتسم هذه الأباريق والجرار بأبدانها الكمثرية وتعدد مقابضها المزخرفة أحياناً بعرى على هيئة أقراص توضع أعلا المقبض على شكل زهرة أو مهماز. وزخارف هذه المجموعة في أغلبها هندسية وشبكية ونباتية منفذة بالتحزيز والوخز والختم والإضافة في شكل نماذج زخرفية متواصلة أو حواشي (اللوحة ٢٣, ١٠ ب). ويتراوح تأريخ هذا النوع من الفخار بين القرنين الثاني والسادس الهجريين.

٢- بنية المجموعة الثانية (اللوحة ٢٢, ١٠ أ) : هي المجموعة الأكثر انتشاراً وتشكل نسبة ٦١٪ من الكسر الفخارية العادية،وهي أقل نعومة ونقاوة من المجموعة الأولى وأكثر سماكة إذ أن سماكة جدرانها تتراوح بين ٥ ملم إلى ١٠ ملم في أغلب الأحيان. وتتراوح ألوانها بين الأبيض والبني الباهت والبني الرمادي الباهت ٢,٥Y ٦-٢/٢ light brownish gray. ويعكس اختبار الصلابة الذي قمنا به وسماكة الجدران أن هذه المجموعة أكثر صلابة من المجموعة الأولى. وتعود أغلب الكسر لأباريق وجرار كمثرية الشكل ومتوسطة الحجم، بعضها

ذات قواعد قرصية منبسطة تحمل آثار القطع بالخيط في شكل حزوز دائرية أسفل سطوح القواعد (اللوحة ١٠,٢٣ جـ). ولوحظ أن بعض قواعد الجرار مصمتة وسميكة، كما أن القليل من الكسر الفخارية لهذه البنيات تعود لزبديات أو أطباق قواعدها وأشكالها الكاملة غير معروفة حتى الآن. والزخارف السائدة هي الزخارف الهندسية المحززة بالمشط في شكل حزوز متوازية أو متعرجة. كذلك توجد الزخارف المضافة على شكل أقراص أو شرائط عليها زخارف أصبعية أو حبلية غائرة أو مشكلة بالوخز.

٣- بنية المجموعة الثالثة (اللوحة ١٠,٢٢ أ) : وهذه أقل نسبة من نوعي البنيتين اللتين سبق ذكرهما. وعجينة هذه المجموعة متوسطة الخشونة. تكثر في بنيتها الشوائب العضوية المضافة كالتبن وغير العضوية كالرمل و لحصى ولذلك فهي مسامية، وتعود في أشكالها لزبديات وجرار وأحواض متوسطة الحجم، أشكالها الكاملة غير معروفة. وجدران بنيات هذه المجموعة تزيد عن ١٥ ملم سماكة، لذلك فهي سميكة ومتوسطة الحرق وصلبة. وتتراوح ألوانها بين اللون الأبيض والبني الباهت إلى اللون الأحمر. أغلب الزخارف الموجودة على بنيات هذه المجموعة عبارة عن شرائط زخرفية مضافة واصبعية، بعضها عليها حزوز ممشطة مستقيمة أو متموجة (اللوحة ١٠,٢٣ د).

٤- بنية المجموعة الرابعة (اللوحة ١٠,٢٢ أ) : بنيات هذه المجموعة خشنة ومسامية، إذ تكثر فيها شوائب ذرات الحصى والرمل وتجاويف المواد العضوية كالتبن. ويشير لون عجينتها الأسود والرمادي أحياناً لحرق منخفض وصلابة متوسطة ناتجة من سماكة البنية ومكونات العجينة (اللوحة ١٠,٢٤ أ). الزخارف السائدة على سطوح هذه المجموعة هي الزخارف المحززة الهندسية الغائرة العريضة.

٥- بنية المجموعة الخامسة (اللوحة ١٠,٢٢ أ) : بنيات هذه المجموعة الفخارية خشنة وسميكة (أكثر من ١٥ملم سمكاً)، تكثر فيها الشوائب العضوية المضافة والرمل والحصى وذرات الكلس الجيرية البيضاء، ولذلك فهي أكثر مسامية وأثقل وزناً. وهي صلبة لجودة حرقها وسماكتها (اللوحة ١٠,٢٤ ب). وهذه الكسر الفخارية تعود في أغلب الأحيان لجرار تخزين أو أزيار كبيرة الحجم، مزخرفة بشرائط هندسية مضافة في شكل أنصاف دوائر عليها زخارف أصبعية.

٦- بنية المجموعة السادسة (اللوحة ١٠,٢٢ أ) : هذه المجموعة تعد أقل أنواع الفخار وجوداً في طبقات الموقع. وهي متوسطة الخشونة، إذ تكثر في بنياتها شوائب ذرات الكلس البيضاء الصغيرة. وتتراوح سماكة جدرانها بين ٥-١٠ملم. وهي صلبة لجودة حرقها إذ أن عجينتها حمراء، تم حرقها في جو مؤكسد (اللوحة ١٠,٢٤ جـ).

٢- الخزف (الفخار المزجج) :

أما بالنسبة للفخار المزجج أو الخزف فقد اعتمدنا في دراسته على معالجة السطح كمتغير أساسي للتصنيف مع الإشارة لأشكال الأواني، ولم نعتمد على البنية وذلك لأن معظم بنيات الخزف تكاد تخلو من الشوائب المضافة وتبدو متجانسة ونقية ولا تظهر تبايناً واضحاً عند فحصها يدوياً بالعدسة الصغيرة المكبرة.

واعتماداً على متغير معاملة السطح يمكن تصنيف خزف المابيات بشكل مبدئي كما يلي:

١- الخزف ذو اللون الأزرق والأخضر : (ذو اللون الواحد) أكثر الأنواع شيوعاً في موقع المابيات، إذ يشكل ما نسبته ٢٩,٧٪ من إجمالي الخزف تقريباً (اللوحة ٢٢, ١٠ ب). وعجينته تميل للون الأصفر. طلاء التزجيج في أغلب الأحيان يغطي السطحين وهو قلوي رصاصي، تزداد زرقة الطلاء بزيادة المادة القلوية، ويزداد الطلاء اخضرارا كلما ذادت كمية الرصاص (اللوحة ٢٤, ١٠ د). وتعود معظم الكسر التي تم العثور عليها لجرار كبيرة أو متوسطة الحجم وعليها من الخارج زخارف في شكل جزوز متعرجة بسيطة وزخارف بارزة مضافة عبارة عن ضفائر وأشرطة عريضة متوازية على شكل أقواس وتملأ الفراغات ما بين الضفائر أقراص ووردات مختومة. وتوجد كثير من الكسر دون زخارف. يمكن تأريخ هذا النوع من الخزف للفترة ما بين ٨٠٠-١٠٥٠م.

٢- الخزف ذو البريق المعدني : عثر على العديد من الكسر ذات البريق المعدني، وهذا النوع يمثل حوالي ١٩,٣٪ من إجمالي القطع الخزفية التي عثر عليها بموقع المابيات (اللوحات ٢٢, ١٠ ب، ٨, ١٠ ب، جـ، د). وهو في أغلبه خزف قصديري التزجيج عليه دهان ذو بريق معدني (اللوحة ٢٥, ١٠ أ). وهو ثاني أنواع الخزف ظهوراً في الموقع. ويغلب على هذه القطع اللون الأصفر مع زخارف نباتية وهندسية باللون الأخضر والبني المائل إلى اللون الأحمر الذهبي. وتضم بعض هذه الكسر المزخرفة زخارف كتابية كوفية. بعض الكسر ربما تشبه خزف سامراء الذي يعود للقرن الثالث الهجري.

٣- الخزف المبقع والمقلم (اللوحة ٩, ١٠ أ).

٤- الخزف القصديري الأبيض (اللوحة ٩, ١٠ ب) : عجينته صفراء ويغطيها طلاء زجاجي قصديري أبيض. ومما يلاحظ أن كثيراً من الكسر التي تم العثور عليها تعود لصحون مستديرة وعميقة. وقد أرجع هذا النوع من الخزف للقرن الثامن الميلادي (فيلون ١٩٨٠م).

٥- البورسلين (اللوحة ٢٢, ١٠ب).

٦- الخزف المطلي بألوان متعددة (اللوحتين ٩, ١٠ جـ، د).

٧- الخزف المرسوم تحت الطلاء (اللوحة ١٠, ١٠ أ).

٨- مجموعات خزفية أخرى قليلة (اللوحة ٢٢, ١٠ ب).

تجدر الإشارة إلى أن التعاقب الطبقي الطبيعي في منطقة الحفر يعود إلى طبقتين تضمان مراحل عدة. وتشير هذه الدراسة المبدئية إلى أن مادة الفخار والخزف التي عثر عليها في الطبقات الأثرية تعود إلى فترات تمتد من منتصف القرن الثاني الهجري إلى نهاية القرن الخامس وبداية القرن السادس الهجري، ولا يستبعد وجود أدلة تعود إلى العصر الأموي المبكر . لوحظ قلة المعثورات الفخارية والخزفية التي تعود لمنتصف القرن الثاني الهجري وزيادة ملحوظة بلغت أوجها خلال القرنين الثالث والرابع الهجريين وما لبث أن بدأت في الاضمحلال خلال نهاية القرن الخامس وبداية القرن السادس الهجري.

إن هذا التقرير التمهيدي سيتطور خلال السنوات ومواسم التنقيب القادمة إذ سينتقل من مرحلة الدراسة المبدئية والوصف إلى التصنيف النهائي والتحليل المعملي.

ب - المعثورات الزجاجية :

من خلال فرز الكسر الزجاجية التي عثر عليها في هذا الموسم تبين أن هناك كم كبير من الكسر الزجاجية، مصنعة من مواد خام متنوعة يدخل في تركيبها عناصر معدنية وكيميائية، بنسب مختلفة تعطي بالتالي ألوان متباينة منها الأخضر والأبيض والأزرق بدرجاتها المختلفة (اللوحة ١٠,١٠ب). كما تبين من خلال فحص الكسر الزجاجية مثل (قواعد وأعناق ومقابض الأواني والقناني وأبدانها) أن معظمها مصنعة محلياً، لاسيما تلك القطع ذات الأبدان الكروية أو البيضاوية الشكل. وفي هذا الموسم تم العثور على نماذج غير قليلة لا تزال تحتفظ بآثار الأنبوب المستخدم في عملية النفخ (اللوحة ١٠,١٠جـ) وفي المقابل فإن القطع الصغيرة الحجم أو المصمتة كلياً مثل الخرز بأنواعه ومماسك الأغطية الزجاجية منفذة يدوياً أو بأسلوب القطع البارد.

وتمثل نماذج القطع الزجاجية أنواعاً مختلفة من المصنوعات مثل القناني بأنواعها المختلفة البيضاوية والكروية والأقداح بأشكالها وأحجامها المختلفة. وقد تم التعرف على عدة أنواع من مكونات هذه المصنوعات، وسيتم استعراضها من الأسفل إلى الأعلى، حسب شكل القطعة الزجاجية، على النحو التالي :

١ - القواعد : تم تمييز أربعة أنواع من قواعد الأواني الزجاجية وهي كالتالي :

أ - قواعد مقعرة مركزياً جراء استخدام أنبوب النفخ (اللوحة ١٠,١٠ جـ).

ب - قواعد على هيئة حلقة أو سوار مفرغ (اللوحة ١٠,١٠د).

جـ - قواعد مسطحة مع ارتداد مركزي نحو الداخل.

د - قواعد مسطحة كلياً من الخارج أو الداخل (اللوحة ١٠,١١ أ).

٢ - الأبدان : خلال معاينة القطع الزجاجية الكاملة وكذلك الكسر ذات الأحجام الكبيرة التي تحتوي على تفاصيل دالة، تم التعرف على الأشكال التالية :

أ - أبدان كروية الشكل : وتأتي إما ملساء تماماً، أو بأضلاع طفيفة على كامل البدن.

ب - أبدان كروية الشكل.

جـ - أبدان أسطوانية أو أنبوبية الشكل (اللوحة ١٠,١١ أ).

د - أبدان مضلعة.

٣ - المقابض : بخلاف قواعد الأواني الزجاجية وأبدانها فإن المقابض وجدت بكميات محدودة وغير مكتملة، مما يجعل تصنيفها في الوقت الراهن يقتصر على النموذجين التاليين :

أ - مقابض منحنية : وتأخذ في الغالب أشكالاً مستديرة تتناسب وآنيتها وكيفية استخدامها (اللوحة ١٠,١١ ب).

ب - مقابض رأسية : يغلب على هذا النوع كون الجزء الأعلى (الرئيسي) منها منفذ بشكل رأسي، في حين أن أطرافها المثبتة بالبدن تتأقلم والجزء الملتحم به (اللوحة ١٠,١١ جـ).

٤ - الأعناق : على الرغم من كثرة الأعناق الزجاجية التي عثر عليها، إلا أنها تتباين من حيث الحجم، أما من

حيث النوع فأمكن حصرها بالتالي :

أ - أعناق أسطوانية (اللوحة ١١ , ١٠ د).

ب - أعناق مخروطية (اللوحة ١٢ , ١٠ أ).

جـ - أعناق مضلعة.

٥ - الشفاه : نظراً لضآلة معظم أقطار (جمع قطر) شفاه القطع الزجاجية المتمثلة بفوهات القناني والأطباق الزجاجية، فإن أنواعها تتعدد إما بحسب أسلوب الصناعة المنفذة به الآنية، أو لتنسجم مع الوظيفة المناطة بالآنية. وهذا الأمر يؤدي إلى وجود فروق طفيفة بين مجموع أشكال الشفاه. وعلى الرغم من ذلك فقد تم التعرف على أبرز هذه الأشكال وهي :

أ - شفاه منحنية: وتأتي إما على هيئة شفة خارجية طفيفة أو بارزة، وقد تظهر على هيئة حلقة (اللوحة ١١ , ١٠ د).

ب - شفاه مسطحة (اللوحة ١٢ , ١٠ أ).

جـ - شفاه مضلعة: بحيث تأخذ الفوهة أضلاع العنق من الخارج.

الزخارف :

خلال معاينة الكسر الزجاجية تبين أن معظم أسطح القطع ملساء وخالية من العناصر الزخرفية، إلاّ أن هناك نماذج معبرة يمكن من خلالها الخروج برؤية واضحة عن أساليب زخرفة الزجاج وعناصرها التجميلية، وذلك على النحو التالي :

١ - الزخارف بالقالب : يتم تنفيذها أثناء صناعة القطعة الزجاجية، أي قبل تصلب المصهور، وليس من الواضح - حالياً - أهي منفذة داخل قالب مفرغ وقت النفخ، أم على قالب مبسط.

٢ - الزخرفة بأسلوب الحز (الخدش) : تمثل هذا الأسلوب عدة كسر زجاجية، ويلاحظ أن الزخرفة منفذة في الغالب على قطع بيضاء شفافة (اللون الطبيعي للزجاج) بحيث يبدو العنصر الزخرفي بلون مغاير لسطح القطعة المزخرفة. كما يلاحظ في الوقت نفسه كيفية خدش السطح الزجاجي واتجاهاتها (اللوحة ١٢ , ١٠ ب). بعض الحزوز تظهر سطحية جداً في حين تظهر أخرى بشكل عميق، وفي كلا الحالتين تنفذ الزخرفة بعد اكتمال الصناعة ولا تدخل في المصهر في مرحلة لاحقة. على أن هناك ما يشير في حالات قليلة إلى أن الحز ينفذ في لحظة كون القطعة ساخنة لدنة.

٣ - الزخرفة بالتلوين : استخدم في تجميل أسطح الكسر الزجاجية وقد عثر في هذا الموسم على مجموعة غير كبيرة من الألوان. أبرزها اللون البني الفاتح أو العسلي بدرجاته. ويتم تنفيذ العناصر الزخرفية بهذا الأسلوب بتمرير أداة الزخرفة على سطح القطعة ثم إدخالها في المصهر لتثبيت اللون. ويبدو أن هناك بعض القطع المزخرفة بمواد صفراء أو ذهبية اللون دون أن تتعرض لحرارة عالية.

٤ - الزخرفة بالحبال (الخيوط) الزجاجية : تم التعرف على عدد محدود من الكسر الزجاجية المزخرفة بهذا الأسلوب، بعضها رفيعة، وتبدو كأنها منفذة بالقالب أثناء الصناعة وبنفس لون المادة الأساسية (اللوحة ١٢, ١٠ جـ). وبعضها الآخر بلون مغاير - لاسيما اللون الأزرق - وقد نفذت بمرحلة لاحقة بعد اكتمال الصناعة، ثم إدخالها في المصهر لتثبيت الخيوط. وهناك نوع غليظ (حبال) يضاف على الجزء السفلي من شفة القطعة.

٥ - الزخرفة بأسلوب الختم (الطبع) : الكسر الزجاجية التي يمكن تصنيفها ضمن هذا الأسلوب نادرة جداً، إذ لم يتم التأكد سوى من كسرة واحدة تحمل جزءاً من زخرفة مختومة (اللوحة ١٢, ١٠ د). على أن هناك كسراً أخرى صغيرة الحجم يختلط الأمر حين معاينتها حول أسلوب زخرفتها أهي منفذة بالقالب أم بأداة الطبع. لاسيما أن الزخرفة في كلا الأسلوبين تتم في لحظة كون العجينة الزجاجية ساخنة، أو تدخل لاحقاً في درجة حرارة عالية.

يجدر التنويه إلى أن أساليب الزخرفة التي تم التعرف عليها سابقاً أقل مما هو متوفر على سطح المواقع القريبة من المربعات التي نقبت حتى الوقت الراهن.

جـ - المعثورات المعدنية :

تم العثور في هذا الموسم على مجموعة من القطع المعدنية المصنعة من الحديد أو البرونز أو النحاس. ويلاحظ أن جميع القطع تكسوها - حالياً - طبقة متفاوتة السمك من أكسيد الحديد لونها بني داكن وطبقة النحاس الأخضر أو بهما معاً. ويمكن تصنيف واستعراض هذه القطع على النحو التالي:

١ - قطعة مصنوعة من الحديد المصمت، شكلها أسطواني بقطر ٢,٩سم وارتفاعها ١,٤سم. ملمس حافتها الخارجية يحتوي على بروزات طفيفة توحي أنها كانت في الأصل مضلعة وليست أسطوانية. مركز وجهها العلوي يحتوي على حفرة صغيرة قطرها ١١مم وعمقها ٤مم، ويبدو أن هذه الحفرة كانت مزودة بحلقة أو خطاف للتعليق. ويمكن القول إن هذه القطعة - مقارنة بمثيلاتها من حيث الشكل والحجم - ربما كانت تستخدم وزنه خاصة بوزن الأشياء القليلة الوزن. وإذا كان الأمر كذلك فلا يستبعد أن تكون تلك الحفرة المركزية مخصصة لوضع كمية معينة من معدن الرصاص للتحكم في الوزن النهائي للقطعة (اللوحة ١٣, ١٠ أ).

٢ - حلقتان دائريتان مصنوعتان من قضيب مقطعه دائري من معدن النحاس، أو من البرونز بنسبة عالية من النحاس، حيث تغطيها طبقة سميكة من أكسيد النحاس الأخضر. الكبرى منهما قطرها الخارجي ٢,٤ سم (اللوحة ١٣, ١٠ ب)، أما الصغرى فقطرها ٢,٢ سم. وظيفتهما إما أن تكون خواتم لزينة الأصابع، حيث جرت العادة على استخدام الخواتم النحاسية للزينة النسائية والرجالية، أو أن تكون مما يستخدم بشكل شائع في المستلزمات المعدنية كالماسك، والسلاسل ونحوها.

٣ - صفيحة نحاسية رقيقة ملساء، مشكلة على هيئة مخروطية مجوفة بطول ٨,٢ سم. قطرها عند الطرف الأكبر ٢ سم، وعند الطرف الأصغر ٥مم. ويبدو من شكلها أنها كانت تستخدم كجزء ملحق ببعض الأدوات الحرفية أو المستلزمات الشخصية (اللوحة ١٣, ١٠جـ).

٤ - قضيب نحاسي (أو برونزي) مقطعه دائري مصمت، طوله ٧,٤سم وسمكه ٣مم. أحد أطرافه مرقق عمداً ليتناسب مع استخدامه، أما الطرف الآخر فهو مكسور. وهو بذلك يعد أداة غير مكتملة، حيث جرت العادة أن الطرف المفقود ينتهي إما بممسك مضلع، أو بتجويف صغير على هيئة الملعقة. وتستخدم هذه الأداة إما مرود لتمرير الكحل وما شابهه من المساحيق، أو مسبر يستخدم ضمن أدوات الطبيب (اللوحة ١٣, ١٠ د).

٥ - صفيحة نحاسية رقيقة مضلعة الشكل، أبعادها الحالية (٣×٣,٢سم). اثنان من أضلاعها مستقيمة وتبدو على حالتها الأصلية، أما الآخران فيظهر أنهما ناقصان، أي أنها ذات حجم أكبر مما هي عليه الآن. مركزها مخرم بثلاثة أشكال هندسية غير متشابهة، ويبدو أن لشكلها علاقة بوظيفتها التي يغلب عليها أنها ذات طابع تجميلي (اللوحة ١٤, ١٠ أ).

٦ - قطعة نحاسية صغيرة الحجم، قريبة الشكل من الحرف (U)، طولها ١٦مم وعرضها ١٣مم. ويصعب التعرف - حالياً - على وظيفتها أو كيفية استخدامها، نظراً لكونها تفتقد إلى أطرافها المكملة (اللوحة ١٤, ١٠ ب).

د - الصنج والمسكوكات :

تم في هذا الموسم العثور على صنجة واحدة، وعدد من المسكوكات الإسلامية، ويغلب على هذه المسكوكات أنها لفلوس سكت من النحاس أو البرونز، وهي مطموسة المعالم تماماً، ولا يتضح من مضامينها أدنى حرف، مما يصعب معه تحديد تواريخ سكها (اللوحة ١٤, ١٠ جـ)، ولكن نظراً لارتباطها بحفرية معلومة الفترات التاريخية واستناداً إلى ما تم العثور عليه من مسكوكات في الحفريات التي قامت بها وكالة الآثار والمتاحف بالموقع، فإنه يمكننا إعادة تاريخ هذه المسكوكات إلى ما بين القرنين الرابع والسادس والهجريين.

أما فيما يتعلق بالصنجة الوحيدة التي تم العثور عليها فإنها عبارة عن قطعة ذات شكل مستطيل (١٤×١٨مم)، سمكها ٦مم. سطحها الخارجي تكسوه طبقة سميكة من صدأ الحديد البني اللون. شكلها الحالي لا يساعد على التعرف على وظيفتها. إلا أنه لا يستبعد أن تكون عبارة عن ثقل خاص بمعرفة أوزان الأشياء الطفيفة (اللوحة ١٤, ١٠ د)، لاسيما المسكوكات المتداولة في ذلك العهد (القرن الثالث حتى الخامس الهجري).

هـ - الشواهد الحجرية :

تم في هذا الموسم العثور على تسعة نقوش. واحد منها نص مكتمل، والأخرى عبارة عن أجزاء من شواهد قبور منقوشة، ويتضح من أسلوب الكتابة أنها نفذت بالخط الكوفي الغائر، وإن خصائصها الكتابية ترجعها إلى ما بين القرنين الثاني والخامس الهجريين.

وفيما يلي استعراض لمضامين هذه النقوش :

النقش رقم ١ (اللوحة ١٠,١٥أ، ١٠,٢٥ ب)

جزء من شاهد قبر، لا يتضح منه إلا ثلاثة أو أربعة أسطر، الأول منها مطموس، أما البقية فقد تضمنت اسم المتوفى مع الدعاء له بالحشر واللحاق مع النبي.

القراءة :

١. .. .. ..

٢. .. أحمد في قبره واعد ..

٣. محمد الله

٤. .. حشره والحقه ..

النقش رقم ٢ (اللوحة ١٠,١٥ ب، ١٠,٢٥ جـ)

جزء من شاهد قبر، لم يتبق من مضمونه إلا جزء من البسملة، وقراءته على النحو التالي :

٢ [بسم اللـــ]ـــه الرحمن الر[حيم]

٢. .. ..

النقش رقم ٣ (اللوحة ١٠,١٥ جـ، ١٠,٢٥ د)

جزء من شاهد قبر، لم يتضح منه إلا عبارة واحدة، تقرأ على النحو التالي :

خاتم النبيين

النقش رقم ٤ (اللوحة ١٠,١٥ د، ١٠,٢٦ أ)

جزء من شاهد قبر، لم يتبق منه إلا عبارة واحدة تشير إلى أنه شاهد قبر، وتقرأ على النحو التالي :

" هذا قبر .. .. "

النقش رقم ٥ (اللوحة ١٠,١٦ أ، ١٠,٢٦ جـ)

جزء من شاهد قبر، لم يتبق منه إلا جزء من البسملة ورؤوس الحروف من السطر الثاني، ويمكن أن يقرأ على النحو التالي :

١ . [بســـــ]ــم الله

٢. .. .

النقش رقم ٦ (اللوحة ١٠,١٦ ب، ١٠,٢٦ جـ)

جزء من شاهد قبر، لم يتبق منه إلا حرفين من البسملة وكلمة من سورة الإخلاص، ويمكن أن يقرأ على النحو التالي :

١ . [بسم الله الرحـــ]ـمن [الرحيم]

٢ . [قل هو الله] احد

النقش رقم ٧ (اللوحة ١٠,١٦ جـ، ١٠,٢٧ أ)

جزء من شاهد قبر، لم يتبق منه إلا كلمتين من السطرين الأولين، ويمكن إعادة قراءة هذين السطرين على النحو التالي :

١ . [بســـ]ـم الله [الرحمن الرحيم]

٢ . [هذا] قبر [.. .. ..]

النقش رقم ٨ (اللوحة ١٠,١٦ د، ١٠,٢٧ ب)

جزء من شاهد قبر، مكون من سطرين، ولم يتضح منه إلا جزء من البسملة، وهو على النحو التالي :

١ . بسم [الله الرحمن الرحيم]

٢ . .. .

النقش رقم ٩ (١٠,١٧ أ، ١٠,٢٧ جـ)

جزء من شاهد قبر، لم يتضح منه إلا كلمتين في سطرين، هما :

١ . .. سلم ..

٢ . .. ورضوا نه ....

و- المصنوعات الحجرية :

عثر في المربعات التي تم تنقيبها على أحجار متنوعة، يمكن تصنيفها من حيث النوع وطبيعة الاستخدام إلى ما يلي :

أولاً - الرحى و أدوات السحن :

وهي على النحو التالي :

١ - أدات سحن: هذه الأداة عبارة عن قطعة من الحجر الصابوني بحجم قبضة اليد طولها ١١سم وقطرها ١٥سم، وهي تشبه تلك الأحجار (المداق) الخاصة بهرس الحبوب، ومستلزمات الطبخ. (اللوحة ١٧, ١٠ ب).

٢ - هاون دائري الشكل من الحجر الرسوبي (المسامي) قطر الفوهة ١٧سم، وارتفاعه ٧,٥سم، وقطر القاعدة ١٥سم، وسمكه ٤سم تقريبا ويستخدم لدق الحبوب (اللوحة ١٧, ١٠ جـ).

٣ - الجزء الأسفل لرحى مصنوعة من الحجر البركاني (الخفاف) قطرها ٤٤سم، وارتفاعها ٤سم وتستخدم في طحن الحبوب. (اللوحة ١٧, ١٠ د)

٤ - الجزء الأعلى لرحى مصنوعة من الحجر البركاني (الخفاف) قطرها ٢٦سم، وارتفاعا ٦,٥سم، يوجد بها ثقب لمقبض اليد واستخدمت لطحن الحبوب (اللوحة ١٨, ١٠ أ).

٥ - الجزء الأسفل لرحى مصنوعة الحجر الرملي قطرها ٢٢سم، وارتفاعها ٤سم، استخدمت في طحن الحبوب (اللوحة ١٨, ١٠ ب).

٦ - الجزء الأسفل لرحى مصنوعة من الحجر البركاني (الخفاف) قطرها ٢٠سم، ارتفاعها ٣,٥سم، واستخدمت في طحن الحبوب (اللوحة ١٨, ١٠ جـ).

٧ - الجزء الأعلى لرحى مصنوعة من الحجر البركاني (الخفاف) قطرها٢٤سم، وارتفاعها ٦سم ،يوجد بها حفر غائر لتمكين اليد منها (اللوحة ١٨, ١٠ د).

ثانياً - أواني الطبخ :

وهي على النحو التالي :

١ - جزء من بدن ومقبض لإناء من الحجر الصابوني طوله ١٢سم، وعرضه ٩سم، وسمكه ١سم، يعتقد أنه استخدم لطهي الطعام (اللوحة ١٩، ١٠ أ).

٢ - جزء من قاعدة إناء من الحجر الصابوني قطرها ٢٧سم، وارتفاعها ٢,٥سم، وسمكها ١,٥سم (اللوحة ١٩، ١٠ ب).

٣ - جزء صغير من بدن ومقبض لإناء من الحجر الصابوني طوله ٥سم، وعرضه ٨سم، وسمكه ١سم(اللوحة ١٩، ١٠ جـ).

٤ - مسرجه على شكل زهرة من الحجر الصابوني لها سبع بتلات طول كل منها ٧,٥سم، يتوسطها دائرة قطرها ٥,٥سم، استخدمت في الإنارة (اللوحة ١٩، ١٠ د).

٥ - جزء من مسرجه صغيره من الحجر الصابوني على شكل قارب طولها ٧سم، وعرضها ٤سم، ارتفاعها ٣سم، يحتوي البدن من الخارج على زخارف هندسية عبارة عن دوائر وخطوط غائرة (اللوحة ٢٠، ١٠ أ).

٦ - جزء من بدن وقاعدة مسرجة صغيرة من الحجر الصابوني دائرية الشكل قطرها ٧سم تقريبا، وارتفاعها ٤سم، يحتوي البدن من الخارج على زخارف هندسية عبارة عن خطوط غائرة على شكل مثلثات (اللوحة ٢٠، ١٠ ب).

ثالثاً - الأحواض :

تم العثور على جزء من حوض دائري الشكل من الحجر الرملي الأحمر قطره حوالي ٢٠سم، وسمكه ٢,٥سم (اللوحة ٢٠، ١٠جـ).

ز - المواد العضوية :

تقدم المخلفات العضوية معلومات أساسية في إطار رسم صورة التكيف البشري في الماضي، فهي تساهم في كشف طبيعة المناخ والظروف البيئية التي سادت خلال حياة الموقع. ومن ناحية أخرى فإنها تسلط الضوء على بعض جوانب تلك الحياة. فالمخلفات العضوية تكشف مرتكزات الغذاء بحكم كون المخلفات الحيوانية والنباتية هي أساس الاقتصاد المعيشي للسكان. كما أن تحويل بعض تلك المخلفات إلى أدوات (مخارز، ورؤوس حراب وخطاطيف .. الخ) ومصنوعات للزينة والحلي (خرز وأقراص وعقود .. الخ) تعكس جانباً تقنياً ووظيفياً من الحضارة السائدة. إلى جانب كشف الصلات الحضارية بين مواقع المخلفات، لا سيما تلك المعثورات التي لا تتوفر في مكان الموقع، كالأصداف البحرية في المواقع الصحراوية، على سبيل المثال. غير أن المخلفات العضوية هي أكثر الآثار عرضة للفناء بحكم طبيعتها، إذ أن طبيعة التربة التي تحوي تلك المعثورات، والمناخ السائد ينعكسان سلباً أو إيجاباً على طول بقاء تلك المخلفات. ففي المناطق الجافة شديدة الحرارة كما في البيئات الباردة المتجمدة تصبح فرصة المخلفات العضوية في البقاء أطول، غير أن التربة الحمضية تعمل على تآكل تلك المخلفات.

ولقد شملت المواد العضوية التي عثر عليها في موقع المابيات الإسلامي خلال الموسم الأول ١٤٢٥هـ مخلفات نباتية وحيوانية من المنطقة ١١ بلغت في مجملها ٥٦ معثوراً، كان بينها ١٩ معثوراً من مادة نباتية والبقية من مواد حيوانية، توزعت هذه المعثورات كالتالي :

أ - المعثورات النباتية :

حوت المعثورات النباتية مخلفات مصنعة وغير مصنعة. شملت المعثورات المصنعة قطعتان أحدهما ربما تكون نصف سوار خشبي، والأخرى أداة غير محددة الوظيفة. أما المخلفات غير المصنعة فقد شملت ١٤ نواة لثمرة الدوم بينها ١٢ قطعة سليمة واثنان يشكلان أجزاء من نوى. وهناك ٥ قطع صغيرة لنسيج من قطن أو كتان لف بعضها حول قطع خشبية وأخرى ملحقة بجدار إناء فخاري. كذلك حوت المجموعة ٥ قطع صغيرة من نسيج.

ب - المعثورات الحيوانية :

شملت المعثورات الحيوانية أيضاً معثورات مصنعة وأخرى على هيئتها الطبيعية، إلا أنها جميعها استخدمت بشكل ما، شأن المعثورات النباتية، ويدخل بعضها في إطار ما يعرف بالمخلفات البيئية. وقد حوت هذه المجموعة: ٢٤ قطعة صدف أو محار بحري بعضها سليم والبعض أجزاء من صدفيات تتباين في أحجامها وكذلك في أنواعها مما يتطلب تحديد الكائن العضوي في كل حالة ومعرفة الظروف التي يعيش فيها، من درجة الحرارة والملوحة وعما إن كان وجوده موسمياً، أو من رواد المياه العميقة أو الضحلة ونحو ذلك. وأياً كان فإن هذه الأصداف قد كوّنت جزءاً من الغذاء لسكان الموقع.

إلى جانب ذلك شملت المعثورات قرنين للغزال من نوعين مختلفين. والغزال حيوان عاش في المنطقة كما تشير الكثير من الأدلة وكان يصطاد بكثافة مشكلاً جزءاً من الغذاء. وكان من بين المعثورات جزءاً علوياً من عظمة القصبة (الطرف الخلفي) لغزال أيضاً. وهناك كسرة من بيض النعام الذي يتوفر في ذات البيئة، ولاشك أنه قد شكل أيضاً جزءاً - وإن لم يكن أساسياً - من الوجبة الغذائية.

كذلك شملت المعثورات الحيوانية قطعتين مصنعتين من العاج. والعاج مادة خام لاشك أنها مستوردة من خارج المنطقة، ربما من شرق أفريقيا أو شمالها الشرقي كأقرب المناطق لتواجد الأفيال خلال فترة حياة الموقع. كذلك حوت المعثورات ٤ قطع من جلد مصنّع. وقد شكل الجلد مادة خام أساسية في الصناعات في حينه، غير أن القطع التي عثر عليها جميعها صغيرة الحجم يصعب تحديد نوع ما كان مصنعاً منها. كما حوت المجموعة نحو ٤ خصل صغيرة من صوف أو شعر يصعب تميزها في هذه المرحلة.

لاشك أن هذه المعثورات تشكل مادة جيدة يمكن أن تسلط الضوء على بعض جوانب حياة المجتمع الإسلامي في موقع قرح، وذلك حين تكتمل دراستها بتحديد الكائن العضوي الذي جاءت منه والظروف البيئية التي يتوفر فيها. وقد تكتمل الصورة عند إجراء اختبارين آخرين: أولاهما أخذ عينات من التربة وإجراء عمليات طفو وجمع ما أمكن من مخلفات نباتية (بذور، جذور، سيقان .. الخ) وتحديد أنواعها. وثانيهما عمل طبعات على الكسر الفخارية التي تظهر عليها آثار التصاق مخلفات نباتية، وتحديد أنواعها كذلك.

ترميم المعثورات وصيانتها :

يعدّ ترميم المعثورات وصيانتها من أهم أعمال التنقيب الأثري، حيث إن هناك عشرات القطع الأثرية التي عثر عليها في هذا الموسم. وكما هو معروف فإن هذه القطع كانت في بيئة تحت الأرض تم الكشف عنها لتكون في بيئة مختلفة تماماً عما كانت عليه، لذلك كان من الضروري ترميم هذه القطع وصيانتها. وحيث إن هذه القطع عبارة عن مجموعات مختلفة المادة، حجرية وزجاجية وفخارية فإن كل قطعة كان لها نصيب من الترميم والصيانة يختلف عن الأخرى. وقد تم معالجة هذه القطع على النحو التالي :

القطع الحجرية :

كشف التنقيب في هذا الموسم عن شواهد قبور حجرية منقوشة وأدوات حجرية في حالة سيئة بتأثير الأملاح، التي تعد المصدر الأساس لتلف الأحجار، لذا كان لابد من التخلص من هذه الأملاح وذلك بغمرها في الماء العادي لمدة أسبوع. وكان الهدف من هذه العملية هو نزع الأملاح تدريجياً حتى لا يتضرر الحجر، ثم بعد ذلك يتم غمرها في ماء مقطر حتى زوال الأملاح. وبعد أن جفت في المعمل جمعت القطع الحجرية المتكسرة مع بعضها ليتم لصقها بمادة الإيبوكسي.

القطع الفخارية :

وصل إلى معمل ترميم الآثار كمية كبيرة من القطع الفخارية، أغلبها غير مزجج، المتكسرة في حالة سيئة من جراء وجود الأملاح، لذا كان لابد من غسل هذه الكسر وتصنيفها حتى يمكن بعد ذلك تجميعها ولصقها مع بعض. غسلت هذه الكسر، كما غسلت القطع الحجرية، بالماء العادي ثم بالماء المقطر ثم تركت لتجف تماماً في جو معمل الترميم، ثم تم لصقها مع بعض بمادة الدكوسمنت لتكون آنية مكتملة أو شبه مكتملة. بعد ذلك جمعت القطع شبه المكتملة وقويت بملء الأجزاء الناقصة منها بمادة الجبس، وبعد جفافه تماماً لوّن بلون يختلف قليلاً عن لون الآنية الأصلي.

القطع الزجاجية :

كان هناك الكثير من الكسر الزجاجية الصغير، التي من الصعب جمع كثير منها مع بعض لتكون قطعة زجاجية كاملة. هذه الكسر الزجاجية، التي كشف عنها في هذا الموسم، تم غسلها بالماء المقطر ثم جففت وجمعت ثم تم لصقها مع بعض. في حالة الأواني شبه المكتملة والتي تحتاج إلى دعم تم تكملة الأجزاء الناقصة منها بمادة الإيبوكسي مع تلوينه بلون مناسب يكون واضحاً فيه الجزء المكمل.

القطع المعدنية :

معظم القطع المعدنية التي وجدت قطع برونزية (مادة النحاس وسبائكه). كانت معالجتها تبدأ من عملية الفحص تحت المجهر وأحياناً تحتاج القطعة إلى تصوير بالأشعة السينية لمعرفة ما تحت الصدأ. لذلك كانت المعالجة تتم في معظمها بالطريقة اليدوية باستخدام الألياف الزجاجية والفرش العادية تحت العدسة المكبرة، لضمان سلامة سطح المعدن. وبعد غسل القطعة وتجفيفها في فرن التجفيف، في حرارة ٧٠ درجة مئوية، تغلف بمادة البولي فينايل أسيتات لضمان عدم تفاعلها مرة أخرى مع الوسط المحيط.

المواد العضوية :

يتم التعامل مع المواد العضوية بحذر شديد، وذلك لهشاشة هذه المواد، وكذلك لأن الماء قد يضر بها، لذا كان لابد من عمل بعض الاختبارات البسيطة قبل البدء في المعالجة، إذ أن معالجتها ينبغي أن تتم تحت المجهر. وذلك لمعرفة امتداد النسيج في أي اتجاه، ليكون التنظيف في نفس الاتجاه حفاظا عليه. ثم لمعرفة ما إذا كان هناك كتابة أو نقش أو لون أو غير ذلك. وتتم معالجة المواد العضوية بأساليب متشابهة على النحو التالي:

الجلود :

يتم في البداية ترطيبها، ببخار الماء، في أكياس البلاستك حتى تلين، ثم بعد ذلك تفرد ثم تمسح بورق خالٍ من الأحماض لإزالة الأوساخ والغبار ثم تدهن بعد نظافتها بالشمع المناسب لطبيعة كل جلد.

العظام :

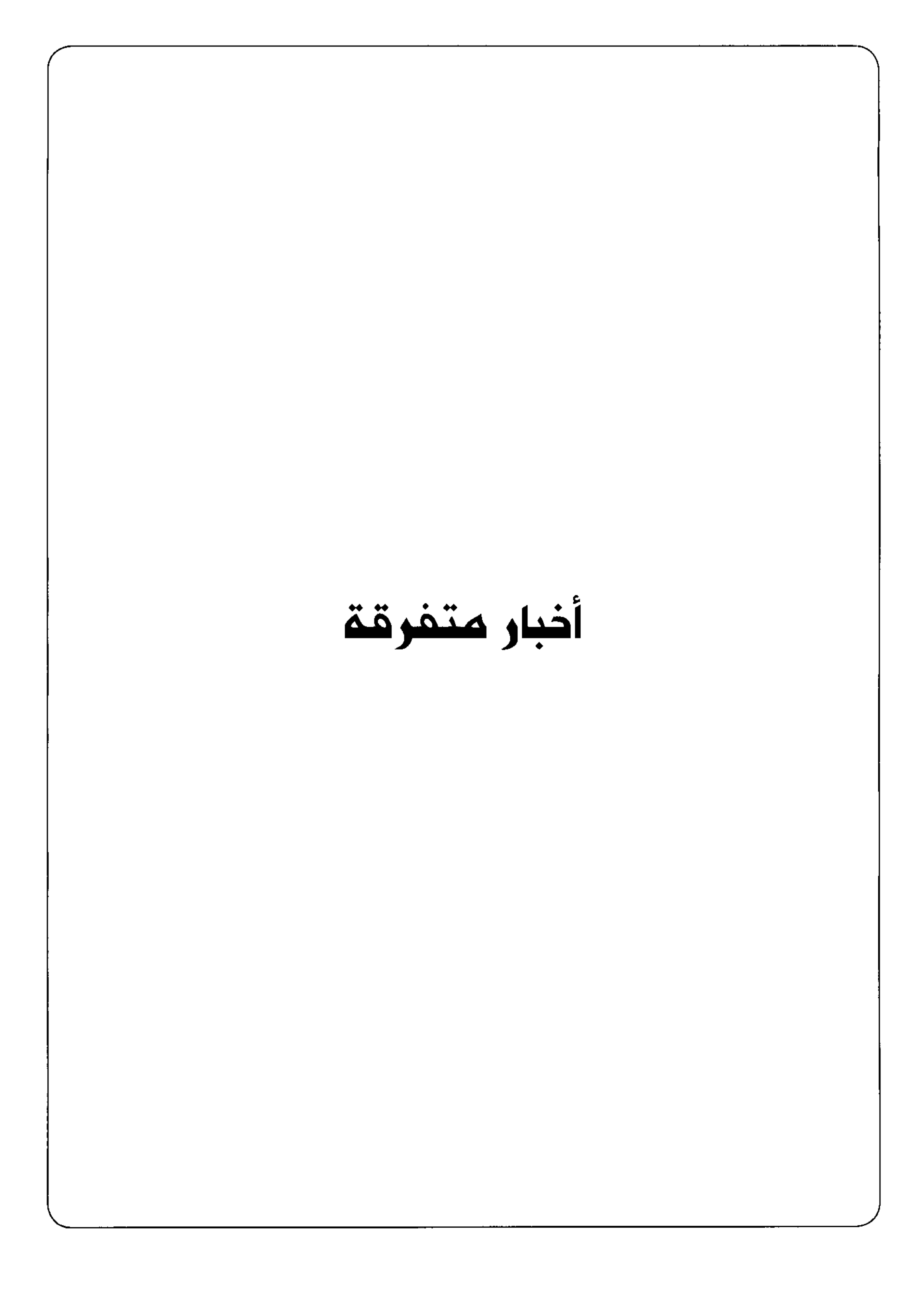
تغسل العظام بحذر شديد بماء مقطر، وفي أحيان كثير تمسح بورق خالٍ من الأحماض، بعد التأكد من عدم وجود ألوان أو كتابة.

الأخشاب :

تبدأ المعالجة بالفحص تحت المجهر، للبحث عن كتابة أو نقش أو ما شبه ذلك، ثم ينظف الخشب تحت المجهر بورق خالٍ من الأحماض مغموس في ماء مقطر لإزالة الأوساخ والغبار ثم يجفف ويدهن بالشمع المناسب.

الأقمشة :

تنظف بالماء المقطر والفرشاة، تحت المجهر، لمراعاة اتجاه الألياف وللتأكد من أن المعالجة لا تتلف أنسجة الأقمشة، ثم تجفف وتحفظ في أكياس من البلاستك.



أخبار متفرقة

مناسبات ونشاطات

- افتتح خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - يرافقه فخامة الرئيس الفرنسي جاك شيراك معرض روائع من مجموعة الفنون الإسلامية بمتحف اللوفر وذلك في قاعة العروض بالمتحف الوطني بالرياض وذلك خلال الفترة من ٢/٨ - ١٤٢٧/٤/٨هـ .
- تم استكمال أعمال التجهيز والعرض المتحفي لقاعة الأمير مشعل بن سعود بمتحف منطقة نجران والتي عرض بها أهم وأبرز الإكتشافات الأثرية من موقع الأخدود وذلك عام ١٤٢٧هـ. كما تم افتتاح متحف مكة المكرمة للآثار والتراث لاستقبال الزوار وضيوف البيت الحرام خلال عام ١٤٢٧هـ .

المسح والتنقيب

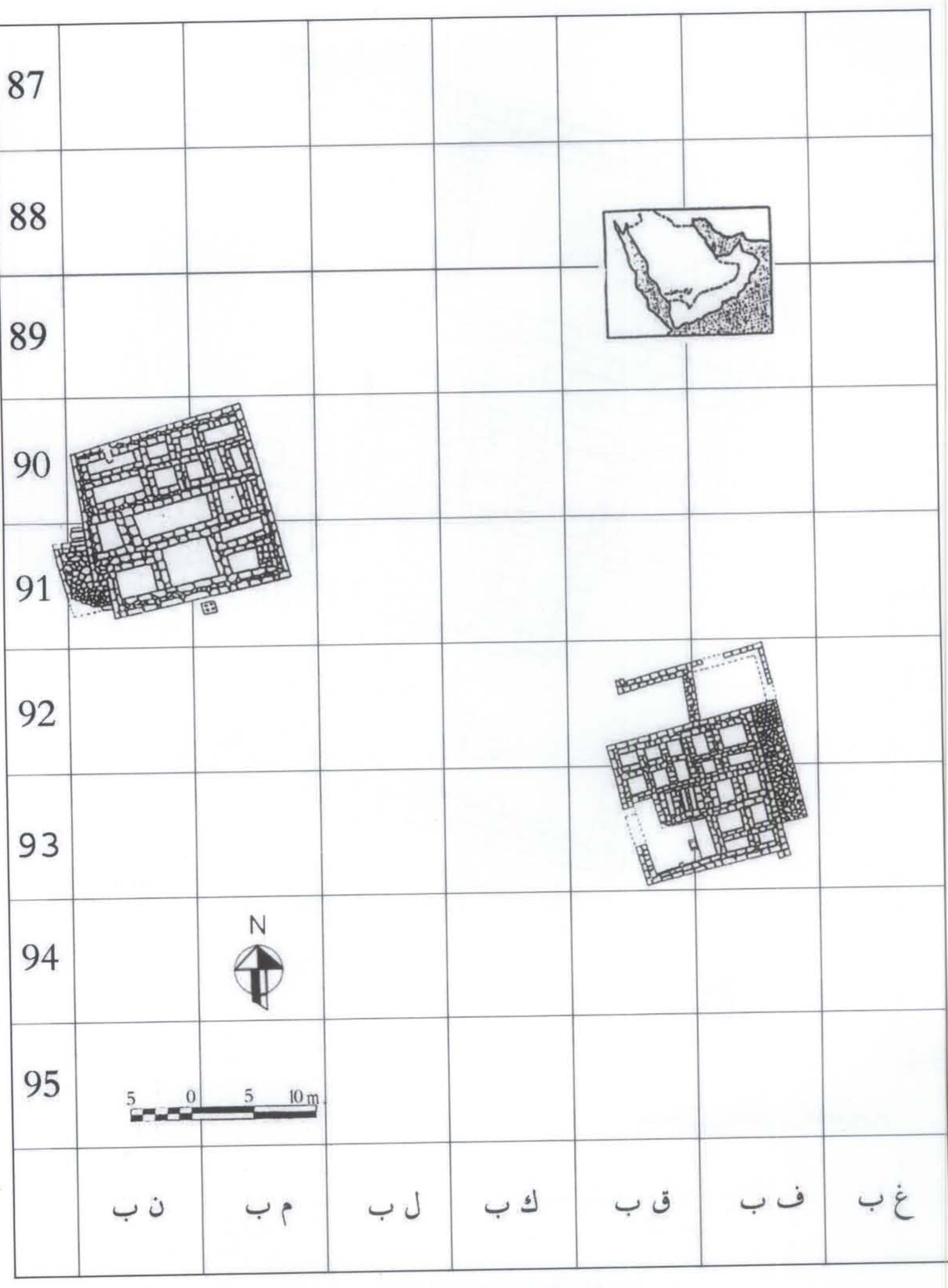
- في إطار المسح الأثري للعام ١٤٢٦/ ١٤٢٧هـ قامت الوكالة بإرسال عدد من الفرق الأثرية لعدد من مناطق المملكة: منطقة الباحة، منطقة نجران، محافظة الأحساء، منطقة عسير، منطقة جازان، ومنطقة المدينة المنورة. وقد تكللت جهود تلك الفرق بالنجاح، حيث تم تحقيق عدد كبير من مواقع قاعدة البيانات إلى جانب تسجيل عدد كبير من المواقع الأثرية الجديدة .
- قام فريق من وكالة الآثار والمتاحف برئاسة د. فهد بن صالح الحواس بالتعاون مع الهيئة العليا لتطوير منطقة حائل بأعمال حفر في موقع (فيد) الأثري الذي يقع في منطقة حائل شمال المملكة العربية السعودية، وذلك عام ١٤٢٧هـ وقد تكللت جهود الفريق بالنجاح .
- كذلك تم مؤخراً الاتفاق مع جامعة يورك البريطانية للقيام بأعمال مسح مواقع العصور الحجرية في جزر منطقة البحر الأحمر وجزيرة فرسان .





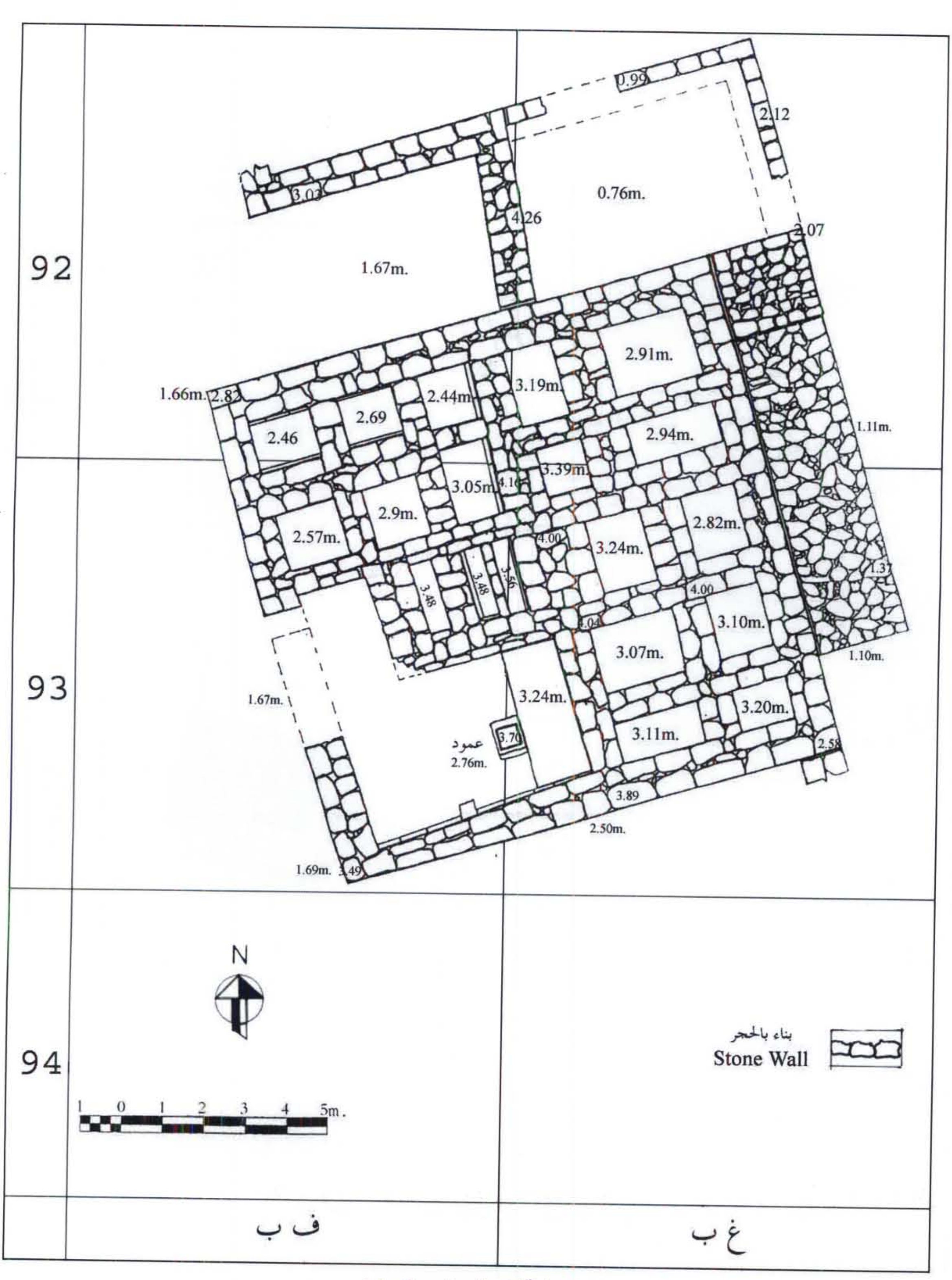
اللوحات





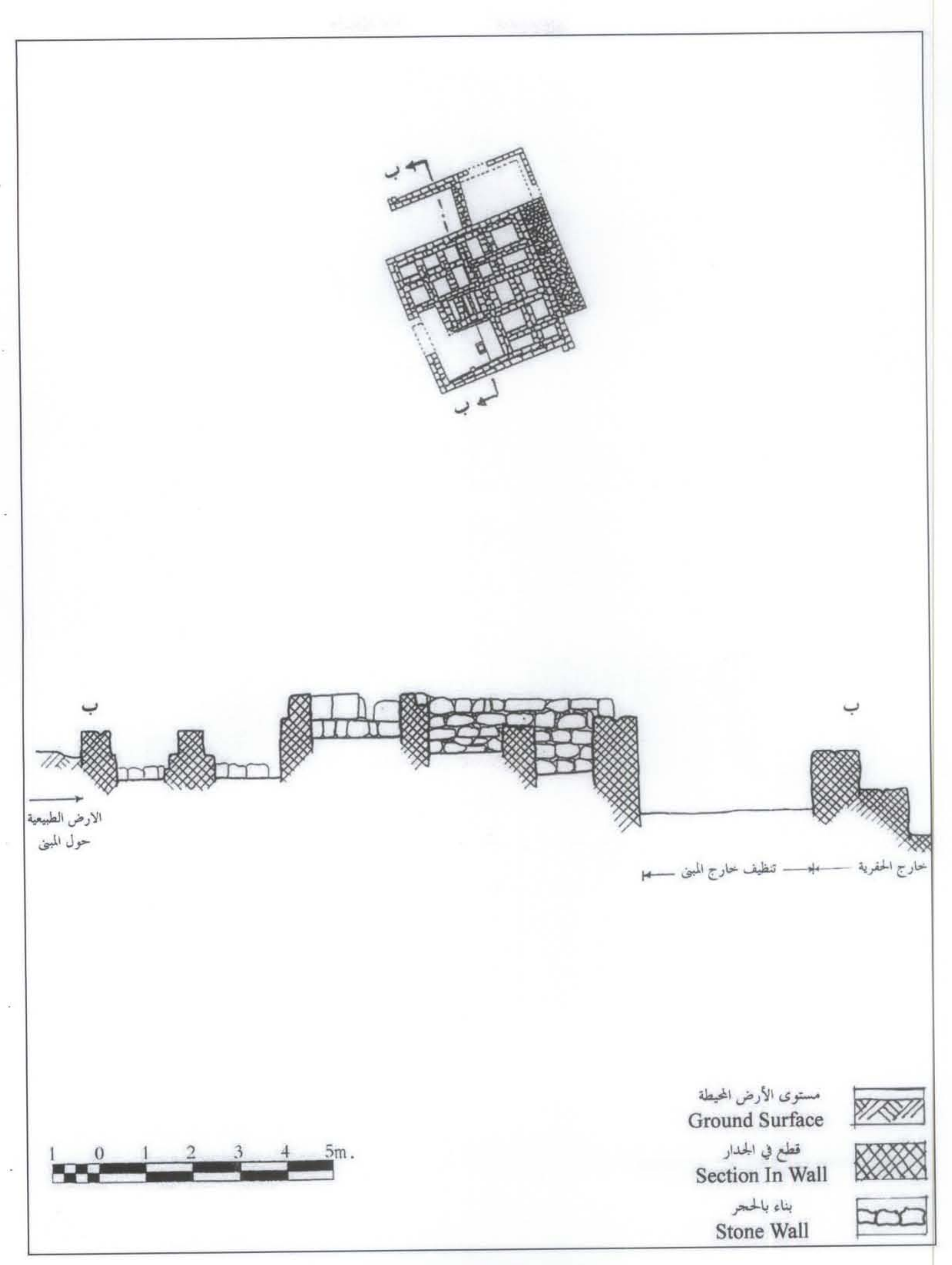
مخطط الموقع العام لحفريات الأخدود .

Plan of al-Ukhdoud Excavations.



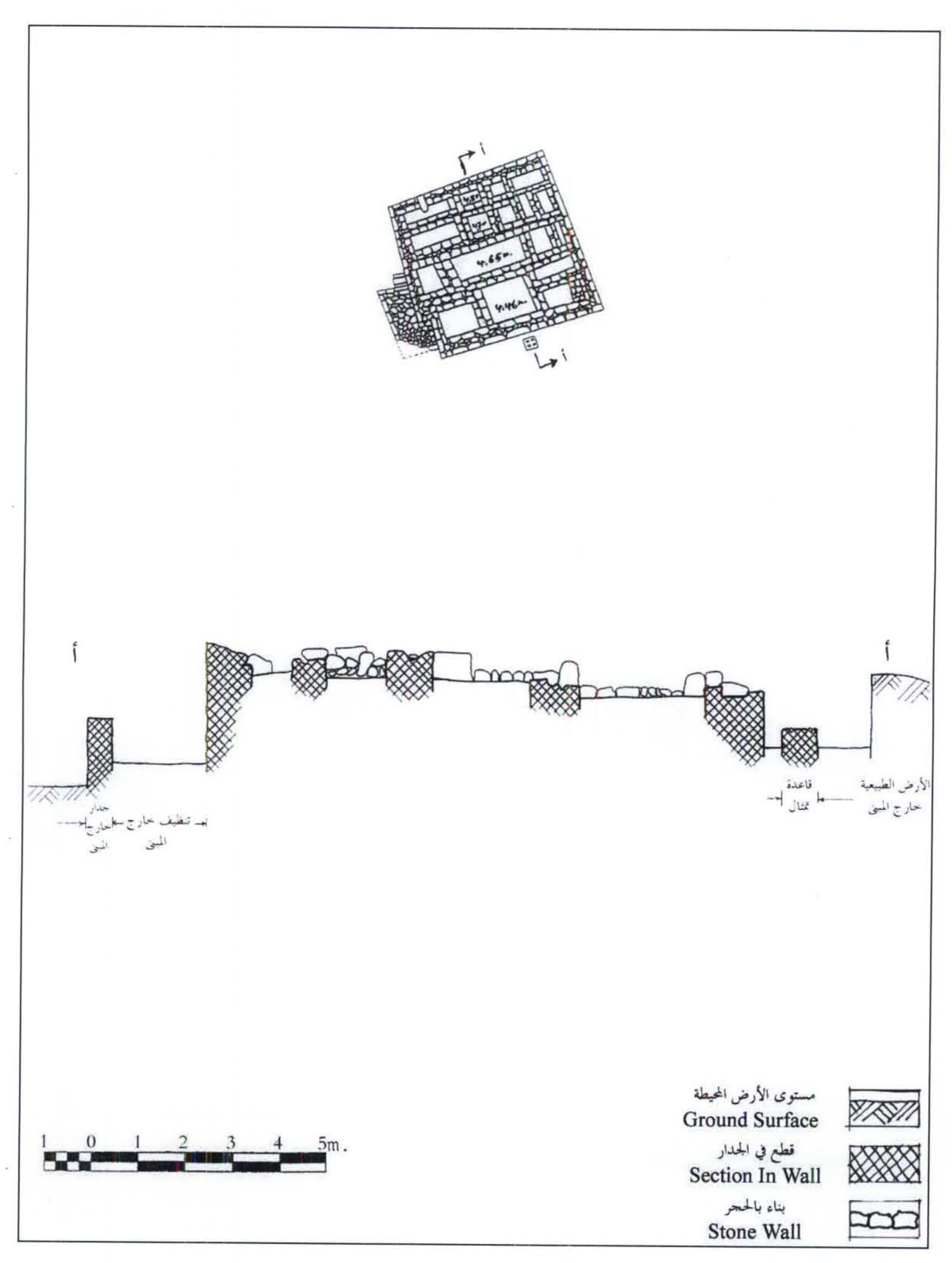
مسقط أفقي للمبنى رقم ٤٩ .

Horizontal perspective of building no. 49.



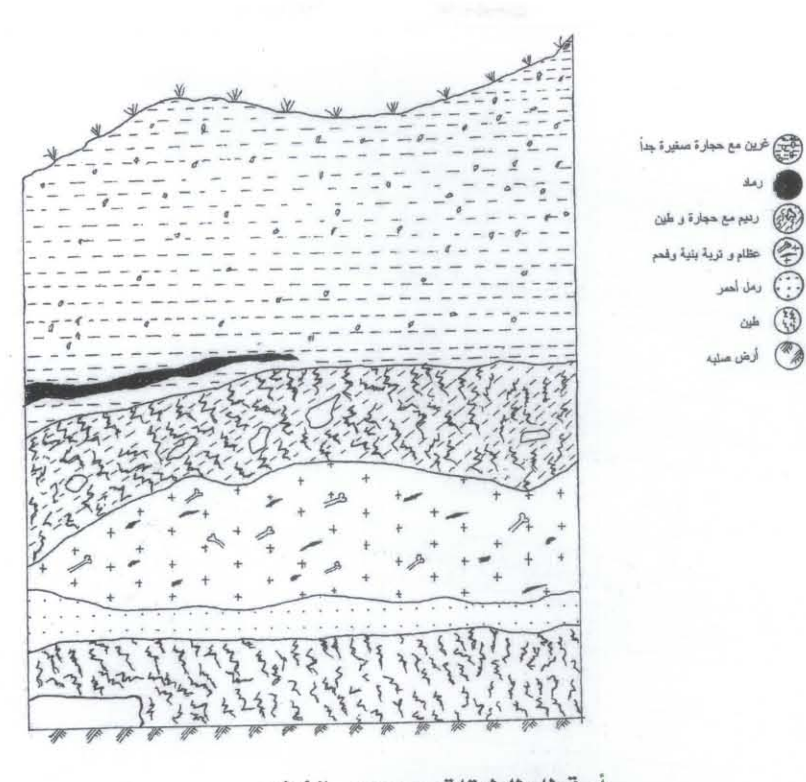
مقطع عمودي في المبنى رقم ٤٩ .

Vertical perspective of building no.49.



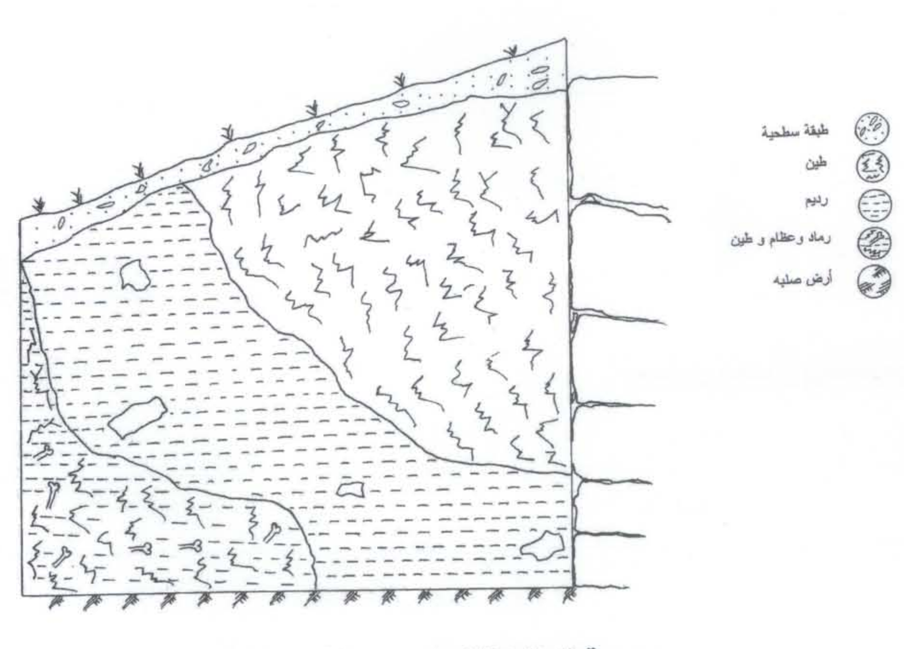
مقطع عمودي في المبنى رقم ٤٥ .

Vertical perspective of building no.45.



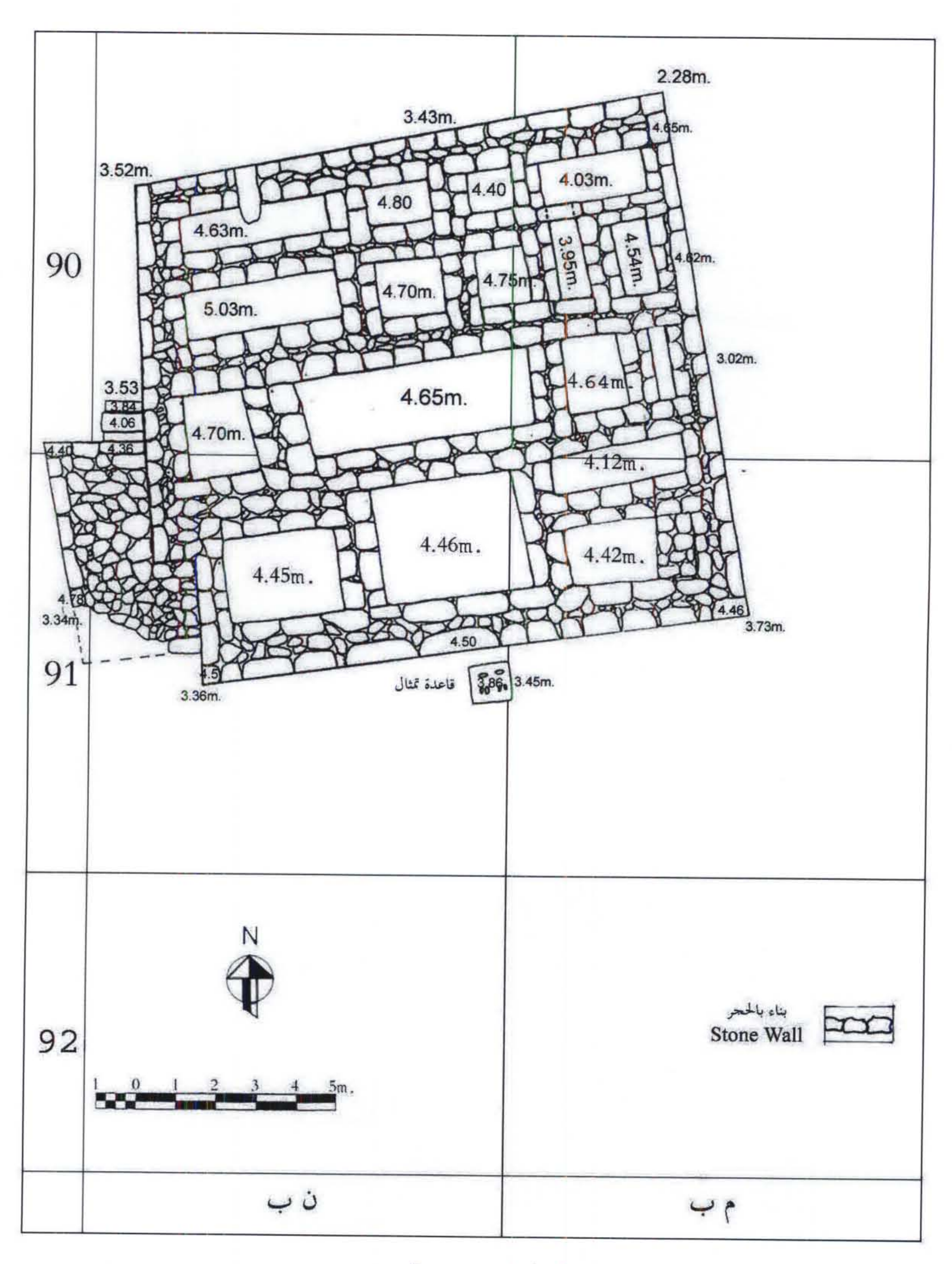
أ- قطاع للطبقات من مربع - ٩٢ ف ب .

a. Various layers in square no. 92 fb.



ب - قطاع للطبقات من مربع - ٩١ ن ب .

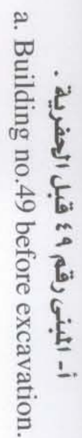
b. Layers in square no.91 nb.



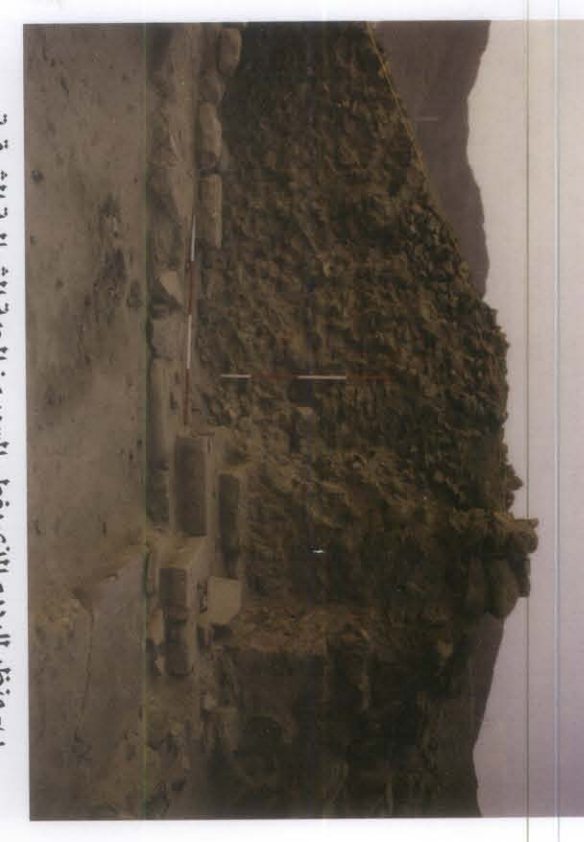
مسقط أفقي للمبنى رقم ٤٥ .

Horizontal perspective of building no.45.





أ- المبنى رقم ٤٩ قبل الحفرية .
a. Building no.49 before excavation.

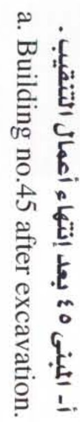




ب- منظر للرديم الذي يغطي السور من الجهة الشمالية الشرقية .
b. View of the debris that covered wall in north eastern side.

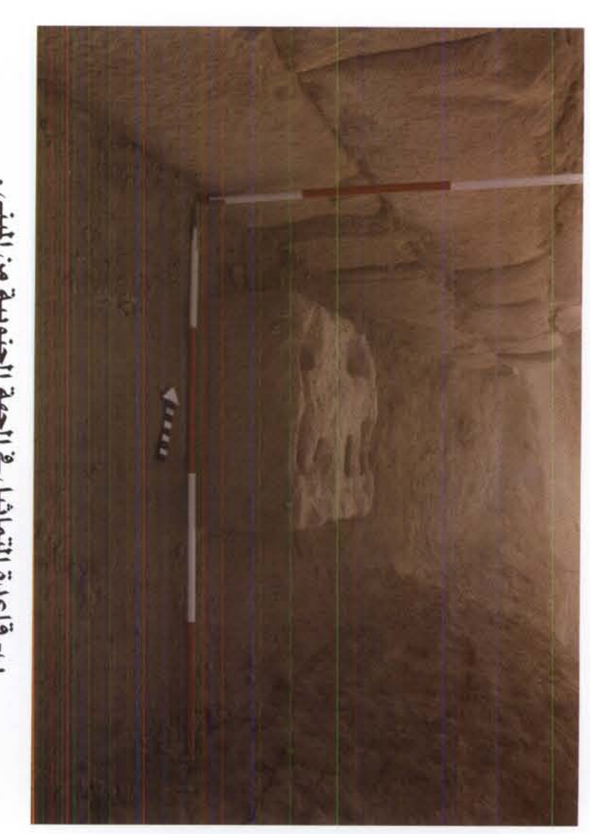
جـ- الأرضيات المبلطة والمجصصة في غرف المبنى ٤٩ .
c. Floor with tiles and sounding in room no.49.





أ- المبنى ٤٥ بعد إنتهاء أعمال التنقيب .

a. Building no.45 after excavation.



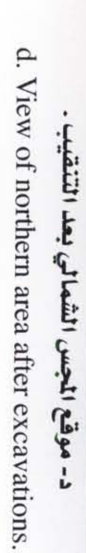
ب- قاعدة التماثيل في الجهة الجنوبية من المبنى .

b. Base of a statue located in the southern part of a building.

جـ- موقع الجبس الشمالي قبل التنقيب .

c. View of northern area before excavations.





د- موقع الجبس الشمالي بعد التنقيب .

d. View of northern area after excavations.



أ- إناء فخاري من المبنى ٤٩ .

a. A pottery bowl from building no.49.



ب- جزء من إناء عليه بقايا ترجيج من الخندق الشمالي .

b. Part of a bowl from northern trench.



جـ-أجزاء من أواني زجاجية من المبنى ٤٥ .

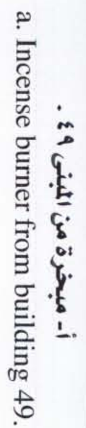
c. Pieces of glass objects from building no.45.



د- أغطية أواني فخارية من الخندق الشمالي .

d. Pottery lids of some pots from northern trench.





أ- مبخرة من المبنى ٤٩ .

a. Incense burner from building 49.



ب- مبخرة حجرية من المبنى ٤٥ .

b. Stone incense burner from building 45.



جـ- جزء من حوض حجري صغير.

c. Part of a small stone basin.

د- مسرجة من الحجر الصابوني من المبنى ٤٥ .

d. Steatite lamp from building no.45.



ب- قطعة رقيقة من الذهب - الوحدة ٤٩ .
b. Piece of a gold object from building no.49.



أ- عملة فضية من المبنى ٤٥ .
a. A silver coin from building no.45.



د- مجموعة من الخرز - المبنى ٤٩ .
d. Beads sand shells from building no.49.



جـ- ملعقة برونزية من الوحدة ٤٩ .
c. A bronze spoon from building no.49.



أ- أسورة برونزية - المبنى ٤٥ .

a. A bronze bracelet from building 45.



ب- خاتم برونزي من الخندق الشمالي .

b. A bronze ring from northern trench.



أ- نقش بالخط المسند مكون من سطرين الوحدة (٤٩) .

a. A South Arabic inscription from building 49.

ب- نقش بالخط المسند مكون من سطر واحد خارج القلعة.

b. A South Arabic inscription located outside the fort.



ج - نقش بالخط المسند .

c. South Arabic inscription.



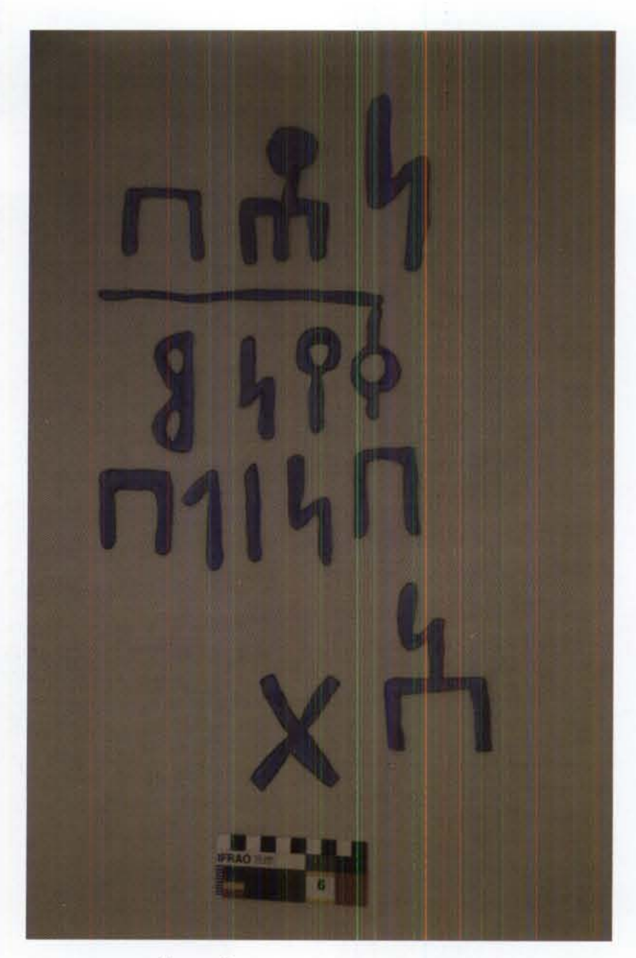
د- نقش بالخط المسند .

d. South Arabic inscription



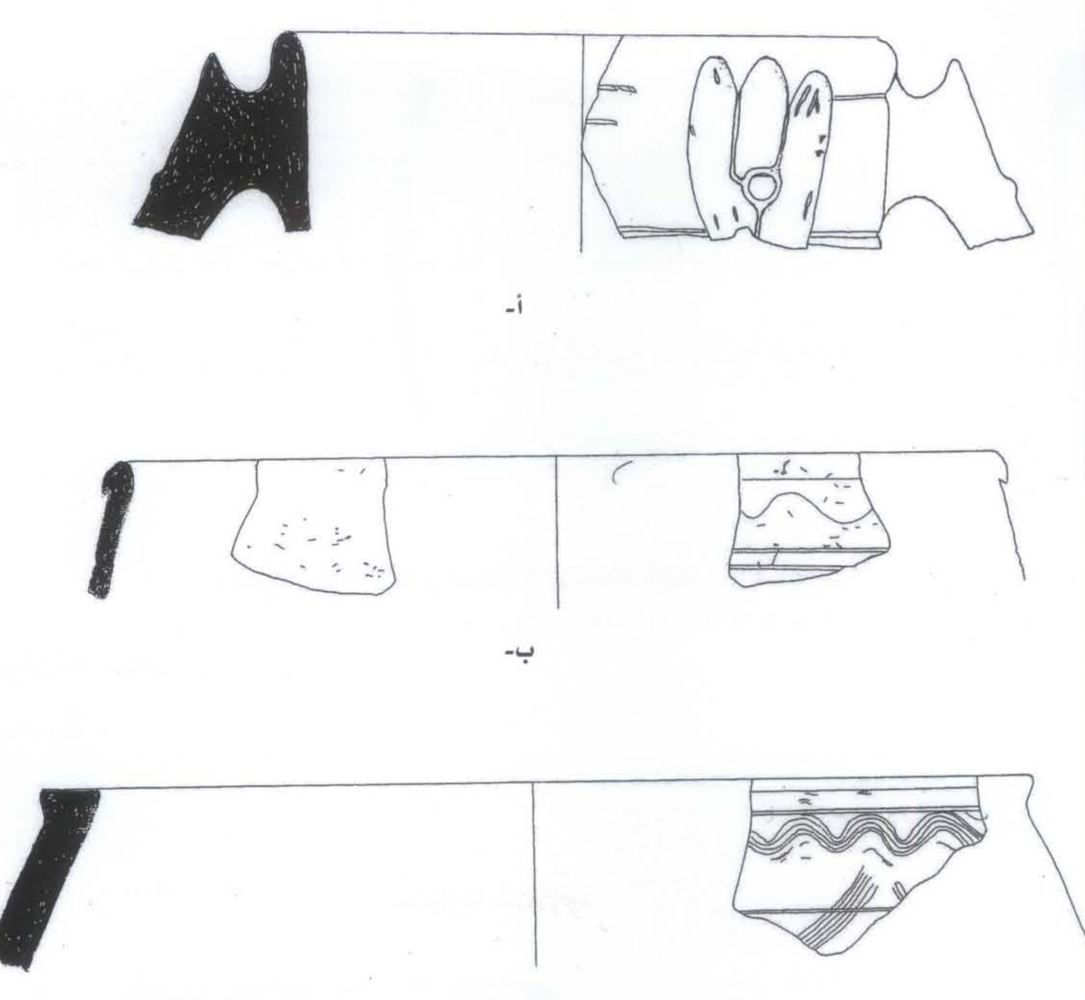
أ- جزء منحوت من حجر رملي يشكل جزء من مذبح .

a. Part of a sandstone altar.



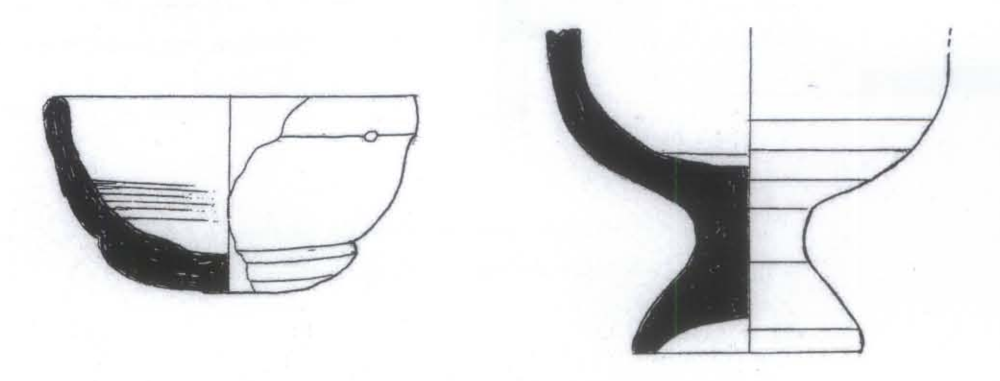
ب- نقش بالقلم المسند مكون من أربعة أسطر .

b. South Arabic inscription consisting of four lines.



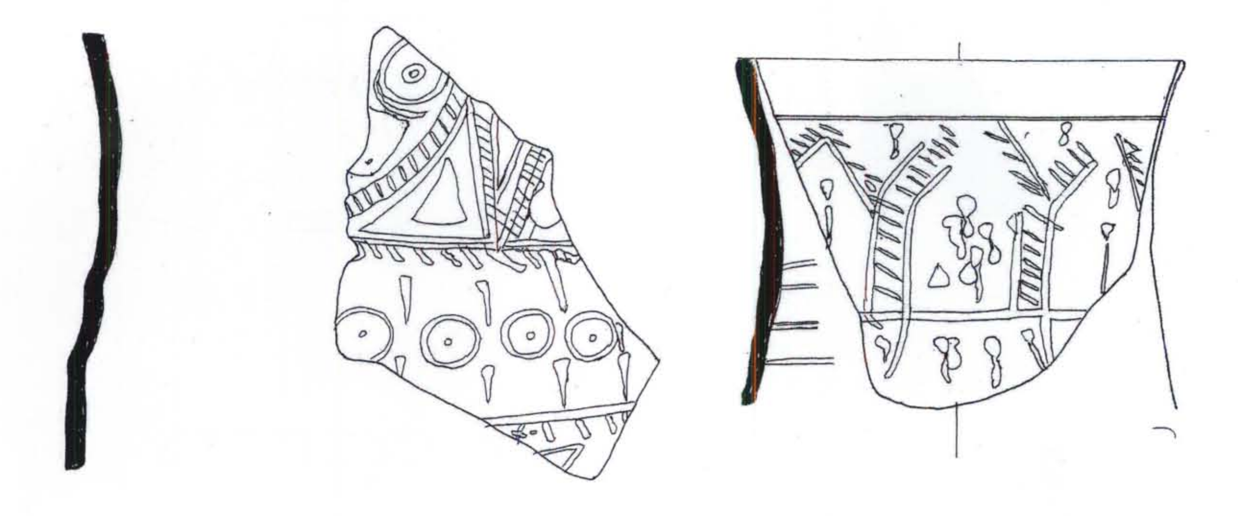
جـ- نموذج الأشكال والأواني الفخارية - المبنى ٤٩، ٤٥ .

c. Drawings of some pottery bowls from building no.45 and 49.



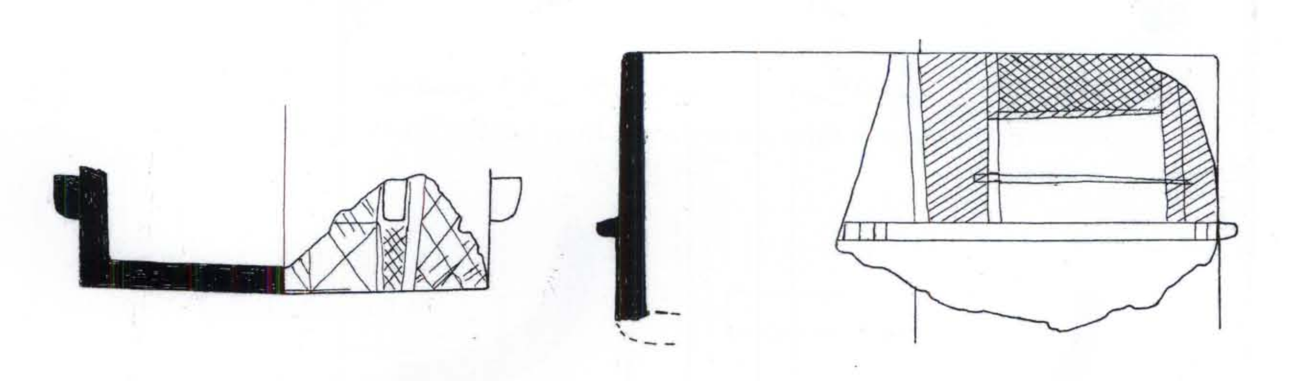
د- نموذج لأشكال الأواني الفخارية - الخندق الشمالي .

d. Drawings of some pottery bowls from northern trench.



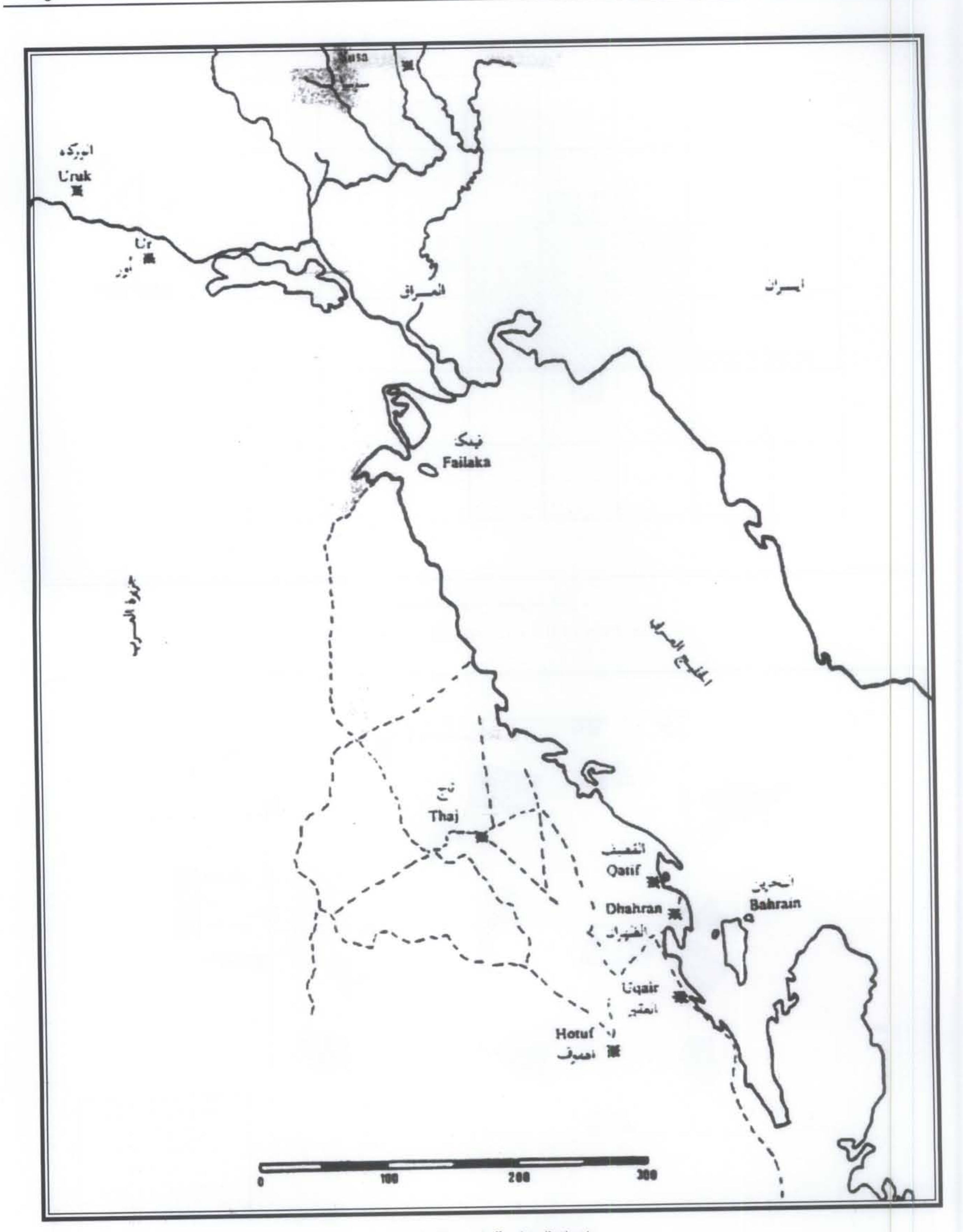
أ- نماذج لأشكال الأواني الفخارية المزخرفة - الخندق الشمالي .

a. Models of decorated pottery objects from northern trench.



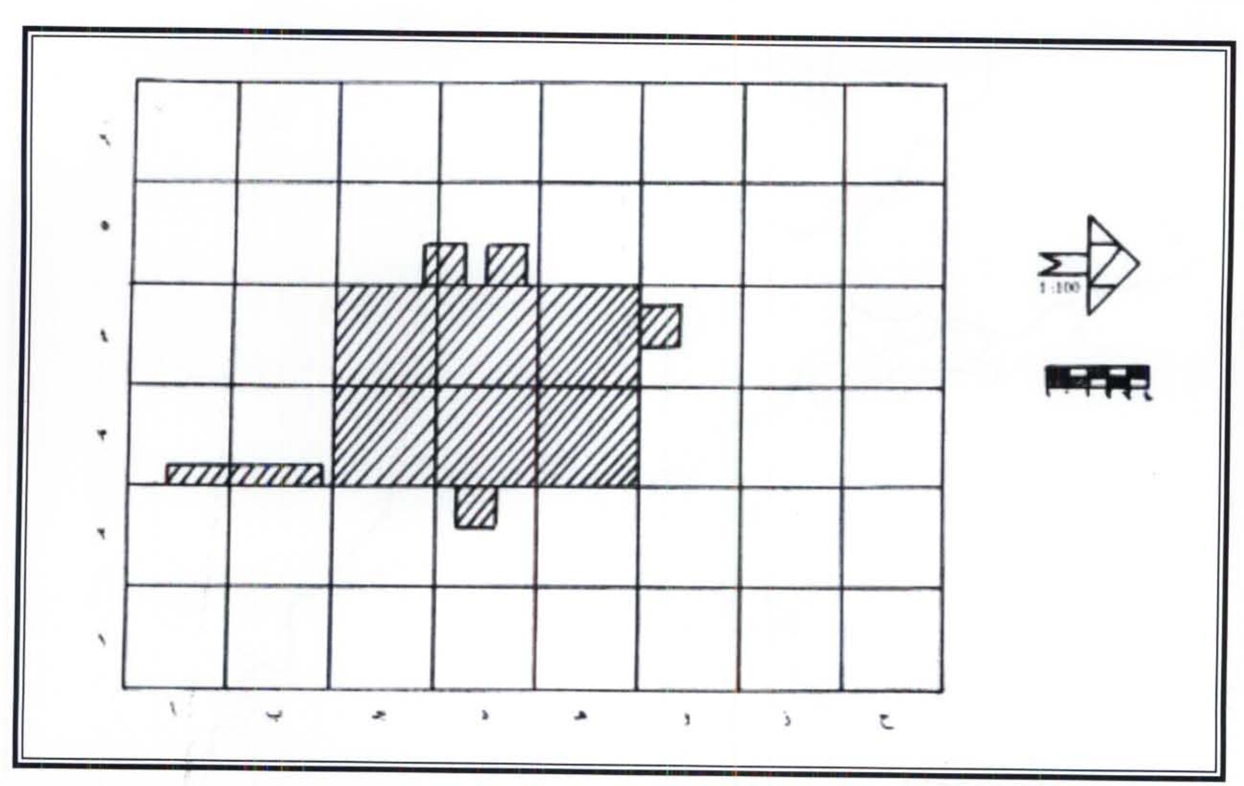
ب- أواني من الحجر الصابوني عليها زخارف من الخارج .

b. Steatite decorated objects .



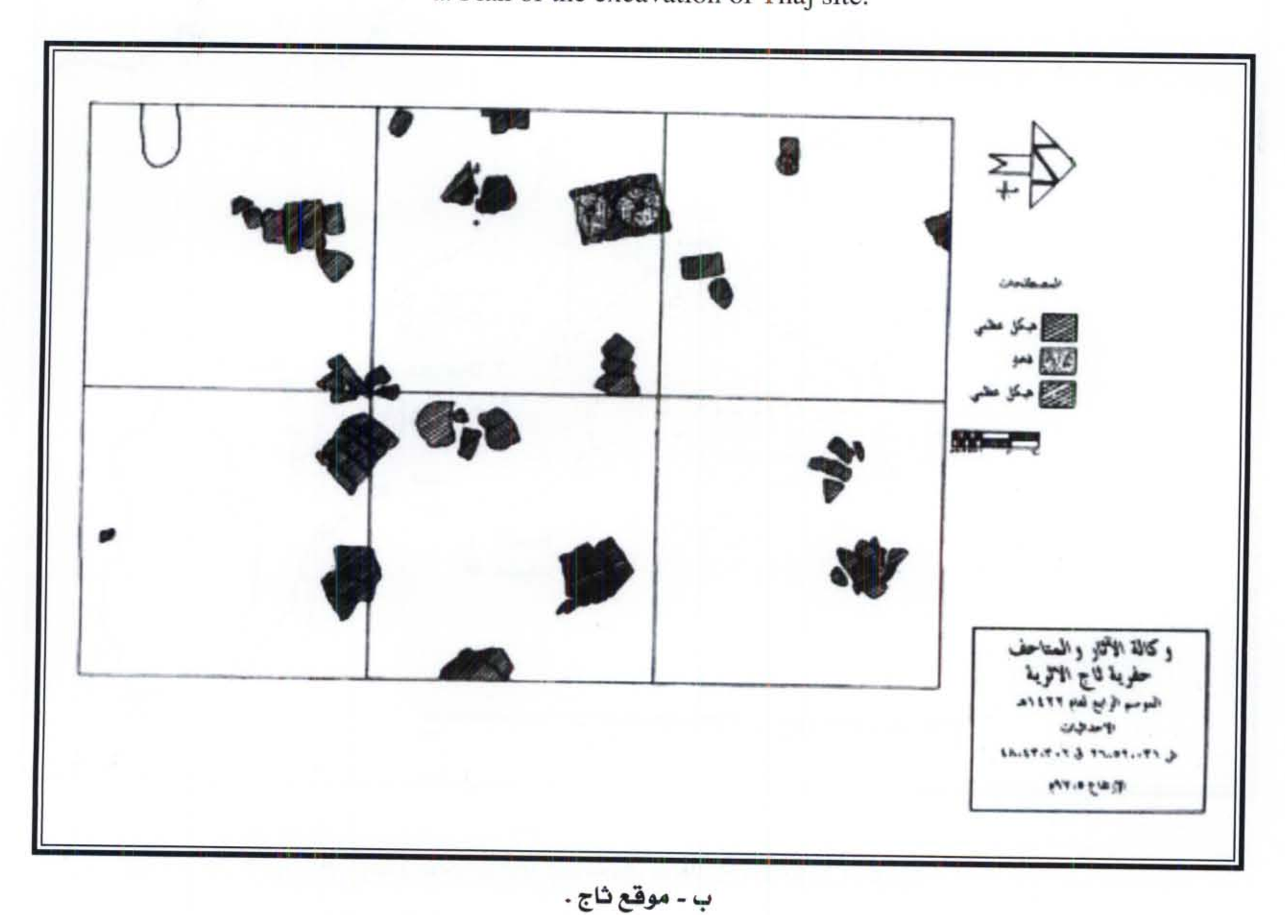
المنطقة الشرقية وموقع ثاج.

Map of Eastern Region showing the site of Thaj.



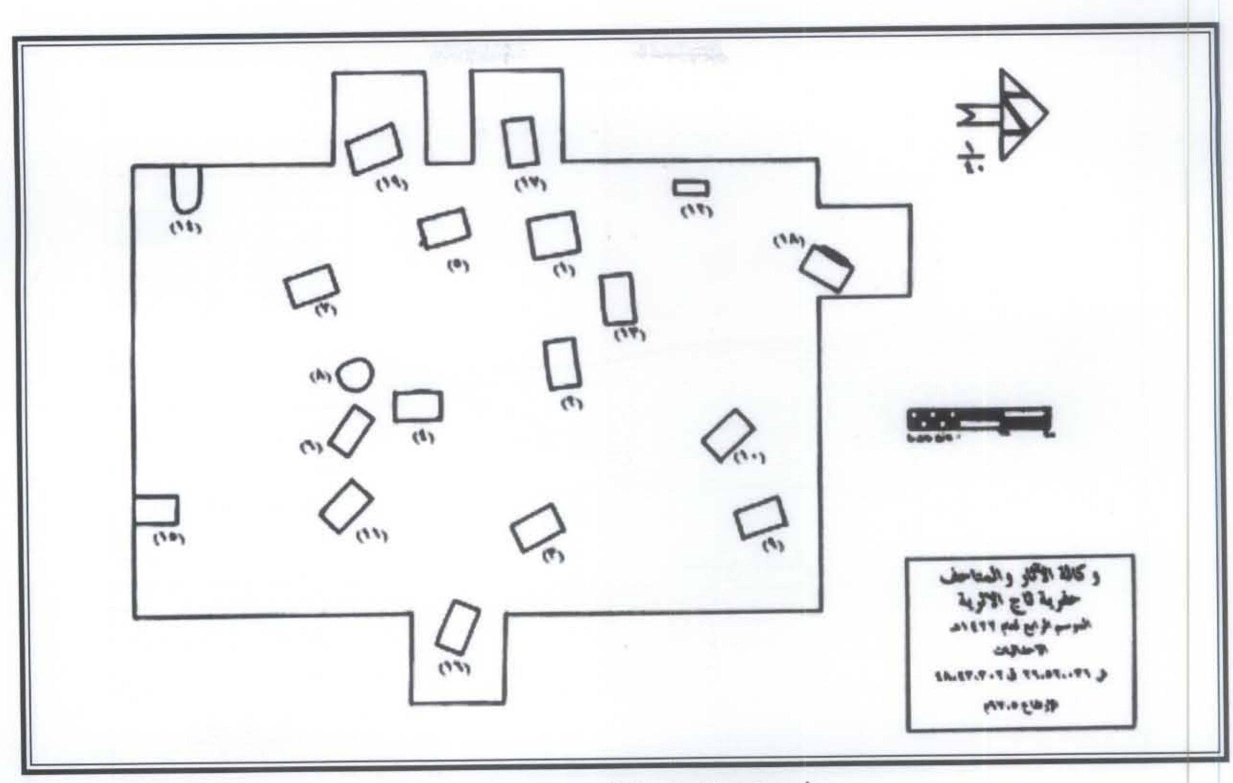
أ- مخطط لموقع حفرية ثاج.

a. Plan of the excavation of Thaj site.



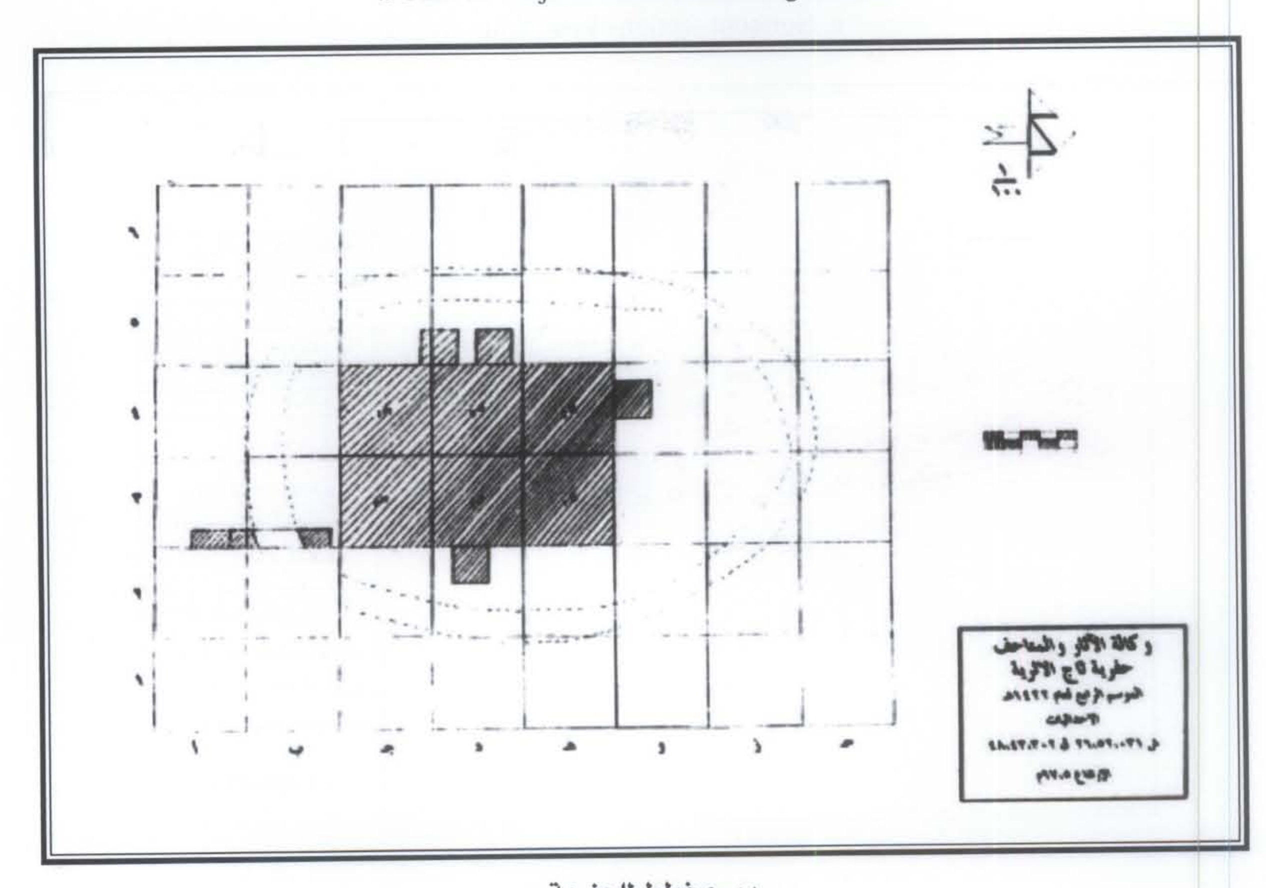
ب - موقع ثاج.

b. General perspective of the plan of the site of Thaj.



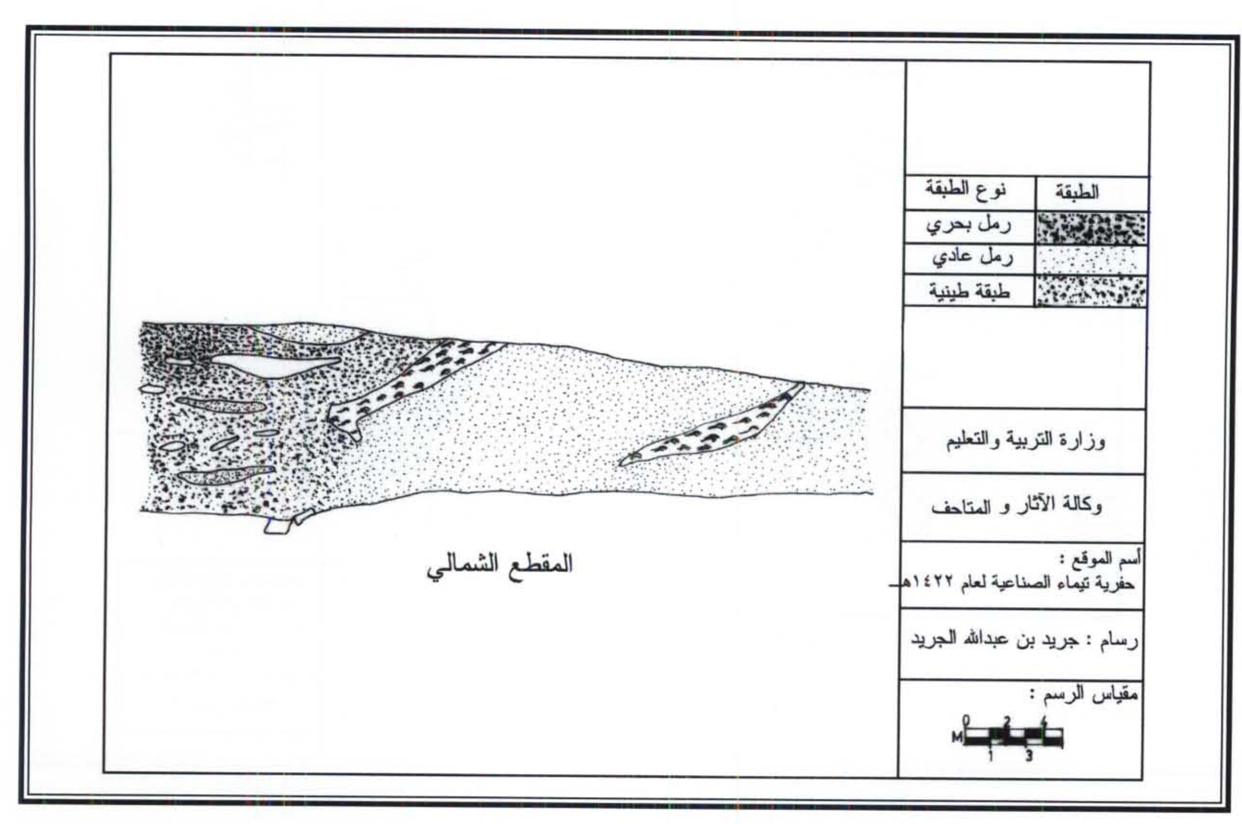
أ- مخطط لحفرية ثاج يوضح المدافن .

a. Plan of Thaj excavations showing burials.



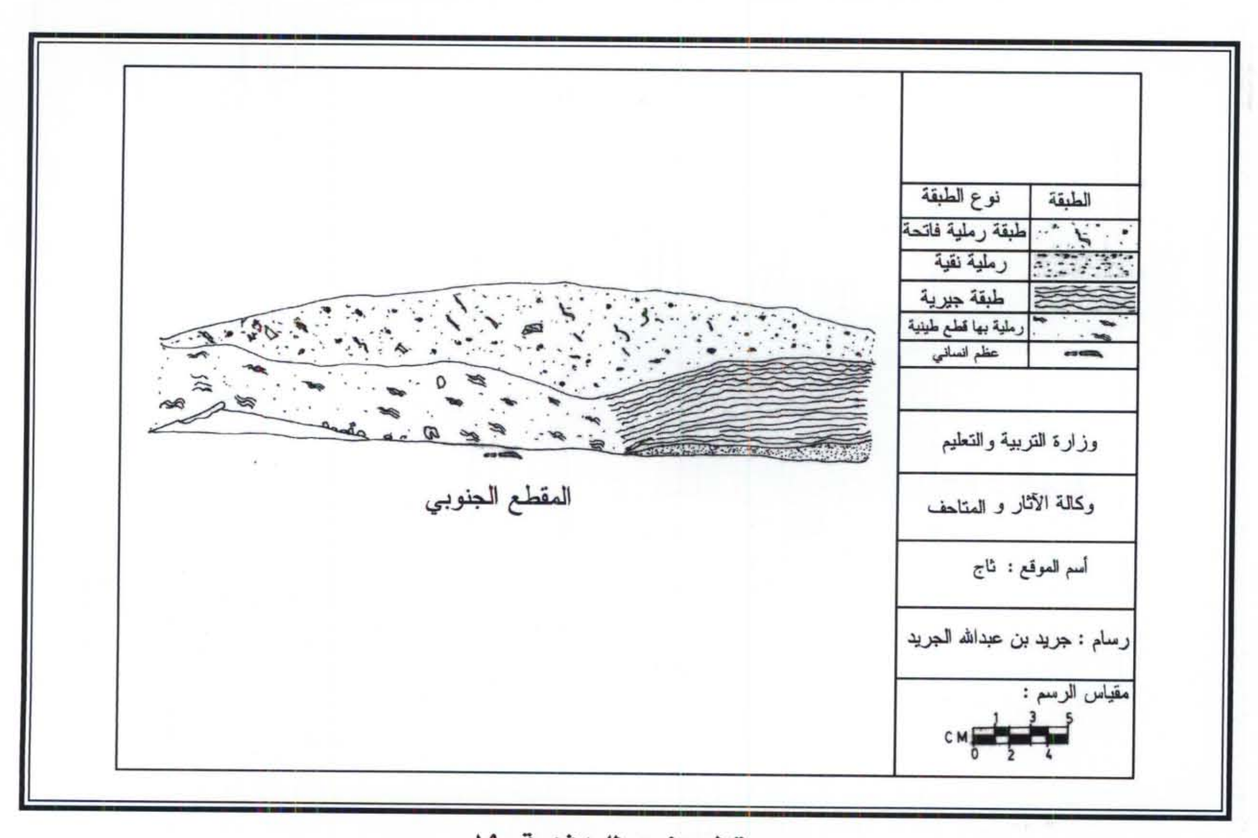
ب - مخطط للحفرية .

b. Plan of excavation at Thaj.



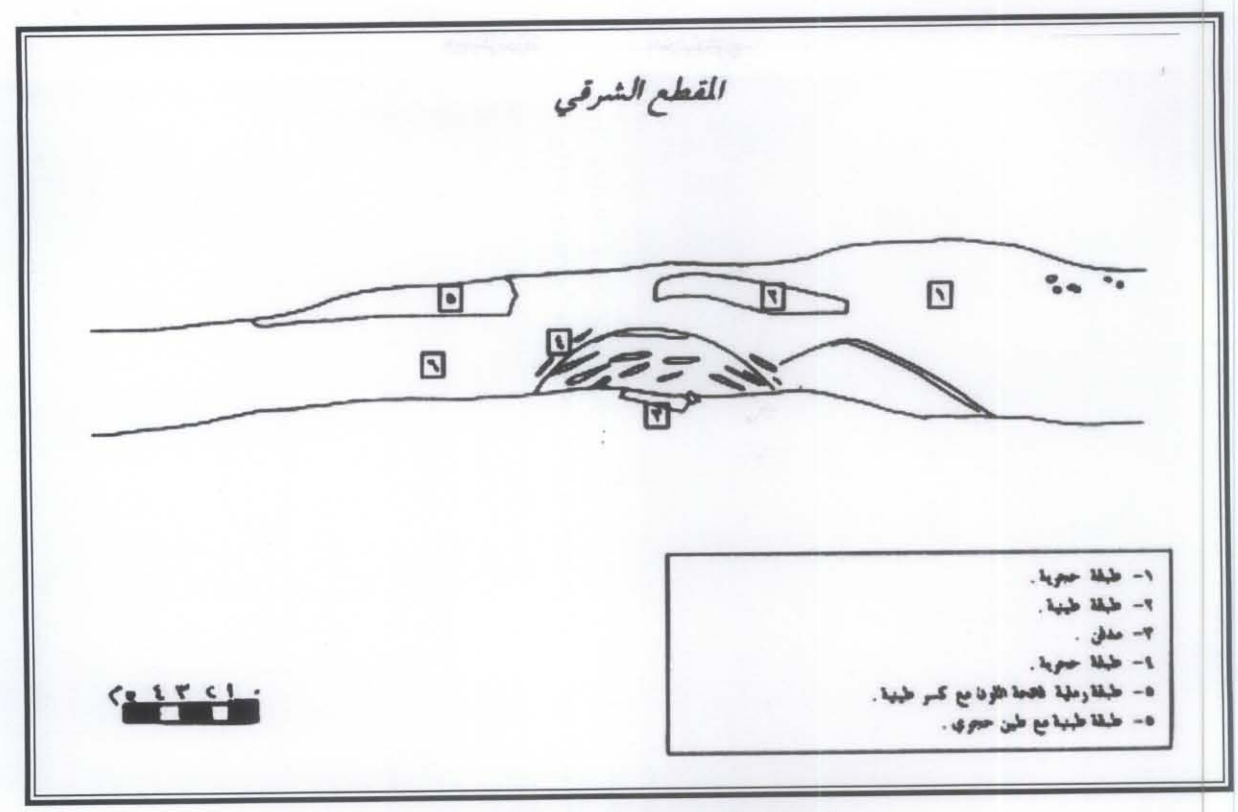
أ- مقطع شمالي للمدفن رقم ١٩ .

a. Northern section of burial no.19.



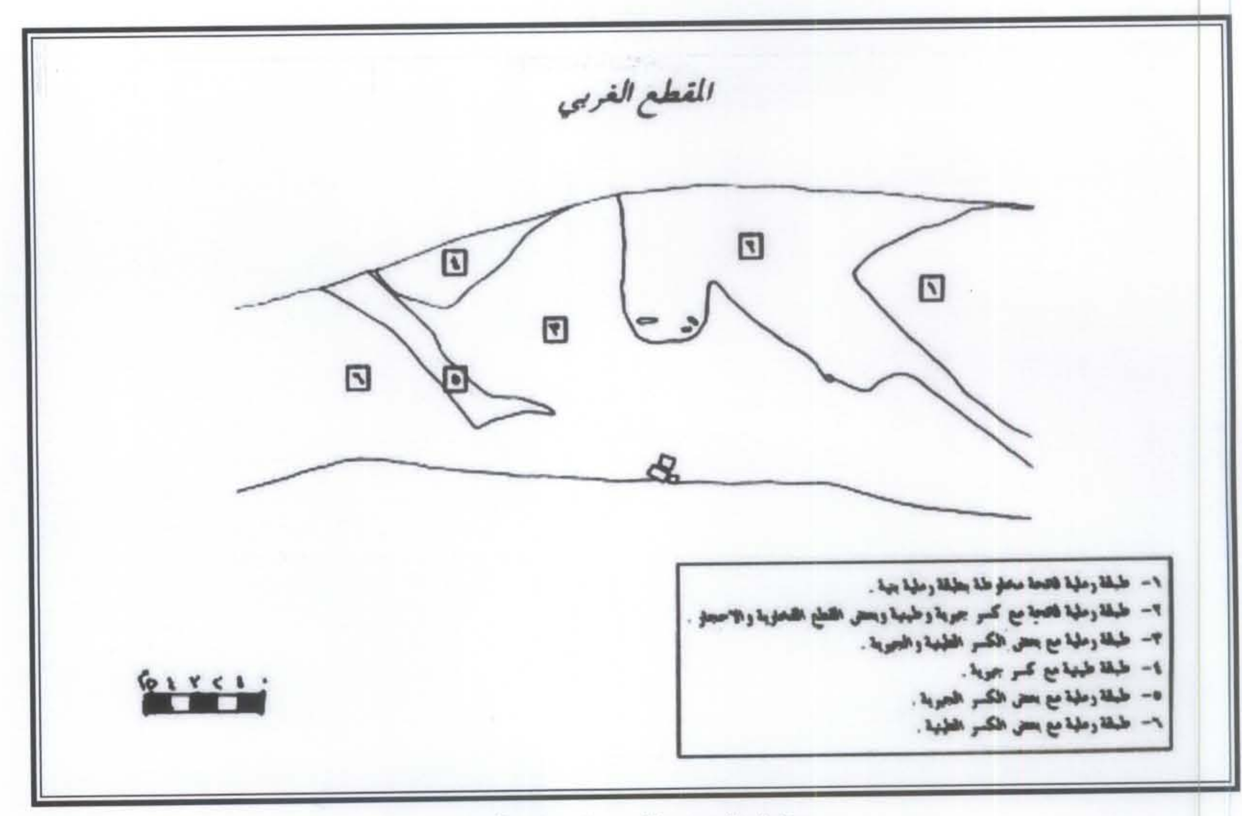
ب- مقطع جنوبي للمدفن رقم ١٩ .

b. Southern section of burial no.19



أ- مقطع للجدار الشرقي للمدفن رقم ١٩ .

a. Section of eastern wall of burial no.19.



ب- مقطع للجدار الغربي للمدفن رقم ١٩ .

b. Section of western wall of burial no.19.



أ- صورة توضح مدينة ثاج الأثرية والمنطقة المحمية فيها.

a. General view of the town of Thaj and the fenced area of the site.

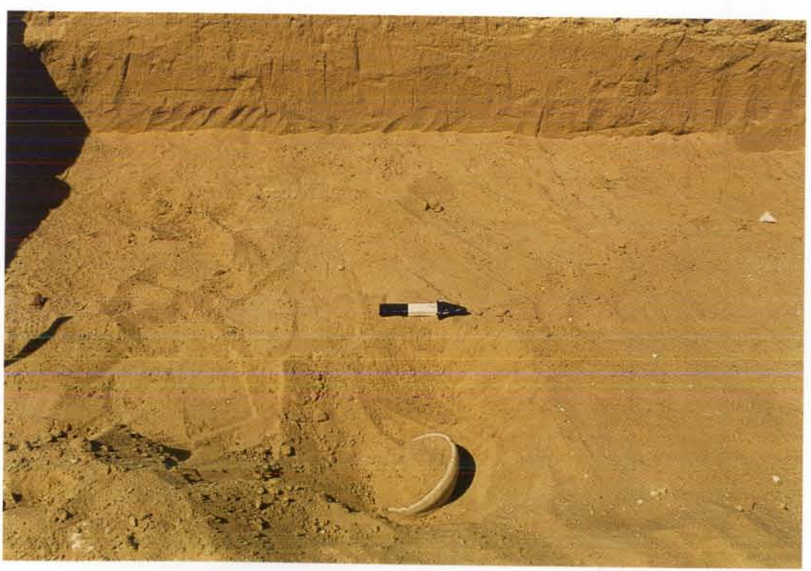


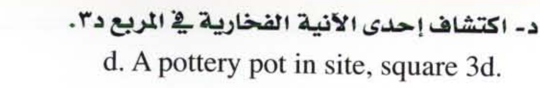
ب- موقع التل (١) المراد كشفه في الجهة الجنوبية من المنطقة المسورة.

b. Tell no.1 located on the southern side of the fenced area.

جـ- بداية التنقيبات في المربعات د٣، د٤، ج٤

c. Beginning of excavations in squares 3d, 4d and 4c.





د- اكتشاف إحدى الآنية الفخارية في المربع د٣.

d. A pottery pot in site, square 3d.

أ- فتح مجس داخل المربع د٤ واكتشاف حجرتين في أرضية الجبس ثبت أنها غطاء الدفن.

a. Sounding in square no.4d showing two rooms and a capstone of the burial chamber.



ب- اكتشاف إناء فخاري كاملاً في التقاطع بين المربعين ج٤، د٤.

b. Complete pottery bowls in situ in square 4c and 4d.



جـ الغطاء الحجري للدفن رقم (٢) أول المدافن المكتشفة بين المربعات د٣، د٤.

c. Capstone located in burial no.2 between squares 3d and 4d.



د- الغطاء الحجري للدفن رقم (٨) المتعدى عليه.

d. Capstone in burial no.8.



أ- الغطاء الحجري للدفن رقم ٣ في المربع د٣.

a. Capstone in burial no. 3, square 3d.



ب- الجرار الفخارية التي تغطي الدفن رقم (١) والكتشف داخله الرفقات الجنائزية.

b. Pottery jars found in burial no.1.

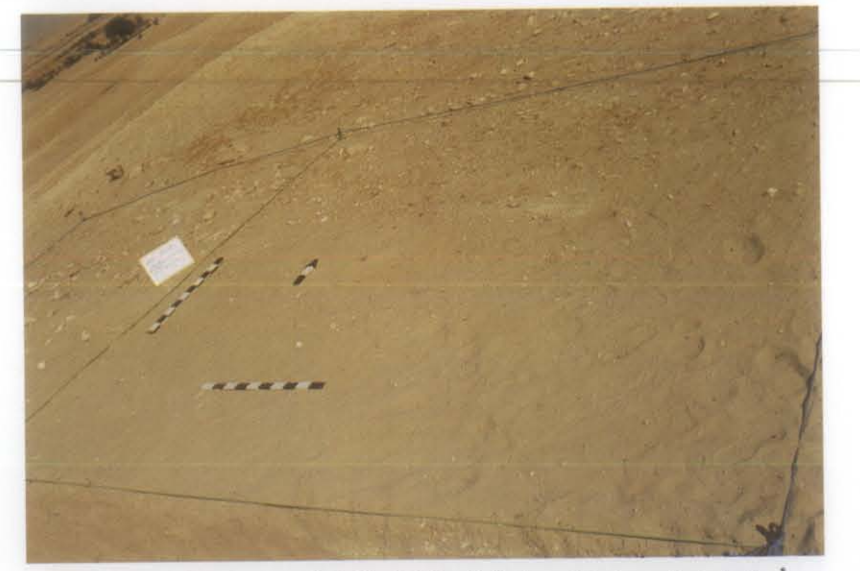
جـ- المدفن رقم (١) والمغطى بالجرار الفخارية كعملية توضح ختم المدافن.

c. Burial no.1covered by pots placed on top of the grave.



د- الغطاء الحجري للمدافن رقم ١٣ في المربع ٤ج.

d. Capstone in burial no.13 and square no.4c



أ- تحديد المربعين هـ٣، هـ ٤ في الجهة الشمالية لتوسيع المستطيل المكتشف.

a. Two squares no.3 h and 4h in the northern side.



ب- ثلاثة أواني فخارية بوضعها الصحيح مع بعضها البعض داخل المربع د٤.

b. Three pots attached together in square no. 4d.



جـ- اكتشاف إحدى الانية الفخارية المقلوبة في الزاوية من المربع هـ ٣.

c. A large pot located in the corner of square 4h.



د- اكتشاف آنية فخارية في داخل المربع هـ٣.

d. A large pottery object in square 3h.



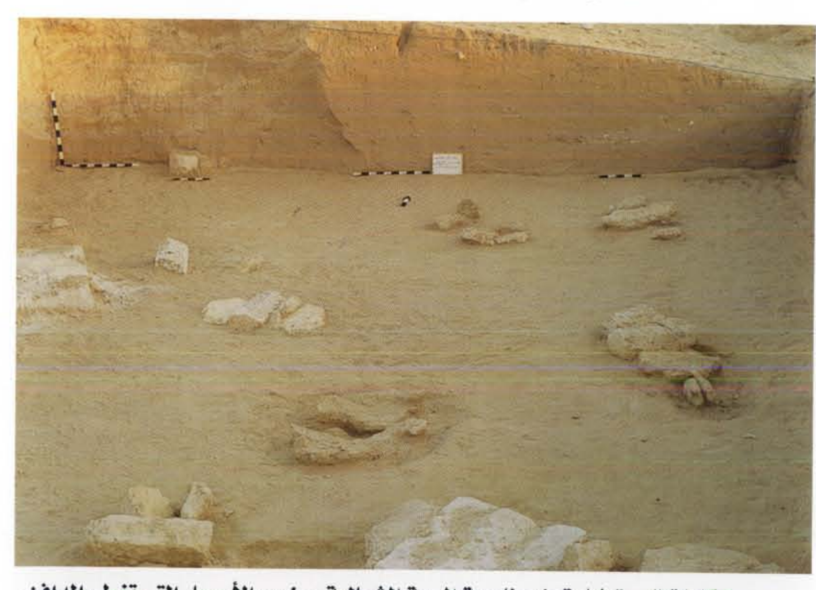
أ- الغطاء الحجري لمدفن رقم (١٠) مع بعض الكسر الفخارية.

a. Capstone in burial no.10 with pottery shreds.



ب- صورة كاملة للمستطيل توضح ناحية الجهة الجنوبية ووضوح الأحجار التي تغطي المدافن.

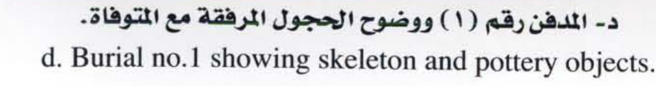
b. Complete picture of the rectangular section showing burial stones.



جـ- صورة كاملة للمستطيل توضح ناحية الجهة الشمالية ووضوح الأحجار التي تغطي المدافن.

c. Complete view of rectangular section showing capstones.





د- المدفن رقم (١) ووضوح الحجول المرفقة مع المتوفاة.

d. Burial no.1 showing skeleton and pottery objects.



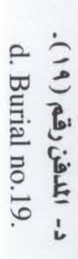
أ- المدفن رقم (١) ووضوح المدفن وطريقة مرفقة مع المتوفاة.
a. Burial no.1 showing the method of burial and accompanied object



ب- المدفن رقم (١٧)
b. View of burial no. 17.

جـ- المدفن رقم (١٨)
c. Burial no. 18.



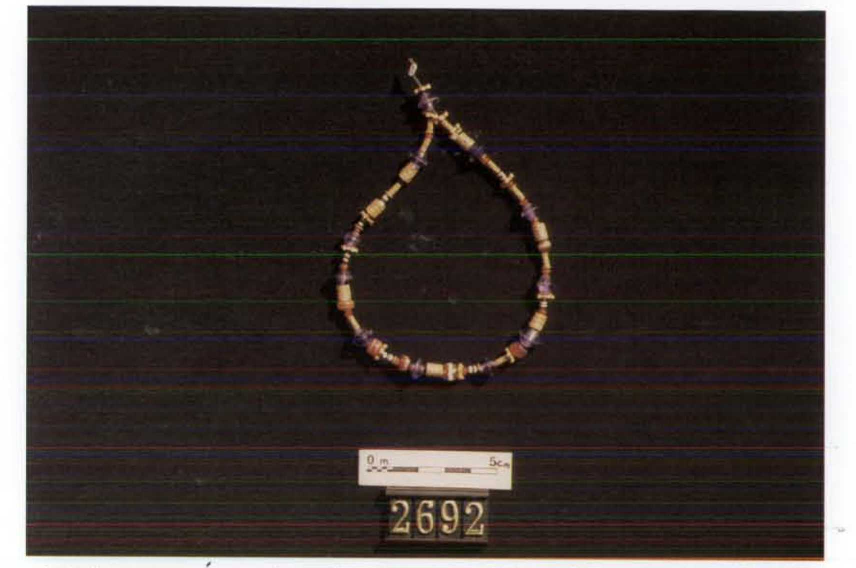


د- المدفن رقم (١٩).
d. Burial no.19.



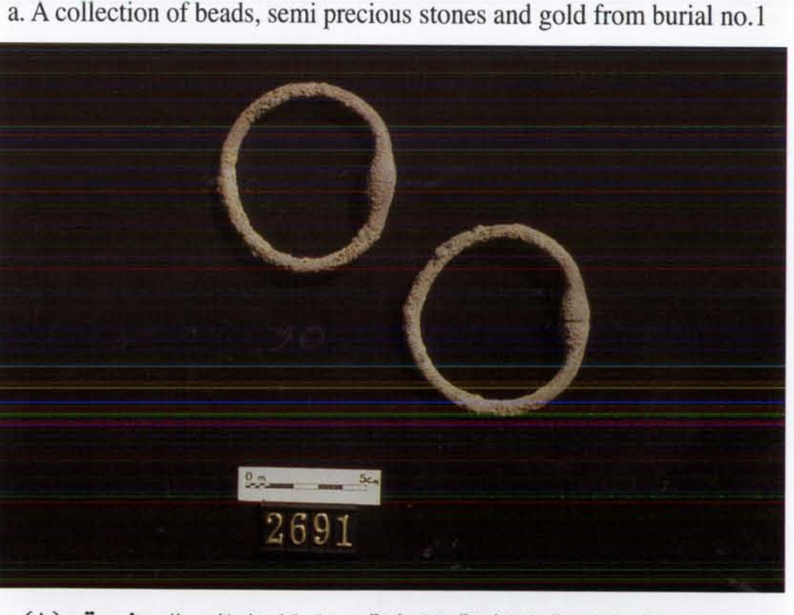
أ- مجموعة خرز من الأحجار الكريمة والذهب بعد أن تشكلت عقداً من المدفن رقم (١) بالإضافة إلى طقمين من الحلق مع الخزمة

a. A collection of beads, semi precious stones and gold from burial no.1



ب- مجموعة من الخرز من الأحجار الكريمة والذهب بعد أن تشكلت عقداً من المدافن رقم (١).

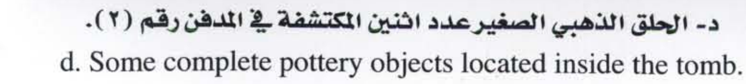
b. A necklace made from semi-precious stones and gold from burial no. 1.



جـ- الحجول الفضية المكتشفة والمرفقة مع الهيكل العظمي للمدفن رقم (١).

c. Black decorated wares from excavations.





د- الحلق الذهبي الصغير عدد اثنين المكتشفة في المدفن رقم (٢).

d. Some complete pottery objects located inside the tomb.

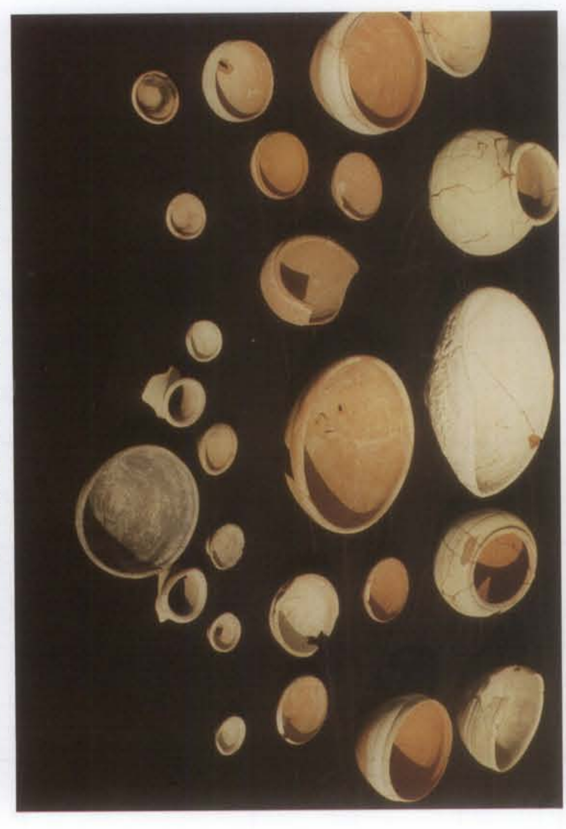
أ- عدد أربع قطع من الأصداف البحرية المكتشفة داخل القبرة خارج المدفن.
a. Four shells located inside the tomb but outside the graves.

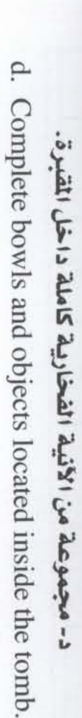


ب- فوهة اناثين من الفخار المكتشفة داخل القبرة.
b. Rims of pottery pots located inside the tomb.



جـ- بعض الكسر الفخارية المزججة بالترجيج الأسود المعروفة بالفخار الاتيكي الأسود.
c. Some pottery shreds black and decorated.





د- مجموعة من الأنية الفخارية كاملة داخل القبرة.
d. Complete bowls and objects located inside the tomb.

لوحة رقم (١)

١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

أ
ب
ت
ث
ج
ح
خ
د
ذ

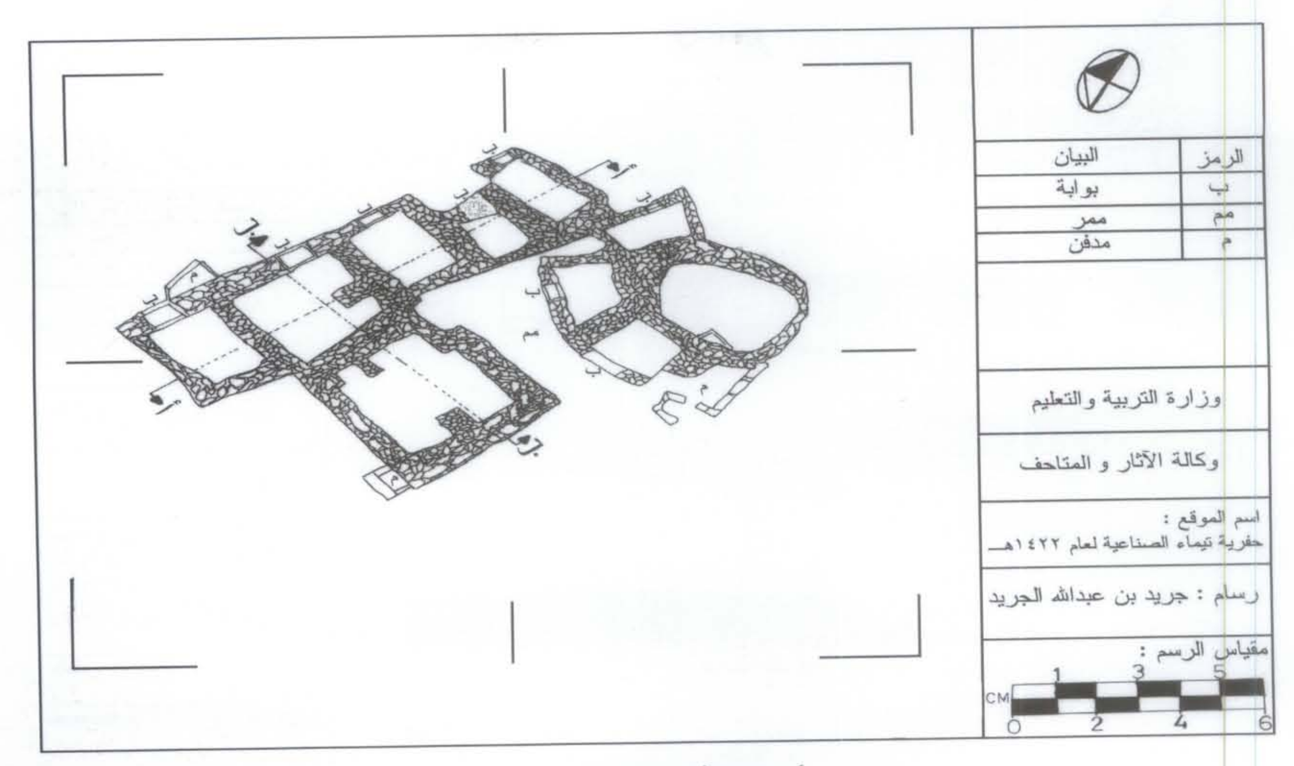
تل رقم ١

تل رقم ٣

تل رقم ٢

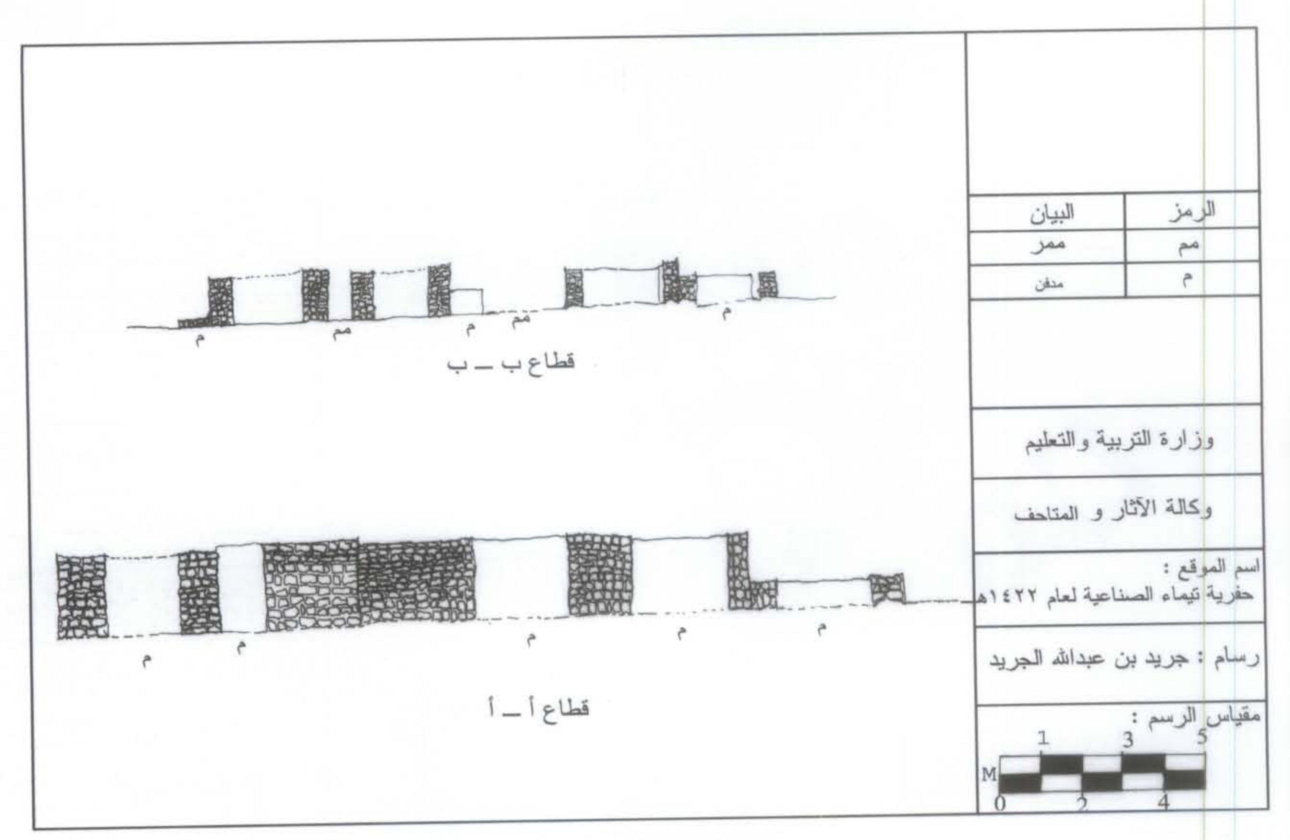
إسقاط شبكي للتلال الثلاثة - الموسم ١٤٢٢هـ بعد إنتهاء التنقيبات الأثرية .

a. A view of fenced mounds after the completion of excavations during 1422H season.



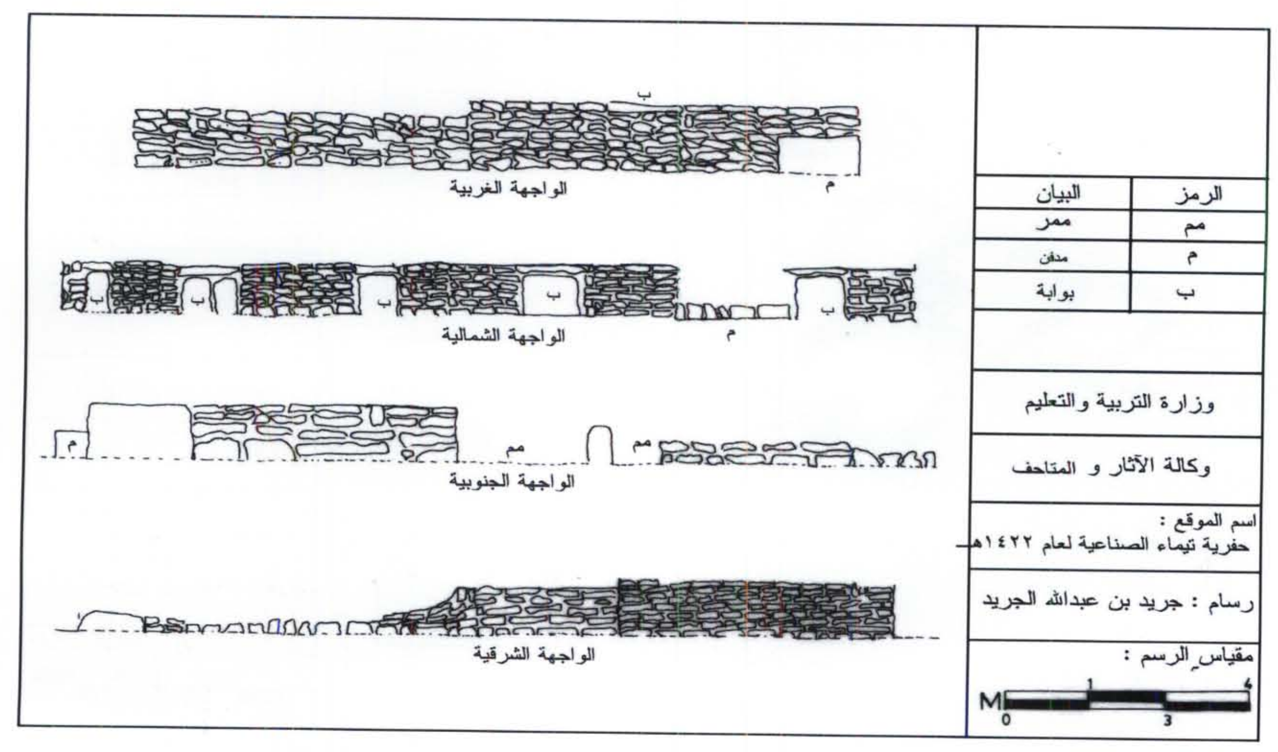
أ- مسقط أفقي للتل رقم (٢) .

a Horizontal view of mound no. 2.



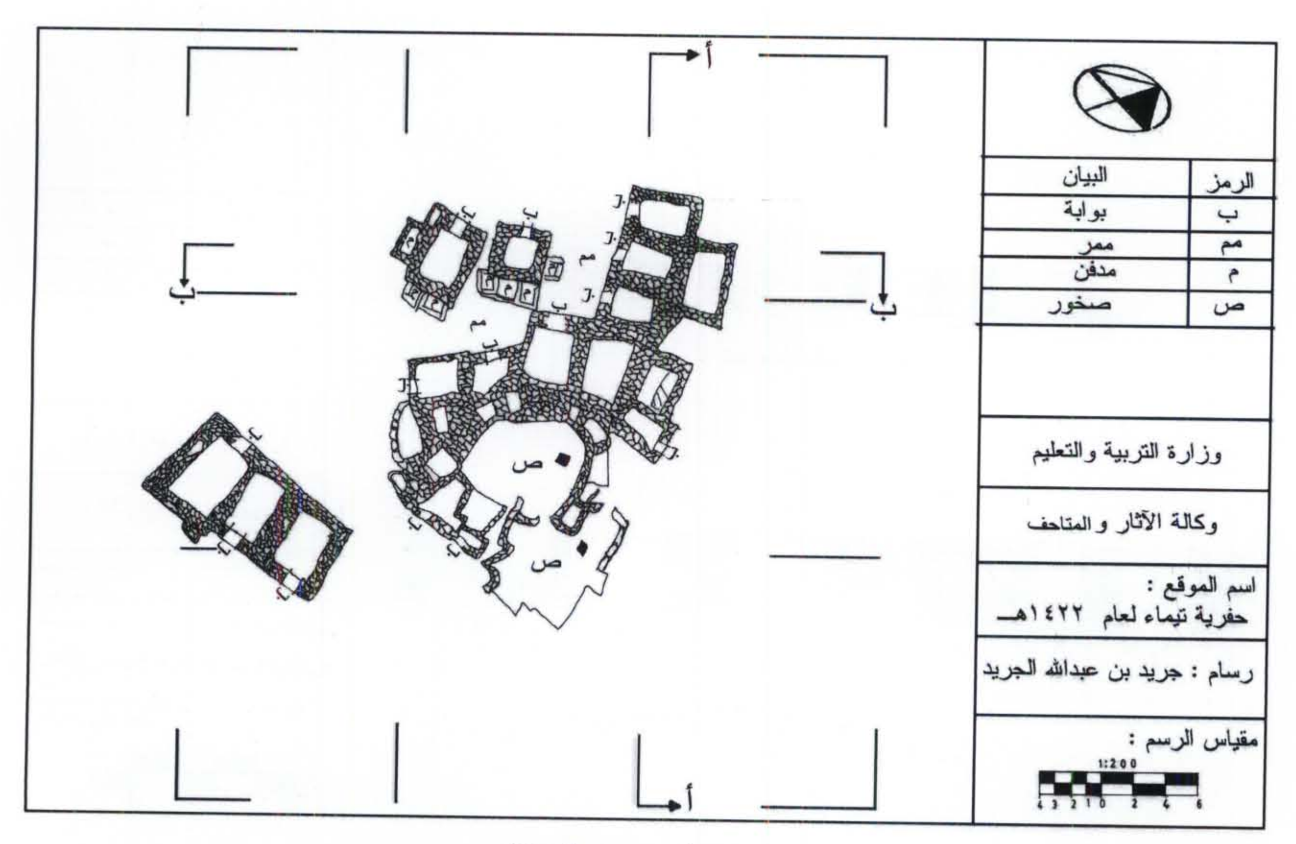
ب- القطاعات للتل رقم (٢) .

b. Sections of mound no.2.



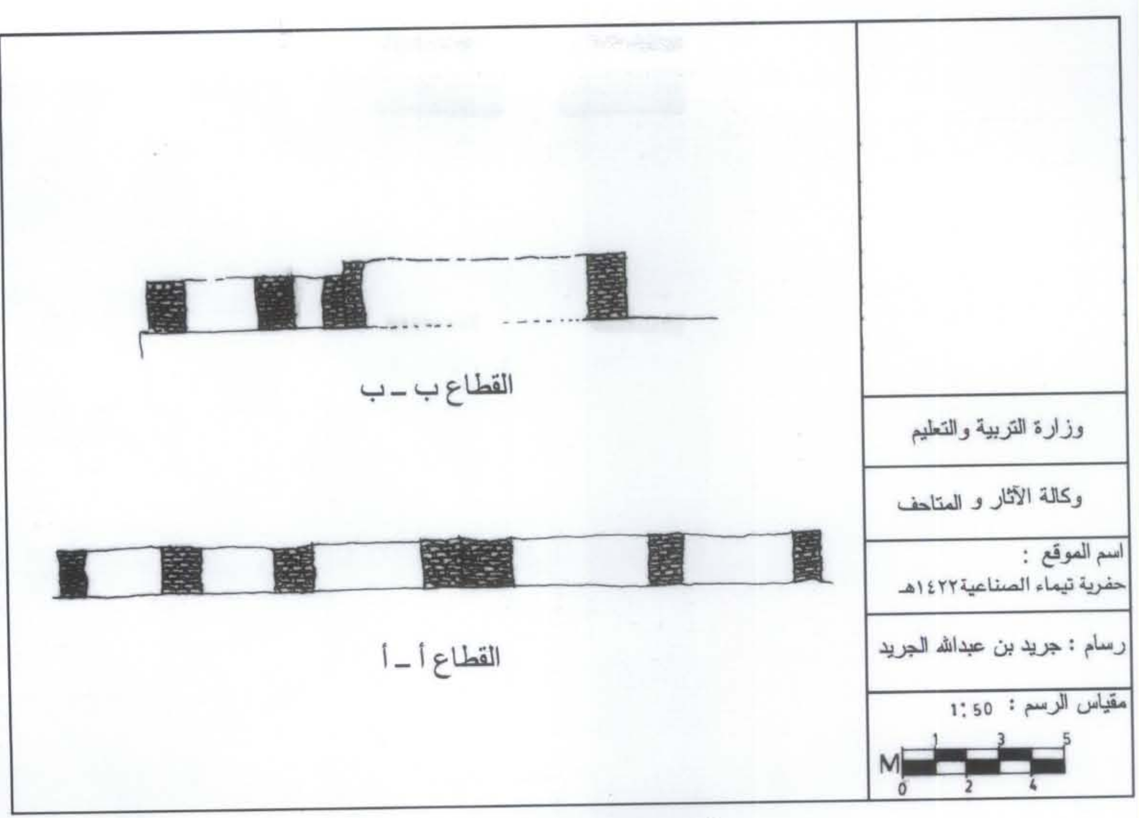
أ- الواجهات للتل رقم (٢) .

a. Facades of Tel no. 2.



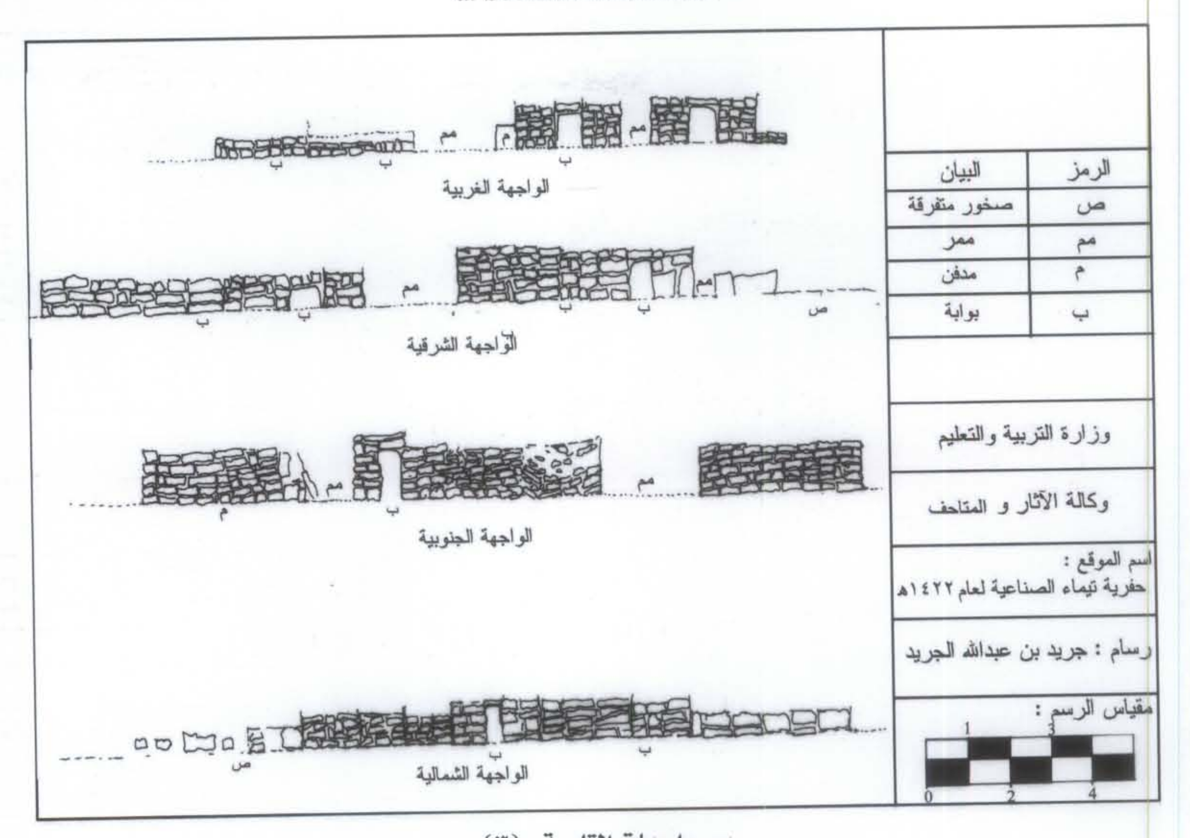
ب- مسقط أفقي للتل رقم (٣) .

b. Horizontal plan of Tel no.3.



أ- القطاعات للتل رقم (٣) .

a. Sections of Tel no.3



ب- واجهات التل رقم (٣) .

b. Facades of Tel no.3



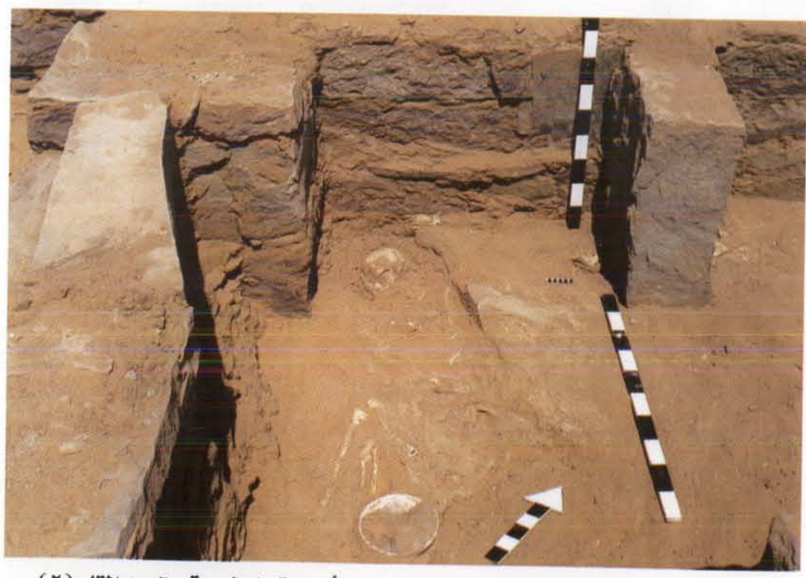
أ- منظر عام للتل (٣) قبل إزالة الفواصل .

a. General view of Tel no.3



ب- حجارة متناثرة وسط البناء الدائري بالتل (٣) .

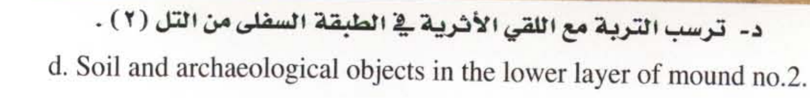
b. Scattered stones in the middle of circular building in Tel no.3.



جـ - أحد أساليب الدفن في الجزء المقطوع من أرضية المدفن رقم ٦ من التل (٢) .

c.View of a burial system in burial no.6 mound no.2.





د- ترسب التربة مع اللقي الأثرية في الطبقة السفلى من التل (٢) .

d. Soil and archaeological objects in the lower layer of mound no.2.



أ- مجموعة من الأواني الفخارية قرب المدخل بالمدفن رقم ١ بالتل (٣) .

a. A collection of objects near the entrance of burial no.1, mound no.3



ب- أسلوب الدفن بالمدفن رقم ٤ بالتل (٣) .

b. Burial method as shown in grave no. 1, Tel no.3.



جـ- مبخرة تحوي آثار حرق وجدت بالمدفن رقم ٤ بالتل (٢) .

c. Incense burner in situ, burial no. 4, tel 2 .



د- نقش لحياني على أحد أحجار المدفن رقم ٥ بالتل (٢) .

d. Lihyanite inscription carved on one of the stones of burial no.5, Tel no.



أ- أحد المدافن الجانبية بالتل (٢) .

a. A side burial in Tel no.2

ب- المدافن الجانبية شرق المدفن رقم ٢٢ تل (٢) .

b. Side burials in east of tomb 22, Tel 2.



جـ - أواني فخارية بأحد المدافن الجانبية بالتل (٢) .

c. Pottery objects in one of the side burials in Tel no.2



د- أحد المدافن الجانبية بكامل محتوياته بالتل (٣) .

d. side burial showing objects and skeleton bones in the grave .



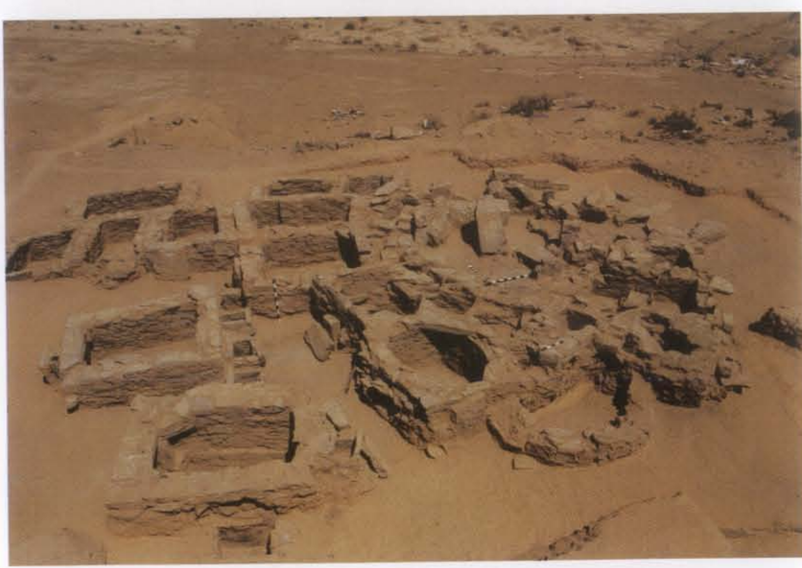
ب- الوحدة رقم ٩ المخصصة للطقوس الجنائزية التل (٢) .

b. Unit no.9 used as a place for burial rituals in Tel no. 2



أ- صورة عامة لوحدات التل (٢) .

a. General view of excavated units in Tel no.2.



د- التل (٣) بعد إزالة الفواصل .

d. Tel no.3 after excavation.



جـ- جزء من الوحدات المعمارية بالتل (٢) .

c. Part of excavated architectural units in Tel 2.

أ- ثلاثة مدافن منفردة وأسلوب الدعامات والسقف بالتل (٢) .

a. View of three burial chambers showing construction style.



ب- واجهة المدفن رقم ٦ بالتل (٢) .

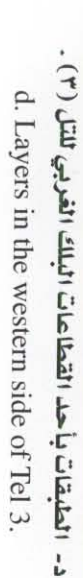
b. Façade of burial no.6 in Tel 2.



جـ- بوابة لأحد المدافن من الداخل للمدفن رقم ٦ بالتل (٢) .

c. Entrance door of a tomb in Tel 2.





د- الطبقات بأحد القطاعات البلك الغربي للتل (٣) .

d. Layers in the western side of Tel 3.

أ- إناء فخاري عثر عليه بالمدفن رقم ٣٠ التل (٣) .
a.Pottery jar located in burial 30, Tel 3.

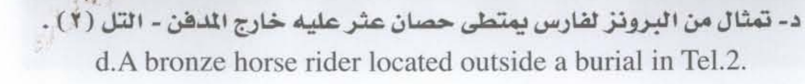


ب- كوب صغير من الفخار - التل (٣) .
b.A small cup from Tel no.3



جـ- دمية لجمل من الطين مزخرف بالحز والألوان - التل (٣) .
c.A camel figurine made of clay and decorated with colors.





د- تمثال من البرونز لفارس يمتطى حصان عثر عليه خارج المدفن - التل (٢) .
d.A bronze horse rider located outside a burial in Tel.2.



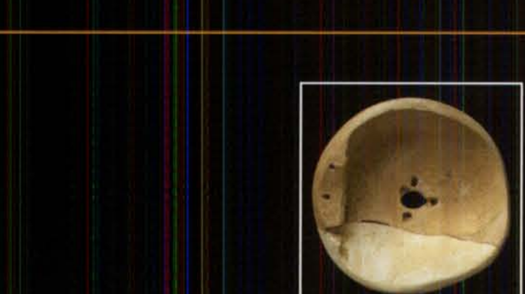
أ- رأس رمح من المدفن رقم ٢ - (٢) .
a. Lancer head located in burial 2.



ب- أدوات معدنية وأنصال من المدفن رقم ٢٩ - التل (٢) .
b. Metal objects from burial no. 29, tel 2.



د- مجموعة من الخرز من أحد المدافن الجانبية بالتل (٣) .
d. Beads located in a side burial in tel 3.



ج- تعويذة كبيرة منقوشة بالحفر بعناصر هندسية وحيوانية .
c. Pendant with faunal and geomtric patterns.



أ - صورة تبين ارتفاع وموقع التل الأثري من قرية الكلابية حيث يشرف عليها من الشرق .

a. Eastern perspective of the mound in Qarriyat al-Kallabiya



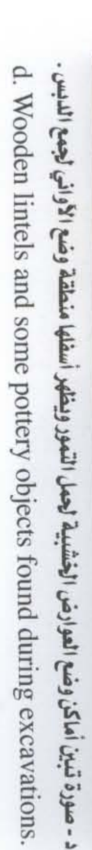
ب - صورة تبين سفي الرمال أثناء العمل بالمربع رقم (١) .

b. Sand deposit and its movement during excavation in square 1.

ج - صورة تبين الجدار الذي ظهر في وسط المربع رقم (٢٥) ويظهر الجزء الشمالي من المربع .

c. View of the excavated area in square 25 in the northern part of square.





د - صورة تبين أماكن وضع العوارض الخشبية لحمل التمور ويظهر أسفلها منطقة وضع الأواني لجمع الدبس .

d. Wooden lintels and some pottery objects found during excavations.



أ - الكوة الظاهرة في الجدار الشمالي .

a. A niche in the wall .



ب - صورة تبين جرة فخاري وجد على عمق ٢٤٠ سم في المربع رقم (٢٥) .

b. A pottery pot in situ located at a depth of 240 cm. in square no. 25 .



جـ - صورة تبين أربعة قدور فخارية وجدت على عمق ٢٨٠ سم وعلى مستوى واحد وتظهر بجوارها مصطبة لرص التمور وربما لتجميع الدبس .

C. A pottery pots located at a depth of 280 cm, an elevated area for extracting since from dates .



د - إناء فخاري بحالة جيدة وجد على عمق ٤٠ سم بالمربع رقم (٢٦) .

d. A pottery bowl in situ located at a depth of 40 cm in square no. 26 .



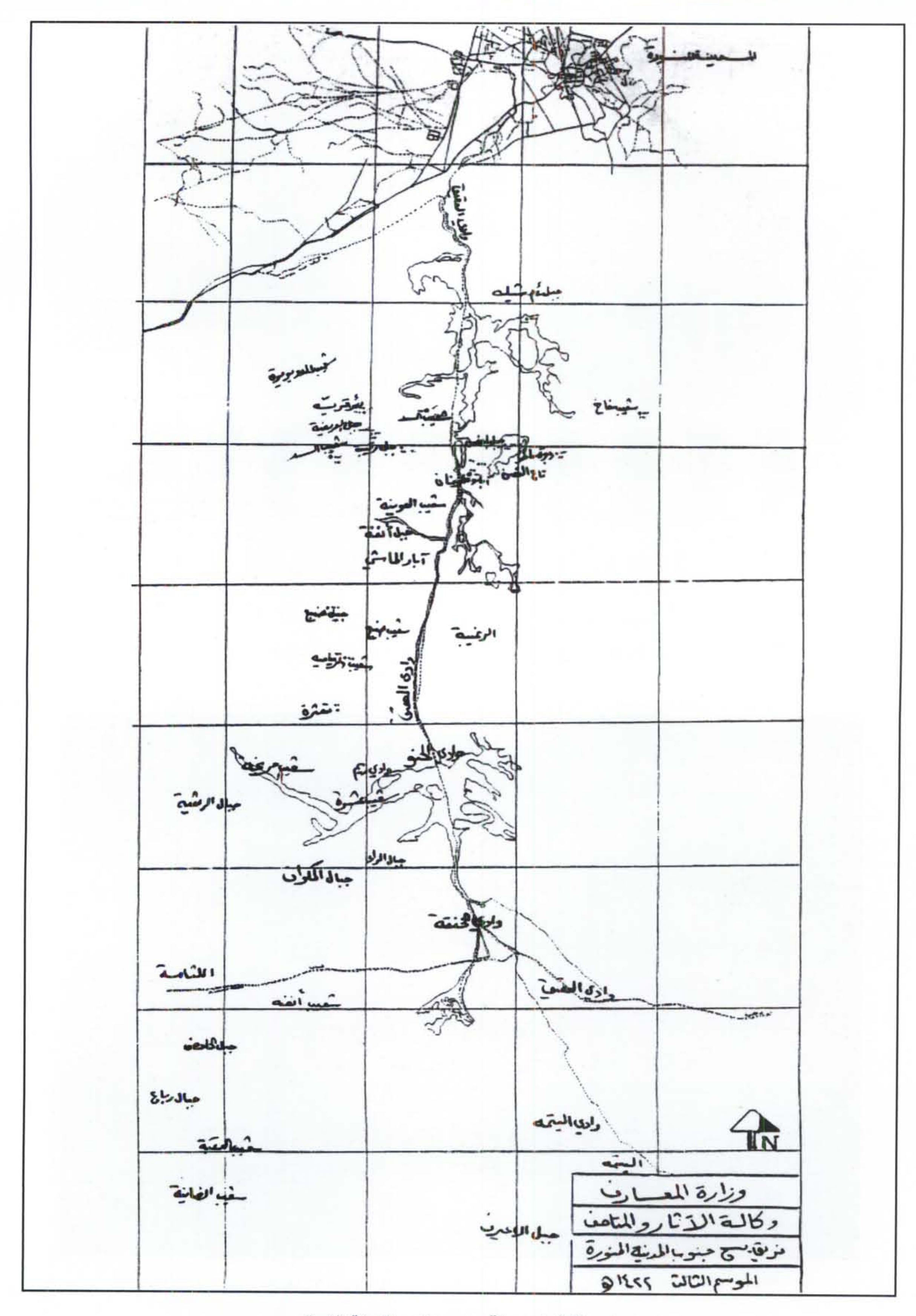
أ- أداة فخاري أستخدمت للتدخين وهي بمثابة أرجيلة .

a. Pottery object used for smoking (tobacco) .



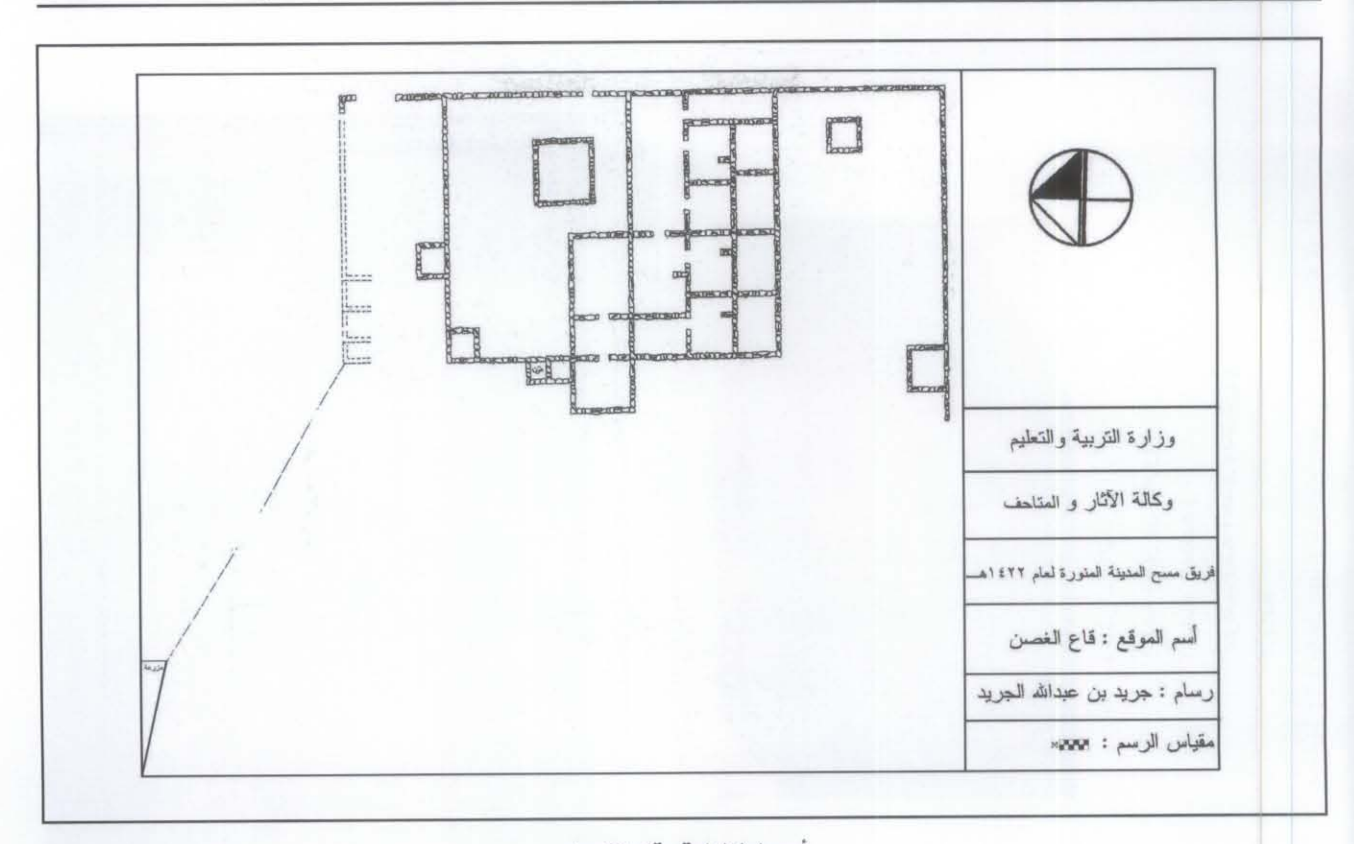
ب - مدخل لإحدى الغرف وبجانبها كوة كبيرنسبياً بالمربع ٢٦ .

b. Entrance for one of the room in square 26 .



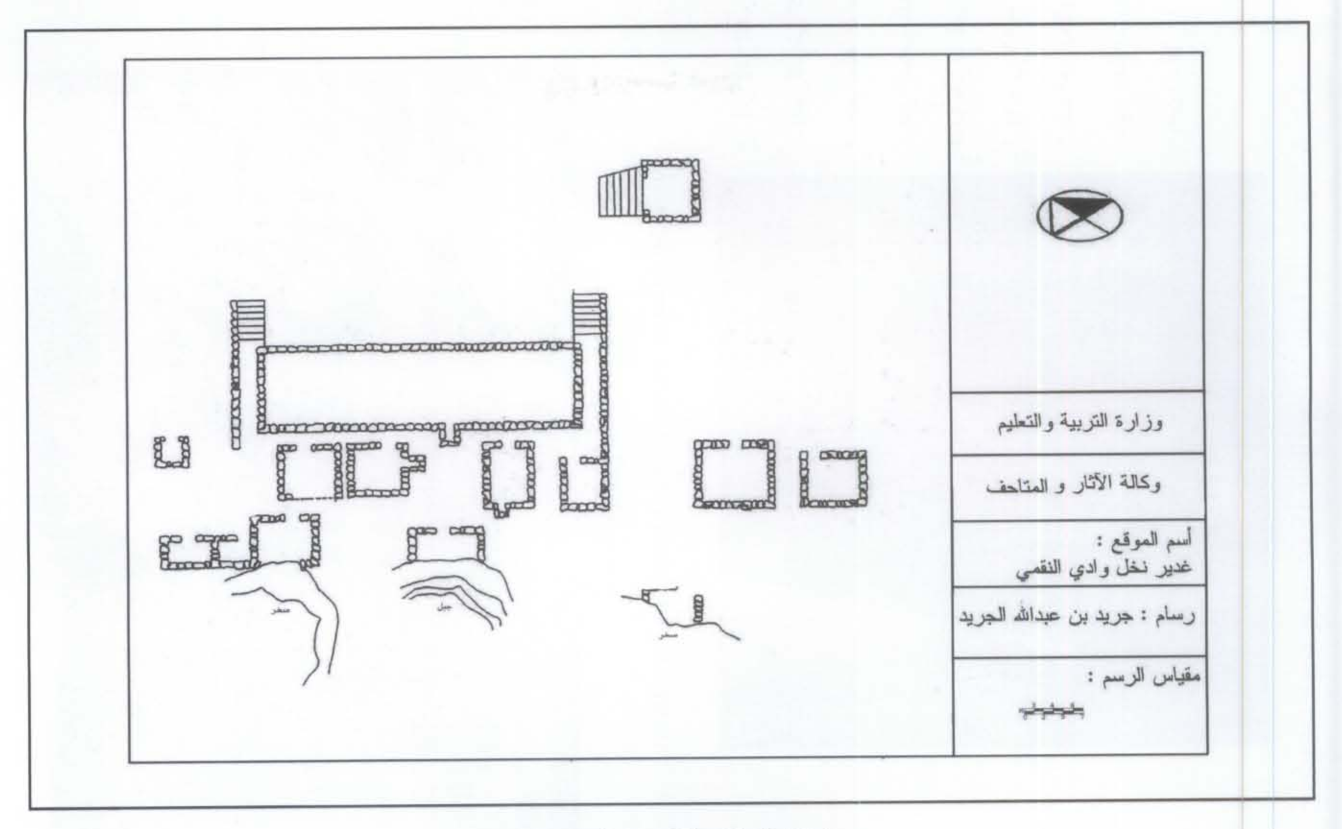
خريطة توضح مواقع مسح جنوب المدينة المنورة .

Map showing the survey area south of al-Madinah al-Munawwarah



أ- مخطط لموقع قاع الغصن .

a. Plan of site Qa'a al-Ghasan



ب- مخطط للمباني في غدير نخل وادي النقمي .

b. Plan of buildings located at Ghadeer Nakhal in Wadi al-Nuqmi.



أ- منظر يوضح غدير رواوه.

a. A panoramic view of Wadi Ghadeer Rawawah.

ب- نحت صخري لرسمة ثلاث سمكات من غدير رواوة.

b. Rock art in Wadi Ghadeer Rawawah.



ج- قراءة النص:

١- لعمرك أني لا أ

٢- حب سلعاً لربما و

٣- من أكناف سلع

٤- يا حي يا قيوم

٥- يا حي لا اله الا أ

٦- نت أجر يعقوب

٧- بن عطا بن ربيعة

٨- من النار

c. A large early Islamic inscription located at Wadi Ghadeer



د- قراءة النص:

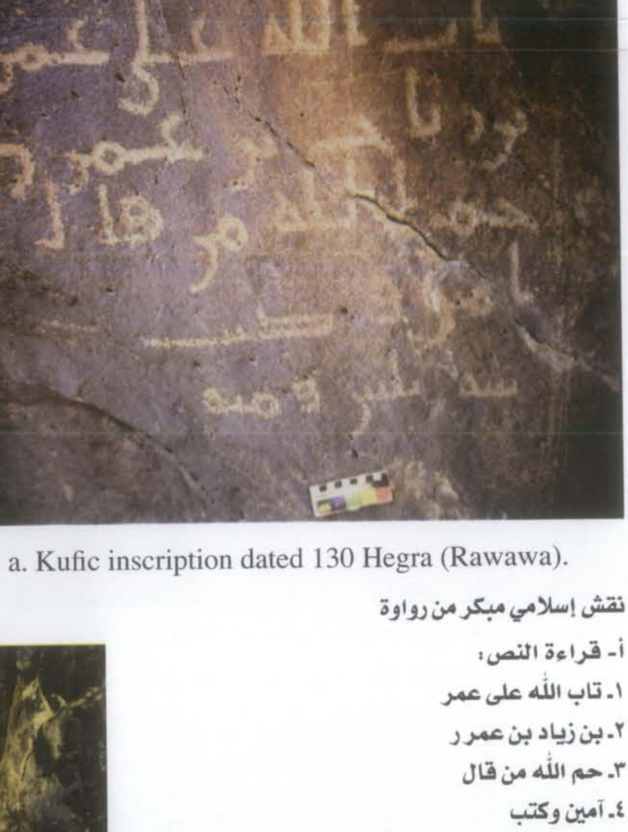
١- ثقة زريق بن (مروة)

٢- بالله العظيم و

٣- وكتب سنة إحدى وثلاثين و

٤- مائة

d. A Kufic inscription mentioning date 131 Hegra.



a. Kufic inscription dated 130 Hegra (Rawawa).

نقش إسلامي مبكر من رواوة

أ- قراءة النص:

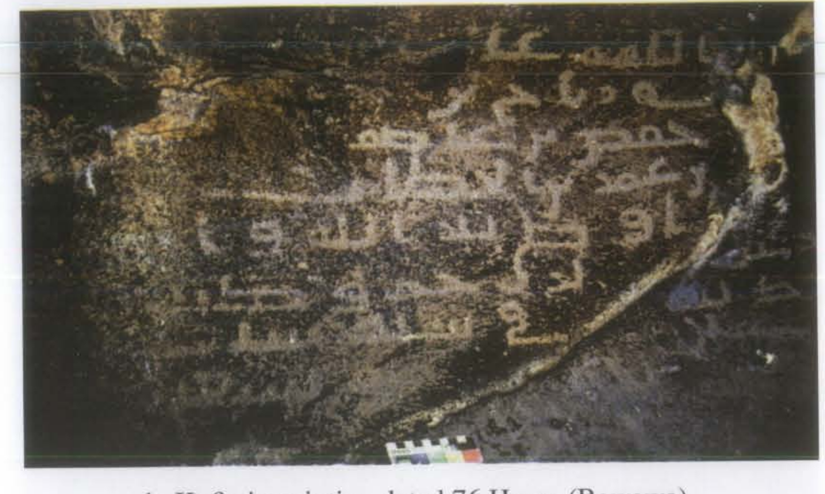
١- تاب الله على عمر

٢- بن زياد بن عمر ر

٣- حم الله من قال

٤- آمين وكتب

٥- سنة ثلاثين ومائة







b. Kufic inscription dated 76 Hegra (Rawawa).

نقش إسلامي مبكر من رواوة

ب- قراءة النص:

١- اللهم عا

٢- في رباح بن

٣- حفص بن عاصم

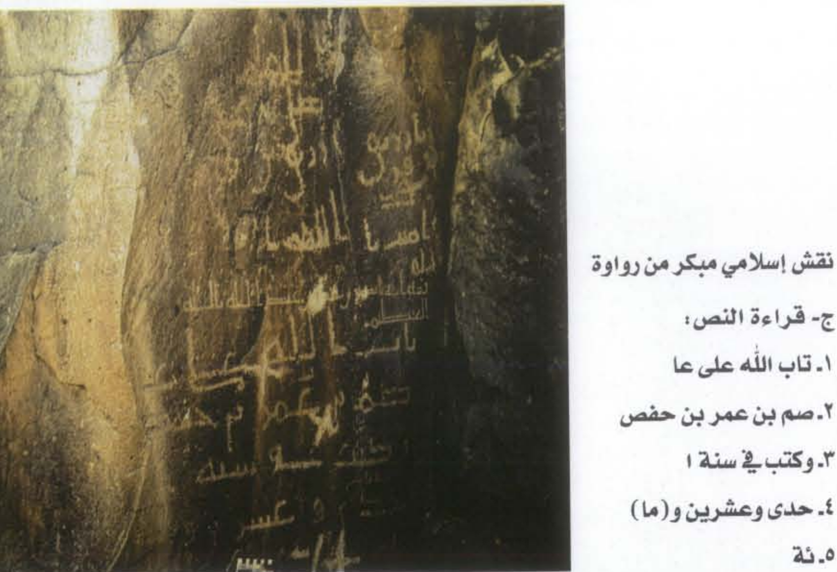
٤- بن عمر بن الخطاب

٥- أوصى (بتقوى) الله و(صلة) ا

٦- لرحم وكتب

٧- في سنة ست

٨- (و) سبعين



c. Kufic isncriptiond dated 121 Hegra (Rawawa).

نقش إسلامي مبكر من رواوة

ج- قراءة النص:

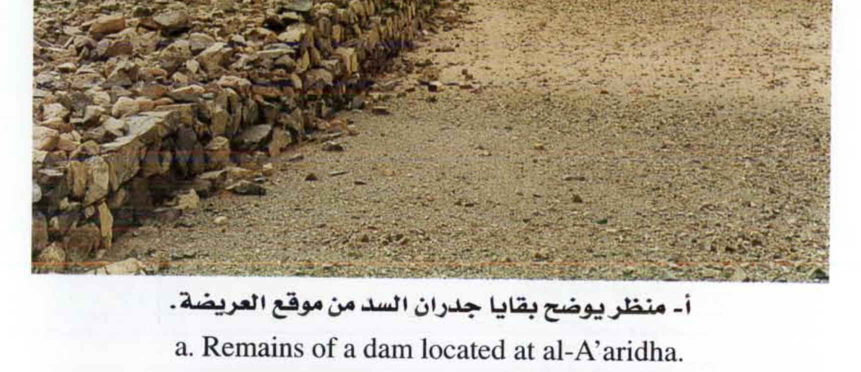
١- تاب الله على عا

٢- صم بن عمر بن حفص

٣- وكتب في سنة ا

٤- حدى وعشرين و(ما)

٥- ئة



أ- منظر يوضح بقايا جدران السد من موقع العريضة.

a. Remains of a dam located at al-A'aridha.



ب- منظر يوضح جزء من جدار السد من موقع العريضة.

b. Wall of a dam at al-A'aridha.



ج- منظر لبقايا المبنى المتهدم «موقع ربوة ماطر»

c. Ruins of buildings located at Rabwat Ma'ater.



د- منظر يوضح بقايا المبنى من موقع الغصن.

d. Ruins of buildings located at al-Ghasan.

أ- منظر يوضح الأجزاء المتبقية من المباني في موقع شرق وادي العقيق.

a. General view of stone structures located east of Wadi al-Aqeeq.



ب- منظر عام يوضح المزرعة وبقايا المباني المحيطة بها في موقع شرق وادي العقيق.

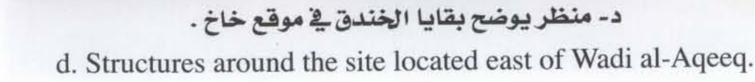
b. General view of the farming area and the remains of building



ج- منظر يوضح أجزاء من أطلال البرج في موقع خاخ .

c. Ruins of a watch tower at Khakh.





د- منظر يوضح بقايا الخندق في موقع خاخ .

d. Structures around the site located east of Wadi al-Aqeeq.

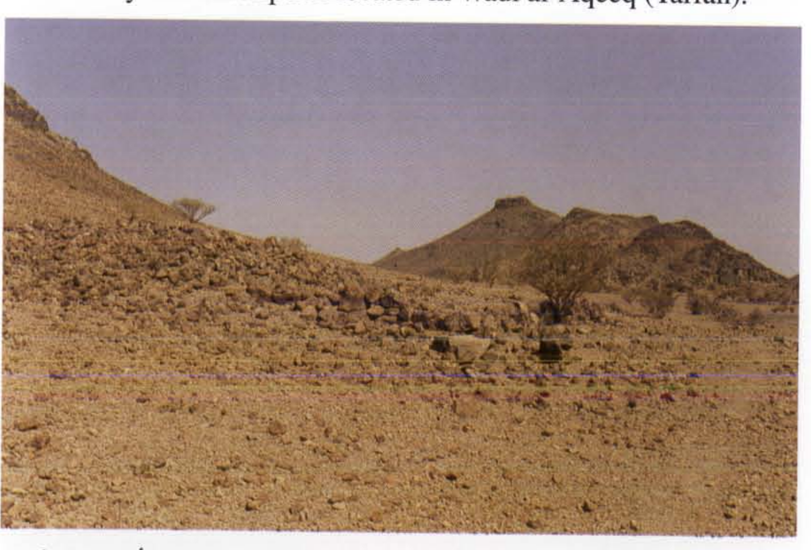
أ- نقش لحياني: ل م ت أ ن س - بواسطة مت (بن) أنس من وادي العقيق (طرفان).

a. Lihyanite inscription located in Wadi al-Aqeeq (Tarfan).



ب- أشكال أدمية وحيوانية وخاصة النعام من موقع وادي العقيق (طرفان).

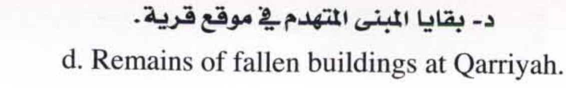
b. Petroglyphs of human animal figures located at Wadi al-Aqeeq (Tarfan).



ج- الأجزاء المتبقية من المبنى والمزرعة والبئر من موقع وادي العقيق (أبار طرفان).

c. Stone structures, farming area and a well located in Wadi al-Aqeeq (Abaar Tarfan).





د- بقايا المبنى المتهدم في موقع قرية.

d. Remains of fallen buildings at Qarriyah.



أ- منظر يوضح فارس يمتطي فرساً من موقع الرىامية.

a. Petroglyphs of horse riders depicted on a rock at al-Riamiyah.



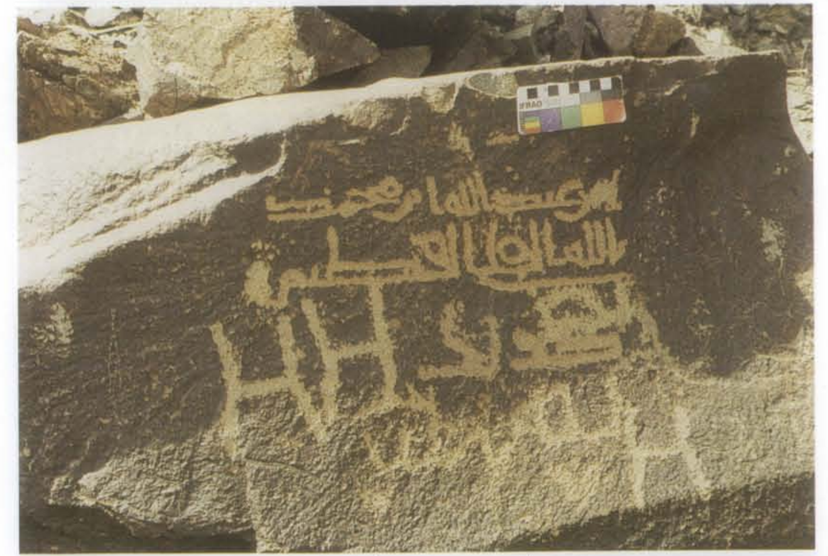
ب - منظر يوضح رسمة لجمل وكتابة ثمودية ووسوم صخرية من موقع الرىامية.

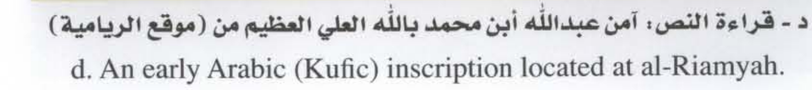
b. Camel figures, Wasum,Thamudic and Kufic inscriptions at al-Riamiyah .



ج- نقش إسلامي من موقع الرىامية - القراءة: أنا سعيد بن عبدالله بن يحيى الحمصي أسئل الله الجنة نزلها وأعوذ بالله من النار مصيرنا.

c. rock at al-Riamiyah.





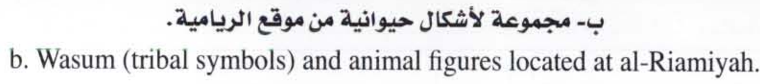
د - قراءة النص: آمن عبدالله أبن محمد بالله العلي العظيم من (موقع الرىامية)

d. An early Arabic (Kufic) inscription located at al-Riamyah.

أ- مناظر توضح أشكال حيوانية وكتابات إسلامية من موقع الريامية.

a. Petroglyphs of animals and Kufic inscriptions located at al-Riamiyah.





ب- مجموعة لأشكال حيوانية من موقع الريامية.

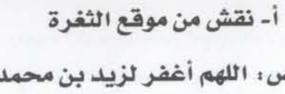
b. Wasum (tribal symbols) and animal figures located at al-Riamiyah.

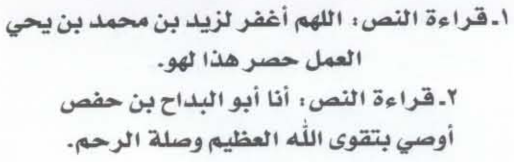


ج- موقع الريامية: منظر يوضح رسمة لرجل وهو يقوم بترويض الجمل. نقش كوفي: أنا عباد بن عمرو أشهد أن محمد رسول الله

c. Petroglyphs of human and camel figures and early Arabic inscription depicted on a rock at al-Riamiyah.



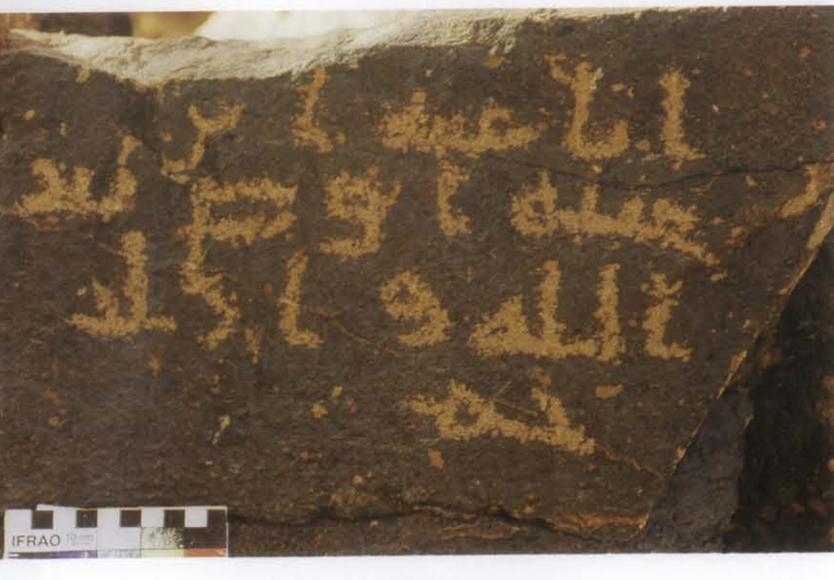




أ- نقش من موقع الثغرة

١-قراءة النص: اللهم أغفر لزيد بن محمد بن يحي
العمل حصر هذا لهو.
٢-قراءة النص: أنا أبو البداح بن حفص
أوصي بتقوى الله العظيم وصلة الرحم.

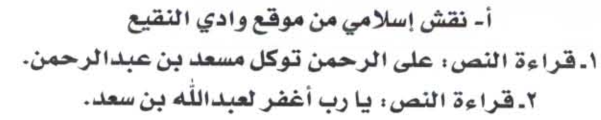
a. Kufic inscription located at al-Thaghra.



ب- قراءة النص: أنا عتبة أبن عتبة
أوصي........ الله والرحم

b. Early Arabic (Kufic) inscription located at Thaghra.



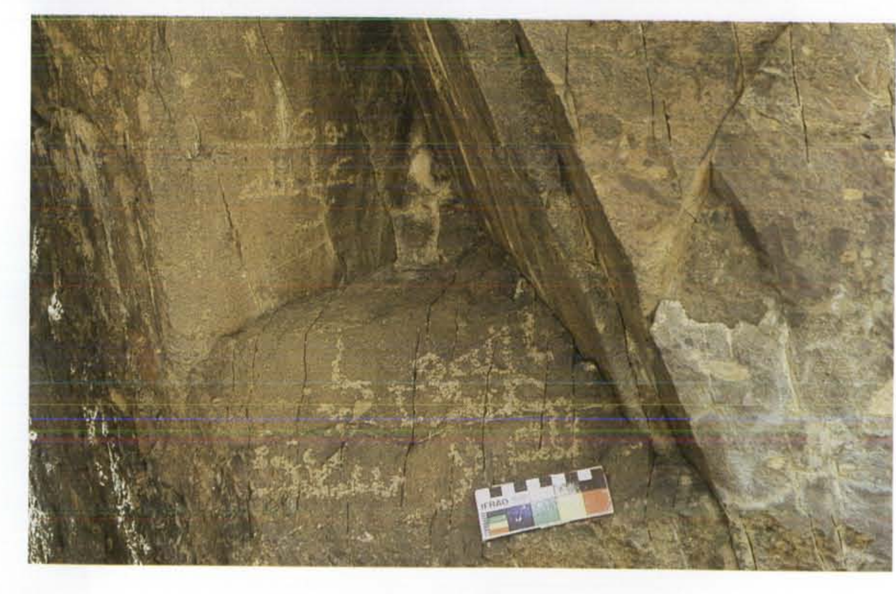


أ- نقش إسلامي من موقع وادي النقيع

١- قراءة النص: على الرحمن توكل مسعد بن عبدالرحمن.

٢- قراءة النص: يا رب أغفر لعبدالله بن سعد.

a. Kufic inscription located in Wadi al-Naqi.



ب- نقش إسلامي آخر من موقع وادي النقيع

قراءة النص: اللهم أغفر الله ولي عبدالله بن سعد.

b. Kufic inscription from Wadi al-Naqi.

مجموعة من النقوش الإسلامية

من موقع وادي النقيع.



أ- قراءة النص: اللهم اغفر لبكار بن محمد ابن .....

a. Kufic inscripion from Wadi al-Naqi



ج- آمن عبدالله بن عمر بالله العظيم.

c. Kufic inscripion from Wadi al-Naqi



ب- قراءة النص: ..... عيسى بن إبراهيم

استر عورته واغفر ذنبه رحم الله من قال آمين

b. Kufic inscripion from Wadi al-Naqi

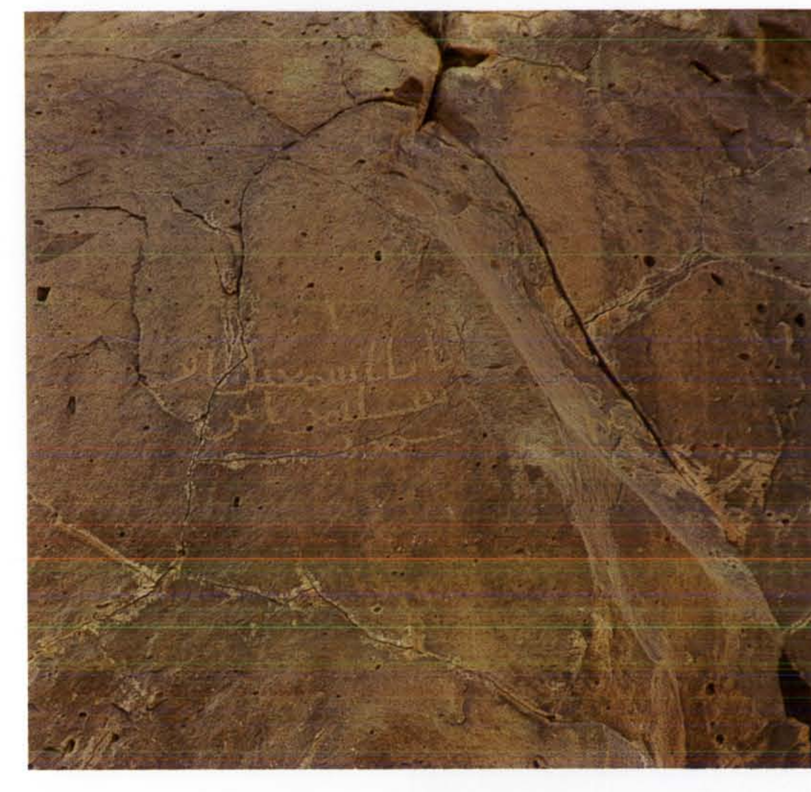


أ- نقش إسلامي من موقع وادي النقيع

١.قراءة النص: توكلت على الحي الذي لا يموت وكتب محمد بن يعقوب بن عبدالوهاب بن علي وهو يؤمن بالله.

٢.قراءة النص: شهد اسحاق بن يحي أنه لا إله إلا الله وحده لاشريك له.

a. Kufic inscriptions from Wadi al-Naqi



ب- نقش آخر من نفس الموقع

قراءة النص: أنا إسماعيل ابن سليمان ابن حمزة.

b. Kufic inscription form Wadi al-Naqi.

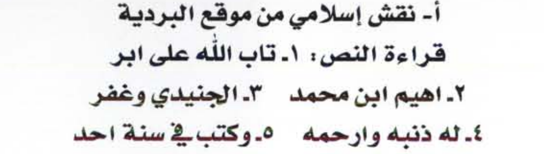






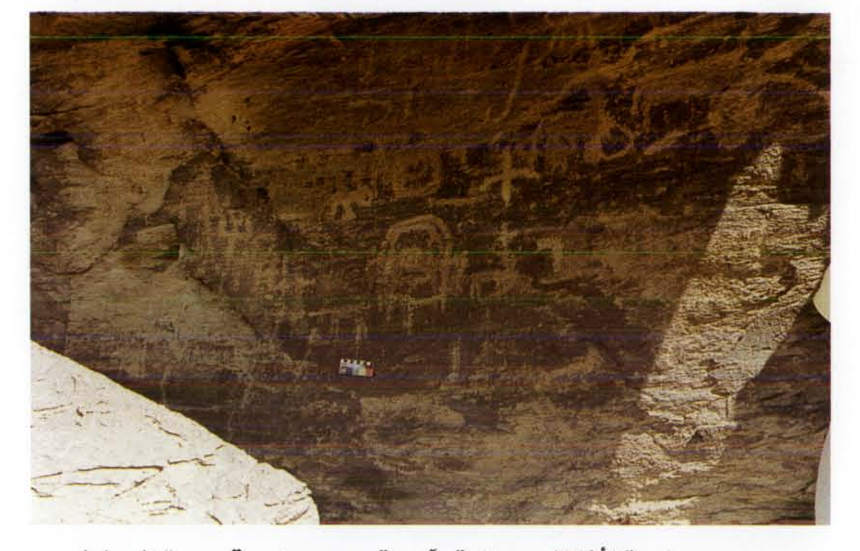
منظر عام يوضح بقايا المباني القديمة في موقع وادي العقيق (غدير مجز)

General view of various stone structures and ruins located at Wadi al- Aqeeq (Ghadeer Majaz).



أ- نقش إسلامي من موقع البردية
قراءة النص: ١- تاب الله على ابر
٢- اهيم ابن محمد ٣- الجنيدي وغفر
٤- له ذنبه وارحمه ٥- وكتب في سنة احد
٦- ي وسبعين ومائة ٧- في شهر ربيع الآخر

a. A large Early Arabic inscription located at Dairat al-Hamat .



ب- رسوم صخرية لأشكال حيوانية وآدمية ووسوم من موقع ديرة الحماط.

b. Petroglyphs of human and animal figures located at Deer at al-Hamat.



ج- نقش إسلامي من موقع البردية.
قراءة النص: ١- اللهم أغفر ٢- لمحمد بن يعقو ٣- ب-

c. Kufic inscription from al-Marba't.



أ- نقش إسلامي من موقع البردية.

قراءة النص:

١- تاب الله على سليمان بن محمد بن .....

٢- بالله آمن محمد بن عثمان .....

a. Kufic inscription engraved on a rock at al-Bardiya.



ب- نقش إسلامي من موقع البردية.

قراءة النص:

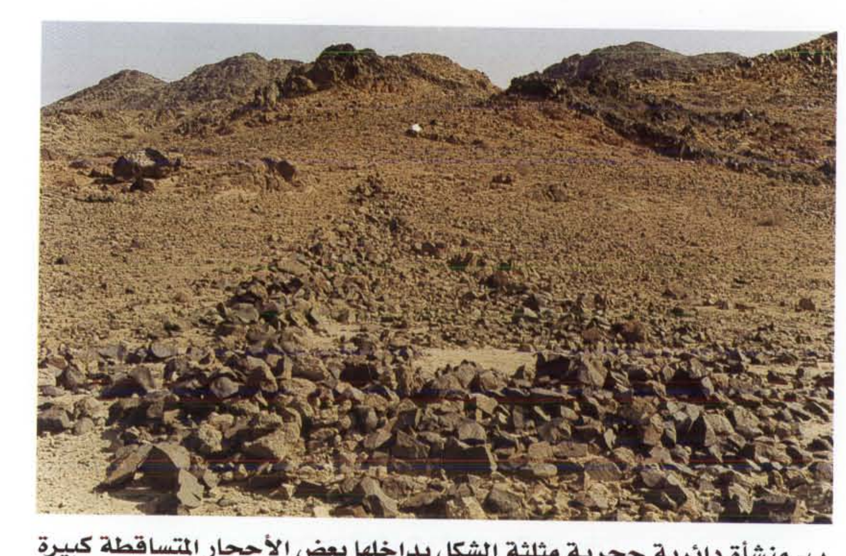
١- بسم الله الرحمن الرحيم اللهم أغفر لمحمد بن عثمان الكبير ذنبه العظيم.

٢- تاب الله على ابراهيم ابن محمد ..... وغفر له ذنبه وارحمه وكتب في سنة احدى وسبعين ومائة في شهر ربيع الأخر.

b. Large Kufic inscriptions located at al-Bardiya.

أ- منظر يوضح منشأة دائرية حجرية بداخلها مجموعة ركامات حجرية من موقع رأس يدوم

a. Circular stone structure located a Ra's Yadum.



ب- منشأة دائرية حجرية مثلثة الشكل بداخلها بعض الأحجار المتساقطة كبيرة الحجم من موقع رأس يدوم.

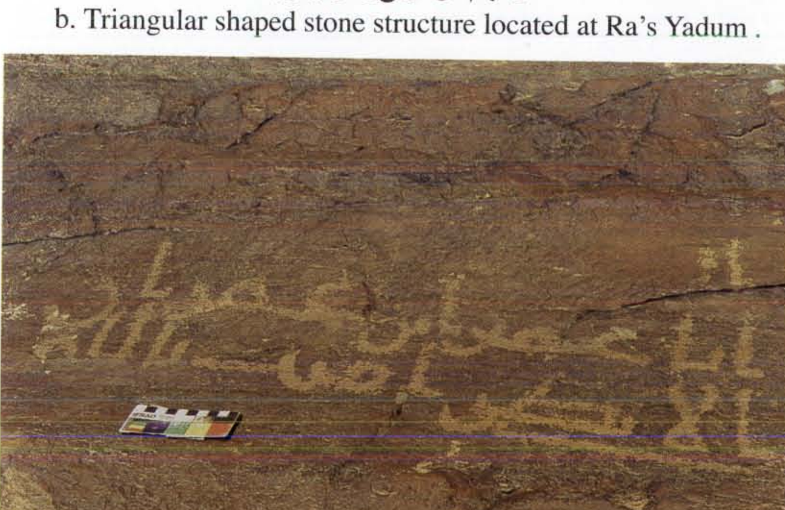
b. Triangular shaped stone structure located at Ra's Yadum .



ج- نقش إسلامي من موقع عزافر (اليتمة).

القراءة: ١- آمن بلال ابن عبد ٢- الملك بالله

c. Kufic inscription from Azafir (al-Yatma).



د- نقش إسلامي من موقع عزافر (اليتمة).

القراءة: ١- انا عمر ابن عمر ٢- الأنصاري آمنت بالله

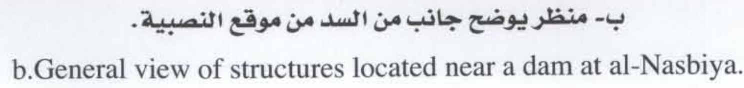
d. Kufic inscription from Azafir (al-Yatma).



أ- كتابة كوفية مكتوبة على حجارة السد من موقع النصبية.
قراءة النص:
١. اللهم أغفر
٢. لعمر بن محمد

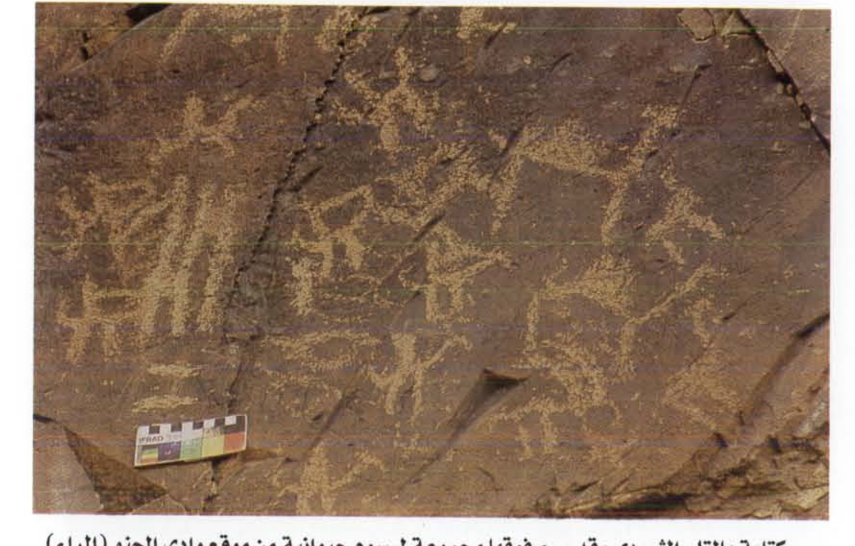
a.A Kufic inscription engraved on a rock in the wall of a dam at al-Nasbiyah.





ب- منظر يوضح جانب من السد من موقع النصبية.

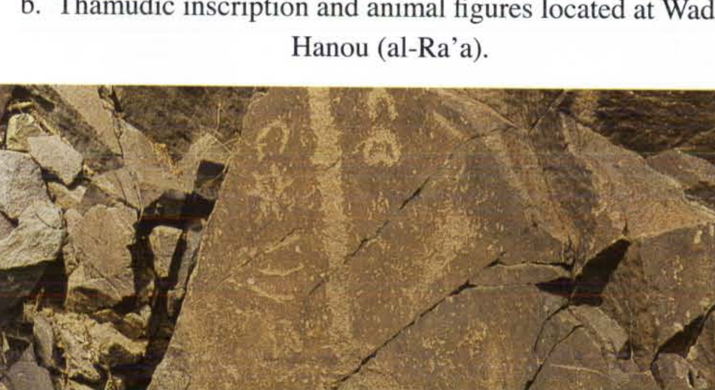
b.General view of structures located near a dam at al-Nasbiya.



أ- نقش إسلامي من موقع وادي الخنعة (مرقاب الغود).

القراءة: الله أكبر الملك لله وكتب محمود بن عمرو في شهر ربيع سنة أحد وعشرين ومائة وهو يؤمن بتقوى الله وبصلة الرحم

a. An early Islamic inscription located in Wadi al-Khana'a Marqab al-A'zad) mentioning the date 121 Hegra.



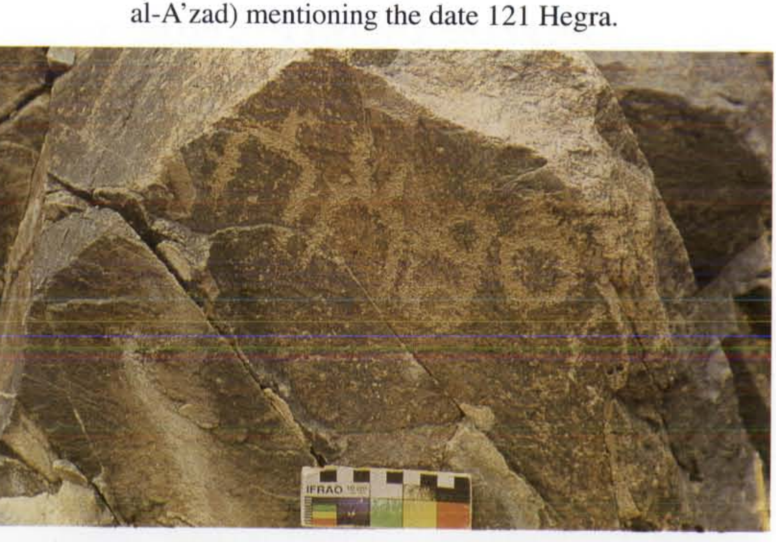
ب- كتابة بالقلم الثمودي وقد رسم فوقها مجموعة لرسوم حيوانية من موقع وادي الحنو (الراء)

b. Thamudic inscription and animal figures located at Wadi al-Hanou (al-Ra'a).



ج- كتابة كتبت بالقلم اللحياني ع م أ وس من موقع وادي الحنو (الراء)

c. Lihyanite inscription from Wadi al-Hanou.



د- رسمة للدلو الذي يشير بوجود بئر من موقع الحنو (الراء)

d. Figure of a rope and pot a Bedouin sign for the location of water in Wadi al-Hanou.



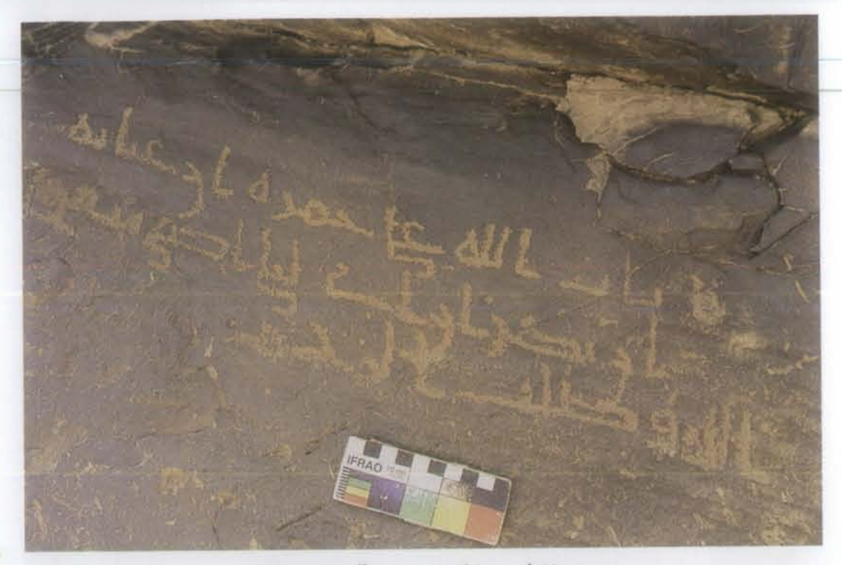
أ- نقش إسلامي من موقع الحليقة

القراءة:

١- انا حمزة بن عناية بن أبي يعلى
أمنت بالله وكفرت بالطاغوت

٢- يا رب بكار بن عناية بن بكر
أرحمه رحم الله من قال آمين رب
العالمين رب موسى وهارون

a. Islamic inscription from al-Haliqa .

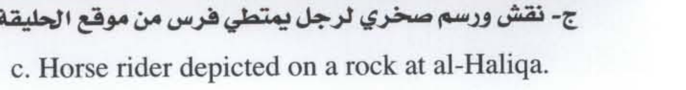


ب- نقش إسلامي من موقع الحليقة

القراءة: تاب الله على حمزة ابن عناية ابن بكر ابن أبي يعلى أوصي بتقوى الله وصلة الرحم

b. A Kufic inscription from al-Haliqa .





ج- نقش ورسم صخري لرجل يمتطي فرس من موقع الحليقة.

c. Horse rider depicted on a rock at al-Haliqa.



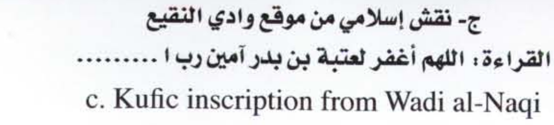
أ- نقش إسلامي من موقع وادي النقيع
القراءة: اللهم أغفر لإبراهيم ابن حفص ما تقدم من ذنبه وما تأخر رحم الله من قال آمين رب العالمين

a. Kufic inscription located on a rock at Wadi al-Naqi.

ب- منظر عام لموقع وادي النقيع

b. General view of Wadi al-Naqi.





ج- نقش إسلامي من موقع وادي النقيع
القراءة: اللهم أغفر لعتبة بن بدر آمين رب ا ....

c. Kufic inscription from Wadi al-Naqi





ب- واجهة البرج

اسم الموقع: برج خشم حجاج

b. Façade of tower Khashm Hajjaj.



أ - واجهة البرج

اسم الموقع: برج صنقر العقدة الشمالية

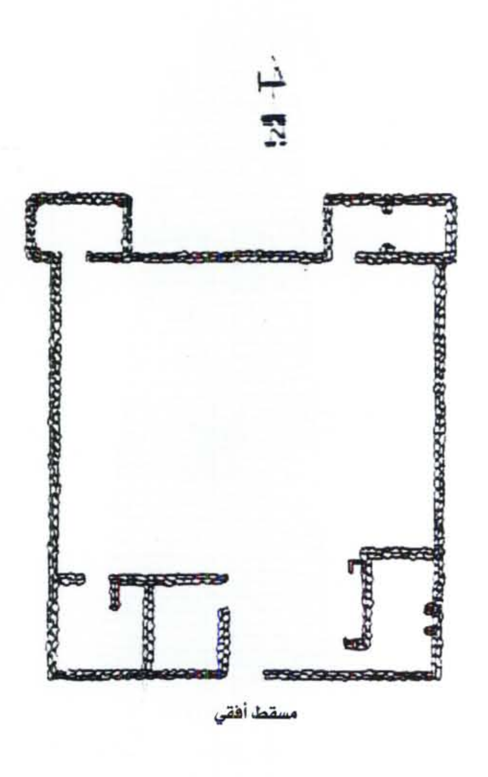
a. Sanqar tower at al-Uqdha a north.





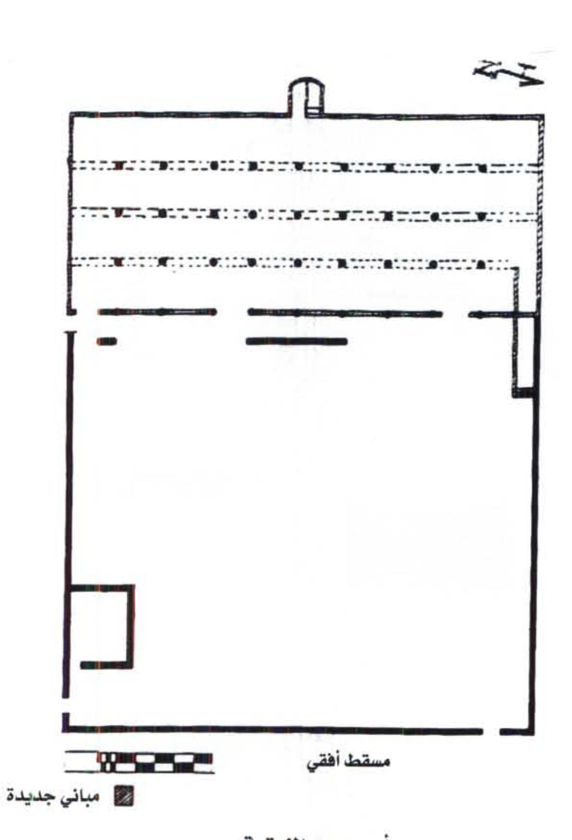
جـ - موقع شعيب أبو برقاء (مسقط أفقي) .

c. Horizontal perspective of stone structures at Shoaib Abu Barqa.



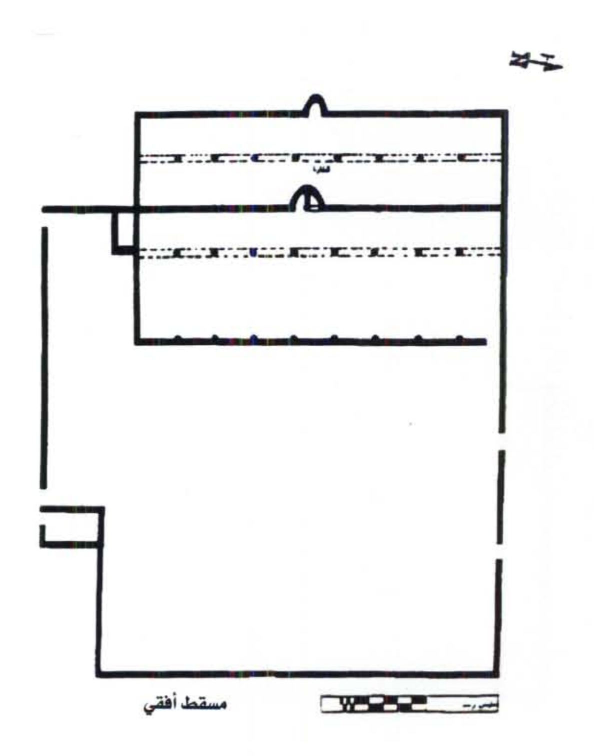
ب - موقع الشفلحية .

b. al-Shaflihiya site .



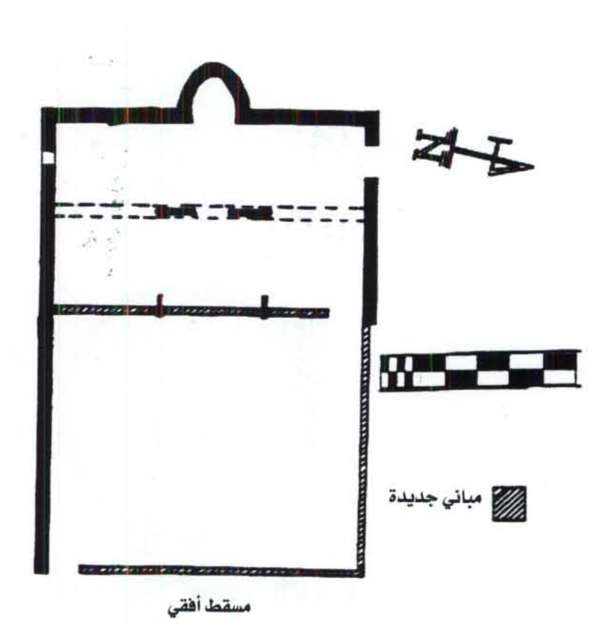
أ - مسجد النبقية .

a. Horizontal plan of al-Nabqiya mosque .



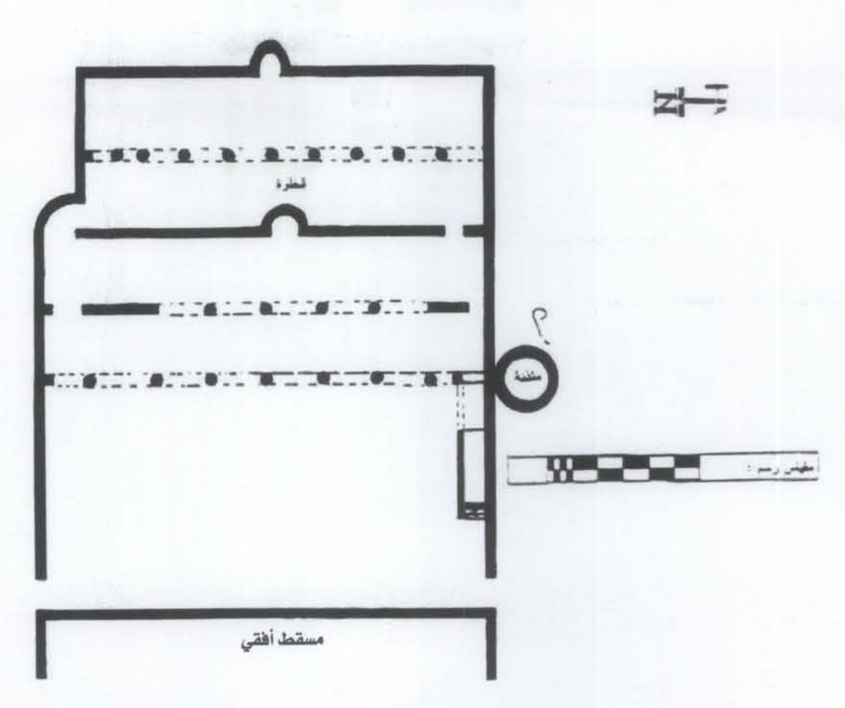
د - مسجد البرود .

d. Al-Baroud mosque .



ج - مسجد الرويضة (الزايدي) .

c. Al-Rawaidha mosque .



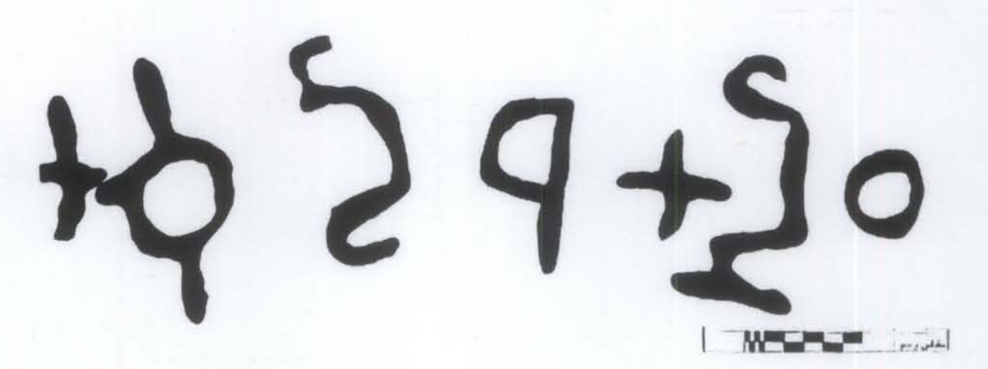
أ - مسجد التنومة .

a. Horizontal plan of Al-Tanumah mosque .



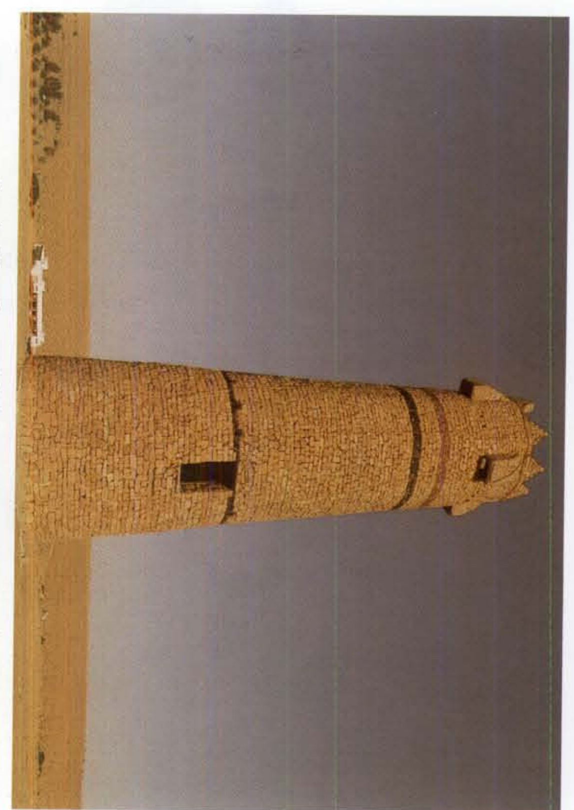
ب - نقش من حصاة غيلان .

b. Thamudic inscription from Hassat Ghilan .



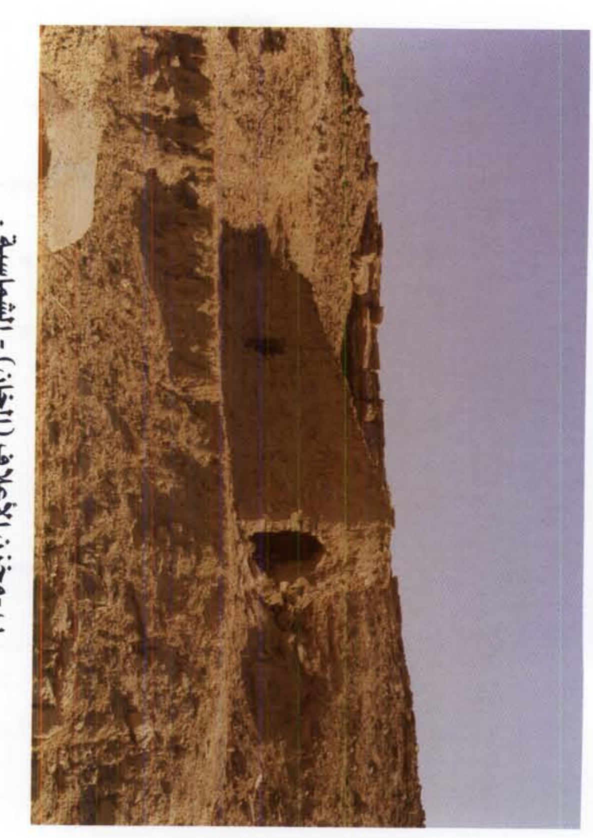
جـ - نقش ثمودي من حصاة غيلان .

c. Thamudic inscription from Hassat al Ghilan .



أ- برج العقدة الشمالية (الصنقر) - الشماسية

a. Al-Uqdha tower located at (al-Sanqar) - al-Shamasiya .



ب- مخزن الأعلاف (الخان) - الشماسية .

b. A storage house at al-Khan (Shamasiya) .

جـ - منشأة حجرية بشعيب (أبو برقاء) - الشماسية .

c. Stone structures located at Shoaib Abu barqa (Shamasiya) .



د - موقع الرجاجيل - الشماسية .

d. Al-Rajajil site at al-Shamasiya .



أ - سد وادي حكار - الشماسية .

a. Remains of a Damn in Wadi Hakar, al-Shamasiya.

ب - أطلال مباني قديمة بموقع (أم دباب) - الشماسية .

b. Ruins of buildings at Umm Dabab, al-Shamasiya.



جـ - أطلال مباني النبقية القديمة - الشماسية .

c. Ruins of al-Nabqiya town at al-Shamasiya.



د - قصر الشفلحية - الربيعية .

d. Qasr al-Shafiihiya at al-Rabiyia.



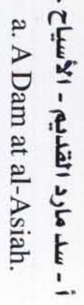
أ - سد مارد القديم - الأسياح .

a. A Dam at al-Asiah.

ب - أطلال قصر مارد - الأسياح .

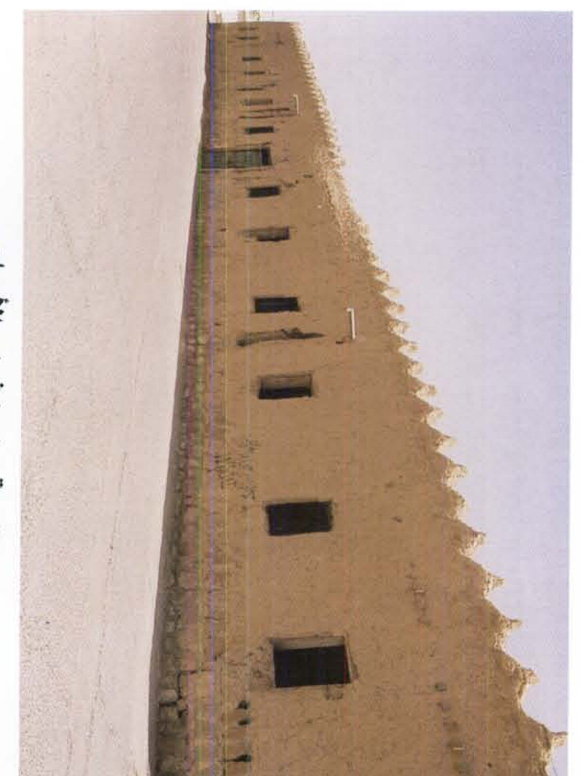
b. Ruins of Qasr Marid at al-Asiyah.





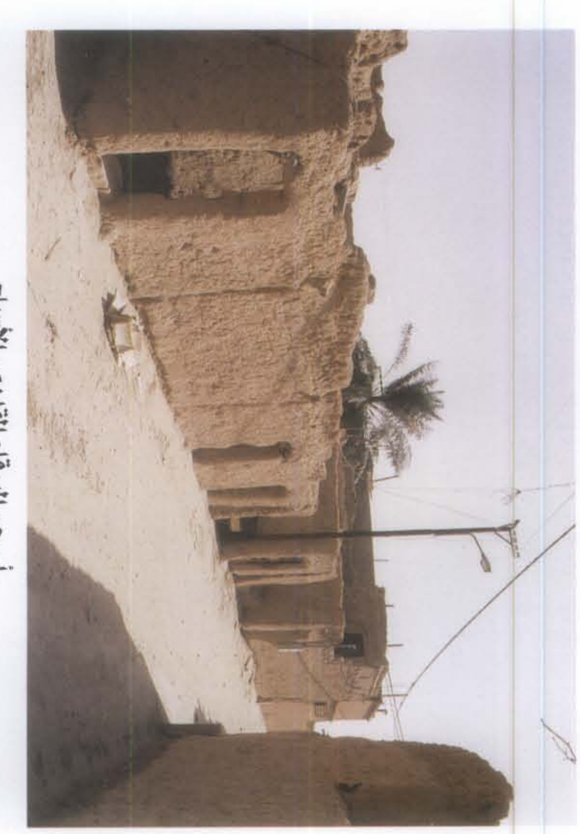
جـ - كسر فخار مزجج - موقع جنوب قصر مارد - محافظة الأسياح .

c. Decorated pottery sherds from south of Qasr Marid, al-Asiyah.



د - مدرسة عبيد بن فهيد - الأسياح .

d. Old school at al-Asiyah.



أ - حي البرقاء القديم - الأسياح

a. Old al-Barqa quarter at al-Asiyah.



ب - مسجد البرود القديم - الأسياح .

b. Al-Baroud mosque at al-Asiyah.

جـ - الدكاكين القديمة ببلدة التنومة - الأسياح .

c. Old shops in the town of al-Tanumah, al-Asiyah .



د - نقوش ورسوم صخرية (حصاة غيلان) مركز طريف - الأسياح .

d. Peroglyps of animal figures carved on a large rock at Hassat Ghilan, al-Asiyah.



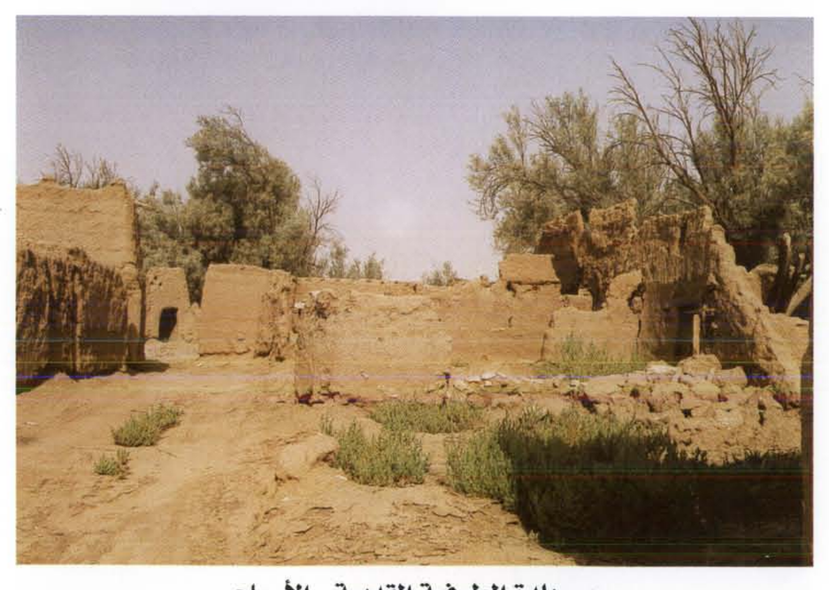
أ - معثورات منوعة - موقع شرق قصر الحرابة - مركز الطرفية .

a. Artifacts located at east of Qasr al-Haraba, al-Tarifa.



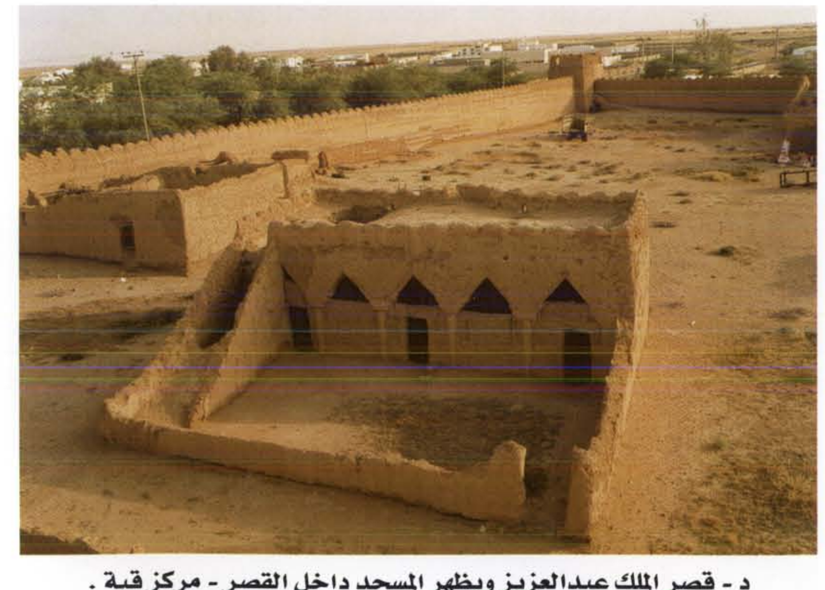
ب - مدرج ماء، الطرفية - الأسياح .

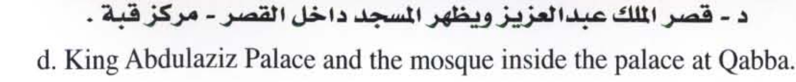
b. Water collecting place at al-Tarifiya, al-Asiyah.



جـ - بلدة الطرفية القديمة - الأسياح .

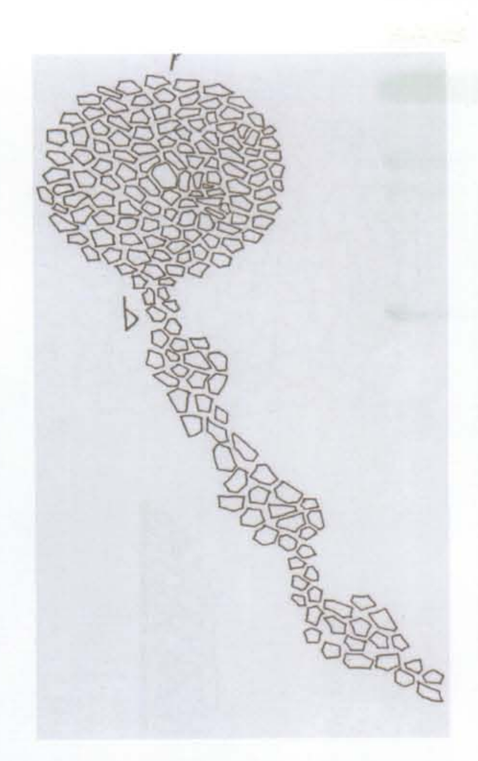
c. Old village of al-Tarfiya – al-Assiyah.





د - قصر الملك عبدالعزيز ويظهر المسجد داخل القصر - مركز قبة .

d. King Abdulaziz Palace and the mosque inside the palace at Qabba.



ب- مذيلات حجرية متصلة بمنشآت حجرية دائرية الشكل في جبة .

b-Tailed stone structure and a circular cairn at Jubbah .



أ- منشأت حجرية دائرية في جبة .

a- Circular Structure at Jubbah .



د- منشأت حجرية دائرية الشكل بالقرب من الشويمس .

d-A circular stone structure located near Shuwaymis .



ج- مدفن ركامي في الشويمس .

c-A burial chamber at Shuwaymis .

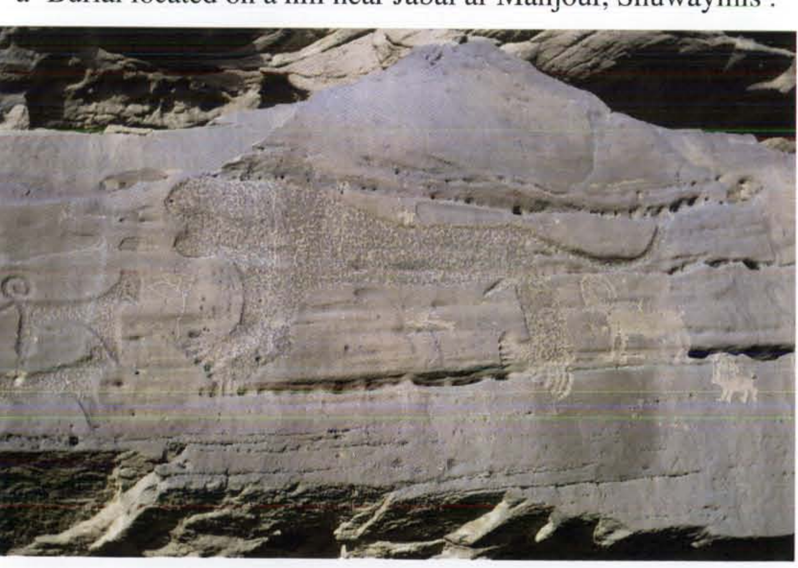
أ- مدفن حجري دائري الشكل على تلة بالقرب من جبل المنجور في الشويمس .

a- Burial located on a hill near Jabal al-Manjour, Shuwaymis .



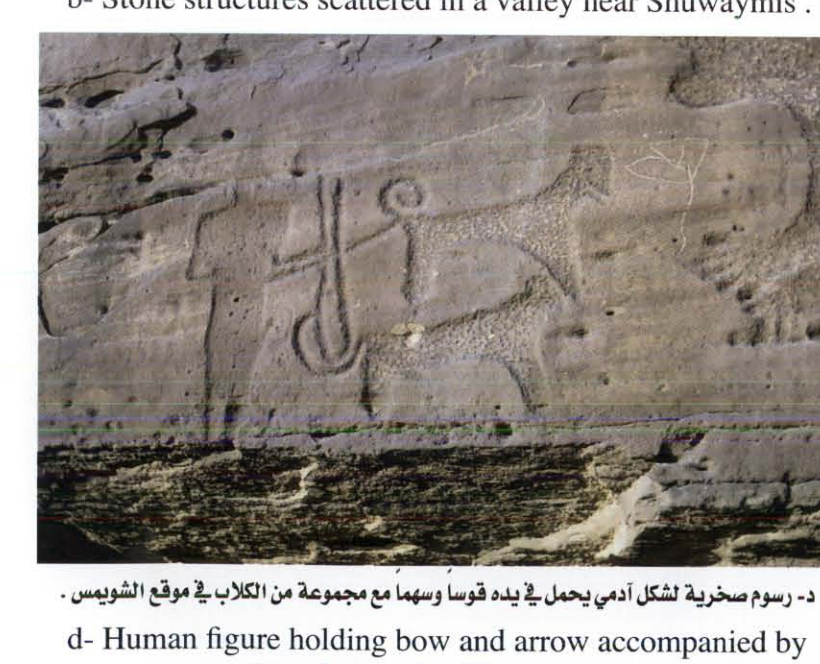
ب- منشآت حجرية منتشرة في أحد الأودية بالقرب من الشويمس .

b- Stone structures scattered in a valley near Shuwaymis .



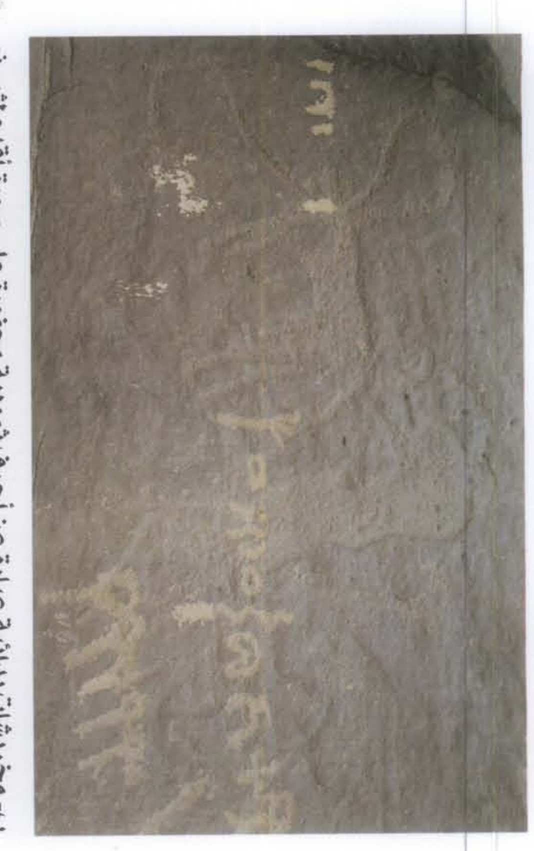
ج- منظر حجري لنمر يواجه مجموعة من الكلاب من الشويمس، ويؤرخ إلى ٦٥٠٠ ق.م .

c- Leopard or cheetah facing dogs, located at Shuwaymis, Dated C.6,500 BC.



د- رسوم صخرية لشكل آدمي يحمل في يده قوساً وسهماً مع مجموعة من الكلاب في موقع الشويمس .

d- Human figure holding bow and arrow accompanied by dogs, Located at Shuwaymis .



ب- مخربشات بدائية عبارة عن أحرف ثمودية محفورة على صورة أقدم لثور ذو قرون طويلة من موقع الشويمس .

b- Bedouin inscription superimposed onlong horned ox and anthropomorphic representation, Located at Shuwaymis.

أ- منظر صخري يمثل نمراً في حالة هجوم على ماعز جبلي من موقع الشويمس .

a- Cheetah attacking an ibex, Shuwaymis.



د- من أقدم الرسوم الصخرية الموجودة بموقع الشويمس لشكل آدمي .

d- Oldest and almost fading human figure located at Shuwaymis.



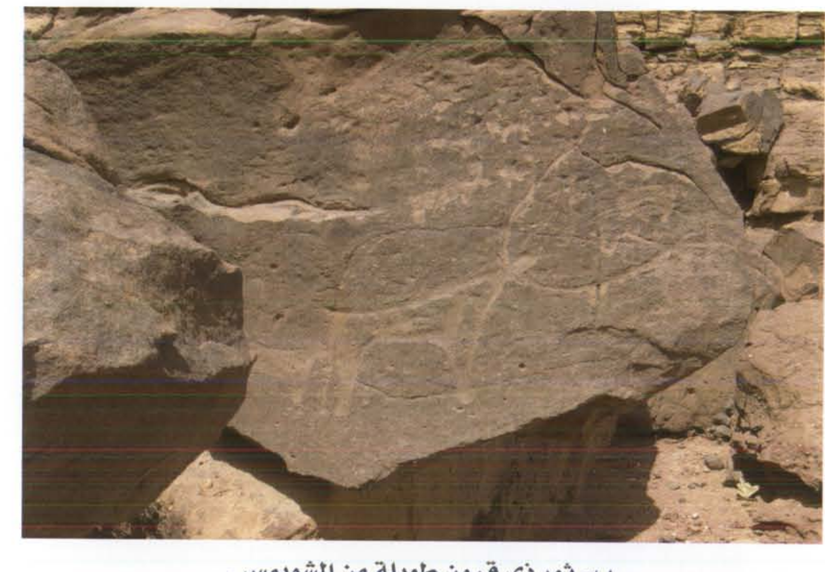
ج- لوحة صخرية ضخمة لشكل آدمي وثور بقرون طويلة من موقع الشويمس .

c- A large composition of human and ox figures located at Shuwaymis.



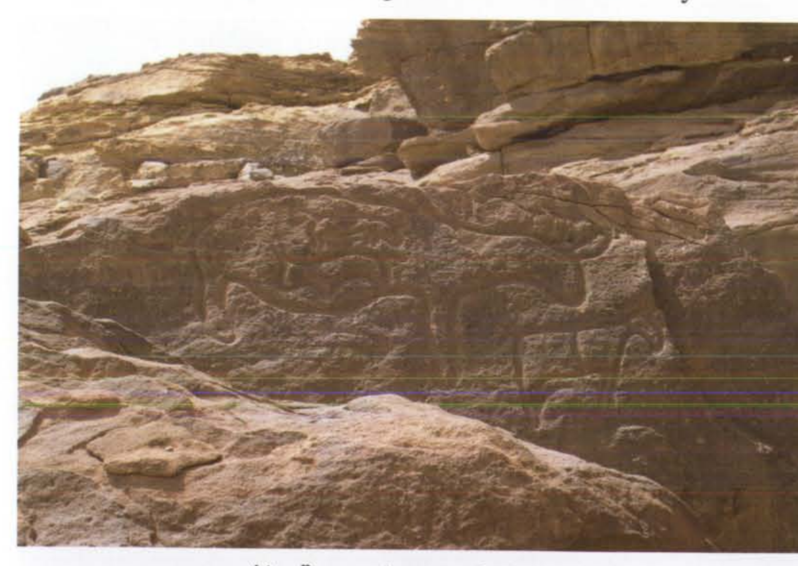
أ- أشكال آدمية وحيوانية من موقع الشويمس .

a- Human and animal figures located at Shuwaymis .



ب- ثور ذي قرون طويلة من الشويمس .

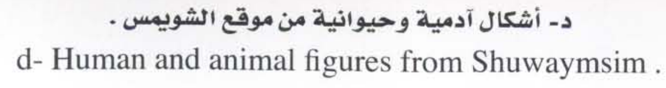
b- A long horned ox figure from Shuwaymis.



ج- شكل حيواني غير معروف من موقع الشويمس .

c- X'rayed representation of unidentified animal located at Shuwaymis .





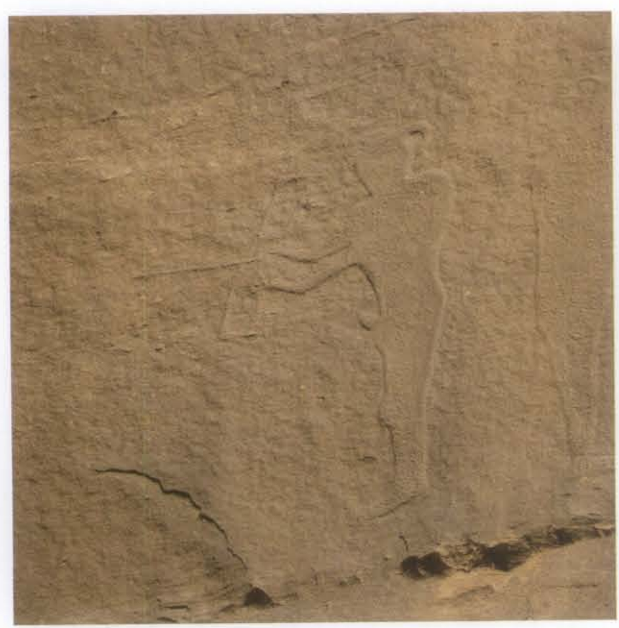
د- أشكال آدمية وحيوانية من موقع الشويمس .

d- Human and animal figures from Shuwaymsim .



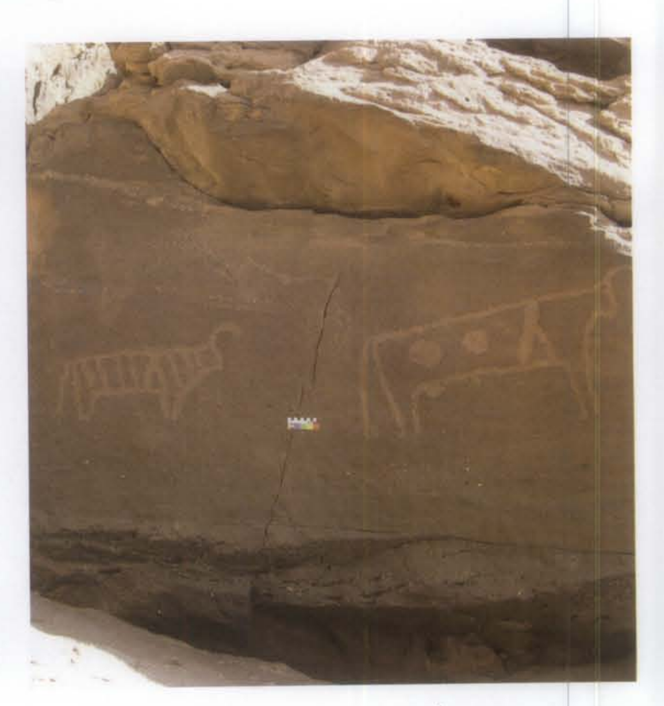
أ- منظر صيد لوعل أو ماعز بري من موقع الشويمس يعود إلى الفترة من ١٥٠٠ - ١٠٠٠ ق.م .

a- Hunting ibex at Shuwaymis. Petroglyphs of later period c. 1,500 to 1,000 B.C.



ب- شكل آدمي يحمل قوساً وسهماً في وضعية توجيه إلى شيء ما من موقع الشويمس .

b- An anthropomorph holding bow and arrow as if shooting som one, located at Shuwaymis.



ج- منظر لأبقار وثيران من موقع الشويمس .

c- Ox figures with geometric motifs depicted on the bodies. Shuwaymis .



د- شكل آدمي منحوت بالصخر من موقع الشويمس .

d- Anthropomorphic representations Carved on a small boulder at Shuwaymis .



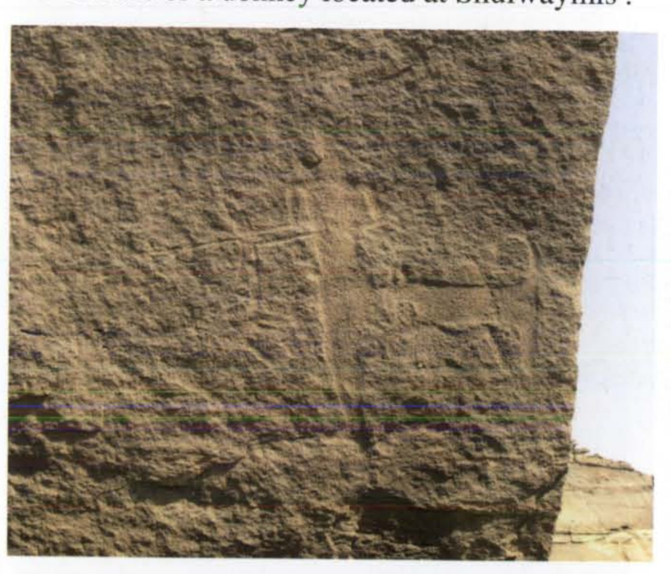
أ- منظر لحمار وجد في موقع الشويمس .

a- An ass or a donkey located at Shuiwaymis .



ب- مجموعة من أشكال حيوانية متنوعة وجدت في موقع الشويمس .

b- A variety of animal and ox figures located at Shuwaymis .



ج- شكل آدمي وخلفه شكل لحيوان يعتقد بأنه كلب - موقع الشويمس .

c- An anthropomorphic representation accompanied by a dog. Shuwaymsi, northern region.

د- شكل لرجلين في حالة صيد خلفهما شكل لحيوان يعتقد بأنه كلب في موقع الشويمس .

d- A hunted animal carried by two hunters followed by a dog, Located at shuwaymis.

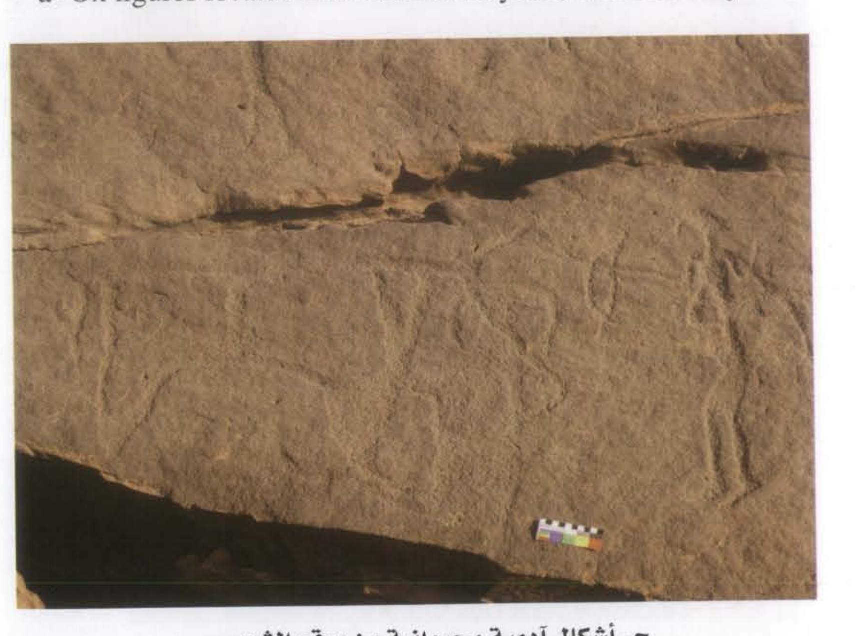
أ- منظر لأثنان من الثيران بالقرب من الجبل الأبيض بالقرب من مدينة الحائط .

a- Ox figures located near Jabal al-Abyadh, near Hal-Hayet .



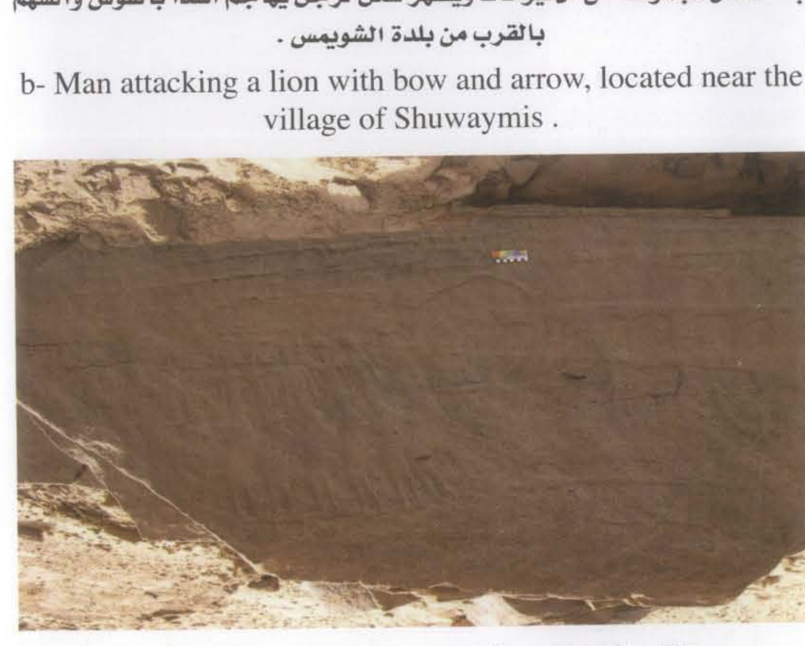
ب- أشكال لمجموعة من الحيوانات ويظهر شكل لرجل يهاجم أسداً بالقوس والسهم بالقرب من بلدة الشويمس .

b- Man attacking a lion with bow and arrow, located near the village of Shuwaymis .



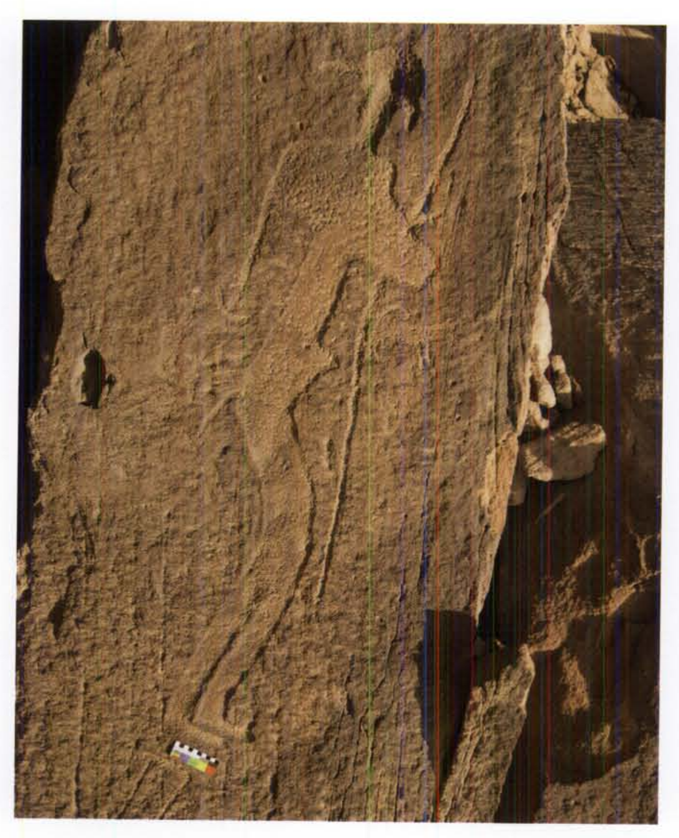
ج- أشكال آدمية وحيوانية من موقع الشويمس .

c- Human and animal figures from Shuwaymsi, northern region.



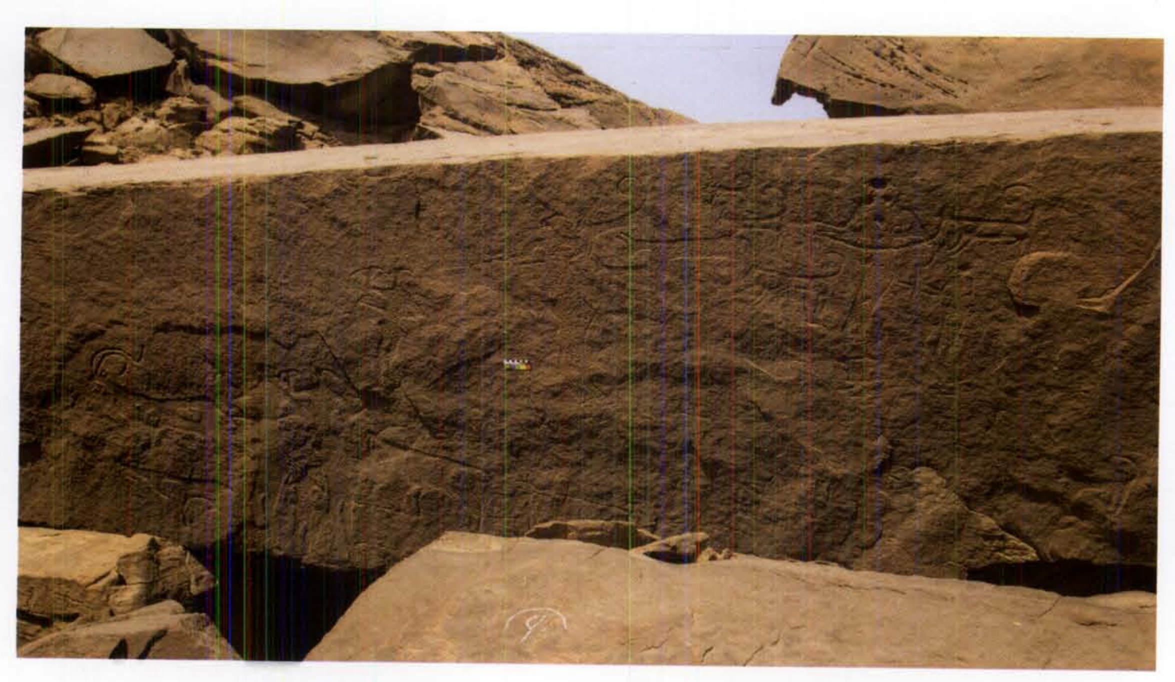
د- منظر راقص لمجموعة من الرجال والنساء - موقع الشويمس .

d- A group of male and female representations in dancing attitude, located at Shuwaymis .



أ- منظر لشكل أدمي يمسك بعصا وينظر إلى الخلف - موقع الشويمس .

a- An anthropomorphic representation holding a stick and looking backward, Located at Shuwaymis .



ب- مجموعة متنوعة من الأشكال الحيوانية - بالقرب من الشويمس .

b- A variety of animal figures located near Shuwaymis .



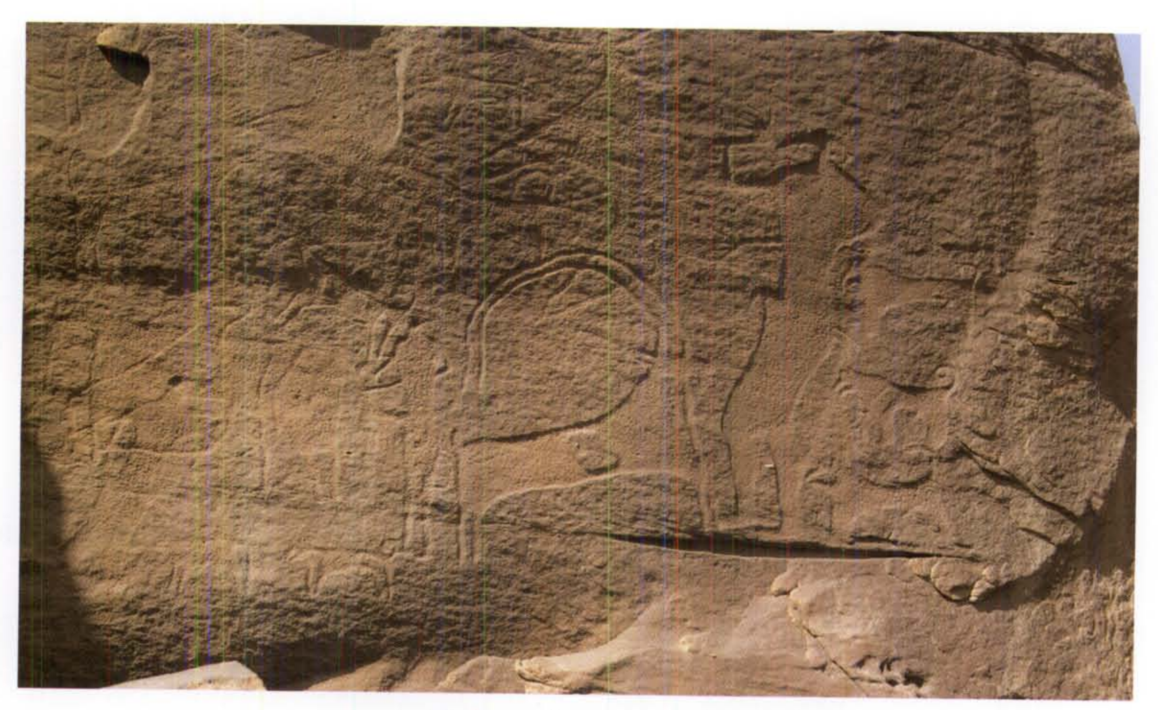
أ- أشكال آدمية وحيوانية من الشويمس .

a- Human and animal figures from Shuwaymis .



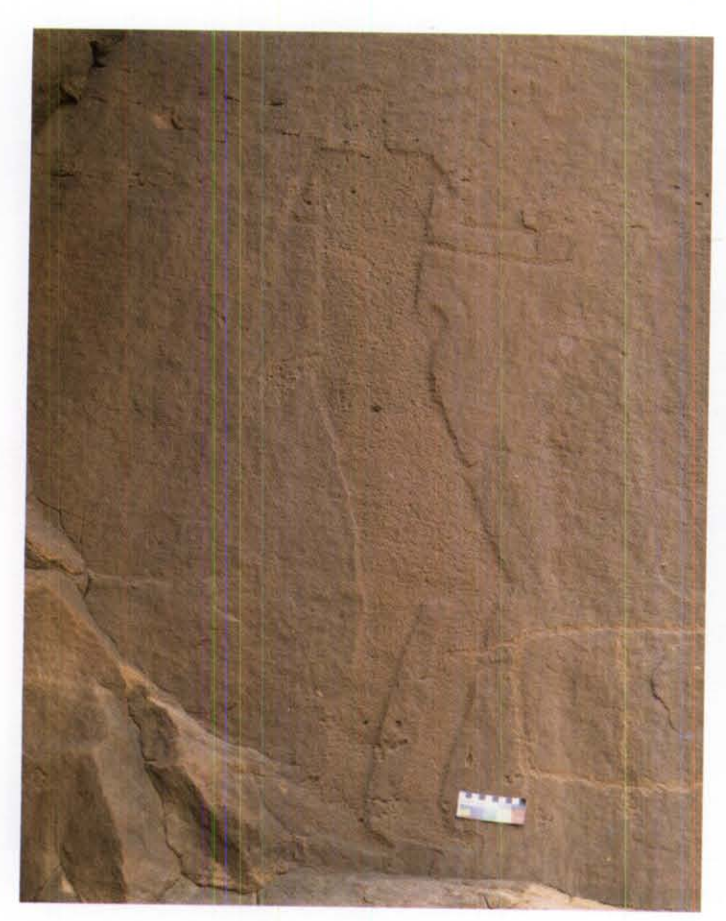
ب- منظر لشكل يشبه آدمي يحمل أداة غريبة في يده - موقع الشويمس .

b- A human like figure holding some strange object in the hand. Shuwaymis .



أ- أشكال آدمية وحيوانية من موقع الشويمس .

a- Human and animal figures located at Shuwaymis.

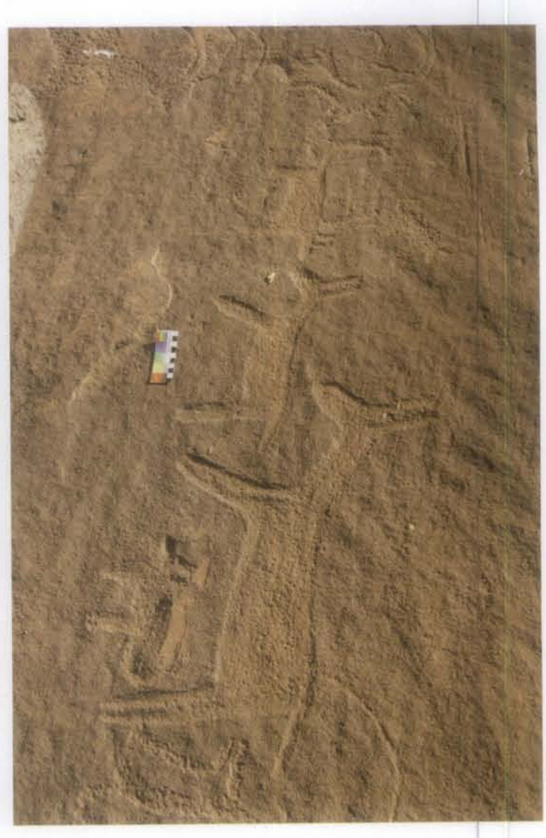


ب- شكل ضخم لآدمي في وضعية وقوف من الشويمس.

b- A standing posture of an anthropomorphic representation from Shuwaymis .

أ- أشكال لنمط باكر يظهر مجموعة لأشخاص في حالة اصطفاف - موقع الشويمس .

a- Apparently earliest images of anthropomorphic representations located at Shuwaymis .

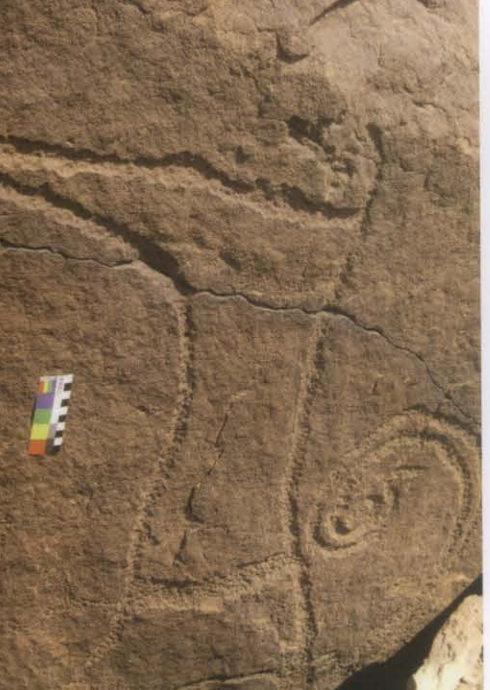


ب- منظر لحمار تهاجمه مجموعة من الكلاب - موقع الشويمس .

b- Ass or donkeys attacked by dogs at Shuwaymis .

ج- مجموعة ضخمة لأشكال آدمية وحيوانية من موقع الشويمس .

c- A large composition of human and animal figures from Shuwaymis .



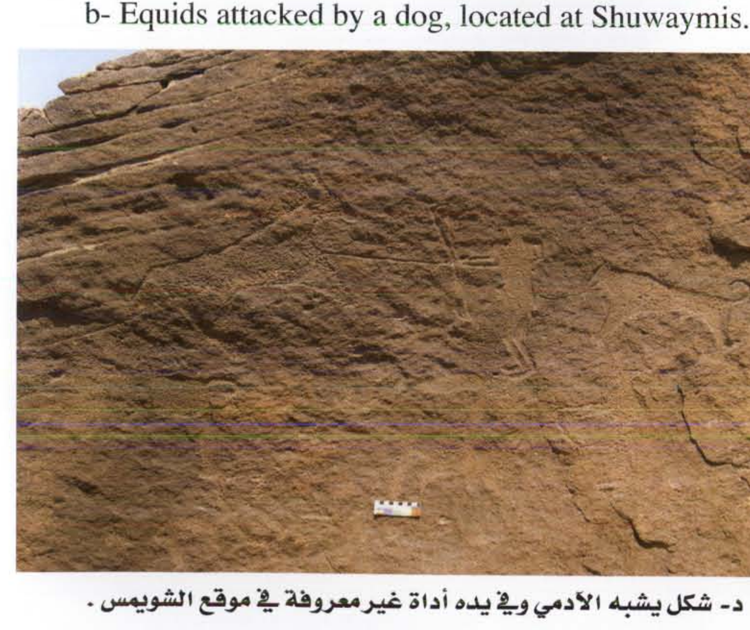
د- ماعز جبلي بقرون طويلة من موقع الشويمس .

d- A long horned ibex located at Shuwaymis .



أ- نقش كامل في الصخرة لأشكال أبقار من موقع الشويمس .

a- Fully pecked and small horned bovid from Shuwaymis .



ب- أشكال حيوانية قد تكون لأحصنة أو بغال أو حميريتم مهاجمتها من قبل كلب - موقع الشويمس .

b- Equids attacked by a dog, located at Shuwaymis.

ج- أشكال آدمية تحمل أقواساً وسهاماً تتبعها كلاب كأنها في حالة صيد .

c- Human like figures holding bow and arrows and followed by dog as if going for hunting.

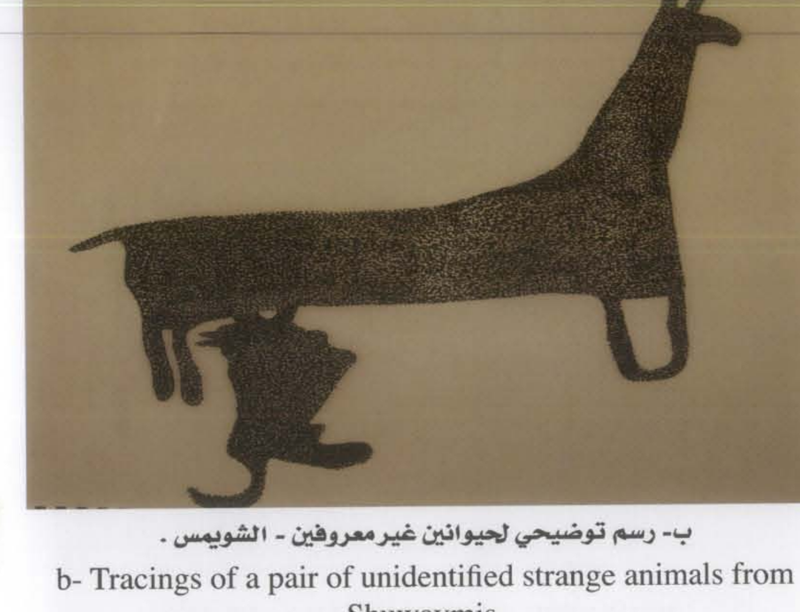


د- شكل يشبه الآدمي وفي يده أداة غير معروفة في موقع الشويمس .

c- Human like figure holding some strange object in his hand, Shuwayms .

أ- رسم توضيحي لحيوان يشبه الأسد - الشويمس .

a- Tracings of a dynamic cheetah from Shuwaymis .



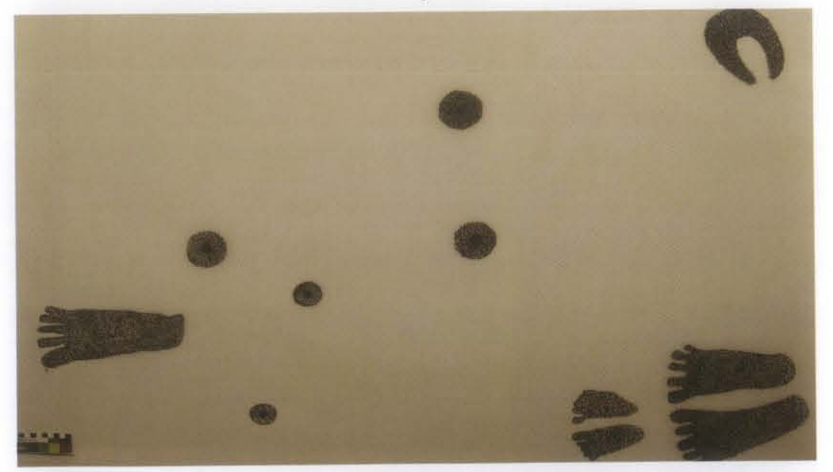
ب- رسم توضيحي لحيوانين غير معروفين - الشويمس .

b- Tracings of a pair of unidentified strange animals from Shuwaymis.




ج- رسم توضيحي لأشكال غريبة لأدوات محفورة بعمق في الصخور - الشويمس .

c- Strange unidentified objects depicted prominently by deep pecking at Shuwaymis .



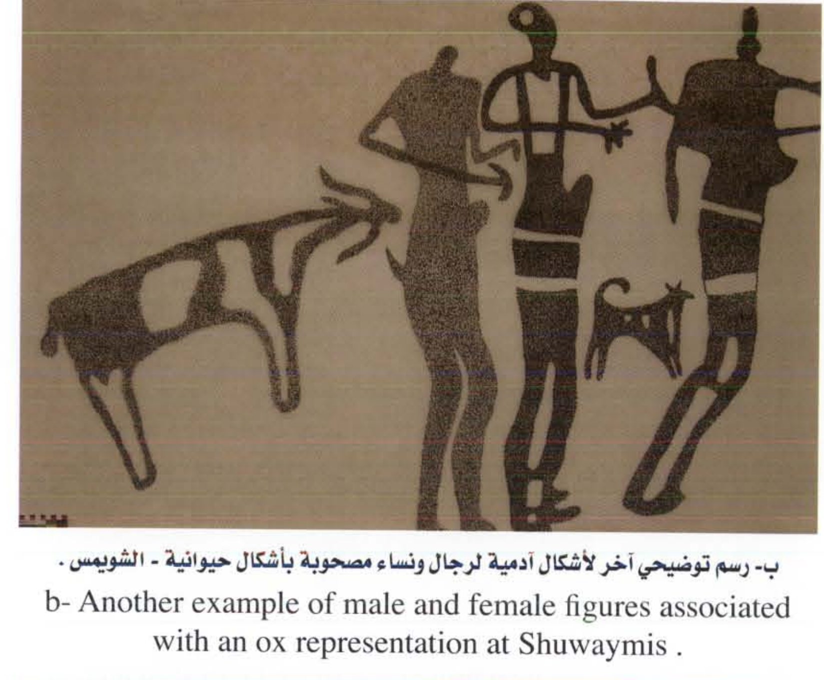
د- رسم توضيحي لأشكال أقدام وعلامات تشبه أكواب محفورة على واجهة الصخر بشكل أفقي - الشويمس .

d- Tracings of foot prints and cup marks depicted on the horizontal surface at Shuwaymis .



أ- رسم توضيحي لمجموعة من الرجال والنساء تشبه الرقص وتظهر صورة بقرة بقرون طويلة - الشويمس .

a- Anthropomorphic representations in dancing attitude, Located at Shuwaymis.



ب- رسم توضيحي آخر لأشكال آدمية لرجال ونساء مصحوبة بأشكال حيوانية - الشويمس .

b- Another example of male and female figures associated with an ox representation at Shuwaymis .

أ- رسم توضيحي لشكل آدمي مصحوب بمجموعة كلاب وهو يحمل قوساً وسيفاً كأنه في حالة صيد - الشويمس .

c- Human form and dogs as if going for hunting at Shuwaymis .

د- رسم توضيحي لأشكال آدمية وحيوانية - الشويمس .

d- Human and animal association is always represented in the rock art of Shuwaymis.

أ- رسم توضيحي لمجموعة من الحيوانات - الشويمس .

a- Tracings of various animals depicted at Shuwaymis.



ب- رسم توضيحي لحيوان زاحف يشبه الضب - الشويمس .

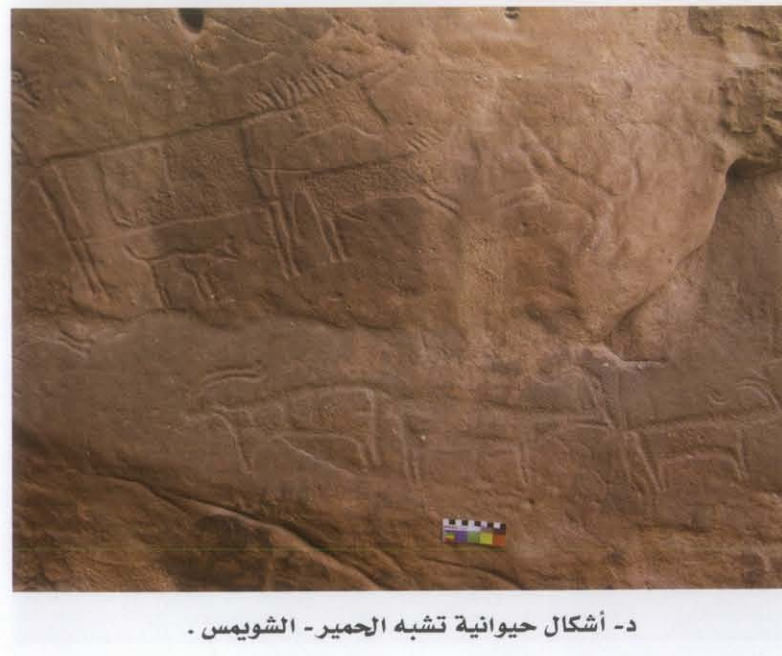
b- Tracings of a lizard although a desert animal is found depicted on a rock at Shuwaymis.





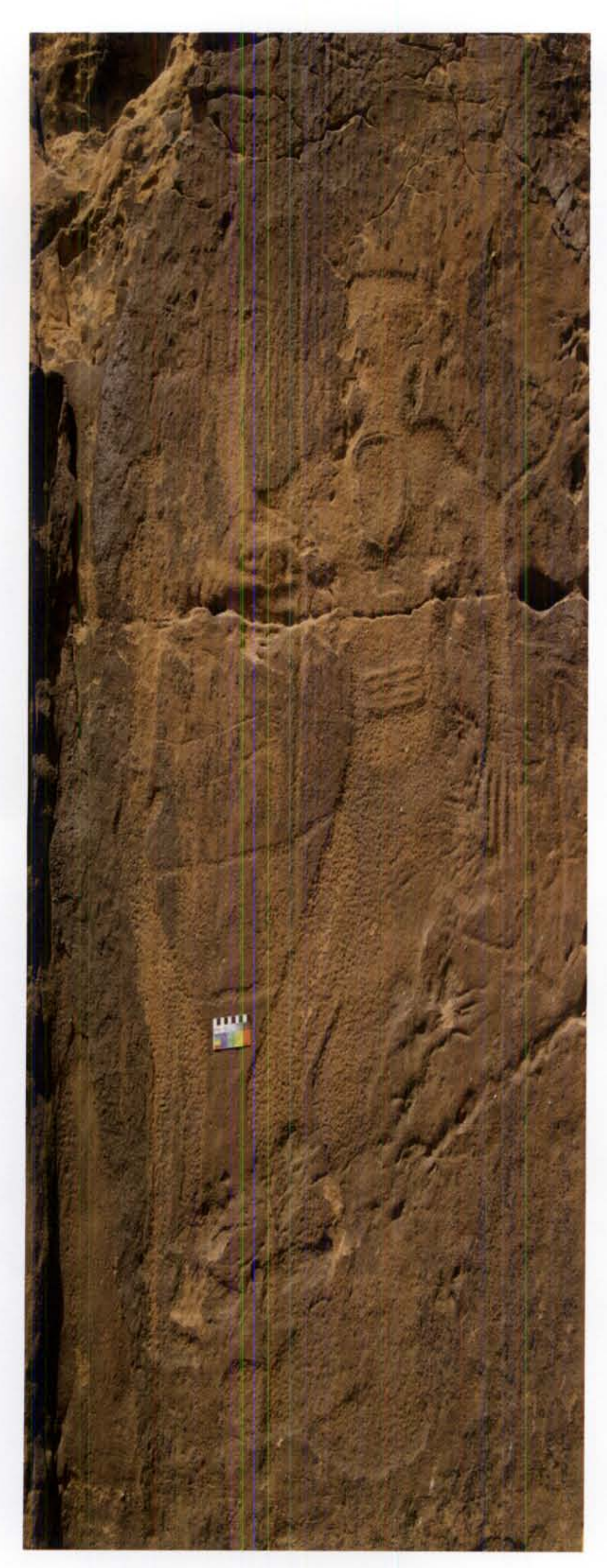
ج- أشكال حيوانية لمجموعة من الجمال وحيوان يشبه الأسد مصحوبة بمجموعة من النقوش الثمودية - الشويمس .

c- Camel rides and Bedouin inscriptions located at Jubbah .



د- أشكال حيوانية تشبه الحمير- الشويمس .

d- Donkeys are found both in the rock art of Shuwaymsia and Jubbah.





شكل آدمي ضخم محفور على الصخر بشكل طولي كأنه يلبس تاجاً ويسمى محلياً باسم الملك - موقع جبه .

A prominent human figure wearing crown located at Jubbah .



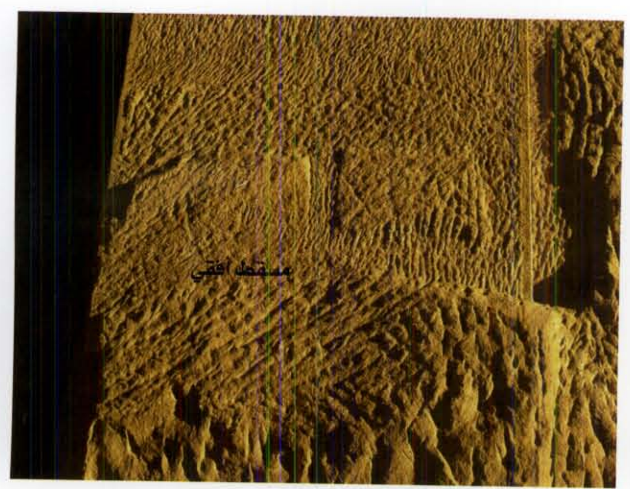
أ- رسم توضيحي لشكل أدمي ضخم
من موقع جبة .

a- Tracings of a human like
figure from Jubbah .



ب- رسم توضيحي لمجموعة من الأشكال الأدمية قد تكون لرجال ونساء وتظهر أشكال أبقار على جانبي الصورة .

b- A large composition of human and animal figures from Jubbah .



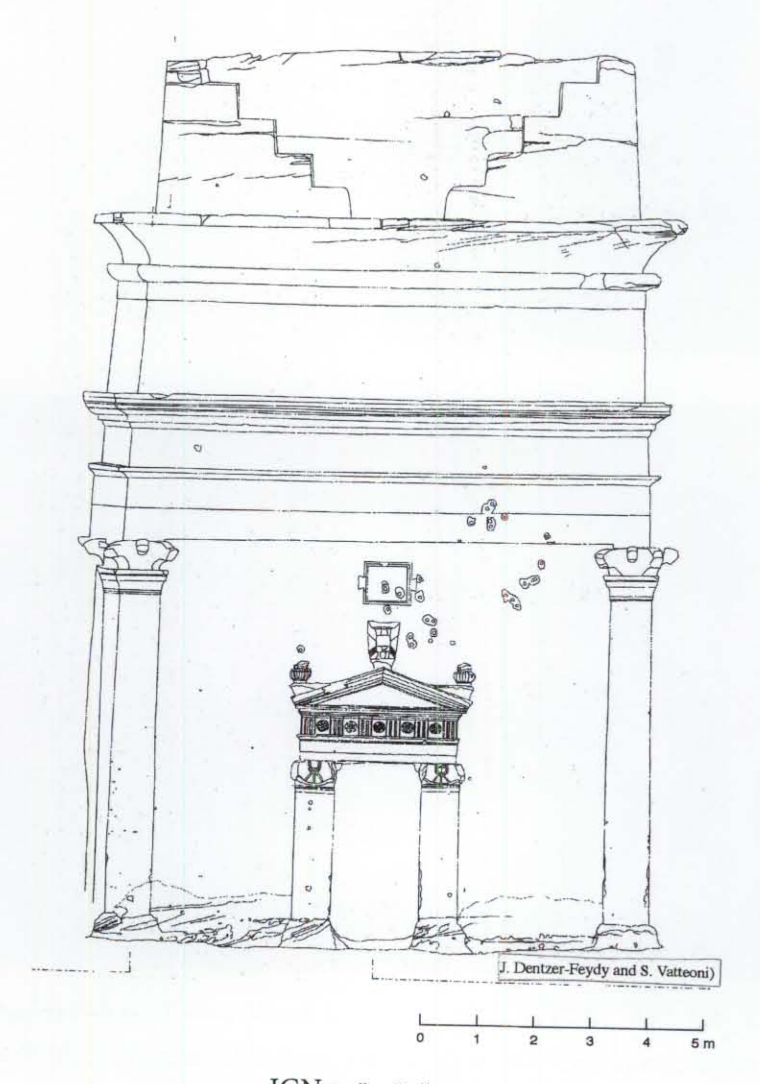
ب - شكلين مربعين منحوتين على المقبرة ١١٠ .

b.Two squares given to different stone cutters on tomb 110 .



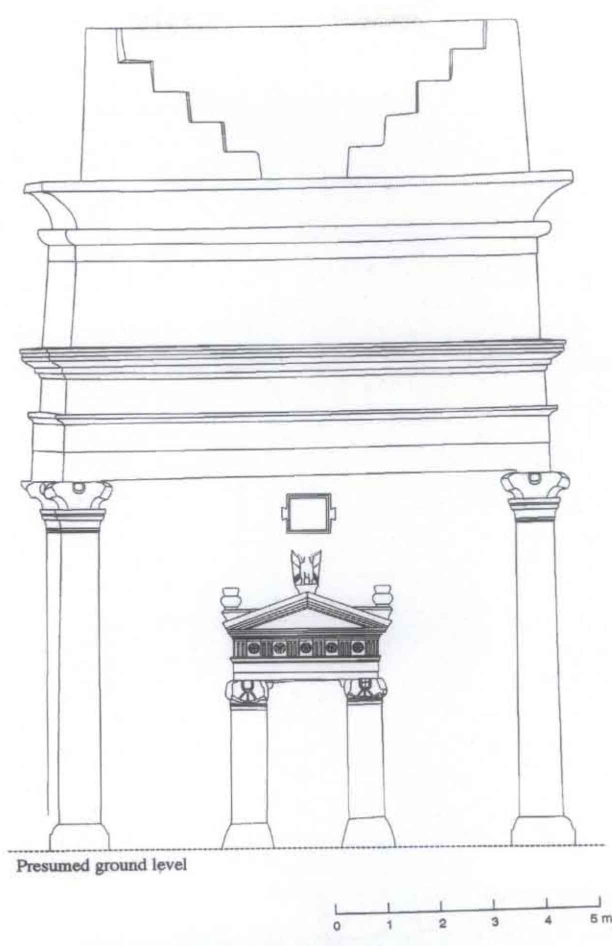
أ - الكورنيش المصري على المقبرة ١٠١ .

a. Egyptian cornice of tomb IGN 101.



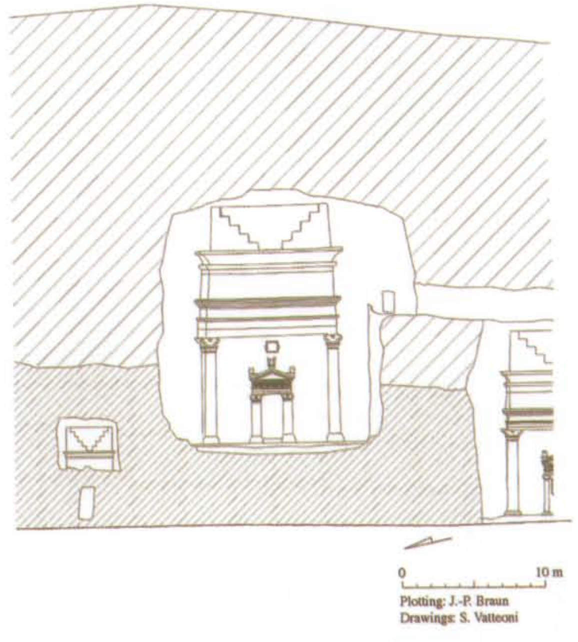
جـ - رسم للمقبرة ٢٠ IGN .

c. IGN photogrammetric restitution of tomb IGN 20 .



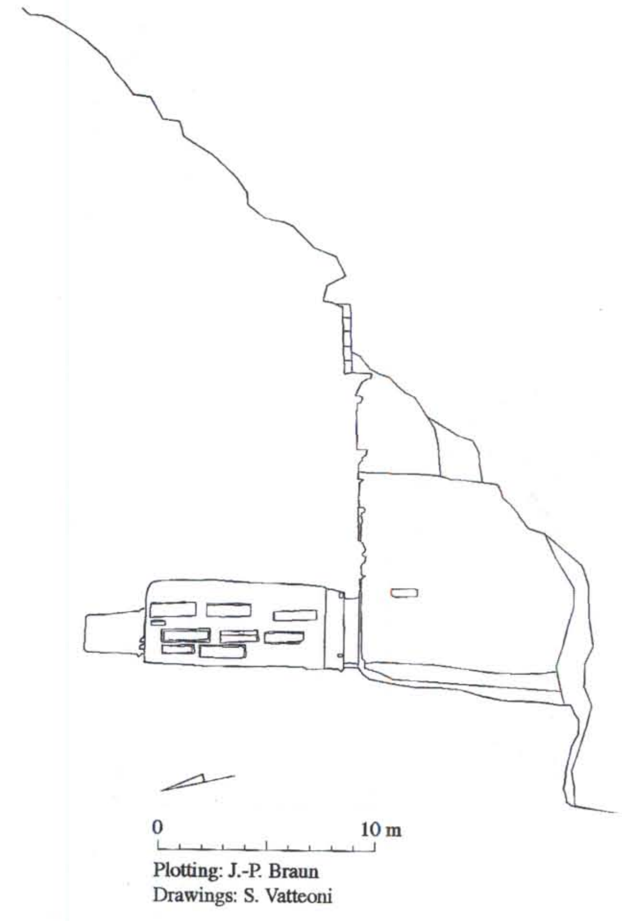
أ - رسم للمقبرة ٢٠ IGN بعد إزالة الخطوط .

a. Drawing of tomb IGN 20 after removal of superfluous lines .



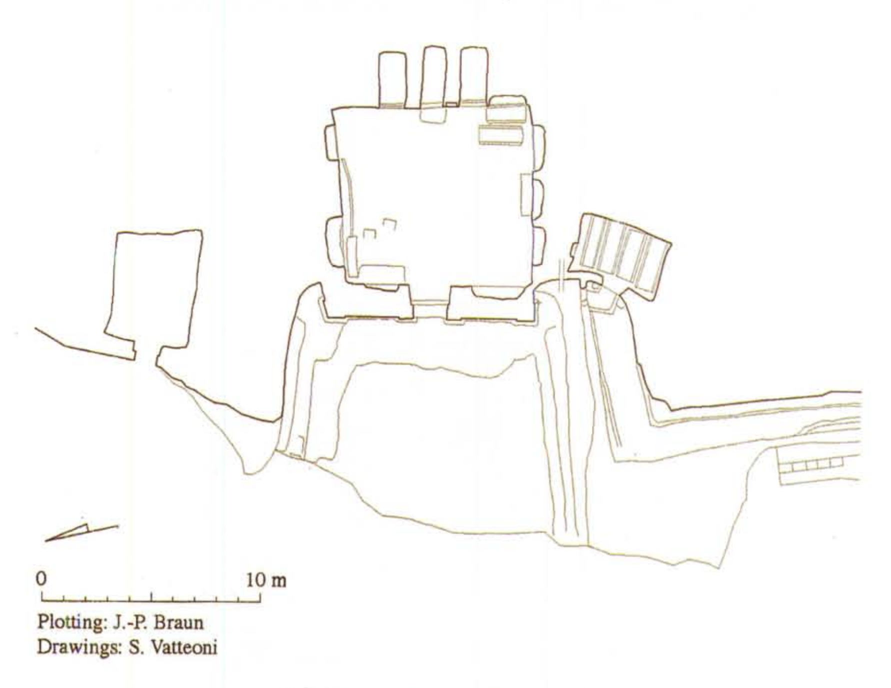
ب - الواجهة الأمامية للمقبرة ١٩ IGN .

b. Front view of tombs IGN 19 to 21 .



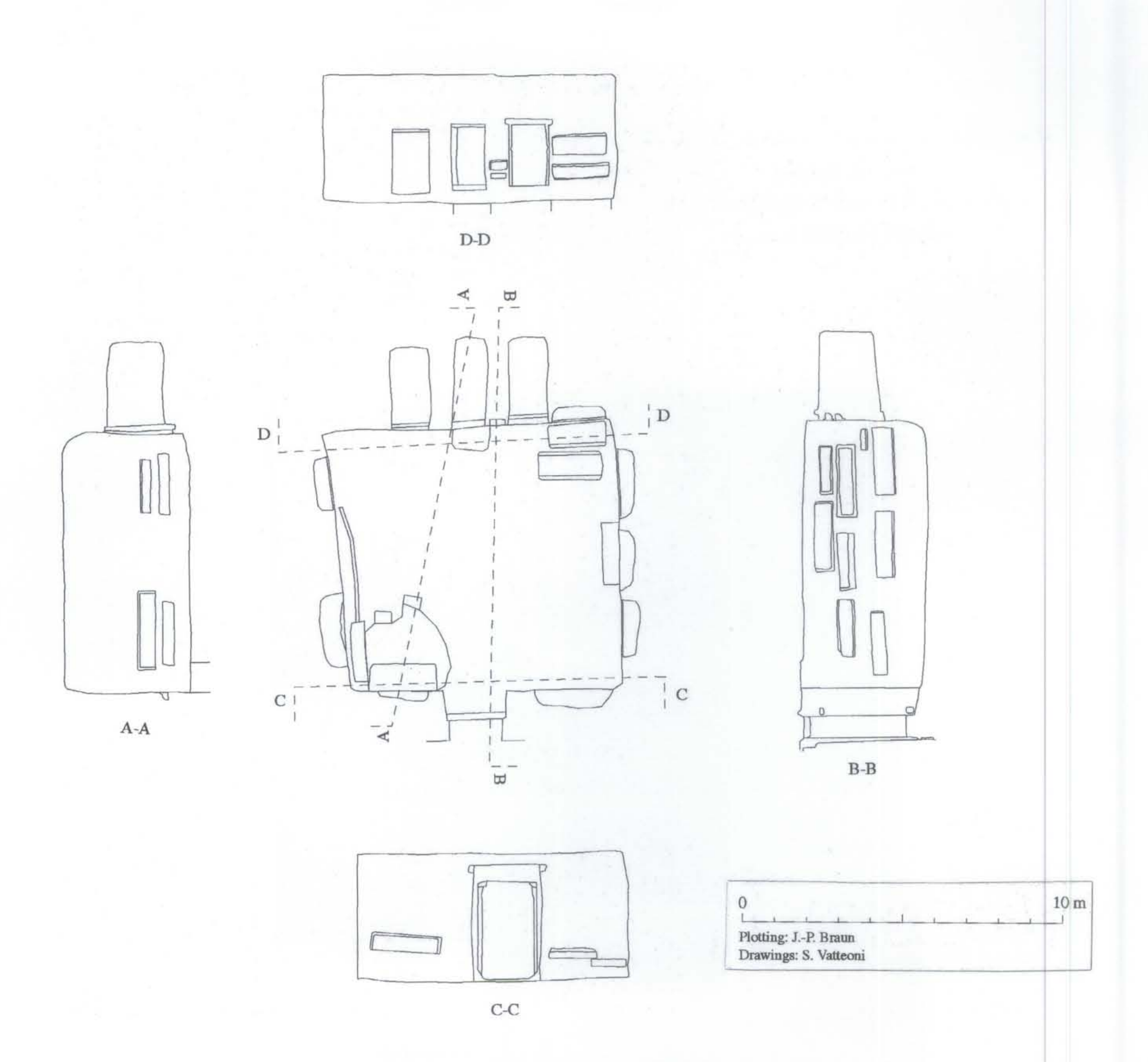
أ - مقطع لواجهة وغرفة الدفن في المقبرة ٢٠ IGN .

a. Cut view of the façade and funerary chamber of tomb IGN 20 .



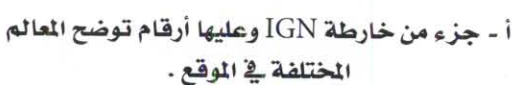
ب - مخطط للمقبرة ١٩ - ٢١ IGN .

b. Plan of tombs IGN 19 to 20.1 .



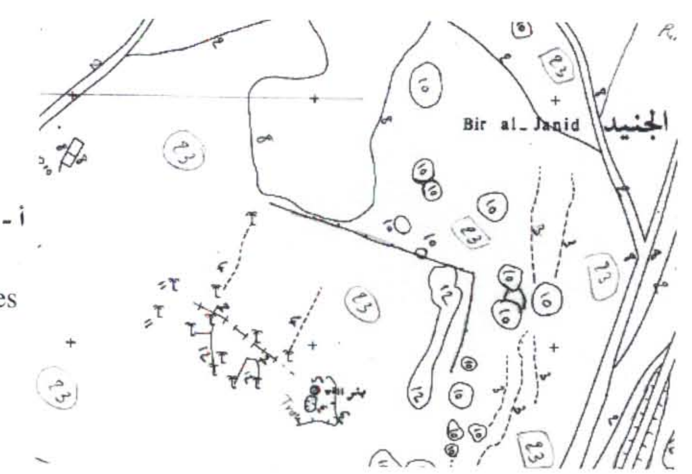
مقاطع ومخطط لغرف الدفن في المقبر ٢٠ IGN .

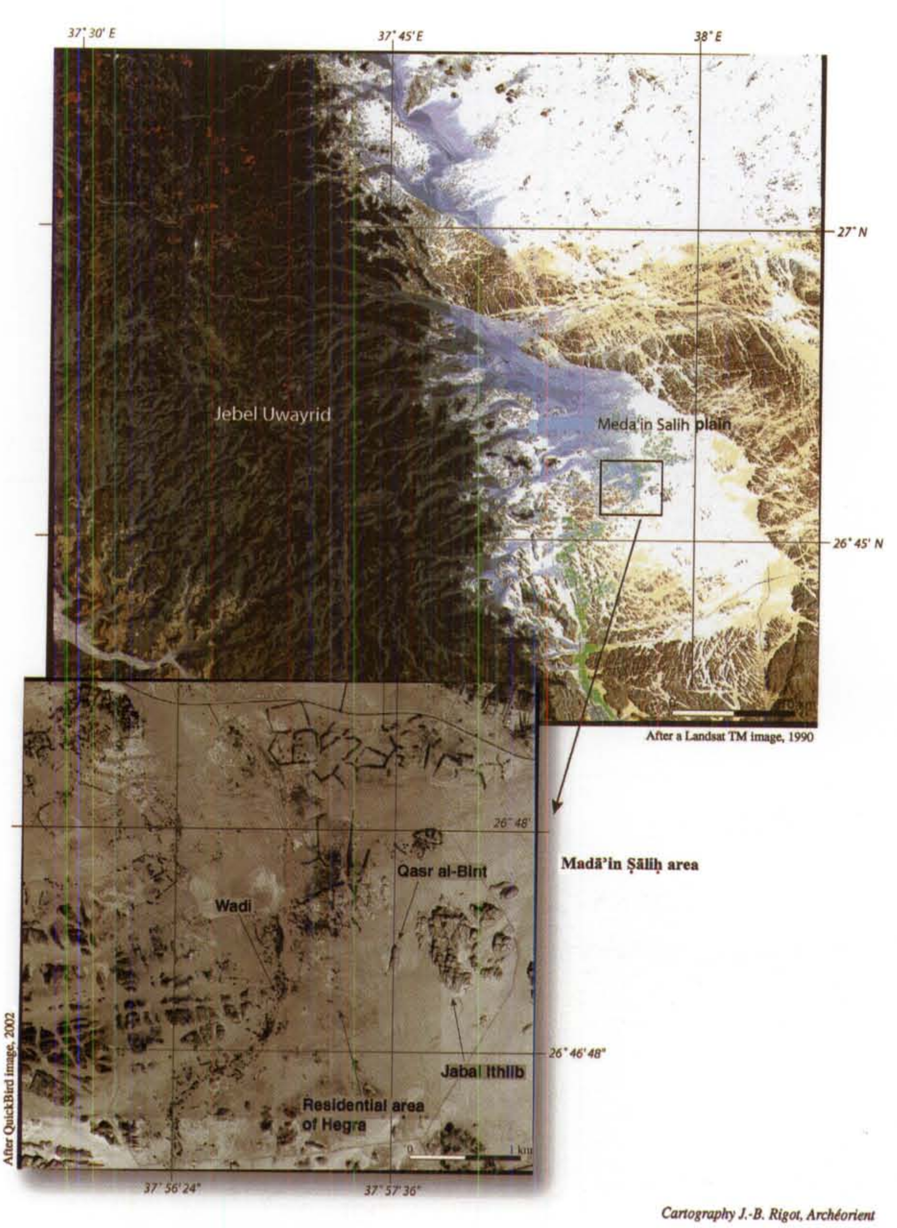
Plan and cut views of the funerary chamber of tomb IGN 20 .



أ - جزء من خارطة IGN وعليها أرقام توضح المعالم المختلفة في الموقع .

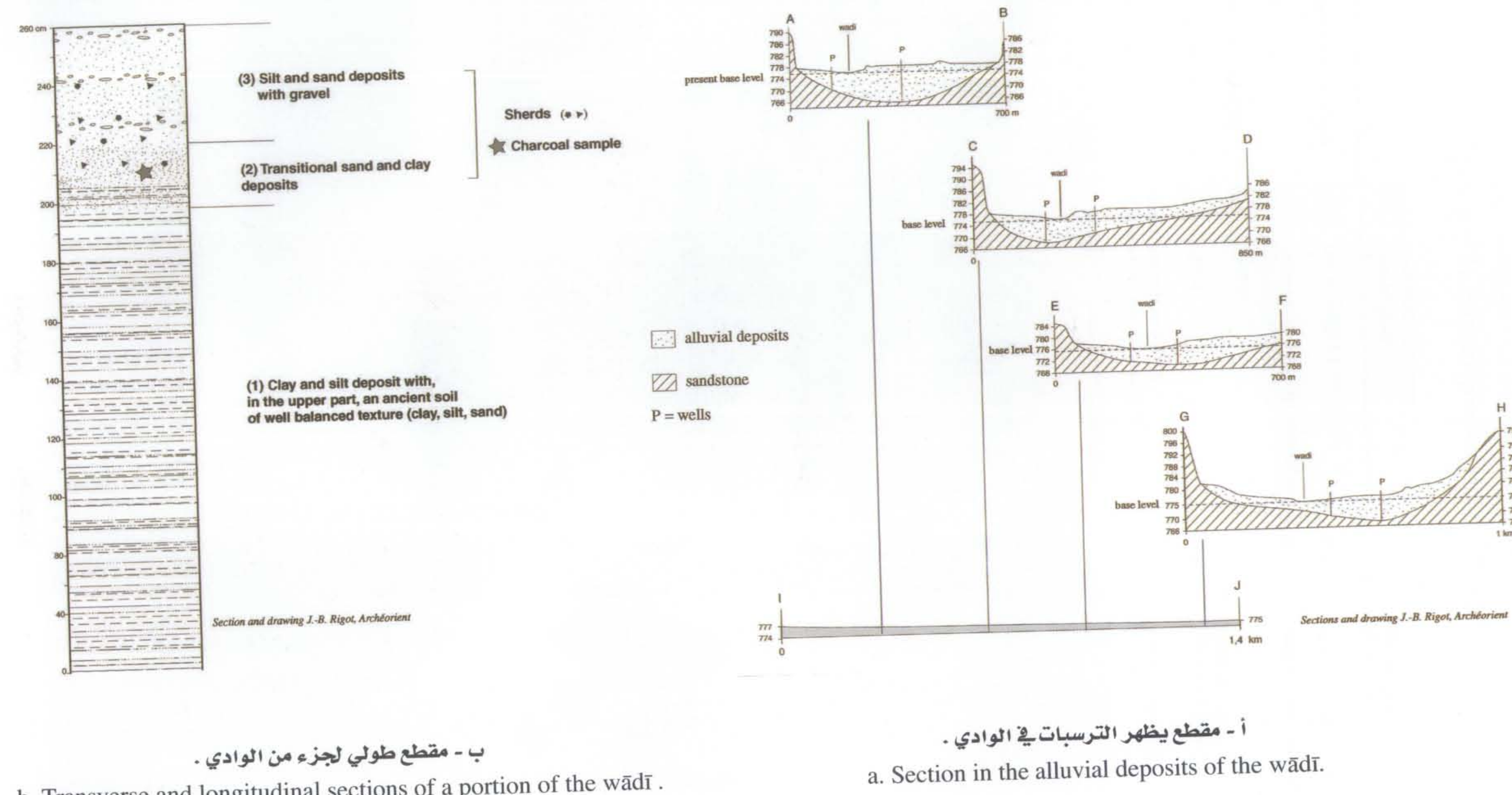
a. Part of one IGN map with digital codes identifying the features .





ب - صورة بالقمر الصناعي اللاندسات تظهر بها حرة عويرض وسهل مدائن صالح .

b. Landsat satellite image showing Jabal ʿUwayriḍ and the Madāʾin Ṣāliḥ plain .



ب - مقطع طولي لجزء من الوادي .

b. Transverse and longitudinal sections of a portion of the wādī .

أ - مقطع يظهر الترسبات في الوادي .

a. Section in the alluvial deposits of the wādī.

0 0.5 1 km

Cartography J.-B. Rigot, Archéorient

Areas suitable for cultivation (decreasing potential)

- Sand and sitl to silt and clay
- Recent spreading area, non salted
- Sand and gravel
- Area of concentrated flowing (wadi)

Areas with a low agricultural potential in the Nabataean period

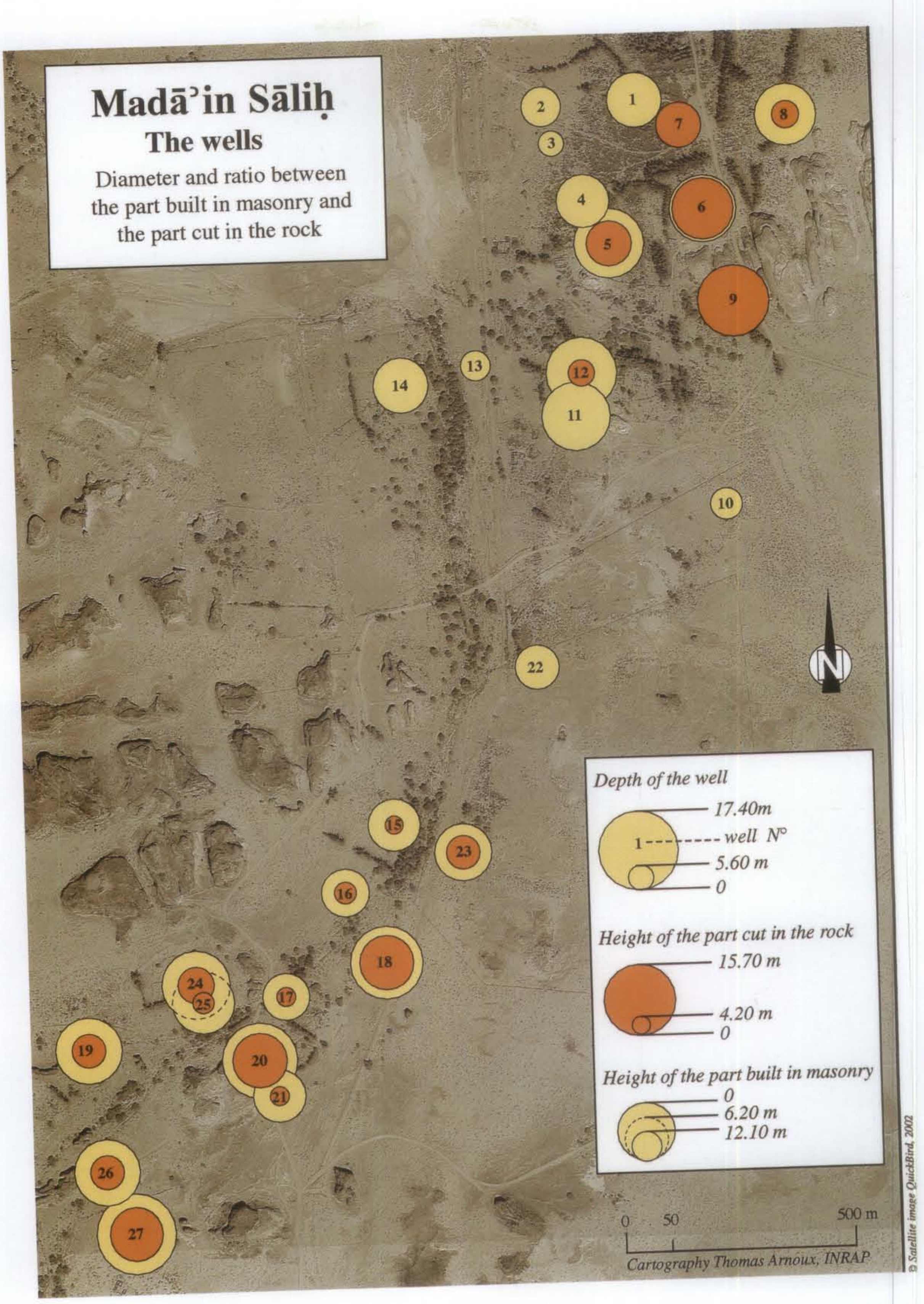
- Sand
- Dunes
- Sandy area presently cultivated
- Old spreading area, salted

- Sandstone hills
- Gravel, sand, sandstone emergence

- Ancient city wall
- Nabataean well
- Modern well
- Modern fence surrounding the site
- Modern roads
- C——D Transverse and longitudinal sections of the wadi

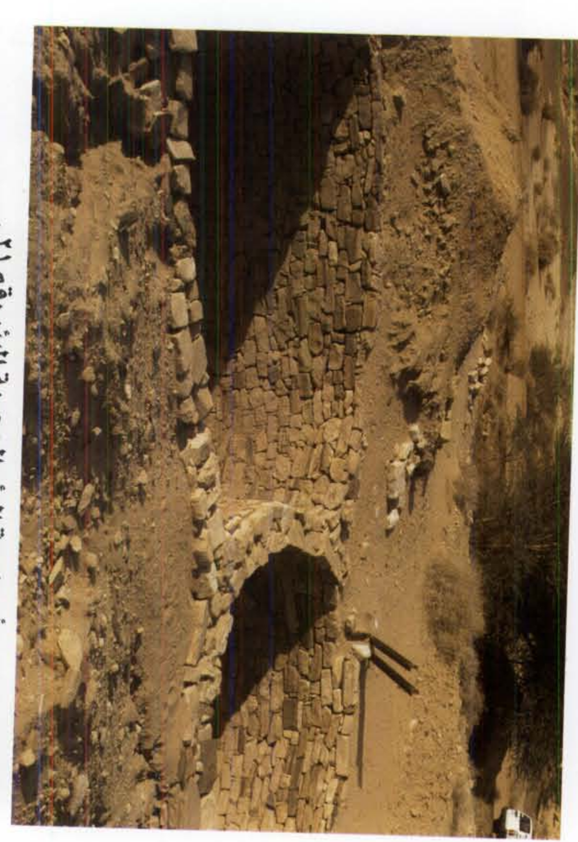
مخطط يظهر التكونات السطحية والإمكانات الزراعية في مدائن صالح .

Map showing the superficial formations and the agricultural potential in Madā'in Ṣāliḥ .



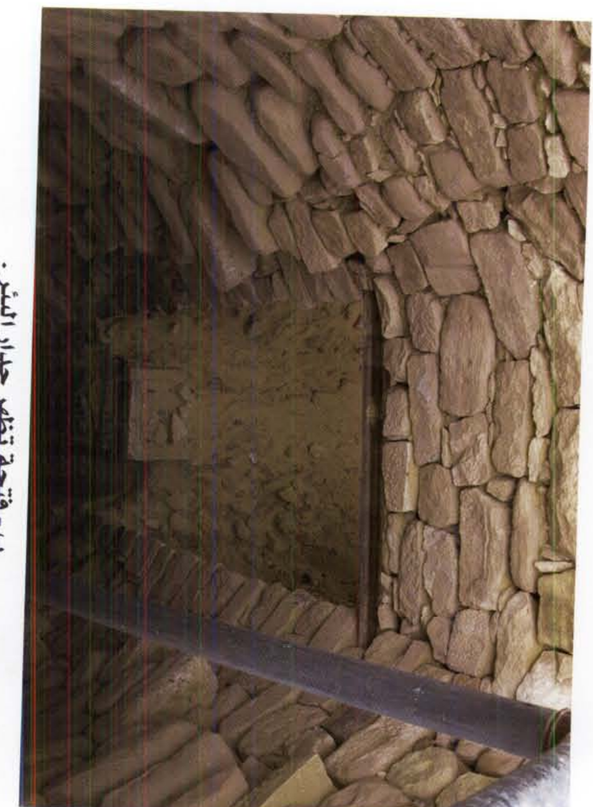
توزيع الآبـــــار.

Distribution of the wells .



أ - واجهة البئر الحجرية البئر رقم ٢١ .

a. Pit faced with stones near well no. 21.



ب - فتحة تظهر جدار البئر .

b. Window opened in the masonry of a well.

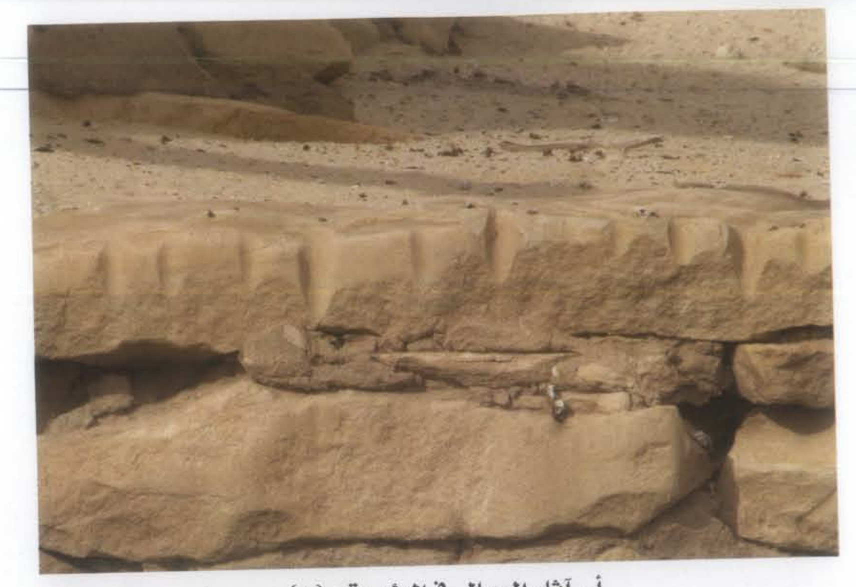
جـ - حوض يظهر بجوار البئر .

c. Basin near a well.



د - قنوات ري حديثة ومناطق زراعية .

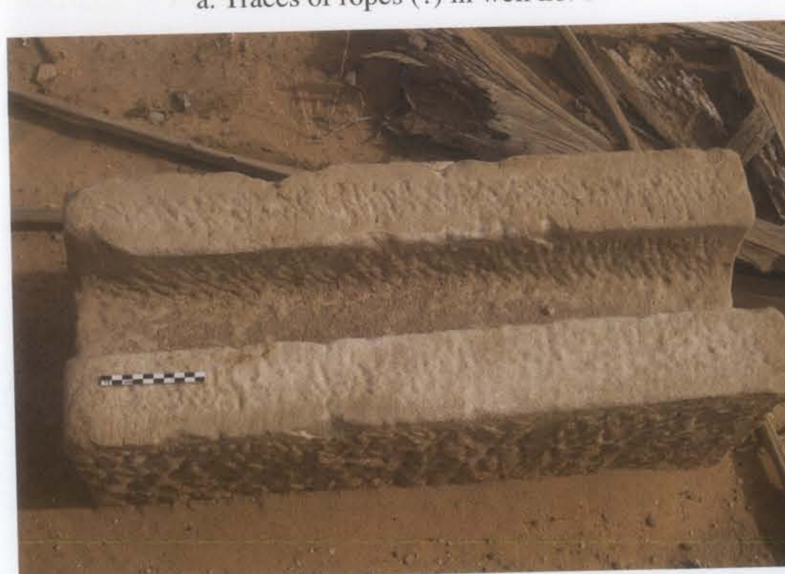
d. Modern irrigation canal and cultivated area.



أ - آثار الحبال في البئر رقم (٨) .
a. Traces of ropes (?) in well no. 8 .



ب - حوض حجري وجد بجوار البئر رقم (١) .
b. Stone basin found near well no. 1 .



ج - قنوات حجرية بالقرب من البئر رقم (٨) .
c. Stone canalization found near well no. 8 .



د - بناء حديث في أعلى البئر رقم (١٤) .
d. Modern masonry on top of well no. 14 .



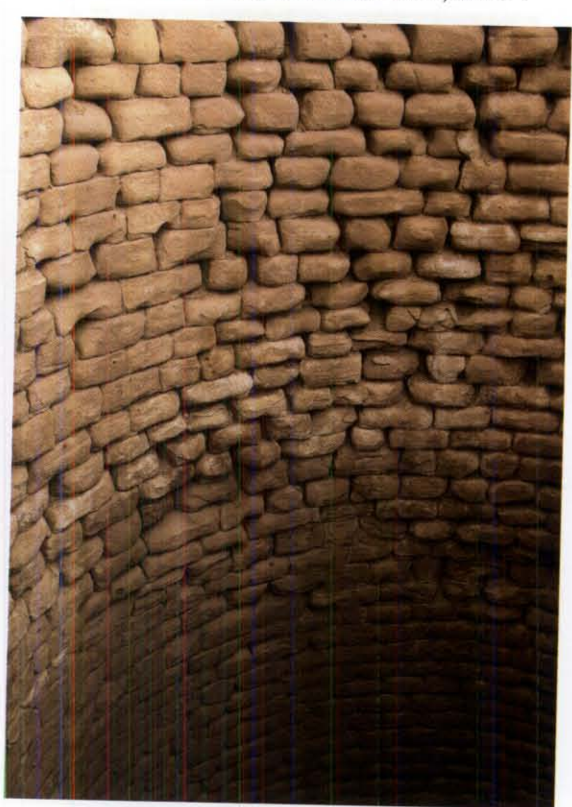
أ - البئر المسمى بالبئر النبطي رقم (٩) .

a. The so-called Nabataean well, no. 9 .



ب - إعادة استخدام للأحجار القديمة في البئر رقم (١٢) .

b. Reuse of ancient blocks in well no. 12 .



جـ - البناء التقليدي للآبار ويظهر في البئر رقم (١٧) .

c. Typical masonry of a well, here no. 17 .



د - آثار حفر في جدار البئر للصعود بالأقدام .

d. Toe-holes in the rock in well no. 28 .



أ - البئر رقم (٥) ويظهر الإتساع في الأسفل .
a. Widening at the bottom of well no. 5.

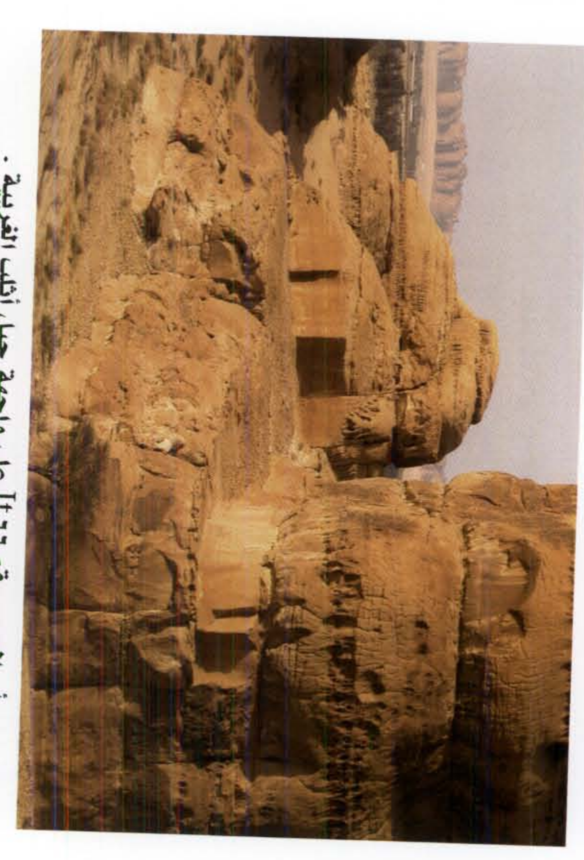
ب - شرخ طبيعي في جدار البئر رقم (١٥) .
b. Natural crack in well no. 15.



ج - محجر حديث رقم ٢٨ MH.
c. Modern (?) quarry at al-Mahjar, Mh 28.



د - قمة الحجر رقم ٨٤ غرب جبل أثلب .
d. Summit of quarry Ith84 west of Ithlib.



أ - المحجر رقم ٦٦ It على واجهة جبل أثلب الغربية .

a. Linear quarry Ith 66 on the western flank of Ithlib.

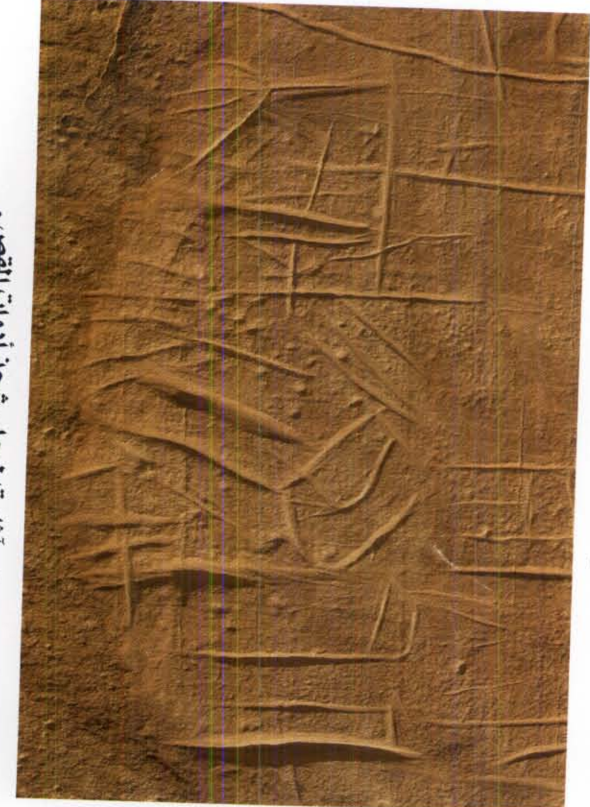


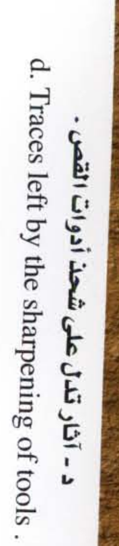
ب - مقاطع للأحجار في المحجر رقم ٤٨ ith .

b. Trenches of extraction in quarry Ith 84.

ج - آثار تركت على الحجر من جراء استخدام الأسفين .

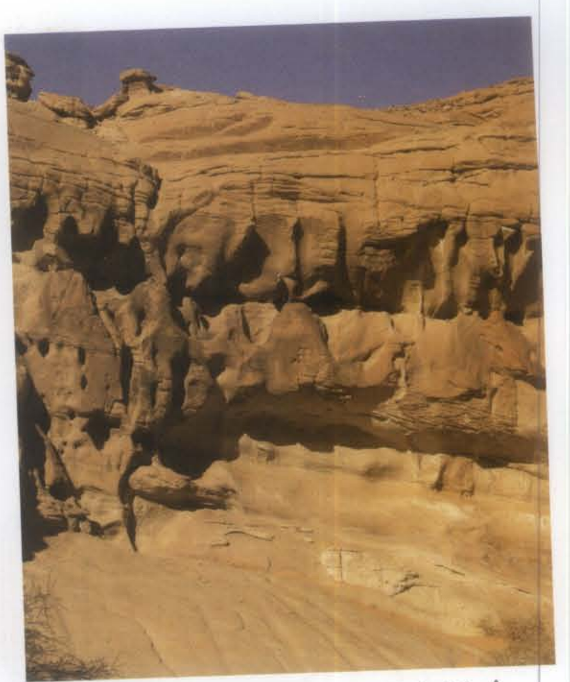
c. Traces left by the wedges in the quarry.





د - آثار تدل على شحذ أدوات القص .

d. Traces left by the sharpening of tools.



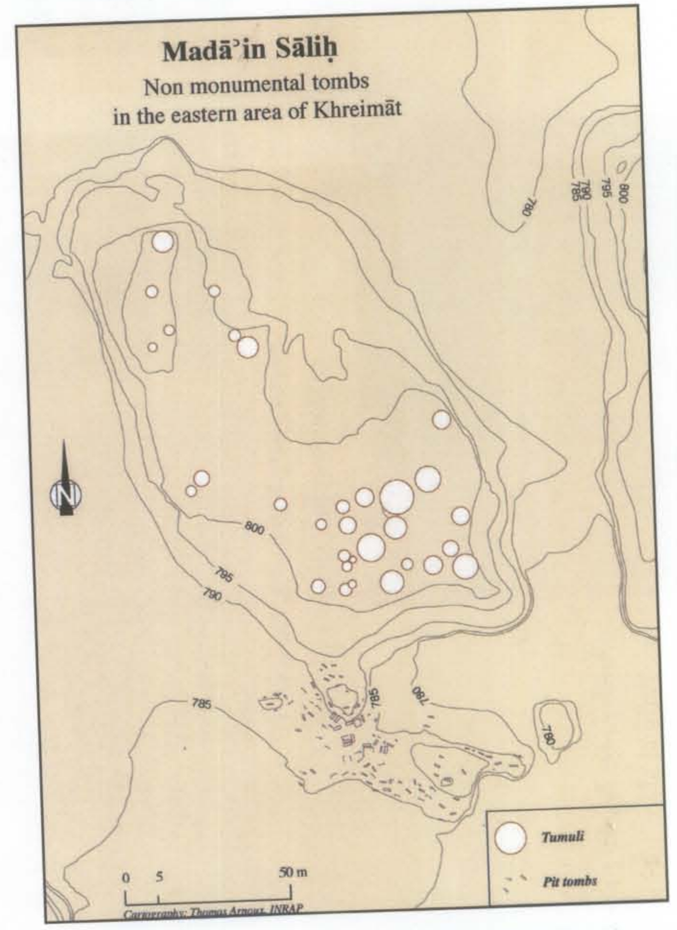
أ - آثار تركت على الصخر لبعض الأدوات .

a. Traces left by object on the rock .



ب - محجر حديث، وتظهر الحجارة متناثرة على السطح .

b. Modern quarry showing how the blocks are thrown down .



جـ - خارطة للمقابر التي ليس لها واجهات في منطقة الخريمات .

c. Map showing non monumental tombs in the Khreimāt area .



أ - جمجمة في أحد الحفر الغير عميقة .

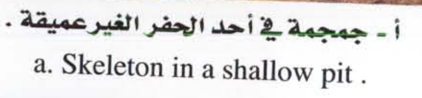
a. Skeleton in a shallow pit .



ب - جانب متآكل من الحفرة .

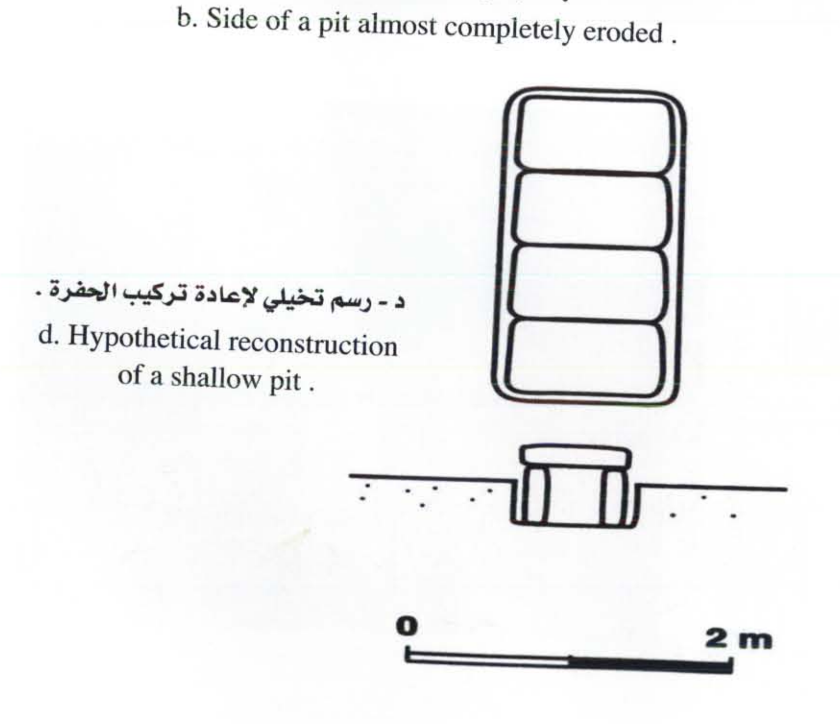
b. Side of a pit almost completely eroded .





ج - لوح أفقي في حفرة طينية .

c. Vertical slabs inside a shallow pit .



د - رسم تخيلي لإعادة تركيب الحفرة .

d. Hypothetical reconstruction of a shallow pit .

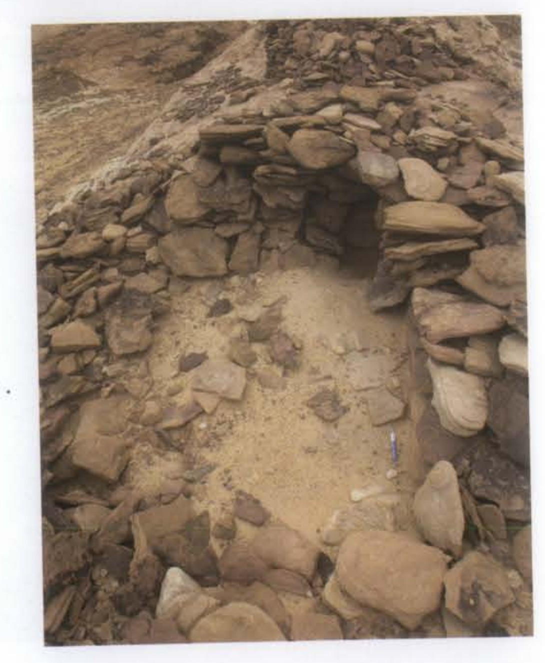
أ - قناة لتحويل المياه حول الحفرة .
a. Diverting canal around a pit tomb .



ب - ركامات حجرية .
b. Elevation of a tumulus .



ج - حفر مقدودة في الصخر عميقة .
c. Deep pits with internal ledge .



د - ركامات حجرية من الداخل .
d. Inside of a tumulus .



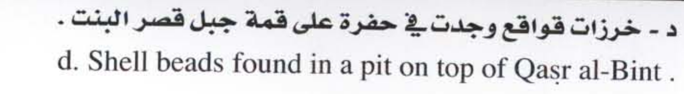
أ - ركامات حجرية على قمة الجبل الأحمر .
a. Tumulus on top of Jabal al-Aḥmar .

ب - حفرتان تحت الركامات الحجرية على قمة الجبل الأحمر .
b. Pits under the tumulus on top of Jabal al-Aḥmar .



جـ - جزء من عنصر معماري منحوت أعلى الجبل الأحمر .
c. Half merlons found on top of Jabal al-Ahmar .





د - خرزات قواقع وجدت في حفرة على قمة جبل قصر البنت .
d. Shell beads found in a pit on top of Qaṣr al-Bint .



أ - مشكاة رقم ١١ Mah إلى يسار المقبرة ٩ IGN .

a. Betyl Mah 11 to the left of tomb IGN 9 .



ب - مشكاة رقم JA١ إلى يسار المقبرة ١٢١ IGN في الجبل الأحمر.

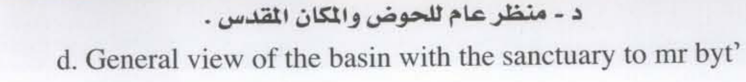
b. Betyl JA1 to the left of tomb IGN 121 in Jabal al-Ahmar .



جـ - أماكن مقدسة جديدة رقم ١ Mah في جبل المحجر .

c. New sanctuary Mah1 at Jabal al-Mahjar.





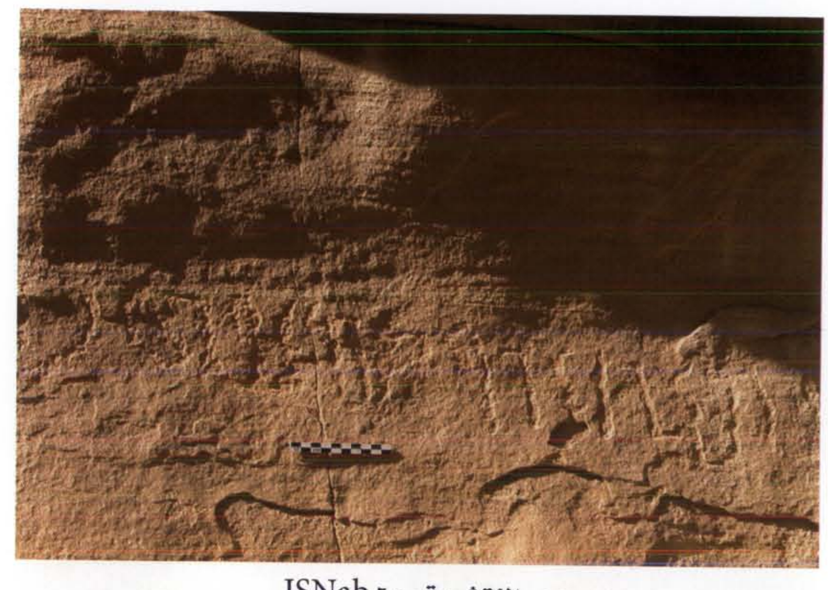
د - منظر عام للحوض والمكان المقدس .

d. General view of the basin with the sanctuary to mr byt'



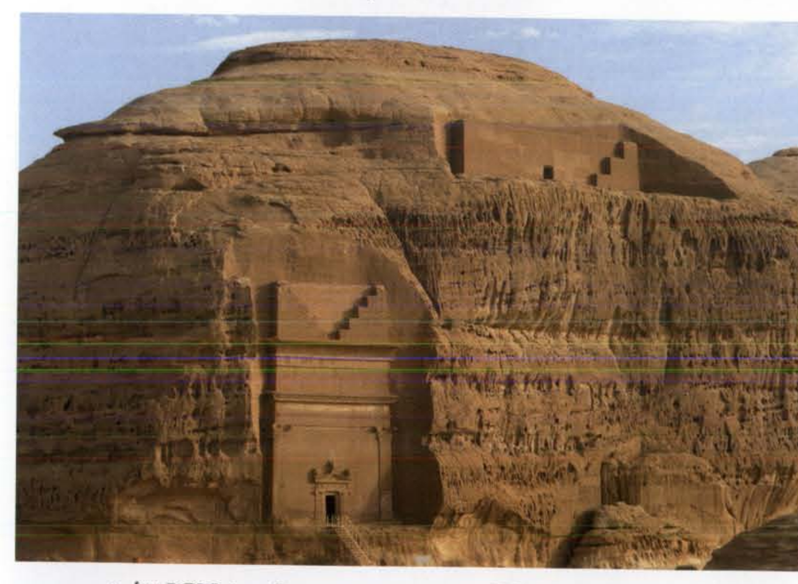
أ - النقش رقم ٥٧ JSNab .

a. Inscription JSNab 57 .



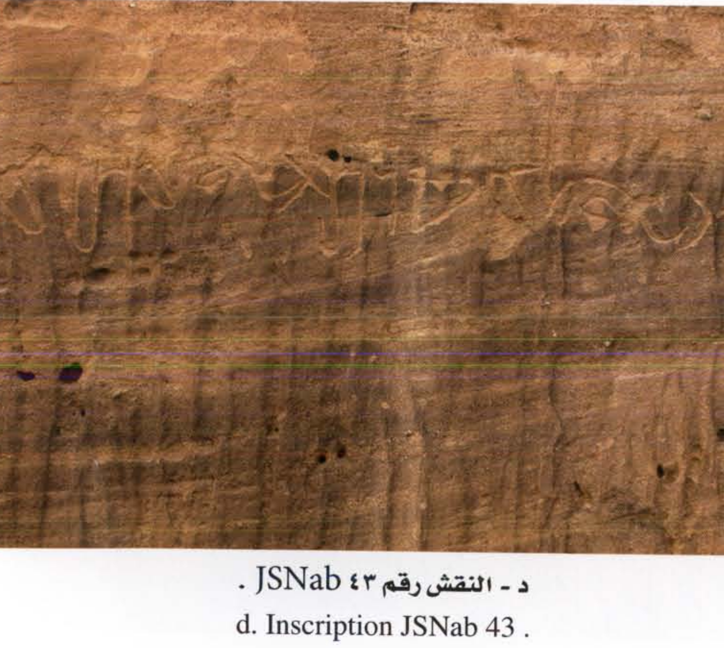
ب - النقش رقم ٦٠ JSNab .

b. Inscription JSNab 60 .



جـ - المقبرة رقم IGN ١٧ إلى اليسار والمقبرة رقم IGN ٤٦ للأعلى .

c. Tombs IGN 17 (left) and IGN 46 (up) .



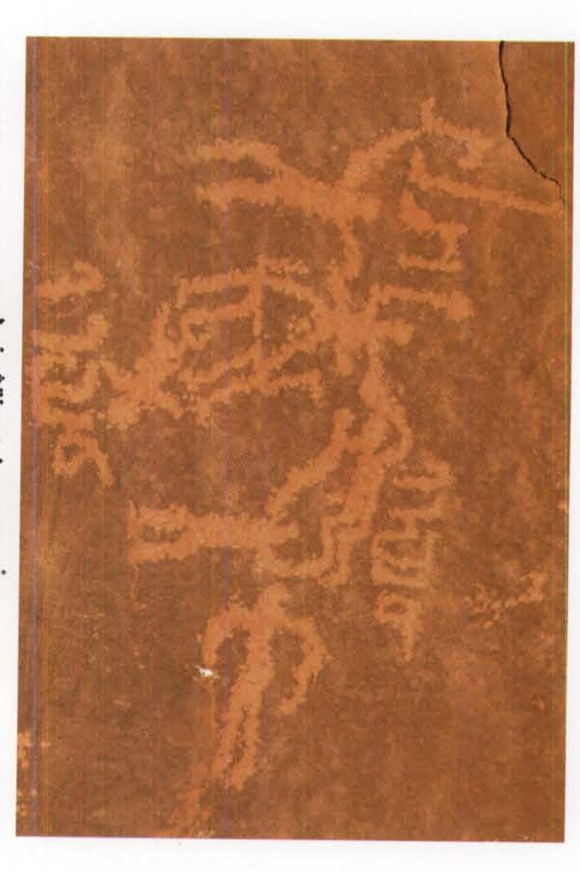
د - النقش رقم ٤٣ JSNab .

d. Inscription JSNab 43 .



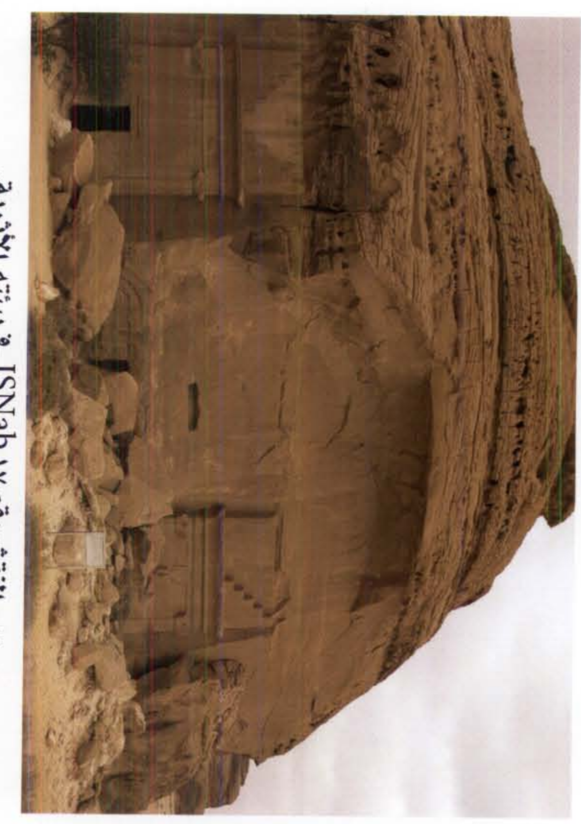
موقع مدائن صالح، وتظهر حدود الموقع .

Administrative limits and toponyms in Madā'in Ṣāliḥ .



أ - رسم صخري ونقش نبطي .

a. Rock drawing and Nabataean inscriptions .

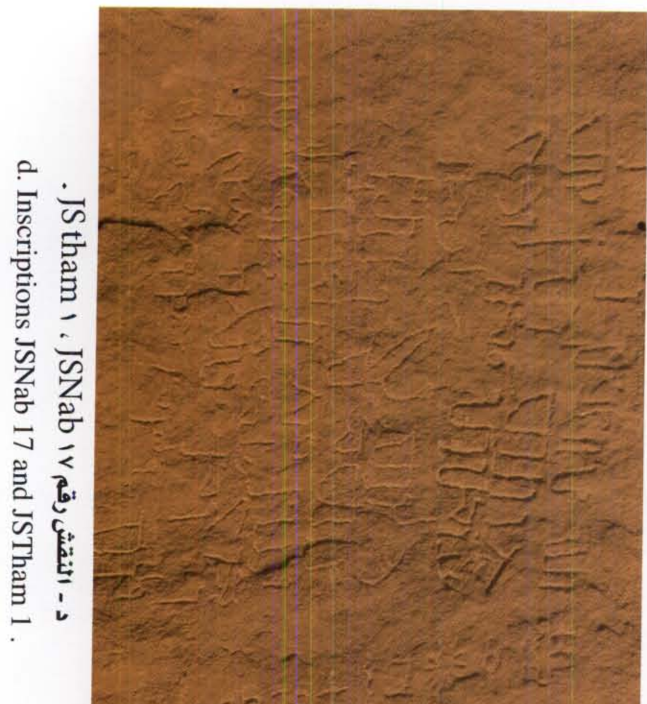


ب - النقش رقم ١٧ JSNab في بيئته الأثرية.

b. JSNab 17 in its archaeological context.

جـ - واجهة الصخرة التي تحمل نقش رقوش والنقوش JSNab ١٧،١٨،٤٨ وغيرها .

c. Face of rock with the tomb of Raqūš and the inscriptions JSNab 17, 18, 48, etc.



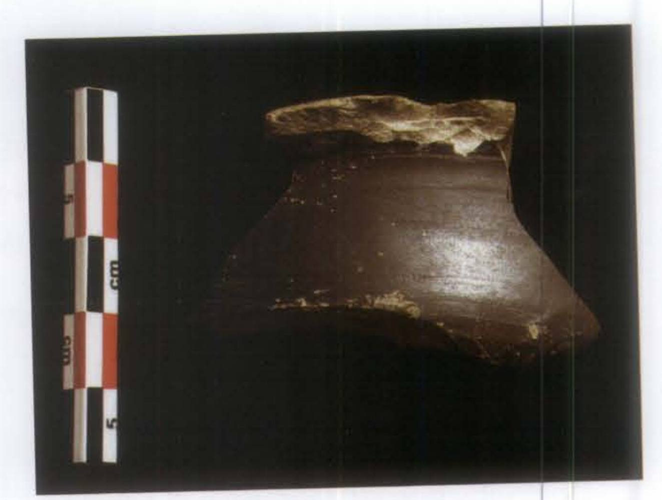
د - النقش رقم ١٧ JSNab ، ١ JStham .

d. Inscriptions JSNab 17 and JSTham 1 .



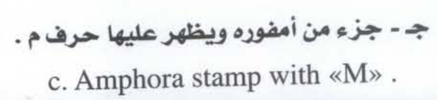
أ - نقش ثمودي .

a. Thamudic inscription .



ب - كسرة فخارية عليها بطانة سوداء .

b. Black-slipped sherd .



ج - جزء من أمفوره ويظهر عليها حرف م .

c. Amphora stamp with «M» .





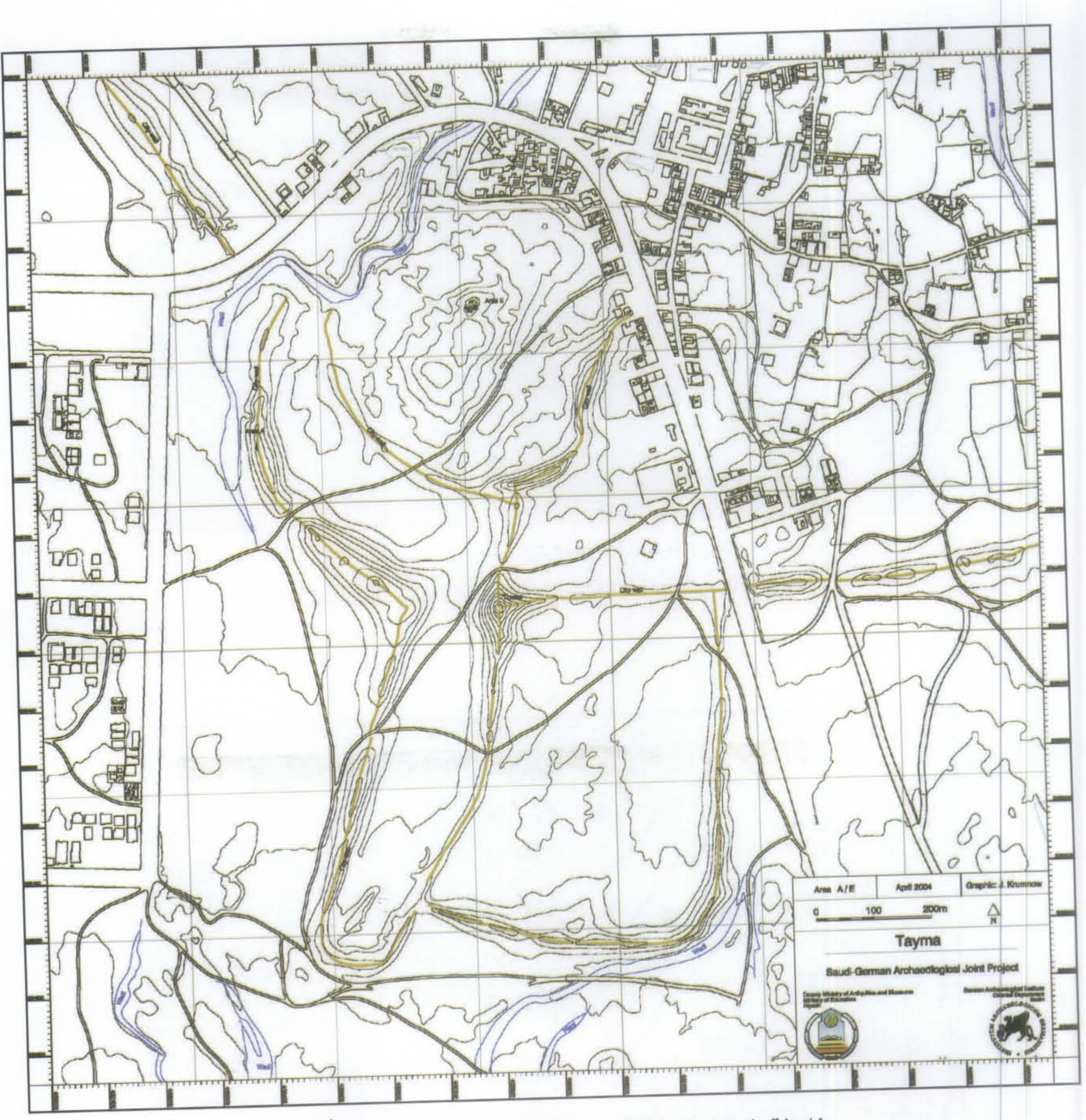
أ- موقع تيماء في المملكة العربية السعودية .

a. The Location of Tayma site on the Map of Kingdom of Saudi Arabia .



ب- صورة جوية ألتقطت بالأقمار الصناعية تظهر مدينة تيماء الحديثة والسبخة إلى الشمال منها .

b. Satellite photograph of Tayma showing modern town of Tayma with Sabkha (marshy land) in its north .



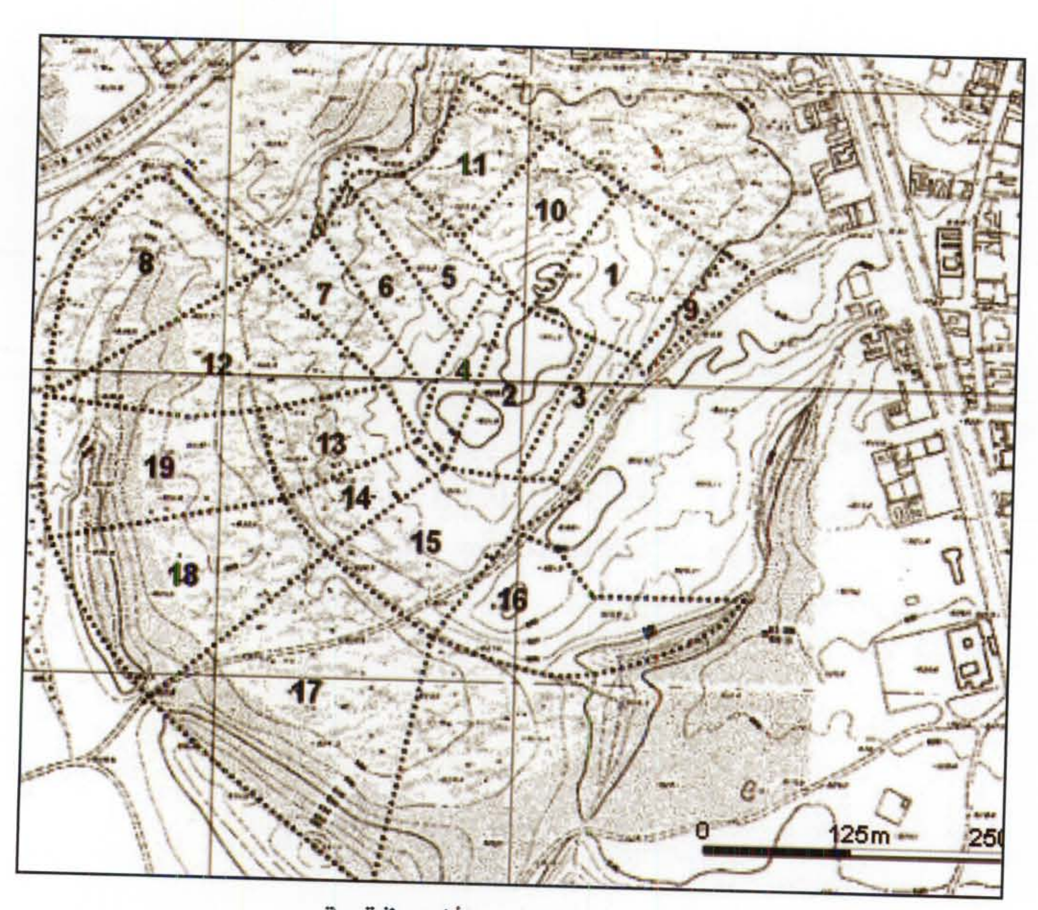
خارطة طوبوغرافية لتيماء عليها مواضع التنقيبات في وسط قُرية .

Topographic map of Tayma and excavations site located in the middle of Qraya .



أ- صورة جوية لموقع قرية تظهر المنشآت الأثرية .

a. Aerial photograph of Qraya showing archaeological sites .



ب- مواضع مواقع المسح الأثري في قرية .

b. Distribution of archaeological sites in Qraya .



TA 829 PQ 18

أ- فخار ملون ألتقط من سطح موقع قرية (المنطقة PQ 18) .

a. Painted pottery from the surface, Qarriya (sampling PQ 18 .



TA 830 PQ 19

ب- فخار ملون ألتقط من سطح موقع قرية (المنطقة PQ 19) .

b. Painted pottery from the surface, Qarriya (sampling PQ 19 .



جـ- فخار تيماء حسب مواضع الجمع .

c. Collection of pottery fabric types from Tayma .



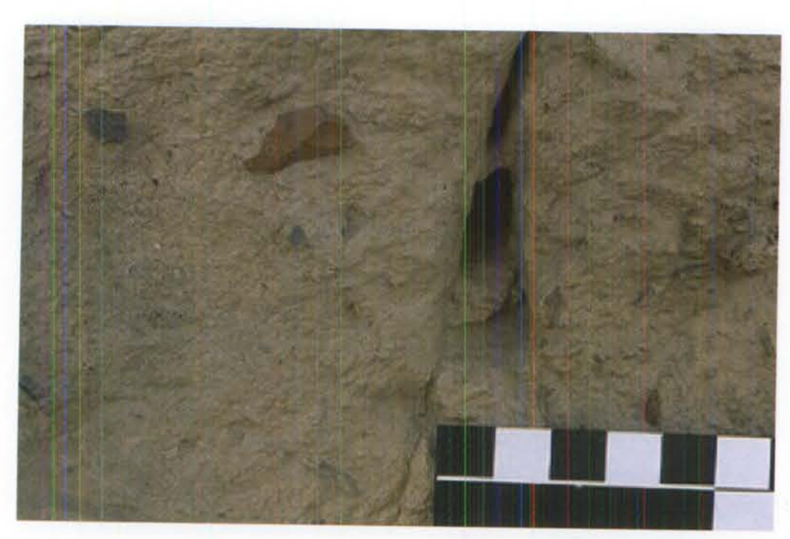
أ- مثاقب سيليكون من سطح الموقع في قرية .

a. Silicon burins collection on the surface of Qarriya site .



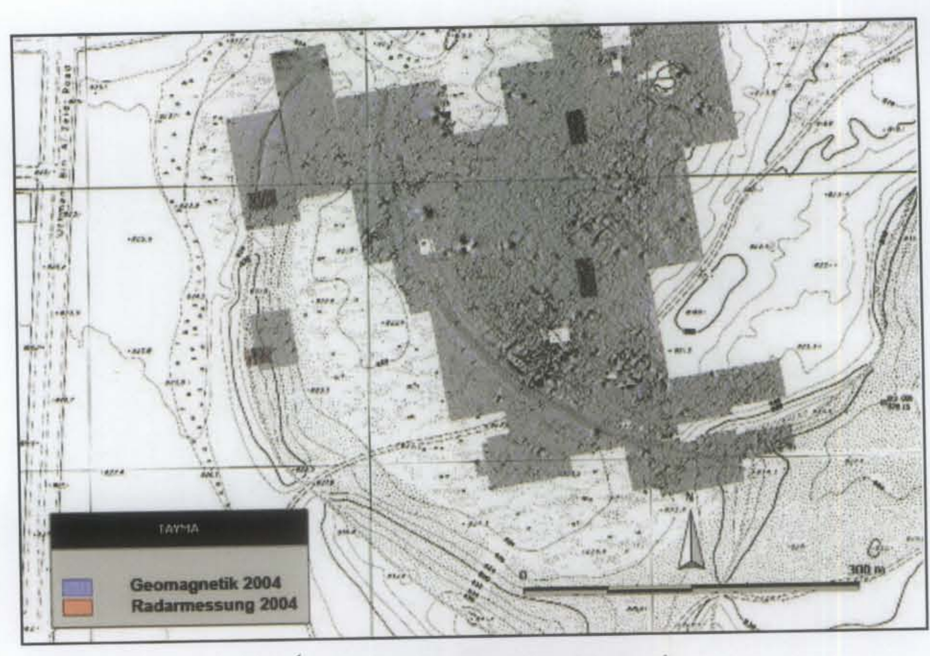
ب- خرز من العقيق وقطع من الخرز من سطح الموقع في قرية .

b. Beads from Aqeeq stone located at Qarriya.



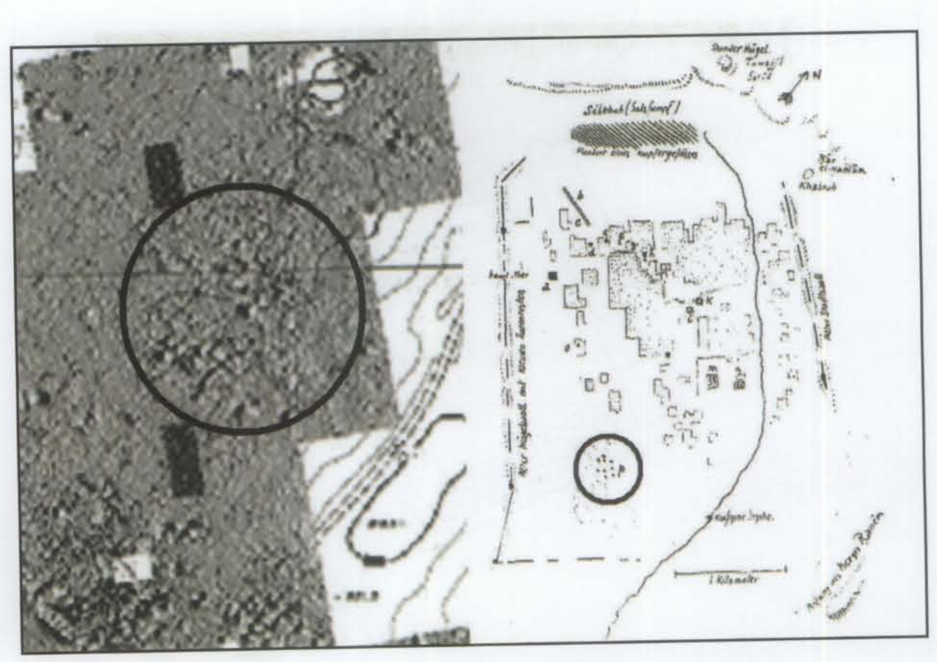
جـ- مثقب سيليكون وسط الطوب (اللبن) من السور الخارجي الغربي .

c. Silicon burin in mud located in outside wall.



أ- المناطق التي تم مسحها جيوفيزيائياً .

a. Geophysical survey of the Areas, Tayma .



ب- يمين : خارطة أويتنج التخطيطية عليها آثار مواقد النار .

يسار : مناطق ظواهر حريق كما تظهر في الكشف المغناطيسي .

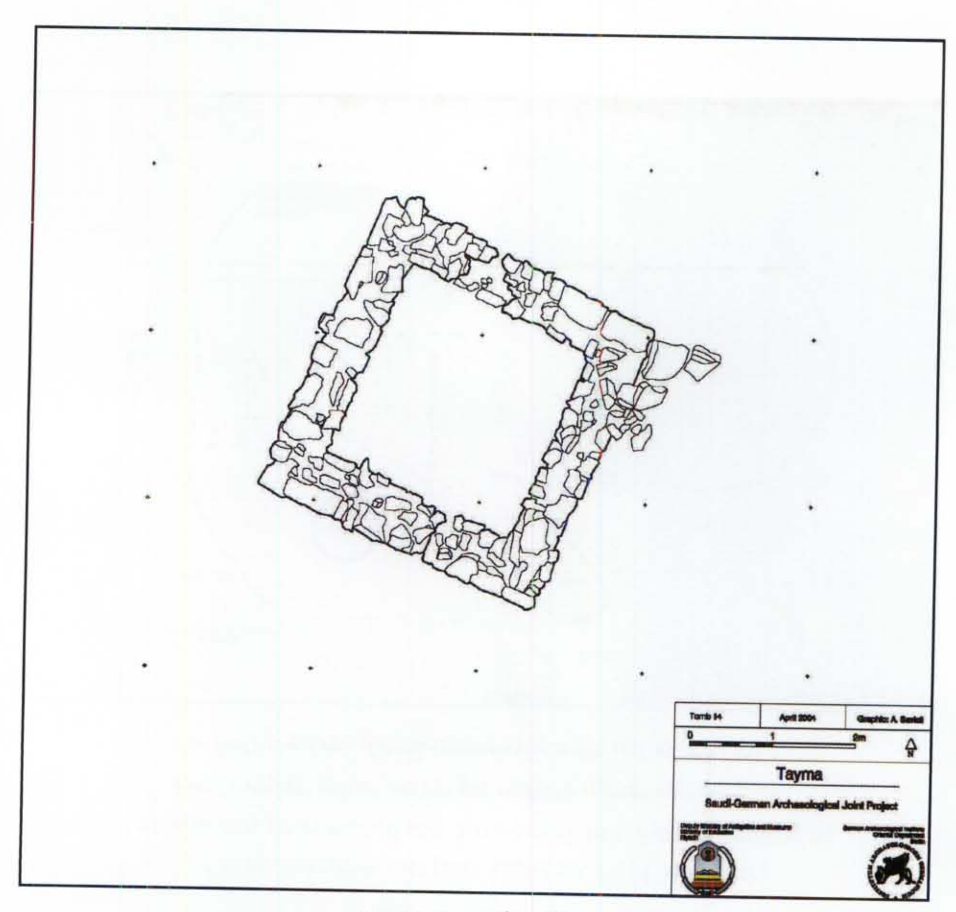
b. Right : Euting's map showing the planning of fire places .

Left : fire places as appeared in magnetic survey .



أ- المدفن ١٤ (المجمع أ) من الجهة الجنوبية الغربية .

a. Southwestern view of burial 14 .



ب- مقطع أفقي للمدفن ١٤ .

b. Horizontal perspective of burial 14 .



أ- كسرة من شاهد قبر من السطح قرب المدفن ١٤ .

a. Piece of a tomb stone located near burial no. 14 .



ب- قطعة من نقش آرامي من السطح قرب المدفن ١٤ .

b. Aramaic inscription carved on a stone located near burial 14 .



أ- صورة للسور الغربي باتجاه الشمال الغربي .

a. Northwestern side of western wall .



ب- فخار العصر الحديدي الملون من السطح عند السور الخارجي .

b. Iron Age pottery shreds from the surface located near outer wall .



جـ- تماثيل طينية لحيوانات من السطح (السور الخارجي الغربي، المنطقة أ) .

c. Mud figurines animals located on the surface near outer wall (Area A) .



أ- المنطقة أ : الجزء العلوي من بناء الطوب اللبن (المرحلة ٨)، وفوقه السور الحجري (المرحلة ٥) .
ويلاحظ الثغرة بين وحدات البناء)المرحلة ٥) .

a. Area "A", Various phases of the construction of burial. Upper area built with mud bricks (phase 8) ; Over it is a stone wall (phase 5) .



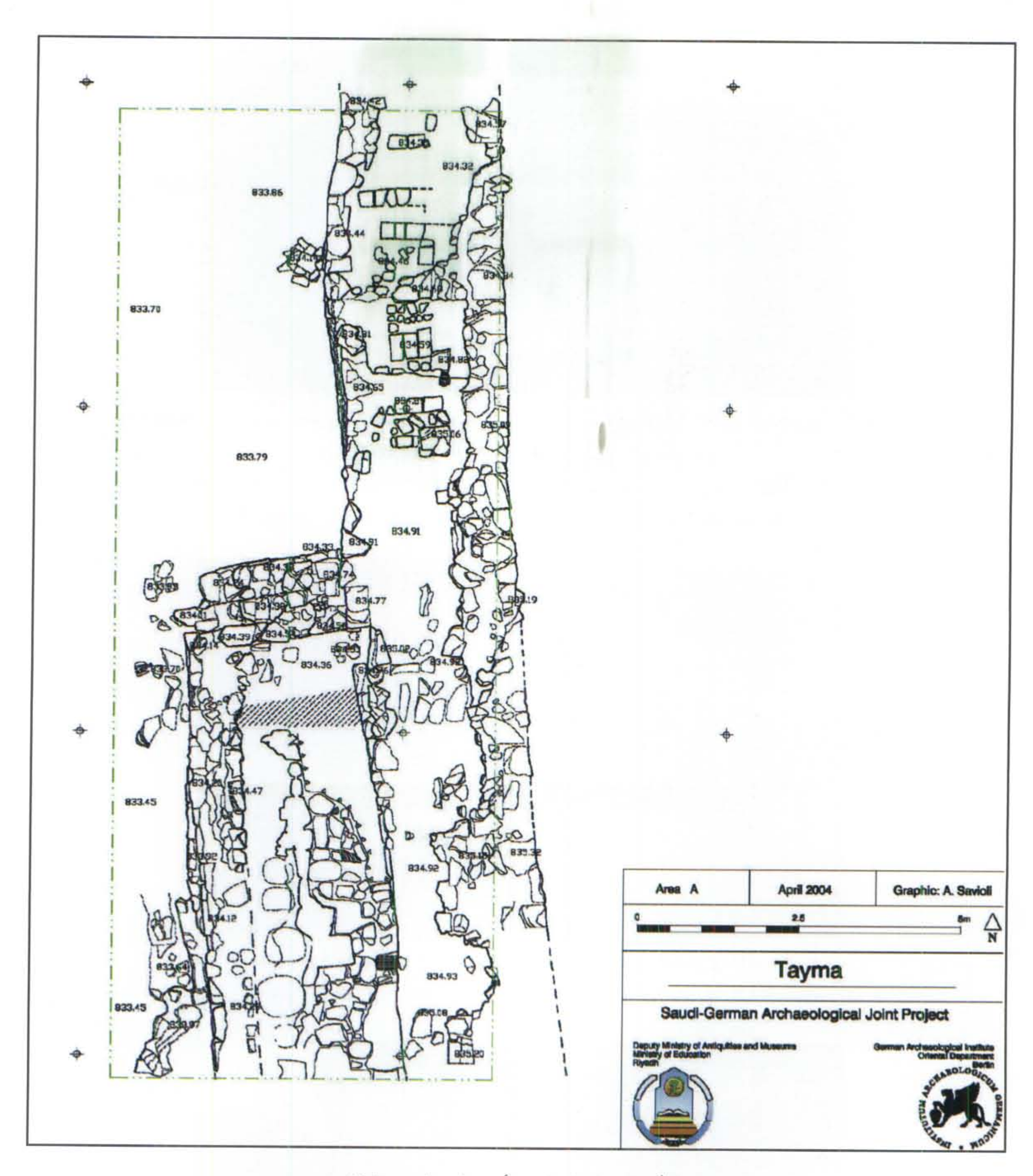
ب- المنطقة أ : المبنى أ-ب ١ (المرحلة ٤) ملحق بالسور الحجري (المرحلة ٥) .

b. Area "A", Building no. A-B1, annex with stone wall (phase 5) .



جـ- المنطقة أ : تراكمات (المرحلة ٤) والسور الداعم فوقه (المرحلة ٣) .

c. Area "A", Various phases of the construction of wall .



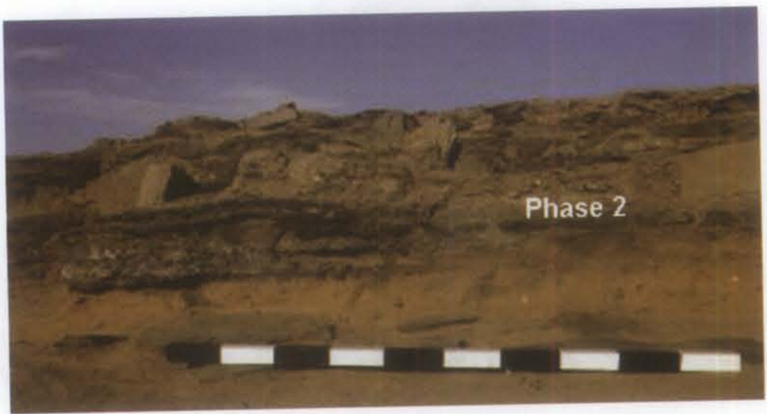
المنطقة أ : تخطيط المبنى أ-ب ١، والسور الخارجي .

a. Area "A", Plan of building "A" ,"B",1 and outer wall .



أ- المنطقة أ : المبنى أ-ب ١ (المرحلة ١، ٢) .

a. Area "A", Building A-B1, (phases 1,2) .



ب- المنطقة أ : المبنى أ-ب ١ (المرحلة ٢) الأرضيات وطبقات الرماد .

b. Area "A", Building A-B1, (phases 2) ashes layers .



جـ- المنطقة أ : المبنى أ-ب ١ (المرحلة ٢) تماثيل طينية ملونة من أرضية الظاهرة ١٢٥،
ويرجع تاريخاً إلى نهاية الألف الثاني ق. م .

c. Area "A", Building A-B1, (phases 2) Clay figurines dated end of 2nd millennium BC .



أ- المنطقة أ : المبنى أ-ب ١ (المرحلة ٢) كسر فخارية ملونة من طبقة رماد في الظاهرة .

البنية : (TA 185) SU 133 . النوع ٧ . ٢ قطر الفوهة ٢٫٢٢ سم .

a. Area "A", Building A-B1, (phases 2) Painted pottery shred .

E2

E1

Area E	April 2004	Graphic: A. Savioli

0 2.5 5m

N

Tayma

Saudi-German Archaeological Joint Project

Deputy Ministry of Antiquities and Museums
Ministry of Education
Riyadh

German Archaeological Institute
Oriental Department
Berlin

ب- المنطقة إ : تخطيط عام للبقايا العمرانية .

b. Area "E", General plan of the present town in ruins .



أ- المنطقة إ : نقش ثمودي من المبنى إ-ب ١ (السور الجنوبي الشرقي الخارجي SU207) .

a. Area "E", Thamudic Inscription from building E-B1, southeastern outer wall .





ب- المنطقة إ : جزء من تمثال لحياني (TA200) .

b. Area "E", part of a Lihyanite statue (TA 200) .



أ- مفصل ركبتي التمثال .

a. Detail of the knee of the statue .



ب- لون أحمر على الحزام .

b. red colour on the belt .



أ- صورة جوية لموقع المابيات .

a. An aerial Phtograph of the site of al-Mabbiyat.



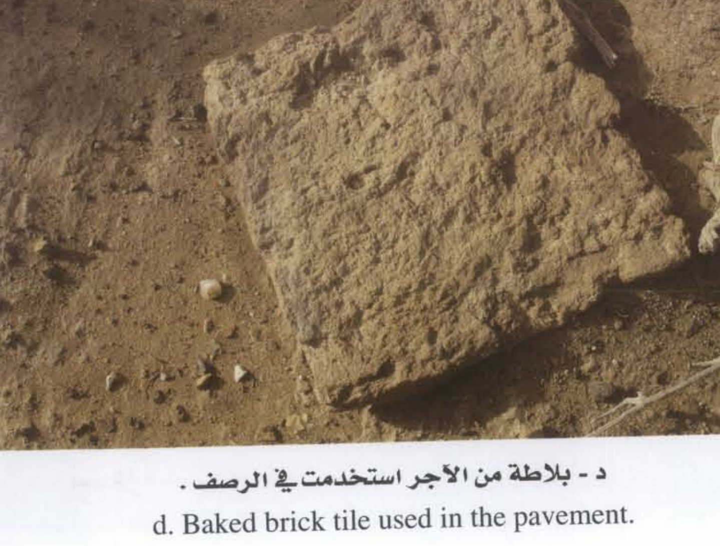
ب- موقع المابيات .

b. The site of al-Mabbiyat.



جـ - منطقة التنقيب قبل الحفر (منطقة رقم ١١) .

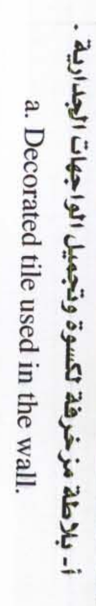
c. View of the site before excavations (area 11).



د - بلاطة من الآجر استخدمت في الرصف .

d. Baked brick tile used in the pavement.





أ- بلاطة مزخرفة لكسوة وتجميل الواجهات الجدارية .

a. Decorated tile used in the wall.

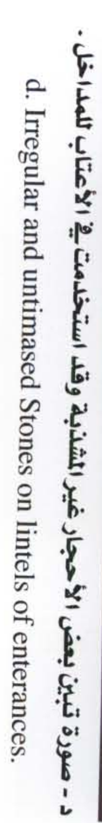
ب- بلاطة مزخرفة .

b. A tile with decorative motifs.

جـ- بلاط فلاثي الأضلاع يستخدم لتشييد الأعمدة الإسطوانية .

c. Base of a cylindrical pillar.

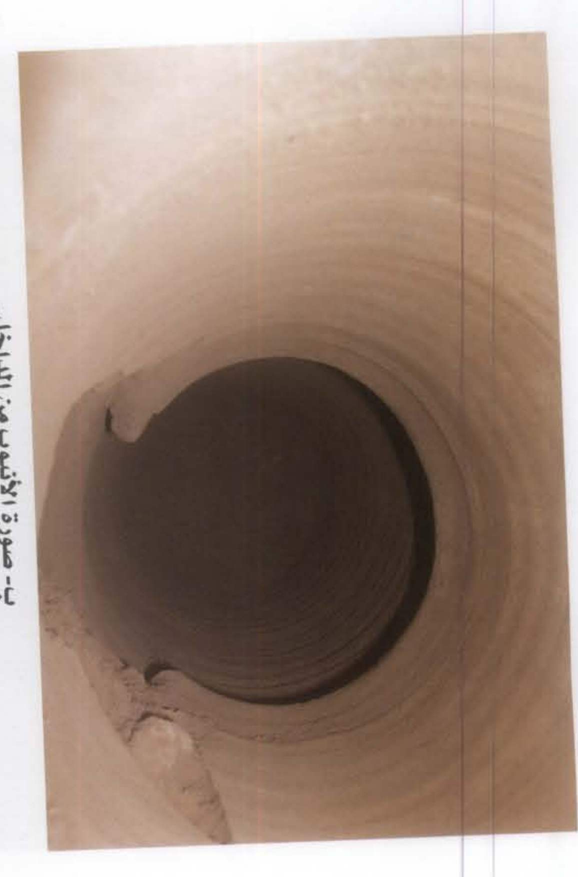




د - صورة تبين بعض الأحجار غير المشذبة وقد استخدمت في الأعتاب للمداخل .

d. Irregular and untimased Stones on lintels of enterances.

أ- أنبوب من الفخار مثبت داخل الجدار بشكل رأسي .
a. Ceramic pipe vertically attached to the wall.



ب- صورة الأنبوب من الداخل .
b. Interior view of the pipe.



جـ - جزء من سور المدينة وقد بني بعدامياك من الطوب اللبن مع مونة طينية رابجة .
c. Part of the city wall built with mortar and plastered with mud.



د - صورة توضح الوحدات المعمارية في جزء من المنطقة المنقبة .
d. View of the architectural units in the excavated area.



أ- صورة لأحد مداخل الوحدات السكنية .

a. Entrance in one of the residential units.



ب- عتب لمدخل من الحجر يحتوي على كتابة محزوزة تحتوي على لفظ الجلاله (الله) .

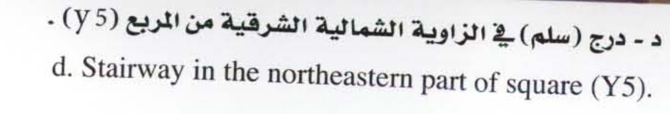
b. Stone lintel with an engraved Kufic inscription.



جـ- صورة للجزء السفلي للعمود .

c. View of the lower part of a pillar.





د - درج (سلم) في الزاوية الشمالية الشرقية من المربع (Y5) .

d. Stairway in the northeastern part of square (Y5).



أ- أرضية طينية تكسوها بلاطات من الآجر المربعة الشكل .

a. Square shaped baked tiles of the floor.



ب- تنور من الفخار .

b. Ceramic kiln.



جـ - مقطع رأسي للطبقات الأثرية .

c. Vertical section showing archaeological stratigraphy.



د - مقطع رأسي يحتوي على طبقات أثرية متفاوته .

d. Vertical section showing various archaeological layers.



أ- مقطع رأسي ويظهر فيه آثار الرماد .

a. Verticals section showing accumulation of ash.



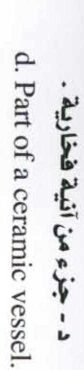
ب- صورة للمربعات بعد الانتهاء من التنقيب ويتضح تفاوت أعماق الحفر .

b. General view of squares after excavations.

جـ - مربع يحتوي على مرحلتين سكنيتين .

c. Excavated area showing two stages of occupation.





د - جزء من آنية فخارية .

d. Part of a ceramic vessel.



أ- ابريق فخاري شبه مكتمل .

a. Semi complete ceramic jug.



ب- ابريق فخاري شبه مكتمل .

b. Semi complete ceramic jug..

ج - ابريق فخاري شبه مكتمل .

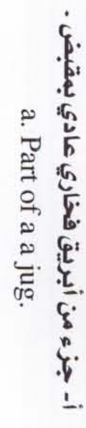
c. Semi complete ceramic jug.



د - ابريق فخاري شبه مكتمل .

d. Semi complete ceramic jug.





أ- جزء من أبريق فخاري عادي بمقبض .

a. Part of a a jug.

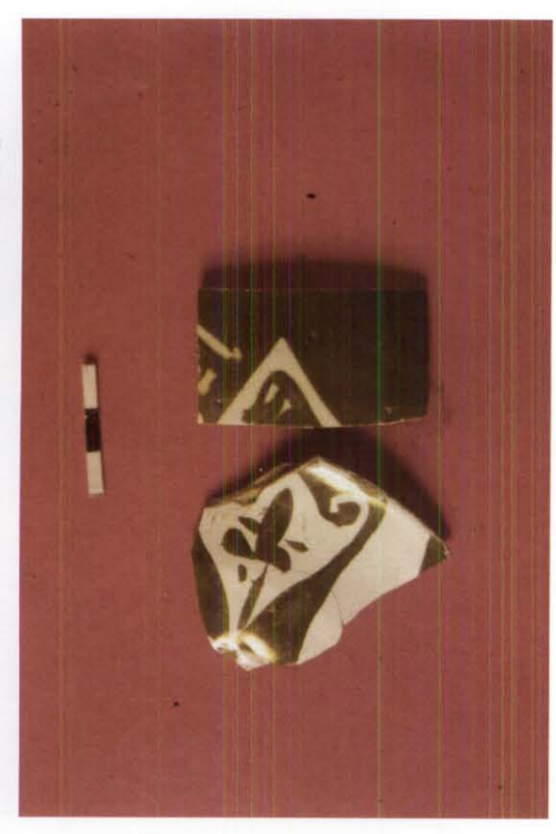


ب- كسرة من الخزف ذات البريق المعدني .

b. A decorated metalic lustre shred .

ج- كسرة من الخزف ذات بريق معدني عليها زخارف .

c. A decorated metalic pot sherd.



د - كسرة من الخزف ذات بريق معدني عليها زخارف نباتية .

d. Metalic lustre sherd with floral decorative motifs.



أ- كسرة من الخزف المبقع والقلم .

a. Part of a splashed sherd.



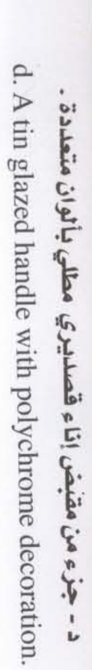
ب- كسرة من الخزف القصديري الأبيض .

b. White tin glazed pot sherd.

جـ- كسرة من الخزف المطلي بألوان متعددة .

c. A glazed sherd with polychrome decoration.





د - جزء من مقبض إناء قصديري مطلي بألوان متعددة .

d. A tin glazed handle with polychrome decoration.



أ- كسرة من الخزف المرسوم تحت الطلاء.

a. An under glaze decorated sherd.



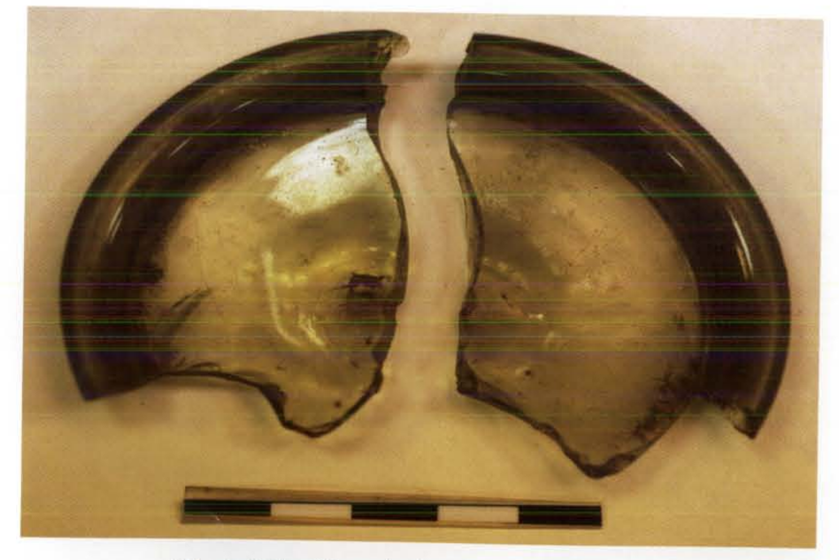
ب- مجموعة من الكسر الزجاجية المتنوعة.

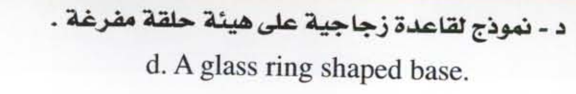
b. Pieces of various glass objects.



ج- كسرتين من الزجاج لقاعدتين مقعرتين مركزياً جراء استخدام أنبوب النفخ.

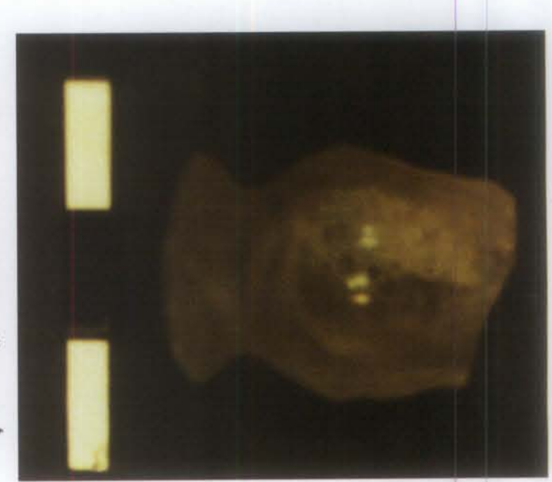
c. Bases of blown glass objects.





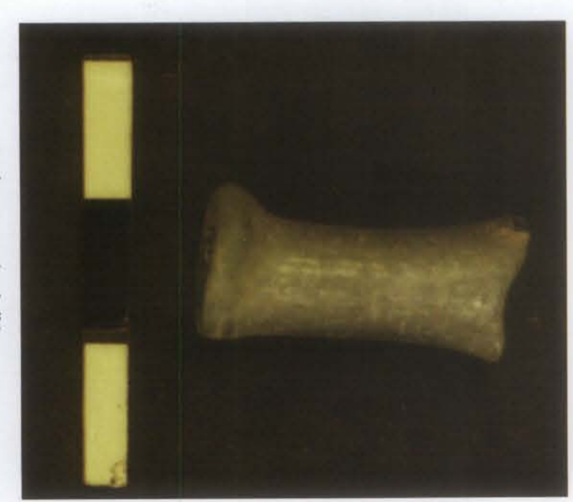
د- نموذج لقاعدة زجاجية على هيئة حلقة مفرغة.

d. A glass ring shaped base.


أ- بدن وقاعدة إناء زجاجي مسطح.
a. Body and base of a glass vessel.


ب- مقبض زجاجي.
b. A glass handle.


ج- مقبض زجاجي رأسي.
c. A vertical glass handle .

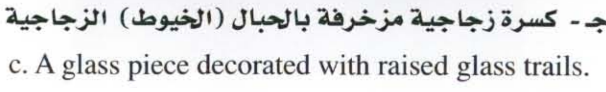

د - عنق زجاجي اسطواني.
d. A cylindrical neck of a glass bottle.



أ- جزء من آنية زجاجية ذات عنق مخروطي وشفة مسطحة .
a. Part of a glass vessel with conical neck and flat rim.



ب- كسرة من آنية زجاجية عليها زخرفة بأسلوب الحز (الخدش) .
b. Part of glass object with incised decorations.



ج- كسرة زجاجية مزخرفة بالحبال (الخيوط) الزجاجية .
c. A glass piece decorated with raised glass trails.

د - كسرة زجاجية مزخرفة بأسلوب الختم (الطبع) .
d. Part of glass with stamped decoration.



أ- قطعة من الحديد إسطوانية ربما كانت تستخدم وزنة خاصة بوزن الأشياء الصغيرة .

a. An iron object probably used for weighing light things.



ب- حلقة دائرية معدنية .

b. A circular metal ring.



ج - صفيحة نحاسية رقيقة ملساء بشكل مخروطي مجوفة ربما كانت تستخدم كملحق ببعض الأدوات الحرفية أو المستلزمات الشخصية .

c. A conical shaped copper object.



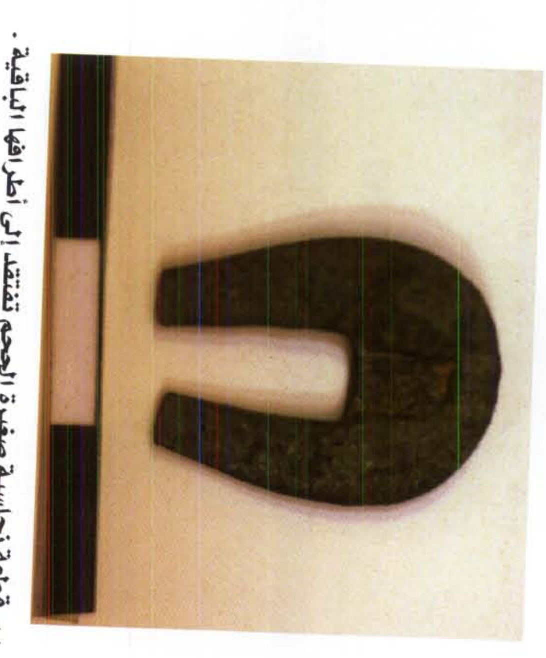
د - قضيب نحاسي، ربما مرود لتمرير الكحل .

d. A thin metal rod used for putting Kahl (black powder) in eyes.



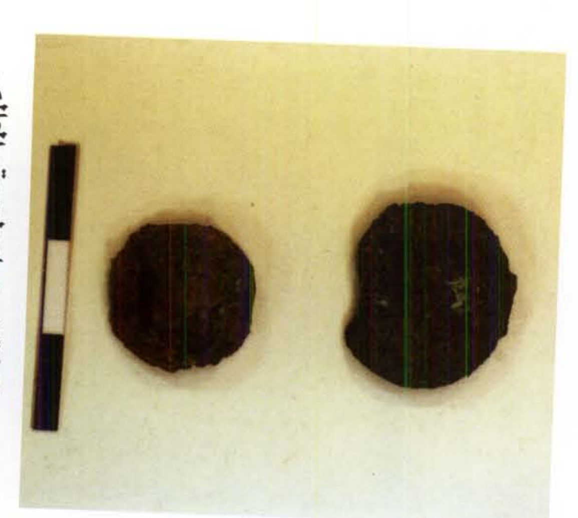
أ- صفيحة نحاسية رقيقة (٣×٣,٢سم) ذات طابع تجميلي .

a. Thin decorative copper sheet.



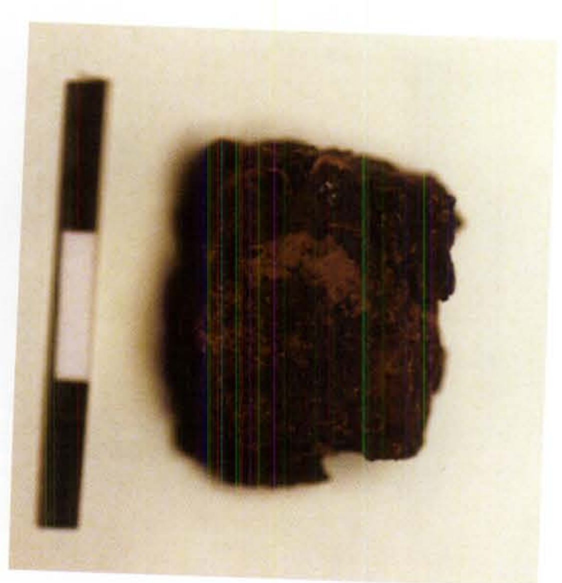
ب- قطعة نحاسية صغيرة الحجم تفتقد إلى أطرافها الباقية .

b. A small copper object.



ج - مسكوكتين، وهما مطموستي المعالم .

c. Copper / bronze coins.



د - صنجة مستطيلة من الحديد .

d. A rectangular shaped iron weighing object.

أ- جزء من شاهد قبر.

القراءة:

١- ....

٢- .... أحمد في قبره واعد

٣- .... محمد الله

٤-.......... حشرة والحقة..

a. Tombstone with Kufic inscription.



ب- جزء من شاهد قبر.

القراءة :

٢ ب[سم اللـ]ـه الرحمن الر[حيم]

٢ ....

b. Tombstone with Kufic inscription.

ج- جزء من شاهد قبر لم يتضح منه إلا عبارة واحدة.
تقرأ على النحو التالي : خاتم النبيين

c. Tombstone with Kufic inscription.



د - شاهد قبر لم يتبق منه إلا عبارة «هذا قبر...»

d. Tombstone with Kufic inscription.



أ- القراءة : ١-[بسـ]ـم الله
٢-

a. Tombstone with Kufic inscription.



ب- القراءة : ١-[بسم الله الرحـ]ـمن [الرحيم]
٢-[قل هو الله] أحد

b. Tombstone with Kufic inscription.



جـ - القراءة : ١-[بسـ]ـم الله [الرحمن الرحيم]
٢-[هذا] قبر [الرحمن الرحيم]

c. Tombstone with Kufic inscription.



د - القراءة : ١- بسم [الله الرحمن الرحيم]
٢- ....

d. Tombstone with Kufic inscription.



أ- القراءة : ١- ... سلم ..
٢- ... ورضوانه ..

a. Tombstone with Kufic inscription.

ب- أداة سحق الحبوب من الحجر الصابوني.

b. Steatite stone for grinding grain.



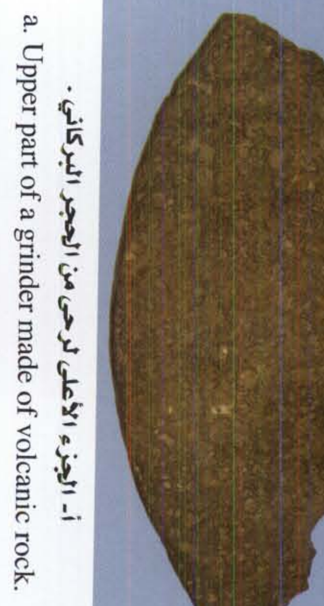
ج- هاون دائري الشكل من الحجر المسامي.

c. Circular grinding porous stone.



د- رحى من الحجر البركاني.

d. Grinder stone of volcanic rock.



أ- الجزء الأعلى لرحى من الحجر البركاني .

a. Upper part of a grinder made of volcanic rock.

ب- الجزء الأسفل لرحى من الحجر الرملي .

b. Lower part of a sandstone grinder.



جـ - الجزء الأسفل لرحى مصنوع من الحجر البركاني

c. Upper part of a grinder made of volcanic rock.



د - الجزء الأعلى لرحى مصنوع من الحجر البركاني
يوجد بها حفر غائر لتمكين اليد منها .

d. Upper part of a stone grinder with a hole in the middle to insert handle.



ب- جزء من قاعدة إناء من الحجر الصابوني.

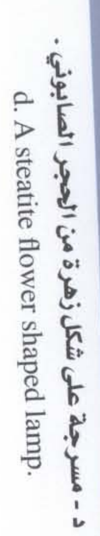
b. Base of a steatite stone vessel.



جـ - جزء صغير من بدن ومقبض لإناء من الحجر الصابوني.

c. A small part of the body and handle of a steatite bowl.





د - مسرجة على شكل زهرة من الحجر الصابوني.

d. A steatite flower shaped lamp.

أ- جزء من بدن ومقبض لإناء من الحجر الصابوني.

a. Part of the body and handle of a steatite vessel.



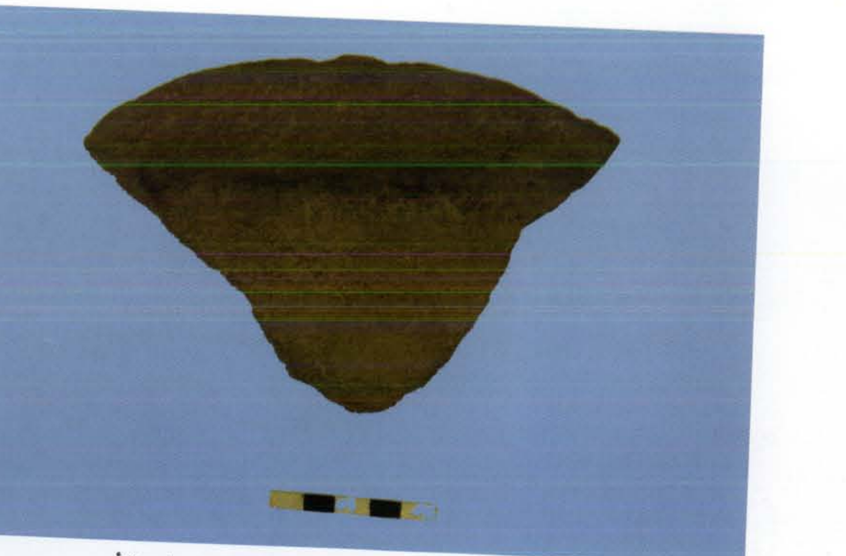
أ- جزء من مسرجة صغيرة من الحجر الصابوني على شكل قارب طولها ٧ سم، عليها زخارف هندسية .

a. A part of steatite boat shaped lamp with geometrical decorative motifs.



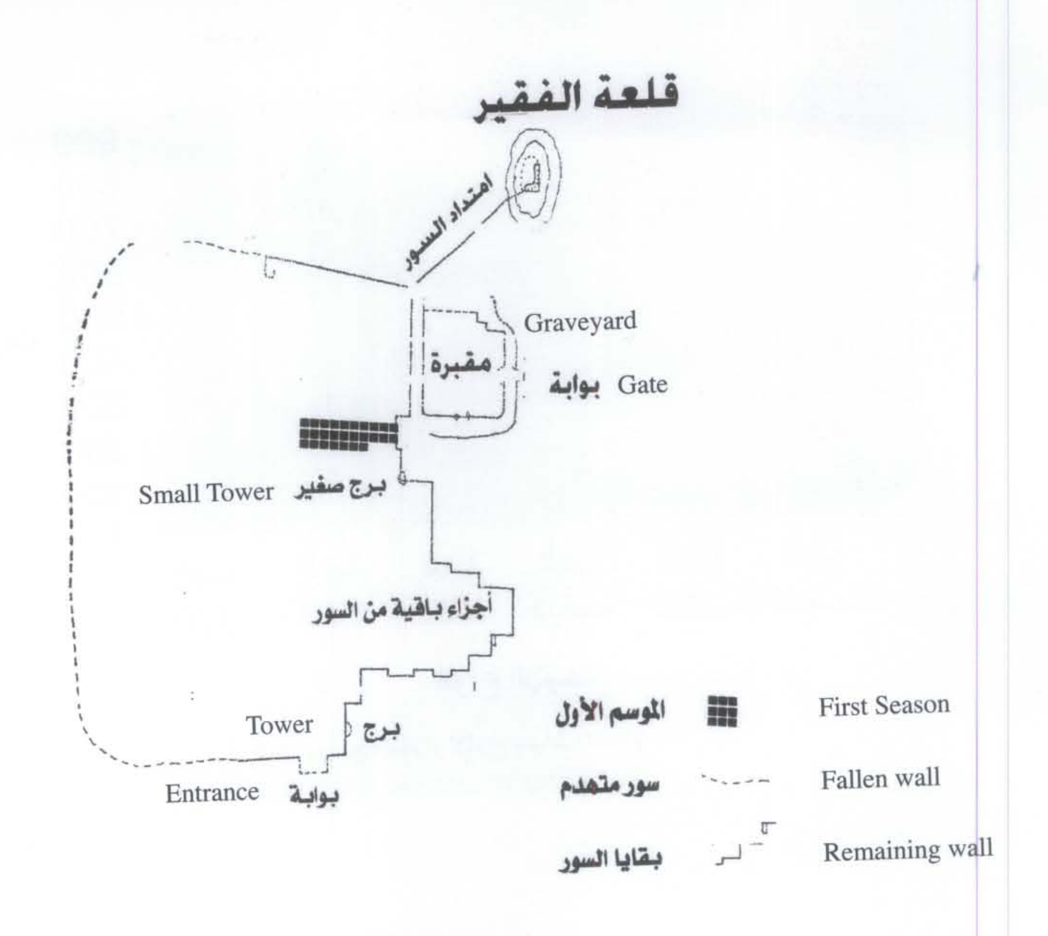
ب- جزء من بدن وقاعدة مسرجة صغيرة من الحجر الصابوني دائرية الشكل عليها زخارف هندسية .

b. Part of the body and circular base of a steatite lamp with geometrical decorative patterns.



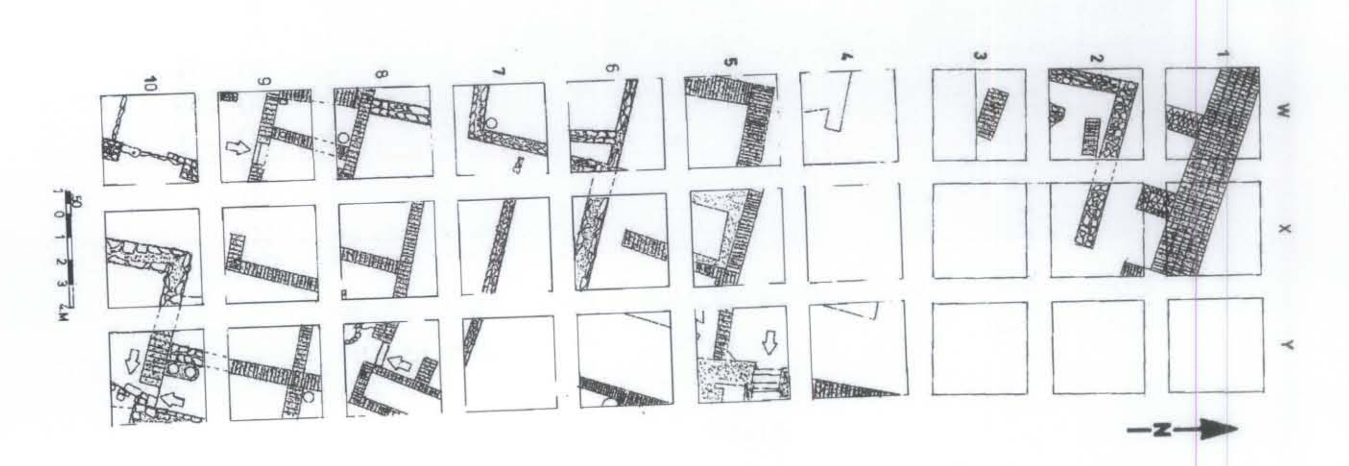
جـ- جزء من حوض دائري الشكل من الحجر الرملي الأحمر .

c. Part of circular sandstone basin.



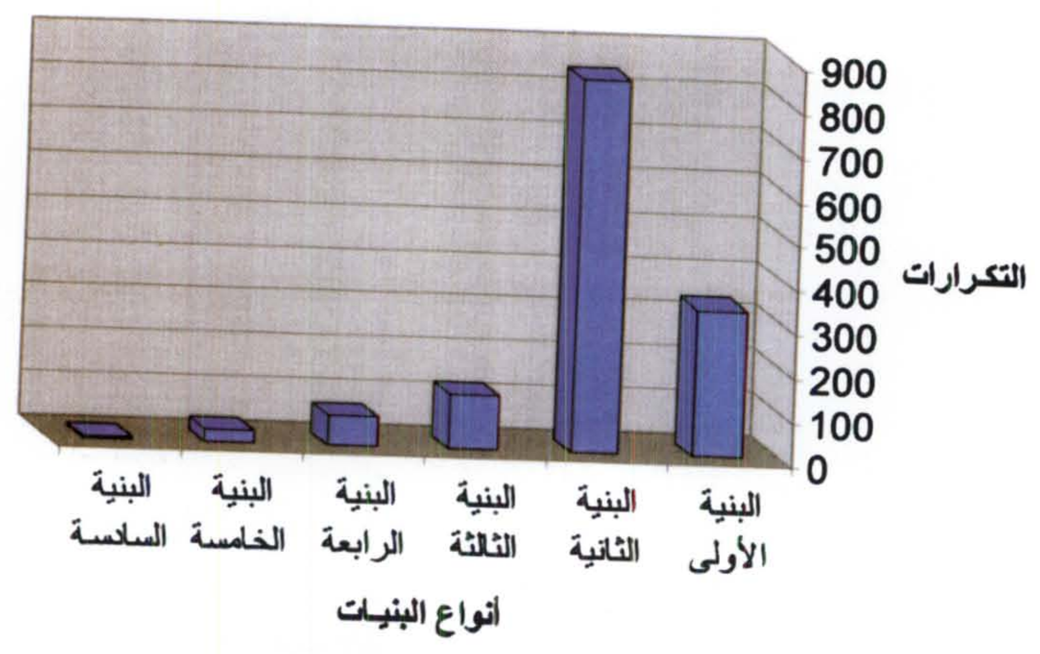
أ - مخطط للقلعة .

a. Qalat al-Faqeer .

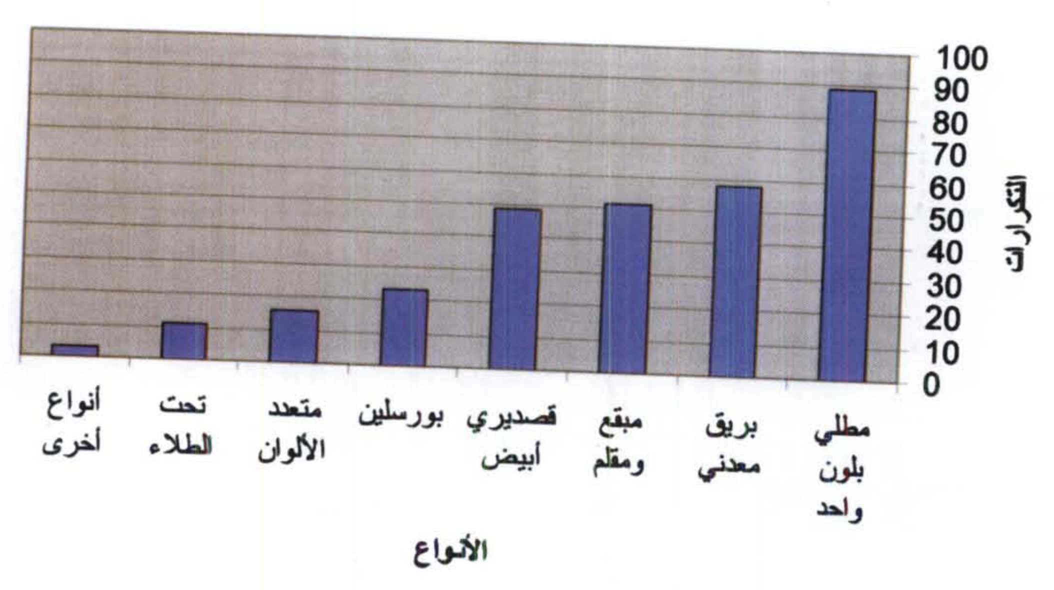


ب- مسقط أفقي للحفرية .

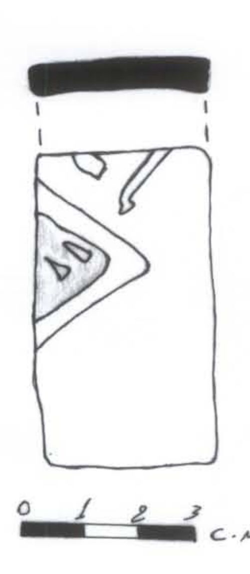
b.Top plan of the excavated units .



أ- شكل يوضح التكرار لأنواع بنيات الفخار
Frequency of ceramic fabric types .

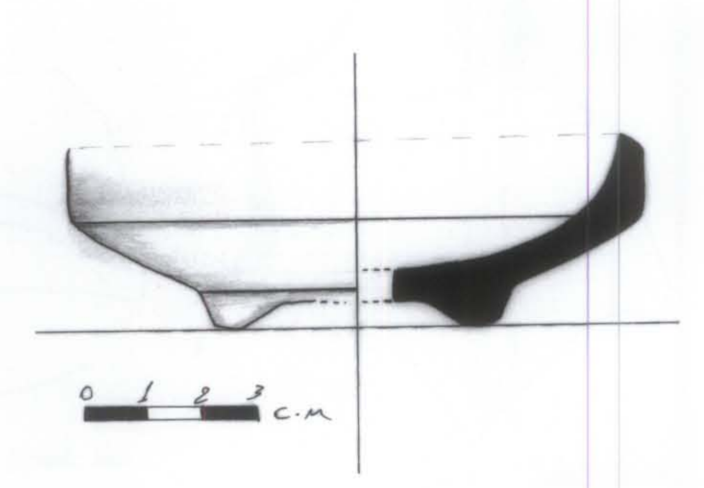


ب- شكل يوضح أنواع الخزف بموقع المابيات .
b. Frequency of glazed pottery .



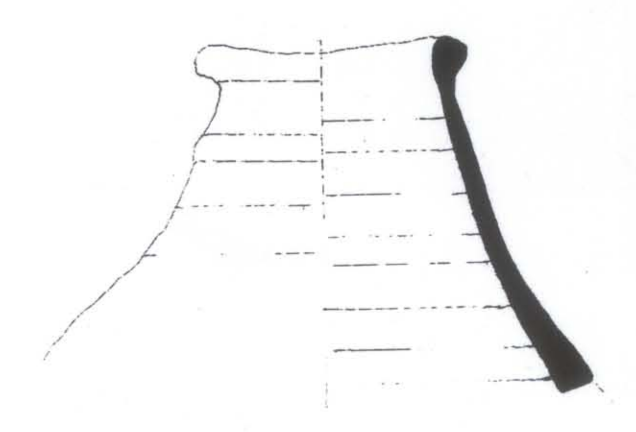
ب- نموذج من بنية المجموعة الأولى،
الفخار المزخرف .

b. Decorated sherds from fabric type 1.



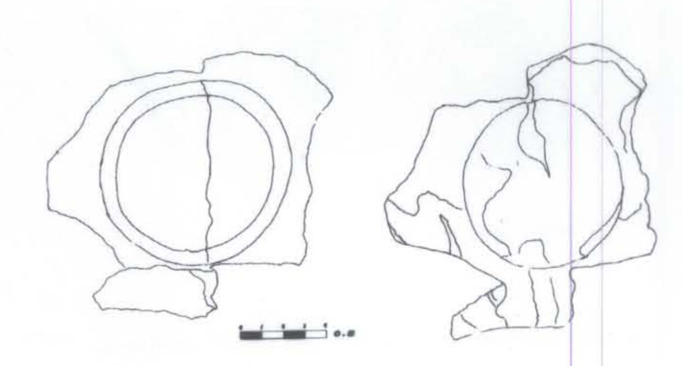
أ- نموذج المجموعة الفخار العباسي الرقيق
(بنية المجموعة الأولى) .

a. Example of fine Abbasid ware (type 1)



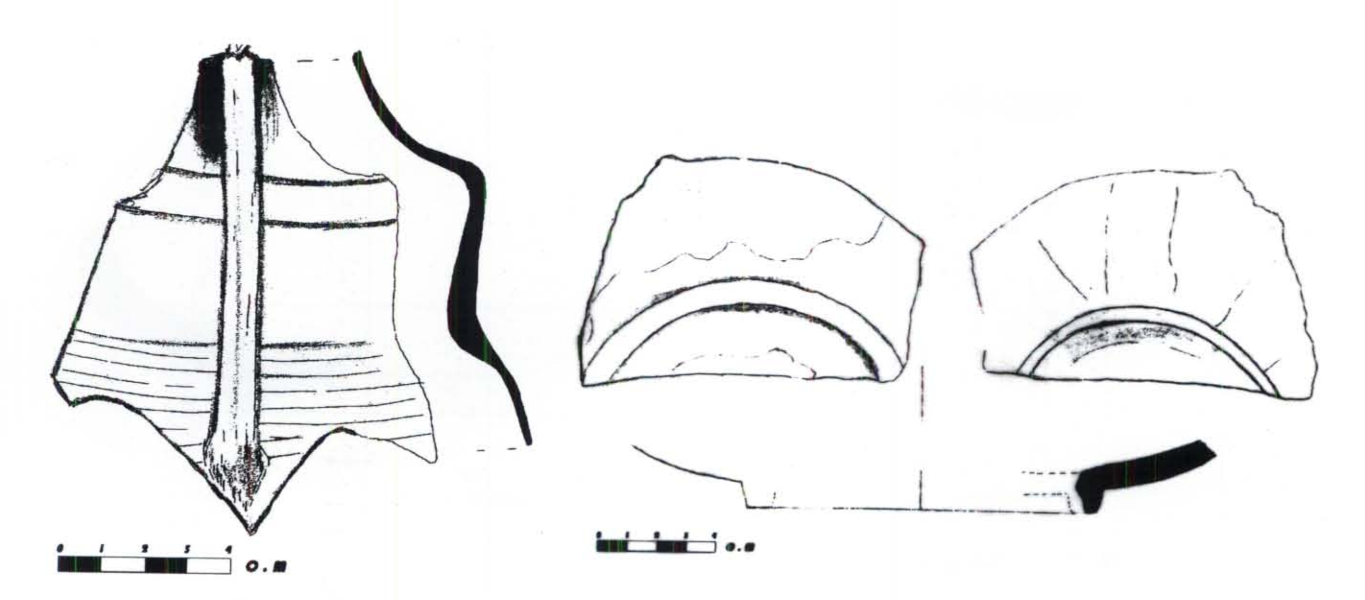
د- نموذج من بنية المجموعة الثالثة، وهي ذات عجينة
متوسطة الخشونة يكثر في بنيتها الشوائب .

d. Example of type 3 pottery, medium texture .



ج- نموذج من بنية المجموعة الثانية، كسر فخارية عادية، وهي
أقل نعومة ونقاوة وأكثر سماكة .

c. Example of type 2 pottery, rough thick ware.

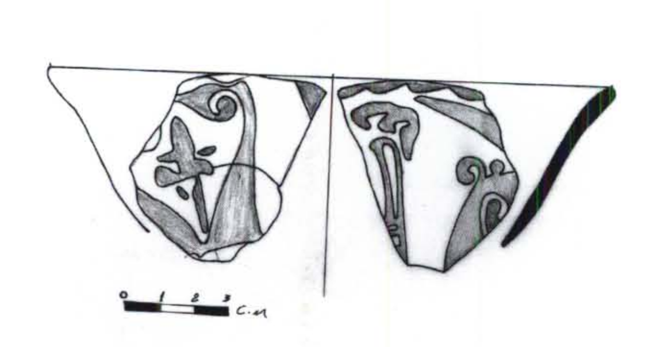


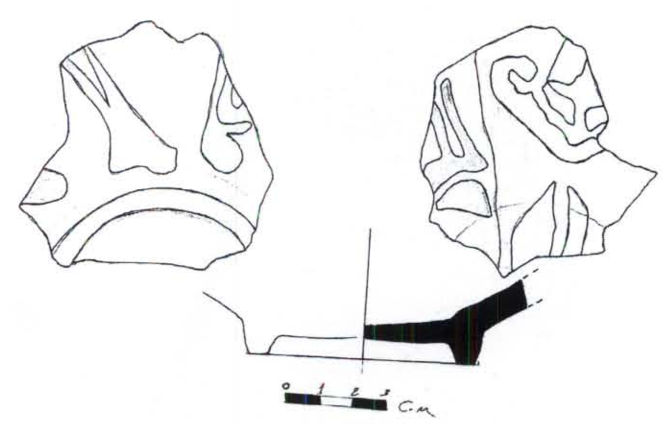
ب- نموذج من بنية المجموعة الخامسة خشنة وسميكة .

b. Thick and coarse fabric, type 5 .

أ- نموذج من بنية المجموعة الرابعة ذات بنية خشنة ومسامية .

a. A coarse 4 shreds, porous and coarse wares.



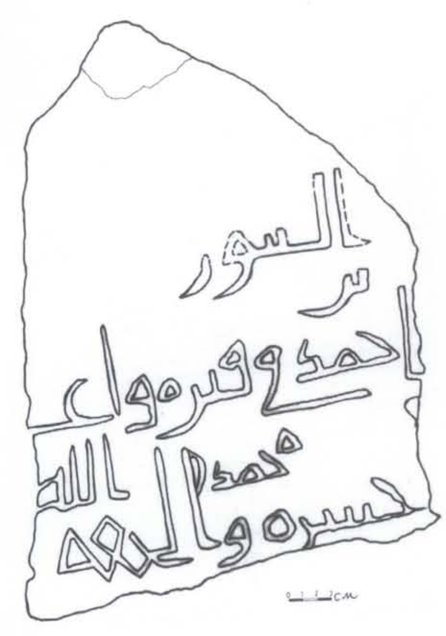


د- خزف ذو اللون الأزرق والأخضر، وهو أكثر الأنواع شيوعاً .

d. Monochrome (blue or green) glazed ware .

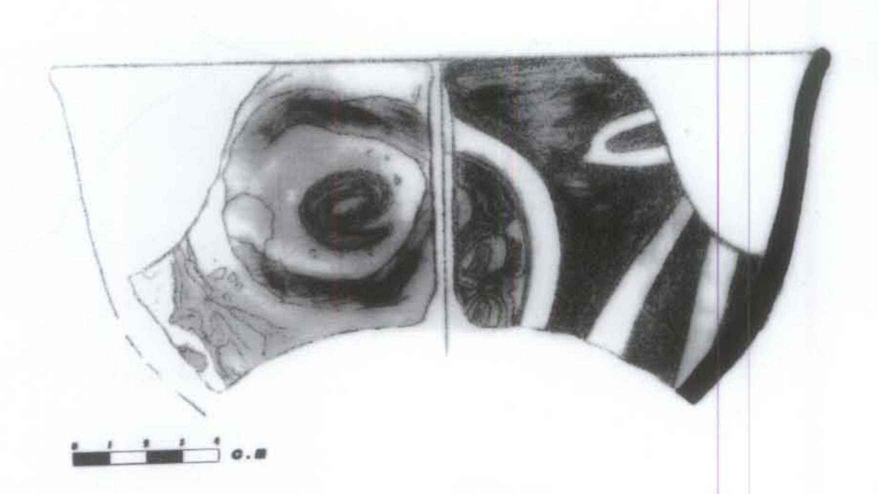
ج- نموذج من بنية المجموعة السادسة : متوسطة الخشونة .

c. Medium coarse fabric, type 6 .



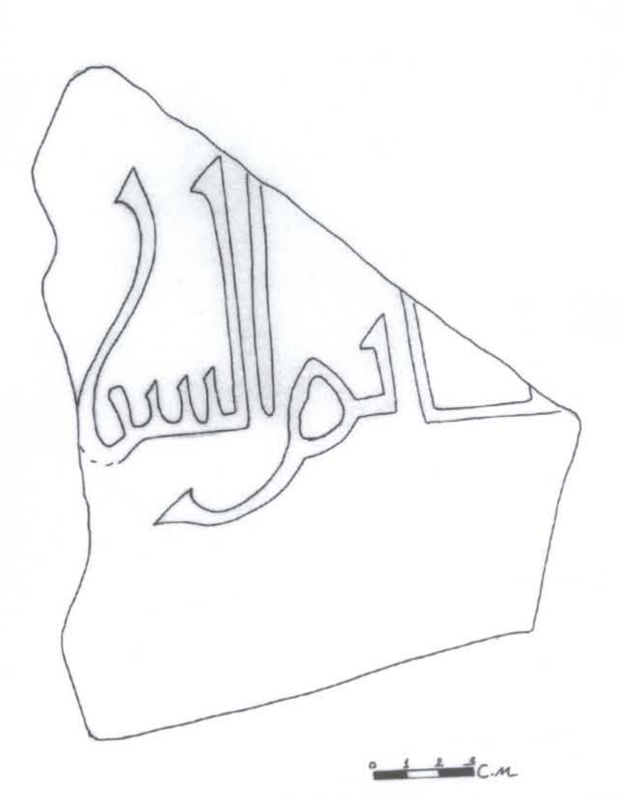
ب- جزء من شاهد قبر لا يتضح منه إلا ثلاثة أو أربعة أسطر.

b. Tombstone inscription consisting of four lines.



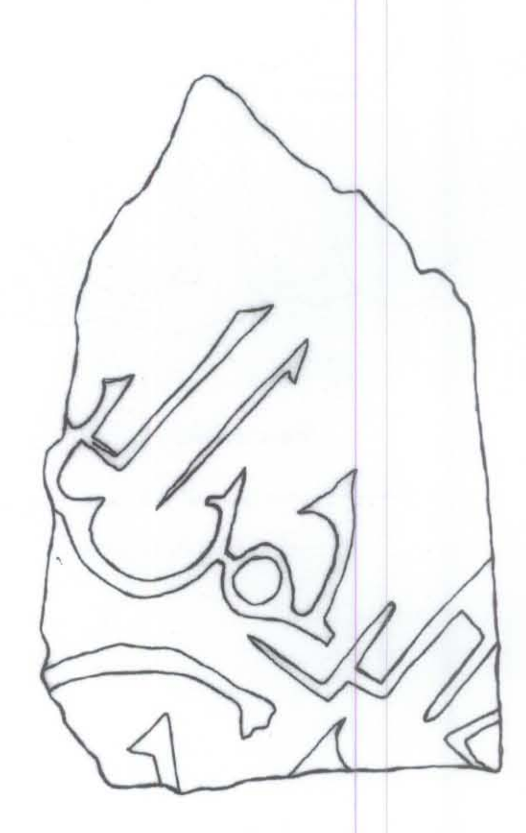
أ- الخزف ذو البريق المعدني.

a. A metalic lustre glazed sherd.



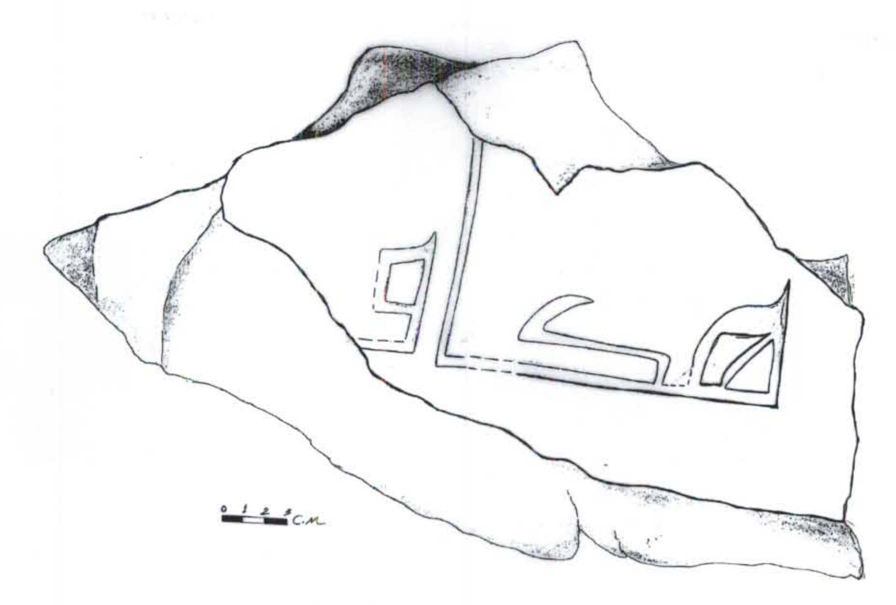
د- جزء من شاهد قبر.

d. Part of a tombstone.



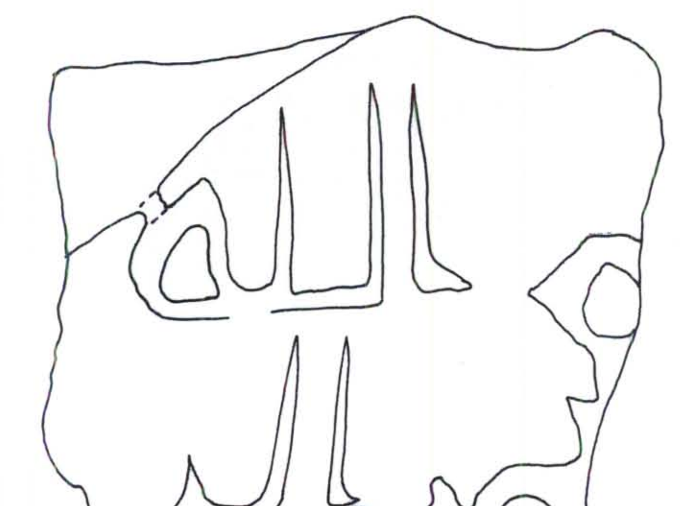
ج- جزء من شاهد قبر.

c. Part of a tombstone.



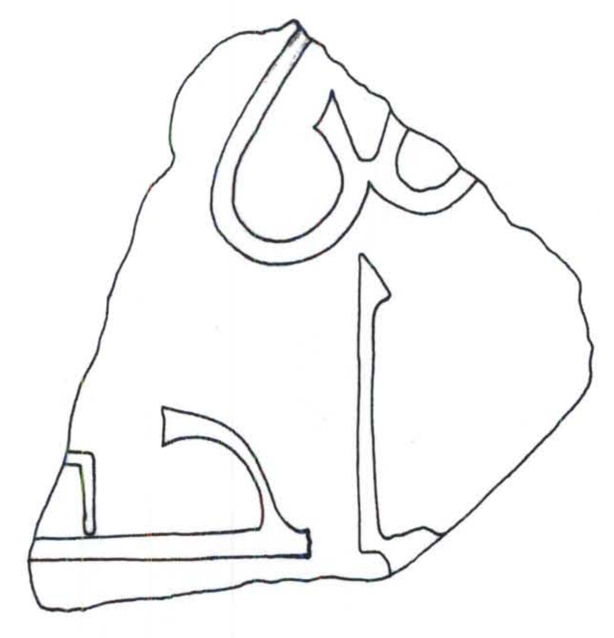
أ- جزء من شاهد قبر لم يتبق منه إلا عبارة واحدة :
هذا قبر ...

a. Part of a tombstone.



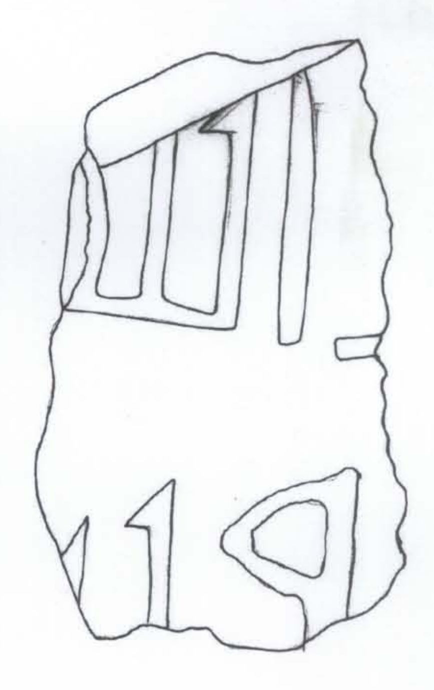
ب - جزء من شاهد قبر لم يتبق منه إلا البسملة .

c. Part of a tombstone.



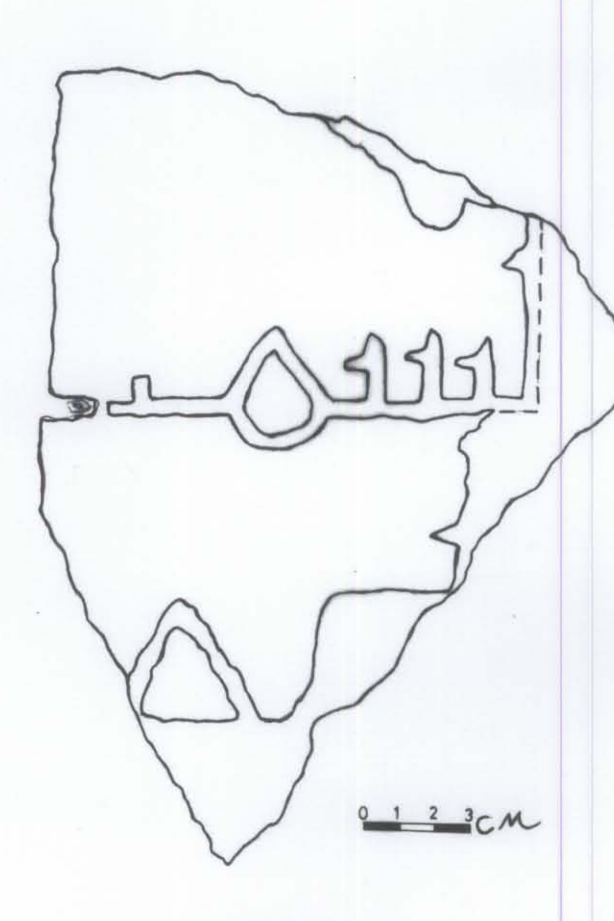
ج- جزء من شاهد قبر لم يتبق منه إلا حرفين من البسملة
وكلمة الإخلاص .

b. Part of a tombstone.



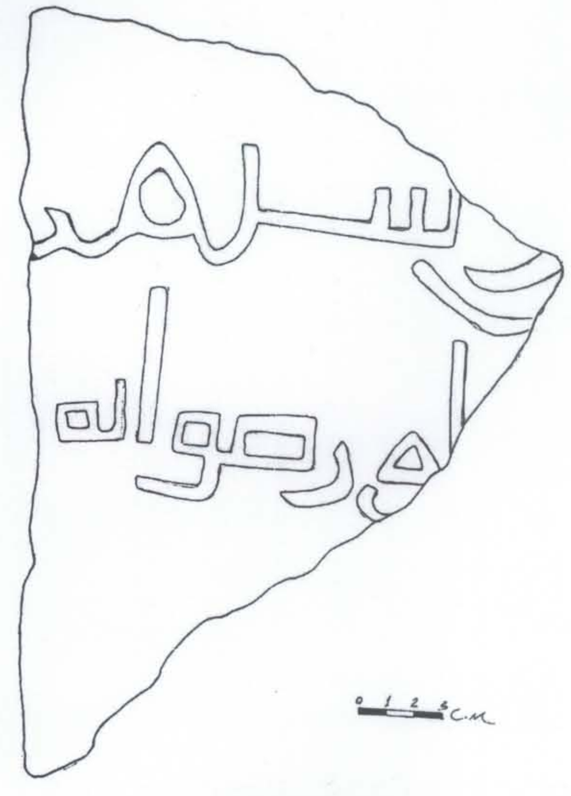
أ- جزء من شاهد قبر .

b. Part of a tombstone.



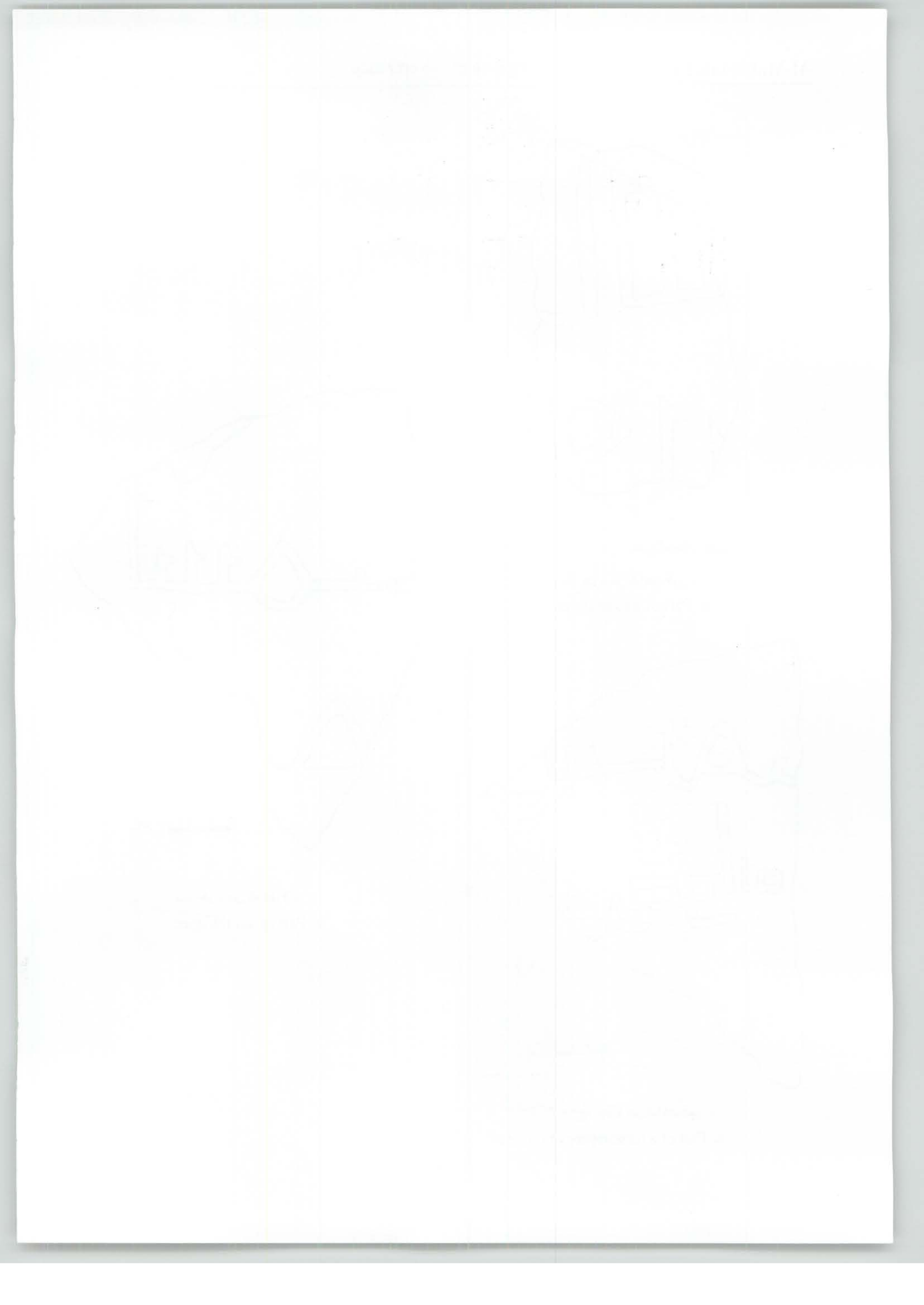
ب- جزء من شاهد قبر .

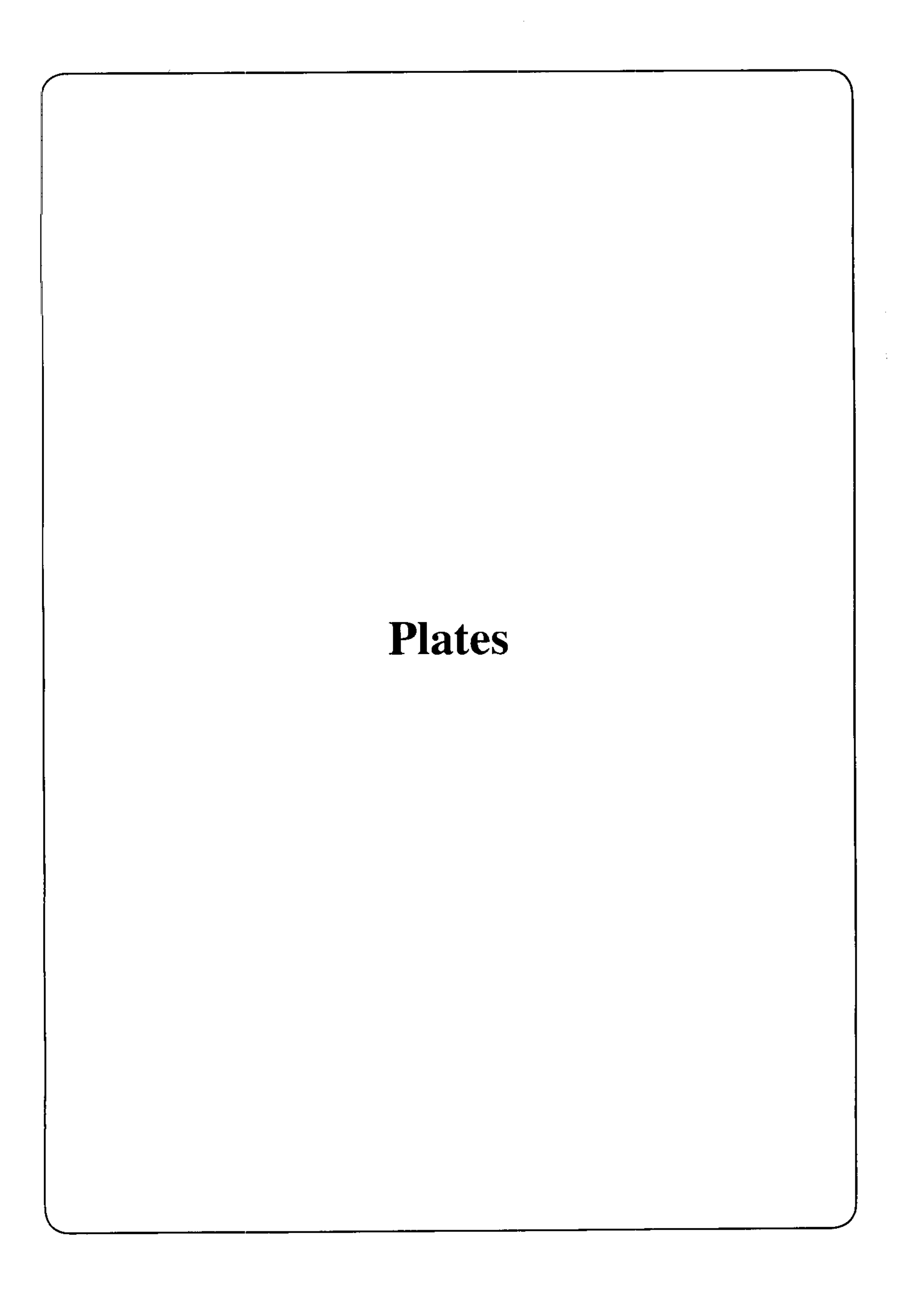
a. Part of a tombstone.



ج- جزء من شاهد قبر .

c. Part of a tombstone.





Plates

News And Events:

- The Custodian of the Two Holy Mosques King Abdullah bin Abdulaziz al- Saud accompanied with His Excellency the President of France Jack Chiraque inaugurated the Superior selection of Islamic Arts from the Louver Museum in the exhibition gallery of the National museum at Riyadh held from 8/2/1427 to 8/4/1427 H.

- His Royal Highness Gallery in the Njaran Museum was equipped, completed and exhibits were displayed showing the prominent new discoveries at the site of al-Ukhdoud.

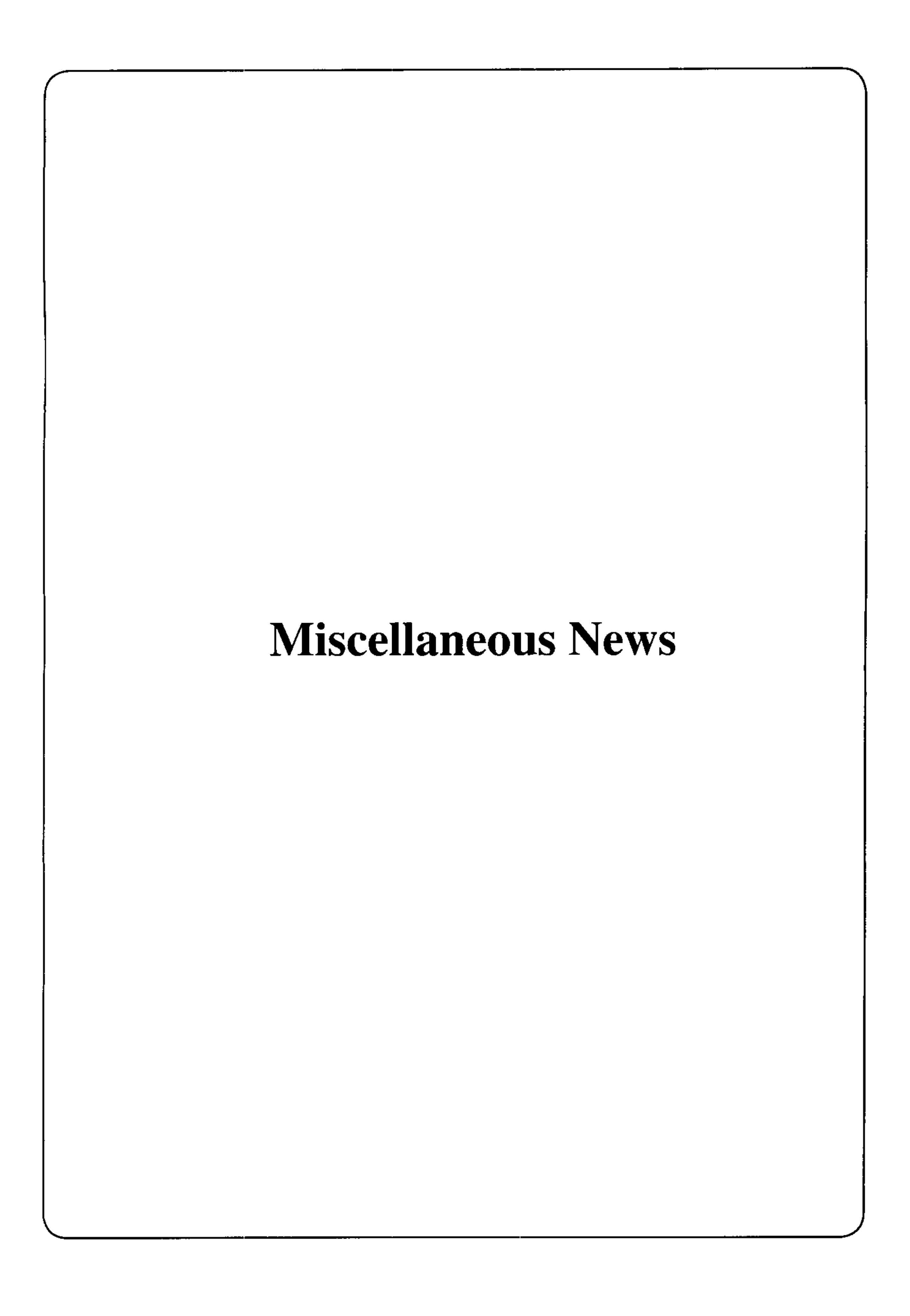
- The Makkah Archaeological and Ethnological Museum has been opened for the visitors and guests of the Holy city.

Archaeological Surveys and Excavation during 1426 - 1427 H:

As part of the ongoing archaeological survey program for this year, the Deputy Ministry of Antiquities and Museums sent several teams to various regions of the Kingdom, such as, al-Baha, Najran, al-Ahsa, Asir, Jazan and Al-Madinah al-Munawwarah. These efforts were very successful and each team recorded a number of new sites, relocated and registered old sites with detailed information.

- The Deputy Ministry of Antiquities and museums in co-operation with the Supreme commission for the Development of Hail, and under the supervision of Dr. Fahd bin Saleh al-Hawas, carried out excavations at the archaeological site of Faid in the Hail region, north of Saudi Arabia in 1427 H, and the team discovered tantalizing aspects of early Islamic period.

- An agreement was signed between the University of York, England and the Deputy Ministry of Antiquities and Museums to conduct comprehensive archaeological survey of Stone Age sites along the coast and Islands of the Red Sea and Farasan.



Miscellaneous News

The field team consisted of the following members:

Professor Dr. Saeed bin Fayez al-Saeed (Dean College of Tourism and Archaeology) General Director

Prof. Dr. Abdullah bin Ibrahim al-Umair Co-Director, Field Director

Mr. Saad bin Zaid Al-Holiaba, Administrative Director

Dr. Fahd bin Sulaiman al-Saleem

Prof. Dr. Abdullah bin Muhammad Saleh Nasif.

Dr. Mushallah bin Kamikh al-Muraikhi

Dr. Talal bin Muhammad Sh'aban

Dr. Ahmed Abu al-Qasim El-Hassan

Dr. Abdul Nasir bin Ibrahim al-Zahrani

Mr. Abdul Aziz bin Muhammad al-Shadoukhi

Mr. Kamil bin Ali al-Ghanim

Mr. Saeed bin Abdullah al-Zahrani

Mr. Fouad bin Hussain al-A'mir

Mr. Hatim bin Muhammad al-Uaidi

Mr. Muhammad bin Madath al-Sahimi

Mr. Jaza'a al-Harbi

Mr. Abdullah Jabar

Mr. Basam Abdullh al-Jadai

6. Part of the body and base of a small steatite stone lamp, circular in shape with a diameter of 7 cm, 4 cm high and consisted of deeply engraved triangular shaped geometric motifs on the body (plate 10.20 b)

Basins

Part of a large circular shaped basin made of sandstone is located. Its diameter is 20 cm and thickness 2.5 cm (plate 10.20 c).

Bone material

Bones are an important material the analysis of which may help in finding the anthropology of human life, their life style and food used by the people. Animal bones tell us about the type of fauna and flora. During the first seasons of excavations in 1425H large quantities of bones are found both in debris and in the soundings, particularly in area no.11 where 56 objects, 19 related to plants and rest to animal bones are found that are described as follows:

a. Floral remains

A wooden bracelet and another object whose use is not known are found on the site in addition to 14 pieces of fruit fro Doom tree out of which 12 are complete; also located 5 pieces of carpet rolled around a wooden stick, and one hanged on the wall.

b. Founal remains

24 pearls and several sea shells are found on the site, they all vary in size and shape. Two different types of horns of the deer suggest that there were deer present at that time in the region and were hunted for food; also located a hind phalange of the gazelle. Pieces of ostrich eggs were also collected that were scattered on the site. Also two pieces of ivory objects found in excavations may suggest that they were imported from eastern or northern Africa.

Some pieces of skin, animal hair and wool have been taken for further study and analysis in addition to leaves, stems, seeds and other faunal and floral material that may shed light on the environment and economy of the site.

Restoration

Many objects located in the excavations and on the surface were collected, some were restored on the site and some are taken to the laboratory. These consisted of pottery, glass and stone objects, coins and metal items, bones and wooden objects, cloth and carpets etc. These objects not only shed light on the living conditions, ethnology, social and cultural entities of the people but also help in dating and understanding the commercial and trading relations of the inhabitants with the neighboring regions

Stone Objects

Some stone objects are found during excavations that could be defined according to their type, nature and use:

Grinding and Pounding stones

1. Pounding stone is a hand grinder used for crushing cereals and spices. It is 11 cm long and 15 cm in diameter made of steatite soap stone (plate 10.17 b).
2. Circular Grinding Pot is made of porous rock. It is 7.5 cm high, 17 cm wide and 4 cm thick and is used for grinding grains (plate 10.17 c).
3. Lower part of grinder made of volcanic rock with a diameter 44 cm, 4 cm high and used for grinding grains (plate 10.17 d).
4. Upper part of grinding stone or quern made of volcanic rock. Its diameter is 26 cm and 6.5 cm height and contains a handle inserted in it used for grinding grains (plate 10.18 a).
5. Lower part of a quern made of volcanic rock with 22 cm diameter and is 4 m high used for grinding grains (Plate 10.18 b)
6. Lower part of a quern made of volcanic rock with 20 cm diameter and is 3.5 m high used for grinding grains (Plate 10.18 c).
7. part of a grinding stone made of volcanic rock with a diameter of 24 cm and height of 6 cm. There is hole for handle (plate 10.18 d).

Kitchen Objects

Following kitchen objects are located during excavation:

1. Part of the body and handle of a pot made of steatite soapstone. It is 12 cm long, 9 cm wide and 1 cm thick used in cooking food (plate 10.19 a).
2. Part of the base of a bowl made of steatite soapstone with a diameter of 27 cm and 2.5 cm height and 1.5cm thickness (plate 10.19 b).
3. Small part of body and handle of a bowl made of steatite stone. It is 5 cm long, 8 cm wide and 1 cm thick (plate 10.19 c).
4. Flower shaped lamp made of steatite stone and consisted of three petals each of which is 7 cm long, 4 cm wide and 3 cm high. The diameter of the lamp is 5.5 cm. which s used for lighting (plate 10.19 d).
5. Part of a small lamp, plate shaped, made of steatite stone, 7 cm long, 4cm wide, 3 cm high, and is decorated externally by geometric motifs with deep circular lines (plate 10.20 a).

Inscription 2 (plates 10.15 c, 10.25 c)

Translated as under:

1 In the Name of God most merciful, most kind.

2 ....

Inscription no. 3 (plates 10.15 c, 10.25 d)

Translation

The last Messenger

Inscription no. 4 (plates10.15 d, 10.26 a)

Translation

This grave ....

Inscription no. 5 (plates 10.16, 10.26 c)

Translation

1. In the name of God

2. ....

Inscription no. 6 (plates 10.16 b, 10.26 c)

Translation

1. In the name of God, most kind (and merciful)

2. God is one, but one only.

Inscription no. 7 (plates 10.16 c, 10.27 a)

Translation

1. In the name of God, most merciful and most kind.

2. This is the grave of ....

Inscription no.8 (plates 10.16 d, 10.27 b)

Translation

1. In the name of God, most kind, most merciful

2.............................

Inscription no. 9 (plates 10.17 a, 10.27 c)

Translation

1. ... Salm......

2.... And bless him......

It was probably used for weighing light things\ (plate 10.13 a).

2. Two circular copper or bronze rings oxidized thus green in color. The diameter of the bigger ring is 2.4 cm (plate 10.13 b) and that of smaller ring 2.2 cm. These are finger rings used by both men and women.
3. Copper plate, thin, conical shape, 8.2 cm long and 2 cm diameter and 5 mm wide was probably used for some special purpose (plate 10.13 c).
4. Copper or Bronze Rod is a circular solid rod 4.7 cm long and 3 mm thick, some part of one side is broken. It was used for darkening eye lids by Kahl or used by doctors (plate 10.13 d).
5. Thin copper object (3xm x 3cm), two of its parts are straight and in good condition while some part is broken. In the middle of the object are three holes which are dissimilar in shape and size. It was probably also used in make up (plate 10.14 a).
6. A small copper "U" shaped object, 16 mm long and 13 mm wide, its used is not clear (plate 10.14 b)

Coins

This year a single castanet and several Islamic coins are located most of them were minted in copper or bronze. Inscriptions on the coins are faded and it is no possible read any them and to know their dates (plate 10.14 c). But from the date of the site and similar coins found earlier by the Deputy Ministry of Antiquities and Museums these could be attributed to a period between 4th and 6th century Hegra.

The castanet is rectangular in shape (18mm x 14 mm) and 6 mm thick, upper part is covered y a thick layer of dark brown rust. Its use is not clear probably was used to weigh light things (plate 10.14 d).

Tomb stones

A number of tombstones with inscription engraved on them are located this year. Nine inscriptions are recorded, one of them is complete, others not. The script it early Arabic (Kufic) and date back to a period between 2nd and 5th century Hegra.

Inscription no. 1 (plates 10.15 a, 10.25 b)

This consisted of four lines, first is faded others contain some readable words mentioning the name of the deceased and a short prayer suchas :

1 ....

2.... Ahmed in grave promised

3.............. Muhammad ......Allah

4.... Last day ......attached

a. Curved or twisted handles, usually circular in shape depending upon the use of object (plate 10.11 b).

b. Vertical handles – attached to upper part of the object (Plate 10.11 c).

4: Necks – Large number of necks are found that may be classified as under:

a. Cylindrical necks (plate 10.11 d).

b. Conical shaped (plate 10.12 a)

c. Ribbed necks

5: Rims – these are parts of glasse, cups, plates and classified below:

a. Conical shaped rims slightly or prominently twisted outwardly (plate 10.11 d).

b. Flat necks (plate 10.12 a).

c. Ribbed rims with the mouth of object turned outside.

Decoration

Most of the objects or shreds located during this year's excavations are devoid of any decorations with the exception of a few cases that are described here:

1. Molded decorations were created during the process of making glass objects. It is not clear whether decorative motifs were part of the die or were created by blowing process.
2. Scratched or abraded motifs are found on several glass pieces particularly on transparent white glass objects (plate 10.11 c). Some lines are deeply engraved others are superficially marked.
3. Coloring or tinting shreds are very few and consisted of light brown or honey colored while some are yellow or golden which were created without heating on high temperatures.
4. Thread decorations were rarely incorporated but some pieces of this type are located on the site (plate 10.12 c). These were created in the mold and with the same color of basic material (plate 10.12 c), some were in blue color.
5. Decorations by seal – such type of shreds are extremely rare and only one piece with sealed decoration was found this year (plate 10.12 d). It might have been created on the object when it was heated on high temperature.

Metal artifacts

Several iron, copper and bronze objects are found in the excavations. Most these objects are affected by oxidization changing color of the bronze and copper objects to greenish.

1. A cylindrical solid iron object was located having a diameter of 2.9 cm and 1.4 cm. high. It had a 11 mm wide and 4 mm deep hole in the upper part which was made to hang the object.

6 – Polychrome glazed wares (plate 10.9 c, d)

7- Under glazed decorated wares, (plate 10.10 a)

8 – Miscellaneous wares of various types, (plate 10.22 b)

It should be noted the pottery and ceramic material found in various layers of excavation represent a period between the middle of 8th century Hegra to the end of 5th century Hegra, and beginning of 6th century. There is no evidence of early Umayyad period on the site.

Very little pottery shreds from the middle of 2nd Hegra are located on the site, while 3rd and 4th century material is found in abundance. Available evidence suggests that importance of the site began to fall at the end of 5th or beginning of 6th century Hegra.

However, these results based on preliminary studies and early excavations of the site, further excavations in the future and more comprehensive studies may reveal other hidden aspect of the history and archaeology of the area.

Glass objects:

Large quantities of glass pieces and parts of objects are found on the site that composed of a variety of metal and chemical materials. The dominant colors are green, blue and white (plate 10.10 b).

Majority of body parts are bases, rims, handles and other parts and show that these were made locally. The body parts located is usually that of oval or spherical shaped objects. Also thin long tubes that used for blowing are located in large number (plate 10.10 c) in addition to several glass lids for covering pots and bottles.

Glass objects found on the site could be described as follows:

1: Bases – four types of bases of glass objects are recognized:

a. Bases of concave o hollow tubes used for blowing air (plate 10.10 c).

b. Ring like circular bases (plate 10.10 d).

c. Flat bases reverse (bulged) inside.

d. Totally flat bases with no curve inside or outside (plate 10.11 a).

2: Bodies – Various types of body parts are found such as:

a. Rounded or circular bodies, totally or partially smooth.

b. Spherical bodies.

c. Cylindrical or tube like bodies (plate 10.11 b)

3: Handles – Contrary to the bases and bodies of objects the handles are found in limited number and are of two types:

usually grey and black in color. The objects are heated on low temperature, medium in thickness and texture (plate 10.24 a).

5. Fabric of Fifth Group of Sherds (plate 10.22 a)

Objects of this group are usually thick and coarse in texture (more then 15 mm), consisted of bones, sand and stone, and white calcareous granules. These are more porous, light in weight, hard, thick and well burned (plate 10.24 b) and consist of usually large sized storing jars decorated with geometrical patterns with fingers or straight and meandering motifs.

6. Fabric of Sixth Group of Sherds (plate 10.22 a)

Very few of such wares are located in the excavation of this site. These are medium coarse and contain white small lime stone granules, vary in thickness from 5-10 mm are well heated red wares (plate 10.24 c).

2. Glazed Wares

Regarding tempered ceramic wares most of these are devoid of increased heating and are similar in their texture and originality. But, if by studying external texture the ceramic pottery could be analyzed and divided into following types:

1- Blue and Green Glazed wares

Most of the shreds located at the site of al-Mabbiyat or 29.7% of the total ceramic assemblage (plate 10.22 b) are of yellow paste. These are usually polished in two colors, that is grey or alkaline and some time added blue glazed with increased alkaline and green paste by additional grey texture (plate 10.24 d). The wares in this type are mostly large and medium sized jars with decorated bodies by meandering lines, wide lines and parallel cups like motifs. This type of ceramics could be dated 800 – 1050 AD.

2- Metalic luster wares

Several pottery shreds containing shining metal luster are located on the site and constitute 29.3% of all the decorated shreds found at al-Mabbiyat (plates 10.8 b, c, d, 10.22 b). Most of them are coated with tin glazed metal luster (plate 10.25 a), yellow paste, decorated with floral and geometric patterns in green, brown or red golden color; some of them even contain early Arabic (Kufic) inscriptions. Some shreds show parallels and similarity with Samra'a pottery dated 3rd century Hegra.

3 - Splashed wares (plate 10.9 a)

4 - White tin glazed Ceramics (plate 10.9 b)

Yellow paste ware shining with white glassy tin cover mostly applied to deep circular plates and are dated 8the century AD (Fevelon 1980).

5- Porcelain ware (plate 10.22 b)

1. Plain Ware (unglazed)

This type of wares are scattered on the site in large number and are mostly thin soft wares, while some are thick, rough shreds also. Most of these objects were made locally (plate 10.6 d) but some of them show an influence of early Islamic pottery from other sites such as Samra'a (883 – 838AD); and others show parallels with Mesopotamia and Syria particularly some jugs and jars (plates 10.7, 10.8 a).

To study and analyze the pottery in detail each sherd was carefully studied, thin sections were taken for deep study under petrographic microscope for clear and detailed visual inspection. The following types were pottery objects were recognized:

1. Fabric of First Group of Sherds (plate 10.22 a)

These shreds constitute thin Abbasid type of pottery objects and account for 24% of all plain wares. These are less than 5 cm thick, less porous, roasted on high temperatures; medium paste, thin walled and medium heated, yellow or light brown in color (plate 10.23 a). Most of the objects of this type consisted of kettles, small jars, cups and small bowls. The bodies of the jars and kettle are pear shaped and their handles are decorated some time with floral designs, also the bodies are decorated with floral and geometrical motifs (plate 10.23 b). Such type of wares is dated between 2nd and 6th century Hegra.

2. Fabric of Second Group of Sherds plate 10.22 a):

This type of pottery shreds are scattered in large number and account for 61% of plain wares. These are less refined from the first group wares, thickness vary between 5mm to 10 mm in most of the cases and the color vary between white, brown and light brownish grey. These are hard in texture as compared to the wares of First Group. The objects consisted of kettles and pear shaped jars of medium size with simple circular base created by cutting with thread (plate 10.23 c); in some cases the base of the jar is quite thick and heavy. There are very few bowls and plates with this type of composition. The 0objects are decorated by a comb creating straight parallel or meandering lines in addition to finger or deep engraved mixed decorative motifs.

3. Fabric of Third Group of Sherds (plate 10.22 a)

This type of wares is very few as compared to other two types mentioned earlier. These are porous, medium coarse paste, contain bones, sand and small stone granules and consists of small jars or water tubs. Their complete shape is not clear; the walls are thick more than 15 mm, medium fired and hard texture. The color is usually light brown or red and decorated with straight, zigzag lines and finger marks (plate 10.23 d).

4. Fabric of Fourth Group of Sherds (plate 10.22 a)

Objects of this group are porous and coarse and consist of small stone and sand granules and are

Residential Phases

After the completion of excavations in all squares the depth at which digging was terminated was 1.50 meters in squares (W1, X1, Y1) and in some square it reaches to 1.50 to 2.0 meters, such as in squares W9, 10, X9, 10, Y9 and 10, (plate 10.6 b). This gives us an idea of the deposition of layers and their archaeological sequences. Most of the squares exposed during this season show only one residential period. This is evident from the walls, floors, residential units attached with each other and compositions of archaeological layers, objects and artifacts located in them. This does not mean that no changes or additions occurred in the residential areas, some of the foundations of walls are not coherent with general structure of architectural elements, thus, these additions could represent a different archaeological period and show a difference in its composition and artifacts.

While there are other squares in which two periods of occupation are represented, that are located near the city wall (squares no. W2, 3 and X2). In which at a depth of 2 m are located foundations of stones cemented with mud and gypsum and are thicker to those foundations of walls located earlier. Their construction style and type of stones are better than earlier walls (plate 10.6 c). We can say that these foundations and walls are older than the walls located in first squares. The artifacts and pottery objects located in these squares and superior, thick and devoid of decorations.

Study of Artifacts

During this excavations the excavation team found several archaeological artifacts that are described as under:

1. Ceramic and pottery objects:

First time the ceramic and pottery objects were found and described by Peter Parr and others during the survey of northern Arabia (1979:199-203) and attributed these artifacts to 8th century Hegra, while some were dated to 11th and 12th century AD. The Deputy Ministry of Antiquities and Museums also conducted survey of the area and mentioned about the pottery from al-Mabbiyat (Ibrahim etal 1985:113-123).

This study shall shed light on the ceramic and pottery objects located on the site in large number and shall construct an outlined structure of the history and archaeological sequence of the Islamic pottery of the site. It is noted that the amount of ceramic objects is less than that of pottery shreds.

Samples for study were taken from squares X1, X5, X6, X7, X8, X9 and X10. These were divided into two major types.

1. Plain wares that is the shreds devoid of glazed surface.
2. Ceramics that is soft baked clay objects.

These objects were made by wheel and very few hand made objects could be identified.

XD8, 9) (plate 10.5 a). Some tiles wee removed from a room and were used elsewhere such as in squares (W9, 10, X9, 10).

Ferns

Ferns or cooking spots are found in many squares such as W7, 8 and Y9, 10). These consisted of dark brown pottery. In size these were about 40 cm deep, and mouths 45 to 50 cm in diameter. These are located inside the housing units, usually in the corner of the room between two walls (plate 10.5 b). These ferns were used for cooking bread or other food items.

Almost all the ferns are very well preserved until now with ashes scattered on al sides of them. The ferns were made outside by wheal like big jars and were installed in the houses in complete form.

Archaeological Layers

During excavations it was noted that archaeological layers in general are different and not similar, although the squares are all connected and lie close to each other and their compositions apparently appeared to be identical. Squares near the wall of the town consisted of soft soil over that laid a thin layer of debris bought over by rain water and other natural flora. In this layer we found small pieces of shreds, ceramics, stones and bones. A vertical section of the layer indicated similarity in its composition (plate 10.5 c).

Squares in the middle of the excavated area and the squares located at the end of the area (W5-10, X5-10, Y5-10) are consisted of various archaeological layers and different in their compositions. The upper layers consisted of 20 cm thick sand and debris, their composition is irregular and unorganized and included human and animal leftover. It also includes some ceramic, pottery and glass pieces but these were most likely the result of climatic affect and impact and nearness to the exposed surface of the earth (plate 10.5 d).

After removing the surface debris and upper layer started to appear archaeological elements such as architectural remains and archaeological layers. Most prominent material consisted of bones and plants mixed with soil as the area around the site is green and covered with plants. It represent a desert or agricultural environment however after the use of residential units the composition of the soil changed to ashes, charcoal, bones and wood etc. which are deposited one over the other.

The variety of material and composition of soil and its analysis shall provide us information about the connection of architectural units with its surrounding area, such as, if the quantity of ashes around some walls or near the ground surface is more that means there was an fern and the hole in the ground was made for cooking food, so is the case with holes found in squares (W7,8 and Y9-10). Similarly if the quantity of coal is high, the thickness of the layer and coal scatter suggests a fire place. The stone or mud walls n this case will be black affected by charcoal fire such is found in squares W8 and X8) (plate 10.6 a).

in few cases the upper part was plastered with a layer of mud but in most of the cases the facades of the walls are devoid of any such mud layers.

Almost all the upper parts of the walls were built with mud bricks that vary in size and thickness from 25cm to 30 cm and 20cm to 25 m in width, while the internal and external parts of the wa:ls were plastered with a thin layer of mud reaching 2 cm (plate 10.3 d).

Entrances

In the passage of residential units entrances are located in the walls of the rooms built with stone slabs. While the walls wee built with mud the entrances had stone slabs (plate 10.4 a) as can be seen in the entrance of square (W9 and Y8). The height of entrances vary between 110 cm to 90 cm. some of these had stone lintels such as seen in the entrance of square (Y8), while in others the there were not special stone slabs but the floor only (w9).

Behind the entrance of a room in square (Y8) thee is a rectangular stone slab and above the entrance was a stone on which is engraved in Arabic "with the blessings of God". It was probably brought fro some other place, as it was not a tradition in Islamic period to write such inscriptions on the lintels.

Bases of Pillars

Several square shaped stones of pillars are located in the excavations, some of these were not properly shaped and some were used in the foundations and cemented with mud such as located in square (X10). The stones wee irregular and unshaped and were sometime cemented with gypsum and some time granite stone pieces were mixed with gypsum and used in the bases of the pillars (square W10). These bases wee located during this season and similar to the rocks used without trimming in the bases of some pillars. Wooden beams were placed on the top of pillars (plate 10.4 c). The pillars were cylindrical shaped and built with triangular shaped ceramic tiles. In square (X9) the length of part of the pillar located in the room is more than 140 cm. Thus, we may say that the pillars located in this season were of eh roof of a shadow and not the pillars of a room.

Stairways

In square (Y5) we located stairs in the northeastern corner of the room. It was 70 cm wide and the first step was located at a depth of 20 cm. The stairs we made with mud bricks mixed with gypsum pieces as found in the upper lintel of the room (plate 10.4 d). The use of this stairway was to come down from the upper storey of the house or to go up to the upper floor.

Floors

Three types of floors with recognized during this excavation. First type was hard pressed floor located in the rooms of squares (W1, X1, 7, X5, 6, 7). The floors in some rooms were plastered with gypsum; while the third type was floor consisted of square shaped ceramic tiles (squares W8, 9, 10,

part of the house to lower part and from there outside the house. The water from this pipe was taken to the storage in the house or it lay out of the house is not clear, but such system was used in the houses of al-Ula until recent past and was called "al-Barabeekh".

6. Wood

During various phases of excavations in many rooms we found wooden slabs or lintels, some of these were thick and other thin. These were probably used as lintels and shoulders of the doors and some were used in the roofs.

Residential units and annexes

Several architectural elements are found in the excavations in various residential units, which reflect light on the nature of the buildings; how the walls were connected with each other and direction of the units and their area (plate 10.21 b). Further details on these finds are as follows:

City Wall

During excavations in squares (W1, X1, Y1) we found remains of the city wall oriented from east to west. The wall was built with mud bricks (20cm x 20cm) and plastered with mud. The external façade of the wall has no mud plaster but interior of the wall shows that upper part of it was plastered with mud and lower part with a thin layer of gypsum. During excavations at a depth of 2.5 m we noted that the wall has no foundations and were directly built on the earth by mud bricks. Although the wall was 1.5 m thick it was further supported by rectangular bricks of mud and ceramic blocks (plate 10.3 c) the exposed supports are similar in size 90 cm long and 70 cm wide.

The wall is visible up to 15 m long from it the team could extract useful information on the shape, construction material and its depth. But it is still to know why there are no foundations of the wall?. In addition to why and when the supporters to the walls were added? It is likely that the additional support or buttresses were built at a later time to protect it as the wall had no foundations. The material used in the buttresses is different to that used in the original wall. The ceramic tiles used in the buttresses are triangular which are similar to those used in cylindrical pillars also. The wall was 1.50 m thick and 4 m high while the buttresses were 90cm x 70cm.

Walls of residential units

The walls appeared immediately after removing the debris from the ground at a depth of 10 cm to 20 cm. but very little building material could be found scattered on the ground. Most of the walls were laid on stone foundations varying between 40 to 7o cm high and were composed of three or four layers of bricks, while the interior walls were not so thick. The interior walls were 2 m high (square 8X). The stones in all foundations are irregular and not properly shaped, were laid on the ground without shaping them and were cemented by mud in some cases the mud was mixed with ashes.

In many cases the lower parts of foundations gypsum was used to plaster their outer façade and

taken from the same place and area most likely from the valley in which the town was located. The mud was the basic material used on the site. The mud was mixed with hay and was used in the internal and outer walls of the buildings. Same material was used in joining and plastering the walls which were made built with stones and mud. The same material was used in making floors of the residential units as well in the lintels of the entrances in addition to plaster the walls by a thick layer of mud.

2. Baked brick tiles

The local residents converted mud bricks into tiles by using different types of moulds for different shaped and size. There were square shaped tiles in three size., large ones wee (25cm x 25cm)), medium sized of tiles were (20cm x 20cm) while the smaller tiles were used in lower parts of the walls and the floors of the residential units (plate 10.1 d). On these tiles were embossed geometric and floral patterns. Such tiles were used on the facades of the houses and on external walls. However, very few of such tiles were found in the excavation. Gypsum was also used for plastering some walls but those are buried under the sand dunes on the southern and southeastern area of the site (Plates 10.2 a, b) We also find triangular shaped tiles such tiles we used in the cylindrical pillars (plate 10.2). These were used in other places such as annexes with the city wall.

3. Stones

The foundations of most of the walls were built with red stones, some, with black granite rocks and in few cased by volcanic and basalt rocks. These stones were obtained form neighboring hills and mountains located in

the north and northeast of the town. In addition to foundations of the walls the stones were also used in the lintels, shoulders and at the base of entrances, as wells in rainwater outlets inside and outside the residential units. Almost all stones were irregular in rough in shape (plate 10.2 d). It means that these stones were taken from the hills where these were lying on the surface and were cut or shaped properly before use as is the case on the site of al-Khuraybah (Dedan) and the Islamic town of al-Ula.

4. Gypsum

Very few broken parts of floor are visible that were plastered with a thin layer of gypsum varying in thickness between 1.5 cm to 2.5 cm. This material was used in the lower parts of interior walls of residential units and in the construction of some rooms. Gypsum was likely obtained form the sandy areas located in the south and southeast of the site.

5. Pottery

In one of the walls appeared pottery pipes attached to the wall vertically at a height of 1.30 cm and was of 21 cm in diameter and 2 cm thick. Its shape suggest that it a wheal made pipe like other pottery objects (plate 10.3 a, b). The pipe was used as an outlet for rainwater from the roof or upper

- To know the limits and area of the site and natural and archaeological perspective will be part of the study and training of the students on the ground.

Excavations Methods

The site chosen for excavation at al-Qara (al-Mabbiyat) is devoid of any surface elements. The excavation started horizontally until we reached to the body of squares (w2, w3, w4, Y4, X2, X3, X4). This method of excavation helped us in identifying different layers and to know their compositions without harming the site.

It should be noted that the archaeological layers are composed of unorganized sediments both in shape and thickness. Some times various types of sequence are created by human works, falling of a wall or rock or any other natural cause or random digging etc. In such case the vertical digging will be mush useful as happened in squares w1, w5, w6, w7, w8, x1, x5, x6, x7, x8, y5, y6, y7 and y8. But horizontal digging is a standard technique and style that gives more accurate and detailed exposure of antiquities.

The Department created a computer program for archaeological excavations to train the students on the site of Qarh (al-Mabbyat) at al-Ula. The program included several aspects of archaeological excavations such as registration and documentation, organizing results of field work and preparing data system. The students are trained in the field by specialized experts and teachers.

Archaeological and residential (phases) stages:

The field team started excavations in the northern part of area (11) according to the targets planed for this year. The area was divided into squares starting from (W1, X1, Y1) and the work was ended in squares (W10, X10 and Y10). The sounding in area (11), which was the elevated area with remains of the wall, we found that the wall was built with mud bricks and it was mostly covered with rocks, plants and sand. It was found that the squares between the mud wall and the mounds in the south are empty and devoid of any architectural elements. This area was filled with soft sand and was affected by rainwater it was this area was a bit depressed in the ground. The digging exceeded over two meter where we found three long graves built with mud and covered with stones and gypsum plaster. The third area of the site consisted of several architectural and non-architectural remains along with other elements associated with residential units.

The excavation reached to 27 squares which were sketched and registered properly. Each square, finds in it, and information related to it was registered on the spot Instead of writing about the details of each square we chose to write details about the finds in general and not what finds of every day and every square. The construction material and architectural details are as follows:

1. Mud bricks

Mud used in the architectural units was of high quality. Its color and appearance suggest that it was

artifacts from the surface and later select the potential site for excavation. Pottery shreds, ceramics, glass wares, metal objects and stone artifacts were collected from the surface. Sounding was carried out on some areas to know the depth and samples for initial study.

Selection of the Site for Excavation

After the completion of field work and survey of the entire area and noting all the prominent features and mounds of the site the team members gathered to choose the site with the perception that it will not be excavated for one season but for many seasons in the future. Thus as a first step preliminary targets were set to select the site and these were:

1. The site should be selected for excavations taking into consideration as much information as possible that has been collected by the members of the scientific team, consisting of surface artifacts, mounds scattered in the area, remaining visible building structures etc.
2. The site selected should be potential enough to continue excavations in the forthcoming seasons and should have connection with the results of excavations, its chronological sequence and phases of settlements etc.
3. The site was baldy affected by the movement of vehicles on and around the area, and we wanted to choose an area where movement of our vehicles for removing debris or other works should not disturb the site.

Keeping in view the above mentioned points we selected a site in area no.11 which was already fenced to protect the area. A grid was laid, squares were created of 5m x 5m. For the horizontal units letters from A to Z were used, while for the vertical squares nos. from 1 to 26 were used. This system helped to identify different squares and their exact location on the ground, (plate 10.1 c).

It was noted that the selection of this area was suitable to achieve the targets and at the same time we look forward to achieve following possibilities:

- We anticipated that the starting point will be at the periphery of the site at the wall of the town or inside it, and that the team shall enter the town gradually without harming its contents.
- Excavations will be carried out in three neighboring areas each will be different in its shape and external composition. The first chosen area was an elevated land that apparently seems to be part of the wall of the town. Some parts of it are still visible on the ground. Second area was depressed or lowland area where nothing was visible except desolate soil. While the third area consisted of a medium height mound with several scattered stone around it possibly of fallen walls.
- Area no.11, far away from the site which was explored by the team of the Deputy Ministry of Antiquities and Museums, and reports of which was published in 1405H. It was taken into consideration to explore new results and complete the work done previously in the area.

asked the people of al-Madinah, educated, religious and other important people, nobody even heard the name of al-Qura and they did not know anything about this once a big city of al-Hejaz.

The town of Qarh was not only an Islamic city but was an important town even before Islam and it is sure that al-Qarh was developed and became famous because of its economic and commercial position and its location on the ancient trade routes that passed through al-Mabbiyat towards northeast along wadi Ram and Marikh on the well known track of al-Ula now known as Darb al-Hajjaj, and passed onward from old Dedan towards al-Hijr behind Wadi al-Muatdil.

Field Work

Archaeological survey and excavations started to study and explore the antiquities of the area and register archaeological sites in the region. The Department of Archaeology at the King Saud University chose this area to teach its students and train them in the field. The field work started in the area of Qarh (al-Mabbiyat) on 10/1/1425 and continued for two months.

The team intensively surveyed the area of Qarh (al-Mabbiyat) and collected surface artifacts and all related information about its history, geography, social and cultural entities and material published about it. Maps, charts, sketches, plans and aerial and land photography were taken for the site and the area around it, (plate 10.21 a).

The field work in the area of Qarh (al-Mabbiyat) could be divided into following phases:

1. Archaeological Survey

The survey was conducted to collect sufficient information before starting excavations and collect relvant data and the potential location for soundings. The main target of the survey was:

1. To know the topography of the area, note its geographical location, and to specify the boundaries of the archaeological site.
2. To prepare map of the site and area around it.
3. To know the environment and geology of the area, its water resources, valleys, fertility of soil as well its fauna and flora.
4. To lay grid and divide the site into various squares (each sq. 5m x 5m), and make baulks between each square (1 m wide), and to choose main points and bench marks for excavation and recording information.
5. to pin point the location of artifacts during survey of the site.
6. To chose the place to throw debris of the excavation which should be far away from the digging site.
7. To select potential area for starting excavations.

The team surveyed the area to record all the sites in the area, collect preliminary information and

camp and supply food and horses to the armies that passed through it.

Qarh and Wadi al-Qura among the Prominent cities of the Arabian Peninsula

Most of the Islamic sources talked about Wadi al-Qara or what they mean was "Qarha" the town in Wadi al-Qura and its markets and important location. Al-Klabi (died in 204 H) mentioned that Wadi al-Qura is one of the capital cities out of six major cities in the Arabian Peninsula which are rich in mining and business. While al-Maqdasi wrote a book in 375 H and divided the Arabian Peninsula into four great areas and four best regions which are al-Hejaz, al-Yemen, Oman and Hijr and the regions are al-Ahqaf, al-Ashjar, al-Yammah and Qarh.

Qarh was described as," the town of Qarha is called Wadi al-Qara and is not part of to days Hejaz. It is a prominent trade and commercial center after Makkah and consisted of forts and palaces, dates are plenty, good and cheap, plenty of water, graceful houses, big and active markets, there is a long trench and consisted of three doors or entrances and a big beautiful mosque. It is Syrian, Egyptian, Iraqi and Hejazi town.

Disappearance of Qarha (Wadi al-Qara) and establishment of al-Ula

The town of Qarha continued to flourish by the name of Wadi al-Qara until end of 5th century Hegra than it started to decline gradually during 6th century due to the differences and problems for the Caliphate between Abbasid and Fatmids in the middle of 5th century and due to the termination of financial support from al-Hejaz. The economics of the region began to decline and like other town and cities of al-Hejaz such as Saqiya Yazid also known as Saqiya Bani Ummaiya, also al-Rahba, Dhu al-Marwa and others, al-Qura also started to lose its status. The people started to migrate from al-Qara and at the end of 6th century the town was almost abandoned. While al-Ula started to develop which is located in the narrow part of the Wadi on an hihgr area. The houses were built here on the elevated rocky area which was suitable for defense and protection from rain water (seol). On the highest pint wa built a fort for the defense and protection of the town. At that time there were two running water canals in al-Ula, one supplied water to the houses and other was used for farming and agriculture. Thus, al-Ula replaced al-Qura and became a station for the trade and pilgrimage caravans and gradually developed as a commercial and trading center.

However al-Ula survived due its peace, security, economic development and became an important town of al-Hejaz and people started to come here from other parts and settled in al-Ula. The farming and agriculture developed on large scale.

The town of al-Qarha was now abandoned, it gradually converted into ruins and the biggest town of Hejaz after Makkah and al-Madinah lost its importance. Doughty, the English traveler visited al-Ula in 198877H and wrote that when I asked the Bedouins and other educated people of al-Ula about al-Qura, they even did know its name. The same is written by al-Feroz A'badi (729-810H) that he

settlements and is surrounded by a meandering wall with three doors. Besides the wall is a high Tel on which the fort was built. It was the site studied by the British Team and later the team of the Department of Antiquities and Museums in 1385H. Here was located a tomb stone with Arabic inscriptions that says, "This is the grave of Abi Hazim Abdullah bin Ibrahim bin al-Fadhal bin Abi Hazim may God bless his soul". Ibn Hzim was the owner of the fort in Wadi al-Qara who brought revolution against the Fatmids and occupied major parts of al-Hejaz and forced them to accept the rule of Abbasids, but Egyptians supported the Fatmids and in 378 H the Egyptians returned with the head of ibn Hazim.

The excavations carried out by the Department of Antiquities and Museums in 1404 H revealed a variety of coins including half Fatmid Dinar with the name of Al-Aziz billah al-Fatrmi. Also located some residential units on one of it was inscribed "House of Sulaimn bin Muhammad bin Sulaiman". The evidence on the site suggests that in front of us is an Islamic town with a variety of cultural heritage. The streets were narrow cemented partly with gypsum; there were shops and houses opening towards the streets. The doors were wooden and houses had cylindrical pillars. The facades were decorated with gypsum motifs and inscriptions and were similar to those found in Iraq.

RESIDENTS OF WADI AL-QURA

The residents of Qadi al-Qara lived in the area from pre-Islamic times but there is no written record of that period. The history of the area begins with the fall off the Nabataens in 106 AD, and the fall of the Lihyanites. Al-Hijr became the southern capital of Nabataeans, and Dedan as the capital of Lihyanites. There is no record of those periods. After the fall of the Nabataeans, Thamuds, Lihyanites, Mineans or Nabataens tribes of Bani Uzra lived in the area as mentioned by al-Bakri that the tribes of Saad Hazeem from Qada'at entered in Wadi al-Qara, al-Hijr and al-Janab.

Many Islamic publications mentioned that Kalab bin Mara married Fatima daughter of Saad, who give birth to Zahra ibn Kaalab then Zaid. After the death of her husband she married to Kalab Rabiya bin Haram from Bani Uzra. She was pregnant at that time but she left her people and went with her new husband to his country - Syria. She gave birth to Qassi who was named after Rabiya bin Haram but when he grow up he told to her mother that he is the son of Kalab a man from gracious and high family and that his family lived in Makkah near the Haram. Qassi decided to join his people in Makkah. The tribes of Khaza and Bakr were in control of Makkah at that time, so Qasi decided to eliminate them and collected people from Quraish and Bain Kanana and wrote to his brother, the son of her mother - Razah al-Uzri for help. Razah came to Makkah with three hundred men and his brother Han bin Rabiya. Qassi was victorious and from that time Makkah came under the rule of the tribe of Quraish.

Qarh is mentioned by several writers as an important mid way station which served as an army

Hejaz afetr Makkah, while al-Astakhri mentioned it as the 4th largest town after Makkah, al-Madinah and al-Yamamah . It continued to flourish until the end of 6th century Hegra, than it lost completely its importance and its name.

Qarh Location and its antiquites:

To know about the exact location of Qarha we should refer to the writings of geographers and historians. From their accounts it appears that it was located in the south of al-Hijr and north of al-Saqiya (some mentioned it as al-Rahba instead of al-Saqiya). This distance vary between 35 km to 45 km. According to Ibn Qatyba the distance between al-Hijr and Qarh (he called it Wadi al-Qura) was 18 miles. While al-Bakri mentioned that Qarh was Wadi al-Qura and the distance between it and al-Hijr was 18 miles located south of al-Awali and north of Matran al-Aswad.

At about 15 km south of al-Hijr are located the ruins of a town attributed to period of several centuries before Islam. Here several statues, idols and human figurines are located that are preserved in al-Ula Museum. This is the site of al-Khuraybah which is known as a city of Dedan and is located exactly at a distance of 18 km from al-Hijr to al-Ula. Is it Qarh ? The answer is "no", as this distance of 18 km is half of what mentioned by the Muslim Geographers; moreover, it is not mentioned as Qarh but as al-Ula. Ibn Batuta, Haji Khalifa, Yaqut al-Hamawi mentioned al-Ula as a town located near Wadi al-Qura. However, if we leave al-Ula and travel towards south at a distance of about 18 km from al-Ula and 37 km from al-Hijr, are located the ruins of a large early Islamic settlement. This is the site of the old town of Wadi al-Qura which is now known as al-Mabbiyat, (plate 10.1 a).

Al-Mabbiyat (Qarh):

Al-Mabbiyat is located between north of al-Ula and south of Matran. Matran is an open land in which is located a citadel, railway station on which is written Sahal Matar. Around al-Mabbiyat and after a few kilometer in the south is located a small village consisting of several farms and wells. The team of the Institute of Archaeology London studied the site of al-Mabbiyat in 1388 H/ 1968AD. it mostly concentrated on the study of potsherds scattered on the site and attributed it to Umayyad and Abbasid period. The team did not find artifacts that may be attributed to 6th century Hegra or 12th century AD. While the writers who wrote about the site after 12th century AD, such as Abi al-Fida', al- Khyari, Kibreet al-Madani, Nabalsi and others did not mention Qarh or Wadi al-Qura in this region, and only wrote about al-Ula which is located at about half distance from al-Hijr. Ibn Batuta and Haji Khalifa mentioned that Wadi al-Qura was located at a distance of "Marhala" from al-Hijr but nothing is mentioned about Qarh or Wadi al-Qura as the name of Qura was already lost at that time, even the residents did not know about it.

Archaeological Studies:

Al-Mabbiyat covers an area of 640 sq. meters. It is an open and empty land devoid of any

Excavations At Islamic Site Of Qarh (Al-Mabbiyat) Al-Ula First Season 1425H / 2004 AD

INTRODUCTION:

The Department of Archaeology at the College of Tourism and Archaeology in King Saud University started the first season of excavations at the beginning of its first session 1425/1426 H. The main target of this excavations was to trained the students in the field and teach them excavation methods and techniques in addition to other relat studies such as drawing, photography and restoration etc. The aim is to continue excavations on this site in cooperation with the Deputy Ministry of Antiquities and Museums and open new avenues of cooperation and coordination in field studies. The team conducted restoration and conservation of the buildings and the objects.

ESTABLISHMENT OF THE TOWN OF QARH

It is most likely that the Nabataeans after settlement at al-Hijr around the ancient trade route removed from Dedan (al-Ula) the old settlers of al-Ula who migrated from there with their moveable property and settled at Qarh. The trade caravans due to the weakness of Lihyanite tribes shifted their route towards Wadi Marikh and Wadi Ram in the northeast instead of Wadi Dedan (al-Ula) and then the track oriented towards north to east of Wadi Muatidal west of the town of Dedan at about 15 km. and after crossing Wadi al-Muatadil the track turned towards the plateau of "Bada't" then towards al-Hijr. This route was used by Muslim pilgrims during the early Islamic period and is still known to the local residents of al-Ula by the name of "Darb al-Haj". It is possible that the town of Qarh was established initially as the camping station for the trade caravans on the junction of routes running besides Dedan (al-Ula) and the track going towards north. Gradually, al-Qarh became a town particularly after the destruction of Dedan and later abandoned of al-Ula as a Nabataean trading center.

QARH – THE CAPITAL OF THE REGION

Dedan was abandoned by the people and with the time it changed into ruins and therefore called as al-Kharaybah. Its original name was lost, even the mountain behind it which was originally called as the Mountain of Dedan was now called jabal al-Khuraybah and Wadi al-Dedan called as Wadi al-Qura. The town of al-Qarh became the main settlement, commercial and trading center. It was mentioned by Ibn Qutaybah in 3rd century Hegra as Wadi al-Qura.

Qarh developed as a famous market and trading center before Islam and was known as a major market during the Jahiliya period. However, it reached to its highest degree of development during the Islamic period. It was mentioned by al-Maqdasi in 4th century Hegra a as second largest city of

Note :

All photographs are (unless otherwise stated) by Mirco Cusin.

List of Figures :

1993 The early history of the Hejaz: A response to Garth Bawden. Arabian Archaeology and Epigraphy 4: 48-58.

1997 Tayma'. In: E.M. Meyers ed., The Oxford Encyclopedia of Archaeology in the Near East 5: 160-161. New York/ Oxford.

Parr, P., Harding, G.L., Dayton, J.E.

1970 Preliminary survey in N.W. Arabia, 1968. BIA 8-9: 193-242.

1972 Preliminary survey in N.W. Arabia, 1968. BIA 10 23-62.

Potts, D.T.

1991 Tayma and the Assyrian empire. AAE 2: 10-23.

Rashid, S.A.

1974 Einige Denkmäler aus Tema und der babylonische Einfluss. Baghdader Mitteilungen 7: 155-165.

al-Rashid, S. ed.

1999 An introduction to Saudi-Arabian antiquities. Second edition. Riyadh.

Rau, P.

1991 Werkstoffe und Produktionsrückstände im Stadtgebiet von Uruk-Warka. In: Finkbeiner, U. ed., Uruk Kampagne 35-37, 1982-1984. Die archäologische Oberflächenuntersuchung (Survey). Mainz (=Ausgrabungen in Uruk-Warka Endberichte vol. 4): 57-67.

Roaf, M.

2001 Nabonid. B. Archäologisch. In: D.O. Edzard ed., Reallexikon der Assyriologie und vorderasiatischen Archäologie Bd. 9: 11-12.

Rothenberg, B.

1998 Who were the 'Midianite' copper miners of the Arabah? About the 'Midianite' enigma. In: Metallurgica Aniqua. Der Anschnitt Beih. 8, Bochum: 197-212.

Rothenberg, B., Glass, J.

1983 The Midianite pottery. In: Sawyer und Clines eds. 1983, 65-124.

al-Said, S.F.

2000 Hamlat al-malik al-babili Nabunid 'ala shamal gharb al-jazira al-'arabiyya. Riyadh.

2004 Thamudic Inscriptions from Tayma, Majalat Jamiat al-Malik Saud 17, al-Adab 1, 183-225 .

Sawyer, J.F.A., Clines, D.J.A. eds.

1983 Midian, Moab and Edom. The history and archaeology of Late Bronze and Iron Age Jordan and North-West Arabia. JSOT Supplement Series 24. Sheffield.

Schaudig, H.

2001 Inschriften Nabonids von Babylon und Kyros' des Großen samt den in ihrem Umfeld entstandenen Tendenzschriften. Textausgabe und Grammatik. Münster (=AOAT Bd. 256).

Schmitt, R.

1999 Philistäische Terrakottafigurinen. Ugarit-Forschungen 31: 577-676.

Schneider, G., ed.

1989 Naturwissenschaftliche Kriterien und Verfahren zur Beschreibung von Keramik. Diskussionsergebnisse der Projektgruppe Keramik im Arbeitskreis Archäometrie der Fachgruppe Analytische Chemie der Gesellschaft Deutscher Chemiker mit Beiträgen von A. Burmester, C. Goedicke, H.W. Hennicke, B. Kleinmann, H. Knoll, M. Maggetti, R. Rottländer, G. Schneider. Acta Praehistorica et Archaeologica 21: 7-39.

Winnett, F.V., Reed, W.L.

1970 Ancient Records from North Arabia. Toronto/Buffalo.

Dougthy, C.M.

1936 Travels in Arabia Deserta. With an introduction by T.E. Lawrence. New and definitive edition. Vols. I-II. London (reprint from 1949).

Edens, C., Bawden, G.

1989 History of Tayma' and Hejazi trade during the first millennium B.C. JESHO 32: 48-103.

Eskoubi, K.M.

1999 An analytical and comparative study of inscriptions from "Rum" region, south-west of Tayma. Riyadh.

Euting, J.

1914 Tagebuch einer Reise in Inner-Arabien. Zweiter Theil. Herausgegeben von Enno Littmann. Leiden.

al-Fairūzabādī, M.M.

1986 Al-Qamus al-muheet, Beirut.

Farès-Drappeau, S.

2003 La chronologie des inscriptions dédanites et lihyanites d'al-'Ula : état de la question. Topoi Suppl. 4 : 379-405.

al-Ghazzi, A.

2000 Dating and ascertaining the origin of the painted al-Ula pottery. ATLAL 15: 179-190.

Giese, S., Grubert, A., Huebner, C.

2004 Geophysikalische Prospektion in Tayma Saudi-Arabien. Unpublished report. Freiburg.

al-Hajiri, M., Hussain, Y., al-Mutlag, M., al-Jurdid, J., al-Rodhain, S. and Shaikhs, N.

2002 Tayma excavation, Rujoum Sasa, first season 1418. ATLAL 17: 23-25.

Hayajneh, H.

2001 First evidence of Nabonidus in the Ancient North Arabian inscriptions from the region of Tayma'. PSAS 31, 81-95.

Jaussen, A.J., Savignac, R.

1997 Mission archéologique en Arabie. Reprint of the 1909-1922 edition. Cairo 1997.

Livingstone, A., Spaie, B., Ibrahim, M., Kamal, M., Taimani, S.

1983 Taima: Recent soundings and new inscribed material (1402/1982). ATLAL 7: 102-116.

Macdonald, M.C.A.

1997 Trade routes and trade goods at the northern end of the "incensce road" in the first millennium BC. In: Avanzini, A. ed., Profumi d'Arabia. Rome: 333-349.

Mazzoni, S.

1997 Complex society, urbanization and trade. The case of eastern and western Arabia. In: Avanzini, A. ed., Profumi d'Arabia. Rome: 23-35.

Müller, W.W. und al-Said, S.

2002 Der babylonische König Nabonid in taymanitischen Inschriften. In: Nebes, N. ed., Neue Beiträge zur Semitistik. Wiesbaden: 105-121.

al-Najam, M.H.

2000 Irrigation system and ancient water resources in Tayma area. ATLAL 15: 191-200.

Orton, C., Tyers, P, Vince, A.

1993 Pottery in Archaeology. Cambridge.

Parr, P.J.

1988 Pottery of the late second millennium B.C. from North West Arabia and its historical implications. In: Potts, D.T. ed., Araby the blest. Studies in Arabian archaeology. Copenhagen: 73-90.

1989 Aspects of the archaeology of North-West Arabia in the first millennium B.C. In: Fahd, T. ed., L'Arabie préislamique et son environnement historique et culturel. Actes du colloque de Strasbourg 24-27 juin 1987. Leiden : 39-66.

REFERENCES

Abu Duruk, H.I.

1986 Introduction to the Archaeology of Tayma (Reprint 1998). Riyadh.

1989 A preliminary report on the Industrial Site excavation at Tayma, first season 1408 H - 1987 A.D., ATLAL 12, 9-19.

1990 A preliminary report on [the] Industrial Site excavations at Tayma, second season 1410 H - 1989 A.D., ATLAL 13, 9-19.

1996 A preliminary report on the Industrial Site excavation at Tayma, third season 1411 H - 1990 A.D., ATLAL 14, 11-24.

2000 A preliminary report on excavation and finds of the first Islamic site "al-Bujidi" at Tayma, 1412 A.H. - 1992 A.D., ATLAL 15, 11-33.

Abu Duruk, H.I., Murad, A.J.

1985 Preliminary report on Qasr al-Hamra excavations, Tayma. The second season 1404/1984. ATLAL 9, 55-64.

1986 Preliminary report on Qasr al-Hamra excavations, Tayma. Third season 1405/1985. ATLAL 10, 29-35.

1988 Preliminary report on Qasr al-Hamra excavations, Tayma. Fourth (last) season 1406/1986. ATLAL 11, 29-36.

Adams, R.McC., Parr, P.J., Ibrahim, M., al-Mughannum, A.S.

1977 Saudi-Arabian archaeological reconnaissance 1976. The preliminary report on the first phase of the comprehensive archaeological survey program. ATLAL 1, 21-40.

Arsebük, G.

1974 Addendum. Microlithic engraves from the chalcolithic levels of Değirmentepe (Malatya). Keban Projesi 1971 Çalişmalari. Ankara: 155-159.

1986 An assemblage of microlithic engravers from the chalcolithic levels of Anadolu Araştirmalari 10: 121-136.

Beaulieu, P.-A.

1995 King Nabonidus and the Neo-Babylonian Empire. In: J.M. Sasson ed., Civilizations of the Ancient Near East, New York: 969-979.

Bawden, G.

1981 Recent Radiocarbon Dates from Tayma. ATLAL 5: 149-153.

1983 Painted pottery of Tayma and problems of cultural chronology in northwest Arabia. In: Sawyer und Clines eds. 1983: 37-52.

1992 Continuity and disruption in the ancient Hejaz: an assessment of current archaeological strategies. Arabian archaeology and epigraphy 3: 1-22.

Bawden, G., Edens, C.

1988 Tayma Painted Ware and the Hejaz Iron Age ceramic tradition. Levant 20: 197-213.

Bawden, G., Edens, C., Miller, R.

1980 Preliminary archaeological investigations at Tayma. ATLAL 4: 69-106.

Buhl, F., Bosworth, C.E.

1999 Tayma'. Encyclopaedia of Islam (EI2) vol. X: 430-431. Leiden.

Chevalier, J., Inzian, M.L., Tixier, J.

1982 Une technique de perforation par percussion de perles en cornaline, Paléorient 8 : 55 – 65.

Dalley, S.

1986 The god Ialmu and the winged disk. Iraq 48, 85-101.

Dandamayev, M.

1998 Nabonid (Nabû-na'id). A. The last king of the Babylonian empire. Reallexikon der Assyriologie und vorderasiatischen Archäologie vol. 9: 6-11.

Deyaib, S. Dirasa tahliliya linqush al-aramiyia fi taima, riyadh 1995 .

5. Prospects

The first season of the Saudi-Arabian – German joint expedition to Tayma revealed substantial traces of ancient occupation at Tayma. The city wall excavation point to a Late Bronze-Early Iron Age context close to the surface, and it will be the aim of ongoing work to study (i) the chronological setting of the preceding mud-brick wall and (ii) the specific character and extent of the occupational remains directly attached to the city wall. Results of these excavations may have impact on the discussion about settlement continuity (or interruption) at the end of the 2nd millennium BC. As it has been stated before, a stratigraphic sequence is needed in order to establish a reliable pottery sequence of the site. This pertains in principle to any location with deposits at Tayma but at present the central part of Qraya seems to be the best place for a stratigraphic sounding.

Further studies in and around Area E will help to reveal more information on size and structure of the representative (public?) building at the highest point of the site. Whether it was this part of the building (or this building at all) which had been decorated with two statues will have to be traced further on. By this, it is hoped to elucidate more specifically character and significance of the public architecture ("palace", "temple") which once may have covered the entire platform of central Qraya.

In addition to the magnetic prospecting, georadar application and surface survey, techniques of intensive archaeological survey will contribute to a better understanding of the site in terms of its horizontal extension.

Tayma does not seem to contradict this general widely un-challenged dating of the al-'Ula statues. The relative chronology from the excavations in Area E suggests a 5th/4th century BC date as terminus post quem for the statue which once may have been part of the furnishing of the "earlier building phase" (5th/4th century). If it did not belong to this earlier phase, a later date must be taken in consideration. Sealed archaeological contexts to be attributed to this period have not been recovered yet – if not the traces of the reorganisation of the building E-b1. Although it remains difficult to determine the period of this later phase, its latest date may not be too far away from a post 3rd century BC period – taking up the originally proposed date of the al-'Ula statues.

A THAMUDIC INSCRIPTION FROM THE LARGE REPRESENTATIVE BUILDING (PL. 9.14)

Findspot: Area E, building E-b1, south-eastern extern wall, SU 207.

Dimensions: length:227 cm, height: 48 cm.

Description: One-line inscripton, engraved in a large block of sand- sone.

Proposed date: Around 4th / 3rd century BC, based on palaeography.

Transcription: *ḥšy / f'l / ḥmd / lḥdh / bym / blbd*

Transliteration: *Ḥā šī / fa 'la / ḥamd / li-Ḥadah / bi-yaūm / balbad*

Translation: *Ḥā šī thanked Ḥadah in day balbad*

Commentary: The personal name "*ḥšy*" is the name of the author of the Inscription. It could be read according to the from"*fā'il*" based on the modern Arabic personal name "*Ḥāšī*" (Az-Zubairr 1991:379). Etymologically is derived from *al-ḥāšū (pl.ḥāšī)*, i.e. "young camel" *(al-fairūzabādī 1986: 1644). fa'la* "to do, to make", a past tense form, occurs here for the first time in a Thamudic inscription. It corresponds to classical Arabic "*fa'la*". In the Lihyanite inscription U 39/4 it is attested with a slightly different meaning "to produce, to make" (Sima 1991).

ḥmd, a pronoun (sg.), is derived from the verb *ḥamada* "to praise" and corresponds to Classical Arabic"*ḥamd*" (praise), where it occurs in the phrase *al-hamdu lillahi*.

l ("for"), a preposition in Thamudic inscriptions.

ḥdh is the name of a deity; however, it is not attested in the early Arabian pantheon. The letter h (ha) may point to the feminine name of the deity.

b (bī), "in", a preposition in Thamudic inscriptions.

The adverb "*ym*" ([at] the day of) corresponds to "*ym / ywm / yaūm*" in old Arabic inscriptions and in Classical Arabbic.

Fragment of a human statue

Lying on the belly, the fragment of a large stone-sculpture was used as part of the foundation of the later wall. At the beginning, the well cut rectangular rear-side of the statue was thought to be a base rather than a statue itself but soon it became clear that the object represents the same type of statues which is known from Tayma itself and from the site of Khuraybah, at al-'Ula. Parallel to Khuraybah, there are now two identical human statues larger than life-size from Tayma.

The new statue from Tayma was already broken when it was used as part of the wall. So far, none of the missing parts of the statue were found in the vicinity. The lower part of the body and the upper part of the legs is still preserved, the latter covered by a skirt-dress which ends above the well-elaborated knees (plate : 9.14 b also plate : 9.15 a). Parts of the upper body (thorax and above) and the lower legs are not preserved any more; the arms can only be traced at the lateral sides where the remaining connection between them and the main body of the statue is preserved as a visible rupture. The dress of the figure consists of a short skirt (ending above the knees), whose edge is visible as a slightly elevated curve at the front-side. The skirt was kept by a double-string belt, apparently bound together with a nod which is visible at the left side. At the belt traces of red painting were visible, plate (9.15 b). The belt shows a peculiar detail, since it is not one elaborated double-string surrounding the waist but it consists of a lower front part and a higher rear part. Both parts end at the lateral side, and there was no direct connection between them. The interruption which is visible only today was once covered by the arms of the figure. The flat rectangular and slightly elevated rear side of the statue seems to have been prepared for joining with a flat surface. This may have been the end of a wall which supported the statue (or which was supported by the statue). The elevation of the flat part of the statue does not seem high enough to firmly bind into an existing wall.

Originally, the size of these statues must have been between 2.5 and 3 metres – according to its better preserved parallels from Khuraybah. The examples from Khuraybah tell us also about the upper dress (short sleeves represented by a elaborated ring or just an arm-ring) and the shape of the head and head-dress.(66)

The archaeological context of the al-'Ula/Khuraybah statues offers only some general elements for the absolute dating: two bases (of statues?) which had been found in the vicinity of the al-'Ula statues (at a distance of 30 m circa) bear inscriptions of the early Lihyanite ruler Man'i Lodhan and the governor Galti Qos.(67) These rulers have been dated to the late 4th and early 3rd century BC. Although a connection between these bases and the al-'Ula statues is tempting or even possible, one should be cautious in easily combining these objects.(68) Other statues from Khuraybah have been mentioned as well but they differ in size and iconography.(69) Presently, the context of the Area E excavations at

66. Jaussen and Savignac 1997: 58-61.

67. Jaussen and Savignac idib.; cf. most recently Farès-Drapeau 2003.

68. Cf. Jaussen and Savignac 1997: 59 with the remark that dress and style are "a l'Egyptienne" though not further discussing it.

69. Parr, Harding and Dayton 1970: Pl. 10; cf. Parr 1989.

continued further south, west and north, it is too early to be sure about the size of the entire building. Pottery has been recovered in limited quantities and is characterised by the presence of "granite ware" (see above). No Iron Age (or Late 2nd millennium BC) painted fabrics have been discovered here. At this stage of analysis it remains, though, difficult to use pottery as a means of dating since the sherds come from debris mixed with surface deposits and not from occupation contexts, such as floors. However, the presence of a Taymanitic (early Thamudic) dedicatory inscription at the outer side of the south-eastern wall (plate : 9.14 a) offers evidence for the chronological setting of this building phase. Based on palaeographic reasons, a date between the 5th and 4th century BC seems possible. Due to the visibility of the inscription and the specific setting of the inscribed stone in the exterior wall, it should be considered the original context. The cushion-shaped column bases have been observed in Achaemenid and later contexts and, therefore, offer only a general hint to the chronological period. This issue deserves, however, further study.[65]

Two particular details should be mentioned here: white gypsum has been observed on top of the floor slabs. This suggests at a first glance a floor coated with gypsum. Small bubbles in the gypsum and traces of a flattening indicate that the gypsum had been covered by a plain surface material when it was still wet. Due to the absence of impressions of wood a floor made of this material can be excluded. Remains of gypsum were also visible in the corners which have been cut off the cushion-shaped column bases SU 109 and SU 110 pointing to the central part of the hall. Whether the south-western base shows a similar feature will have to be studied further on. The cut into the column-base may indicate the presence of some installation (either of supporting character or of decorative purpose [or both]).

Remains of subsequent constructions in E-b1

Within the remains of the large building traces of subsequent additions were identified. West of the large wall a stone-buttress was added facilitating the installation of a door (SU 214). A similar installation has been placed in the small corridor west of it, although the state of preservation is less clear. The wall which limits the corridor to the south may have been a later addition itself. Whether or not, clearly later than the columns of the central area (or hall) of the building is a wall filling the gap between columns 1 and 2 (SU 216). This wall was made of mud and stones. Before it was constructed, the columns and some of the floor-slabs must have been removed and the new space was used for the foundation of the wall. This secondary wall contained a fragment of a stone sculpture larger than life-size which once may have been part of the furnishing of the building (SU 213). As far as can be said at this point, the mud-and-stone wall represents the last visible building operation in E-b1 using statues and presumably other parts of the furnishing of either this building or adjacent edifices. The mud (SU 215) in which the statue had been placed when the wall was constructed contained two fragments of charcoal. The latest radiocarbon date from this context offers a time horizon of the 2nd/3rd cent. AD, thus indicating a terminus post quem for these "final" building activities.

---

65. Thanks go to Arno Kose for discussion and useful suggestions.

4. Area E

Area E is located at the most elevated point of Qraya, at the northern end of the oval-shaped main mound within the inner walls (plate : 9.2). Contrary to several decennia before, the area is called Qasr al-Ablaq; it was characterised by three large pits, accordingly a result of clandestine excavations in the 40s of the 20th century A.D.,[62] exposing parts of substantial stone-architecture.

Before any operation was carried out, it was evident, that the main mound of Tayma contains remains of one or more substantial, most probably public stone-buildings with elaborated structured walls (some of them removed from their original positions), solid floors of stone-slabs and columns. Still recognisable were those architectonic structures which have been described in the report by Bawden, Edens and Miller (1980: 76) as two rooms separated from each other by a wall (plate : 9.3 b). Nowadays, the pits contained and were surrounded by numerous large stones lying on the surface. At some points, concentrations of stones could be observed as if they had been systematically deposited. A small mound of probable former excavation debris was located in the southern central area which may indicate the location of one of the three test-soundings in compound E which once had been placed here by Bawden, Edens and Miller in 1979.[63] The proposed dating for the archaeological remains stretched from the early 1st millennium to the Nabataean/Roman period, and in the first mentioned sounding, two phases of construction had been identified, one probably of Hellenistic date as concluded from the pottery, the second and earlier phase, apparently of pre-Hellenistic and thus late Iron Age period.[64]

At this stage, cleaning and consolidation were the foremost aims of the of the expedition. Before the removal of the surface debris it was decided to collect all stones systematically since they may once serve for further archaeological use. Since the activities in Area E concentrated on cleaning operations, it is premature to define stratigraphic phases. Nevertheless, it became clear that there was a major phase of construction with several later additions, probably of different dates, pertaining to several periods of construction and use.

Earlier building E-b1

This phase of the building is represented by a solid eastern outer wall (SU 207), a pertaining rectangular hall with at least three columns (SU 209-210) and a floor made of stone slabs. Although a pit destroyed the stratigraphic connection between the outer wall and the floor level of the building, it seems plausible that the column bases, the floor slabs and the substantial external wall belong to one building phase, since at least the latter are connected to each other. If the traces of walls further west, outside the actual excavation areas, belong to E-b1 – which seems rather probable – this section of the building has an extension of ca. 15 x 15 m circa, i.e. more than 200 m^2. However, since the south-eastern face of the wall seems presently the only retrieved exterior side of the building which may have

62. Mohammed al-Najem, personal communication.

63. Bawden, Edens and Miller 1980: 76; 86-87 without further information on the exact location of the trench.

64. Bawden, Edens and Miller 1980: 86.

The main floor level covered several layers of ashes and gypsum which confirm the existence of previous activities at this place (indicators of possible subdivisions of phase 2) (plate : 9.12 b). Pottery occurs in limited quantities and hints to an Iron Age date. Within the floor (SU 125), a fragment of a human terracotta figurine was found, made of the whitish flaky clay which is characteristic for the Late Bronze Age Qurrayah pottery (plate : 9.12 c). SU 125 marks only the top of a sequence of deposits which may have been used as floor levels. Some of them are characterised by the dominant presence of ashes and charcoal, such as SU 133 and SU 138. From SU 133, a painted potsherd of a Late Bronze age date with the representation of a bird has been recovered (plate : 9.13 a). The next parallels are recorded from Qurayyah and from the Levant at around a date of the 20th Egyptian dynasty. However, a ^{14}C-sample (charcoal) from SU 138 gives a 9th/8th centuries cal. BC date for these deposits, thus indicating that these remains represent an occupation of the early first millennium,[(61)] possibly containing residual material.

At the end of the season, traces of an earlier substantial floor level (apparently a pavement with stones) were discovered. Still, the lower floor is not at the level of the foundation of the building. It may belong to phase 3 since it is on a similar level as the stabilising wall SU 134. However, it is expected that the stratigraphic sequence of the entire building will be revealed when the remaining parts of it are excavated.

Phase 1

The latest phase of use in this area consists of five fire-places (SU 128-SU 132) which were located west of the central wall of phase 2 (SU 127) (plate : 9.12 a). They cut the western extension of the floor level SU 125 and lower lying deposits. It cannot be excluded that they still belong to the building, at a time when only the inner rooms (east of the wall SU 127) were in use. Location and scale of these small fire-places point to a relation to an occupation linked to the building rather than to a separate and independent working-area.

Summary

Summing up the results of the first season in Area A, there is now evidence for a settlement outside the walls with occupation phases of the late 2nd millennium to the 9th/8th centuries BC. In conjunction with the early 2nd millennium cal. BC date from the mud-brick city-wall, there is growing evidence of a substantial pre-1st millennium settlement of Tayma. Whether it is a continuous settlement from the LBA to the early first millennium BC. in Area A will have to be studied by further excavations inside the building. Ground-plan and location of the building suggest a working or processing area rather than a residential building. The large quantities of animal bones and ashes may hint to a food-processing place. Analysis of the animal bones and the botanical remains will elucidate the evidence in Area A.

---

61. LB and Iron Age terracotta figurines from the Levant and surrounding regions have been discussed by Schmitt 1999; for the chronological discussion cf. ibid. 591-592 and passim.

deposit of bluish ashes and sand which could be traced west (SU 139) and north of the building (SU 153). All other deposits above are characterised by traces of ashes, charcoal, bones, shells and limited quantities of pottery, that is remains of domestic occupation (plate : 9.11 c). Based on the present stratigraphic location of these deposits, i.e. on top of the first occupational layer, they should belong to the earlier or "first" using phase of the building. To this phase belongs a well-built installation of stones (SU 126) directly attached to the wall some metres north of the building A-b1. It was stable enough to resist against the increasing pressure of the inclining outer face of the stone-wall. From the deposits of domestic activities a charcoal fragment produced a radiocarbon date of the 13th and 12th centuries BC, indicating a Late Bronze occupation at this place.

Phase 3

This phase refers to a stabilising construction which had been added to the northern side of the building (SU 135) after considerable amounts of deposits had accumulated during the use of the building in the course of the previous phase (plate : 9.11 c). Apparently, two parallel constructions have been built up on top of the deposits which belong to phase 4 of the building. So far, only the location of the stabilising wall/s (SU 134) has been established. Further study will elucidate not only the exact relation between SU 134 and the original northern wall SU 135 but also whether the northern part of the stabilising wall has a higher foundation level than the southern part of it. These further studies may have impact on the labelling or a sub-division of phase 3.

North of the building there is a large pit (SU 105) which has been filled with sand and some pottery vessels and sherds. The bottom of the pit has not been reached yet. Although it is clear that the deposits of ashes and sand (first using stage of the building) have been cut by the pit, it cannot be defined with certainty when the pit was excavated. So far, a phase 3 or 2 period seems most probable.

Phase 2

A number of rooms, walls and floor levels within the building have been labelled phase 2 (plate : 9.12 a). Most significant is a floor level made of stones (SU 125), partly using gypsum for a 'platform' (SU 121). Two small rooms (max. 1.5 wide and 0.8 to 1.75 m long) were identified. They are separated from each other by two door-jambs made of vertically standing stones. The existence of a possible third room is indicated by another door-jamb which was identified further north. Since an erosion ravine cut the remains of this northern part there were no intact remains of the floor preserved. The western border of these three rooms consists of a badly preserved narrow stone wall (SU 127) running north-south for ca. 5 m. Due to its close location to the present-day surface, not much was left of this wall. Its northern end was cut by the ravine, the space at its southern end may indicate an entrance from or a door / passageway to or from W.

of stones from the later stone-wall supports the view that the mud-brick wall and the stone-wall have not been constructed in one building operation. Either the mud-bricks must have been removed artificially when the stone-wall was being constructed and a horizontal foundation on top of the wall was needed, or they have eroded from the wall when it was exposed. It appears probable that there was a certain lapse of time between the use of the mud-brick wall and the construction of the stone-wall. By the time this debris had created a solid level of mud which served as a stable surface for the later using stages in this area.

PHASE 5

At a later phase, the stone-wall was erected on top of the mud-brick wall. The new wall was made of sand-stones placed into mud-mortar. It was built up in several small units of about 2.7 m length, separated from each other by narrow gap which can be seen from top and from outside (plate : 9.11 a). This mode of construction has been observed at other parts of the outer wall, such as at the southern end of compound A.[(60)] The actual state of preservation of the stone-wall is at average 1.0 to 1.2 m. Its width varies between 2.25 m and 2.75 m. The outer face is represented by one line of stones (so far, only the western outer face has been uncovered). The filling consists of stones, mortar, earth and mud-bricks, the latter ones probably from the previous mud-brick wall. No traces of the uppermost construction of this wall could be identified in Area A excavations. Since no excavations were carried out on the inner side it is not possible to say whether there are internal stairs or corridors running along the wall, such as it is again the case at the southern end of compound A. Nevertheless, the present upper end of the wall lies 10 m above the average level of compound C and it points not only to the impressive visual effect of this construction, it also indicates the amount of labour force which had to be invested in the actual building process of the walls – be it the mud-brick construction or the stone-wall.

PHASE 4

The narrow building A-b1 was constructed on top of the mud-layer and butting on the outer front of the wall (plate : 9.11 b). The foundation of the outer western wall of the building (SU 149) indicates that the surface was not horizontal when the walls were erected. Excavations uncovered the northern part of a building which is 2.5 m (N) to 3 m (S) wide (external dimension) and more than 7 m long (surface features indicate that the building continues to the south at least for another 3 or 4 metres). So far, the internal space shows no division which could be attributed to the original building phase because the inner part of the building has not been excavated down to its foundation level. The width of the room is 1.75 (N) to 2.25 metres (S). The building was founded with massive stone-blocks which were set into a greyish buff deposit of mud (SU 152). The first occupation layer consists of a

---

60. Cf. Jaussen and Savignac 1997: 152; Bawden, Edens and Miller 1980: 74; Abu Duruk 1986: 18; Pl. III,1-2; IV,1.

Phase 8

Just the upper part of the mud-brick construction of the outer wall was reached at the bottom of Area A (plate : 9.11 a).[58] As to the chronological setting of the mud-brick phase of this part of the outer wall observations of the mud-bricks from the exposed part of the wall further north contribute to the discussion: Fragments of silex and carnelian are included in the raw material of the bricks. This indicates that this raw material included waste from the former production areas of beads, probably from as early as the 3rd millennium B.C. Even though, this could provide a general terminus post quem, it remains unclear (i) when the material for making the bricks has been collected and (ii) whether the bead-production is restricted to the 4th/3rd millennia B.C. However, since the occupation connected to the stone-phase of the outer wall can be dated to the Iron Age, an earlier date of the mud-brick city-wall should seriously be taken in consideration. Fragments of charcoal from the above-mentioned mud-bricks further north (at the surface) have been analysed by a first series of radiocarbon dating and resulted in a 19th / 18th century cal. BC dating for the charcoal remains.[59]

Phase 7

The location of the bricks on top of the massive sand-deposits suggest not only that the sand had accumulated before but that it had already reached its height at the time when the bricks were deposited. A test sounding to the west of the main excavation area revealed another rain layer (SU 137), underneath the present surface (SU 103), divided by a layer of sand, thus indicating a progressive accumulation of these deposits. Some 80 m to the north of Area A substantial quantities of sand from the external deposits have been transported away (according to the aerial photograph this must have happened before the late 60s of the last century). The section of this "trench" shows an uninterrupted deposition of sand and rain layers. Presently it is assumed that wind-blown sand accumulated somewhen after the early second millennium B.C. Since the radiocarbon date refers to a brick from the upper part of the wall, an even earlier date for the construction of the lower part could be taken in consideration.

Phase 6

West of the mud-brick wall and on top of the sand-accumulation there were several fallen mud-bricks which could be identified individually. Better preserved examples were recovered north of Area A where a larger part of the mud-brick wall is exposed. They are rectangular in shape and measure 38 x 22 x 12 cm. The presence of removed or fallen mud-bricks at the same level of the lowest row

---

58. More than 35 years ago sand has been removed from the deposits at the outer face of the city-wall, some 100 m north of Area A. By this, a considerable part of the earlier mud-brick construction has been exposed. The foundation level of this mud-brick wall has not yet been reached.

59. Analyses have been carried out by J. Görsdorf, Deutsches Archäologisches Institut, Zentrale, Referat Naturwissenschaften

fragment. A further stone-fragment from the surface near the tumulus shows traces of an Aramaic inscription (plate : 9.8 b). The legible signs could refer to the god !alm, the main god of Tayma in the mid-first millennium B.C.[51] The two fragments do not match with each other. Finally, a Fatimid dirham and a carnelian bead were found here. All these objects around the tumulus were discovered clearly out of context.

3. Excavations at the western outer wall: Area A

Archaeological excavations at the western outer wall[52] are aimed at contributing to clearing the chronology of those building remains of Tayma which are most prominently visible. Although the construction has often been ascribed to the period of Nabonidus, i.e. to the mid-6th century B.C.,[53] it was argued that different construction techniques could point to different building periods.[54] The western outer wall and adjacent deposits of sand form a substantial structure of ca. 90 m width at its base, though it remains to be examined when exactly the sand has accumulated (plate : 9.9 a).[55] Nowadays, the surface is covered by a hard rain-layer on top of which large numbers of smaller and larger stones are distributed, most probably originating from the stone-construction of the wall. At other parts of the site these sand-deposits are covered by far less stones. Similar to the observations in 1979,[56] concentrations of painted Iron Age pottery occurred at the surface of the western outer wall (plate : 9.9 b). In addition, the presence of numerous animal terracotta figurines representing camels (plate : 9.9 c), and of a quantity of unpainted potsherds equal to the presence of the painted items could be observed. The camel figurines and some of the potsherds consist of a coarse fabric, similar to the 'granite' ware. At the surface there were also silex-drills and fragments as well as small fragments of carnelian which have been found elsewhere on the site (see above). The highest concentration of the latter group of objects was located outside the wall. A slight elevation and the visible remains of a possible stone-wall at the surface indicated occupational remains in this area. The specific surface evidence in this area led to the opening of excavation Area A on this location outside the wall. The eastern part of the sounding includes the western outer wall of Tayma.[57]

The main discovery in Area A consists of the northern part of a narrow building (A-b1) attached to the wall, plate (9.10). This small unit features several phases of construction and use. In addition, the outer wall and its construction could be studied in detail. Stratigraphic observations led to the identification of eight phases in Area A. In this report we start with the earliest phase discovered so far.

51. According Peter Stein (University of Jena). Another option would be "stela".
52. On the term "town-wall" and its implications cf. Parr 1989: 53.
53. E.g., Bawden, Edens and Miller 1980: 91.
54. Parr 1989: 53.
55. Cf. Bawden, Edens and Miller 1980: 74-75.
56. Bawden, Edens and Miller 1980: 89.
57. Work was carried out from 15th to 29th April 2004.

In the southern part of the oval-shaped elevated central area a cluster of sharp north-south anomalies close to each other is visible (plate : 9.6 b left). If the interpretation as former fireplaces is correct, the remains of some of those ("places for Iron melting or the firing of bricks") which had been observed by J. Euting in February 1884 (plate : 9.6 b right) may have been identified again – a hundred-and-twenty years after their first discovery.[48]

Compared with the aerial photograph from 1967, hardly any of the standing structures at the surface have been detected by the magnetic prospection. Other anomalies seem to follow architectural units of limited extension.

Although tested in only four small areas (R1-4), the application of geo-radar seems to respond better to the remains of stone architecture at Tayma. All areas of geo-radar measurements were located inside the area of magnetic prospecting in order to obtain comparative results of both recording methods (plate : 9.6 a). In most of the areas of geo-radar measurements the result appeared more differentiated than with the magnetic prospection. Evidence of additional structures appears in field R1, R3 and R4 whereas in R2 the result remains indifferent. R4 lies next to the excavation trench Area A and will be discussed below.

Tomb 14

Several tumuli have been observed in compound A.[49] Many of them seem to have been looted. One particular tumulus, tomb 14, was excavated, since many human bones were scattered on its surface. This tomb seems to have been robbed, too. The structure is composed of a quadrangular stone-cist (outside 3.8 x 3.8 m, inside 2.4 x 2.4 m) with walls made of sand-stone and mortar. After the burial had been deposited, it was covered with sand and stones which lead to the characteristic elevated shape. The diameter of the oval-shaped tumulus ranges between ca. 10 and 12.5 m (plates : 9.7 a and 9.7 b). Preliminary analysis of the bones scattered on the surface identified twelve mandibulae, some of them from adults, others from juvenile individuals. It remains unclear how the accumulation of these bones occurred and whether these bones all belong to individuals once buried in tomb 14. At the inner north-western side of the stone-cist traces of fire were visible. Some remains of plaster were burnt and thus red-coloured, and there was some ashes on the ground. Inside the tomb there were no traces of further bones or funerary objects.

Nearby a fragment of an eye-stele representing a type common on the Arabian peninsula around the 5th/4th centuries B.C. was found on the surface (plate : 9.8 a). Similar objects have been recovered from Tayma as well,[50] but they do not show parallel grooves near the eye as does the newly discovered

48. Giese, Grubert and Huebner 2004: 7; 9; Euting 1914: 148 (Map: p).

49. Not mentioned by Bawden, Edens and Miller 1980: 87.

50. Livingstone, Spaie, Ibrahim, Kamal and Taimani 1983: 106-107; 111; Pl. 94a-c..

mud-bricks from the western outer wall (plate : 9.5 c). This is very significant because it indicates that carnelian and silex-drills had not only been in use but also had been discarded before the mud-brick-wall was constructed. Thus, this material predates the production of the mud-bricks of the city-wall's upper layers. Also from a technological perspective, a different view on the previously proposed chronology of the bead-production in Tayma seems possible. Very similar silex-drills have been observed in al-Rajajil (Northen Saudi-Arabia).[43] Much further to the north and north-east, similar tools are known from Uruk-Warka and from Chalcolithic sites in suoth-eastern Anatolia, such as Tülintepe and Degirmentepe. In light of these observations, the beginning of this production method much earlier than in the Iron Age seems possible.[44] Therefore, this may also point to the presence of earlier occupation levels in Tayma itself.[45]

GEOPHYSICAL PROSPECTION: PRELIMINARY ANALYSIS

An area of more than 13 ha was investigated by geophysical prospection (plate : 9.6 a).[46] The main focus was put on magnetic prospection whereas limited geo-radar measurements were applied in four small test areas. Before starting the actual magnetic prospection, the selected area had to be cleaned from various metal remains of different size which occur at a rather high density on the surface and immediately beneath it. In the four areas of geo-radar measurements bigger stones were removed before measurements started.

The magnetic prospection was carried out with a Caesium magnetometer G 858G made by Geometrics Inc. The distance between the sensors was 0.5 m, and the measurement was taken at ca. 0.35 m above ground. The measurement was carried out in a bi-directional way. The raster of points was 0.5 m x 0.15 m depending on the walking speed. Daily variations were corrected with the Proton magnetometer Envimag made by Scintrex Inc. Clearly visible in the area of magnetic prospection is the north-western part of the outer wall. Since the eroded and narrow mud-brick construction cannot always be identified at the surface (the stones have long been removed from this area close to modern settlement), there is now additional information on the crucial region where the different parts of the north-western city-walls were joining (see above). Whether the light and wide anomaly along the outer side of the wall represents parts of the wall itself or a defensive ditch running outside[47] has to be examined by a future archaeological test sounding. It runs for more than 500 m parallel to the dark anomaly which could represent the wall itself.

---

43. Adams et al. 1977: 37; Pl. 15, nos. 17, 28 and 29.
44. Cf. already Bawden, Edens and Miller 1980: 100 on similarities in distribution to not further specified 3rd millennium B.C. sites in Iran. For Tülintepe and Degirmentepe cf. Asebük 1974; 1986; for Uruk-Warka cf. Rau 1991: 64-67; cf. also Chevalier, Inzian and Tixier 1982.
45. Little has been noted for the chalcolithic or Early Bronze Age periods in North-West Arabia; cf., however, Mazzoni 1997.
46. From 20th April to 5th May.
47. As suggested by Giese, Grubert and Huebner 2004: 3; 8.

The presently prominent fabric type group 5 unites fabrics with mixed mineral temper and is characterised by a reddish colour (more than 40%). Fairly well represented are fabric types with large mineral inclusions (group 6: mainly lime inclusions, ca. 13%, group 7: mainly black inclusions, possibly of volcanic origin, ca. 15%, group 8: coarse mixed mineral inclusions, ca. 11%) which partly correspond to the above-mentioned 'granite' pottery. Some of the sub-types are grey or black in colour. Fine and medium-fine fabrics (groups 1, ca. 3%, and 2, ca. 6%) are so far under-represented. The same is valid for the whitish flaky fabric (group 3, ca. 3%), often coated with a slip, which represents the Qurayyah-pottery.[37] This late 2nd millennium B.C. pottery was recently named Sana'iye pottery, according to the name of the location of the Industrial Site area. The low representation of the latter fabric type either clearly indicates that deposits from periods earlier than the Iron Age are not so close to the surface as those remains which produce the other fabric groups. On the other hand it could be considered as a phenomenon of horizontal stratigraphy representing different periods of occupation at different sites within Tayma. It is, however, expected that the quantitative representation and the degree of differentiation of fabric-types may change when excavations reach deposits of earlier occupation levels.[38]

Silex-drills and carnelian beads

As it has been observed in 1979, there is a high concentration of silex-drills at the surface of Qraya (mainly compounds A-B) and, at a lower density, in all other areas of the site.[39] In conjunction with these tools, there is a high density of fragmentary and completely preserved disk-beads of carnelian[40] which most probably have been drilled by the silex-tools. Smaller carnelian fragments occur as well, probably remains of the production process. In 1980 the flint-based bead-production was firmly dated to the Iron Age, in spite of a poor stratigraphic evidence and the insight that many other questions would still have to be discussed.[41] Some of these questions could refer to residual objects, widely disturbed contexts, dumping,[42] the possibility of traditions of production or craftsmanship conditioned by functional aspects etc.

In 2004, numerous silex-drills and fragments of carnelian beads were also recognised on the surface close to the western city-wall excavations (Area A) and, as before, in compound A (plate : 9.5 a, b) for the location see (plate : 9.2). In the latter, a micro-survey was carried out. Both materials occur also in

37. Described, e.g., by Parr 1988: 73.
38. Cf. Parr 1989: 55.
39. Bawden, Edens and Miller 1980: 99-103 with discussion; cf. ibid.: 100 where a "relative uniformity of this industry and its horizontal spread over around 8 km2" is attested.
40. Already observed by C. Doughty (1936 [vol. I]: 331 (map).
41. Bawden, Edens and Miller 1980: 103.
42. However, this possibility was taken in consideration for the painted pottery found on exactly the same spot (Bawden, Edens and Miller 1980: 89).

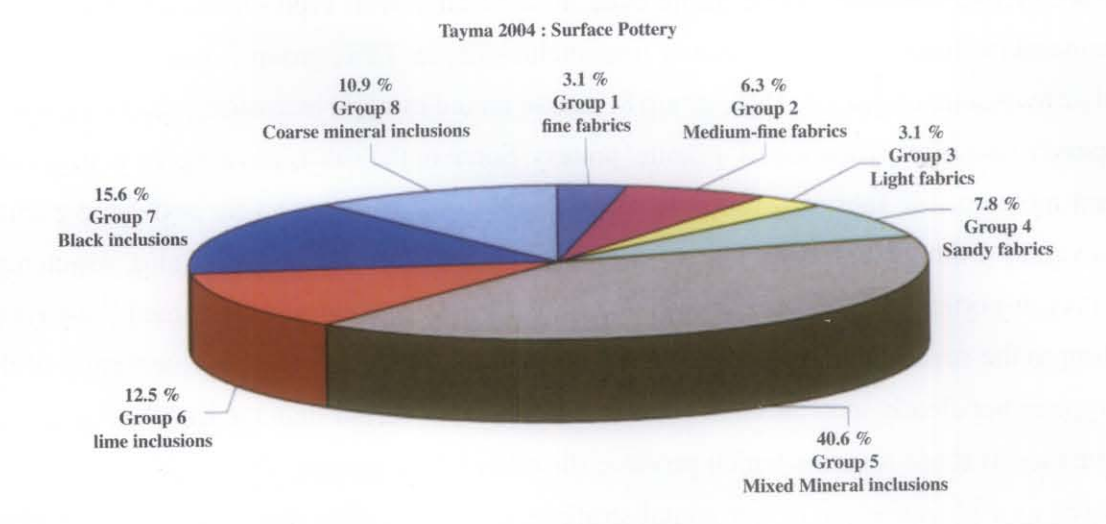


Fig. 2: Percentage of main fabric groups in the surface pottery from Tayma (2004) .

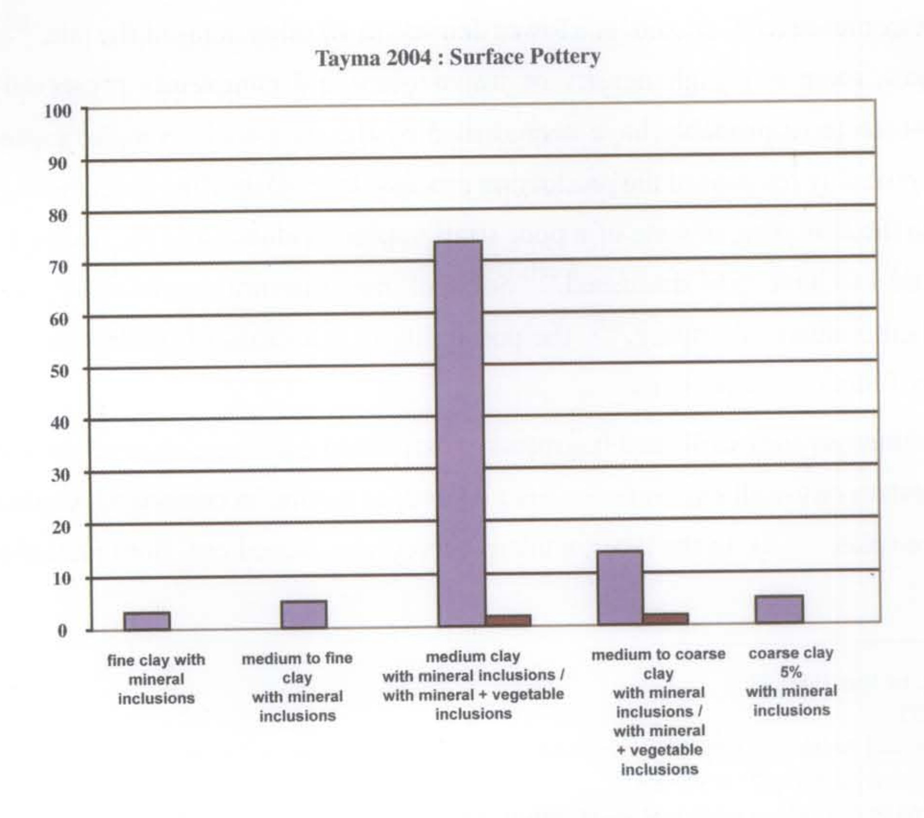


Fig. 3: Clay quality and inclusions .

the Iron Age (bichrome) painted "al-'Ula" (or Khuraybah) pottery.[34] However, unpainted sherds of coarser fabrics (identical to the 'granite ware' of Winnett and Reed)[35] occurred in most parts of Qraya.

A relatively high concentration of surface pottery was observed at the central mound of Qraya (Sampling units 1 and 10), on top and west of the western inner wall (along the border of sampling units 12-14 and 17-19) and on top of the western outer wall (sampling unit 18 west) (plate : 9.4 a, b) North-west of the central mound of Qraya (sampling units 5, 6 and 11) as well as at two spots at its south-east (nos. 1 and 2) concentrations of potsherds were also observed. It may represent material which has eroded from the peak of Qraya.

Based on the surface pottery, a fabric-type chart was created by macroscopic analysis (plate : 9.4 c).[36] In our analysis, the primary considerations lay on the assessment of fabric types present in the material and not primarily on the discussion of painting styles and chronology of surface pottery. Altogether eight main fabric groups were established which were labelled according to their clay composition and predominant inclusions. The quantitative distribution within the fabric chart is illustrated in Fig. 2. Furthermore, a number of 64 sub-types with individual characteristics could be identified. Many sherds show an eroded surface, a visible result of the effects of blown sand. In these cases it was impossible to obtain information about the original surface.

Most of the raw clay is medium-fine, and the inclusions are predominantly mineral. Vegetable inclusions occur only sporadically (see Fig. 3), and it does not seem that this is a result of an intentional process. So far, an ancient clay-source has not been identified at Tayma. As to the production process, it appears that the majority of the pottery is wheel-made. However, some coarser fabric types as well as the red-polished pinkish fabric 5.10 have been produced without a fast-turning wheel ("hand-made").

---

34. Cf. Parr 1989: 54-55 with a brief discussion of the dating problems of al-'Ula pottery and the Taymanite painted ware; cf. Bawden 1992: 8-9.
35. Winnett and Reed 1970: 175-176; Fig. 85.
36. Schneider ed. 1989; cf. Orton, Tyers and Vince 1993: 132-140; 134, fig. 11.1.

Finally, considering the topographic developments of Tayma during the last 130 years, a look at the earliest maps, photographs from travellers' reports and recent remote sensing data from different periods illustrates the growth of the expanding city which constitutes an increasing threat to archaeological remains. Within the central fenced area of Tayma metal debris has accumulated in the past and some traces of at least two temporary beduin camps could be observed. In the periphery, such as in the area west of the central site-area (and north of the tumuli at Rujum Sasa) the large living quarter of Tayma al-Jadida including public and administrative buildings developed during the last fifteen years (plate : 9.1 b).[31] Preliminary study of available satellite data show signs of a varying or even shrinking quantity of water in the sebkha north of Tayma.

2. Survey

Archaeological survey activities have been carried out inside the walls, concentrating on the area of Qraya (or compounds C and E) and immediately adjacent areas (plate : 9.3 b). The survey was aimed at the following goals: understanding of the micro-topography of the central parts of the site; detecting archaeological structures on the surface basing on the evidence from the aerial photograph, especially architecture, irrigation works, wells and graves; distribution and density of surface finds; effects of erosion on exposed architectonic remains. In addition to those building remains and structures visible in the air-photograph further traces of walls and building remains were discovered in places where the unpaved dirt-road cut them. This is the case, e.g., north of the palm-garden. At other places the present topography is somehow obscuring the archaeological evidence, such as at the modern day main entrance to the site: the gap between the northern and southern part of the western city-wall was originally closed: traces of a massive un-interrupted stone-wall are visible at the level of the modern entry road leading to Qraya.

SURFACE POTTERY

Surface pottery was collected in GPS-defined survey-areas (nos. 1-19) (plate : 9.3 b) by teams on average of two members of the expedition. Already in 1979 the distribution of pottery (and other surface finds) had been discussed, and an uneven distribution of Iron Age painted potsherds at the surface of the central areas of Tayma was recognised.[32] They occurred at three spots: immediately outside the western city-wall, on the slopes of the Burj Badr ibn Jawhar and in compound A-1.[33]

During the 2004 survey the virtual absence of painted pottery sherds in the central area of compound E could be confirmed – whether it was the earlier "Qurayyah" (polychrome) style or

---

31. The expanding settlement is visible in the freely accessible satellite images from ca. 1990 (Landsat 4/5) and 2000 (Landsat 7) at https://zulu.ssc.nasa.gov/mrsid/ [September 2004].

32. Bawden, Edens and Miller 1980: 89.

33. Cf. Bawden, Edens and Miller 1980: 88-90; cf. Winnett and Reed 1970: 22.

II. Results of the 2004 spring season

1. Topography

Today, Qraya, i.e. the central part of Tayma, is surrounded by a metal fence, an area which corresponds to the compounds A-E as designated by Bawden, Edens and Miller. A 1:2,500 topographical map which was produced in Saudi-Arabia in the late 70s extends over the central parts of the ancient mound and partly covers modern Tayma as well (plate : 9.2). It is this map which presently serves as reference point for the project. Most clearly appear the impressive man-made constructions and deposits of Tayma: First of all there is the elaborated system of walls, this is the western outer wall and its inner counterpart surrounding the centre of Qraya. Both are protected by massive wind-blown sand-deposits (or sand-dunes)[30] offering stability to the ancient structures. Remains of inner enclosure walls are still standing in the central area. The tower Burj Badr ibn Jawhar at the central conjunction of the different walls marks the highest point of the site. Secondly, there is the centre of compound E with its oval shaped mound (ca. 300 x 100 m) with three subsequent peaks from south-west to north-east and an extended platform at its south-western part.

Where as the southern and eastern parts of the inner wall are well-preserved, the western outer wall and the inner wall are fairly eroded at their northern ends. From here the north-western branch of the wall starts and runs towards Qasr al-Hamra (like its north-eastern counterpart, it has been interrupted by the modern road connecting Tabuk and Medina), probably following an ancient route). This and the presence of a wadi running through the walled area at the NW end of Qraya render this specific zone interesting for hydrological studies.

The area around the tower is also characterised by deposits of sand but does not seem to be heavily disturbed.

Ravines of erosion can be identified at several spots at the northern and north-western slope of the central mound of Qraya, whereas the steep northern slope seems to be eroded regularly. The lower areas within the inner wall present themselves as rather flat.

Natural bedrock of sand-stone was visible outside the inner wall, in the northern part of compound C, in an area south-west of the palm-garden, in compound A and in a modern foundation trench close to the western outer wall. The depression south-east of the central mound presently hosts an artificially irrigated palm-garden which is excluded from the archaeological site by the above-mentioned fence and, thus, has a separate access. As to the general orientation within the site, the air-photograph from 1967 offers ample evidence of topographic details and archaeological structures, especially enclosure walls in the area of compound E and a series of building structures in the western part of the site (plate : 9.3 a).

---

30. Cf. Bawden, Edens and Miller 1980: 73-74.

Qasr al-Ablaq	1979	"Traces of walling": at least early 1st millennium B.C. to first centuries A.D.	Bawden, Edens and Miller 1980: 76; 86-87
al-Hadiqah			mentioned by al-Rashid ed. 1999: 86
Qasr al-Hamra	1979 1979-80 1984-86	Religious structure: 1st half of first millennium B.C.[28] 6th/5th century B.C. and later	Bawden, Edens and Miller 1980: 79-80; 82-86; Pl. 62B; 69 Abu Duruk 1986: 40-55 (and 56-68); Pls. XXXI-L; Abu Duruk and Murad 1985; 1986; 1988
Residential area near Qasr al-Hamra	1979		Bawden, Edens and Miller 1980: 80; Pl. 61B
Qasr al-Radum	1979 1979-80	Camel draw: 1st half of first millennium B.C. to Islamic periods	Bawden, Edens and Miller 1980: 78-79; 81-82; Pl. 62A Abu Duruk 1986: 27-39; Pls. XIV-XXX; LI
al-Bujidi	1992	Islamic fort and residential complex	Abu Duruk 2000; Hashim 2000
Graves in the Sa'idi gardens	1979 1982		Bawden, Edens and Miller 1980: 87; 88 Livingstone, Spaie, Ibrahim, Kamal and Taimani 1983: 104
Graves at the Industrial Site area (Sana'iye)	1979 1987, 1989-90 2003	Clusters of rectangular and circular stone-cist burials	Bawden, Edens and Miller 1980: 80-81 Abu Duruk 1989; 1990; 1996 In preparation for publication
Graves within the walls north of the Industrial Site area	1982	Graves with Nabataean marker	Livingstone, Spaie, Ibrahim, Kamal and Taimani 1983: 102-103; Pls. 83; 91-92
Graves south of the compounds at Rujum Sasa	1979 1418/1997		Bawden, Edens and Miller 1980: 80; 87-88 al-Hajiri, Hussain, al-Mutlag, al-Jurdid, al-Rodhain and Shaikhs 2002
Graves at Jama'eya		Nabataean	Abu Duruk 1989: 17
Irrigation Systems	1979 1982	"Neo-Babylonian" (?)	Bawden, Edens and Miller 1980: 79-80; 85-86 Livingstone, Spaie, Ibrahim, Kamal and Taimani 1983: 102-103; Pls. 84-85; 89-90 al-Najem 2000
Inscriptions from Tayma	1982	Aramaic, Nabataean, Thamudic	Livingstone, Spaie, Ibrahim, Kamal and Taimani 1983: 104-114
Inscriptions from near Tayma	recently[29]	Inscriptions of king Nabonidus Rock inscriptions	al-Said 2000; Hayajneh 2001; Mueller and al-Said 2002; al-Said 2004 . Eskoubi 1999

Fig. 1: A summary of recent investigations at Tayma .

28. Cf., however, Parr 1989: 58 arguing for a later date.
29. Cf. Müller and Said 2002: 105 (quoting Eskoubi 1999).

pottery styles and subsistence systems developed in contributions to journals and publications, mainly based on the results published in 1980.[26] Unanimously accepted are the so-called "Qurayyah pottery style" (dated to the late 2nd millennium B.C.) and the "al-'Ula pottery style". Although the dating of the latter is object of debate, it certainly belongs to the Iron Age period (from mid 1st millennium B.C. [or earlier] onwards). The existence of an early Iron Age Taymanite painted pottery has been proposed by Bawden and Edens 1988 (cf. Bawden 1992) but was rejected by Parr (1989). The fact that "the original stylistic parameters of both, Qurayyah and al-'Ula wares were elucidated from surface collections" (Bawden 1992: 9) and that the pottery from excavations at Tayma is not linked to a sufficient stratigraphic sequence clearly underline the need of a well-stratified pottery corpus from the site as it has been stated before. At the present stage, it seems appropriate to maintain the general division between late 2nd millennium B.C. pottery and Iron Age painted pottery groups.

After the 1979 expedition, it were Saudi-Arabian archaeologists who have been conducting further archaeological excavations at several parts of the site: Qasr al-Hamra, Industrial Site, al-Bujici, the irrigation systems in and around Tayma and the tumuli southwest of the ancient site, such as at Rujum Sasa. The 1981-Ph.D.-dissertation of H. Abu Duruk (published in 1986) added further details to the previously achieved results, especially on construction details of the wall-system. Objects from all these excavations remained mainly in the Tayma Museum together with those items which come from other locations. Fig. 1 gives a summary on the recent archaeological activities at Tayma discussed above.

Site	Year/s	Features	References
Compounds A-E, W	1979	Areas separated from each other by walls	Bawden, Edens and Miller 1980: 75-76; Pls. 61A-B
Compound A_1	1979	Walled platform and pottery	Bawden, Edens and Miller 1980: 87
Wall system and Burj Badr ibn Jawhar tower	1979	Internal and external city walls and tower	Bawden, Edens and Miller 1980: 77-78; Pls. 60; 61A-B
Wall system	1979-80[27]	Details of the construction	Abu Duruk 1986: 16-26; Pls. I-XIII
Watch tower Mintar bani 'Attiya / and	1968		Parr, Harding and Dayton 1972: 26-27; Pls. 3-4
other fortification structures	1979		Bawden, Edens and Miller 1980: 81

26. Bawden 1983; 1989; Bawden and Edens 1988; Edens and Bawden 1989; cf. Parr 1988; 1989; 1993; 1997; cf. also Rothenberg and Glass 1983; Rothenberg 1998; al-Ghazzi 2000: 185. Bawden, Edens and Miller 1980: 89 established four main chronological groups of pottery (partly overlapping each other) during their investigations: 1. Neo-Babylonian at Qasr al-Hamra; 2. Earlier 1st millennium B.C. Iron Age ceramics with a possible beginning in the late 2nd millennium B.C. and a continuation in post-Neo-Babylonian periods; 3. Pottery from funerary contexts of the final parts of the 1st millennium B.C.; 4. Pottery from the "general Nabataean/Roman horizon" of the last centuries B.C./first centuries A.D. Their pottery typologies (ibid.: 92-99) are mainly based on colours and painting styles, not so much on a systematic analysis of fabric types; on the historical background of the region in the 1st millennium BC cf. Potts 1991: 10-11; 18-19 and 1993.

27. Cf. Abu Duruk 1986: ii.

the Tayma-stele in 1883, nowadays exposed in the Louvre Museum.[16] Later on, A. Jaussen and R. Savignac also visited Tayma.[17] In 1951, H.St J. Philby collected for the first time pottery from the surface. He also mentions the present name of the central parts of ancient Tayma, Qraya.[18] All these reports contain many details which offer important information for the reconstruction of both the ancient and the more recent history of the site and its surroundings.

About 20 years after Philby's stay at Tayma, some significant potsherds from the site were published by F.V. Winnett and W.L. Reed, who had carried out a survey in 1962.[19] With this publication, a second period of investigations at Tayma started. Slightly later P. Parr, G. Lankester Harding and J.E. Dayton studied a watch-tower outside Tayma and published its inscriptions.[20] During the 70s the entire country saw the systematic recording of archaeological remains. Results of these investigations have been published in the newly founded journal ATLAL between 1977 and 1982. In the aftermath, several affiliated archaeological projects developed in the kingdom, such as the rock art and epigraphic survey, and some of them continue until present. Furthermore, several archaeological and ethnographic museums were founded in Saudi-Arabia, such as the Tayma Museum of archaeology and ethnography which is now the starting point of any archaeological investigation at the site.

A third phase of intensive research commenced in 1979, when G. Bawden, C. Edens and R. Miller worked in Tayma on behalf of the Department of Antiquities. Apart from excavations at Qasr al-Hamra, Qasr al-Radum and Qasr al-Ablaq and the discovery of the al-Hamra cube and the 1979-stela[21] many detailed observations, such as on the silex-industries and ceramic chronology and distribution, at various parts of the site were published in a preliminary report.[22] A year later radio-carbon dates for Qasr al-Hamra were published, dating to the mid-6th and the end of the 2nd century B.C.[23] The schematic site map seems to go back to the aerial photograph from 1967 which has been composed from several parts.[24] During the 80s, on-site investigations were of limited extent and duration and focused on the epigraphic record[25] whereas a controversial discussion about dating of

---

16. Euting 1914: 146-159 and 199-207; most parts of Euting's publication have been translated into Arabic recently (al-Said 1999); cf. Rashid 1974: 155-160.
17. Jaussen and Savignac 1997 (vol. II): 109-165, especially 133-155.
18. Philby 1957: 72-103; on collecting potsherds (but with no details on them) cf. ibid.: 82; for "Quraiya, or the village" see ibid.: 86.
19. Winnett and Reed 1970: 23-37; for the pottery cf. ibid.: 175-176 with a proposed "Iron I or II" date; (187,) Fig. 84, 2-4; 7-8; (188,) Fig. 85. The dating of the so-called "granite" pottery (Fig. 85) was less certain.
20. Parr, Harding and Dayton 1970: 26-27; for the inscriptions cf. ibid.: 40-46.
21. al-Hamra-cube: Bawden, Edens and Miller 1980: Pl. 69; cf. Dalley 1986; 1979-stela: Bawden, Edens and Miller 1980: 84; Livingstone, Spaie, Ibrahim, Kamal and Taimani 1983: 108-111 and Abu Duruk 1986: 61-66.
22. Bawden, Edens and Miller 1980.
23. Bawden 1981.
24. Namely visible at the central area of Qraya and its surrounding inner and outer walls (re-published by Abu Duruk 1986: 138 (Arabic section); cf. also Bawden, Edens and Miller 1980: 104, n. 5. The location of the soundings has not been marked on the map.
25. Livingstone, Spaie, Ibrahim, Kamal and Taimani 1983; for "20" archaeological soundings marked as black dots on the map cf. ibid.: 102-104; Pl. 83.

It is true that, seen from the common Near Eastern archaeological and historical perspective, Tayma is mainly known for the presence of the Babylonian king Nabonidus (Nabû-na'id) who stayed for approximately ten years in the city at around the mid 6th century BC.[7] However, a concentration on the Babylonian history of Tayma alone limits the archaeological potential of a site whose history started long before the mid-first millennium B.C. and remained important until the dawn of Islam.[8] Consequently, the fact that Tayma was (i) a large oasis, (ii) a trading-post on one of the main caravan-routes of the Arabian Peninsula[9] and (iii), at the same time, bears a large amount of written evidence (Aramaic, early North-Arabic [Thamudic and Taymanitic][10] and Nabataean), guided recent research as well as the interest in all periods of Tayma's cultural horizons.[11] Recently, the discovery of 6th century B.C. Taymanitic inscriptions near the actual archaeological site bearing the name of Nabonidus have attracted considerable attention.[12] In spite of the newly added written evidence, detailed information about the history of the settlement is still rather scarce, and essential archaeological knowledge still has to be assessed, such as, e.g., the elaboration of a reliable, locally-based stratigraphic sequence.

In recent years archaeological research in Tayma focussed on the acquisition of data by means of excavations at various places, partly due to the threat to archaeological remains by the expansion of modern Tayma. As the site is an estimated 500 ha size it is evident that these investigations have not cleared the entire picture yet. This pertains equally to the understanding of the environmental situation of the site and its immediate region, such as the sebkha and the surrounding elevated areas (plate : 9.1 b).[13]

This in mind, the Saudi-Arabian-German joint project is aimed at a systematic and integrated archaeological and historical analysis of the available sources, concentrating on the site and its immediate surroundings.

Previous investigations

Scholarly interest in the site of Tayma started more than a hundred years ago, during the 19th century A.D. when several European travellers visited the Arabian peninsula.[14] The publication of Ch. Doughty's site-description from 1877 (including a provisional map) delivers the first detailed account of Tayma and its ancient remains.[15] Ch. Huber and J. Euting discovered, among other,

---

7. Cf. Beaulieu 1995; Dandamayev 1998; Roaf 2001; for the inscriptions of king Nabonidus see, most recently, Schaudig 2001 with extensive bibliography; cf. Müller and Said 2002: 115; al-Said, 2000 .
8. Cf., e.g., Buhl and Bosworth 1999; Parr 1997; cf. Winnett and Reed 1970: 88.
9. Cf., e.g., Macdonald 1997.
10. Cf. Müller and Said 2002: 106.
11. Cf., e.g., Winnett and Reed 1970: 88-93 on inscriptions, history and religion, such as on the identity of the two gods Ṣalm of Maḥram and Ṣalm of Hagam which are mentioned in various inscriptions; cf. Dalley 1986 on the iconography.
12. al-Said, 2000; Hayajneh 2001; Müller and Said 2002.
13. Cf., e.g., Bawden, Edens and Miller 1980: 69-70.
14. Cf. Winnett and Reed 1970: 22; detailed: Rashid 1974: 155, n. 1; Bawden, Edens and Miller 1980: 73-74.
15. Cf. Doughty 1936 (vol. I): 328-344; 331 (map); cf. also ibid.: 600-601.

Tayma – Spring 2004, Report on the Joint Saudi-Arabian-German archaeological project

Ricardo Eichmann[1], Arnulf Hausleiter[2], , Mohammed H. al-Najem[3], Said F. al-Said[4]

Summary

A first season of archaeological work of the joint Saudi-Arabian-German expedition was conducted in Tayma in spring 2004. Activities concentrated on the central area of the site where the mound of Qraya (also known as Qasr al-'Ablaq) is located. Objectives of the season were topographical mapping, geophysical prospecting, archaeological survey and excavation. One trench on the western outer wall revealed a late 2nd - early 1st millennium BC occupation (Area A) whereas cleaning operations in formerly looted areas on Qraya (now designated Area E) dealt with remains of a large public building. Its Taymanitic inscription and a re-used fragment of a statue similar to other known specimens from the site itself and elsewhere indicate a date from the 2nd half of the 1st millennium onwards. In the Tayma museum, the systematic recording of objects from the store-room was started.

I. Introduction

From April 11 to May 5, 2004 a first season of the joint Saudi-Arabian-German archaeological project took place in Tayma.[5] located in the Tabuk province in the North-Western part of Saudi-Arabia (Latitude 27 37´ N, longitude 38 28´ E), (plate : 9.1 a). Based on the agreement between the Deputy Ministry of Antiquities and Museums and the Deutsches Archäologisches Institut (German Archaeological Institute) of autumn 2003, and with permission and support of the Directorate of Antiquities and the Supreme Commission for Tourism, archaeological research is carried out jointly by the Directorate of Antiquities as represented by the Museum of Archaeology and Ethnography in Tayma and the Orient Department of the German Archaeological Institute in Berlin. The Tayma Museum for Archaeology and Ethnography hosted the archaeological joint-expedition and provided additional equipment and support. The German component was sponsored by the DFG (= German Research Foundation, Bonn) and the German Archaeological Institute. To all individuals and institutions who supported the work the authors express their warmest thanks.[6]

---

1. Deutsches Archäologisches Institut, Orient-Abteilung, DFG-Projekt Tayma, Berlin.
2. Deutsches Archäologisches Institut, Orient-Abteilung, Berlin.
3. Tayma Museum for Archaeology and Ethnography, Tayma.
4. King Saud-University, Faculty of Tourism and Archaeology, Riyadh.
5. The correct transcription of the place name is Taymā'. In the text the conventional spelling Tayma is used.
6. Professor Dr Sa'ad al-Rashid (Deputy Minister of Antiquities and Museums), Professor Dr Ali Ghabban (Supreme Commission for Tourism), Dr Dhaifallah al-Talhi (Department of Antiquities, Centre of Research). – Further team members were Mirco Cusin (photographer), Johannes Hack (archaeologist), Alberto Savioli (archaeologist, digital drawings), Philipp Schwinghammer (archaeologist). Surveying and geophysical prospecting was carried out by Stefan Giese, Armin Grubert and Christian Huebner (geologists) from the GGH company. The German embassy in Riyadh and the Foreign Office kindly supported the project in various matters. The interest and support of the municipality of Tayma to the project is kindly appreciated. – For the archaeological field-work a maximum of 25 local workmen were employed. Additional staff was involved in housekeeping.

APPENDIX I

Concordance of the Thamudic texts from Madā'in Sālih

Jaussen & Savignac 1909-1914	Winnett = WTI 1970	Harding = HTL 1972	Madā'in Sālih Project 2003
JSTham 1	—	—	Not numbered
JSTham 1bis	WTI 73	—	Ith103
JSTham 2	WTI 74	—	Ith103
JSTham 3	WTI 74	—	Ith103
JSTham 4	WTI 75	—	Ith103
JSTham 5	WTI 76	—	Ith103
JSTham 6	WTI 77	—	Ith103
JSTham 7	WTI 77	—	Ith103
JSTham 8	—	—	Ith112
JSTham 9	—	—	—
JSTham 10	—	—	—
JSTham 11	—	—	—
JSTham 12	—	—	—
JSTham 13	—	—	—
JSTham 14	—	—	—
JSTham 15	—	HTL 78	—
—	—	HTL 77	—
—	—	HTL 79	—
—	—	HTL 80	Ith95
—	—	HTL 81	—
—	—	HTL 82	—
—	—	HTL 83	—
—	—	—	(Ith82 (± 7 texts
—	—	—	(Ith92 (1 text
—	—	—	(? Ith95 (3 texts
—	—	—	(Ith96 (1 text
—	—	—	(Ith113 (1 text
—	—	—	(Ith114 (5 texts
—	—	—	(? Mah10 (1 text
—	—	—	(Mah13 (1 text
—	—	—	(QS5 (1 text
—	—	—	(? QS29 (2 texts

orientale, 1. Bibliothèque archéologique et historique 92. Paris, 1972.

Milik J.T. and Starcky J. Nabataean, Palmyrene, and Hebrew Inscriptions, in F.V. Winnett et W.L. Reed, Ancient Records from North Arabia. Toronto, 1970: 139-163, pls 26-33.

Nasif A.A. *Al-ʿUlā*. An Historical and Archaeological Survey with Special Reference to its Irrigation System. Riyad, 1988.

Winnett F.V. *A Study of the Liḥyanite and Thamudic Inscriptions*. University of Toronto Studies - Oriental Series 3. Toronto, 1937.

Winnett F.V. and Reed W.L. *Ancient Records from North Arabia*. Toronto, 1970.

BIBLIOGRAPHY

Abu al-Hassan H., Dentzer J.-M., Kermorvant A., Nehmé L. et Tholbecq L. Report on the 2002, Second Season, of the Saudi-French Archaeological Project at Madā'in Ṣāliḥ, Atlal, forthcoming.

Al-Talhi D.M. Preliminary Report on the Excavation at al-Hijr (Madain Saleh) (Fourth Season 1411 A.H./1990 A.D.), Atlal 14. 1996: 25-42, pls 16-17.

Berger Ph. Nouvelles inscriptions nabatéennes de Medaïn Salih. CRAI 4th series 12, 1884: 377-393.

Dentzer J.-M., Bessac J.-Cl., Braun J.-P., Nehmé L., Abu al-Hassan H. Report on the 2001 Season, of the Saudi-French Archaeological Project at Mada'in Salih, Ancient Hegra, Atlal 17, 2002, p. 101-126, pls 10.1-10.9.

Graf D.F. Qurā 'Arabiyya and Provincia Arabia. With an annex [p. 192-203, pls p. 207-211]: Nabataean, Greek and Latin Graffiti from Qubur al-Jundi and Maq'ad al-Jundi, in P.-L. Gatier, B. Helly, J.-P. Rey-Coquais (eds.), *Géographie historique du Proche-Orient (Syrie, Phénicie, Arabie, grecques, romaines, byzantines)*. Actes de la Table Ronde de Valbonne, 16-18 septembre 1985. Notes et monographies techniques 23. Paris: 171-211.

Harding G.L. The Thamudic and Lihyanite Texts [p. 36-52], in Parr P.J., Harding G.L., Dayton J.E., Preliminary Survey in N.W. Arabia, 1968, BIAUL 10, 1972: 23-61, pls 1-31.

Harding G.L. and Littmann E. *Some Thamudic Inscriptions from the Hashemite Kingdom of Jordan*. Leiden, 1952.

Healey J.F. *The Nabataean Tomb Inscriptions of Madā'in Ṣāliḥ*. Journal of Semitic Studies Supplement 1. Oxford, 1993.

Nabateo-Arabic: Jaussen-Savignac nab. 17 and 18, in J.F. Healey and V. Porter (eds), *Studies on Arabia in Honour of Professor G. Rex Smith* Journal of Semitic Studies Supplement 14. Oxford: 81-90 .

Jaussen A. and Savignac R. *Mission archéologique en Arabie. I. De Jérusalem au Hedjaz, Madā'in Ṣāliḥ. II. El-Ela, d'Hégra à Teima, Harrah de Tebouk (2 volumes). Paris*, 1909-1914.

Huber Ch. *Journal d'un voyage en Arabie* (1883-1884). Paris, 1891.

Macdonald M.C.A. Reflections on the Linguistic Map of Pre-Islamic Arabia, AAE 11, 2000: 28-79.

Milik J.T. *Dédicaces faites par des dieux (Palmyre, Hatra, Tyr) et des thiases sémitiques à l'époque romaine*. Recherches d'épigraphie proche-

ABBREVIATIONS

AAE	Arabian Archaeology and Epigraphy.
ARNA.NAb	Nabataean inscriptions published in Winnett and Reed, Ancient Records from North Arabia.
CIS	Nabataean inscriptions published in the Corpus Inscriptionum Semiticarum. Pars II. Inscriptiones Aramaicas continens. Paris, 1889-.
CRAI	*Comptes rendus de lAcadémie des Inscriptions et Belles-Lettres.*
HNTI	Nabataean inscriptions published in Healey, Nabataean Tomb Inscriptions of Mada'in Salih.
JSNab	Nabataean inscriptions published in Jaussen et Savignac, Mission archéologique en Arabie.
MSNab	New numbering of the Nabatean inscriptions of Madā'in Ṣāliḥ.
MSTham	New numbering of the Thamudic inscriptions of Madā'in Ṣāliḥ.
RES	*Répertoire dEpigraphie Sémitique. Paris, 1900-1968.*

Conclusion

The preliminary conclusions to which the expedition has arrived changed the interpretation of Madā'in Ṣāliḥ from a frontier outpost or a caravan station at the southern margins of the Nabataean kingdom to a city made of different quarters each of which had a different function (funerary, religious, domestic) and the main characteristics of which have been defined. The population of this city was much more influenced by Hellenistic culture than it was thought previously, as shown by the pottery recorded in 2003, the popularity of Greek names and the names of the military functions of some individuals. The dates of the sites occupation have also been extended from the interval 1-75 CE the earliest and latest dates of the Nabataean inscriptions carved on the façades to an interval between the second century BCE to at least the fourth century CE. Indeed, among the very small number of pottery sherds which were collected on the site, there is a black-slipped sherd which, if found at Petra, would be dated from between the fifth and the second century BCE (plate : 8.22 b). Also, an amphora handle was identified by F. Laubenheimer as belonging to the type described as Lamboglia 2, judging from a photograph and under the caveat of further verification. The Lamboglia 2 is a wine container from southern Italy dated to the first century BCE, widespread in the eastern Mediterranean. The handle is stamped with Latin characters (with an initial M), something not so rare for this type of amphora (plate : 8.22 c). These elements of chronology are encouraging and demonstrate that the site's first occupation started neither in the first century CE, the date of the first dated tomb, nor with the expedition of Aelius Gallus to South Arabia in 24 CE, but long before. At the other end, it was already known that Hegra had been integrated into the Roman province of Arabia after 106 CE. The site has in addition yielded inscriptions of the third and fourth centuries. Lastly, the analysis of JSNab 17's archaeological context has shown that in the third century CE, one of the main necropoli of the site had probably not been abaondoned yet, otherwise Raqūš would not have cared to be buried in it.

To these chronological conclusions should be added the environmental observations which definitely make it clear that Madā'in Ṣāliḥ was an oasis where water was abundant enough to irrigate farms. The products which were produced in these farms were probably sold on the region's markets. This presence of water, associated to the site's geographic position (at a point controlling a natural pass), are the main reasons why the city was founded there. Mention should be made of the tenth century CE Arab geographer al-Muqadassī, who says, in his work *Ahsan al-taqāsīm fī ma'rifat al-aqālīm* that the site of al-Ḥijr was famous for its wells and cultivated fields[16]. The presence of sandstone outcrops allowing the inhabitants to carve tombs was only a subsidiary cause for settlement

(16) "Al-Ḥijr is a small fortified town with many wells and cultivated fields". Translation by B. Collins, The Best Divisions for Knowledge of the Regions, Reading: 2001 [1st edition 1994].

nineteenth century, while numbers 9 to 15 were discovered by Jaussen and Savignac themselves. Out of these sixteen texts, nine were found in 2003. The location of texts JSTham 10 to 13 is approximately known but they have not been plotted precisely because they are mixed with tens of Nabataean texts in the area of niches Ith56 and Ith57, on the south flank of Jabal Ithlib. JSTham 9 was not found and is described by Jaussen and Savignac as being in a place "in Jabal Ithlib", with no more precision. Finally, JSTham 14 and 15 are said to be in the "great massif" of Madā'in Ṣāliḥ but we do not know which outcrop is meant.

To Jaussen and Savignac's publication should be added Fr. Winnett's Ancient Records from North Arabia, printed in 1970 (WTI nos 72-77 p. 131-131), as well as G.L. Harding's work in the Bulletin of the Institute of Archaeology (= HTL nos 77-82 p. 51). Of Harding's texts, only HTL 80 was found in 2003.

From the concordance shown in Appendix 1, it appears that we know of approximately fourty-five Thamudic texts from the region of Madā'in Ṣāliḥ, out of which twenty-three are unpublished and were recorded by the Project. They appear on the right column at the bottom of the table.

The important question is to determine in which particular script these texts were written. Is one dealing with Thamudic B, C, D or E ? The answer is not available yet and it is also possible that the texts are written in more than one script. We know already that JSTham 1 is written in Thamudic D. Is it the case of the other texts? One of them, particularly finely carved, will be examined here (plate : 8.22 a). It is written beside an equally fine Nabataean text, published in the CIS as no. 236 but correctly read only by Milik (Milik 1972: 409-410). Both are on the face of a quarry which can safely be dated to the Nabataean period.

The Thamudic text contains three parallel lines of unequal height, carved vertically. The distinctive characters of the script were easy to define since the combined use of the particular forms of s2 (a sun) and k are found only in Thamudic D (also called Ḥijāzī by Winnett). The letters have a very angular aspect. Deciphering the text is more difficult, despite the fact that all the letters are perfectly clear.

The sign which looks like a Latin **W** could possibly be read as an n. It should be compared with Harding's inscription no. 100 (in Some Thamudic Inscriptions from the Hashemite Kingdom of Jordan), where the n is written once with a sinuous line and once with a **W** sign. It is therefore possible to read bn *ḥbb*, "son of Ḥabīb" in line 2. In line 3, the word '*fkl*, "priest", is probably to be read. This might be the first occurrence of this word in Thamudic. However, this reading is exact only if the first character of the line is read ', and no aleph with such a form is known either in Thamudic D or in other variants of this script (except perhaps in Thamudic C, but only if one rotates the letter by 90°).

One can also ask why some time during the third century a certain Ka'bū had a tomb built for his mother at this particular point, proclaiming it to everyone and carving an inscription in the language which he must have spoken, a form of proto-Arabic with Nabataean influence, whilst caring to write a summary in Thamudic D. Here again, part of the answer can be found in the archaeological context: installing a tomb at this spot in the third century CE most certainly means that the Qaṣr al-Bint necropolis was still in use, that the tombs around it had not been looted yet and that this location still had a prestigious character. This also means that the group of people involved in the tomb's construction (Ka'bū and his mother) were powerful enough to take the place for themselves and have these texts written.

One of the breakthroughs of the 2003 season is to have brought to light the importance of a combined approach of both archaeological and epigraphic material. Some interesting unpublished inscriptions were discovered. All the texts which have been found, whether previously published or not, have been photographed, at least in groups and sometimes individually. This allows one to work with reliable documents, not just from the copies made by Jaussen and Savignac. Finally, the information introduces new elements in the discussion of a certain number of topics, some of which will be developed in later contributions, such as the compared use of Greek names and nouns at Petra and Hegra or some new elements of the Nabataean lexicon

The Thamudic inscriptions

Together with Safaitic, Dedanitic and Hasaitic, Thamudic inscriptions are part of the inscriptions known as Northarabian. It should be remembered not only that these categories are modern but also that Thamudic inscriptions are not necessarily related to the tribe of Thamūd, known mainly from Assyrian sources of the 8th century BC and from the Qūr'ān. Out of approximately 11 000 recorded Thamudic texts, six contain the name *tmd*, which can be vocalized in many different ways other than Ṯamūd (no vowels, whether short or long, are written in Northarabian scripts). One should also stress on the fact that Thamudic is a "one-size-fits-all" category. In 1937, the Canadian scholar Fr. Winnett, identified inside this category at least five different scripts which he named A B, C, D and E. Two out of these five, the so-called A and E categories, were since then removed from the Thamudic group and named by M.C.A. Macdonald respectively Taymanitic and Ḥismaic, after the name of the oasis and of the region where the majority of texts written in this variety of Thamudic originate (Taymā for script A and the Ḥismā for script E) (Macdonald 2000). The other three varieties of scripts await further study for a reassessment of their former classification.

Jaussen and Savignac recorded in Madā'in Ṣāliḥ sixteen Thamudic inscriptions which they numbered 1 to 15 (there is a text numbered 1bis). In our classification, they are described as inscriptions JSTham 1 to JSTham 15. The first eight of this group were copied by Ch. Huber and J. Euting in the

ARNA.Nab 88 above ARNA.Nab 87. Traces of letters are also visible to the right of the caisson. Finally, JSTham 1 is carved vertically to the right of JSNab 17 (plate : 8.21 d).

The reading and translation of JSNab 17 is the following (after Healey 2002, but parts of the reading need to be checked):

th qbrw ṣnʿh kʿbw br	This is the tomb which built Kaʿbū son
ḥrtt lrqwš brt	Ḥāriṯat for Raqūš daughter of
ʿbdmnwtw ʾmh wḥy	ʿAbdmanātū his mother. And she
hlkt py ʾlḥgrw	died in al-Ḥijr
šnt mʾh wšty	[in] the year one hundred and sixty-
wtryn byrḥ tmwz wlʿn	two, in the month of Tammūz. And may curse
mry ʿlmʾ mn yšnʾ ʾlqbrw	the Lord of the World anyone who alters this tomb
dʾ wmn ypthh ḥšy {w}	or opens it apart from his
wldh wlʿn mn yqbr w[yʿ]ly mnh	offspring and may be cursed anyone who buries and [then] removes [a body] from it.

The Thamudic text JSTham 1 says only *dn rqš bnt ʿbdmnt*, "This is [the tomb] of Raqūš daughter of ʿAbdmanāt[ū]".

A second text, JSNab 18, is also important:

wdkyr ʿdmn hwʾ	And remembered be ʿAdmān
ktb ktbʾ dʾ b¸b wbšlm	who wrote this inscription, for good and for peace
dkyr bnyʾ {h}nʾw wʾ ḥ{b}r{w}	Remembered be the builder Haniʾū and his companions
h d{y} bnw qbrw ʾm kʿbw	who built the tomb of the mother of Kaʿbū.

The presence of a text and of a grave dated to the third century CE on a face of Madāʾin Ṣāliḥ's most prestigious necropolis, the Qaṣr al-Bint, between two unfortunately undated Nabatean tombs, is problematic. Indeed, there was enough space, between IGN 40 and 42, to carve a monumental façade. Moreover, we can consider that leaving such a favourable place empty, located as it was between two tombs in such a nice part of the site, would be very unexpected. Therefore, if the place was left empty, there must have been a good reason for this. The simplest explanation is to consider that the above mentioned collapse took place at an early stage, when occupation of the Qaṣr al-Bint was still in process, probably during the very phase which saw the building of the neighbouring tombs IGN 40 and 42. The stone cutters must only have had the time to start cutting the door before the upper part of the rock face collapsed, forcing them to abandon their building project.

the verb *'nmrw*, a third person plural of the causative form (Aphel) which can be translated as "they fought like wild beasts".

JSNab 17 and its archaeological context

The inscription JSNab 17 is one of the most famous Nabataean texts. This is due to its date, 267 CE, which makes it one of the latest known Nabataean written documents, as well as to its language, a mixture of Nabataean and Arabic. It is partly bilingual since a summary of the Nabataean text is written in Thamudic D immediately to the right of the inscription. It was numbered JSTham 1 by Jaussen and Savignac.[12]

JSNab 17 is carved in the north-eastern part of the site, on the south flank of the Qasr al-Bint, along which twenty-two monumental tombs were built, including nine dated to the period between –1/+1 and 58 CE).[13] It is incised several meters above the ground, on the very steep, almost vertical, rock face which separates tombs IGN 40 and 42 (plate : 8.21 b). The presence of large boulders lying on the ground in front of this rock face results from an important collapse in this area. In the middle of the space which separates tombs IGN 40 and 42, at the same level as the doorways of these tombs, a sort of niche was dug. This is probably the door of a tomb which was never completed. A line of small toe-holes carved into the rock starts right and above this "door" and rises diagonally to the left. These toe-holes were made to give easy access to the upper parts of the rock face. Above them was dug a caisson, i.e. a funerary structure the long axis of which is parallel to the rock face. It measures 1.77 m in height and 0.67 m in depth (plate : 8.21 c). It is one of the largest examples of this category of structures at Hegra.[14]

Attention was only given so far to JSNab 17, and possibly JSNab 18 beside it. This is explained by their epigraphic, philological and historical relevance. The archaeological context has never been described and its importance has always been completely ignored. Finally, the presence of several other texts on the same face was never mentioned.

JSNab 17 is carved on top of the rock face and JSNab 18 below and to the right of JSNab 17. JSNab 48[15] is carved immediately to the left of the caisson, ARNA.Nab 87 below JSNab 48 and

(12) The text had also been copied by Huber, Journal: 418.

(13) Despite the restorations made by Jaussen and Savignac and by Healey, one can consider that the date of tomb no 20 still remains uncertain. Indeed, the restoration of the king's name as Mlkw or Mnkw (therefore Malichos [II]) is based on his title, of which, according to JS, remain the letters *----k'mlk ----* , *restored as mlk' mlk nbtw*. It is true that this "long" title was used in the Nabatean inscriptions for two kings only: Malichos II and Rabbel II (after the period when he reigned along with his mother, that is after the first five years of his reign). The real problem lies in the reading of the letters *k'* of *mlk'* by Jaussen and Savignac in line 11 of the text. The reading of these two letters is far from certain, as shown by the available squeeze and the photographs.

(14) Only four caissons out of the 250 which have been recorded on the site are larger than this one. They are all inside tomb IGN 20.

(15) = ARNA.Nab 86.

inscription carved on the rock at the very place of the concession was there only to confirm its validity or remind the passer by who were its legal owners. These small texts did not have a real legal value, they were not in themselves property rights. These must have been preserved elsewhere, perhaps also in the "temple of Qayšā" in which copies of the texts carved on the monumental façades were kept. These documents finally demonstrate, for who would still doubt it, the necessity of taking into account simultaneously, on the site, both archaeological and epigraphic remains.

A Nabatean drawing and inscriptions

A nice drawing and several inscriptions were discovered by chance by the expedition's photographer, Guy Ferrandis, who saw them from the main road through binoculars. The rock on which they are carved is located south-east of the site, outside the modern fence which surrounds the archaeological part of Madā'in Ṣāliḥ (plate : 8.20). Its exact location was determined with a pocket GPS and with the help of the satellite image. Two groups of inscriptions, all unpublished, are incised several meters above the ground on a rock face particularly suitable for carving. The drawing and its caption are part of the group to the right (plate : 8.21 a).

The drawing shows six individuals: two standing up, one riding a dromedary and three lying down. The drawing is naive and shows no detail. The two men who stand up have their arms outstretched and one of them lifts them higher than the other. They flank the central character, the rider, who seems to hold a sort of club in his right hand. There seems to be a shaft hanging from his belt. Two men lying down were drawn in the upper right part of the drawing while the third man lies below the dromedary.

Two different words are associated with this drawing. *'nmrw* and *ḥlṣ, 'nnmrw* being repeated twice. These words appear for the first time in the Nabataean lexicon. The drawing is clearly a battle scene in which the three winners are standing up while the three vanquished lie on the ground, either wounded or dead. In this context, the words associated with the drawing can safely be interpreted as a caption explaining what happened to each character in the scene, as if the drawing was not explicit enough. Thus, *ḥl*¤, written with slightly larger letters than *'nmrw*, refers to the main, central, character, the warrior on his dromedary. The grammatical form could be the third person singular of the perfect and the word be translated "he was saved" or "he managed". The meaning of the root is clear in both Arabic and Aramaic. As for *'nmrw*, it is no doubt derived from the root nmr which, in all Semitic languages, is a substantive meaning "leopard" or "panther". Yet it also refers to the action of wearing the skin of a wild animal famous for its viciousness, and to behave like it when facing enemies in war (Lisân al-Arab, s.v.).[11] This is possibly the general meaning of the root attributed to

---

(11) ... *wa kānat mulūku al-ʿarabi ʾiḏā jalasat li-qatli ʾinsānin labisat julūda al-nimri, ṯumma ʾamarat bi-qatli man turīdu qatlahu... Further: ... qad labisū laka julūda al-numūri, wa huwa kināyatun ʿan šiddati al-ḥiqdi wal-ġaḍabi tašbīhun bi-ʾahlāqi al-namiri wa šarāsatihi.*

(plate : 8.19 c,d). From a palaeographic point of view, one should note the use of the so-called archaic form of the aleph only in Rabīb'el's name. Everywhere else, the alephs have a normal shape. The writing is classical and close to that of the so-called Turkmāniyyeh inscription in Petra. It is strange that neither the genealogy of Rabīb'el nor even his father's name are given, as if his own fame was enough to identify him. This is certainly true if we consider that Rabīb'el was Hegra's governor when this inscription was carved. He is known from other inscriptions and his family provided Nabataean administration with several high officials (see Milik and Starcky 1970: 142, Graf 1988: 199-200, Healey 1993: 222-223).

The main question is that of the date of Rabīb'el's strategy. Is there evidence to place it chronologically? The only mention of Rabīb'el in a dated inscription is to be found in JSNab 34, written in 71/72 C.E. In line 7, this text mentions both "Malikū the governor" and "Rabīb'el the governor". These two individuals appear in an elaborate and complicated genealogical reconstruction which, acoording to J. Healey: reflects the will of the author of the text to establish a link between the tomb's owner, Hīnat and his family, and the famous governors Malikū and Rabīb'el (Healey 1993: 223). This will to stress on the relationship between the two families makes sense only if Malikū was indeed the governor of the place in 71/72 C.E. This makes it logical to deduce that his father Rabīb'el was governor some time before him. The terminus ante quem for Rabīb'el's strategy is therefore 71/72 CE. In terms of a terminus post quem, we can only say that Rabīb'el's governorship is to be placed most certainly some time during the thirty years which preceded that of his son, i.e. between 40 and 72 CE, during Malichos II's reign. We can thus relatively safely conclude that the inscription JSNab 43 was carved between 40 and 72 CE.

Let us now turn to the archaeological context. The inscription is carved in large letters and can be read from the ground, that is from the ancient pathway at the foot of Qaṣr al-Bint. We are here on the western slope and in the northern part of Qaṣr al-Bint, hence at the spot where the jabal is the highest since it slopes from north to south. It is in this portion of Qaṣr al-Bint that the largest tombs could be built. When one examines the position of the inscription in its general context, one sees that it is carved below an unfinished tomb which was already described by Jaussen and Savignac (vol. I: 114) and numbered IGN 46. Had it been finished, this tomb would have been the sites largest monument. JSNab 43 is exactly at the foot of the unfinished façade. It is therefore logical to relate this text to the tomb carved right above it and to deduce that the latter would have belonged to Rabīb'el, Hegra's governor between 40 and 72 C.E. The reason why the tomb was never completed is unknown.

This example is particularly interesting for two reasons. First, it shows that the best locations were most certainly reserved by the tomb's later owners. The verb used to express this in Nabataean is not zbn, "to buy", but *'ḥd,* to take. This nuance does not imply that the concessions whether allotted or self-proclaimed were not managed by the local administration. Moreover, it is probable that the

There are but the figures are provisional 129 Nabataean epigraphic locations, 36 of which correspond to the inscriptions carved either on the façades or inside the monumental tombs. Among the 93 others, 52 come from the Jabal Ithlib itself, 6 come from vicinity of Ithlib (mainly the small outcrops south and south-east of Ithlib), 10 come from Jabal al-Kheimāt and 6 from the Qaṣr al-Bint. The last 19 come from other areas. It is important to note that most of the groups forming the 276 inscriptions published in the works cited above have been identified and located, except for six. The description of their location is very approximate in Jaussen and Savignac and we were not lucky in trying to find them.

As is the case in Petra, the main interest of these texts, the majority of which are only signatures, is to provide us with personal names. They are worthy of study from the linguistic point of view (frequency of Arabic or Aramaic names, names borrowed from Greek), but also from a religious point of view. Indeed, a large number of these signatures are grouped in places of worship and they therefore give the list of those persons who frequented a particular sanctuary. Finally, the analysis of the person's names combined with that of their patronym makes it possible, with some luck, to trace one particular person on the site.

"TAKING" A PLACE

One of the most interesting piece of information given by the inscriptions in Madā'in Ṣāliḥ, which is almost absent from Petra, is the idea taking possession of a particular place, expressed in several occasions by the words *'ḥd 'tr'*, "he took the place". This expression appears in both funerary and religious contexts, and means that the person who is the subject of the verb *'ḥd* became the owner of the place where the text was carved. The place itself is usually, but not always, identified by the substantive *'tr'*, "the place". Sometimes, the object "taken" is identified, as in the case of the *mškb'* of JSNab 40, a term usually translated "resting place" but the precise meaning of which is still disputed. All the occurrences of this expression in Nabataean, as well as their archaeological context, will be studied in the near future. Only one particularly interesting examples, from a funerary context, will be presented in this report. It is particularly interesting from its archaeological context which has not drawn enough attention from scholars yet.[10]

It establishes a link between inscription JSNab 43 and tomb IGN 46. The text of JSNab 43 is the following: *rbyb'l 'srtg' 'ḥd 'tr'/ dnh*, "Rabībʾel the governor took this place". It is carved carefully, in elegant letters, on a vertical face formed naturally by the collapse, along a crack between two strata of rock, of a huge boulder which remained in place and provided a natural ladder for the author of the text

(10) Let us be honest: this is simply due to the fact that the exact location of Nabataean inscriptions in Madā' in Ṣāliḥ was not known until this project started. Thus, for instance, the RÉS (Répertoire d'épigraphie sémitique) has commented the following on the word *'tr'* used in the text presented below: "Here we are neither dealing with a tomb, nor with a sanctuary" (Ici, il ne peut être question d'un tombeau, ni d'un sanctuaire). Only Jaussen and Savignac consider that this text expresses the takeover of the place by Rabīb'el.

but on the groups they form, which are called "epigraphic points". They refer to a variable number of inscriptions, in one or more scripts, written in a particular place. It is these groups, and not the inscriptions as individual artefacts, which are plotted on the archaeological map of the site. The inscriptions contained in these groups are either all previously published, either partly previously published and partly not or all unpublished. It is obvious that the second group, the most complicated, requires the greatest attention, especially in areas where there are a lot of graffiti, in Jabal Ithlib for instance. There, the identification of each text is sometimes difficult.

The inscriptions from Madā'in Ṣāliḥ are in four languages: Greek, Nabataean, Lihyanite and Thamudic[8]. Greek texts are scarce (less than a dozen). Three of them were discovered in 2002 and are unpublished. Two of them are carved on the rock and one is incised on a block of stone found near a well. The Greek inscriptions of Madā' in Ṣāliḥ are planned to be revised for publication by M. Sartre. Similarly, the analysis of the Lihyanite texts is not included in this contribution.

Nabataean Inscriptions

The provisional number of published Nabataean inscriptions from Madā'in Ṣāliḥ is 276. The CIS contains 117 of them (nos 197 to 307), 122 are mentioned in Jaussen and Savignac (JSNab nos 1-173 and 281-316) and 133 were published in 1970 by J. Milik and J. Starcky in Fr. Winnett and W. Reed's Ancient Records of North Arabia. There are of course overlaps in these publications. On top of these, two unpublished texts were studied and translated by J. Healey in 1993 (in Nabatean Tomb Inscriptions of Madā'in Ṣāliḥ [HNTI] nos 17 and 18). The last two texts are the so-called "Stiehl" inscription, found at Jeddah but which is said to come from Madā'in Ṣāliḥ, and a text published in 1884 by Ph. Berger in the CRAI series[9] (Berger no. 39 = Huber no. 65). There is unfortunately no trace of this text in later publications. According to the available descriptions, it is carved 10 m to the left of CIS 218 = JSNab 39.

There are three main groups of Nabataean inscriptions in Madā'in Ṣāliḥ:

- those carved on the façades or inside the funerary chambers of the monumental tombs. They are the best known, have been studied at length and will not be dealt with here;

- those incised in and around Jabal Ithlib, by far the most numerous;

- those carved in more or less large groups in other areas of the site. They are sometimes, but not always, associated with a monument (in the vicinity of a monumental tomb, in a quarry, beside a betyl or a rock drawing, etc.).

Unpublished inscriptions were found in the last two groups of inscriptions.

---

(8) No Latin text from Madā' in Ṣāliḥ has been published yet.

(9) Comptes rendus de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres.

JSNab 59:

Reading: *'hd šly lmr byt' 'lhh (or 'lht ...)*

Translation: "Šullay took for the Lord of the House his god (or the god of ...)".

This means that šullay took the place where the inscription is carved. There is a doubt on the reading of the last letter. It looks like a t (because the left vertical stem turns left at the bottom) but also like a h (because the right vertical stem is higher than the horizontal one). Considering that the reading *'lht* ... suggests that the text was left unfinished (*'lht* should be followed by a noun), it is probably safer to read *'lhh*, "his god".

JSNab 60 (plate : 8.19 b):

Reading: *dkyr zydw smypr' br klbw*

Translation: "May Zaydū the standard-bearer son of Kalbū be commemorated".

The reading of Zaydū's profession, *smypr'*, correctly read by Jaussen and Savignac, is now confirmed by a close examination of the text carved into the rock. It is a loan-word from the Greek *shmeioforovı*, the "standard-bearer", who acted in the rituals.

The four inscriptions are carved on the rocks surrounding a central platform. Three of them mention explicitly the "Lord of the House", an epithet qualifying one of the Nabatean gods which is attested elsewhere in Nabataea. Some scholars suggested it refers to Dūšarā, which is possible but not certain. The fourth inscription mentions a profession which might be related to the cult rendered to this god. No archaeological structure, no piece of masonry, no rock hewn monument of any sort is visible in the vicinity of the inscriptions. Was the sanctuary of *mr byt'* really there or were these inscriptions purely commemorative, the sanctuary itself being elsewhere? The answer to this question is difficult but it may be that this sanctuary was made of mobile elements which were taken away when the ceremonies were over and which therefore left no visible trace behind. It is also possible that the construction of this sanctuary was never achieved but this seems unlikely precisely because it was "restored" (see JSNab 57).

On religious monuments, the 2003 season resulted in the discovery of at least two previously unrecorded small sanctuaries associated with inscriptions. It is now possible to undertake an analysis of the sanctuaries at Madā'in Ṣāliḥ, a topic which has already been touched upon in 2002. Still lacking is the systematic recording of the Nabataean inscriptions associated with them, which will hopefully be undertaken in 2004.

The inscriptions

The exact number of inscriptions from Hegra is still unknown because the documentation gathered since 2002 is still under process. Morevover, we are still working not on the individual inscriptions

came to worship a certain god in this place. They are made of a small number of niches (sometimes only one) and are far less elaborate than a number of comparable shrines carved in Petra. No trace of monumental religious architecture was found in Madā'in Ṣāliḥ so far.

Before turning to the inscriptions, one should mention a sanctuary devoted to the god called "The Lord of the House". It has apparently not left any archaeological remains but it is mentioned in several Nabataean inscriptions. It is particularly interesting for several reasons. It is located in a sort of basin (plate : 8.18 d) surrounded by rocks south—south-east of the Dīwān in the Jabal Ithlib, far from the main wādī which crosses the Jabal Ithlib and along which are carved most of the niches and other small religious monuments. On the rocks which surround this natural basin, there are four inscriptions, previously recorded by Jaussen and Savignac (JSNab 57-60), the reading of which was definitely established in 2003.

The reading and translation of these four texts is the following (the "/" sign indicates a new line in the text):

JSNab 57 (plate : 8.19 a):

Reading: *l' dkyryn ʿbdʿbdt w ʿydw w 'wdyms w šryt ḥbryhm ʿl ymy / mlkw wbʿpt 'srtgy' dy hdtw 'tr' dnh lmr' byt' / 'mr ---- 'mr mr' byt' l'.*

Translation: "Yes ! Let ʿAbdʿubdat and ʿAydū and Eudemos and all their companions be commemorated, during the days of Malkū and Baʿfat, governors, who restored this place for the Lord of the House". The interpretation of the last part of the inscription 'mr ---- 'mr mr' byt' l', is still disputed and is not dealt with here.

One should note that the reading and translation of *ḥbryhm*, "their companions", instead of *ḥyryhm*, "their magnates" (as read by Jaussen and Savignac), makes no more doubt.

JSNab 58:

Reading: *mnṣb mr' byt' dy ʿbd whb[']lhy sy''*

Translation: "This is the stele of the Lord of the House, made by Wahb[']allāhī the goldsmith".

Savignac's reading of the first word, *mnsp*, should definitely be corrected into *mnṣb*. It is the first occurrence of this form of the root *nṣb* in Nabataean. Indeed, it was previously known only under the forms *nṣyby* and *nṣbt*, respectively in the plural construct and singular construct.

It is worth noting that "Wahb[']allāhī the goldsmith" is also known at Madā'in Ṣāliḥ from inscription JSNab 199. Unfortunately, the exact location of this inscription, which is carved somewhere between the Ithlib gorge and the aforementioned basin (according to Jaussen and Savignac's description), is not known. This text is read *'ḥd whb'lhy sy''* , "Wahb'allāhī the goldsmith has taken". This means that Wahb'allāhī was probably going from Ithlib to the sanctuary of the Lord of the House and that he stopped on his way to write this text.

In Madā'in Ṣāliḥ, there are necropoli everywhere, except in the religious area of Jabal Ithlib, in the residential areas and on the outcrops the slopes of which are too steep. One should not forget that there are probably a lot of tombs which are not visible today because they are cut at the level of the plain and are therefore covered with sand deposits.

Because most of the ordinary tombs are cut on top of the outcrops, they are particularly exposed to precipitations and to looting. This explains why little archaeological material was found in them. Finds usually consist of coarse pottery of a type which has not been identified yet. Only one Nabataean sherd, a base belonging to the fine but unpainted ware, was found. Four beads of shell were also found in a pit on top of Qaṣr al-Bint but this type of bead is attested for millennia (plate : 8.17 d). Finally, three beads have been discovered in a tumulus in Jabal al-Khreimāt. Two are made of faïence and are similar to those found in the Eastern Desert in Egypt, dated to the second century CE. However, this type of bead is attested, unchanged in shape, since the third millennium BC. The third bead is disc-shaped and was made of stone. Finally, an element of relative chronology is given by the Nabataean quarries of Jabal al-Khreimāt: as they have cut tumuli, the latter must be earlier, but it may be by 50 years only! It is also possible that they go back to the third or fourth millennia if they are compared to similar structures in Sinai.

THE DISTRIBUTION OF THE RELIGIOUS MONUMENTS

During the 2002 season, the religious monuments built inside and around Jabal Ithlib were recorded (see report on season 2002). In 2003, this survey was extended to the whole site. It brought to light the existence of sanctuaries outside Jabal Ithlib. Some were already known from previous survey seasons, such as the betyls carved on rocks IGN 131 and IGN 132 inside the residential others were not. There are very few religious monuments outside Ithlib. They can be divided into two categories: those associated with tombs and those which can be considered as independent small sanctuaries. To the first category belong the two betyls carved next to each other immediately to the left of tomb IGN 9 in the Jabal al-Maḥjar area, and numbered Mah11 as well as the betyl carved to the left of tomb IGN 121, in Jabal al-Aḥmar, and numbered JA1 (plate : 8.18 a,b). The function of these betyls is obvious: they place the tomb and the deceased under divine protection, as they do in Petra in the same context.

To the second category belong three small sanctuaries, one of which only was previously described by Jaussen and Savignac. Two of them are located in Jabal al-Khreimāt, south-west of the site (Khr1 and Khr24, the latter mentioned by Jaussen and Savignac in the commentary to inscription JSNab 305). The third one was found in Jabal al-Maḥjar, north of the site, and was numbered Mah1 (plate : 8.18 c). These sanctuaries are isolated from any other structure and are associated with a varying number of Nabataean inscriptions, usually a dedication and the signatures of the persons who

The second sub-type of pit graves is made of pits which are more than 30 cm deep. At Madā'in Ṣāliḥ, these tombs have two levels separated by a recess. The lower level certainly contained a body and was covered with slabs, but this may not have been the case of the higher level. Did it contain a second body or was it used to strengthen the sealing of the tomb by filling it wih rubble? These pits are far less numerous than those belonging to the first type. It should be emphasized that they were sometimes dug in prestigious places, such as the summit of outcrops overlooking the surrounding landscape. Moreover, they are often found in pairs (plate : 8.16 c). The superstructure of these tombs, if any, could have been a sort of mausoleum, showing the presence at this place of pits, especially when the latter are grouped two by two.

The survey of of Madā'in Ṣāliḥ revealed the existence of burials which are covered by stone mounds measuring from 1.50 to 3 m in diameter. These are tumuli, some of which are preserved up to 0.80 or 1 m in height (plate : 8.16 b). The remains of corbelled vaults allow the reconstruction of the roofing for at least part of these graves (plate : 8.17 d).

Rectangular pits cut in the rock were noticed inside tumuli which were almost entirely destroyed. The deceased was therefore placed in a pit which was subsequently covered with a pile of boulders. The discovery of two well-preserved tombs (JA 3) on a summit which is less easily accessible than the others, the Jabal al-Aḥmar, made us understand how these tombs were built (plate : 8.17 a). The surface of the rock was made even by the addition of one or two layers of sandstone blocks bound together with lime mortar (plate : 8.17 b). Above these were placed the roofing slabs. Two half merlons reminding those crowning the tombs with a monumental façade were discovered on the ground near the pits (plate : 8.17 c). A monument decorated with merlons was perhaps associated with the grave.

The different types of inhumations attested at Madā'in Ṣāliḥ, that is tombs with shallow pits, tombs with deep pits, simple tumuli and tumuli covering several burials can be combined: a shallow pit can be covered by a tumulus and a deep pit can be roofed with slabs or with a pile of stones. Finally, one should note that ordinary burials do not have any particular orientation. On one single outcrop, the way they are dug depends on geological constraints, on the gradient of the slope and on the available space.

The distribution of the different types of burials is the following: the northern and north-eastern parts of the site, with the exception of Jabal Ithlib, contain the overwhelming majority of the pit graves. In the western parts of the site, there are more tumuli than pits. There, the tumuli were usually built along the crests and promontories of the outcrops (plate : 8.14 c). In the south, the density of tombs is less important, no doubt because there are fewer outcrops there. Moreover, in this part of Madā'in Ṣāliḥ, pits and tumuli share the same space.

(plate : 8.14 c). This is five times more than the places for burial which have been numbered inside the monumental tombs and this is convincing evidence to describe the Hegra necropolis as being that of a middle-sized town.

The non monumental tombs of Madā'in Ṣāliḥ can be divided into two large categories: pit graves, shallow or deep, and tumuli. The overwhelming majority of pit gaves at Madā'in Ṣāliḥ are less than 30 cm deep. Already in 2001, this observation had raised several questions on their use. The idea that the surface of the rock suffered from erosion was dismissed by J.-Cl. Bessac and the idea that the bodies were exposed to the open-air is untainable in an Arab context. One should precise that most of the pits contain not only fragments of bones but elements of articulated skeletons (plate : 8.15 a). If we consider that exposing the bodies implies secondary burial in ossuaries after the flesh has disappeared, the presence of skeletons makes it clear that exposure was not practiced at Madā'in Ṣāliḥ. Indeed, the bodies were never left on the exposure platform.

Nevertheless, these tombs are too shallow to contain a body. A first step towards the understanding of the way these tombs were used was reached in 2002 by L. Tholbecq. He discovered, inside a few pits near Ithlib, slabs placed vertically and parallel to the long side of the pit (plate : 8.15 a). The suggested reconstruction (plate : 8.15 d) is hypothetical but the slabs are sufficiently numerous to suppose a roofing using part or all of the suggested system. The reason why most of the slabs have disappeared is not precisely known but it may be that they were reused in ancient or modern buildings. In the Jabal al-Maḥjar area, for instance, which was occupied until recently, one can see, lying on the ground, large number of slabs the shape and size of which is approximately the same as those used to cover the tombs. Morevover, the slabs which were used to close the burials inside the monumental tombs have also, almost all, disappeared.

The question of the erosion of the rock is another matter of dispute. It is certain that the summits of the rocky outcrops are particularly exposed to bad weather. Additionally, the non monumental tombs were probably built with less care than the monumental ones. Some outcrops have undoubtedly suffered erosion and, in some cases, entire side walls of pits have completely vanished (plate : 8.15 b). Despite the small amounts of rain which fall in the area, pits were filled with water in winter, especially when they had been unroofed, thus provoking the undermining of the sandstone at its base and, ultimately, the disappearance of entire blocks of stone. Drainage systems, such as canals dug around the pits, appear in some places and were supposed to prevent water from getting inside the hole (plate : 8.16 a). This system is almost identical to the one which was built on top of the monumental façades in order to protect them from water. This proves that those who built the tombs were aware of the alterations of sandstone due to water.

presence of quarrying debris at the foot of quarries located on the slopes of outcrops and the presence, in one of them at least, of a natural crack in the rock along which the blocks could easily be thrown down. At the bottom of this crack, on a small and slightly inclined spur of rock, there are linear traces of wear parallel to the axis of the slope. They were provoked by the friction of objects (wooden ones?) against the stone. These objects, of which we know nothing, could have been used to take the blocks down from the quarry (plate : 8.14 a). The modern quarry from Jabal al-Maḥjar shows a very nice example of this process: the blocks, extracted with explosives, were first placed in line, one behind the other, at the point of the quarry which was the lowest above the surrounding ground. They were then just thrown down from there (plate : 8.14 b). Of course, this was of done before the final cutting of the blocks. Finally, as is to be expected, there are graffiti and drawings in the quarries of Hegra but they are less numerous and less varied than in Petra.

All in all, there are relatively few quarries at Hegra and they are usually smaller than in Petra. One important question remains to be asked: where was the building material used, especially if we consider that the material coming from the digging of the funerary chambers has to be added to the to the one from the quarries? No trace of monumental architecture has yet been discovered at Madā'in Ṣāliḥ, except for elements of monumental columns which show that there was some sort of monumental architecture in Hegra. The simplest is to consider, as Jaussen and Savignac did, that all the blocks lying on the surface which could be reused easily were broken into pieces and robbed for use in modern buildings. Those which were not reused, like the columns, were left in situ because they were eroded. Large blocks will hopefully be found in areas which are covered in sand. Finally, part of the building material was used in the wells.

The non monumental necropoli

Madā'in Ṣāliḥ contains two necropoli: one monumental, which occupies the bottom of the cliffs: one non monumental, which lies mainly on the summit of the sandstone outcrops. In the latter were buried all those who, for whatever reason, did not own a grave within one of the monumental tombs. One aim of the 2003 season was to map as many as possible of these non monumental tombs.

Non monumental necropoli had already been observed during the 2001 and 2002 seasons. Also, L. Tholbecq had discovered in 2002, on a rock west of Jabal Ithlib, more than 160 pit tombs (see report on 2002 season). He had made a quick assessment on the neighbouring outcrops and arrived to a total number of 300 tombs in this area. Finally, René Saupin has made at home, prior to fieldwork, a provisional sketch map of the site by interpreting the aerial photographs, showing where it was likely that there were concentrations of such tombs. The plotting on the maps was done directly, by hand, when there were a small number of tombs in a particular place, but when the density of monuments was too high, it was done with a laser theodolite. About 2 500 tombs were recorded at Madā'in Ṣāliḥ

were left over on site show sharp edges which are mostly, but not necessarily, typical of modern exploitation (plate : 8.12 c).

These nine quarries are located mainly in two areas of the site: in the south-east, with two quarries in Jabal al-Khreimāt (Khr3 and Khr5); in the north-east, with five quarries on the western slopes of Jabal Ithlib (Ith66, 84, 87, 97, 101) and a smaller one east of Jabal al-Maḥjar (Mah29). A small quarry was also recorded in Qaṣr aṣ-Ṣāni' (QS22). The reason for this distribution is the presence, in these areas, of good-quality strata of rock and the fact that they are easily accessible. Finally, one should bear in mind that several outcrops were quarried at the turn of the nineteenth and twentieth centuries, when the Ḥijāz Railway was built. There are however only two places where ancient quarries have been partly damaged by modern ones: one possibly in Jabal al-Maḥjar and one in Qaṣr aṣ-Ṣāni'. Modern stone cutters have chosen the location of their quarries in relation to the proximity of both the railway and the railway station.

The way the quarries are exploited is not the same at Petra and Hegra. First, one should not forget that both quarries and monuments cut in the rock depend very much on the litho-stratigraphy and the topography of the outcrops and those are completely different on both sites. The distribution of the different types of quarries is therefore determined by these differences. At Hegra, for instance, there are no shell-shaped quarries comparable to the wādī aṣ-Ṣiyyagh quarries in Petra because the layers of good sandstone are narrow and low and are therefore easily accessible from the ground. In contrast, quarries exploited by general levelling are more common in Hegra than in Petra. Other forms of exploitation are found at both sites: exploitation starting from the summit of an outcrop and descending horizontally, one layer after the other (plate : 8.12 d). Linear quarries, more numerous in Hegra than in Petra, are installed at variable heights of the outcrops. The latter create, by progressive removal of the stone, an artificial terrace on which one can easily walk (plate : 8.13 a). Two other strategies, unknown at Petra, are attested in Hegra: vertical cutting of the rock on the whole height of the face of the quarry and cutting of erratic blocks. The presence of steps carved in the rock leading to the quarries has been noticed in at least two of them.

One finds in both Petra and Hegra the traces resulting from the work of the stone cutters: trenches of extraction (plate : 8.13 b), holes in which the wedges were forced, usually along natural cracks in the rock or at the junction between two layers of stone (plate : 8.13 c), traces of the sharpening of tools which look very much like those found in Petra in one of the tombs excavated in 2003 below the Khaznah (plate : 8.13 d).

Hegra brings much information on the transportation of the blocks. J.-Cl. Bessac has suggested that in Petra, blocks were, in some cases, simply thrown down from the terrace to the ground below. There is evidence to confirm that this was also the case in Hegra. This evidence consists in the

m, with an average height of 7.60 m.

The wall of the wells usually has only one facing made of large blocks of sandstone the angles of which have been eroded by water. They are therefore more rounded in the lower part of the well, where there was more often water, than in its upper part. In addition, modern reuse of the wells can be identified in their upper part in the form of modern masonry visible on a variable height (plate : 8.10 d). In certain cases, the reuse of ancient blocks is obviously modern (plate : 8.11 b). The masonry is often regular and built carefully (plate : 8.11 c). The stones were certainly brought from quarries on the site itself. It would be useful to make an estimation of the volume of stone necessary for the construction of these wells and determine to which proportion of the material extracted from the quarries as well as from the funerary chambers of the monumental tombs it corresponds.

Six wells at least are wider at their bottom than at the top, widening at a certain point which is sometimes more than 12 meters deep. They therefore end up bearing the same profile as Petra's "bottle-shaped" cisterns. It is possible that a larger number of wells have this shape but that this is not visible because they are filled with sand. The function of this widening is clear: it increases the well's surface and, consequently, its storage "capacity" (plate : 8.12 b).

Almost all the wells which are carved at least partly in the bedrock show, in the lower part, two parallel series of toe-holes which are made to give easy access to the bottom of the well. They are similar to those carved on the edge of quarry cliffs and on one or both sides of the façade of some monumental tombs. They were used by the stone cutters to climb up and down (plate : 8.11d).

One of the problems which remain to be solved concerns the way the wells were fed. In a few cases, cracks visible inside and at the bottom of the wells, in the bedrock, were perhaps the way by which the water arrived (plate : 8.12 b). These cracks are presently blocked and nothing else can be said about them. It is however certain that the wells except no.9 which was fed, at least partly, by surface runoff were fed by ground water, the level of which varied according to the seasons. The description of these wells as cisterns would mean that they were also fed by surface runoff but this has not been demonstrated yet.

It is obvious that these wells were not built only to provide the residential areas with water. Three wells only are close to it, built on its western edge (nos 10, 22, 23). The others were undoubtedly and primarily used for the irrigation of cultivated surfaces. In any case, the density of population of Hegra did not require such a large number of installations.

THE QUARRIES

Nine quarries were recorded during the 2003 archaeological survey season, ten if one includes Mh28, in Jabal al-Mahjar, the ancient character of which is however not certain despite the fact that it presents traces of picking as well as holes in which the wedges were forced. Indeed, rocks which

of stone masonry. One can only notice that the wells of the southern group all include a part cut into the rock, which means that the bedrock is probably higher there than in most areas where the wells of the northern group were dug (wells no. 1, 2, 3, 4, 11, 13, 14 are entirely made of masonry). This shows that the location of a well was not determined by the nature of the bedrock. Rather, construction adapted to local conditions. This most certainly reflects a strong political will to exploit the whole set of potentialities of the environment, and above all of water.

All the wells were reused recently, when the Saudi government launched, between 1966 and 1970, the programme called Northern Bedouin Advancement Project. This project aimed at turning the Beduin into farmers (Nasif 1988: 212-213). Each well was reused in the following way: a "pit" — sometimes two — was dug on the side of a well so that men could reach from outside, as easily as possible, the part of the well which was cut into the bedrock. The walls of these pits were either left untouched or faced with mud-brick or even stones (plate : 8.9 a). A sort of window was then opened into the masonry just above the level of the bedrock and a pump could be installed inside the well, through this window, on a platform built with rails taken from the Ḥijāz railway (plate : 8.9 b). Water was pumped through a canalization up to a basin located a few meters far from the well (plate : 8.9 c) and usually placed on a small eminence so that water could flow naturally in small channels, irrigating a small cultivated area generally planted with date-palm trees (plate : 8.9 d). It is likely that the recent small farms which are visible in the western part of the site, combined to a few mud-brick buildings, were organized around a well which allowed the irrigation of a certain surface of arable land. In Antiquity, these wells were used without mechanical pumps. This suggests a system for drawing water, the simplest being containers lowered with ropes. At the top of a well, on several sandstone blocks, there seems to be traces left by the wear of ropes but this is not certain (plate : 8.10). Finally, elements of ancient stone basins and channels have been recorded beside some of the wells (plates : 8.10 b, 8.13b).

The typology of the wells is simple and there are few elements worthy of note: one well only is entirely dug into the bedrock, eighteen are partially built in masonry and partially dug in the bedrock and eight are entirely built in masonry. The only well dug completely into the bedrock is located at the foot of Jabal al-Maḥjar (the so-called Nabataean well), at the level of a crack along which rain water flowed naturally before feeding directly the well. It was therefore used mainly as a cistern (plate : 8.11 a).

The diameter of the wells varies from 2.80 m (well no. 18) to 7 m (well no. 7). The average diameter is approximately 4.50 m. The present depth varies from 5.60 to 17.40 m with an average depth of approximately 13 m. Another interesting information is the proportion between the part of the well built in masonry and the part cut into the bedrock. The height of the former varies between 1.20 and 9.70 m, with an average height of 5.80 m. The height of the latter varies between 4 and 13.45

On the basis of these observations, a map showing the different surface formations in the area of Madā'in Ṣāliḥ was drawn and a typology of agricultural potential was established (plate : 8.7). This map is based on the present situation (traces of recent cultivation, analysis of soils) as well as on information on ancient occupation (archaeological remains, wells, water channels and analysis of sections in sedimentary deposits). Two facts previously ignored were brought to light. First, the agricultural potential of the site is relatively high since a substantial percentage of soils is well-suited to cultivation. Second, agricultural exploitation was intense in Antiquity. We know that the Nabataeans had very good knowledge of water catchment techniques. It is noteworthy that elements belonging to ancient channels have been recorded on the site. They must also have been familiar with irrigation techniques and this would explain the existence of all these wells. Considering all that was said, it is possible to suppose, in the Nabataean period, a flourishing agricultural activity, similar to what happens today north of the site.

In conclusion, and despite the fact that we have only a partial picture of the territory which was exploited in Antiquity because we have so far limited ourselves to the area lying within the modern fence which surrounds the site, one can observe that the settled area extended well beyond the ancient city of Hegra and its immediate surroundings. Farms were built at regular intervals along the wādī, both towards the north and the south. They were either grouped or isolated. This oasis was located on a commercial highway between South Arabia and the Mediterranean and it was much more than a simple stop over. It was a major agricultural production centre and a place for exchange, trade and supply for caravans. Defining the exact limits of the settlement, particularly southwards, would be very interesting.

THE WELLS

Twenty-seven wells were recorded and numbered in 2003 by the team in charge of the archaeological map of the site (see note 7 above). Two more are located outside the area covered by the IGN maps. (plate : 8.8) shows how the wells are distributed over the site. One can observe that they are located on both sides of a line which bisects the site diagonally from north-east to south-west. This line corresponds approximately to the course of the wādī al-ʿUlā. It also shows that the wells were dug as close as possible to the runoff flowing from the Jabal al-ʿUwayriḍ west of the site, that is where the aquifer was the shallowest and the most easily accessible. The map also clearly shows a division of the wells into two groups, one north and one south of well no. 22. It finally makes it clear that only two wells, nos 22 and 23, lie within the area surrounded by the city wall. No doubt therefore that they were associated with the residential area of the site. The others have been dug following a dense and regular grid, some wells being located very close to one another (wells 4 and 5, 11 and 12, 20 and 21, 24 and 25 for example). The present depth of the wells varies a lot and there is no direct link between the depth and the building technique. For instance, wells nos 6 and 11 have more or less the same depth, but the former is almost completely dug in the rock whereas the latter is entirely made

occurred. Indeed, it would give information on the period during which the natural landscape changed as well as on the approximate date of the abandonment of cultivation in this area (one should remember that the return to a more sandy sedimentation reflects a phase of greater aridity). A small sample of charcoal has been selected from a section near the wādī at the transitional level mentioned above (between the clay and silt / clay and sand layers). This sample was sent to a radiocarbon dating centre for C14 analysis.

The soil which lies under this sandy deposit bears great agricultural qualities because of its well-balanced texture (it mixes clay, silt and sand) and the presence of trace elements. The soil is of better quality near the wādī because of a higher concentration of clay there. However, in the areas of the plain which are not completely covered by the sand, the soil is still, even if more sandy, favourable to cultivation if there is enough water.

In these circumstances, the existence of a large number of wells in the area of Madā'in Ṣāliḥ is extremely important. Fifty-five of them,[7] were counted, out of which seven are modern (plate : 8.8). They are distributed over an area which is much larger than the Nabataean settlement itself. They are associated with domestic structures or with isolated groups of buildings, most certainly farms. Their capacity is problematic. Indeed, they are often very wide (4 to 5 m in diameter) and their present depth reaches 16 m (probably even deeper since they are partially filled with sand). It is therefore most likely that they were not just wells but that they were also used as cisterns. They might have been fed, in winter and spring, both by subterranean waters (aquifers, as in the case of ordinary wells) and surface drainage like traditional cisterns. The rest of the year — especially in summer — the lowering of the aquifer would have been compensated by the reserves made during the humid season. The water would have remained plentiful thanks to the sandstone in which the lower part of most wells is dug. During our visit, in December, all ancient wells were dry. However, in a modern well north of the site, there was water at a depth of exactly 17.4 m. As none of the wells of the ancient settlement is as deep as that, it is normal that they were all dry. Yet water is not very far and it is reasonable to suppose that winter precipitations were sufficient to fill these "cistern-wells". It is also possible that the height of the aquifer changed during the course of history but no information on this possible variation is available. At the beginning of the 20th century, Jaussen and Savignac noticed that the aquifer was at a depth of 9 m, but their visit took place in the middle of spring (between April 6th and 28th), after the rain season. In this context, the level of the water seems normal.

---

(7) This number is greater than the one given below in the paragraph dealing specifically with the wells. That is due to the fact that this figure includes all the wells in the Madā'in Sālih archaeological park whereas below, only the wells which appear on the IGN map have been included.

detected or understood from the images was described and explained. Then, a geomorphological study was undertaken: starting with a general study of the relief, the main morphological groups were determined before analyzing the surface formations. The thickness of the latter was observed through sections visible in the field. Then, a typology of these formations was made and they were mapped.

The region of Madā'in Ṣāliḥ is subjected to conditions of severe aridity: annual precipitations range between 50 and 100 mm.[6] The climate follows a bimodal winter-spring system: between 40 and 50 % of the rains fall in winter and 30 % in spring. Annual average temperature is 22° C but winter average is 12° C and summer average is 30° C. The wind, which is an important factor of erosion, blows mainly in a north-west south-east direction.

The study of Hegra's natural environment shows one fundamental element: the city was built at the southern foot of a sandstone plateau which is covered by a partly eroded basalt layer. This mountain, called Jabal 'Uwayriḍ, is cut by a large number of west-east incisions which converge towards the plain of Madā'in Ṣāliḥ. Also, the settlement area is crossed by a wādī which receives its water from the Jabal 'Uwayriḍ incisions (plate : 8.5). South of the plain, the line of these incisions continues in a southernly direction because of the presence of a valley, created by a geological collapse, which was long used as a road. The geographical setting of Madā'in Ṣāliḥ has two consequences. First, a large proportion of the rains which fall on Jabal 'Uwayriḍ come down towards the site. This water is mainly transported by underwater drainage (infra-flux) which feeds the aquifer of the Madā'in Ṣāliḥ plain. Second, the erosion of the basalt (a non-siliceous rock which is sensitive to alterations) produces elements and minerals essential to the soils, particularly clays and trace elements.

This first set of remarks, based on the observation of satellite images, was checked on the ground. The study of surface formations revealed the presence of a thick layer of fine alluvial deposits near the wādī. In some places, this deposit reaches 11 m (plate : 8.6 a), the four uppermost meters of which have been studied. The deposit is characterized by a clay-silt to clay-sand layer {no. 1 on (plate : 8.6 b)}, covered almost systematically by more sandy deposits, 0.50 to 1 m thick {nos 2 and 3 on (plate : 8.6 b)}. The lower level shows evidence for ancient agricultural activity: good air circulation, traces of roots and of the activity of micro-organisms. One is dealing here with a ancient soil, probably cultivated during the Nabataean period. In the transition area between the bottom and the upper layer, pottery sherds have regularly been recorded.

This superimposition of a sandy layer over a clay and silt soil is the sign of a modification of the natural environment. It would be interesting to know more precisely when this alluvial deposit

---

(6) We do not have precise information for the site itself. The figures given here are valid for northwestern Arabia in general. They are quoted from Vegetation of the Arabian Peninsula, by S.A. Ghazanfar and M. Fisher (eds), published in 1998. Note that they result from observations made between 1985 and 1995.

When archaeological thought itself is more advanced, the GIS will make it possible to study the interactions between the archaeological features themselves. One will for instance be able to ask questions which imply the use of geographical contiguity of phenomena, for example "which inscriptions have been carved in the quarries?".

The third contribution of the GIS is to put in perspective the archaeological information and the natural environment. One can for instance illustrate or bring to light the specific distribution of structures in relation to topographical context, observe the concentration of a particular phenomenon or of features over a particular area, etc.

The advantages of using cartographic tools for the study of a site like Madā'in Ṣāliḥ are multiple. They range from the creation of an atlas to the use of tools for spatial analysis. The Geographic Information System is to be understood as a set of methods and means which enable the exploitation of localized data; the GIS software is only one of the elements of this system.

NOTE:

The numbering and recording system used at Madā'in Ṣāliḥ obeys to the same principles as the one adopted in Petra i.e. the initials of the area in which the monument is built, followed by a number starting from 1. This system is open and allows an immediate, if approximate, identification, of a feature. The areas retained for Madā'in Ṣāliḥ are the following: Al-Khraymāt (= Khr), Al-Maḥjar (= Mah), Ithlib (= Ith), Qasr al-Bint (= QB), Jabal al-Aḥmar (= JA), Qaṣr al-Farīd (QF), Qaṣr as-Ṣāniʿ (= QS). Specific types of monuments such as wells and inscriptions are identified by an acronym indicating the kind of feature recorded, for instance Well 1, Well 2, MSNab (= Madā'in Ṣāliḥ Nabatean inscription no. 1), MSTham (= Madā'in Ṣāliḥ Thamudic inscription no. 1), etc.

THE ENVIRONMENT

The study of the natural landscape started in 2003. This inludes an assessment of the available resources and of the agricultural potential as well as the conditions of the transformation of the landscape by man in the region of Madā'in Ṣāliḥ, in an arid environment. The site's environment was studied first, followed by observations on human adaptations and occupation.

The study of the region of Madā'in Ṣāliḥ was undertaken in two steps. First an analysis of the available documentation such as Landsat TM multiple band satellite images (30 x 30 m resolution), Panchromatic Quickbird satellite images (0.60 x 0.60 m resolution) and aerial photographs (scale 1/5 000). The second step was a ten days field expedition. It started with a study of the landscape during which the main characteristics of the environment were determined, with an emphasis on available resources, mainly cultivable soils and water, as well as on traces of its transformation by man (cultivated fields, wells, irrigation channels, etc.). Observations from satellite and aerial photographs were compared with the picture obtained from fieldwork. Consequently, what had originally not been

in order to confirm their identification. Finally, monuments from Madā'in Ṣāliḥ which were described in books or contributions were searched on the field and mapped when found. The survey of the site is finished as far as the rocky areas are concerned. Each feature has now to be properly named and the information organized in the GIS database.

The organization of the archaeological remains and the way they are representated on the map should be determined by the very nature of these remains. The choice of a dot, a line or a surface has indeed consequences on the later analysis. Representation of features by a dot or a point should be reserved for discrete phenomena (a dot thus simply means that a particular feature exists in a particular place). Lines and surfaces should be used in order to represent phenomena the size of which is more important. One should keep in mind that there is truly a gap between the GIS software and the other tools of representation. The function of the GIS software is to signal a phenomenon or a behavioural pattern, not necessarily to describe its morphology in detail. Only cartographic tools can express the reality visible on the ground. That is why it is not reasonable to give to the GIS software all the mapping "tasks". One should go on using topographic tools such as Autocad-Covadis as well as drawing software such as Adobe Illustrator. These are very helpful at various stages of information processing.

Apart from the cartographic elements, the GIS database contains semantic information derived from direct observation or from archaeological analysis. Thus, the GIS will help archaeologists working on the interaction between geography and human occupation. In order to avoid wasting time, one should determine the place and function of the GIS tool in the study phase. Considering the diversity of topics which are objects of research at Madā'in Ṣāliḥ (architecture, decoration, stone cutting techniques, inscriptions, etc.) it is unreasonable to take into consideration all these topics and to integerate physically all the relevant archaeological observations in a unique system. Moreover, each specialist has his own tools and his own working methods. The GIS must therefore be considered as a cartographic extension of existing tools rather than as a new technology acting as a substitute for others. This has the advantage of allowing each person to work with his own methods without the constraints related to the use of software specific to geomatics. It is under special request and only when research in a specific topic is sufficiently advanced that a researcher will "connect" his sources of information (databases, lists, etc.) to the GIS in order to increase the scope of his study to geographical aspects.

The geographical information system is always there, accessible at any stage of the research, and it offers visual assistance to all field studies. It also provides a quick, and even immediate access to information via the associated databases. Thus, distribution maps are created very easily and answers to such questions as "where is inscription JSNab 45 ?" or "how many quarries are there and where are they located ?" are obtained immediately.

of the map using the data collected on the field was possible. As for the precision of the same points measured with a GPS, an average of standard deviations in X and Y of approximately three meters was obtained after eight measures, as was to be expected. The points measured with the theodolite have been recalculated but, this time, this was done by taking into account the average elevation of the site and the UTM linear alteration, equal to –27 cm per kilometre in the area. This led to determine a total reduction of – 0.39 m per kilometre. The correlation of these points was then done by adaptation rather than by compensation. We have considered that the geometric form drawn by the points measured with the theodolite was rigid and could not be distorted. We have only moved it slightly in order to make it correspond, as precisely as possible, to the points taken with the GPS. We tried to reduce the big discrepancies and to equilibrate the deviations. The result is astonishing: the discrepancies fall between 0.36 and 1.56 m, with a mean of 0.94 m. This makes it possible to hope for a an absolute positioning with a margin of error of less than 2 m.

In 2001 and 2002, the points taken by the topographer Rémi Georges had been correlated to the UTM system using eight points, the geographical coordinates of which were determined with a pocket GPS (the exact position of these points is not known). The precision of these points was hence of approximately 3 meters. This was confirmed by the differences between the coordinates of the six stations calculated in 2002 and recalculated in 2003 (maximum difference = 3.33 m). When the exact coordinates of these six stations are known, the points taken in 2001 and 2002 will be put in the same system of coordinates as those taken in 2003.

As for the altitudes, it should be noted that the altitudes on the IGN map had been calculated using a benchmark located on the old Ḥijāz railway station. As we knew nothing about the altitude of this benchmark and because the IGN sheets bearing the contour lines were not available before 2003, the altitudes taken during the first two seasons were obtained with a pocket GPS. However, these elevations were not reliable and it was found later that there were 26 m difference between them and the altitudes of the contour lines on the IGN map. In 2003, the maps with the contour lines were available. The altitude of any point on the ground was therefore known. Five of them were chosen and the altitude of the southern summit of Qaṣr al-Bint (Station 1), was determined in relation to these five points successively. The difference between the five figures obtained does not exceed 23 cm, which gives us an average of about 10 cm.

One should remember that the finality of mapping tools in archaeology is, beyond patrimonial management, to make available, for each possible question, the geographical information which is necessary to answer it. Once the digitalization of the maps and their correlation to the UTM system was done, it was possible to start integrating the archaeological and environmental data. One of the main objectives of the 2003 season was therefore to locate and systematically pinpoint all archaeological information. Moreover, almost all the elements plotted on the 1978 maps were visited on the ground

Finally, for the architecture itself, J.-P. Braun checked the plan of each tomb, drew the outside of the funerary chamber in order to link the façade to the interior and gave precise information on the location of each façade in the cliff. The drawings obtained are being processed before publication. An example of a plate, showing provisional pagination, is shown on (plate : 8.2, 8.4).

Before turning to the presentation of the environment, the first of the five parts of this report, note should be made of the work achieved in Paris between the second and the third season. The projects aim being the publication of an archaeological map of the site, it was necessary to establish a GIS database which would contain, in a digitalized form, the maps and photographs made by the IGN in 1979. This map consists of 28 sheets, 14 bearing the planimetry and 14 bearing the contour levels, all at the scale 1/1 000. First, the geographical and archaeological features, both ancient and modern, which were plotted on the map by the IGN engineers, have been identified from the aerial photographs by René Saupin. He wrote by hand on the sheets, beside each feature, a digital code, from 1 to 25, which identifies each element, for instance tracks = 1, wadis = 3, wells = 5, walls = 9, etc. (plate : 8.5 a). Second, the maps were scanned, thus giving us a "Raster" type document, i.e. a simple image for each sheet of the map. This identification made it possible for those who digitalized the maps, who had no knowledge of the site, to give to each element a specific and exact value. This was done by the firm Cartosphere, thanks to a financial support given to the project by the OTV. The digitalization of the 28 plates transformed the static information contained in these plates into an "intelligent" vector map, to each element of which is associated semantic data such as altitude, type of feature, and to which can be added any relevant information. The fact that the main features were ultimately checked on the ground revealed the main transformations which took place on the site since 1978.

One of the main problems we had to face was the fact that the X and Y coordinates which appear on the IGN maps are local coordinates and are unconnected to any geographical system. This means for instance that one cannot use a GPS in order to position an archaeological feature on the map. Therefore, prior to any work on the field, the map had to be correlated to one of the geographical systems, the UTM system.

The closest geodesic benchmark is located a hundred kilometers away from Madā'in Ṣāliḥ. The use of a differential GPS, which gives very precise measurements, was therefore discarded because it was too complicated to set up considering the time available and the aims of the expedition. It was decided to use instead a pocket GPS with a precision of approximately 3 metres. Eight series of measures, at differents times of day, were taken of ten points which could be identified on both the maps and the ground. These points were then measured one more time from a central position, using a theodolite, in order to ensure their coherence. A standard deviation of 0.24 m in X and 0.30 m in Y was obtained between the coordinates determined graphically on the map with a scaled ruler and those determined with the theodolite. The system was therefore coherent and the UTM correlation

elements of the façade were arranged, due to geological or tectonic constraints specific to the place where it was carved;

• the analysis of the digging and carving techniques inside the tombs.

The rest of the study dealt with questions on which the 2001 season had already brought some light: the height of the layers which were successively carved by the stone cutters who, as is now well established, worked from top to bottom and started a new layer only when they had completely finished the previous one; the carving techniques used for the façade in general and those used for each architectural element; the precise location of the ornamental carvings as opposed to functional carvings, which had no aesthetic value; plastering; identification of ancient tools. The information on the stone cutting techniques which was collected during two seasons makes it possible to establish a hierarchy between the different types of carving, from the very coarse ones to the very fine ones, and to determine for which purpose each one of them was used.

The 2003 season increased considerably the quantity of information available on stone works at Madā'in Ṣāliḥ. The technical process of tomb building is henceforth defined in its slightest details. It is even, sometimes, possible to tell approximately how many specialists were involved in the carving of a tomb. We know, for instance, that two stone cutters worked simultaneously on each side of the Egyptian cornice of the unfinished tomb IGN 101 (plate : 8.1). This division of the work between two specialists was discovered in other places but is not always axial (on each side of a central point), such as in tomb 101. Indeed, the detailed study of other tombs revealed other forms of organization, such as on tomb IGN 110, where each stone-cutter was given the same quantity of surface of rock to work on, usually less than a square meter (plate : 8.2). This division of the work between different workmen was identified mainly on large monuments.

The work on the architectural decoration was undertaken by J. Dentzer-Feydy, who examined in detail the decoration of the tomb façades, in order to check the IGN photogammetric restitutions, correct them and add information to them when necessary. This work had been prepared at home by establishing a database containing a complete descriptive grid for the façades. The fields of this database were filled in through examination of the photographs taken in 2001. However, only the main elements of the decoration were visible on the photographs and a lot of information, particularly on the mouldings, was missing. During the 2003 season, the drawings of the IGN were checked and corrected when necessary. Photographs of the mouldings were also systematically taken and sketches of the tombs profiles were made for the record. Thanks to this, the IGN restitutions, which were so far only scanned, have been redrawn for publication. In the process, all superfluous lines have been deleted, so that only the architectural ones are left (plate : 8.3, 8.4 a). These drawings, when made for all the tombs, will serve as a basis for a comparative study of Nabataean architectural decoration.

from architectural decoration to stone cutting techniques. The aim is also, by looking at changes in customs and technical knowledge, to make a distinction between external influences and local adaptations due to simple environmental contingencies.

The Madā'in Ṣāliḥ 2003 season ran for one month starting from November the 20th. The team was composed of eleven persons persons who were divided into four teams. One of them worked on the monumental tombs in order to finish, before publication, the description of the tombs and the relevant plans and drawings(2). Another team had in charge the description and plotting of all the non monumental tombs pits and tumuli which are visible on almost all the rocky outcrops of the site and one of which had been mapped in 2002 (see previous report)(3). A third team surveyed the site systematically, recording all archaeological structures (niches, wells, quarries, rock drawings, etc.) as well as the isolated inscriptions or groups of inscriptions, whatever their language(4). Approximately 150 new structures have been plotted on the IGN maps or, when this was not available, on the the satellite image. Finally, a fourth team started the study of the environment(5).

The presentation of the main achievements of this season's work at Madā'in Ṣāliḥ will be divided into six parts: one devoted to the environment, one to the wells, one to the quarries, one to the non monumental tombs, one to the distribution of the religious monuments and one to the inscriptions. The monumental tombs will not be dealt with at length in this report since the data concerning the stone cutting techniques, the architecture and the decoration, is being processed for the final publication on the tombs. The work achieved in 2003 is summarized briefly below.

As far as the stone cutting techniques are concerned, each tomb of the site was re-examined systematically so that the same information is ultimately available. The number of fields contained in the description was increased and concerns the following list of the subjects:

- the topographical and geological context of each monument. The quality and flaws of the stone were indeed among the criteria which played a role in choosing the location of a tomb;
- the identification of alterations of the rock in and around the tombs. They help explaining both the position of a tomb (why was it carved at this particular place ?) and the existence of numerous unfinished monuments;
- the description of the elements which make each tomb different from the other, for instance the greater length of the trenches on each side of the façade or the possible particular way the architectural

(2) This team included J.-P. Braun (architect), J.-Cl. Bessac (specialist of stone cutting techniques), J. Dentzer-Feydy (specialist of architectural decoration) and G. Ferrandis (photographer).

(3) This team included I. Sachet (PhD student in archaeology) as well as two topographers, P. Courbon and J.-Cl. Poyard.

(4) This team included L. Nehmé (epigraphist and archaeologist) and Th. Arnoux, geomatician.

(5) This team included J.-M. Dentzer (archaeologist) and J.-B. Rigot (geographer).

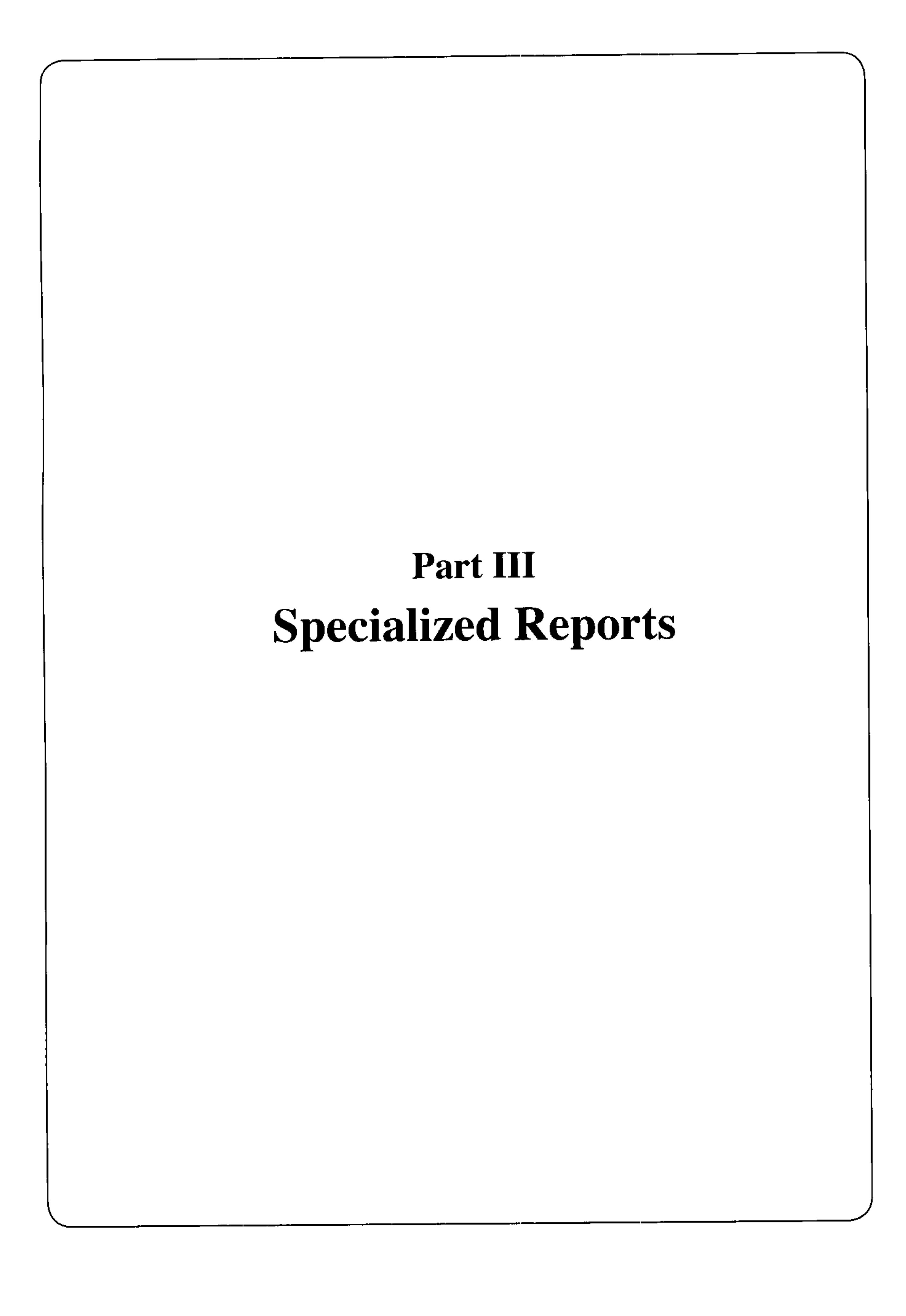
Report on the Third Season 2003 of the Saudi-French Archaeological Project at Madā'in Ṣāliḥ

L. Nehmé, Th. Arnoux, J.-Cl. Bessac, J.-P. Braun, P. Courbon, J. Dentzer-Feydy, J.-B. Rigot, I. Sachet

The Madā'in Ṣāliḥ archaeological project started in 2001 and has achieved its third season at the end of 2003[1]. The main objective of this project is a complete survey of the site in order to collect, describe, photograph and map all the archaeological structures which are visible on the surface or investigated through geophysical detection, whether rock cut or not. This is accompanied by a complete reassessment of the epigraphic evidence, so that questions such as "where are the inscriptions?", "to which languages and which scripts do they belong?", "which inscriptions have been previously published and which have not?", can be answered. As is expected in such a project, the environment has not been neglected and the study of the site from the point of view of the natural potential and its exploitation by man in Antiquity, was undertaken this year. The project uses all the methods which can be placed under the heading "survey", that is, in short, study of aerial photographs, of satellite images, traditional archaeological survey, plotting of all artefacts in a Geographical Information System database, geophysical survey, etc. The results of the first two seasons have been presented in the last two issues of Atlal and, hopefully, the first volume out of the three which are to present the results of this survey will be published in 2005. This volume will be devoted to the tombs of Madā'in Ṣāliḥ, whether monumental or not. The problematic which lies beneath this work is the function, chronology and status of this settlement which has two remarkable geographical characteristics: a position at the southern margins of the Nabataean kingdom, very far from the Ḥawrān which, contrary to Hegra, is a region with a strong Aramaic character; a position in a region where the presence of Arab tribes is well-established in Antiquity. The data collected on the site will allow starting or re-launching studies on regional aspects of the Nabataean material culture, from pottery to writing and

---

(1) The project receives financial support from the Division for Social Sciences and Archaeology of the French Ministry for Foreign Affairs, from the French Embassy in Riyad as well as from the programme "Men, societies and cultures from the oases and deserts of Arabia" of the French Ministry of Research. It is placed under the patronage of the former as well as of the Vice Ministry for Antiquities and Museums in Riyad. We would like to thank here all the partners of the project, including the above mentioned institutions, but also the Embassy of the Kingdom of Saudi Arabia in Paris, particularly Dr. Saud Theyab, the archaeological Museum of Al-ʿUlā and its assistant director, our friend Mutlaq Al-Mutlaq, the firm OTV in Saint-Maurice, the Institute for Ancient Semitic Studies in Paris, the Maison René Ginouvès in Nanterre and the National Geographic Institute (IGN) in Saint-Mandé. We would particularly like to thank, in the Vice Ministry in Riyad, Dr. Saad al-Rashid and Dr. Daifallah Al-Talhi, for whose efforts and help to make this project work in the best possible conditions were are very grateful, as well as Mr. David Germain-Robin, from the French Embassy, whose interest in the project is one of the reasons of its success. Finally, we would like to thank all the members of the team who have worked very efficiently and whose enthusiasm is the best guarantee for its outcome.



Part III
Specialized Reports

Culture 2000".

2000b. An Introduction to the Antiquities of the Kingdom of Saudi Arabia (Co-author), published by the Ministry of Education, Riyadh, Saudi Arabia (2000).

2002a. Al-bid`- History and Archaeology (Co-author), published by the Ministry of Education. Riyadh, Saudi Arabia.

2000b. Bir Himma – the Center of Prehistoric art and culture. Admatu Issue no.6,July.

2003a. Archaeology of Northern Frontier Areas of Saudi Arabia. (Co-author), published by the Ministry of Education, Riyadh, Saudi Arabia.

2003b. Archaeology of Tabuk Area. (Co-author), published by the Ministry of Education, Riyadh, Saudi Arabia.

2005. Jubbah – the most prominent rock art site of Saudi Arabia. Indo-koko-kenkyu, vol.26, Tokyo, Japan,

McClure, H. 1976. Radio carbon chronology of the Quaternary lakes in Saudi Arabian deserts. Natura, 263: 755-756, Milano.

Bibliography

Bednarik, R.G. and Khan, M. 2002 . The Saudi Arabian rock art mission of November 2001.. Atlal, vol.17: 75-99.

2005. Scientific Study of Saudi Arabian Rock Art. Rock Art Research vol.22 no.1 49-81

Clarke, C. 1970. Rock Art at Jubbah, northern Saudi Arabia. Proceedings of the Seminar for Arabian Studies. Institute of Archaeology London. Vol.4. 80-81.

1975a. Rock Art in the Oman Mountains". Proceedings of the Arabian Studies (5).

1975b. The Rock Art of Oman. Journal of Oman Studies (1).

Garrard, A.N. and N.P.Stanely Pric e 1981 Environment and Settlement during the Upper Pleistocene and Holocene at jubbah in the Great Nafud, North Arabia. Atlal, vol.5.:137-156

Howe, B. 1950. Two Groups of Rock Drawings from the Hijaz. Jounral of the Near eastern Archaeology. Vol. IX,no. 8-17.

Khan Majeed. 1985. Rock Art and Epigraphic Survey of northwestern Saudi Arabia, Atlal, vol 9.

1986. Rock Art and Epigraphic Survey of Northeastern Saudi Arabia, Atlal vol.10.

1988a. Rock Art and Epigraphic Survey of Northern Saudi Arabia, Atlal vol.11.

1988b. Schematization and Form in the Rock Art of Northern Saudi Arabia. Atlal vol.11.

1990. Art and Religion: Sacred Images of Prehistoric Metaphysical World, Atlal vol.12.

1991a. Female Profile Figures from Wadi Damm, NW Saudi Arabia, Atlal vol..13.

1991b. Recent Rock Art and Epigraphic Investigations in Saudi Arabia, Seminar for

Arabian Studies, University of London..

1993a. Origin of Urbanism in Saudi Arabia - Seminar on Urbanism , Kenya.

1993b .Origin and Evolution of Ancient Arabian Inscriptions. Bilingual (Eng./Arabic) published by the Ministry of Education, Kingdom of Saudi Arabia.

1993c. Rock Art of Northern Saudi Arabia. Book based on Ph.D. thesis published by the Ministry of Education (bilingual Eng./Arabic).

1996. Rock Art of the Arabian Peninsula, Levant and Anatolia. World Rock Art series, London, U.K.

1998. A Critical Review of Rock Art Studies in Saudi Arabia, East and West vol.48,no.3, Italy.

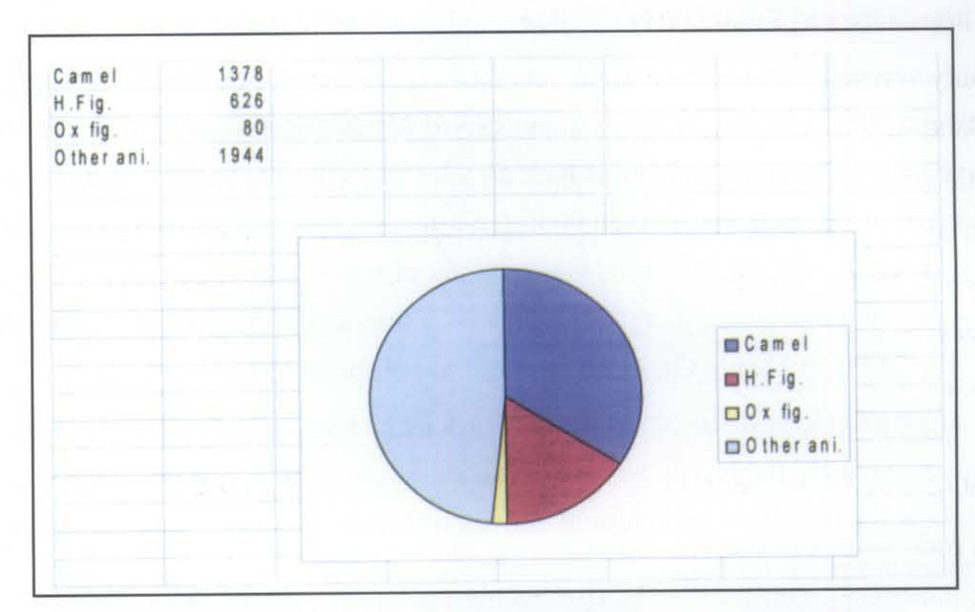
1999. Human Figures in the Rock Art of Saudi Arabia. Publications of the International Rock Art Congress, Ripen, Wisconsin USA.

2000a. Wusum - the tribal symbols of Saudi Arabia. Bilingual (Eng./Arabic) published by the Ministry of Education, Kingdom of Saudi Arabia on the occasion of "Riyadh, the Capital of Arabian

buried on hilltops otherwise hundreds of tombs should have been found on these hills.

Preliminary investigations in rock art and associated artifacts located at Jubbah and Shuwaymis in northern Saudi Arabia suggest intensive human activities in the both areas during early Neolithic. Frequent cattle representations are suggestive of a cool and wet climate and grassy savannah type of vegetation an excellent environment for hunting and food gathering societies. This dating is confirmed by the analysis of Jubbah lake (now dried) lacustrine deposits. Carbon dating of these deposits suggests a humid and cool climate around c. 6,500-6,000 B.P (Garrard et al 1981 p. 137). These results are in accord with the analysis of the Mundafin lake in Rub al-Khali (McCl;ure 1978) and Masry's investigations (1976) in the Eastern region of Saudi Arabia where whether conditions similar to that of Jubbah and Shuwaymis were prevailing during the Neolithic period

Through rock art representations, it is now possible to construct the environmental and climatic conditions of ancient Arabia. It also helps in tracing ancient migratory routes, diffusion of cultures and beliefs of the ancient populations of Arabia. Rock carvings are the only available artifacts that reflects the psychology, mentality and ideology of prehistoric population of Arabia as well as their religious, cultural and economic entities. However, it needs more of the intensive and thorough investigations that are ongoing under the auspices of the Deputy Ministry of Antiquities and Museums. The comprehensive rock art and epigraphic survey is the initial step towards achieving this goal.



Comparative chart of various animal figures located at Jubbah .

Settlements

As yet no evidence of permanent settlement at Shuwaymis, Jubbah and areas around these sites could be discovered. It is quite possible that in the Neolithic period the people were mobile, making temporary tents or stone houses and moving from time to time. It was most likely a hunting and food gathering society. However, the burials located in the area show that there were some kind of permanent or semi-permanent settlements both in Jubbah and Shuwaynmis areas particularly during the early and late Iron Age c. 2500 to 1500 years BP.

Cairns and tombs

It is a general tendency in Saudi Arabia to find cairns and tombs on top of the hills or on their slopes. The hill ranges of Jubbah Jabal Unayza, Jabal Shouwaith and Jabal Samnan contain stone structures, (Plate 7.1), which are usually cairns and circular tombs. Many of these burials are not very well preserved but still are in good shape to reveal their real identity. Similar stone structures and possibly burials are located in the valley and near Jabal al-Manjour at Shuwaymis. However, they do not apparently appear to have any relationship with the Neolithic rock art, but could be attributed to Bronze or Iron Age.

On Jabal Unayza and Jabal Showiath the tombs are located on three levels, that is on top of the hills, on the first and then on the second level. These tumuli are mostly circular in shape with rectangular or circular pits. In some cases tail-like structures are associated with them. We may assume that the tombs located on top of the hill were for the head of the tribes, (Plate 7.1 a, b), those on the second level might have been for the religious leaders and on the third level other important people. It is certain, due to the limited or very few tombs located on these hills, that common people were not

Neolithic era (Bednark and Khan 2005).

The great Nafud desert in northern Saudi Arabia covers an area of about 68,000 square kilometer stretching between 300 to 400 km. east-west and 125 to 250 km north-south. The Samnan mountain range which contains the highest number of rock art sites, is located near the village of Jubbah inside the southern border of the sand sea at about 90 km. northwest of the city of Hail. Jubbah lies at 28 05´ 27.55˝ longitudes and 41˚ 15´40.45˝ latitudes at a height of 820 m. above sea level. The site consists of several hills and mountains and a dry lake bed which was active until 8,000 years before present (McClurie 1976 p 755-756 Nature Garrard et al Atlal Vol. 5, page 137-156, 1981).

Jubbah is among the largest and oldest rock art sites in the Kingdom. It is the art gallery of ancient men where one can witness the highly advanced and skilled work of art. One can guess the ideology, mental psychology, and religious and cultural entities of the prehistoric people who depicted unique human and animal figures at Jubbah.

Jubbah art is unique in having large sized human, (Plate 7.14 a. b. d) and animal figures depicted in almost full natural size. The earliest period is images depicted in low or bas relief and deep peck marks. It appears as if the artist wanted to give their art work a permanency. After thousands of years of harsh and severe climatic condition the art work is still very well preserved.

Human and ox figures are usually depicted together some times in association with dogs, (Plate 7.7 c, d). The ox figures are shown with geometric motifs depicted on their bodies, oval shaped faces and long horns while human figures are depicted with large slender bodies, slightly bent legs and ambiguous faces (Khan 1993,200 and 2005).

The typical Neolithic rock art of Jubbah is contemporary to that of Shuwaymis, and many human and animal figures show similar stylization and technique of execution. The ox figures constitute 20%, and Human figures 15.5 % of the total rock art assemblage at Jubbah. In the subsequent period camel figures are overwhelmingly depicted, thus 1378 camel figures account for 34.2 % of total figures. In all 4028 human and animal figures were recorded at Jubbah (Khan 1993, 2002 and 2005).

It is interesting that during the cool and wet conditions in the Neolithic era cattle figures were overwhelmingly depicted but in the subsequent period when hot and dry conditions prevailed in Arabia ox figures were replaced by camel figures. This is an excellent example of recognizing different whether conditions at different times in the prehistory of Jubbah (Khan 1993 and 2005)

In addition to camel figures Wusum or tribal symbols and Bedouin (Thamudic) inscriptions are also located at Jubbah in large number. Thus 361 clear Bedouin (Thamudic) texts are recorded at Jubbah. It shows that Jubbah continued to be an attractive place for people right from the Neolithic (c. 6,500 BC) until the early Islamic period. A couple of Kufic early Islamic inscriptions are also located at Jubbah.

are sure several more sites will be recorded during the forthcoming seasons.

Shuwaymis rock art apparently seems to be among the oldest rock art sites in the Kingdom. It is contemporary to that of Jubbah in some human and animal figures but some petroglyphs are certainly much earlier than that of Jubbah (Khan 2005). Here cattle and dogs figures, (Plate 7.14 c,d) are always associated with human figures thus showing close human and animal association and dependence upon each other. In each composition ox figure is prominently depicted along with dogs following human representations. There is a strong evidence of domestication of cattle thus it was a Bovidian society in which people depended upon cow may be for its milk and meat. Cow is usually shown with small backward curved horns while bull is represented by large forward splashing horns, (Plate 7.7 a, d). In most of the cases horns are exaggeratedly large and on each panel we find a change in style and shape of the horns. Thus, horns were might be denoting some special symbolic meaning associated with that particular composition (khan 2005).

Dog was among the earliest domesticated animal as it is depicted with almost all human figures both at Jubbah and Shuwaymis, (Plate 7.14 c, d). Dog assisted in hunting animals and was probably always part of social and cultural activities. It is shown attacking animals, following man and even part of social activities as with many dancing scene dog is depicted with men and women figures (Khan 2005). Thus, cattle and dogs were the most prominent animals in the Neolithic period and were among the earliest domesticated animals both at Shuwaymis and Jubbah. Besides these animals, ibex, deer and gazelles, (Plate 7.10 a) were also part of the natural fauna and are found on several sites depicted along with other animals and human figures. However, leopard or cheetah, (Plate 7.2 c) has been located at Shuwaymis in a very prominent position and is the only site in the region where its figures are depicted on several sites. Surprisingly, it is not found in the rock art of Jubbah and is confined to Shuwaymis only (Khan 2005). Cheeta is depicted in naturalistic form and in dynamic attitude in attacking or running posture. It is not shown as a hunted animal.

At Shuwaymis, human figures outnumber animal representations and in many cases large compositions of male and female representations are depicted in dancing form. No identifiable sexual traits are indicated both on male or female figures, male could be recognized on the basis of long, slender bodies holding bow and arrows, while female could be recognized having wide protruding buttocks, and slightly bent legs (Khan 2005). Individual male figures are also carved on some prominent locations but females are always shown in association with men and are never depicted individually. It may suggest a male dominating society (ibid 2005).

Shuwaymis rock art is attributed to early Neolithic period c. 7,500 to 6,500 B.C. Jabal al-Manjour site was abandoned due to unknown reasons and was not habited after that as we have no evidence of large scale rock art representations that could be attributed to the later periods such as Chalcolithic or Bronze and Iron Age. Although, in couple of cases individual figures of camel or ibex or inscriptions are located here and there, but it do not show any large scale occupation of the site like that of the

Rock art and Epigraphic Survey of Jubbah and Shuwaymis Northern Saudi Arabia (2003/1426H)

Abdullah Al-Saud, Majeed Khan

Al-Shuwaymis is a small village located in the area of Urur, northwest of the town of al-Hayet and at about 350 km. from Hail. It lies on Latitudes 26° 08′ 016″ and Longitudes and 39° 54′ 069″ Latitudes at a height of 1200 m. from sea level. The range of hills that contain huge amount of human and animal petroglyphs is called al-Khattam and the particular hill which is rich in rock art is known as al-Manjour. The area in general is located in the basalt area of Harrat Khayber. It is a far of desert area not seen before by archaeologists or rock art survey teams due to its location in a highly rough and hardly accessible terrain. The remote and isolated site features several Pleistocene lakebeds and a series of widely spaced, eroding cliffs. The valley bordering the hills is locally known as Wadi al-Mukhayet. Although the area is now unsuitable for human habitation, but at mid-Holocene times it was densely populated, as could be seen by the abundance of archaeological evidence, such as burial sites, stone structures and rock art. Hundreds of petroglyophs are pounded on the rocks rendered by deep pecks of 5 to 10 mm. in size like low relief. Several boulders were apparently detached from the mail hill and are now lying on the hill surface or in the valley at the base of the mountain. These are not oriented in any specific direction and are lying in irregular forms some time upside down.

The tremendous amount of petroglyphs suggests that the site has been in use over a prolonged period of time, certainly for some millennia at least (Bednarik and Khan 2005). On one steeply sloping panel, about 15 large cupules of 8-14 cm. diameter occur. They appear to be the oldest surviving component of the site, and they are very likely of early holocenne age. The same panel bears also a series of archaic geometric motifs, such as circles, chronologically followed by "Hoof-prints" and superimposed larger motifs (Bendark and Khan 2005-57).

Jabal al-Manjour site at Shuwaymis which is the main rock art complex in the area appears to be entirely free of recent petroglyphs and inscriptions. There are no images of camels or other animals such as ostriches and horses etc. giving the impression that the site was never inhabited again after the people who created those large and almost natural sized human and animal figures left the area for some unknown reason (Bednarik and Khan 2005).

During the rock art and Epigraphic survey of Shuwaymis and Jubbah area this year in 1424 / 2003 AD, the survey team of the Deputy Ministry of Antiquities and Museum documented 150 sites. The area still needs to be thoroughly investigated and in coming years the entire area will be surveyed. We



Site contents	Number	Description
Watch towers	7	Watching and guarding towers
Water canals	19	Irrigation canals
Palaces and houses	25	Mostly ruined buildings
Wells	40	Old wells some are still in use
Artifacts	12	Pottery shreds, glass pieces, steatite objects
Caves	1	Temporary resting place
Stone structures	14	Cairns, tailed structures
Stone foundations	2	Houses and palaces
Graves	3	Burial tombs
Fossils	2	Fossil trees and plants
Dams	5	Water dams in valleys
Old towns	10	Abandon old villages
Mosques	21	Old mosques typical style
Historic sites	2	Old battle sites
Rock Art	2	Rock art and inscriptions
Water reservoir	3	Water tanks on routes
Archaeological sites	6	Mounds, Tel and stone structures

69. Hasat Gheelan – lies on 26 49´914˝N latitudes and 44 11 424 E longitudes at a height of 553 m. above sea level. Human and animal figures along with Thamudic inscriptions are depicted on a number of rocks, (plate 6.3 b, c).
70. Al-Jhayla – situated on 26 41´ 499˝ N latitudes and 44 13´ 997˝ E longitudes at a height of 561 m. above sea level. It is an old village consisted of mud houses and an old well mostly covered with sand dunes.
71. Old town of Tarfiya – located on 26 32´ 629˝ N latitudes and 44 02´ 070˝ E longitudes at a height of 603 m. above sea level. It is an old village with mud houses, a mosque and well. Most of the houses are demolished and are in ruins.
72. King Abdulaziz Palace – It is a large rectangular shaped palace built with stones and mud in typical Najedi style.
73. Taraq Qiba – A number of old wells are located in the narrow valley.
74. Bareeka al-Ajardi – located on 27 30´ 952˝ E longitudes and 44 43´ 192˝ E longitudes at a height of 467 m. above sea level. It is a water reservoir which is located on the old pilgrimage route from Basra to Makkah in addition to foundations of houses and ruins of building are found on this ancient trade and pilgrimage route.

stones.

54. Al-Barqa – lies on 26° 47´ 438″N latitudes and 44° 13´ 550″E longitudes at a height of 523 m. above sea level. It is an old town consisting of ruins of buildings, shops, mosques etc, (plate 6.7 a).

55. Birka al-Nibaj – situated on 26° 47´ 331″E longitudes and 44° 13´ 361″E longitudes at a height of 564 m. above sea level and consisted of a rectangular water reservoir built with mud and stones and plastered with gypsum and connected with water supply canals.

56. Qasr al-Abdullah – It was built with mud while foundations were laid by stones is almost demolished with some walls still standing.

57. Qar Bin Hanna – It is mud palace built with stone foundations and mud walls.

58. Old Town of Aba al Waroud – located on 27° 01´ 774″N latitudes and 44° 04´ 237″ E longitudes at a height of 546 m. above sea level and represent typical Nejdi style old houses, a market and a mosque built with mud and stones and plastered with gypsum.

59. Wadi al-Ghafiya – It consisted of a number of wells lines inside by stones.

60. Jaal al-Suwaiq – is located on 37° 11´ 860″ N latitudes and 43° 57´ 107″E longitudes. Stone circles and stone structures are scattered in a large area.

61. Wadi Baloum – situated on 27° 15´ 887″N latitudes and 43° 54´ 050″E longitudes at a height of 639 m. above sea level. There are wells lined with stones in addition to some cairns and a tomb located nearby.

62. Wadi Dhaida – Twenty old wells are scattered in the area.

63. Stone structures – located at 26° 55´ 527″N latitudes and 44° 01´ 903″E longitudes at height of 659 m. above sea level consisted of a large stone circle and a number of cairns scattered around it.

64. Stone structures – located at 26° 55´ 556″N latitudes and 44° 02´ 709″ E longitudes at a height of 647m. above sea level. The site contains stone circles and several cairns scattered in the valley.

65. Old Town of Khasayba – consisted of several foundations and ruins of old houses, well and mosque.

66. Al-Baroud Mosque – It is an old mosque built with stones and mud, (plate, 6.2 d; 6.7 b).

67. Al-Tanuma site – lies on 26° 50´ 890″ N latitudes and 44° 10´ 326″ E longitudes at a height of 556 m. above sea level. It is an old Tel may be an old house or a palace, Large number of painted and green glazed shreds are scattered in the area.

68. Old Town of Traif – located on 26° 49´ 610″N latitudes and 44° 09´ 633″E longitudes at a height of 565 m. above sea level. It is an old town with typical Najed houses built with mud, mortar and gypsum and an old mosque in the middle of the town.

41. King Abdulaziz Camp Site – It is said that King Abdulaziz camped here for four months in 1324 for the battle of Rawdat Mahna.
42. Al-Hajiz al-Mai – situated at 26 45´ 599˝ N latitudes and 44 14´ 210˝ E longitudes at a height of 548 m. above sea level. These are foundation of walls probably were used for water reservoir in the wadi.
43. Rawdat al-Ain – is located at 26 45´599˝N latitudes and 44 14´ 210˝E longitudes at a height of 548 m. above sea level and consists of an old well.
44. Birka al-Matwiyah – lies on 26 45´594˝N latitudes and 44 13´856˝E longitudes at a height of 550 m. above sea level and consisted of stone structures and foundations of walls of a rectangular shaped water reservoir.
45. Qa'a al-Matwiyah – located on 26 45´ 594˝ N latitudes and 44 13´ 856˝ E longitudes at a height of 550 m. above sea level. There are ruins of some old houses built with mud and stones.
46. Well of al-Assiyah – located at 26 45´ 194˝ N latitudes and 44 13´ 856˝ E longitudes at a height of 550 m. above sea level. There are ten wells located in east to west direction and are associated with water distribution streams. Some of these streams are covered or roofed by stones.
47. Fatissiya site – lies on 26 46´135˝N latitudes and 44 13´295˝E longitudes at a height of 549 m. above sea level. Stone structures and foundations of houses are located here in addition to early Islamic glazed pottery shreds and pieces of colored glasses.
48. Muta'aba Well – situated on 26 45´904˝N latitudes and 44 11´ 347˝E longitudes at a height of 558 m. above sea level and consisted of a well and a mud building. The well is carved in a rocky area and is connected with a water distributary's channel.
49. Al-Sasabiya – lies on 26 46´314˝N latitudes and 44 11´219˝E longitudes at a height of 558 m. above sea level and contaisn an old well and a mud building.
50. Al-Safeeli site – located on 26 46´ 317˝E longitudes and 44 11´ 529˝ E longitudes at a height of 561 m. above sea level and consisted of an old well and a large water reservoir tank.
51. Ain bin Fahaid School – is located at 26 43´ 433˝ N latitudes and 44 13´ 163˝ E longitudes at a height of 558 m. above sea level and consisted of a rectangular school building built with stones and mud plaster, (plate 6.6 d) .
52. Old Market at Ain bin Fahaid – consisted of a number of old shops in the Bedouin market of the area.
53. Hamad Mosque – consisted of arches, niche, large compound and was built with mud and

33. Qasr al-Naghaimshi and Qasr al-Ghanaam one situated on 26° 24´ 329˝ N latitudes and 44 13´ 692˝ E longitudes at a height of about 622 m. above sea level. The two palaces were built with mud and stone foundations. Most of the buildings of the two palaces are destroyed or demolished with the exception of parts of old walls, and some rooms are preserved in ruined conditions.

34. Rawdat Mahna – lies on 26° 28´ 193˝N latitudes and 44 21´ 561˝ E longitudes at a height of 586 m. above sea level. A famous battle between late King Abdulaziz and ibn Rahseed took place here in 1324 H.

35. Qarat al-Thaniyah – located at 26 25´ 185˝ N latitudes and 44 14´ 643˝ E longitudes at a height of 652 m. above sea level. There are a number of stone structures. These are square shaped, rectangular and circular stone structures scattered in a wide valley.

36. Qara Muhammad – is located on 26 26´ 493˝ N latitudes and 44 19´ 909˝ E longitudes at a height of 606 m. above sea level. A number of stone circular structures are located on an elevated area, in addition to an old mosque nearby.

37. Shoaib al-Awsat – Is located on 26° 24´ 546˝ N latitudes and 44 17´ 2894˝ E longitudes at a height of 651 m. above sea level and consists of three stone circles surrounded by a large stone circle of 80m. diameter in addition to another similar large circle with stone structures located a few meters ahead.

Muhafiza al-Aseyah (al-Nabaj):

It is the area of Nabaj Bani Amer consists of a large area mostly covered by sand. It was located on the pilgrimage route between Basra and Makkah and was an important station with Qasr Marid and Marid dam and many old houses and wells scattered in the region, (plate 6.5 a).

38. Marid Dam – lies on latitudes 26 48´ 901˝N and longitudes 44 12´ 515˝ E at a height of 540 m. above sea level. Ain bin Fahiad is a famous place with a dam built with stones and plastered with gypsum. It is 83 m. long and 1.60 m. wide and 2 m. high. There are also several carved wells in the area, (plate 6.6 a).

39. Qasr Marid –is located on 26° 46´ 534˝N latitudes and 44 14´ 148˝E longitudes at a height of 556 m. above sea level. It is an old palace, square shaped 40 x 40 m. in size and consisted of several rooms. It has unique architectural elements and was built with strong wide walls 1.40 m. wide and 4 m. high walls, (plate 6.6 b).

Near the palace is a rock that contains rock art and ancient Arabian inscriptions.

40. Abaar (Qulban Turki Ahmad) – lies on 26 45´ 465˝ N latitudes and 44° 14´ 410˝ E longitudes at a height of 550 m. above sea level. At about 500 m. east of Qasr Marid are located three wells in addtion to pottery shreds glass pieces of early Islamic period.

Markaz al-Rabiya

It is an administrative center associated with the Governorate of al-Qasim and is located at 28 km. east of Burrayda and north of Muhafizat al-Shamisiya. Several archaeological sites are located in the area that is mentioned as follows:

23. Old Governorate Palace at Rabiya – located at 26 23´ 160″ N latitudes and 44 13´ 863″ E longitudes at a height of 606 m. above sea level. It is an old palace built with mud and stones and consisted of four watch towers on its four corners as well as four wells outside the palace.

24. Old Governorate Place aat al-Zamam – it was used as the offices of the Governorate during Saudi reign and was built with stones and mud.

25. Al-Aowni Mosque – It was built in 1342H and was built with mud and stones.

26. Qasr al-Bazai – It is an old governorate palace built with mud and stones and has watch towers on its corners.

27. Al-Rabiyya southern Tower – located at 26 23´ 162″ N latitudes and 44 14´ 066″ E longitudes at a height of 645 m. above sea level. It was built on an elevated area and is cylindrical shape.

28. Al-Rabiyya northern Tower – lies on latitudes 26 32´ 721″ N and 44 13´ 760″ E longitudes at a height of 643 m. above sea level. It is located on a higher area in he east of the town, cylindrical in shape and built with stones and mud.

29. Al-Sakta – It is located on 26 34´ 815″ N latitudes and 44 10´ 827″ E longitudes at a height of 591 m. above sea level. The site consist of a number old and ruined settlement units such as houses, mosques and walls built with mud and stones and has also an old well.

30. Al-Sareef – lies on 26 33´ 780″ N latitudes and 44 12´ 321″ E longitudes at a height of about 591 m. above sea level. It is an old town from pre-Islamic period and consist of ruins of houses, stone structures, building built with mud and stones, old tombs mostly covered by sand in addition to large scatter of green glazed pottery shreds of early Islamic period.

31. Al-Shaflihiya – is located on 26 29´ 364″ N latitudes and 44 15´ 607″ E longitudes at a height of 600 m. above sea level. There is a square shaped building with outside wall built with mud and stone. A squares tower is located in northwestern corner in addition to some ruined houses and an old well with tank and water distribution channels. (plate 6.5 d).

32. Al-Rawaidha mosque – located on 26 24´ 889″ N latitudes and 44 13´ 362″ E longitudes at a height of about 622 m. above sea level.It is an old mosque of two floors but has been restored and still in some what good condition.

14. Qalban al-Muifin – located at 25° 45′ 173″N latitudes and 44° 36′ 20″ E longitudes at a height of about 727 m. above sea level. The consists of a number of buried wells each with circular mouth and about 4 m. deep.

15. Hakkar Dam – is located on 25° 55′ 215″N latitudes and 44° 36′ 20″WE longitudes at a height of about 727 m. above sea level. It is composed of two parallel walls built with stones and is oriented from southeast to northwest at length of 229 m. while the width is 1.80 m. and height 1.10 m. It is attributed to early Islamic period, (plate 6.5 a).

16. Umm Taliha – is situated on 25° 56′ 738″N latitudes and 44° 26′ 759″ E longitudes at a height of about 657 m. above sea level. It is a site of an old living quarters where ruins of houses are scattered in a large area.

17. Umm Dabbab – is located at 25° 59′ 735″ N latitudes and 44° 22′ 049″ E longitudes at a height of 637 m. above sea level. The site consists of old building, mosque, tomb, wall of the old town, wells abandoned and buried under the sand dunes, (plate 6.5 b).

18. Al-Sabhiya – situated on 25° 54′ 863″ N latitudes and 44° 25′ 501″ E longitudes at a height of 644 m. above sea level. A number of old well, water distribution canals most of which are now buried under the sand scattered in the area.

19. Jabal Umm al-Hamam - lies on 25° 55′ 009″ N latitudes and 44° 27′ 409″ E longitudes at a height of about 768 m. above sea level. Stone structures and cairns are located on the site most part of these are buried under the sand.

20. Markaz Nabqiya – is located on 26° 38′ 583″N latitudes and 44° 17′ 569″ E longitudes at a height of about 582 m. above sea level. Ruins of a number of old residential units, a mosque and probably a school are found among the sandy area, (plate 6.2 c).

21. Al-Bareeka (al-Afja'a) is located on latitudes 26° 26′ 512″ N and longitudes 44° 12′ 251″ E at a height of about 600 m. above sea level. It was one of the old stations on the ancient trade and caravan route running between Basra and Makkah. It consisted of ruins of houses, old wall, foundations of a large Birka or water tank, stone structures, and water distribution canals, archaeological mound and Tels in addition to large scatter of pottery shreds of green glazed and glass pieces. The site belong to early Islamic period.

22. Al-Uqwaiqar – Is located at latitudes 26° 25′ 993″N and longitudes 44° 14′ 420″E and consists of a large old well which is still active in addition to stone structures and a platform built with stone slabs.

still preserved. It was built with stones and mud and consisted of two rectangular towers on the two corners, while roof of the rooms was made of Tamrirt wood and palm leaves. Several glass pieces, pottery shreds and beads were collected from the site.

5. Qasr Samha – located at 26 12′ 877″ N latitudes and 44 17′ 900″E longitudes at a height of about 618m above sea level. It is a rectangular shaped building consisted of several rooms and architectural units. It was built with stone foundations and wide mud walls. There is a well in the palace with large water reservoir tank and canal to supply water outside the palace.

6. Al-Humaily Building – located at 26 12′ 801″ N latitudes and 44 18′ 148″E longitudes at a height of about 624 m. above sea level. It is located about 300 m. south of Qasr Samha and is still in good condition. Its foundations were built with stones and walls with mud and roofs with taramic wood and palm leaves.

7. Al-Eailaf Storage (al-Khan) is located on 26 20′ 240″ N latitudes and 44 15′ 325″E longitudes at a height of about 622 m. above sea level. It is located at the base of Jabal al-Sanqar and is a narrow cave with wooden roof built with palm leaves, while walls are built with stones and mud. It was used for storing animal fodder, (plate 6.4 b).

8. Stone Structures at Shoaib Abu Barqa – located at 26 19′ 607″ N latitudes and 44 22′ 058″ E longitudes at a height of about 659 m. above sea level. Three circular stone structures of varying diameters are located in the Wadi.Abu Barqa. These are joined with each other in the form of a chain, (plate 6.4 c).

9. Shoaib Abu Barqa – located on 26 17′ 751″ N latitudes and 44 23′ 129″ E longitudes at a height of about 631m. from sea level. It consisted of stone structures, foundations of buildings, graves and an old well, (plate 6.4 c).

10. Al-Rajjajil – is located on latitudes 26 17′ 555″ N, and longitudes 44 23′ 630″E at a height of 641m. above sea level. It consisted of standing stone pillars or slabs in groups of four to five large stones and oriented from east to west in an area of 400 m long. The stones vary in size between 0.60 to 0.80 m., (plate 6.4 d) .

11. Shoaib al-Nimlat – is situated on 26 19′ 560″ N latitudes and 44 23′ 129″ E longitudes at a height of about 645 m. above sea level. The site contains fossilized plants.

12. Stone structures in Shoaib al-Adgham – lies on latitudes 26 06′ 227″ N and 44 28′ 969″ E longitudes, at a height of about 666 m. above sea level. The site contains large slab like stone and several cairns scattered near the water course or shoaib.

13. Al-Sharimiyah wells – located at 25 37′ 71″ N latitudes and 44 42′ 942″E longitudes at a height of about 725 m. above sea level. There are 18 old wells in a small area, some of them are closed and filled with debris others are still active and contain water.

A Brief Report on the Comprehensive Archaeological Survey al-Qasim Region

Ibrahim al-Subhan

Al-Qasim is one of the administrative regions of the Kingdom of Saudi Arabia located north of Najed on latitudes 24° 28′ N and longitudes 44° 40′ E at a height of 500-700 m. above sea level and covers an area of about 80,000 square kilometers. Its total population is about 876,520.

Al-Qasim region is rich in its fertile land and plenty of water that has made it an agricultural center of the country. From ancient times trade and caravans passed through al-Qasim and camped there due to availability of water and other logistics.

The survey team recorded a number of archaeological sites in the region that have been recorded according to administrative division, districts, towns and villages as follows:

Muhafizat al-Shamasiya:

It is an administrative district of al-Qasim located at about 30-50 km. east of the city of Buraydha. Umm Hazam, al-Nabqiyah and Umm Taliha are towns and villages associated with it.

There are several forts, old palaces and houses in al-Shamasiya. Following archaeological sites are located in the area:

1. Al-Uqda Northern Tower (al-Sanqar): It is located on 26° 20′ 225″ N latitudes and 44° 15′ 196″ E longitudes at a height of 636 m. above sea level, (plates 6.1 a, 6.4 a). The tower is located on an elevated area south of al-Shamasiya from where all the surrounding area could be watched and guarded. It is cylindrical in shape, wide at the base and narrow at the top, has openings for firing and a cabin (turma) on the upper part of the tower. It consisted of three floors. The old tower was replaced by a new one.
2. Khasam Hajjaj Tower is located latitudes 26° 20′ 292″N and longitudes 44° 15′ 233″ E at a height of about 649 m. above sea level. It is a circular tower built with stones. Nothing left of it except walls up to the height of about 3 meters, (plate 6.1 b).
3. Maqsoura al-Fayeem – located on 26° 19′ 189″N latitudes and 44° 15′ 776″ E longitudes at a height of about 622 m. above sea level. It is located in al-Bida quarters of al-Shamasiya. It was built with stones and mud and consisted of openings and turma in the upper part for watching, guarding and firing.
4. Qasr al-Hameed – located at 26° 13′ 011″N latitudes and 44° 17′ 739″ E longitudes at a height of about 617 m. above sea level. Most of the palace is demolished and very few parts of it are



Total assemblage of petroglyps and inscriptions located this year .

Kufic	Thamudic	H.Fig	Camel	Ox	Ibex	Ostrich	Goats	Horses	Donkey	Hand	Dogs	Wasum
332	64	69	193	13	137	24	3	27	5	5	31	421

Total assemblage of buildings, forts and stone structures located this year .

Total Sites	Old buildings.	Dams	Walls	Canals	Water tanks	Wells	Ditches	Stone circles	Tailed structures	Forts
22	30	3	7	1	1	7	1	27	5	1

Al-Yatmah: It is located at about 65 km. south of al-Madinah on the migration route and consisted of large number of early Islamic Kufic inscriptions engraved on hills and rocks. The inscriptions usually contain Quranic verses, prayers and personal names that date back from 1st to 3rd century Hegra. Also are located some mining sites with ruins of probably workers houses and slag scattered in a large area.

Summary survey results:

Ancient Inscriptions:

Inscriptions engraved on rocks, hills and mountains are an important source of understanding the history and political role of ancient nations as in them we can see religious, commercial and political elements as well information about tribes, names of gods, deities and important personalities. Several ancient Arabian inscriptions such as Musnad al-Shumali (Thamudic) are located in large numbers during this survey which are mostly written from right to left, left to right, top to bottom or in circular form, (plates 5.7 a, 5.19 c)

Islamic Inscriptions:

Early or late Islamic inscriptions are located on several sites that provide valuable information for further studies and research and highlight Muslim culture and history in early Islamic eras. The inscriptions consisted of social, cultural, and religious messages as well as some poetry that shows the importance of poetry and literature in the daily life of people, (plates 5.3 c, d, 5.4 a, b, c) .

Wusum:

Large number of Wusum or tribal symbols is located on rocks, hills and caves. These are of different shape and forms that provide us the evidence regarding the camping sites, permanent or temporary, of different tribes in different times. The old symbols are depicted on the rocks by engraving or pecking rock surface it is why these are still preserved after several centuries. Some new Wusum are located beside the old ones and sometimes both are similar, which may indicate the presence of same tribes in the area for long time, (plate 5.9 b) .

Rock Art:

Petroglyphs of human and animal figures are located on several sites in the wadi. These were engraved or pecked on rocs, hills and facades of mountains and mostly consisted of ibex, horses, goats, oxen and human representations. In one of the scenes people are shown attacking an ox as if hunting it, that may suggest that ox were not domesticated at that time possibly early Neolithic, (plates 5.8 a, 5.9 c) .

Brief Report on the Archaeological Survey of Wadi al-Aqiq, Madinah al-Munawwarah 1422 H/ 2001G.

Dr. Khalid Eskoubi

Location:

Al-Madinah al-Munawwarah is located in the western part of the Kingdom of Saudi Arabia at longitudes 39 36´ 0˝ and longitudes 24 28´ 0˝ at a height of 624 m. above sea level.

Important sites located during this year's comprehensive archaeological, epigraphic and rock art survey are as follows, (plate 5.1) :

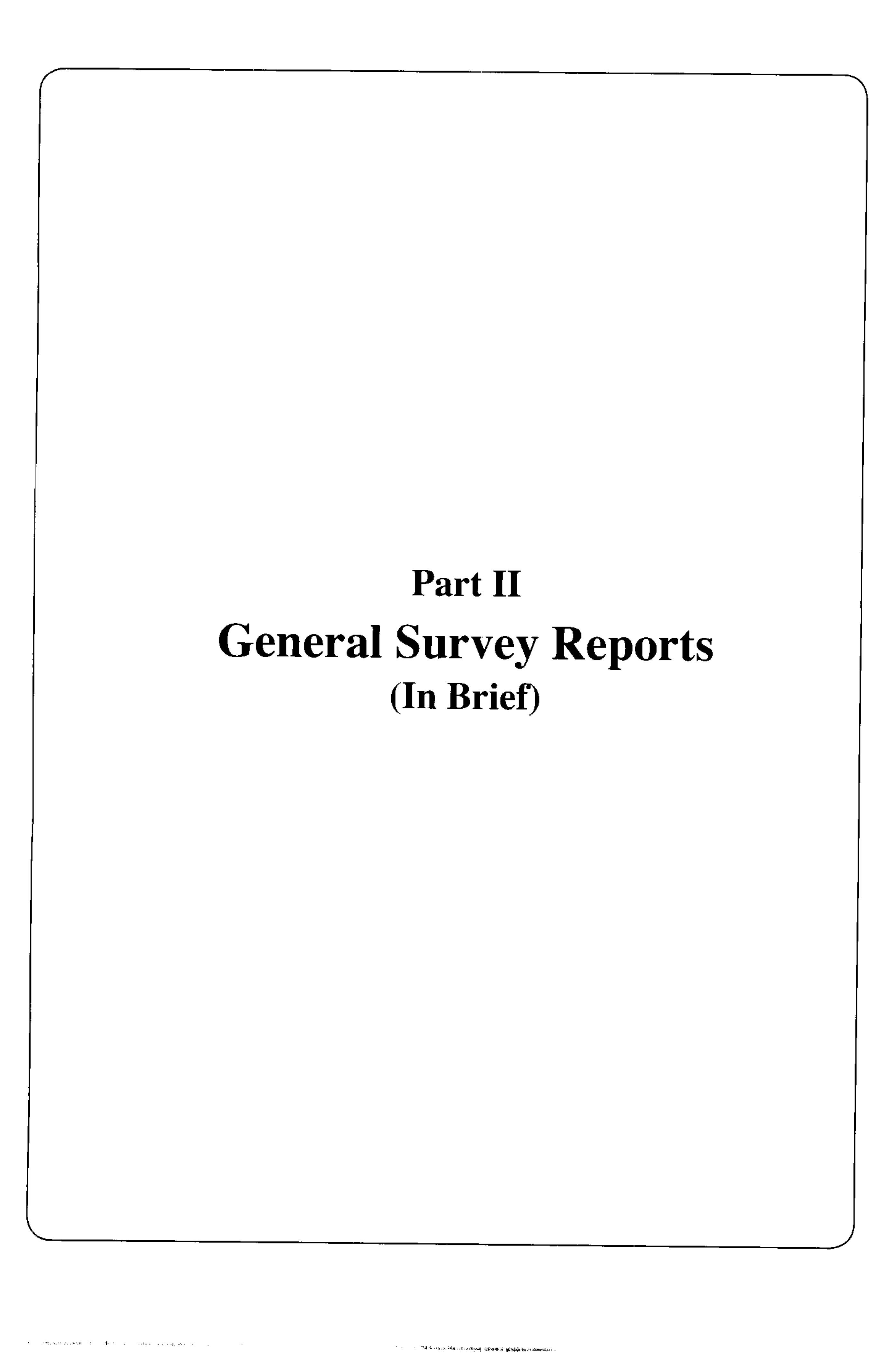
Wadi Aqiq: This year survey team recorded 51 sites scattered in and around Wadi al-Aqiq south of al-Madinha al-Munawarrah and covered an area of about 80 km. beginning from Shoaib Khakh until al-Yatmah. Along the routes passing through this valley we discovered archeological sites of various periods and phases from Stone Age until the recent late Islamic era. The valley is rich in water resources, wells, springs, dams and fertile land where agricultural was practiced on large scale. Several stone structures, ruins of settlement areas, ancient forts and castles, old dams and irrigation canals in addition to petroglyphs of human and animal figures, tribal symbols, ancient Arabian and early and late Arabic inscriptions are located at a number of sites, (plate 5.4) .

Rawawah: It is located south of Madinah at about 35 km. and consisted of two parallel hills where 310 early Islamic Kufic inscriptions are located dated between 1st and 3rd century Hegra. These inscriptions contain the names of persons, Quranci verses, prayers and some poetry. Several rock art sites are also located representing human and animal figures of ox, camel, ibex and tribal symbols etc, (plates 5.3 a, 5.4 a,b,c) .

Among the most prominent Kufic inscription consisting of eight lines and engraved in an area of about 40 x 40 cm. on the façade of a large rock is located at Rawawah. It contains the name of Yaqub bin A'ata bin Rabiya who prayed God for mercy and forgiveness.

Abaar al-Mashi: The site is located at about 15 km. south of al-Madinah al-Munawwarah on the migration route near the site of Sabaq al-Khail. It contains a large ruined palace, buildings around it in addition to old farms, agricultural land and a well developed network of irrigation system.

Al-Aridha: It is located at about 25 km. south of al-Madinah and contains several architectural units surrounded by a large wall. An old dam is located in the valley between two hills in addition to a well besides the dam. The dam was built with stones and plastered with gypsum, (plate 5.5 a,b) .



Part II
General Survey Reports
(In Brief)

Artifacts located during excavations:

1.Part of a pottery bowl with body and base, light green ware, 12 cm. high and 7 cm. wide at the base.

2. Pottery lid incomplete, light green ware, rounded handle, 6 cm. high and 11 cm. diameter.

3. Lid, incomplete, light green ware, rounded handle, 7.50 cm. high and 12 cm. diameter.

4. Rectangular piece of black stone used for cutting, 1 cm. long, 8 cm. wide and 6 cm. high.

5. A large pottery jar, body and base, 1 cm. thick, brown red ware.

green lining, 14 cm. high, and 14 cm. diameter of the base.

6. Body and base of a jar, green lining, 18.50 cm. high.

7. Part of a ceramic bowl, base and body, white, floral motifs in green 5 mm. thickness.

8. Jar with body and base, incomplete, green lining.

9. Pottery jar, part of body and base, green shining lining from inside and outside the body.

10. Pottery shreds made with red mud, green lining from outside, geometric patterns on body for decorations and meandering lines around the body.

11.Cylindrical shaped pottery jar, three handles, one is broken, light green ware.

12. Pottery jar, cylindrical shaped, broken rim, deep engraved liens around the body, used as water pot.

13. Part of a lid, incomplete, rounded handle.

14. Broken part of a bowl, rim, body and base are preserved, blue ware, geometric designs on body for decoration, blue lining from inside and outside.

15. Part of a bowl, rim, base and body preserved, floral decorations on body, white lining, glazed.

16. Pottery jar, body and base, green lining inside and outside the body

17. Small jar, very well made, one handle on both sides,

In the northern corner of the wall appeared a small opening measuring 30 cm. high, 30 cm. deep and 45 cm wide. It was a place to put some objects as is the tradition in al-Ahsa houses. Another niche is located in the southern wall measuring 43 cm. high, 31 cm. deep and 62 cm. wide. In the eastern wall is a door measuring 92 cm. wide and 204 cm. high. The thickness of the wall was 57 cm. (Plate 4.3 b) .

Further excavation up to 85 cm. we found the four walls of the room and large number of pottery shreds and at a depth of 220 cm. found a layer of ashes in addition to hard soil and pottery shreds.

Artifacts in Square 26:

1. Incomplete complete pottery bowl -3
2. Pottery grinder with handle.

Results:

The excavations of various squares revealed that there was a house in this area consisting of several small rooms. The roof was built with palm tree logs and leaves. This type of houses are commonly found in al-Ahsa and Qatif area as well as in neighboring Gulf States.

In the southern area of square 30 was the courtyard of the building. It could be attributed to first half of 13th century Hegra. Due to the little amount of artifacts in the excavations of al-Kallabya we cannot postulate specific date for the settlement and the chronology of the area .However, large number of artifacts are scattered on the surface and on the sites of Jawatha in neighboring areas of al-Kallabiay in addition to water canals, spring and well as well as farming areas which were even in use during the Ottoman period but were located there since early Islamic period. There were both settlements and military stations in this part during the Ottoman period. Thus, dating of the site cannot be decided until the entire area is excavated .

However, surface collection of the artifacts at Kallabiya and other evidence such as coins and some bowls and pottery objects suggest a late Islamic date for the site.

The objects located from different layers during excavations are listed here chronologically:

1. Last settlement date could be 60 to 150 years Before Present.
2. Settlement date before the last era vary from 175 to 250 years BP
3. Second settlement date from 275 to 350 years BP.
4. Early settlement date vary from 375 to 450 years BP..

Difference between each settlement period is 25 years but the continuity of the site was there and the area was never abandoned but remained in use from early Islamic period until recent past.

Artifacts in the square:

1. Pottery jar complete at a depth of 240 cm. (Plate 4.3 b) .
2. Pottery jar at a depth of 260 cm.
3. Basalt stone at a depth of 320 cm.
4. Four cooking pots at a depth of 280 cm. (Plate 4.2 c) .
5. Elevated platform at a depth of 270 cm. (Plate 4.2 b) .

Square no. 30:

Measuring 5m x 5m

After exposing squares 25 and 29 and appearance of architectural elements in the northeastern and western side we excavated square no.30 and opened two squares no. 29 and 30. Here we found a mud wall of later period. At a depth of 60 cm. we found a layer of mud and debris of fallen walls and a layer of sand devoid of any artifacts. In the eastern wall is the door and near the door is a small niche. At a depth of 260 cm. we found a layer of ashes and some pottery shreds. Further excavations revealed remains of the room in the southern area but the walls were different in material. Her gypsum was used in plaster. A circular niche was located here of 15 cm. diameter and plastered with gypsum.

While cleaning the virgin soil near the eastern wall and the entrance door wer found a thick and hard layer of soil in which a complete bowl was discovered and a piece of silver in addition to another complete bowl in the northeastern corner of the room at a depth of 240 cm.

Important artifacts located in this square:

1. Plenty of animal bones.
2. Pottery shreds
3. A complete pottery bowl.
4. Complete bowl
5. Silver object
6. Stone grinder.

Square 26 :

quare 26 was opened after completing excavation in squares 25. 29 and 30 in which an incomplete wall and some artifacts were found. Layers in square 26 are different to other squares in which we found hard mud soil and layers of lose sand in addition to large number of pieces of animal bones scattered in all over the square and at a depth of 40 cm. located a complete bowl. (Plate 4.2 d) .

At a depth of further 15 cm. a complete bowl was found in the south corner along with a small pottery grinding object. At a depth of 185 cm. a complete jar and some pottery shreds were found .

Location of squares:

The chosen squares are located at 25° 26′ 70″N latitudes and 49° 50′ 0″E longitudes. Some walls and other architectural elements appeared in these squares in the northern area of squares no. 17 - 21. The coins located in the area date back to Ottoman period, some coins from the period of Sultan Masqat Faisal bin Turki and some from al-Ahsa area from the reign of King Abdulaziz al-Saud dated 1331 H.

Square no. 25

Measuring 5m x 5m.The square was photographed before excavation, surface artifacts were collected. The lower layer consisted of soft sand mixed with small stones but contained no artifacts or pottery shreds.

At a depth of 30 cm. appeared sand deposits, and further at 40 cm. sands of different types and colors mixed with small bones. This continued until a depth of 80 cm. But at a depth of 120 cm. a wall appeared. It was built in irregular manner and was oriented from east to west. Another wall appeared in the north and south of the square and further deep at a depth of 2 meters we could not find anything accept soft sand devoid of any pottery shreds or bones, (Plate 4.1 c, d). In the eastern side of the square we found nothing but soft sand devoid of any bones or pottery shreds.

During excavations we faced serious problem, of handling sand. Whatever we dug the trench filled immediately with sand. The walls discovered could no be protected easily and the artifacts underneath were collected while the sand cover that area with the wind. We had to dig several times the same square to remove sand at the same time we could not properly prepared a plan of the residential quarters. The site is not fenced and the sand could no be stopped due to wind storms.

After completing excavation on this side we located more walls at a depth of 280 cm. and a hard soil or platform or elevated area and three openings in the northern and southern walls, (Plate 4.1 d) There were wooden lintels and palm leaves placed over them. Here we also found pottery shreds and some objects. At a depth of 3.20 cm. in the northeastern corner we found a wall with humid land and some black pottery shreds in addition to a lower part of grinding stone.

In the northwestern area at a depth of 210 cm. and at 45 cm. from the western wall appeared a semi circular niche in the northern wall and another niche in front of it in southern wall. It was 37 cm. high, 64 cm. wide and 309 cm. deep, (Plate 4.2 a). The soil was mixed with small pieces of animal bones but no artifacts. An opening for door was located in the middle of southern wall plastered with gypsum, while 180 cm. deep, 93 cm. wide and 56 cm. was the thickness of the wall. It was a square shaped room with four walls measuring 5.55 cm. long, 2.30 cm. wide, (plate 4.2 a, b) . We could not find any evidence of roof which was totally destroyed and nothing left out of it.

It is a well known village in al-Ahsa area and is located east of the town of al-Mubarraz and is watered by the wells of al-Hassi, al-Raqtaniya and Abi Ghusayba and from Ain al-Jawhiriya in addition to other three canals. Its population consisted of 1909 people in 1389 H.

It is mentioned by Lorimer and Shaikh ibn al-Qadir as a residence of Banu Khalid. While Mr. Shabbat mentioned that there were three active springs in al-Kallabiya called Ain bint Qanais, Ain al-Suwaydhra and Ain al-Kuwaikab.

The site:

The mound of al-Kallabiya is located at about 15 km in the north east of the city of al-Hofuf, the site of Jawatha is located in its east, and the farms of palm trees in the west. Jabal al-Qara is located in the east and Jabal an Bareeqa in the west. Due to shifting and heavy sand deposits the residents of al-KJallabiya moved towards north, (plate 4.1 a) .

According to the new survey the village of al-Kallabiya is situated at about 14 km. from al-Hofuf. Its present population is 4,800 and has a number of schools and 604 houses covering an area of 152 hectares.

Loremer mentioned in his book that al-Kalabiys is located at one mile in the south of Jawatha mosque and one mile from the village of al-Haleela and most of its residents are from al-Muqqadam from the tribe of Banu Khalid.

Al-Kallabiya is now located at 25 26´ 69.03˝ N latitudes and 49 39´ 49.0˝ E longitudes. The site is apparently an extension of Jawatha site where several artifacts, pottery shreds, coins, shells, pearls and other artifacts are scattered in a large area on the surface. The Tel was covered mostly by soft sand while the debris was mixed with small stones. The site was excavated before and is disturbed due to unskilled and irregular digging.

Excavations:

A grid was laid for four squares in the north east of the mound (1,2,3,4) measuring 10m x 10 m for each square. It was photographed and surface artifacts were collected.

In the northern part of the mound excavation started in square no.1, sandy area was found in the upper level devoid of any objects until we reached to a depth of 2 meters. No artifacts of layers could be identified here also, and the excavated area was filled with sand due to wind, so the work here was terminated without any results, (Plate 4.1 b).

It was decided to choose other squares for excavation. New squares were chosen in the northwest of the mound and grid was laid for squares no,. 17 to 32, each measuring 5m x 5m . Excavation started in squares no. 25, 26, 29 and 30. The site was photographed and surface artifacts were collected such as pottery shreds.

Preliminary Repot on the excavations at Tel al-Kallabiya, al-Ahsa, Eastern Region, First Season 1422H

Waleed Al-Hussain

According to the plan of the Deputy Ministry of Antiquities and Museum to conduct excavations at various selected sites in the Kingdom, the mound of al-Kallabiya in al-Ahsa was chosen for this year's excavation that was carried out between 12/7/1422H for about forty days with the participation of a number of archaeologists from the Deputy Ministry. The team was composed of the following members:

Waleed Abdullah al-Hussain	Head of the team
Saeed Habib al-Sana'a	Assistant Head of the team
Ali Fahd al-Maheesah	Researcher
Abdullah Ayad al-Utaibi	Researcher
Hamd al-Baraidi al-Mari	Geologist from Qatar
Salah M. al-Helwa	Surveyor
Ahmad M. al- Swaylim	Surveyor

Reason for choosing the site:

Tel al-Kallabiya was discovered during previous archaeological survey of the region in 1395H but no proper attention was paid to it at that time, but due to the project of al-Ahsa municipality for removing sand, several old building of Kallabiya were destroyed . Also there was another project for preserving agricultural land from moving sand with the help of some international banks aerial studies were conducted and the entire area was properly explored and documented.

The representative of the Deputy Ministry of Antiquities and Museums shared and took part in these projects and collected artifacts and documented sites during these projects. This mound of al-Kallabiya was noted during this study and initial investigations were carried out by the archaeologists of the Deputy Ministry. The mound was 9 m. high and was located in a depressed area and its layers were visible from the exposed area so we decided to excavate it further and find out its history and archaeology.

Al-Kallabiya in previous publications:

It is mentioned in "Muajjam al-Geography lil Muntaqa al-Sharqiya by al-Ubaid" (page 225-226), as a place with plenty of water or a place with several dogs. Also Kallab was the name of a tribe from Qais Adnan and Banu Kallab ibn Rabiya Aamir bin Sasa was a famous tribe among them.

The initial study of the objects, their composition, style and components suggest that they are similar to those located in previous seasons of excavation of this site area and matched with C14 dating of those artifacts. The objects also indicate that the town was well developed, technically and culturally and had relations with its neighboring civilizations. Location of a Lihyantie inscription on the façade of one of the burials has great historic importance and may help in interpreting other archaeological entities of the site.

There are some questions to be answered and problems to be resolved in future excavations of the site as well as some suggestion to take up in coming seasons:

- To establish relationship between the children graves and the bigger burials associated with them, and to know their gender, are they mothers besides their children?
- To find the sexual traits of buried bodies in a compound grave which apparently seems to be family grave. Is it a family grave or a group of various persons?
- To find out the time period of a single mound by means of C14 dating for al the burials located in a single Tel.1.

1 The Deputy Ministry of Antiquities and Museums has fenced he entire site of three mounds in the light of 1422 H excavations as a matter of policy to preserve, protect and guard the cultural heritage of the country.

Bowls - Fifty eight small bowls are located during this season. These are of different size in addition there are large cylindrical shaped pots, similar to cooking pots that are decorated from outside and some time inside also, with geometric patterns, (plate 3.7 c, d)

Plates - Six plates are located, these are thin, skillfully made and decorated with geometric motifs.

Cups - Thirteen cups are found in this season, which are located in side graves. Geometric motifs are painted on the bodies. Handles are attached near the mouth of the cups, (plate 3.10 a).

Jars - Six jars of different shape and size are located.

Figurines - Three clay figurines of camels are located; one of them is found in burial no.3, while two are located outside the burial near the entrance. These are painted with beautiful geometric patterns and contain all physical features of a camel.

Minerals – A number of bronze objects are located that consisted of 11 bracelets, 18 rings, small beads in addition to a small nose ring of gold. Also are found arrow heads, (plate 3.11 a), knives and other objects similar to those located in previous seasons.

The most prominent find of this season is the bronze figurine of a man riding what look like a horse in dynamic attitude. It shows a similarity to Phoenician statutes, (plate 3.10 d). It is similar to a figurine mentioned by Ellia of 6.3 cm. in size and attributed to 5th or 6th century B.C (Semmler 2001:285). Also located another figurine of a man riding a horse or a donkey (15.5 cm. long) made of baked clay and is similar to Dilmun style attributed to 7th or 10th century B.C and was located in one of the burials near al-Bahrain (Lombard 1999:140).

Beads and Pearls – A large number of beads made of garnet and pearls are located in addition to some sea shells. Smaller beads were in large number. A pair of bracelets made with pearls, and a cylindrical shaped ivory object decorated with geometric is among the newly finds of this year.

In burial no.3 of mound no.3, a large circular incantation was located, (plate 3.11 d) probably made of steatite stone with an eye engraved in the middle and surrounded by circular and other geometric patterins in two rows. While on the four corners are engraved images of lion looking backward. It is similar to the figurine of a lion made of red granite stone and mentioned as the guard of Pharonic King Tutankhamen dated 1329 B.C (Aldred 1996:184). Also is located an ivory plate with the image of an animal of 15 cm. attributed to 8th century B.C (Uberti 2001-460).

Conclusion - Burials located in the mounds are in fact combined family graves which in the beginning started as small groups of burial chambers, but later during a span of time developed into large rooms associated with circular rooms to perform rituals. The circular or ritual room faced the sun from all its directions and most likely the burials were built keeping in mind direction of the sun. It was also noted that the eastern part of the circular room had no burial chambers.

It may be said that these were built like this before burial of the body. Around burials 7, 8, 10, 11 on the western side are located smaller burial chambers which may be the first step or phase of making burials. The rest of the burials 1, 2, 3, 4, 5 and 6 are located in the western side in the area of burial no.8.Two of these burials are larger in size, in which several bodies were laid in addition to two smaller graves for children. It was a general system of burial system which was built in a simple way.

In mound or Tel no. 3 the burial system was the same. The room was built in circular form on the eastern side of the mound which was the place for performing rituals associated with burial process as there are benches or elevated platform all around the circular room for sitting. Eight stones were placed in the middle and around the room. Burial rooms are attached with this room on the western, southern and northern sides built in a manner to use the walls of the old burial room for the new additional room and so on.

Forty one burial rooms and associated structures are located in this mound, (plate 3.8 d). Burials no. 29, 30, 31 and attached graves associated with them, (plate 3.9 a) were separated from rest of the burials in the south by a distance of about 5 m. Similarly burial no. 21 and 22 and side graves attached with them in the east are separated from other groups of graves. These were probably reserved for women as all the smaller children graves are associated with these graves.

Pottery:

Previous reports published on the excavations of Industrial Zone sites suggest that the pottery was local made (Abu Darek 1416H). During this season whatever objects and pottery are located from the burials, which are continuation of the tombs located during previous seasons, geographically and archaeologically are part of the same cultural entities. The dating as per C14 analysis is 750 B.C. (Atlal 1413H p.: 74). It is the date for the burial units of later period but there is a possibility of older dating for early graves.

These burials represent a period when Tayma was flourishing as a economic and cultural center. Pottery objects are found more than other artifacts, 107 pottery objects of different size and shapes are located during this season. Some are incomplete, broken and many are complete objects and were preserved according to the affect of soil, humidity and environmental impacts. The artifacts could be analyzed according to their use and specifications:

Incense burners – 33 incense burners are located out of which 7 have handles. These are cylindrical in shape, wide mouth gradually narrowing at the base which is smaller in diameter than the mouth. In some a small handle is attached at the side near the mouth. The burners are usually decorated by geometric patterns such as horizontal and vertical lines. In some burners the burned material is still found in the mouth. The presence of incense burners in the burial chambers is a prominent feature but these are not so common in main burials without side or children graves.

Results:

There are striking similarities in the layers of the mounds of Industrial Zone with slight differences in the nature of each Tel or mound due to human or natural factors (plate 3.9 d). The results of previous excavations are confirmed in these newly excavated mounds of this season that can be summarized as follows:

a. The virgin soil of each chamber is composed of lime/sandstone on which the burial units were directly built.

b. Hard mud layer, blackish in color, created by sedimentary deposits of soil and mud mixed with water in long span of time. It laid and deposited over the hard sandstone soil at the base. Thickness of it varies "20-30 cm".

c. Layer of soil mixed with a variety of bones (most of the burials).

d. Sandy layer devoid of any structures (all burials).

e. Layer of small rocks spread over the surface (all burials).

While the layers in the side burials are simple and do not contain three or four layers between sand and the sticky muddy soil. It is likely that the upper part of the burial chamber (between capstone and the edge of chamber) was empty of any soil and was probably closed by mud plaster.

The Burials:

The burials are usually consisted of a rectangular room built with calcareous sandstones found on the site itself over the rocky surface on its natural height. The stones of the walls of the burials on both sides are flat and nicely erected without any bulge or projections. Thickness of chamber walls vary 25-66 cm. and are supported in the middle or at the corners (plate 3.9 a). This is the case in all big burial rooms. Burials are covered by large slabs of cap stone placed on the parallel walls of both sides while height of the burial chamber does not exceed 1 meter, thus one can not stand in the chamber during burial process or while laying the deceased body. There is an entrance on the side of the burial room like an opening in one of the walls supported by a large stone and covered by a stone slab from outside (plate 3.9 a, c). There is no specific direction for the entrance. It should be noted that other attached circular burials are more in number, smaller in size, and have no proper system or direction for building burial rooms and chambers or even laying bodies. In most of the cases the bodies were laid in squatting manner. Children burials are less in width and height.

Various phases and stages of construction are noted in 11 units in mound no.2. In the first phase the construction started as a circular structure (9) with a diameter of about 2.68m. The stones were placed without any proper shape and system. This is because it was not meant to form the shape of a room and no objects were placed in the chamber with the deceases in these graves (plate 3.8 a, b).

its contents. A policy that was different to what we did in the past excavations of archaeological site within the fenced areas was adopted. It was not a normal but a salvage excavation.

We started work simultaneously on all the chosen mounds at the same time, removed the rocks, debris and upper layer of the soil before excavation. All the surface area was dug to about 30 cm. at the same time to locate the structures and the direction of each unit of the Tel to find out its components on the same day to secure and protect the procurements.

Excavations:

Tel no.1

Located at 27 37′ 19.9″ N latitudes

38 33′ 45.4″ E longitudes

Squares- 10a, 11a, 10b, 11b plate (3.1).

Work stopped at this Tel due to lack of time, but shall began again next year.

Tel no. 2

27 37′ 17.8″ N latitudes

38 33′ 46.1″ E longitudes

Squares - 7c, 8c, 7d, 8d (plates 3.1, 3.2, 3.3 a).

The mound was divided into four squares of 10 x 10 m. and stones and debris from the top surface was removed. Some scattered pottery shreds were collected from the surface of the four parallel squares. The excavation started in layer "d" which is the sandy layer of 30 cm. thickness in which some pottery shreds were found even outside the burial area .

Excavation continued further and at a depth of about 50 cm. another layer of sand and soil with a variety of pieces of bones mixed with pottery shreds were collected around the chambers date back to some old eras of burials. Eleven burial architectural units, closely associated with each other, appeared in this area.

After working on the second layer appeared layer "B" at a depth of 80-90 cm. It was a muddy layer of hard soil from which several shreds and pieces of bones were recovered in a layer of 20-30 cm. beneath this layer was the floor of the burial chamber consisted of hard sandstone, flat and some time irregular. All burial units and burial chambers are of different size, (plate 3.7 a, b, c).

After removing soil, sand and debris from the burial chambers it was found that the upper layers and the lower layers contained the same type of pottery shreds and beads etc. while outside burial chamber no.3 a bronze statute was located in its southern section, (plate 3.10 d) .

Brief Preliminery Report On The Excavations At The Industrial Site In Tayma

Mahmood al-Hajri

Introduction:

The excavations on the industrial area of Tayma began in 1408 H for several years and terminated in 1411 H (Abu Darek 1410, 1411, 1416 H). Thus, it was the fourth season (1422H) that started after a long span of time. It is well known that the Tel and mounds of Industrial Area burials are located inside the modern industrial zone south of the town of Tayma, it is why the site is called "Tayma Industrial Burials (Abu Darek" 1411H).

The site was first discovered by the survey team of the Deputy Ministry of Antiquities and Museums in 1399H. It is an important unsettled archaeological site located south of the old wall of Tayma and was called at that time the area of cairns (Bawden 1400H).

Three mounds in the industrial zone were chosen form excavation. These are located in the extreme northeast of the industrial zone and outside west of the fenced area. It is thus in danger of being affected and possibly destroyed by the construction of roads of the industrial zone, in addition to the location of the site in a small valley dripping towards the town in the north and there is always a danger that the site may any time be swift away by heavy rain water streams. On the information provided by the Director of Tayma Museum and his warning that some mounds and Tel are found outside the fenced area of the archaeological site that may be destroyed, the Deputy Ministry of Antiquities and Museums decided to carry out a salvage excavation of the site before it is being affected by the expansion of the town and development projects in the industrial area.

Survey:

The area was thoroughly surveyed and three mounds were chosen for excavation in 10m x 10m square area grid was laid in the same method which was adopted during first season 1408H for the excavation of industrial site (Abu Darek 1411H). Also contour map for the site was prepared for the mounds, (plate 3.1 a, b, 3.2 a).

Working Plan:

The excavation site, three mounds and the area around them that was chosen during this season was located outside the fenced area of the archaeological site of the Deputy Ministry. The work therefore, demanded a strategic planning for the salvage excavation of the site to save and protect

the wall was a layer of green mud mixed with lime stones. It is similar to the circles scattered around Qarriyat Thaj.

During this excavation 25 complete pottery objects were located consisting of bowls and pots, (plate 2.13 d) in addition to a large number of pottery shreds of various size, types and shapes. Also several sea shells and pearls were scattered in the tombs. The tomb consisted of 19 burials and was surrounded by a wall built with lime stone. But, the artifacts were located in burial no.1 and 2 only. Almost all the burials were dug in the ground and were 100 cm. long, 60 cm. wide and 35 cm. deep. The burial contained only bodies of men and women, almost all were buried in squatting position towards left or right with hands placed on face, near it, or under the head and around neck. Thus, there was no specific direction for placing deceased in the graves and could be buried in any direction east, west, north or south.

Conclusion:

Excavations of the burials at Thaj suggest that the dating of this ancient city should be reassessed in the light of new finds. It certainly date back to earlier than 600 B.C and even could be older. However, C14 dating of samples taken from the burials shall help us in finding a true date of the site.

There are also certain unresolved questions that need to be answered, such as the burials contain bodies of men and women only and probably there were separate graves for the children. It is also to be known what was the relationship among the deceased buried side by side in the same tomb, and who were the people buried in these tombs and lived in this town? What was their religion, beliefs, burial rituals and why they buried people in different directions? The dead were buried in squatting position with upraised or joined hands as if praying. If they were in praying attitude than why facing different directions? Does it mean that they believed in a supreme power or god present every where without the limitations of directions? We hope to find answers of these questions in the future excavations.

face as if looking at west, while the two hands were joined together and placed under left face. No artifacts are found in the grave .

Burial 13 - The tomb is oriented from east to west and after removing capstone and sand from the grave appeared a human skeleton lying in squatting position at the left, head towards east and face as if looking towards north, while the two joined hands were placed under the face. No objects are located here.

Burial 14 - It was found that there was no burial chamber in this grave like other graves rather the body was placed on the surface in squatting position at right towards east west and head at east while the face looking at southwest. The burial was disturbed and the bones scattered and body was not complete .

Burial 15 - The tomb is oriented from north to south and after removing capstone and sand from the grave at a depth of 40 appeared a human skeleton lying in squatting position at right, head towards south, legs at north and face as if looking towards east, while the two joined hands were placed under the face. No objects are located here.

Burial 16 - This tomb is located between square 3/d and 2/d and oriented from east to west. After removing capstone and sand from the grave appeared a human skeleton at the left lying in squatting position with legs stretched and far away from the body. Thus, the deceased was buried in a different manner. The face as if looking towards east, while the two joined hands were placed behind the neck. No objects are located here .

Burial 17 – The tomb is located between squares 5/d and 4/d and oriented from east to west. After removing capstone and sand from the burial appeared a human skeleton in squatting position at left, head towards west, face as if looking at north, left hand was placed under the face, while the right hand was placed in front of the face. No artifacts were located in this chamber, (plate 2.11 a).

Burial 18 - It is located between squares 4/h and 4/e oriented from northeast to southwest. After removing capstone and sand from the burial at a depth of 37 cm, appeared a human skeleton squatting at left, head at southwest and facing as if looking at north, while the two joined hands were placed under the let side of the face. No artifacts are found here, (plate 2.11 c).

Burial 19 - It is located between squares 4/e, 4/d, and 5/d oriented from northwest to southeast. After removing capstone and sand from the burial at a depth of 37 cm, appeared a human skeleton squatting at right, head at southeast and facing as if looking at east, while the two joined hands were placed under the face. No artifacts are found in this chamber, (plate 2.11 d).

We continued excavation towards south in an area of 8 m. long and 1 m. wide to know whether this burial area had a wall or a circular sanctuary protection, and certainly we found a circular wall surrounding the tombs. The wall was built with calcareous and lime stone rocks 80 cm. wide. Under

towards right with head towards north and face looking west, while the two joined arms were placed under the cheek as if sleeping in peace. No artifacts are located in his grave .

Burial 4 - After removing capstones and sand from the burials at a depth of 35 cm. appeared a human skeleton in squatting position leaning towards right, head towards north, legs towards south, facing as if looking at west and the two joined arms placed in front of face. No artifacts were located from this burial .

Burial 5 - This burial was oriented from north to south. After removing capstone and the sand from inside the grave a human skeleton appeared leaning towards left in squatting position with head towards south and legs at north. The face was placed as if looking towards west, the hands were joined together and placed in front of the face. No artifacts could be located inside the grave .

Burial 6 - The burial is oriented from northwest to southeast. After removing capstones and sand from inside the graves appeared a human skeleton lying in squatting position leaning towards left with head towards southeast and legs towards northwest, while the face appeared to be looking at southwest and the two joined hands were placed under the left cheek as if sleeping. No artifacts are located inside the burial .

Burial 7 - It is oriented from northwest to southeast. After removing capstone and the sand from the grave at a depth of 35 cm, a human skeleton was found lying in squatting position towards left and looking at northeast, while the left arm was placed under the left cheek, and right over the right cheek. No artifacts were found in the grave .

Burial 8 - After removing capstone it was found that most of the human skeleton is dissipated or destroyed, also no object are located in the grave .

Burial 9 - The burial is oriented from northwest to southeast. After removing capstone and sand from inside the grave at a depth of about 35 cm. appeared a human skeleton in squatting position with the head towards northwest and face as if looking at northeast, while the two hands joined together were placed under the face .

Burial 10 - Oriented from northwest to southeast, after removing capstone and sand from the grave at a depth of 37 cm, appeared a human skeleton in squatting position towards right, head towards northwest and legs directed at southeast. The face was placed as if looking towards northwest and the two hands joined together were placed behind the neck. No artifacts located in this grave .

Burial 11 - Oriented like the above grave. After removing capstone and sand from the grave located a human skeleton in squatting position towards left, head towards southeast, and face looking at southwest, while the two arms joined and placed under the face. Burial is devoid of any artifacts.

Burial 12 - Oriented from north to south and after removing capstone and sand from the grave a human skeleton was found in squatting position towards right, head towards north, legs at south, and

Square 4/c:

In this square large number of pottery shreds of various objects in different shape and size are located. At a depth of 130 cm a human skull was found and further excavation revealed remaining part of human body lying in the grave in vertical/squatting position but incomplete (plate 2.7 b). It appears as if this body was buried at a later time or it was disturbed as the grave was without capstone. Further excavations revealed a number of large stones and 7 burial chambers, (plate 2.8 d, 2.9a) .

Square 3/c:

In this square we located a tomb probably continued from other square. We removed the stones from the exposed squares and located 4 sets of rooms or chambers in which 11 burials or graves were located, (plate 2.9 a). In addition a number of pottery shreds of various objects were collected from these graves.

Square 4/h:

In this square located a number of pottery shreds and three complete pottery bowls, (plate 2.9). Also located 2 groups of stones under which we find 13 burials at a depth of 230 cm.

Square 3/h:

At a depth of 210 cm. we located 2 groups of stones and 15 burials. In addition to some stones lying in the northern, western and southern inter sections. Further excavation in this part revealed 4 burials. In these six squares which together formed a rectangular shaped area of 15m x 10 m. we located at the end 19 burials. The rectangular area was cleaned and dug to make one single unit plate (2.2 b), (2.10 b.c) and discovered several burials as follows:

Burial 1 - Shreds of a large ceramic jar was removed from the upper part of the burial which was attached to it by gypsum plaster. The jar was probably used during burial rituals. A dry mixture of gypsum and water was found on the pot. The burial contained four capstones which were removed. Excavation continued further deep where a human skeleton was found at a depth of 60 cm. It was lying in squatting position towards left; the arms were laid in front of the face, while the skeleton was oriented from north to south, face looking at west and head laid at south. In this grave we found gold earrings, several stone beads might have from a necklace, two silver anklets etc. (plate 2.12 c,d).

Burial 2 - At a depth of 35 cm located a capstone and on removal found a human skeleton with head directed towards west, legs towards east, face looking at south, and arms joined together under the right shoulder while the body was lying in leaning or squatting position. Only two gold rings were located in this chamber in addition to a little burned matter and color which suggest that incense was burned during burial rituals, (plate 2.12 a) .

Burial 3 - This burial was oriented from north to south. We removed the large stone from top of the grave and the sand from inside. A human skeleton was found lying in squatting position leaning

Brief Report On The Excavations At Thaj

Abdul Hameed al-Hashash

Excavation work during this season at the archaeological site of Thaj was concentrated on the southern fenced area outside the old settlement part of the old city, (plate 2.2; 2.3). The reason of choosing this area was the location of large number of prominent Tel or mounds scattered in a large area. Moreover, these mounds were not discovered and studied in the past; it is why we thought these may reveal some interesting hidden aspects of the history and archaeology of the region. The burials apparently seem to be quite old and a bit different to what were discovered in the past, so it was decided to open these burials to know more about old burial systems as well as religious and burial rituals, (plate 2.6 b) .

Furthermore, the site was exposed, not protected and neglected in the past due to its location in the middle of modern settlement area. However, the site attracted attention of the Deputy Ministry of Antiquities and Museums and was fenced last year as part of its policy to fence and protect archaeological sites all over the Kingdom.

Archaeological team of the Deputy Ministry of Antiquities and Museums started its work on the site in 1422 H and chose a mound in southern region (C-1) of the abandoned settlement area.

Tel (1-c):

It is a medium sized mound surrounded from three sides, east, west, and south by a number of archaeological mounds while in the north at a distance of about 20 m. is the fence of the Deputy Ministry. A large number of pottery shreds were scattered on the site. The Tel was divided into six squares of 5m x 5m each. Archaeologists were divided into three teams, each working in one square from the chosen squares (4d, 3d, 5c), and after their completion in other squares (c3, h3, h4), (plate 2.6 d) .

Square 3/d:

It was dug up to the depth of 1 m. from where we located several pottery shreds (plate 2.6 d) of bowls, and other objects. Excavation continued to a depth of 210 cm, (plate 2.8 a) .

Square 4/d:

Upper layer of the surface was removed under which appeared a layer of debris consisting of rocks and pebbles and finally we reached to a depth of 220 cm. Several rocks and stones were found in the middle of the square that covered the burials. Five graves or burial chambers were located in this area, most prominent of which (no.1) contained several shreds of broken pots of large size which may suggest that this burial was not disturbed in the past, (plate 2.7 a, b, c) .

Northern Ditch/ Trench:

A small Tel was chosen for test sounding in the area between the fort and the mosque to know more about stratified layers, settlement patterns and chronology in this part of the site. A 5m x 10m area was selected and grid was laid for excavation. Upper layer consisting of stones and debris was removed that consisted of small stones, page colored soil, ashes and soft sand. At a depth of 30 cm appeared a layer composed of ashes, mud, coal, bones and several pottery shreds. Here appeared four walls of a large room built with medium sized stones. The last layer was composed of sand only, devoid of any artifacts with the exception of pieces of gypsum fallen from the walls or the floor was plastered with gypsum. Test sounding was carried out in one of the corners of the room but the wall ended there and appeared hard and solid virgin soil, (plate 1.7) .

Important artifacts located during this season:

1. Five Musnad al-Janubi (South Arabic) inscriptions, some were engraved on rocks used in the construction of houses, others were carved on stones scattered in east of the fort on which were incised names of persons .

2. Pottery objects and shreds of cups, plates, lids, jar and bowl etc, (plate 1.9, 1.15, 1.16) .

3. Objects of steatite soap stones, (plate 1.10) .

4. Glass objects .

5. Marble objects .

6. Incense burners (plate 1.10 a) .

7. Lamps .

8. Metal objects including a small and thin gold object, (plate 1.12) .

9. Coins .

10. Seals .

On some stones of the building inscriptions are found with engraved name of the owner. (plate 1.13) while in some cases images of snakes and other animals were carved on stone blocks perhaps as incantation for the house. A bench or elevated area was attached with this building in its eastern side which was probably the last step of a stairway located in northern corner of the unit. It appeared from associated rooms and the burned soil in addition to ceramic slag used in making pottery objects that there was possibly a kiln here and that this place was used for manufacturing pottery objects.

Unit no. 45:

This unit is situated in the northwest of unit no.49 inside the fort. The condition of this part is also very damaging, most of it has been destroyed, and only some outer walls are preserved, (plate 1.8 a).

Stratified layers composed of upper surface layer, a layer of sand mixed with mud and small stones, and then a layer of ashes, mud and bones. Outside the unit is the accumulation of sand and mud.

Architectural Plan of the Unit:

This unit consisted of 16 small rooms or storages, each varying in size to about 1x2. meters. Interior walls of the buildings are built with stones, placed one over the other and adhered strongly. The big stones are usually 1x2. meters in size. The bench like elevated platform is attached with the building to its western side. It was built with stones and was probably a support for the stairway erected on it. Several stone blocks on the site suggest that there was a stairway here but now destroyed completely, (plate 1.6).

On the southern side of the unit is located a cube stone engraved on it a pair of square shaped holes probably to place and hold statue in them. In one of its face remains of a marble object is attached with bronze nails that still present on the cube stone, (plate 1.8 b).

Some stones are found in front of the building that contained inscriptions in Musnad al Janubi (South Arabic) script. On one of it is probably engraved name of the owner of building, in addition to another inscription mentioning a common name engraved on stones and found on several houses in al-Ukhdoud "w d ab", (plate 1.14 a.b) .

It may be suggested that this house was used for religious purpose due to the location of a base for standing statue (probably a temple site). Moreover, particular care was given in its construction, use of properly shaped well organized stones and over all style and skill given to this particular unit.

Brief Report On Al-ukhdoud Excavations
Fifth Season 1424H/ 2004AD

Dr. Awadh al-Sabali, Saad al-Mishari, Abdulaziz al-Hammad, Muhammad al-Hamoud, Abdullah Ba-Sanbal and Khalid al-Zahrani

This year was the 5th season of excavations at the archaeological site of al-Ukhdoud in Najran. Due to tantalizing results of previous excavations (plate 1.1), and being one of the most important archaeological sites in the Arabian Peninsula, the Deputy Ministry of Antiquities and Museums decided to continue excavations on this site.

The excavation team prepared a plan and its targets for this year's field work as follows:

1. To complete the excavation in the eastern part of the fort.
2. To chose another unit from the interior architectural unit.
3. To work on the trench/ ditch located between the fort and the newly discovered mosque.

Unit no. 49:

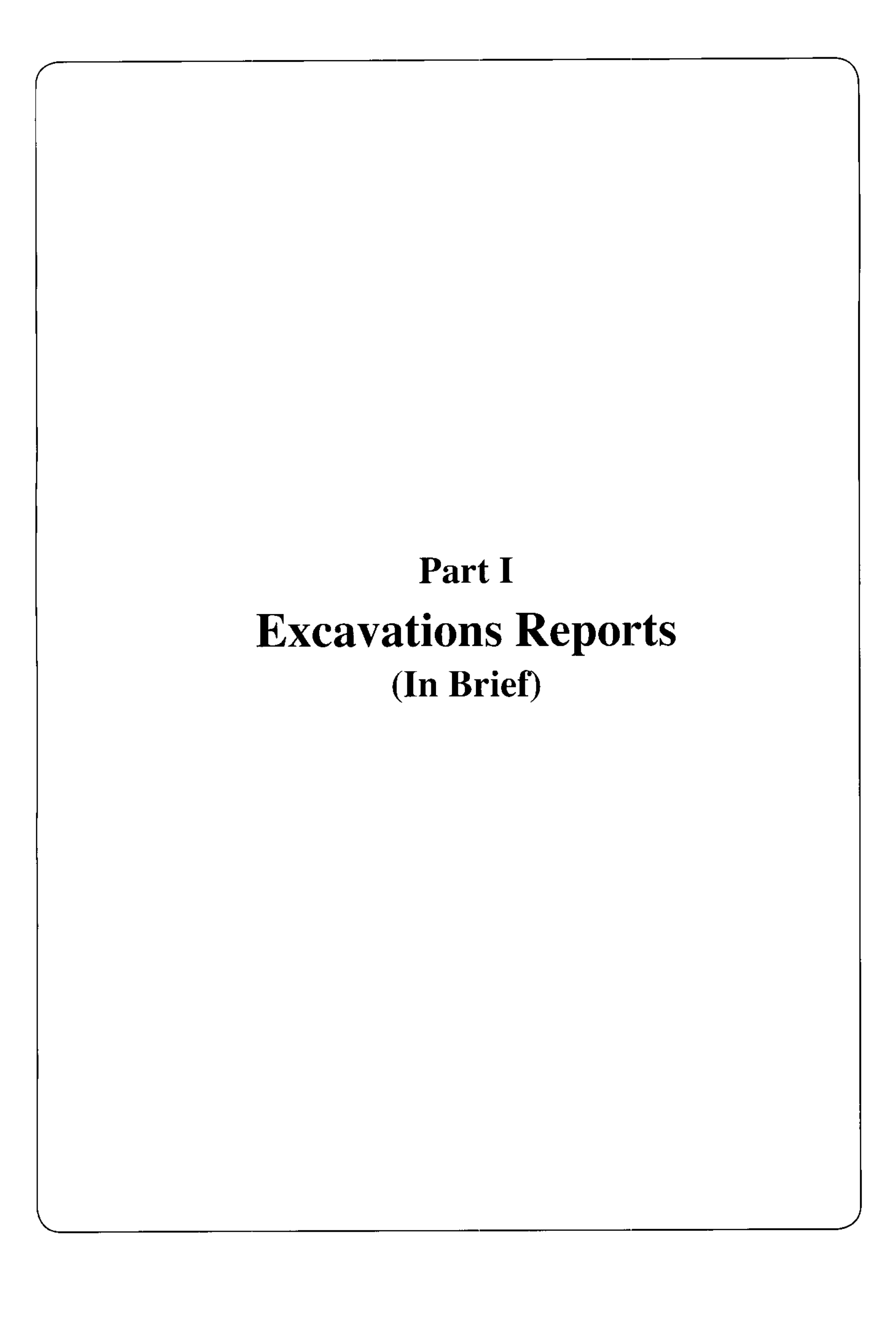
This unit is located in the eastern side of the fort. Each square in the unit consists of 10 x 10 square meter area, (plate 1.2) .

Work in this area started by removing debris and upper soil from the ground which covered most of northern, western and eastern sides and resulted due to the destruction of the site. The debris consisted of medium to small sized rubbish stones mixed with mud and was scattered in large area. It took hard efforts and long time to remove these strongly adhered stones and hard soil, (plate 1.7).

Inside this unit appeared stratified layers composed of sand mixed with small rocks and clay scum or refuse used in preparing pottery objects. Second layer revealed a mixture of sand and pieces of gypsum fallen from the walls in addition to pottery shreds, mud and ashes from coal, medium and large sized stones. Third layer was composed of hard soil devoid of any artifacts. However, continuation of walls terminated beneath this layer.

Architectural plan of the unit:

This unit was built with well shaped stone blocks with some protrusions in the walls facing east. A large number of small storages were destroyed. There were 18 stores measuring 1.5 x 1.0 m. Major parts of a small room in the shape of English letter "L" were fallen down. On the ground a cube stone base of a pillar was located. Walls of rooms and stores were plastered with gypsum but most parts of which have fallen down. Floor of store rooms were covered by gypsum, but some were also covered with rectangular shaped well cut tiles in a well organized manner, (plate 1.7 c) .



Part I

Excavations Reports

(In Brief)

The last part of the volume, specialized reports is interesting. The saudi French Mission in Madain Salih continued its work and devoted the season for the general survey of the site. Special attention was paid to environment and quarries studies. The results confirmed that Madain Salih was an important trade center, it had many water resources and was a town with trading relations with different parts of the neighboring areas. This was confirmed beside various artifacts by a piece of Amphora with Greek stamp.

The Saudi German Mission submitted its first report about its work in Tayma, Tel Qarryah area. Although most of the efforts were directed towards preparing for excavations and making the necessary maps but the preliminary test excavations produced astonishing results. The most important of which is suggesting an older date for Tayma famous wall and putting it to late second millennium BC and early part of the first millennium BC.

We all very pleased of the first report on the archaeological excavations carried out by the Department of Tourism and Archaeology, King Saud university at a famous Islamic site Qarh (al-Mabyatt). The excavations revealed group of buildings, part of the city wall built with mud bricks in addition to variety of artifacts mostly pottery sherds, glass objects and some interesting pieces of metallic luster ware.

We hope that this volume would add new information to the archaeology of Saudi Arabia archaeology and readers find it interesting and useful. I extend my profound thanks and appreciation to all archaeologists, and the editorial staff for contributing and sharing the noble goal of exploring, preserving and publishing the cultural heritage of Saudi Arabia .

Dr. Mohammed Al-Rowaished

Deputy Ministry of Antiquities and Museums

INTRODUCTION

This volume of Atlal is published while some distinguished members are leaving the Department of Antiquities. First of them is Professor Saad Al-Rashid, who was the head of the Department for more than a decade and managed to bring back archaeology to light again either at the official or public level. He established links with research institutions inside and outside the Kingdom and expanded archaeological research and publications. Dr Ali al-Moghanam is a man with wide experience in archaeological survey and investigations of Saudi Arabia as he participated in the preliminary survey of the country when it was first launched thirty years ago. During his long carrier he held several positions the last of which was the Deputy Minister of Antiquities and museums. Dr Majeed Khan who managed with his passion and persistence efforts to draw the attention, locally and internationally, towards the rich rock art of Saudi Arabia. We bid them farewell with thanks and best wishes.

This volume contains rich and varied material. In the excavation section, the site of al-Ukhdood revealed a new building with well-dressed stones. It contains various rooms of different size. The excavation also revealed different artifacts such as: inscriptions, metal objects, glass objects and pottery vessels some of which are similar to those found in Al-faw.

Thaj excavations were conducted outside the fenced area. It revealed a complete cemetery with various graves. One of the graves contained valuable artifacts made from gold and precious stone which may indicate the high status of the dead. The excavations at Thaj suggested a new date for occupation period older than the previously known sixth century BC.

In Tayma (the industrial zone) the excavation exposed many tombs covered with large slabs of stones. Skeletons were laid in squatting manner sometimes accompanied with artifacts. A small bronze statue for a man riding a horse was found in one of the graves.

A salvage excavation was conducted at Tel al-Kilabiah in al-Ahsa region. A mud brick house probably modern was discovered with little and poor finds.

As for survey programs it continued in different parts of the country. In al-Madinah area from the Aqiq valley (wadi al-Aqiq) many sites were recorded such as palaces, dams, water canals, inscriptions and rock art drawings. Al-Qasim survey was rich in recording traditional buildings as well as stone circles, settlement sites, rock art, dams and wells.

Contents



Published by the Deputy Ministry of Antiquities and Museums

P. O. Box 3734 - Riyadh 11481 - Saudi Arabia

Tel. 4029500 - Fax 4041391

ATLAL: The Journal of
Saudi Arabian Archaeology
Legal Deposit No.: 0186/14
ISSN - 1319 - 8351

ATLAL

The Journal of Saudi Arabian Archaeology

Vol. 19

1427 A.H. / 2006 A.D.

Published by the Deputy Ministry of Antiquities and Museums
Ministry of Education
Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia